

XT54
SIA

4134
SIA

في حجاج الله

قال سبحانه يا بني اسرائيل اذكر واعني الي انصت عليكم واوفوا بعهدي كما اوفى بعهديكم وابقوا عهدي فاربوا وامنوا بما انزلت
 مصداقا لما معكم ولا تكونوا اول كافرين ولا تشركوا بنا باية مننا فليلا وانما في تقون ولا تبسوا الحق بالباطل
 تكفوا الحق وانتم تعلمون الى قوله تعالى انا مرون الناس اليك ونشون انفسكم وانتم تتلون الكتاب فلا تعقلون
 قال تعالى يا بني اسرائيل اذكر واعني الي انصت عليكم وانتم تعلمون انفسكم في العالمين وقال سبحانه افطمعون في قلوبكم
 وقد كان من قلوبهم فطمعون كلام الله يخرجونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون واذا الفوا الذين امنوا قالوا امنا ولا خلا
 بعضهم الى بعض قالوا اتخذوا منهم بياض الله عليكم ليجاجوكم به عندكم فلا تعقلون ولا تعلمون ان الله يعلم ما يثبت
 وما يعلنون ومنهم من يقولون الكتاب لا امانه وانهم لا يظنون فويل للذين يكسبون الكتاب بايديهم ثم يقولون
 هذا من عند الله لبشرنا به مننا فليلا فويل للذين لم يكتسبوا يداهم وويل لهم مما يكسبون وقال تعالى واذا اخذنا من بيننا
 بني اسرائيل الى قوله ثم تولى اقلها منكم وانتم معرضون واخذنا من بيننا فكم لا تشفون دعاتكم ولا تخرجون انفسكم من
 دياركم ثم اقرتهم وانتم قهملون ثم انهم هؤلاء يقتلون انفسكم ويخرجون قريبا منكم من ديارهم فظاهروا غلبهم بالاثم
 والعدوان وان باؤكم اسار في فسادهم وهو يحرم عليكم اخراجهم افئسوا ببعض الكتاب تكفون ببعض الى قوله
 قالوا فلو بنا علمت بل لعنهم الله بكفرهم فقليل اما يؤمنون ولما جاءهم كتاب من عند الله مصداقا لما معهم وكافوا من
 قبل يستغيثون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعن الله على الكافرين بعدما اشركوا به انفسهم ان يذكرنا
 بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فبما اوبغضت على غضيب الكافرين عذاب جهنم واذ اقبل
 لهم امنوا بما انزل الله قالوا افئسنا انزل علينا وكفر من فباؤناهم وهو الحق صداقا لما معهم قل فلم تقتلون انبياءنا
 الله من قبل ان كنتم مؤمنين الى قوله قل ان كانت لكم الذار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم
 صاقيين لمن يمتنونه ابدأ بما فعلتم بديهم والله علم بالظالمين الى قوله قل من كان محمدا في الجبل فانه نزل على قلبه يا بني
 الله مصداقا لما بين يديه وهذا خبر المؤمنين الى قوله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا واسمعوا
 للكافرين عذابا لهم الى قوله لم يردونا في شلوا وسؤلواكم كاسل وسؤلواكم من قبل ومن قبل الكفر بالايمان ففضل سواء
 السبل وذكيت من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا لحسد من عند انفسهم من بعد ما بينهم الحق الى قوله
 قالوا ان يدخل الجنة لا من كان هوذا انصنا في تلك امانتهم فلما نوا برهانكم ان كنتم صاقيين الى قوله وقالت اليهود
 لبس النصاري على شيء وقالت النصاري لیس اليهود على شيء وهم يسلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم
 لما الله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا في مختلفون وقال تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السموات والارض
 كل له فانتون الى قوله وقال الذين لا يعلمون لولا بكنا الله وانبياءنا انه كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم قتلتهم
 فلوهم فديتنا الايان لقوم يوفون انا ارسلناك بالحق قبلا من ذي بر ولا نسل عن اصحاب الحج ولم يرض عنك اليهود
 ولا النصاري حتى تدفع ملهم فلان هذا الله هو الحق ولما اتبع لاهوتهم بعد الذي جئت من العالم مالك من الله من
 ولا يبرح ولا يغير قال تعالى وقالوا كونوا هوذا انصنا في تلك امانتهم فلما نوا برهانكم ان كنتم صاقيين الى قوله وقال سبحانه

قل انما جئونا في الله وهو خير مما تدعونكم اليه وانما احكامنا ولكم انما اكرم ونحو له مخلصا وما تقولون ان ابراهيم واسماعيل
 ويعقوب الاسباط كافوا هوذا افوضناهم الى الله ومن اظلم ممن كذب شهادة عنده من الله وما الله
 بغافل عما تعملون وقال تعالى سيقول السفهاء من الناس ما يلقون هؤلاء قوم باغيين الى ان يوافوا الله فاعلم ان الله لا يهدي
 القوم الظالمين وقال تعالى انما احكامنا لناس من تخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشتد حبنا لله ولو
 الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان العذاب لله جميعا ان الله شديد العقاب اذ تبرا الذين يتبعون الذين يتبعوا وما العذاب
 وتقطعت بهم الاشباق وقال الذين اتبعوا الوان كوة لنا فاستبرأ منهم كما استبرأنا كذلك بينهم الله اعمالهم خسرات
 عليهم وما هم بخارجين من النار وقال سبحانه واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما افينا عليه يا ايها الذين
 كان باؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ومثل الذين كفروا كمثل الذي يبيع ما لا ليعص الا دعاء ومنه صم بكم هي منهم لا يعلمون
 وقال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر واتوا من المؤمنين
 وقال سبحانه ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على قلبه هو اذ اخضعا واذا تولوا سعى في الاغصان
 ليفسد فيها وجهك الحسرت والقتل والله لا يحب الفاسق واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبيس المصير
 وقال سبحانه سل بني اسرائيل كم ابتليناهم من اياته ببنيته ومن يبدل نعمه الله من بعد ما جاسه فان الله شديد العقاب الذين
 فان خابوا فقل اسألتهم من الله ومن اتبعني فقل للذين امنوا الكتاب ولا تشعروا اسلمتم فان اسلمو فقل اهتدوا وانزلتوا
 فاما عليك البلاغ والله بصير بالعباد وقال تعالى انما تركت الدين واثمنا من الكتاب يذعنوا الى كتاب الله ليحكم بينكم
 ثم يتولى فريق منهم وهم معضون ذلك بانهم قالوا انما نرى التنا والانا ما معذورات وغنى في دينهم ما كانوا في دينهم
 وقال سبحانه ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقة من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من المبهين فمن
 خابك من بعد ما جاسك من العلم فقل يا ايها الذين امنوا انما نرى التنا والانا ما معذورات وغنى في دينهم ما كانوا في دينهم
 لعن الله على الكاذبين الى قوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا
 ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اهتدوا يا ايها الذين امنوا انما نرى التنا والانا ما معذورات وغنى في دينهم ما كانوا في دينهم
 انزل التوراة والابجيل الامم بعد الا فلا يعقلون هانثم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون في ما ليس لكم به
 علم والله يعلم وانتم لا تعلمون ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركون والى الناس
 يا ابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي الذي امنوا والله في المؤمنين وذات طائفة من اهل الكتاب لو يصلونكم وما يصلون
 الا انفسهم وما يشعرون يا اهل الكتاب لم تكفروا بايات الله وانتم تشهدون يا اهل الكتاب لم تلبسوا الحق بالباطل
 وتكتمون الحق وانتم تعلمون وطائفة قالت من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجعل التنهار واكثر واخوه
 لعلمهم يرجعون ولا يؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يفر احد منكم ما اوتيتهم او يحاجوكم عندكم قل ان فضل
 بيد الله يوتيهم من يشاء والله واسع عليم يحضر من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن اهل الكتاب من ان آمنه فبظن

في احتجاج الله

بقوة اليك ومنهم من ان ثامنه بدنا ولا قوة اليك الا ناديت عليه فاما ذلك بانهم قالوا ليس علينا الايتيت
 سبيل يقولون على الله الكذب وهم يعلمون بل يراون في هذا واقفي فان الله يحب المقيمين ان الذين مع هذا الله يشترن
 واما انهم متنا فليلا اولئك الاخلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يذكهم ولم يجد اليهم
 ان منهم لم يفرقا بل وروا السهم بالكتاب لتحبوا في الكتاب فاهو في الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله
 ويقولون على الله الكذب ثم يعلمون ما كان لبشر ان يوتي الله الكتاب الحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لله
 الله ولكن كونوا ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تؤذون ولا يامرهم ان يتخذوا الملائكة والنبين اباءا انهم لم
 بالكفر بعد اذا نتم مسلمون في قوله اغضبي من الله يغيرون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها والذين خرجوا من
 كيف هي هكذا الله فوما كفووا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءتهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين وقال تعالى
 كل الظالم كان حلالا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان ينزل التوراة فلما نوا بالثورة فالتوا بها ان كنتم
 ضايقين من افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون فل صدق الله فامتعوا له ابنه خفيقا ما كان
 من المشركين وقال سبحانه قل يا اهل الكتاب انكم كفرتم يا باات الله والله شهيد على ما تعملون قل يا اهل الكتاب انم تصدون عن
 سبيل الله من متبعونه فاعوجبا وانتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا امرنا من الذين
 او فوالكتاب يوردكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تنالون عليكم امانا الله وبيكم رسوله ومن يعصم بالله
 فقد هلك في ضراط مستقيم وقال تعالى ولو امن اهل الكتاب كان خيرا لهم منهم المؤمنون واکثرهم الفاسقون فيضركم
 الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الا ذبار ثم لا تبصرون ضربت عليهم الذلة أينما تقوا الا تجعل من الله وجعل من
 الناس باوا غضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء فيخرجوا
 ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ليسوا سواء من اهل الكتاب من فاسق يعتدون بان الله ناء الليل وهم ينجذون ويؤمنون
 بالله واليوم الآخر يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وبما عاون في الخير واولئك من الصالحين وقال تعالى لعنتم
 الله قول الذين قالوا ان الله فقير ويخفى غنىا وسنكتبنا فالوا وقتلهم الانبياء فيخرجوا وفوقنا الجحيم
 ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد الذين قالوا ان الله عهدنا لينا الا تؤمن من رسول حتى ياتينا بقرآن اكله
 النار قل فاجابكم من قبل بالبينات وبالذي قلتم فام قلتموه ان كنتم ضايقين فان كذبوك فقد كذبت رسلا
 من قبلك جازا بالبينات والزبور والكتاب المبين فاولئك استلبوا ما مولاكم وافضلكم وانتم من الذين وروا الكتاب منكم
 ومن الذين شركوا اذ في كثير وان يضربوا وتسفوا فان ذلك من عزم الامور واذا خدا الله ميتا في الدين وروا الكتاب بيمينه
 للناس ولا تكفونه فبنده وراعه مودهم واشترى به متنا قليلا فبشرنا بالبينات وقال تعالى وان من اهل الكتاب لمن
 يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاسعين لله لا يشترن بايات الله ثمننا قليلا اولئك هم احبهم عند ربهم ان الله
 سريع الحساب انما انزل الذين وروا اضيما من الكتاب فيضرون في الضلالة ويهربون في ضلوا السبيل والله اعلم بما
 وكفى بالله ولبا وكفى بالله مضيقا من الذين خادوا وجرقوا الكلام عن الحق يقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وادعنا

[illegible]

في إخراج الله

إنما الله واحد سبحانه أن يكون له ولد له فانه السما والارض وكفى بالله وكيا لا فيسكن في السموات
 عبدا لله ولا الملكة المقربون ومن ينكف عن عبادته ويستكبر فنجشهم اليه جميعا فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 فمؤتيهم أجورهم ويزيدهم من فضله واما الذين استكفوا واستكبروا فاعدناهم عذابا أليما ولا يجدون له من دون الله
 ولا نصيرا إنما الناس قد جأناكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نور مبينا فاما الذين آمنوا بالله وأعرضوه عنه فمؤتيهم
 جحيمهم ومن فضل وعجلهم اليه صراط مستقيما المائدة ولقد اخذ الله من نبي ابي اسرايل الى قوله فبما افقتهم مشاقهم فلعناهم
 وجعلنا قلوبهم فاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا نؤال تطلع على خائنة منهم الا قليل منهم فاعف
 عنهم وأصفح ان الله يحب المحسنين من الذين قالوا انا فضلاء اخذنا من مشاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاعزنا بينهم العداوة
 والبغضاء الى يوم القيمة وسوف نذبهم الله بما كانوا يصنعون يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون
 من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي الله عن طريقه ويضل الله من يشاء ومن يك منكم
 فاسقا فلا يهدى الله له سبيلا ما ذنبهم ويهديهم الى صراط مستقيم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قل من يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك
 ابن مريم وامة ومن في الارض جميعا والله ملك السما والارض وما بينهما ما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير وقالت
 اليهود والنصارى نحن ابناء الله ولجأوا به فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر من خلق يعززون مشاء ومعدب من مشاء والله
 ملك السما والارض وما بينهما وما اليه المصير يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا انا جاءنا
 من بشر ولا يذنبون فقد جاءكم بشر ونذير والله على كل شيء قدير وقال سبحانه وقال اليهود الله مغلولة غلقت ايديهم
 وبنا قالوا بل يذابا مذبوطان سيفوق كيف يشاء وليريدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا والذين آمنوا بهم
 والبغضاء الى يوم القيمة كلنا اوفدنا والحراب طغاهما الله ويطعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين ولما انزل
 الكتاب امنوا ونقولوا كفرنا عنهم سبتناهم ولا دخلنا من جنة النعيم ولما انزلهم فاموا النورية والابجيل وما انزل اليهم من
 لا كلوا من فوقهم ومن تحت رحلهم منهم امة مقتصد وكثير منهم ساء ما يعملون فقال تعالى يا اهل الكتاب اسمعوا على شيء
 حتى تعتقوا النورية والا يجمل وما انزل اليكم من ربكم وليريدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فقال ما سمع
 القوم الكافرين الى قوله سبحانه لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله وربي وربيكم
 انه من قبلك يا الله فقد حرم الله عليه الجنة وما يؤيد لنا دوما للظالمين من فضائلهم الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
 ما من الاله الا الله واحد وان لم ينهوا عما يقولون ليمس الذين كفروا منهم عذابا ليم افعالا يقولون الى الله ويستغفرون
 الله عفو وجههم ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامة صدقة كانوا ما كان من الطعام من قبله الا انظر كيف
 ينبت لهم الا بائنتم انظروا الى يوم تكونون فلا تعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم فاما اهل
 الكتاب لا تغفلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل واصلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل الى قوله نزل
 كثيرا منهم يتولون الذين كفروا والبشرنا فدمناهم ان نخط الله عليهم في العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنوا بالله
 والنبى وما انزل اليه ما اتخذوا من اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون لجحدنا شدا الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين

انتم كواكب تجددتم اقرانهم مودة للدين امنوا الذين قالوا انا فضلنا ذلك بان قتلهم في سبيل الله وانهم لم يستكبروا
 واذا سمعوا ما انزل الى الرسول نرى انهم قيقض من الدمع فوامر الحق يقولون ربنا افتنا فاكبتنا مع الشاهدين
 وما لنا الا نؤمن بالله وما احبنا من الحق ونقطع ان يدخلنا ربنا مع الصالحين فاقابهم الله بما قالوا فاجابنا بحججه
 من حججها الا انها داخلين فيها وذلك جرم الحجبين قال تعالى ما جعل الله من حجرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن
 الذين كفروا يفترون على الله الكذب اكثرهم لا يعقلون واما قبلهم فقالوا انزل الله والى الرسول فالواجبنا
 ما وجدنا عليه اياتا ولو كانا باؤهم لا يعقلون شيئا ولا يمشدون وقال تعالى واذا قال الله يا عيسى من ربهم ان قلت
 للناس اتخذوني واعني الهين مردون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته يا عيسى
 نفسي ولا اعلم ما في نفسي انك انت علام الغيوب الاخر السورة لانعام الحمد لله الذي خلق السموات والارض في قوله
 وما نأيتهم من اية من ايات ربهم الا كما نواغها معرضين فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف ياتهم ابناءهم فاكنا نوليهن
 المبرواكم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم يمكن لكم وارسلنا السماء عليهم طراوا جعلنا الارض ماء وخرج
 من تحتهم فاهلكناهم بذي نوبهم وانما ناصر بعدكم قرنا اخبرين ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فليسو يا ايديهم فقال الله
 كفروا ان هذا الاصح مني قالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلنا ملائكة
 لجنات لا وجلا وللبنات عليهم ما يلبسون ولقد اسئمتهم رسول من قبلك فحاشا بالذين يحجزونهم ما كانوا ابدا يسمعون
 شيئا في الارض ثم انظر واكيف كان عاقبة المكذبين في قوله قل اني شئى كبريتة مائة فل الله شهيد بيني وبينكم وارجع
 الى هذا القرآن لا تذركم به ومن يبلغ انكم لستم تهدون ان مع الله الهة اخرى قل لا اله الا هو له وحده اني ربي
 بما اشركون الذين اتبعوا الكتاب يعبرونه كما يعبرون ابناءهم الذين حسروا انفسهم فهم لا يوشعون في قوله ومنهم من
 لم يجمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وان يروا كل آية لا يؤمنون بها حتى نجاءوا بك ولونك
 يقول الذين كفروا ان هذا الا انسان طرأ عليهم وهم يفتنون غيبناون غيبناون غيبناون لا انفسهم وما يشعرون في قوله
 قد علم انه ليخبرنك الذي يجهلون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذب رسل من قبلك
 فصبروا على ما كذبوا وادوا حتى اقام نصرنا ولا مزيد لكان الله ولقد جانتك من قبل المرسلين وان كان كبر عليك
 اعراضهم فان استطعت ان تبغى نفقا في الارض وسما في السماء غايبهم باية ولو يشاء الله لجمعهم على الهدى فلا يكون
 من الجاهلين انما يسجيب الذين يسمعون والمؤمنين بعينهم الله ثم اليه يرجعون قالوا لولا انزل عليه آية من ربهم قل ان الله اراد
 على ان ينزل آية ولكن اكثرهم لا يعقلون في قوله قل ان اتيكم ان اسكنكم عذاب الله وانكم الساعة اغيظ الله تدعون
 ان كنتم ضائقين بلا ياد تدعون فكشفنا تدعون اليه نشاء وتدعون فاقتركون في قوله قل ارايت ان اخذ الله سمعكم
 وامضاءكم وختم على قلوبكم من الله غير الله فاني انكم بل نظر كيف نصرت الايات ثم يصدفون قل ارايت ان اتيكم عذاب
 الله بغتة او حجرة هل يهلك الا القوم الظالمون في قوله قل لا اقول لكم عند خازن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم
 اني املاك ان اتبع الامم يوحى الي فل اهل يسئولوا عني والصبر فلا تفكروا ولا تدبر الذين يخافون ان يحشرهم الله في نار

في حجاج الله

لهم من دونه ولا ينبغي لعلمهم يتقون الى قوله قل ان تحببوا عبد الدين فادعوه من دونه الله قل لا اتبع اهلواكم بل
 صلوا اذ انا من المهددين قل ان علي بينة من ربي وكذبتم به ما عتكمما السجود بدين الحكم الا الله يقضي الحق وهو
 خبير بما صلبن فلان عتكمما السجود به لفضلي لا يدين بدينكم والله اعلم بالظالمين الى قوله تعالى قل من يخفيكم
 ظلمات البر والبحر يدعونه بغير عا وحقته لمن انجانا من هذه لتكونن من الشاكرين قل الله يجزيكم من ما ومن كل كريم
 انتم تشركون قل هو الفاد على ان يعث عليكم عذابا من فوقكم ومن تحت رحلكم او يلبسكم شياطينا من جنكم باس
 بعض نظر كيف نصر الابرار لعلمهم بغيرهون وكذب به قومك وهو الحق قل انت عليهم بوكيل لكل ثبنا مشغور
 معلون واذا راي الدين محضوننا انا اننا فاعرض عنهم حتى يحضون في حديث غيره ولما يبينك الشيطان فلا تقعد
 بعد الذكرى مع الضوم الظالمين الى قوله تعالى قل ادعوا من دونه الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ولا ترد على عقابنا بعد هذا
 الله كالذي سمعتموه الشياطين في الارض حيلوا له اصحاب يدعونه الى الهك اننا قل ان هذا الله هو الهك وامن بالاسم رب
 وقال سبحانه وما تدعوا الله حق فادعوا له والوا انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نور وهذا
 للناس يحملونه قراطين بدونها ويخفون كثير وعلتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قل الله كذبتم في حوضهم بلعيت وهذا
 كتاب مبارك مصدق بين يدي الذي ولست اذام القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به ومن على صلواتهم
 يحافظون الى قوله تعالى وجعلوا الله شركاء الحق وخلقهم من خصالهم وبتنا بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون
 بديع السموات والارض في يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء هو بكل شيء عليم الى قوله فادعواكم بصلوات
 من ربكم من اجتر فلنفسه ومن عصى غلبها وما انا عليكم بحفيظ وكذلك نصر الايات وليقولوا درست لبينة لقولها
 اتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين الى قوله سبحانه واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية
 ليؤمنن بها قل اما الايات عند الله وما يشعركم انها اذ لعابت لا يؤمنون وتقلب قلوبهم واوجناسهم كالم يؤمنوا به
 اول مرة فندشهم في طغيانهم يعمهون ولوانا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا يتو
 الا ان يناء الله ولكن اكرمهم يحملون الى قوله افغير الله ابغى كما وهو الذي ينزل اليكم الكتاب مفضلا والذين ابغى
 الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين وممت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو
 العليم وان قطع اكثر من في الارض فضلك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وانهم لا يحضون الى قوله وان الشياطين يوحون
 الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لشركون الى قوله تعالى واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتى
 ورسول الله اعلم حيث يجعل رسالته سبحانه الذي اجره واصفا عند الله وعذاب شديد بما كانوا يعكرون الى قوله
 ربك الغنى والرحمة ان يناديهمكم ويشخلف ما انتاء من بعدكم كما انشاكم من دونه وقوة قوم اخبر ان ما توعدون لآت وما
 انتم بمعجزين قل يا قوم اعلموا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون وجعلوا الله
 تماذرا من الحث والافنام مضيقا فوالله هذا الله برغمهم وهذا الشرك اننا فلا يصلى الى الله وما كان الله فهو يصل الى
 شركائهم نشا ما يحكون وكذلك زين لكثير من المشركين ولادهم شركائهم ليردوهم وليلبسوا عليهم ثيابهم ولولا الله ما

لا يذكرون اسم الله عليها انزل عليه سبحانه ما كانوا يفترون وقالوا انه بطون هذه الاصنام خالفه لذكرونا ونحو
 على ارجائنا وان يكون عتيه فهم فيه شركاء سبحانه وصفا انه حكيم عليم قد خسر الذين قبلوا الاولين منهم سبها بغير علم ونحو
 ما ذكره الله افترى على الله قائلوا وما كانوا مؤمنين الى قوله سبحانه وعلى الذين هادوا ولعنوا كل ذي حظ من البقر
 والغنم حرم عليهم شحمها الا ما حملت ظهورها او لبها او امعاءها او كبدها او ما خلط بعظم ذلك حرمناهم بغيرهم وانا الصافون فان
 كذبوا فقل ربكم ذو رحمة واسعه ولا يرد باسهم عن القوم المحرمين سيقول الذين اشركو الوشاء الله ما اشركوا ولا يا اينا
 ولا حرمنا من شئ كذلك كذب الذين من قبلهم حتى افوا باسنا قل هل عندكم من علم فتخرجون لنا ان تتبعون الا الظن وان
 انتم لا تخبرون فلو قلنا الحمد لله فلو شاء لهدانا كما يحبون هل علمتم هذا انكم الذين تشهدون ان لا اله الا الله فاذ انتم
 فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة ومم برئناهم يقولون الى قوله وهذا كتاب
 انزلنا مبارك فاتبعوه واتقوا العلمكم مرجون ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن ربنا لم نعلم
 او تقولوا وانما انزل علينا الكتاب لكننا انكسرناهم ففقدناكم بغير من ربكم وهكذا كذبوا من قبلنا يا اينا الله
 صدف عنها سبحانه في الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون هل ينظرون الا ان ياتيهم الملك او ياتي
 ربك او ياتي بعض ايات ربك يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها ما لم تكن من قبل او كتب ايمانها خيرا قل
 انظروا انا من منظور ان الذين فرؤا دينهم وكانوا شيعا لسنهم في شئنا انما امرهم الى الله ثم يبينهم بما كانوا يفعلون
 الى قوله قل انني هذا في وجهي صراط مستقيم ديني ما مله ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قل ان صلواتي وحشي ومجاء
 وما في الله وبقا العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين قل غير الله ابني بيا وهو رب كل شئ ولا تك كل
 نفس الا عليها ولا تزدوا زودا اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تخلصون الاخراف المص كتابا انزل اليك
 فلا يكون صدك حرج منه لشذبه وذكرى للمؤمنين يتقوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قطبلا
 ما تذكرون وقال سبحانه واذ اضعوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباينا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفسخا ما
 تقولون على الله ما لا تعلمون قل من رجا العسطا وابتغوا جوهكم عند كل مجد وادعوا لمخلصين اليهم الذين كذبوا
 بتورون من ربنا هك وفربا حق عليهم الصلوات انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دونه والله يحب من اتخذ آلوه
 ولقد جنناهم بكتاب فضلنا لا على علم هك وكحة لقوم يؤمنون الى قوله خاكا عن نوح عليه السلام اتجادون في سماء
 سميتوهما انهم واباؤكم ما انزل الله بهما من سلطان فانهظوا الى نعمكم من المنظرين وقال تعالى فلنا اياها الناس انزوا
 الله اليكم جميعا الذين له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الا على الذين
 بالله وبكلما نزلوا يتقوا لعلكم تهتدون وقال سبحانه ولم يتفكروا فاما اصحابهم من جنه ان هو لا يدرى من ينظروا
 في ملكوت السموات والارض فاعلموا الله وان عسى ان يكون قد افترى باطلا فمات في حديثه بعد يؤمنون الى قوله قل املك
 نفسي شيئا ولا ضل الا ما شاء الله ولو كننا عالم الغيب لاستكثرت من الخير مما نسي السوم اننا الا يذروا بشر لقوم

فِي خِلَاجِ النَّاسِ

١١
بِوَسْوَءٍ إِلَى قَوْلِهِ أَتُكْفِرُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ وَلَا يَسْتَبِينَ لَهُمْ نَصْرٌ وَلَا أَفْئِدَةٌ يَنْصُرُونَ وَإِنْ يَدْعُوا إِلَى
الْهَيْدِ لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدْعَوْهُمْ أَمْ لَا إِنَّهُمْ صَائِرُونَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِثًّا امَّا لَكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْجُدُوا
لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَائِقِينَ لِمَ اجْعَلُ شَيْئًا مِمَّا لَا يَلْبُدُ يَسْجُدُونَ خِلالَهُمْ أَعْيُنُ نَجْرِينَ بِهَا أَمَّ لَهُمْ أَذَانُ قَبْعَتٍ بِهَا أَلْهَوُا
شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تَنْظُرُونَ إِنْ وَلِيَ اللَّهُ الْأَمْرَ نَزَلَ الْكَتَابُ هُوَ تَوَلَّى الصَّاحِبِينَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُمْ
نَصْرٌ وَلَا أَفْئِدَةٌ يَنْصُرُونَ وَإِنْ يَدْعُوا إِلَى الْهَيْدِ لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ
وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ مَا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا لَمْ يَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا
اجْتِئِبْنَاهُمْ فَلِأَمَّا اتَّبَعْنَا بَعْضَهُ إِلَى مَرْجِعِهِ هَذَا بَصَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهَكَذَا رَحِمَهُ لِقَوْلِهِ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ
اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يُؤْخَذُ عَنْهُ وَاتَّبَعُوا لَكُمْ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّلَحُومُ
الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهٌ مُخَفًّى إِلَى قَوْلِهِ وَإِذَا سَأَلَ عَنْ آيَاتِهِ الْفُلُوكَ
سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مَثَلًا هَذَا أَلَا اسْمُ الْبَرِّ الْأَوَّلِينَ وَإِذَا قَالُوا لِلَّهِ تَرَكَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ
عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ انْتَحِبْ الْعَذَابَ أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَخْفُونَ
إِلَى قَوْلِهِ وَمَا كَانَ صَلَواتُهُمْ عِنْدَ الْبَرِّ إِلَّا كَمَاءٍ يُضْدَبُهُ فَيَذَرُوهَا الْعَذَابُ بِأَكْثَرِهِمْ يَكْفُرُونَ إِلَى قَوْلِهِ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
بَنُوهُمُ يُغْفَرُ لَهُمْ مَا دَسَّسُوا مِنْ عِبَادَةٍ وَافْقَدَ صُنْتَ شَيْءًا وَلَيْلِ الْقَوْبَةِ وَقَالَتْ الْيَهُودُ عِزِّي بِرَبِّ اللَّهِ وَقَالَتْ النَّصَارَةُ الْمَسِيحُ
اللَّهُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَمَنْ قَبِلَ مَا نَالَهُمْ اللَّهُ فِي يَوْمٍ فَكُونُوا تَحْتَهُ وَجَنَابُهُمْ
أَوْ بَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ وَمَا أَمْرُ الْأَلْبَعْدِ وَالنَّهَارِ وَحَدَّ الْأَلَهُ هُوَ سَجَانُهُ عَمَّا يَشْكُرُونَ يَرِيدُونَ طَعْنًا
فَوَاللَّهِ مَا فَوَّاهَهُمْ وَبَدَّلَ اللَّهُ أَلَهُمْ أَنْ تَهْتَمُّوا بِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَ عَلَى
الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَارْتَبُوا لِحُكْمِهِ وَالرَّهْبَاءُ الْبَاطِلُ وَالْبَاطِلُ وَبُصْدُونَ
عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ أَمَّا الَّذِينَ فِي بَادَةِ الْكُفْرِ يَضِلُّ بِالَّذِينَ كَفَرُوا وَاجْهَلُونَ عَامًا وَجَاهِلُونَ عَامًا لِبُاطِلِهِمْ مَا حَرَّمَ
اللَّهُ فَعَجَلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ دِينَهُمْ سَوَاءٌ أَعْمَلُوا أَمْ لَا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ وَقَالَ تَعَالَى وَإِذَا مَا نَزَلَتْ سُورَةٌ مِنْهُ مِنْ
يَعْقِلُكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ آيَاتُنَا فَمَا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَادَهُمْ أَمَّا بَنَانُ وَهُمْ يَسْتَبِينَ وَتَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرِيضُهُمْ يُجِبُكَ
وَجِبُهُمْ وَمُتَأْتُوا بِهِمْ كَافِرُونَ وَلَا يَرْوُونَ أَنَّهُمْ يَفْقَهُونَ فِي كُلِّ غَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَفْقَهُونَ وَلَا يَتَذَكَّرُونَ وَإِذَا مَا نَزَلَتْ
سُورَةٌ فَظَرَوْهُمْ إِلَى بَعْضِ هَلْ يَرْيَكُمُ مِنْ حُدُثِهِمْ أَنْصَرُ فَوْصَرُفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ يَوْمَ يَنْفُخُ السُّمُّ الْوَيْلُ
إِنْ أُنْزِلَ الْكِتَابُ بِحُكْمِكُمْ كَانَ لِلنَّاسِ عِجَابٌ وَإِنْ أُوحِيَ إِلَيْكَ الْخَافُ وَالْخَافُ وَالْخَافُ وَالْخَافُ وَالْخَافُ وَالْخَافُ وَالْخَافُ وَالْخَافُ وَالْخَافُ
قَالَ الْكَافِرُونَ أَنْ هَذَا السَّاحِرُ مِثْلُ مَا قَالُوا تَعَالَى وَإِذَا سَأَلَ عَنْ آيَاتِهِ الْفُلُوكَ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مَثَلًا هَذَا أَلَا اسْمُ الْبَرِّ الْأَوَّلِينَ
عَنِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ فَمَا يَكُونُ إِنْ أُنْزِلَ مِنْ لَفَاءٍ فَتُسَبِّحُ الْأَمَامُ إِلَى الْأَخَانِ وَنَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ
شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْهِمْ وَلَا أَوْرَثَكُمْ بِهِ وَقَدْ ثَلِثْتُ فِيكُمْ عَمِلْتُمْ فِيهَا مَا لَا تَعْقِلُونَ فَمِنْ ظُلْمٍ مِنْ رَبِّكَ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكُنِيَ لَكُمْ آيَاتُ

١٢
 الله لا يخلق الجرحون ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل هؤلاء
 الله ما لا يعلم في السما ولا في الارض يحزنون وقالوا عجب ان يكون الله في قوله ويقولون لو انزل علم الله من السماء
 انما الغيب لله فانظروا اليكم من السنين وقالوا قل من رزقكم من السماء والارض ان كنتم تعلمون
 من يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فيقولون الله فقل فلا تقولون فذلكم الله وبكم الحق انما
 الا اختلاف في الضمير فبذلك حقت كلمة وقيل صدق الله على الذين آمنوا انهم لا يؤمنون فقل هل من ينشركم انكم
 شركاءكم من بعد الخلق ثم يعبدوه قل الله يبدؤ الخلق ثم يعيده ما في توفيقه فقل هل من ينشركم انكم شركاءكم
 في الحق ان ينشركم في الحق ان لا يبدؤ الا ان يبدؤ فاما كيف تحكمون وما يتبع اكثرهم الا الظن ان الظن لا يهدي
 من الحق شيئا ان الله عالم بما يفعلون وما كان هذا القرآن ان يفرض من دون الله ولكن صدقوا الذي بين يدي ويقتل
 الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين يقولون افترى فلان واسورة مثله وادعوا من استطاع من دون الله ان كنتم ضالين
 بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولا باياتهم فاولئك كذا الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين منهم من يؤمن
 به ومنهم من لا يؤمن به وويلك اعلم بالفسدين ان كذبوا فقل على كل علمكم وانتم بريئون مما اعملوا وابرئوا
 نعمائهم ومنهم من يسعون لئلا يهلكوا فالتميع لهم ولولا انهم يقولون ومنهم من ينظر اليك فانك بهذا العمى ولو
 كانوا لا يبصرون في قوله ويقولون في هذا الوعد ان كنتم صادقين فقل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله اكل
 امرا جلا واجاء لهم فلا يفسدوا ساعدا ولا يستفيدون ولا ياتهم ان اياكم عذابا بيانا او خفيا واما اذا استجلب منه
 الجرحون انهم اذا ما وقع امسهم به لان وقد كنتم به تستعجلون في قوله ويستنبئونك الحق فقل اني بريء مما تتعجلون
 في قوله يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين فقل بفضل الله وبرحمته
 فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فقل انهم ما انزل الله لكم من رزق فجعلته من حراما وحلالا فقل الله اذن انكم اعلم
 الله تغفرون في قوله ولا يخرجكم قوله ان الغرة لله جميعا هو السميع العليم لا ان الله من السماوات ومن الارض وما يتبع
 الذين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعوا الا الظن وانما لا يخرجون هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار
 تبصرون في ذلك لا بان لقوم منهم فوالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السماوات وما في الارض غنى
 من سلطان هذا يقولون على الله ما لا يفعلون فلان الذين يفترون على الله الكذب لا يفعلون في قوله ان الذين
 حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الا لهم في قوله ولو شاء ربك لأمسح
 بهم جميعا فانما تذكروا الناس حتى يكونوا مؤمنين في قوله فلا تظروا ما في السماوات والارض فاقطعوا بان النذر
 عن قوم لا يؤمنون فقل ينظرون الامثال انهم الذين خلوا من قبلهم فقل فانظروا اليكم من السنين ثم فحجى سئلنا والذين
 امنوا كذلك حقا علينا فنحن المؤمنون فقل يا ايها الناس كنتم في شك من نبى فقل اعبدوا الذين يعبدون من دون الله
 ولكن اعبدوا الله الذي يمسوكم رايه ان يكون من المؤمنين ان ام رجلك الذين جبنوا ولا تكون من المشركين ولا تدع من دون
 الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذ ان الظالمين في قوله سبحانه فقل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن

فِي حُجَّاجِ اللَّهِ تَعَالَى

فَمِنْ هَذِهِ مَا يَسْتَدِينُ نَفْسَهُ مِنْ خَيْرٍ فَمَا أَضَلَّ عَلَيْهِمْ وَأَنَا أَعْلَمُكُمْ بِوَكِيلٍ وَاتَّبِعْ مَا يَوْحِي إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ
 اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ هُوَ عَلِيمٌ تَعَالَى الْكِتَابِ حَكِيمٌ فَإِنَّهُ تَمَّ قَضَاكَ بِمَا تَمَنَّيْتَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٌ لَكَ لَا تُعْبَدُ إِلَّا اللَّهُ إِنِّي لَكُمْ
 مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ وَإِذَا سَأَلَكَ عَنْ تَوَكُّبِهِمْ قُلْ تَوَكُّبُهُمْ شَأْنُ اللَّهِ أَعْلَمُ الْحَسَنَاتِ أَلِجَلَّ مَقَرُّهُ يُثَبِّتُ كُلَّ ذِي فَضْلٍ وَفَضْلُهُ لِعَالَمِينَ يَوْمَ لَا يُغْنِي
 أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ إِنَّ اللَّهَ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا أَنْتُمْ تَبْنُونَ صَلَاحُكُمْ لِيُخْشِعُوا مِنْهُ لَا جُنْدٍ لِي يَنْصُرُونِي
 تَعْلَمُ مَا يُسْتَرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُمْ عَلِمُوا بَيِّنَاتٍ مِنْهُ لِيُنْذِرُوا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ لِيُقِيلَ عَنْهُمْ عَذَابَهُمْ لِيَكُونَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
 لَيْسَ صَرْفُ نَفْسِهِمْ خِطَاءٌ فَهُوَ يَنْزِفُ إِلَيْكَ غَيْظَهُ وَيُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ
 لَوْلَا أَنْزَلْتُ عَلَيْهِ كِتَابًا وَجَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ أَمَّا أَنْتَ تَذِيرُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ أَمْ يَقُولُونَ أَفِيْرُفُلًا فَإِنَّا نَوَاعِشُ سُهُورٍ وَنُفْلُحُ فَيُفْزِعُ
 وَأَدْعُوا مَرَأِسَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ ضَالِّينَ فَمَا لَمْ يُجِيبُوا إِلَيْكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ لِقَوْمٍ لَا يَعْلَمُونَ الْإِلَهِ الْأُخْرَى هُوَ فَهُمْ لَنْ مُؤْمِنُونَ
 إِلَى قَوْلِهِ فَلَا تُكَلِّمُوا فِيهِ مَنْ دُونَهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ وَقَالَ تَعَالَى تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ
 مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا إِنَّتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْقَائِلَةَ لِلشَّقِيقِينَ وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَكَانَ تَقْصُصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ
 مَا نَبِّئُكَ بِفُؤَادِكَ وَجَانِكَ فِي هَذِهِ الْحَقِّ وَمَوْعِظَةٍ وَذِكْرٍ لِلْمُؤْمِنِينَ قُلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْلَمُوا عَلَى مَا كُنْتُمْ لَكُمْ أَنْبَاءُ
 وَانْظُرُوا تَأْمِنُظُرُونَ وَاللَّهُ عَنِ السَّمَوَاتِ الْأَرْضِ إِلَهٌ يَرْجِعُ أَمْرَكُمْ كُلَّهُ فَأَعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ مَا وَفَّكَ نِعَافًا قَمَا
 فَعَلُوا بِرُؤُوفَةٍ عَلَيْهِمْ تَعَالَى ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا إِذَا جَعَلُوا أَمْرَهُمْ مَعَهُمْ مَكْرُومًا وَكَانَ كُنْهَ
 وَلَوْ حَسِبْتُمْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ جُرْأَنٍ هُوَ لَا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ كَافِرِينَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمْشُونَ عَلَى الْمَاءِ
 سَمْعُهُمْ مَعْزُومٌ وَمَا يَوْمُكُمْ مِنْكُمْ أَكْثَرُ تَعَالَى اللَّهُ وَبِهِ مَعْرُوفٌ فَاصْبِرْ إِنَّهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَأَمَّا يَوْمَ السَّاعَةِ فَبُغْتُهُمْ
 لَا يَشْعُرُونَ فُلْ هَذَا لِيَسْبِيحَ دَعْوَى اللَّهِ عَلَى بَصِيْرَتِنَا وَمَنْ يَنْفَعِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا نَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَا أَوْسَلْنَا مِنْ ذَلِكَ إِلَّا
 مَرْجَا لِنُوحِيهِمْ مِنْ هَلِ الْفُرْقَانِ لَمْ يَسْجُدُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ غَافِلِينَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدُوا لَأُخْرَى خَيْرٌ لِيَوْمِ
 أَنْتُمْ أَفْلَا تَعْقِلُونَ الرِّعَايَةُ تِلْكَ الْبَابُ الْكَبِيرُ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ قَبْلِ الْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَفْقَهُونَ إِلَى قَوْلِهِ
 تَعَالَى وَبِجَهْلِكَ بِالْإِسْمِ قَبْلَ الْحَسَنِ وَقَدْ خَلَقْتَ مِنْ قَبْلِهِمُ الثَّلَاثِينَ دَرَجَةً لَكَ وَمَغْفِرَةٌ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَوْ رَيْكَ
 لَشَدِيدَ الْعِقَابِ يَقُولُونَ كَفَرُوا وَلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِمْ أَنْتَ مَعْدُودٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ الْقَوْلُ هُوَ الَّذِي يَرْجِعُ الْبُرْقُ
 خَوْفًا وَطَعْنًا وَيَنْشِئُ السُّحَابَ الْغَالِيَةَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَكُ مِنْ خِفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَ
 هُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْمَعُونَ دَعْوَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا كِبَاسٌ كَقَدْحِ
 الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَلَا وَهَؤُلَاءِ يَنْفَعُهُمْ دَعْوَةُ الْكَافِرِينَ لَا ضَلَالٌ لِلَّهِ يَسْجُدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَ
 خَلَا لَهُمْ بِالْعَذَابِ الْأَصَالُ قُلْ مِنْ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ أَفَأَتُخَذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةٌ لَمَا كَانَ اللَّهُ بِأَعْيُنِنَ أُولَئِكَ
 ضَلُّوا قُلْ هَلْ يَسْمَعُونَ أَعْوَى الْجِبِلِّ هَلْ يَسْمَعُونَ الظُّلُمَاتِ أَلَمْ يَجْعَلْ اللَّهُ شَرَكَاءَ خَلْقَهُ فَخَلَفَ مِنْ خَلْقِهِ لِيُخَالِفُوا هَلْ يَسْمَعُونَ
 قُلْ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَكَ أَنْتَ تَرَى السَّمَاءَ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ مِنْهُ فَأَنْجَلَ السَّيْلَ فَرِغَ
 رَابِعًا يَوْمَ يَفْعَلُ مَا تَعْلَمُ إِنَّ رَأْيَ بَغَاءِ عَلَيْهِمْ وَمَنْعَ رَبِّكَ كَذَلِكَ يَمْشِي اللَّهُ الْأَمْثَالَ إِلَى قَوْلِهِ فَمَنْ يَعْلَمُ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ

وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ هُمْ شَرُّ الْبَرِّ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ

من بينك الحق كمن هو اعني انما يذكروا لو انهم لم يقولوا لا اله الا الله لكانوا من بينك الحق
الله يعضل من يشاء ويهلك البه من انا الى قوله تعالى كذلك ولسنا ان في امه فدخلت من بابها ام تسلموا عليهم الله
او جئنا اليك وهم يكفرون بالحق والحق هو لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ولو ان فرانسيت به الجبال وانما
به الارض وكل به المومنين بل الله لا يهدي الا من يشاء الله لم يهدنا الله الا لمن يشاء الله لم يهدنا الله الا لمن يشاء الله لم يهدنا الله الا لمن يشاء الله
بصبيهم بما جعلوا من اعداءهم فبما نزلنا من انهم حتى ياتي وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد ولقد اسئمتهم من قبل من قبلك
فامليت للذين كفروا ثم اخذناهم فكيف كان عذابهم ووفاءهم على كل نفس بما كسبت وجعلوا الله شريكا فلستم تعلم انهم يفتنون
بما لا يعلم في الارض ثم يظهرون من القول بل الذين كفروا وصعدوا ما كنتم ومن قبل الله الله فانه من هذا القول والذين كفروا
الكتاب يفرحون بما نزل اليك ومن الاخراب من ينكر بعضه فلانما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به لئلا يدعو اليه ما يكره
كذلك نزلنا احكاما عبرت بها ولئن اتبعت اهوائهم بعد ما جئتكم من العلم فالك من الله منزه ولا وان في قوله وانا نزلنا
بعض الذي عدلهم ونوفيتك فاما عليك البلاغ وعلينا الحساب الى قوله ويقول الذين كفروا لست برسول فليكن الله
شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب يرفعهم عليهم ان الكتاب انما نزلنا اليك لخرج الناس من الظلمات الى النور واذن
وتبهم الى ضلالتهم لئلا يحمدوا الى قوله مثل الذين كفروا بربهم لغايم كرها واشتد به الرجح في يوم عاصف لا يقدرون ان يسلو
على شيء ذلك هو الضلال البعيد الم تر ان الله خلق السموات والارض بالحوآن في ايام هنكم وبات بخلاف جديد ما ذلك
على الله بغير روقا تعالى لم تتركب صبرا الله مثلا كلمة طيبة كثيرة طيبة اصلها ثابت فرعها في السماء نزلت الى الارض
حيثما نزلت بها وبصبر رب الله لا مثقال للناس علمهم يذكرون ومثل كلمة جبنه كثيرة جبنه اجندت من فوق الارض
ما لها من قرار وقال سبحانه الم تر الى الذين بدلوا نعم الله كفرا واحلوا قلوبهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار وجعلوا
الله اندادا لصلواته سبيله فلتمتقوا فان جحيمكم الى النار الحج انما انزلنا انما انزلنا انما انزلنا انما انزلنا انما انزلنا انما انزلنا
لو كانوا مسلمين من ثم باكلوا ويتبعوا ويلهمهم لا مل فتقون يعلمون الى قوله وقالوا يا ايها الله نزل علينا الذكر انما انزلنا
لو انما نزلنا بالبين ان كنت من الضالين ما نزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرنا انما نزلنا الذكر وانا
له حافظون الى قوله ولو فتحنا علبهم يا بامر الله فما ظنهم بغير جلالنا انما سكوت ايضا فابل الحق يوم يسعون الى
قوله وما خلفنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لا تاتي فاصبح الصبح ليجعل ان ذنب هو خلق العالم
ولقد انبأك سبعاً من النباء والقران العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ذر نجائنهم ولا تخرن عليهم واخضع
جناحك للمؤمنين فلاننا التدين المبين كما انزلنا على النبيين الذين جئناهم بالقران عيسى فوديك لتسليمهم الجحيم
عما كانوا يعملون فاصدع بما نوفر واتعرض عن المبشرين انما انزلنا انما انزلنا انما انزلنا انما انزلنا انما انزلنا انما انزلنا
ولقد نعلم انك بضيق صدك بما يقولون تسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين الضلال
ان الله فلا يستعجلوه سبحانه تعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا الله لا اله الا
انا فاقفون خلق السموات والارض بالحق تعالى عما يشركون الى قوله فاقفون انما انزلنا انما انزلنا انما انزلنا انما انزلنا

في حجاجه عليه

يدعون مردون الله لا يخلفون شيا ومن يخلفون ما نزلنا من آياتنا في حقهم انهم لا يؤمنون بالآخرة فلو هم متكفرون ومن شكروا لاجرم ان الله يعلم ما يشرون وما يعلنون انه لا يحب المشركين وانما
 قيل لهم فاذا انزل ربكم فالوا اساطير لا تدركوا بها الايمان فكم كان يوم القيمة ومن آذوا الذين فضلوهم بغير علم الا انما
 ما يزدون الى قوله وقال الذين يشركوا الوشاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن لا اباؤنا ولا اخوانا من دونه من شيء نحن
 فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين الى قوله ان محمداً صلى الله عليه وسلم قد بعثنا رسلنا من قبله وانما هم
 فاصبر الى قوله وانزلنا اليك الذكر لنبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون فاما من الذين يكرهوا الشهادتين فيحلفون
 الله بهم الا ارضوا بآياتهم العذاب من حيث لا يشعرون وبما خدعهم في قلوبهم فاما من يعجزون او ياخذهم على مخوف فان ربكم
 لرؤوف رحيم ولم يروا الى ما خلق الله من شيء فيفوتوا لاله على النبي والشاهد لئلا يسجدوا لله سجدة فاما
 السموات وما في الارض من ذابة والملكوت بهم لا يشكركون يخافون منهم من فوقهم ويتعجلون ما يؤمرون وقال الله لا
 تتخذوا الهين مثلي مما هو اله واحد فبالي فاعبدون وله ما في السموات والارض وله الدين واصبا فغير الله تتقون
 وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مستكم الضربة فالبته مجادون ثم اذا كسف الضربة عنكم اذا فرق بينكم برحمتك تكون لكم فدا
 بما انتنيتهم فتمتعوا فسوف تعلمون ويحبون ما لا يعطون ضلوا ما رزقناهم ناله لتسئلن عما كنتم تفترون ويحبون
 الله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فاذا فتر احدكم بالاشئى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ينزاري من الهوم من شوا فتر
 به امسك على صون ام يدته في الزبالا شاماً يحكمون الى قوله تعالى ويحبون الله ما يكرهون ويصفون لئن لم يكن
 ان لهم الحجة لاجرم ان لهم النار وانهم مفرطون الى قوله وما انزلنا عليك الكتاب الا لنبين لهم الذين اخلفوا في عهد
 وحده لعموم يؤمنون الى قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلو انوارى وقوم على ما ملكناهم من غير
 فيه شوا اضيعه الله محجودون الى قوله ويعبدون مردون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض شوا ولا يعطيهم
 فلا يضرب الله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون خبر الله مثلاً لعبدا مملوكا الا يفد على شيء ومن رزقنا متارونا
 حسنا فهو يفتق منه ستر ويجبر اهل بيوتهم لاجل الله بل اكثرهم لا يعلمون ويحب الله مثلاً لرجلين احدهما ابكم لا يفد
 على شيء هو كمال على مولا انما يوجهه لا بان يخبر هل يستوهو ومن نام بالعدل وهو على صراط مستقيم الى قوله فان تولوا
 فاما عليك البلاغ المبين يرفعون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون الى قوله ونزلنا عليك الكتاب ببنا الكلى شى
 هكذا وحده وبشرى للسليل الى قوله وارفعهم هذا الله اذا عاهدتم ولا تقضوا الايمان بعد نوكيها وقد جعلتم الله عليكم
 كفلاً ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتى قصت عنكم من بعد قوة انكافا تتخذون ايمانكم دخلاً بينكم ان تكون
 امه هي ارجى من امه انما يسئلونكم الله به وليفتنكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لحكمكم امه واحد ولكن
 يصل من يشاء ويحكم من يشاء ولست انا انكم تعلمون ولا تتخذوا ايمانكم دخلاً بينكم فمزل فمزل بعد ثبوتها وندفوا
 التوءمنا صدقتم عن سبيل الله ولكم عذاب اليم الى قوله واذا بد لنا انه مكان والله اعلم بما ينزل قالوا اما انت مغرور بل
 اكثرهم لا يعلمون فلنزل له دوح القدس من ربك بالحق لنبين اليك امنا وهذا دوح السليل في الصدغ علم انهم يقولون اما

من الذين يسمون الذين يسمون باليهود في هذا الشأن من جهة في قوله ان رحمتنا اليك ان يسجدوا لهم جميعا كما كان
 من المشركين وقال سبحانه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن وتلك هو علم من جنس
 عن سبيله وهو علم بالمهتدين الى قوله واصبر وصابر وصابر لا اله الا الله ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون ان الله
 الذين يقولون الذين هم يحسنون الاشياء هذا القرآن همك الذي هو قوم وبشير المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا
 كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة لعدنا لهم عذابا كبيرا الى قوله ذلك مما اوحى اليك ربك بالحكمة ولا تجعل مع الله
 الها اخر فلق في جنة ملو ما مدحوا افا صفتكم ربكم بالبينات واخذ من الملكة انا انا انكم تقولون قولوا عظماء ولقد
 صرنا في هذا القرآن لذكر اول ما ينزلهم لا نفور اقل لو كان عندهم كما يقولون اذا لا يقولون ان الذي المرش سبيل سبحانه
 ونفعنا عما يقولون علوا كبيرا الى قوله واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا
 على قلوبهم اكنتان يفهموه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا حتى علم باليقين
 به انهم كفروا اليك واذ هم يجحدون الظالمون ان يتبعوا الا رجلا يصحوا فظك كيف صرنا ان الامثال مضوا
 فلا يستطيعون سبيلا الى قوله قل ادعوا الذين عنكم من وده فلا يمكن كشف الضر عنكم ولا تحبوا اولئك الذين يدعون
 يبتغون الي ربهم الوسيلة بل انهم اقرب ويخوفون رحمة ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا الى قوله واذا قلنا
 لك ان ربك خاط بالناس ما جعلنا الوفا اليك اربنا ان لا فتنه للناس بالشر الملعونة في القرآن ونخوفهم فايزدناهم
 الاطمئنا ناكيرا الى قوله سبحانه فل كل يعمل على شاكلته منكم اعلم بمن هو اشد سبيلا الى قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن
 بالذي اوحينا اليكم لا نجد لك به علينا وكبلا لا رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا فلئن اجتمعت الانس والجن
 على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثل ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولقد صرنا للناس هذا القرآن من كل مثل
 فاذا اكثر الناس لا كفورا واولا ان تؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينوعا وتكون لك جنة من نخيل وعنب تجري من تحتها
 خلاها تجري ارضها السحابا ونحسب اننا كفاونا الله والملائكة فيبدا او يكون لك بيت من ثمر او توفى
 في السماء ولن نؤمر لر ربك حتى تنزل علينا كما بانظره فل سبحانه في هل كنا لا نبشروا رسولا وما منع الناس ان يؤمنوا
 اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا اتبع الله بشرا رسولا مل لو كان في الارض فلانة يمشون عظميتين لنزلنا عليهم من السماء
 ملكا رسولا فكفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان يعبادني جبريل الى قوله قل لو انهم تملكون خزائن رحمة ربنا
 اذا لمسكنهم خشية الاتقان وكان الانسان فوقه وقال تعالى والحق انزلنا ولا بالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا
 من اننا فرنا لا لنفزع على الناس على ملك وتزلنا لا تنزلنا قل امنوا بالله ولا تؤمنوا ان الذين يؤمنوا العلم من قبل اذا ينزل عليهم
 يخرجون للادقان سجدوا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرجون للادقان سيكونون ويريدهم خضوعا الكرم
 الحمد لله الذي انزل على عبدنا الكتاب لم يجعل له عوجا فمما يندبنا سبيلنا من الذين وبشير المؤمنين الذين يعملوا الصالحات
 ان لهم اجرا حسنا ما كبر فيهم ابدا وينزل الذين قالوا الحمد لله ولدا ما لهم به من علم ولا ابا لهم كبرت كلمة تخرج من
 افواههم ان يقولون الا كذا بافعلك يا جع نفسك على انادهم ان يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وقال تعالى وانما اوحى اليك

فِي حُجَّاتِكَ

[illegible]

وبالله لا يفرقون أم اتخذوا الهة من الأرض هم يشركون لو كان فيها الهة إلا الله لقد أتانا بسخط الله رب العرش
 عما يصنعون لا يسئل عما يفعل وهم يشغلون أم اتخذوا من دونه الهة قلها نوابها أنكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي سبل
 أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون وما أرسلناك من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا اله إلا أنا فاعبدني وقالوا اتخذ
 الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرهون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم غيبنا بل ينسبون وما خلفهم ولا يشعرون إلا
 لمن ألقى بهم من خشية مشفقون ومن يفعل منهم في الله من وراء ذلك يخبر به جهنم كذلك ينجر الظالمين إلى قوله سبحانه
 وما جعلنا البشر من قبلك الخلق فانت منهم الخالدون إلى قوله إذا وال الذين كفروا لا يتخذونك الآخرة هذا الذي
 يذكر أهلكم هم يدركون الرحمن هم كافرون خلقوا الإنسان من عجل إنكم أنتم فلا تسجلون إلى قوله قل من يكلمكم بالبلي
 التها ومن الرحمن بل من عرفهم معرضون لهم الهة تمنعهم من ذنوبنا لا يسطيعون فصل أنفسهم ولا هم منا يصحبون بل
 منعنا هؤلاء وأبائهم حتى طال عليهم العمر فلا يرون أننا نألف الأرض بقصصهم من طرائفها أنهم الغالبون فلما أتانا الذك
 بالوحي لا يسمع الصم الدعاء إذا ما يندرون إلى قوله تعالى وهذا ذكر مبين أنزلناه إنا نعلم له منكرون وقال سبحانه
 لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكراك الأرض من ثمارها عجايب الصالحون أن في هذا البلاغ الحوم عابدين وما أرسلناك
 إلا رحمة للعالمين قل إنما أنزل الوحي إنما الحكم الله واحد فهل أنتم مسلمون فان تولوا فقل أنتم على شوا من آدمي مرة
 أم تعبد ما توعدون أن تعلم الجحيم من القول وتعلم ما تكتمون وإن ادرك لعله فتنة لكم ومناجاة الجحيم قال رب احكم بحكم
 وربنا الرحمن المستعاض على ما تصفون الحق ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد كتب عليه أنه
 من تولاه فانه مضله ويهديه إلى عذاب السعير إلى قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب
 منير تافى عطفه ليضل عن سبيل الله في الدنيا خرمه وقد يقدر يوم القيمة عذاب الجحيم ذلك بما قدمت يداك وإن الله
 ليس بظالم للعبيد ومن الناس من يعبد الله على حرف فان ضا به خراطا به وان ضا به فتنة انقلب على وجهه خسرانا
 والاخرة ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون الله مالا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد دعوا من دون
 من نفعه لبشر المولى ولينزل العرش إلى قوله من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمد بسباب السماء ثم
 ليقطع فلينبظر هل ينزل به من كيد ما يفيض وكذلك أنزلناه إنا أن بنينا وإن الله بهدكم من يريد إلى قوله إنزل الله السجد
 له من الخشعة أن من في الأرض الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من خلق الله فاعلم أن
 مكرم إن الله يفعل ما يشاء وقال سبحانه وإن يكذبوك فقد كذبت قبلك قوم نوح وعاد وثمود وقوم إبراهيم وقوم لوط
 وأصحاب مدين كذب موسى فامليت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير إلى قوله فلم يسروا في الأرض فتكون لهم قلوب
 يعقلون بها وإذا نسمعهم بها فأنها لا تسمع ولا يبصرون لكن نغنى القلوب التي في الصدور ويستعملونك بالعذاب لن نجلف
 الله وعده وإن يومنا عند ربك كالف سنة مما تعدون وكان من فرقة أمليت لها ومنى طاعة ثم أخذها وال الحبيب في
 أيتها الناس إنما أنالكم بغير ميعين إلى قوله ذلك بأن الله هو الحق وإن ما يدعون من دونه هو الباطل وإن الله هو العلى
 الكبير إنزل الله أنزل من السماء ماء فجعلنا من ذلك نخل خضر أن الله لطيف خبير له ما في السما وإن وما في الأرض وإن الله

في الحجج على

١٩

لهو الحق الجهاد ثم نادى الله مستخركم ما في الارض والملك تجري في البحر ما من وعيك السماء تقع على الارض الا ما قدرت ان
الله بالناس لوف بجرهم وهو الذي احباكم ثم تبتكم ثم تحبكم ان الانسان لكفور لكل انه جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا
ينا وعنتك في الامر وادع اليك انك على هك مستقيم وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم
القيامة فيما كانوا فيه يختلفون لم يعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض في ذلك في كتاب في ذلك على الله يسر بعدون
منه ومن الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما اللطائف من نصير اذا سئل عليهم ما يابنا بينات تعرف في وجوه الذين
كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين ينزلون عليهم انابنا قل فانبتكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبشر
الجبس ان ابها الناس ضرب مثل فاستعوا له ان الذين يدعون من دون الله لخلقوا ذبابا وبوا لجمعهم اياه وان كليمهم
الذي اب شيئا لا يستغفروا منه ضعف الطالب المطلوب ما قدر والله خوفه ان الله لقوى عزيز المؤمنين فذكرهم
عشرهم حتى جعلوا محبوا لما ندمهم من مال وبنين فسمع لهم في الحشر بل لا يشعرون قوله ولا تكلف نفسا الا
وسعه ما ولدنا كتاب سيطر بالحق وهم لا يظلمون بل قالوا بهم في غيرة من هذا ولم اعمل من دون ذلك هم لها عا ملون حتى
اذا اخذنا من قلوبهم بالعذاب ذامم يجادون لا تجادوا البوا انكم منا لا تنصرون فلكا كانت انا في سلكي عليكم فكنتم على غفلة
تكنصون مستكبرين به سامع حجبون فلم يدبروا القول ام خابهم ما لم يابنا انابهم الا ولهم لم لم يعرفوا رسولهم فهم له
منكرون ام يقولون به جنة بل جابهم بالحق واكرمهم للحق كما همون ولو اتبع الحق اهلهم لعشت السماء والارض
ومن يهين بل انبأهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون ام نسلمهم خروجا خارج ربك خير وهو خير الراغبين فانك لندعوهم
الى صراط مستقيم وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا يكون ولورحمتنا وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم
يعمهون ولقد اخذناهم بالعذاب فاستكانوا ولم ينصروا حتى اذا فتحنا بابا عليهم فاعذوا بشديد اذ هم فيه
مبلسون وهو الذي انشا لكم السمع والابصار والافدة قلبا لا تشكرون وهو الذي ذراكم في الارض واليه ترجعون
وهو الذي يحجي ويميت وله اختلاف الليل والنهار افلا تعقلون بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا انما كنا
نرا با وعظما استنا لمعتون لقد وعدنا بخيرا با ونا هذا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين قل لمن الارض ومن فيها
ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا
تقون قل من يديه ملكوت كل شئ هو مجيب ولا يجاور عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانه في شئ بل انبأهم
بالحق وانهم كاذبون ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الة اذا ذهب كل الة باخلوا ولعل بعضهم على بعض
الله كما يصنعون عالم العيب والتهادة فتعالى عما يشركون قل رب انا من ربي ما يوعدون فلا تجعلني في القوم الظالمين
وانا على انزيب ما نعدهم لفادرون اذع بالية هلحى حسن التبتة مخ كلهم بما يصنعون قل رب انا عوبك من ههنا الى ههنا
واعوذ بك رب ان يحضرن الى قوله لا تحسبهم اما خلفناكم عبيدا وانكم اينسلا لا ترجعون فعلى الله الملك الحق لا اله
الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله اخر لا برهان له به فاما احبابه عند ربك انه لا يفلح الكافرون انهم لفي
انزلنا اناب مبينان والله بهكم من لشاء الى صراط مستقيم ويقولون منا بالله وبالرسل واطعنا ثم يقولون من

من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم فافترقوا منهم فوضت وان يكره لهم
الحق بايوا اليه مد عنق في قلوبهم مرضا م او بايوا اليه يحفون ان يحف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون
انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ومن يطع
الله ورسوله ويحس الله وبقية فاولئك هم الفائزون واعلموا بالله جده انما لهم لرحمة ليحرفوا في انفسهم طاعة
معروفة الى الله خبر ما يعملون فل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليهما حمل وعلكم فاحكم ان يطيعوا
همندوا وما على الرسول الا البلاغ المبين الى قوله لا يحسن الذين كرموا معجز في الارض وما وهب لهم النار ولبس الصبر في القرآن
تبارك الذي ينزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السماوات والارض لم يخذلوا ولم يكن لشره
في الملك وخلق كل شئ فقدره تقديرا واتخذوا من وده الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون انفسهم شيئا
ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا وقال الذين كفروا ان هذا الا انك افترية وانما عليه قوم اخرون
فقد جاوا ظلمنا وذوروا وقالوا اساطير الاولين اكتبته ما مني على عليه بكرة واصبلا فلانزل الله في يعلم السج في السموات
والارض انه كان عفورا رحما وقالوا ما هذا الرسول الا سواق لولا انزل اليه ملك فكون مع
نذير او يلقى اليه كنز او تكون له جنة باكل منها وقال الظالمون ان يتبعون الا وجلا مسجورا انظر كيف حذر بولك
الامثال وضلوا فلا يستطيعون سبيلا تبارك الذي انشاء جعل لك خيرا من ذلك خيرا تجري نجاتها الا انهم اود
بجعل لك حضورا الى قوله سبحانه وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لما ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق يحملنا
نعبصكم لبعض فنته اعتبرون وكان ربك بصيرا وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملكة او نكربنا
لفدا سنكبر وا في انفسهم وعشو عثوا كبر الى قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل علينا القرآن جملة واحدة كذلك
لنسبت به فوادك ورتلناه توتهلا ولا يا تونك بمثل الاجنالك بالحق وحسن قبيلا الى قوله وايه من انجد الهة
هو به فانت تكون عليه وكيل ام تحب انهم يسمعون او يعقلون انهم لا كالا انعام بل هم اضل سبيلا الى قوله فلا
قطع الكافرين وجاهدوهم به جهادا كبيرا الى قوله سبحانه ويعبدون من دنا الله ما لا يفهمهم ولا يعصمهم وكانا نزلنا على
دنية ظهروا وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا فلما اسالكهم عليه من اجل ان من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا و توكل على الحق
الذي لا يهون سبيح بحمد وكفى به بدو عبا محب الى قوله واذا قبل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انجد لنا
فامرنا وزادهم نفورا الشعار طسم تلك اناب الكتاب المبين عليك يا باع نفسك ان لا يكونوا مؤمنين فاشانزل عليهم
من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين ما يابنهم من ذكر من الرحمن يحدث الا كما نواعه معرضين ففلكا بنو نبيلا
انبا وما كان نوابه لبسهم ان اولم يروا الى الارض كما نبشنا فيها من كل روج كريم في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين
وقال سبحانه وانه لننزل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر
الاولين ولم يكن لهم اية ان يعلم علماء بني اسرائيل ولو نزلنااه على بعض الانبياء لعجزوا عن فهمه فاما نوابه مؤمنين كذلك
سكناء في قلوبهم من المؤمنين به حتى يروا العذاب الا لم ياتهم بغتة وهم لا يشعرون فيقولوا اهل نحر منظرين ا

خسنة الناس كعذاب الله ولئن جاء من ربك ليقولن انّا كما معكم اوليس الله باعلام بما في صدور العالمين ليعلم الله
الذين امنوا وليعلم الله المنافقين قال الذين كفروا للذين امنوا ابتغوا سبيلنا وليخل خطايكم وما نتم بحاجيلين من خطاي
من شئ نعم كما نؤمن ولنجعلن انفسنا لهم وانفسا لا مع انفسنا هم وليسئلن يوم القيمة عما كانوا يفترون وقال سبحانه مثل
الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل الضكوب اتخذت بنينا وان وهن البيوت ليبيت الضكوبت لو كانوا يعلمون ان
ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شئ وهو العزيز الحكيم وذلك لامثال نصرة بالناس وما يعظمها الا الظالمون خلق الله
السموات والارض والجوان في ذلك لاية للمؤمنين في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب لا بالهوى لحي لا الذين ظلموا منهم
قولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهناء والهدى واحد ونحن اليه مسلمون كذلك انزلنا اليك الكتاب بالذي انزلنا اليهم
الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد باياننا الا الكافرون وما كنت تسلمون قبله من كتاب ولا خطبة
بعينك الا لا فاباطلون بل هو ايات تنبأت في صدور الذين اوقوا العلم وما يجحد باياننا الا الظالمون وقالوا لو
انزل عليه ايات من ربنا قل امنا بالايات عند الله وانما انا نذير مبين ولم يكفهم انّا انزلنا عليك الكتاب بتلي عليه ان في
ذلك لرحمة وذكر لهم نعم يؤمنون كفى بالله بينة وبينكم شهيد يعلم ما في السماوات والارض الذين امنوا بالباطل
كفروا بالله ولئلكم الحاسرين وليسجلونك بالعذاب ولولا اجل متبرح نجاهم العذاب لياقتنم بنسبهم وهم لا يشعرون
ليسجلونك بالعذاب وان تجتهم لحيطة بالكافرين في قوله ولئن سلمتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر
ليقولن الله فانه يوفون في قوله ولئن سلمتهم من نزل من السماء ماء فاجابه الارض من بعد ما فيها ليقولن الله قل الحمد
لله بل اكثرهم لا يعقلون في قوله فاذا وكيوا في الفلك دعوا الله لخاصيتهم الذين فلما نجحهم الى البر اذ انهم يشركون
ليكفروا بما انبأهم وليستغوا فسوف يعلمون ولم يردوا انّا جعلنا حرما امنا ويخطف الناس من حولهم ابا الباطل
يؤمنون وينعم الله يكفرون الروم ولم يفكر في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض الا بالحق واجل مستحق
ان كثير من الناس بلغوا من الكافرون ولم يشعروا في الارض فينظروا كيف كان عقاب الذين من قبلهم كانوا اشتد منهم
قوة واتوا الارض وعمرها اكثر مما عمرها وجاهلوا من رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون في قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانه من شئوا تخافونهم
كخيفتكم انفسكم كذلك بفضل الايات لهم يقولون بل اتبع الذين ظلموا اهوانهم بغير علم فمن يهدكم من اجل الله و
فالهم من ناصرين في قوله واذا من الناس ضرر دعوا رجيم منيبيهم اليهم اذا اذاهم منه رحمة اذا فرق منهم بينهم يمشون
ليكفروا بما انبأهم فتمتغوا فسوف يعلمون انّا انزلنا عليهم سلطانا فاهو يتكلم بما كانوا يشركون في قوله الله الله
خلقكم ثم ذوقكم ثم جيبكم هل من شركائكم من يفعل من ذكركم من شئ سبحانه ونعالي عما يشركون في قوله ولئن
او سئلنا ان نجافوا مصفرا لظلموا من بعد ان يكفرون فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين فانك
مهمل الى العصى ضلالهم ان تسمع الامم يؤمن باياننا فاهم مسلمون في قوله ولقد ضربنا للناس في هذا القران من كل مثل
لنرجيهم بآية ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون فاصبر وعد الله عز و

فِي حُجَّاتِنَا

[illegible]

جاء الحق وما يبدى الباطل وما يصيد قل ان ضلكت فاقا اضل على نفسي وان اهديت فبما يؤتني ربى انه
سميع قريب فاطر امنى ديني له شوقه فلا حسنا فوالله بصل من يشاء ويهلك من يشاء فلا يذهب منك علمهم
حسرت ان الله عليهم بما يصنعوا الى قوله ذلكم الله ربكم له الملك والذين يدعون من دونه ما يكون من طغيان الله
لا يصعدو غايتكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينشك مثيل جنبيها انهم الناس انهم
الفقر الى الله والله هو الغنى الحميد ان يشاء يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بغير ذى قوله وما يشعوا انهم
البيبر ولا الظلمات لا النور ولا الظل ولا الحرور وما يصحوا الا احياء ولا الاموات ان الله سميع عليم وما انت سمع
من غايبور ان انما لا تدبر انما ارسلك بالحق فينبذونك وان من امة الا خلاها نذير وان يكذبوك فقد كذب الذين
من قبلهم خاتمهم وسلم بالبينات بالبر وبالكتاب المبين ثم اخذ الذين كفروا فكيف كان نكير الى قوله والذين احسننا
اليك من الكتاب هو الحق صدق ما بين يدينا من الله بعباد الحق بصير الى قوله فلا واثم شركائكم الذين يدعون من دون
الله انهم لا يخلقون من الاضرام لهم شرك في السموات ام انهم كانوا باهم على بينة من ان بعد الظالمون بعضهم بعضا
الاعزوا الى قوله واسموا بالله حجدا بينهم لئلا يشركوا به شريكا من احد الامم فلما احببتهم نذير ما لديهم لا نفورا
استكبارا في الاضرام عكر السبي لا يحق الكبر التقي الا باهله فهل ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد لسنة الله تبديلا لو كن
مجد لسنة الله تحولا ليس والقران احكم انك من المسلمين على صراط مستقيم ينزل القرآن الرحيم لتذوقوا ما انذرنا باقم
فهم غافلون لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون الى قوله وسواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذهم لا يؤمنون الى قوله انهم يرونكم
اهلكتا قبلهم من القرن انهم لا يرجعون الى قوله واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وما انذرتهم
من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين واذا قيل لهم اتقوا ما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين امنوا انهم انما انظم من لؤ
يشاء الله اطعمه ان انتم الا ضلال مبين الى قوله ومن بعد ذلك في الخلق فلا يقولون وما علمنا الساعة الساعة الا انهم
ان هو لا ذكر وقران مبين لينذركم ان خبا وجو القول على الكافرين الى قوله واتخذوا من دون الله الهة يعلمونهم بهضون
لا يستطيعون نصرتهم وهم لهم جند محضون فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يدعون وما يعلنون الصافات فاستغفروا لهم
استد خلفا ام من خلفنا انا خلقناهم من طين لا ذيل عجب يسخرون واذا ذكروا لا يذكرون واذا واية كبستحروا
قالوا ان هذا الا سحر مبين وقال سبحانه فاستغفروا الربك البنا ولهم البنون ام خلقنا الملائكة انا فاقولهم شاكلا انهم
من اهلهم ليقولون ولد الله وانهم لكانوا نبوا صطفى البنا على البين ما لكم كيف تحكمون فلا تذكرون ام لكم سلطان مبين
فاقوا بكم ان كنتم صادقين فاجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة انهم لم يحضروا سبحان الله عما يصفون الا
عباد الله الخالصين فاقولهم وما عبدون ما انتم عليه بغايتهم في الامر هو صال الحجة ما من الله الا له مقام معلوم وانا نحن
الصافون وانا نحن المبينون وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكانا عبدا لله الخالصين وكفروا به فسوف يعلمون
الى قوله فنزل عنهم حتى ضربهم عصفورين فاصعدنا بنا استعجلون فاذا نزل بساحتهم فشا صباح المنذرين
وتول عنهم حتى حين ولجس فمؤبطين ص ص والقران في الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق ام اهلكتا من قبلهم

بشر

في حجابنا

قرن قاتل ولا حين شاصر وعجوز وان جابهم منذ وقال الكافرون هذا ساحر كذاب جعل الالهة لها واحدا ان
 هذا الشيء عجايب انطلق الملائمة منهم وانما واصبروا على الهنكم ان هذا الشيء يراهم ما سفيها هذا في الملة الاخرة وهذا لا
 اخلاق انزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكرى بل لما بدوا قواعدا يوم عندهم خزان من جهة ربك الغفر الوفا
 ام لهم ملك السماوات والارض وما بينهما فليكتبوا في الاسباب جند ما هنالك من زم من الاخرات قال سبحانه وخلقنا
 السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار وما يجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات
 كالظن الذين في الارض ان يجعل اليقين كالتحيز وكتابنا انزلنا اليك مبينا لهدى الناس والناية وليذكر اولوا الالباب وقال
 سبحانه قل اما انا منذر وما من اية الا الله الواحد القهار رب السماوات والارض وما بينهما الغفر العفا فل هو نبأ
 عظيم انتم عنه معرضون فما كان من علم بالملأ الاعلى ان يخفضه من فوق الى الا انما انا نذير مبين الى قوله قل ما
 استنكم عليه من اجروما انا من المكلفين من هو لا ذكر للمعالي في لغات من جاء بعد جبريل ان من ينزل الكتاب من الله الغفر
 الحكم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين لا اله الا الله الخالق الذي اتخذ من وده اولياء ما
 نعبدكم لا يفرقونا الى الله فاني الله محكم بدينهم فقامهم فيه يخلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار ولو اراد الله ان
 يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار الى قوله واذا مس الانسان ضره غار جنيبها اليه
 ثم اذا حوله فعمه منه شئى كان يدعو اليه من قبل وجعل الله نادا اليه عن سبيله فل يمتح بكفرا فليلا انك تصيح
 النار الى قوله قل ان من اتى عبد الله مخلصا له الدين وامر ان لا يكون اول المسلمين قل ان الخافان غصبت في عذاب
 يوم عظيم قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهلهم يوم
 القيمة لذلك هو الخسرون المبين الى قوله فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من نوره فويل للقاسية قلوبهم من
 ذكر الله اولئك في ضلال مبين الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مما شاف في نفسه من جلود الذين يخشون ربهم ثم تبين
 جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هكذا الله يهدي من يشاء ومن يضلل الله فانه من هاد الى قوله ولقد ضل الناس
 في هذا القرن من كل مثل اعلمهم يذكرون قرانا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون
 ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون الى قوله اليس الله بكاف عبدا ويخوفونك بالدين
 من دونه ومن يضلل الله فانه من هاد ومن يهدي الله فانه من ضل اليس الله يعزرك انتقام ولئن سئلتم من خلق السما
 والارض ليقولن الله قل افرايم فانه يعون من دون الله ان اذني الله يضر هل هي كاشفات خسرا او اذني برحمته هل هي
 مسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون قل نافعهم اهلوا على مكانكم في عامل متوكلون من اية يتخذون
 ويحل عليه عذاب مخيف ويحل عليه عذاب مخيف انا انزل اليك الكتاب بالناس بالحق من اهلك فلنفسه من ضل فاما يظنون
 وفان عليهم بوجوب الى قوله ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل ولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يفعلون فل الله الشفاعة
 جميعا له ملك السماوات والارض فما اليه ترجعون واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر
 الذين من دونه اذ هم يستبشرون فل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون

الى قوله تعالى وايضوا اليكم واسلموا اليه من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنفرون واشتروا الحسن انزل اليكم من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون الى قوله ثم اعقب الله ناصروا عبداهم بالجاهلون ولما احى اليك والدين من قبلك لئن اشركت احبط عن علك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبدوا من ان يشركوا له في العبادات ان الله لا يدين كفرة ولا يعزرك تعاليمهم في العبادات كتب قبلهم قوم نوح والارباب من بعدهم وهتكل آياتهم لياخذوه وبادوا بالباطل ليدحضوا به الحق فاخذهم فكيف كان عقاب الى قوله والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يعقون فبشي ان الله هو السميع البصير ولم يزلوا في الارض فينظرون كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم شدتهم قوة واتوا في الارض فاخذهم لتعبدونهم وما كان لهم من الله من راق ذلك ما يتهم كانت ثابتهم سلام بالبينات فكفروا فاخذهم الله انه قوي شديد العقاب قال سبحانه فاصبر ان وعد الله حق واسئلكم انك وتسمع جد وقبل بالعشفي لا يكره ان الذين يجادلون في ايات الله بغيب سلطان انا هم في ضد هم لا يكره ما هم بيا لغيره فاستعد بالله انه هو السميع البصير خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس لكن اكثر الناس لا يعلمون ما يسئرون الاعمال والبصير الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المشي قليل ما تذكرون الى قوله ثم ان نصحت ان اعبد الذين تدعون من دونه لما خابني البينات من ربي وامرني واسلمت الي العالمين الى قوله لم يزل الذين يجادلون في ايات الله ان نصفون الذين كتبوا بالكتاب بما ارسلنا به رسلا فنسوي يعلمون الى قوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول ان ياتي بآية الا باذن الله فاذا امر الله فاضى بالحق وخسر هذا المثل الى اخر السورة السجدة ثم ينزل من الرحمن الرحيم كتاب بفصلك بآية قرانا عيسى بالحق يعلمون يشهدون اني انا اعون اكثر ثم فهم لا يصعقون وقالوا فلوننا في اكنة تمام دعونا اليه فاذنا وقر من بيننا وبنيك حجابا جعل اتنا غاملون فلما انا ابشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله ولهدا فاستقيموا اليه واستغفروه وويل للمشركين الذين لا يؤفون بالوكة وهم بالآخرة هم كافرون الى قوله فان اعرضوا فقل انذركم صاعقة مثل عتق عاد وثمود واذ جاءتهم الرسل من قبلهم ومن خلفهم لا تعبدوا الا الله قالوا لو نشاء فبنا لانزل ملائكة فانا بما اوسلمت به كافرون الى قوله وقال الذين كفروا لسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغفلون فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزيهم اسوالهم كانوا يعلمون الى قوله ومن احسن من قول لا دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين لا فتوى الحسنه ولا الشهاد دفع بالحق الى احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كان في جهنم وما يليقها الا الذين صبروا وما يليقها الا ذو حظ عظيم الى قوله ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ينزل من حكيم حميد ما ياقالك الا ما قد قبل للذين من قبلك انك لندوة مغفورة وذو عطاء لهم ولو جعلناه قرانا اعجبنا لقالوا لولا فضلنا لكانت امة اعجبى وعرفى فلهو للذين امنوا هكوا وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عسى ولما ينادون من مكان بعيد الى قوله قل ارايت ان كان من عند الله ثم كفرتم به من اجل تم هو في شقاق بعيد هعس والذين اتخذوا من دونه اولياء الله جفت عليهم وما انت عليهم بوكيل وكذلك وحينا اليك قرانا عبرت بالانذار المسمى ومن حوفا ومنذروا مجمع

فی الحجۃ الجبرۃ

لج

٨
 ليجلسنا منكم ملكة في الارض يخلفون الى قوله ولقد جنناكم بالحق ولكن اكثركم للخطى كما وهون ام ابرموالفا فامبرمون
 ام يحبون انا لا نسمع سترهم ونجوتهم بل ورسنا اليهم يكتوبون فلان كان للرحمن ولدانا اول القابدين سحابت
 السماوات والارض رب العرش عما يصفون فذمهم بخوضوا ولبعضوا حتى لا فوا بوعدهم الذي يوعدون الى قوله ولئن
 سلمتم من خلقهم ليقولن الله فاني توفكون وقيله ياربنا هو لاء قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم وقل سالفون
 يعلمون الدخان هم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين الى قوله بل هم في شك يلجئون الى قوله
 فاما بئسنا لا بلنا انك لعلمهم يدكرون فارقتهم مرتبوت الحاشية هم ينزل الكتاب من الله العزيز الحكيم الى قوله
 تلك ايات الله سلوها عليك بالحق فبانه حدث بعد الله وابانه يؤمنون ويد لكل فاك انهم جميع انا ابى الله تنسلي
 عليه ثم نصرت سكران لم يسمها فبشر لا بعدا بلهم واذا علم من انا شاستبا المخذها من والى لك لم عذاب
 مهين من وراهم حننهم ولا يغني عنهم فاكبوس شبا ولا ما اتخذوا من دون الله اوليا ولهم عذاب عظيم هذا هو الذي
 كفروا بايان ربهم لم عذاب من رجزهم الى قوله قل للذين لا يرجوا ايام الله ليجري قوما بما كانوا يكسبون الى قوله ثم
 جعلناك على شريعة من الامم فابنهما ولا تتبع هؤلاء الدين لا يعلمون انهم لم يغفلوا عنك من الله شبا وان الظالمين
 بعضهم اولياء بعض والله ولى المؤمنين هذا بصائر للناس هدى ورحمة لقوم يوقنون الى قوله افرأيت من اتخذ الهة
 هو به واصل الله على علم وختم على قلبه وسمعته جعل على صبره غشاوة من بعد الله فلا تذكرون وقالوا ما هي
 الاحياء الدنيا نموت ونحيا وما هيكننا الا الدهر وما لهم بذلك من علم انهم لا يظنون الاحقاق ثم ينزل الكتاب
 من الله العزيز الحكيم ما خلفنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق ولجل مستى الذين كفروا وما عصونون
 قل اياهم فاندعون من دون الله ووه ما داخلوا من الارض لم يشركوا السماوات ان سؤ في كتاب من قبل هذا اواداة
 من علم ان كنتم صائرين من اجل من يدعون من دون الله من لا يستجيب اليه اليوم القية وهم عن غائهم غافلون واذا بشر
 الناس كانوا لهم اعدا وكافوا بعبائهم كافرين واذا شلى عليهم انا نبينا نبيا قال الذين كفروا للحق انا احاطهم هذا سحر
 مبين ام يقولون افترينه قل ان افتريته فلا تملكون من الله شبا هو علم بما تفيضون كفى به شهيدا بيني وبينكم
 هو العفو والرحمة فلما كنت بدعا من الرسل وما ادركها بفعل به ولا يكمن ان اشج لا ما يوحى الى وفانا الا يذنب من قبل
 وايتم ان كان من عند الله وكفر بقرينه وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامروا سكتين ثم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه واذا لم يهدوا به فسيقولون هذا افك قديم ومن قبل كتاب موسى
 اما ما ورحمة وهذا كتاب مصد لسان غرثي لنا ناعربنا لئلا يذنبوا الذين ظلموا ونبي للحسين الى قوله فاصبر كما صبر اولو
 العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كانهم يوم يرون فابعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم
 الفاسقون محمد صلى الله عليه وآله والذين كفروا يفتقون وما يكون كما ناكل الانعام والنار مثولهم وكان من قرينه
 اسد قوله من قرينك الذي اخرجك اهلكناهم فلا ناصر لهم افر كان على تنبيه من ربه كمن ينزل شوحله ولبعضوا هو انهم
 الى قوله فعلى ومنهم من سمع انك حتى اخرجوا من عندنا فالوالدين اوبوا العلم ماذا قال انفا اولئك الذين طمح

فِي حُجَّاجَةِ

طُبِعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَابْتَعُوا أَهْوَاءَهُمْ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ الْفَتْحِ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا تَوَفَّيْنَا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
نُفَرِّدُهُ وَنُوقِرُهُ وَنُسَبِّحُهُ بِكْرًا وَاصْبِلًا إِنَّ الَّذِينَ يَبْغُونَكَ إِنَّمَا يَبْغُونَ اللَّهَ يَدُلُّ اللَّهُ قُوفًا يَدُهُمْ مِنْ نَكَتِ خَائِنِكَ
عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ رَفَعَ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَنُصِيبَهُ جِرَاطًا عَظِيمًا الْحَجَرَاتِ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَمْرِهِمْ
فَلَكَ اللَّهُ جَنَابُكُمْ الْإِيمَانُ وَفِيهِ قُلُوبُكُمْ وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانُ أُولَئِكَ سَمُّ الرَّشِدُونَ وَقَالَتِ الْيَهُودُ
فَالْأَعْرَابُ أَشْفَاءُ لَمْ يَتُوبُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا مَا بَدَّلْ لَنَا الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِهِمْ وَإِنْ يُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلُمْنَاكُمْ مِنْ شَيْءٍ
سَيِّئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ قُلِ الْعُلَمَاءُ اللَّهُ يَدِينُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْأَلُوا قُلُوبَكُمْ عَلَى أَسْلَامٍ بَلِ اللَّهُ يَمُوتُ عَلَيْكُمْ إِنْ هَدَيْكُمْ لِلْإِيمَانِ أَنْ كُنْتُمْ ضَالِّينَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بَالْعَالَمِينَ وَقَالَ الْفَرَنْجِيُّ عَبْدُ اللَّهِ عَجَبًا إِنَّ جَانَهُمْ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجَبٌ إِذَا
مَشْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ إِلَى قَوْلِهِ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ ثُمَّ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحْصُونٍ
إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ وَأَلْيَ السَّمْعِ وَهُوَ شَهِيدٌ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَ مَنْ يُخْرِجُ عِلْمَهُمْ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرَ
بِالْفَرَنْجِيِّ نَجِيحًا وَعِيدًا لِدَارِ الْإِيمَانِ فَفَرَّ إِلَى اللَّهِ أَنْ لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَمَنْ يَنْزِلْ بِهِ السَّيْفُ لَا يَجْعَلُوهُ مَعَ اللَّهِ الْخُرَافَةُ لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ
وَلَا يَجْعَلُوهُ مَعَ اللَّهِ الْخُرَافَةُ لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ سُورَةٍ إِلَّا قَالُوا سِحْرٌ وَإِنْ هُوَ إِلَّا وَصْفُ
بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُوتٌ فَنُفِثَ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٌ وَذَكَرَ أَنَّ الذِّكْرَ نَفَعَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ الطَّوْرَ فَذَكَرَ أَنَّ نَجْمَ رَبِّكَ
بِكَافِرٍ وَلَا يَجْنُونَ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرْتَنُ بِهِ رِبَّ السَّمَوَاتِ فُلْ يُرْجُوا فَإِنَّ مَعَكُمْ مِنَ الَّذِينَ يَصِفُونَ أَمْ يَنْمُوهُمْ حَالَهُمْ بِهَذَا
أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُوتٌ أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ أَمْ خَلْقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ
الْحَالِفُونَ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يَتَّقُونَ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رِزْقِ رَبِّكَ أَمْ هُمُ السَّاطِرُونَ أَمْ لَهُمْ سَلْمٌ كَسَمِعُوا قَوْلَ قُلُوبِهِمْ
مَسْمُومٌ بِسُلْطَانٍ مِنْهُمْ أَمْ لَهُ الْبَيِّنَاتُ لَكُمْ الْبَيِّنَاتُ أَمْ تَشْكُرُونَ أَمْ تَشْكُرُونَ أَمْ تَشْكُرُونَ أَمْ تَشْكُرُونَ أَمْ تَشْكُرُونَ أَمْ تَشْكُرُونَ
كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ
مُرْكُومٌ فَذَرْنَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا
دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِذَا
الْجُجُومُ الْكُتُبُ وَالنَّجْمُ إِذَا هُمْ يَنْسُجُونَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَمَا يَنْطِقُ عَنْ الْجُحُودِ هُوَ لَا يَوْمُ بِهِ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْفَوْزِ وَفَرَّةٍ
فَاسْأَلُوا قَوْلَهُ فَرَأَيْتُمْ اللَّاتَ وَالْعِزَّ وَمَنْ ثَلَاثَةُ الْآخِرِ الْكَلِمَ الذِّكْرُ لَهُ الْإِنْفِ تِلْكَ إِذْ أَقْبَمْتُمْ ضَرْبًا هِيَ الْأَسْمَاءُ
سَمِعْتُمْ هَاجِلًا ثُمَّ وَأَنَا نَكَمُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ مِنْ سُلْطَانٍ أَنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ خَابَ نَبَاهُ مِنْ عِبَادِ الْهَيْدِ
أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمْتَنِي فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ وَلَا أُولَى وَكَمْ مِنْ مَلِكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَقَعْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ عِبَادِ بَازِلٍ لِلَّهِ فَنُفِثَ
وَبَرِضَ بَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لِيُتَمَكَّنَ السَّمِيَّةُ الْإِنْفِ فَمَا لَهُمْ بِهِمْ مِنْ عِلْمٍ أَنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ الظَّنُّ لَا
يُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا إِلَى قَوْلِهِ فَرَأَيْتَ الَّذِي يُنْفِقُ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى عِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يُرَامُ لَمْ يَنْبَأْ مَا فِي صَفْحَتِهِ
وَابْنَهُمُ الَّذِي فِي الْأَمْزَادِ وَفَرَّةٍ وَذَا خَيْرٍ وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَسَوْفَ يُجْزَى بِمِيزَانٍ يُجْزَى بِهِ الْإِنْفِ

القمر قريب الساعة وافتح القمر وان برؤا انه يجر صوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل امرئ مستقر
 ولقد جاءهم من قبل الانباء ما فيه من وجعكم بالغة فامتنعوا من ذلك فقول عنهم الى قوله سبحانه ولقد جاءهم من قبل الانباء
 كذبوا باناسنا كما يفاخذون انهم اخذوا من عند غيرهم فمفندوا كفاركم وخبر من اولكم ام لكم برائة في الزبرام يقولون نحن نبيع
 سبهم بالجمع ويقولون الدبر الى قوله ولقد اهلكنا السباعهم فمهل من ذكر وكل شئ فعلوه الزبر وكل صغير وكبير مستطير
 الرحمن الرحيم علم القرآن الى اخر السورة الواقعة فرائبه ماثنون وانتم مخلوقون ام نحن الخالقون الى قوله افرايت
 ما تحثون وانتم توعونهم نحن الزرعون لو نشاء لجعلنا من كل اظلمة فسكوتون انما لغفرون بل نحن محرمون
 افرايت الماء الذي تشربون وانتم انزلوه من الرن ام نحن النزلون لو نشاء لجعلنا من كل ارجاء فلول لا تشكرون انما انزل
 النار التي نودعون وانتم افشاها شجر حمها ام نحن الفاشون نحن جعلنا هاهنا ذكوة ومنا عا للمقوين فسبح باسم ربك
 العظيم فلا افسم بمواقع النجوم انه لعظيم لو تعلمون عظيم انه لقران كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وتبرئ
 من رب العالمين وهذا الحديث انهم يدهنون ويحلقون وذكركم انكم تكذبون الى قوله ان هذا هو حق البعير فنبشج بكم بك
 العظيم الحديد وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعونكم ليتؤمنوا بكم وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين هو الذي ينزل
 على عبده انات يتنزل بالخير حكيم من الظلمات الى النور وان الله بكم لرؤف رحيم الى قوله تعالى انما بان للذين امنوا ان
 تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فظالم عليهم الا ما دفعتم قلوبهم وكثير
 منهم فاسقون اعلموا ان الله يحكي الارض بعد موتها فادبنا لكم الايات اعلمكم يقولون الى قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا
 الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم لئلا يعلم اهل الكتاب
 اني لا يقدرون على شئ من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم المجاد لئان الذين
 يجادون الله ورسوله كتبوا كما كتب الذين من قبلهم وقد انزلنا انا انات بتيات وللكافرين عذاب مهين الى قوله
 انما نزل الى الذين يقولوا فوما غضب الله عليهم فاهم منكم ولا انهم منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون اعتد الله
 لهم عذابا شديدا انهم شامكا كانوا يعملون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلم يذبحهم عذاب مهين الى قوله
 استخوذ عليهم الشيطان فانما هم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الان حزب الشيطان هم الخاسرون ان الذين يجادون
 الله ورسوله اولئك في الاذلين كتب الله لا ظلمين انا ورسلي ان الله قوي عزيز المتحمت قد كانت لكم اسوة
 حسنة في ابراهيم والذين معه اذا قالوا للقوم ان ابراهم منكم وما تعبدون من دون الله كفرا باكم وبدانينا وبدينكم
 العداوة والبغضاء ابدانهم يؤمنوا بالله وعدة لا قول ابراهيم لابيه لا تسفرون لك وما املك لك من الله من
 شئ زينا عليك نوكلنا واليك انبنا واليك المصير الى قوله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا فوما غضب الله عليهم قد
 يوشم من الآخرة كما يوشم الكفار من صحاب القبور المصنف واذا قال عيسى من ربنا يابننا يراشيل الى رسول الله اياكم صلوا
 لما يبين بكم من التوبة ومبشر برسول باي من عبدا اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين من اظلم من افترى
 على الله الكذب وهو يدعى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين يريدون ليطغوا فووا لله بافواههم والله منهم
 نذير

فِي اخْتِجَابِ عَالِي

ولو كره الكافرون وهو الذي وصل رسوله بالهدى ودين الحق لظهر على الذين كرهه ولو كره المشركون لجمعهم هو الله
بعث في الامم من رسوله من ينزل عليهم انانية وينزلهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل في ضلال مبين
الى قوله قل يا ايها الذين هادوا وان زعمتم انكم اولياء الله فموتوا الموت ان كنتم صائرين لا يؤمنون ابدا
بما قد ساء بديهم والله عليهم بالظالمين قل ان الموت الذي تفرق منه فانه لا يموتكم ثم تردون الى عالم الغيب الشهادة
فنبشركم بما كنتم تعملون المنافقون اذا جازتكم المنافقون الى اخر السورة التغابن لم ياتكم نبوءة الذين كفروا من قبل فداؤوا
ذبا ل امرهم ولم يهزم حذابهم ذلك بانه كانت نائهم وسلمهم باليقين فقالوا البشر يحدوننا فكلوا فكلوا واستغنى
الله والله غني حميد الى قوله تعالى فامضوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير الى قوله واطيعوا
الله واجيعوا الرسول فان توليتم فامضوا على رسولنا البلاغ المبين الطلاق الذين امنوا فلما نزل الله اليكم ذكرهم رسول
ينزل عليكم ما يات الله ميثقات ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور المالك عمو الذي جعل لكم
الارض ذلولا فامضوا في منابكم ما وكلاوا من رزقه واليه النشور امنتم من في السماء ان يحسف بكم الارض فاذا هي متوراه
امنتم من في السماء ان يرسل عليكم غاصبا فستعلمون كيف نذير ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير ولم يردوا
الى الطريق فوقعهم صافات وقبضن فامسكهم من لا الرحمن انه بكل شيء بصير من هذا الذي هو خذل لكم بعضكم
دون الرحمن الكافرون الا في غرور من هذا الذي يرفقكم اي بسك رزقه بل تجوز عنوه ونفورا من شيعته
على وجهه اهداكم من شيء سويلا على ضل مسيقم فل هو الذي افاضكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة فليدعها
تشكرون فل هو الذي ذراكم في الارض واليه تحشرون الى قوله قل ارايت ان اصبح فاقم غورا من بابتكم بام معين
الظلم والظلم وما تبطرون فانت بغيره تبطر وتجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعل خلق عظيم مستبصر
ببصرون بابتكم المفنون ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فلا تطع المكذبين وذر الذين هين
في ديارهم ولا تطع كل حلاف مبين فما زمتهم من غيرهم من الخبيثين عدايتهم على بعد ذلك فيهم ان كان ذنانا وبنينا
شلى عليه انا انشا قال سا طر لا ولين نسلم على الخطوم الى قوله افجعل المسلمين كالحجر مني فالكلم كيف تحكون ام لكم
كتاب فيه نذر سنون اني لكم فيه لما تحبون اني لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكون سلاما من الله
وعلمهم لهم شركاء فلما نوا بشركائهم ان كلهم صابقين الى قوله فذر من يكذب بهذا الحديث سنستدجهم من حيث لا
يعلمون واملى لهم ان كيدهم مبين اني انهم من مغرر متفلون ام عندكم الغيب فهم يكذبون الى قوله وان يكاد اليك
كفر واليزلفونك يا بصائر لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجورون ما هو الا ذكر للغالين خافه فلا امنتم يا بصيرين
وما لا تبصرون انه لقول رسولكم وما هو يقول ساءر فلما ما يؤمنون ولا يقول كاهن فلما ما تذكرون لنزول
من رب الغالين ولو يقول علينا بعض الا فادبل لاخذنا منه باليهي ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجز بل
لنذكره للشيقيين ما نال العلم ان منكم مكذبين وانه حكرة على الكافرين وانه الحق اليقين يفتح باسمك العظيم المعارج فلا
اقتربوا المشارف والمغارب انا الفادرون على ان تبدل خير منهم وما نحن بسوقين فذهم مخضو وبلعوا حتى يلا فوا

فِي الْحَجَّاجَةِ

يومهم الذي يوعدون فخرج عليهم وقالوا لا نذكر الهنكم ولا نذكر وفدا ولا سوعا ولا يعقوث ويعقوث ونشر الحق
 فلما اذعورت ولا استرك باحدا قل ان لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل ان لن يحبس من الله احدا ولا احد من دونه عليم
 الا بلا غام من الله ورسالا به الى اخر السورة الرقل واذا كرام ربك وتقبل اليه يتقبل وبالمشرق والمغرب لا اله الا هو
 وكبلا واصبر على ما يقولون واخرجهم هجر احبلا وذري والمكذبتين والنعمة ومهلهم قليلا الى قوله انا انزلنا البكر
 شاهدا عليكم كما انزلنا الى فرعون رسولا الى قوله ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا المذكر ما بها المذكر
 فم فاندز الى قوله ذري ومن خلقت حبيدا وجعلت له ما لامدودا وبين شهودا ومهدت له نهدا ثم قطع وانزله
 كالا انه كان لا ياتنا عبيدا سار همة صعودا انه فكونه فقتل كيف فذري قتل كيف فذري فظنهم عيسى وعيسى
 ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الاسخريونث ان هذا الاقول البشر سار صليبه سقر الى قوله وما هي الا ذكري للبشر كما
 الفرو والبشر اذا ادبروا الصبح اذا استفرها فما احدا الكبريد بالبشر لئن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر الى قوله فاليوم
 التذكرة معضين كانتهم حرم مسفرة فرت من سورة بل يهد كل امرئ منهم ان يؤتي صحفا مفسرة كالاب لا يخافون
 الاخرة كالا انه تذكرة فمن شاء ذكره وما يدكره الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل العفة القية لا تحرك
 به لسانك لتجمل به ان علينا جعة قرانه فاذا قرانا فاشع قرانه ثم ان علينا بيانه كالا بل يحبون العاجلة ويذرون
 الاخرة الدهر انا نحن نزلنا عليك القرآن منزلا فاصبر لحكم ربك ولا تطلع منها ما انا وكهول الى قوله ان هؤلاء
 يحبون العاجلة ويذرون وذا لهم يوم ما قبلنا نحن خلفناهم وشددنا اسرهم واذا اشتابنا امثالهم بديلا ان
 هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا المرسلات الم تخلقكم من ماء مهين الى اخر السورة النبأ الم يجعل الارض
 منها والى اخر السورة النازعات انتم اشد خلفا ام السما بناها وادفع سمكمها فاسوبها واغطس لبها واخرج جنجها
 ولا رضى بعد ذلك وجعها اخرج منها ما ناهى وعرعها والجبال ارسها ما عاككم ولا فاعاكم عيسى وعيسى
 السورة التكويد فلا اسمم بالجنس لجوار الكسرى الليل اذا عسر الصنيع ذات نفس له نقول رسول كريم ذوقه عند
 العرش بكنى طاع ثم امين وما صاحبكم يحبون ولقد راها بالافق البين ما هو على العتب بضرب وما هو بوشط
 وجبر فأتى هبوا هؤلاء ذكرا للغالبين لئن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين لا تقطبا اليها
 الا انسان ما عرك ربك الكريم الذي خلقك فسويك في امي صورة فاشاه ربك الا فشاق فلا اسمم بالشفق الليل
 وما وسو الفراء الا شق ليزكن طبعا عطفو فاليهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدوا بل الذين كفروا يكتفون
 والله اعلم بما يوعدون فبشرهم بعذاب اليم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون اليبروج بل الذين كفروا في
 تكذيب الله من وذا لهم محيط بل هو قران مجيد في لوح محفوظ الطارق والسماء ذات الرحى والارض ذات الصلابة لقول
 فصل وما هو بالجرانهم يكبد ويكبد واكبد كبد اخملا الكافر من يهلهم دويدا الاعلى الى اخر السورة الفاشية افلا ينظرون
 الا ابل كيف خلقنا السماء كيف رفعت الى الجبال كيف نصبنا والارض كيف طحى فذكرنا اننا اننا مذكروا عليهم
 مصبط الامن بول وكفر فعذب الله الغدا بالاكبر اننا اننا بامهم ثم ان علينا احسانهم كبد لا اعلم بهذا البلدا الى اخر السورة

فَعَدَلَكُمْ

[illegible]

في يوم رما هو بالذي كنا نذكر لكم فانزل الله تعالى هذه الآية في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 سبب نزول هذه الآية لما روي عن ابن عباس عن ابي جابر عن اهل بيتك لما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة
 سئلوا فقالوا يا محمد كيف نؤتيك فقال اخبرني يوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم باء في اخر الزمان فقال يا محمد
 وقلي بن قحطان قالوا صدقنا يا محمد اخبرنا عن اولاد يكونون في الرجل والمرأة فقال اما الغمام والعصب والعروق فمن
 الرجل واما اللحم والدم والظفر والشر من المرأة فالواحد من اهل البيت فاما بال اولاد فبشيرة عامر ليس فيه شبيه من احواله
 او شبيه احواله وان شئت من شبيه عامر شئت فقال ايها العامة كان الشبيهة فالواحد من اهل البيت والواحد من اهل
 بيتك ما هو فانزل الله سبحانه قل هو الله احد الآخر السورة فقال ابن عباس ما حصله من هذه ان فلما انما انبت بك
 انتعتك اي ملك يا ابنك يا ابنك فانزل الله عليك قال فقال جبريل قال ذلك عندنا ينزل بالفتال والشد والحرر
 ينزل بالبشر والرجاء فلو كان فيك مثل هو الذي يا ابنك لا متايب فانزل الله هذه الآية جوابا ليهود واهلهم
 في قوله تعالى لا تقولوا واعدنا وكان المسلمون يقولون يا رسول الله واعدنا اسمع متاخر في اليهود هذا اللفظ
 يا محمد واعدنا وسمي لمجدون الى الرعونية يريدون به التقيصة والوقف فلما عاونوا قالوا نقول كما يقول المسلمون في الله
 عن ذلك يقولوا لا نقولوا واعدنا وقولوا انظرنا وقال قتادة ايها كاهن كانت تقول يا اله يهود على وجه الاستهزاء وقال
 هو كاهن كانت لا نقولها في جاهلية فهو اعدنا في الاسلام وقال السكك كان ذلك كلام يهود تبينه يقال له دفاعه
 ابن زيد يريد بذلك الرعونية فمضى المسلمون عن ذلك وقال الباقر عليه السلام هذه الكلمة نسبت بالعبودية اليه كما لو ان يهود
 وقبل كان معناه عندهم اسمع لا سمعت ومعنى انظرنا انظرنا فاهم وفي معنا يتبين لنا او قبل علينا في قوله تعالى
 من يهدوننا لنشكركم ونخلوكم خلف سبب نزولها في قول ابن عباس رافع بن خزيمة ووهب بن زيد قال لا رسول الله صلى
 الله عليه وآله انتنا بكتاب تقول علينا من السماء نفرا وخر علينا لنا انما وانتعت وينصدق فانزل الله هذه الآية
 وقال الحسن عن ذلك مشركي العرب قد سئلوا وقالوا ان نؤمن بك حتى نخرجنا الى قوله واتات بهن والمملكة قبلنا وقالوا
 لولا انزل علينا المملكة او حتى ترنا وقال السكك شك العرب محمد صلى الله عليه وآله ان بايتهم بالله فهو جبريل وقال
 مجاهد سئل في رث محمد صلى الله عليه وآله ان يجعل لهم الصفا ذهباً فقال لهم نعم ولكن تكون لكم كالمائدة لقوم صبي
 عليهم من جعوا وقال الجباري وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوم ان يجعل لهم ذات انواط كما كان المشركين
 ذات انواط وهي شجرة كانوا يعبدونها ويعلقون عليها الثمر وغيره من المأكولات كما سئلوا موسى جعل لنا الهة في قلوب
 وذكيت من اهل الكتاب نزلت الآية في بني خطباء حبة ياسر بن خطب فدخا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين قد انزلت
 فلما خرج جابر بن الحارثي فقال هو هو فقبل قال عندك قال العداوة الى الموت وهو الذي ينفصل العهد واتا الجبريل
 الاخراب عن ابن عباس في نزلت في كتاب ابن اشرف عن الزهر بن قيس عن جماعة من اليهود عن الحسن في قوله تعالى وقال النبي
 لم يست انصاء على شيء قال ابن عباس انه لما قدم وفد يجراف من البضاعة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انتم جانا
 اليهود فثنا ونعوذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رافع بن خزيمة ما انتم على شيء وجد نبوة عليه وكهن

في حجاجه تعالى

بالاجمل فقال رجل من اهل بخران ليس اله يهود على شيء وحجبت نبوة موسى عليه السلام وكفر بالنبوة فانزل الله هذه الآيات والذين لا يعلمون مشركوا العرب قالوا الحمد صلى الله عليه وآله واصحابه انهم ليسوا على شيء وقالوا جميع الانبياء واممهم لم يكونوا على شيء وقوله وقالوا انما نحن لله ولداً نزلت في النصائح حيث قالوا الميسم بن الله انهم وفي مشركي العرب حيث قالوا المثلثة بنات الله سبحانه بناتهما له عن ائحاذ الولد وعن الضبايح والحقائق التي لا يلبق به بل في السماوات والارض ملكا والولد لا يكون ملكا الا بالان النبوة والملك لا يجتمعان او فعلا او فاعلا يكون من جنس الفاعل والولد لا يكون الا من جنس ابيه وقوله وقال الذين لا يعلمون هم النصائح عن مجاهد واله هو عجل بن عباس ومشركوا العرب عن الحسن بن قنادة وهو لا قريب ونايتنا آية اي موافقة دعوتنا فديتنا الا بان نقول بيقين اي فيما ظهر من الايات الباهرة الذلة على صدقه كفاية لمن ترك التعت والتناد ولو علم الله في اطمائها وما اتخوه مصلحة لا ظهرها في قوله تعالى وقالوا لو كانوا يهودا عن ابن عباس ان عبد الله بن عمرو بن كعب بن الاشرف وقال ابن الصنف وجماعة من اليهود ونصائح اهل بخران خاصمو اهل الاسلام كل فرقة من علمتها احويل بن السفيان فقال اله يهود بنينا موسى عليه السلام افضل الانبياء وكتابنا التوراة افضل الكتب قالت النصائح بنينا عيسى عليه السلام افضل الانبياء وكتابنا الانجيل افضل الكتب كل فريق منهما قالوا للتونسين كونه على ديننا فانزل الله هذه الآيات وقيل ان ابن عمرو بن الاشرف قال ليس رسول الله صلى الله عليه وآله الهما الهك الا ما يخرج عليه فابعدنا بالاجمل ثم قال قال النصائح مثل ذلك فترك في قوله تعالى واذا قبل لهم ينعموا انزل الله عن ابن عباس قال دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليه اليهود الى الاسلام فقالوا بل نتبع ما وجدنا عليه فابعدنا فترك هذه الآيات وفي رواية الضحاك عنه انها نزلت في كفار فريش وفي قوله ومن الناس من يعجبك قوله قال الحسن بن علي في المناقب في ذلك السكون في الاخس بن شريق كان يظن بالاجمل بالنبي صلى الله عليه وآله والمحبة والرغبة في دينه ويطعن خلاف ذلك وروى عن الضحاك عليه السلام ان المراءى بالبحر في هذا الموضع الذين بالنسل الناس في قوله يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم اتي نبوة النبي صلى الله عليه وآله واله في امر ابراهيم وان دينه الاسلام وفي امر الرجم فقد تكرر عن ابن عباس ان رجلا وامراة من اهل خيبر بنيا وكانا ذا شرف فيهم وكان في كتابهم الرجم ففكر هو رجما لشيء فيها ورجوا ان يكون عند رسول الله صلى الله عليه وآله رخصة امرهما ففروا بها الى رسول الله صلى الله عليه وآله فحكم عليهما بالرجم فقال له النعمان اوفي وبخير عن عمر بن الخطاب عليه السلام ما وجدنا في الرجم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله يبي وبكم التوراة قالوا فدا نصفتنا قال فمنا عليكم بالتوراة قال جل اعور يسكن ذلك فقال له ابن عمرو يا فارس لو اليك فقد كنتي وكان خير بل عليهما لم قد وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله انما انت ابن ضوريا قال نعم قال اننا علم اليهود قال كذلك برغموا قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله اليه بشيء من التوراة فخره فيها الرجم مكتوب فقال له ان فلان الذي على آية الرجم وضع كفه عليها وقرأ ما بعدها فقال ابن سلام يا رسول الله فاجابها وقام ابن ضوريا ورفع كفه عنها وقرأ على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى اليهوديان الحصن المحصن من زنا ومنا

عليهما البينة وخجوان كانت المرات حبل انتظر حيا حتى تضع ما في بطنها فامر رسول الله صلى الله عليه وآله باله مشي
خجوا فغضب اليه يهود ذلك فانزل الله تعالى هذه الآية وفي قوله ان مثل عيسى عند الله بثلث نجى وقد نجران العات
والسيد ومريم بما قالوا والرسول الله صلى الله عليه وآله هل اريد لدم غير ذكر قتل ان مثل عيسى الايات فقرأها عليهم
عن ابن عباس ومثله والحسن في قوله قل يا اهل الكتاب انزلنا في نصائهم نجران وقبل في يهود المدينة وقد واه اصحابنا
انصار وجعل في القبر من اهل الكتاب وفي قوله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله لئلا يتخذ بعضنا بعضا اربابا ولا
يتخذ الاخبار اربابا بان طيعهم طاعة الا رباني وممن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما عبدتم مري ووالله ولكن جئوا
لهم حلالا واحلوا لهم حراما فكان ذلك اتحادهم اربابا من دون الله وفي قوله يا اهل الكتاب لم تحاجون قال ابن عباس
وعنه ان اخبار اليه ووضعت نجران اجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فله فثنا دعوا في ابراهيم فقال اليه وما كان
ابراهيم الا يهوديا وقالت النضا ما كان الا فضلنا فنزلت وفي قوله وقالت طائفة قال الحسن السكاو طائفة احد عشر
رجلا من اجدادهم يهودي وبنو عريته وقال بعضهم لبعض دخلوا في دين محمد اول النهار بالكسادون لا اعتقادوا
به اخر النهار وقولوا انا نطرن في كتبنا وشاورنا علمنا فوجدنا محمدا لم يسر بذلك وطهر لنا كذبه وطلان دينه
فاذا فعلتم ذلك شك اصحابه دينهم وقالوا انهم اهل الكتاب هم علمية منافرة جئون عن دينهم وقال مجاهد
مقاتل والكلمة كان هذا في شأن القبلة لما حولت الى الكعبة وصلوا واشتد ذلك على اليهود فقال كعب الاشرف لا يصح
امنا انما انزل على محمد من امر الكعبة وصلوا اليها وجه النهار واوجعوا في قلوبكم اخبروا لعلمهم يتكلمون في قوله ومن
اهل الكتاب عن ابن عباس قال يعني بقوله من ان ناسه بفضط ابوداه اليك عبد الله بن سلام اودعه جل الفا واثم
من ذهب فاذا اية وبالآخر فخاص من غا وروى ذلك ان رجلا من قريش اسود عينا راحا فانه في بعض النفاس
ان الذين يؤدون الامانة في هذه الامة النصائ والذين لا يؤدونها اليهود وفي قوله ان الذين بشرت ببعث الله
في جماعة من اجدادهم هو اليه واقع وكنانة بن ابي الجحيتي حتى اخطب كعب بن الاشرف كموافاة النورية من محمد صلى
عليه وآله وكبوا بايديهم غير وحلفوا انه من عند الله لئلا ينقضهم الرباسة وما كان لهم على اتباعهم عن عكوبة وقبل
نزلت في الاشعث بن قيس حضم له في ارض قادم ليحلف عند رسول الله صلى الله عليه وآله فله فلما نزلت الآية بكل الاشعث
واصر في الحق وروى الاوص وفي قوله وانتم اهلها فبها نزلت في جماعة من اجدادهم هو كبوا بايديهم ما ليس كتاب الله
من نعم محمد وعنه واضافوه الى كتاب الله وقبل نزلت في اليهود والنصائ حرقوا النورية والابجيل ورضوا بكتاب
الله بعضه ببعض والحكومة بالسنة واسقطوا من الدين الجحيف عن ابن عباس في قوله ما كان للبشر قبل ان يوضع
الفرخ من اليهود وبنو قيس فالا باجداتريدان بعدك ونحلتك لها قال معا الله ان عبد غير الله وامر
بعبادة غير الله ما بذلك بعضه ولا بذلك عن ابن عباس عطا وقبل نزلت في نصائهم نجران وقبل ان رجلا عالبا
رسول الله فسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا تسجد لك قال لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله ولكن اكرموا
بنبيكم واعرفوا الحق لاهله فنزلت وفي قوله كيف يهد الله قبل نزلت في رجل من انصار فقال له الحسن بن علي بن ابي

في أحجاء الجدل

وكان قتل المحذرين بأد البلوى غدا وهربوا وقد علموا أن الله تعالى قد أرسل إلى قومهم فاستلوا وسؤاله
 صلى الله عليه وآله هل في من يوتيه فاستلوا فترك الأمان في قوله إلا الذين تابوا فحلفوا بالله رجل من قومه فقال اني اعلم
 انك لصديق وان تقول الله صلى الله عليه وآله لا صدق منك وان الله تعالى اصدق من ثلثه ورجع إلى المدينة وقاب
 وحسن إسلامه وهو لم يمتحن في عبد الله عليه السلام وقبل نزول في أهل الكتاب الذين كانوا يؤمنون بالنبى صلى الله عليه وآله
 قبل مبعثه ثم كفروا بعد البعث حدة وبغيا في قوله كل الطعام كان حلالا انكر اليهود محليل النبى صلى الله عليه وآله في الحوى
 الا بل فقال في كل ذلك كان حلالا لانه لم يمتحن فيهم فقال انكم لم تكل شيئا محرما فانه كان محرما على نوح وابراهيم عليه السلام
 وهم جرحوا حتى انتهى إلى ما تترك في قوله تعالى لم يصدق من عن سبيل الله قبل انهم كانوا يعززون بهن الاوس والخزرج فذكر في
 الحروب التي كانت بينهم في الجاهلية حتى دخلهم الحمية والعصبية فاستلوا من الدين حتى في اليهود خاصة وقبل في اليهود
 والنصارى ومعنا هاتم تصديق بالكذب بالنبى وان تصدق بلسانكم في قوله تعالى ان يرضيكم الا اذى فان قلنا
 ان رؤس اليهود مثل كعب بن الاشرف وابي رافع وابي ناسر كانوا يرضون بآلهة موثنيهم كعبد الله بن سلام و
 اصحابه فانهم على اسلامهم قتلوا في قوله لا تسوا قبل ما اسلم عبد الله بن سلام وجماعة فالك حبا اليهود فا
 امن بمحمد لا اشركوا فقتلوا عن ابن عباس غيره وقبل نزول في او بعض من اهل النجران واشترى قلوبهم من الجبسة ثمانية
 من الروم كانوا على عهد عيسى فصد فوعد صلى الله عليه وآله عن عطا في قوله لقد سمع الله انزل من ذلك
 يفرض الله فرضا حقا قالت اليهود ان الله يفتي بغير حق وناوخل غنينا فالك حتى باخطب عن الحسن بن عباد قبل كتب
 النبى صلى الله عليه وآله مع ابى بكر الى يهود بني قينقاع يدعونهم الى اقامة الصلوة واتباء الزكوة وان يرضوا الله فرضا
 حسنا فدخل ابو بكر بيت مذار منهم فوجد ناسا كثير منهم اجتمعوا في رجل منهم يقال له فحاحي غا فوافوا غاهم الى الاسلام
 والصلوة والزكوة فقال فحاحي ان كان ما نقول حقا فان الله اذا يفتي ونحن غنيا ولو كان غنيا لما استغنى عننا انما
 فغضب ابو بكر وضرب وجهه فترك في قوله الدين قالوا ان الله عهدا لنا قبل نزول في جماعة من اليهود منهم كعب بن الاشرف
 ومالك بن النضر وهب بن هودا وفحاحي غا فوافوا ما وجدنا في عهد الله عهدا لنا في التوراة ان لا تؤمن برسول حتى
 ما يتينا بقرآن ناكله النار فان رخصت ان الله بعثنا لنا فحجابا لنصدقك فانزل الله هذه الآية عن الكلبى وقبل
 ان الله امر بنبي اسئلك في التوراة من جنانكم يزعم انه نبي فلا تصدقوه حتى ياتي بقرآن ناكله النار حتى ياتيكم المسيح ومحمد
 فاذا اتياكم فامنوا بما بعث بهما فان فاممتموهما ان كنتم صابرين هذا الكذب فيهم في قولهم ودلالة على عتائهم وعلى ان
 النبى صلى الله عليه وآله لو انا هم بالقرآن المستقبل كما ارادوا لم يؤمنوا به كما يؤمن باهم وانما لم يقطع الله عزيم تعلمه
 سبحانه بان في الايمان به مفقدهم والمخبرات ما بعة للمصالح ولا في ذلك فتراج في الادلة على الله والى من يلزم في ذلك
 ان ينجح علمهم بنسب الادلة فقط في قوله تعالى لم يزل الذين اوتوا نزلت في رفاة بن زيد بن ثابت ومالك بن خديكنا
 اذا تكلم رسول الله صلى الله عليه وآله لو انا بلساننا وعابا عن ابن عباس في قوله لم يزل الذين يرون قبل نزول في حجاب
 من اليهود انا باطفاهم الى النبى صلى الله عليه وآله فقالوا هل على هؤلاء من قبل قال لا فقالوا فوالله ما نحن كهيئةهم

[illegible]

في احتجاج جدي

بدعون الانبياء فامروا به ما وجدوا شديدا في كفرهم وعصيانهم ما دله في تركه وطغيانه يسئل عن هذا فقال كيف
 في اول الكلام عيانهم لغير الاطاعت ثم انبجج اجر عبادهم الشيطان فاقبض في الاخر ما غناه في الاول حاب الحسنى هذا
 فقال لهم لم يبدوا الا الشيطان في الحقيقة لان الاوثان كانت مواتا ما دعت احد الى عبادة بل الداع الى عبادة
 الشيطان فما ضيقت العبادة اليه وقال ابن عباس كان في كل من احشاهم شيطان يدعو الى شرك في عبادة ما فلذا لا حيز
 اضافة العبادة اليها وقيل ليس الاله اثبات المنفى بل ما يعبدون الا الاوثان والا الشيطان لا يخرج من عبادة
 مضطربا مفرضا الى معلوم ما ودوا ان النبي صلى الله عليه وآله قال في هذه الآية من ينزل في سعة ويسعون في النار وواحد
 الجنة في رواية اخرى من كل الف واحد لله وسائرهم للنار ولا يلبس ورد هذا البخولة القائل في تفسيره ولا متبهم
 يعنى طول البقاء في الدنيا فهو ثروته ما على الاخرة وقيل اقول هم الذين وانكم تبغ ولا فتور ولا جنة ولا نار فاضلوا
 ما شئتم وقيل معناه امتنعهم بالاهو الباطلة الداعية الى المعصية واين لهم شئ من الدنيا وهم لا يرونها ولا يسمعون
 فليست كاذبان لانهم لا يثقون في ما وقيل ليطعن لان من صلبه وهو المراد عن عبيد الله عليه السلام وهذا شئ
 فليكن مشركوا العرب يتفانون بمجد عوفى ذان الانعام ويقال كانوا يتفانون بالبحر والسانية ولا من ثم قلبه من
 خلق الله اى دين الله عن بن عباس وعنه وهو المراد عن عبيد الله عليه السلام وقيل ان دانه الشمس القمر والحجارة عدلوعن
 الانتفاع بها الى عبادة ما هو في قوله تعالى ليس بانبيكم قبل فاعلموا انهم اهل الكتاب فقال اهل الكتاب يتناقل
 نبيكم وكانوا قبل كتابكم ونحو ذلك فاعلموا انهم فقال المسلمون يتناقلون كتابنا فيقضى على الكيد وديننا
 الاسلام فنزلت الآية فقال اهل الكتاب نحن وانتم سواء فانزل الله تعالى الآية التي بعد هذا ومن يعمل من الصالحات منكم
 وانتمى وهو مؤمن ففعل المسلمون وقيل لما قالت اليهود نحن ابناء الله واجباؤه وقال اهل الكتاب ان يدخل الجنة الامم
 هوذا ارضنا من نزلت وفي قوله تعالى تسئل اهل الكتاب ومن ان يعجب بن لانه من جماعة من اليهود قالوا ما حمل ان
 نبيا فانا بكتاب من السماء جلة كما في موسى بالبويرة جلة فنزلت وقيل انهم سألوا ان يتزل على رجال منهم باعبادهم
 كنيانهم الله فيهم فاستدبروا واتباعهم وشركائهم سألوا ان يتزل عليهم كما بااخصا لهم قال الحسن انما سئلوا ذلك للتشبه
 والتحكم في طلب الخير لا الظهور الحق ولو سئلوا ذلك استرشاد لا عناد لا عظام الله ذلك وفي قوله تعالى فيظلم
 من الدين هاد ولحقنا علمهم طيبا نأخذ لهم ما كان حلالا لهم قبل ذلك فلما فعلوا افطت المصلحة من هذا ان
 عليهم وتى ما بين في قوله سبحانه وعلى الذين هادوا حنكنا كل ديني ظفر الآية وفي قوله نأهل الكتاب قبل ان خطاب لليهود
 والنصارى لان النصارى غلبت في المسيح فقالوا هو ابن الله وبعضهم قال هو الله وبعضهم قال هو نالت ثلثة الاب والابن و
 روح القدس واله هو عدل فيهم حتى قالوا ولد غير رشدة فالقولوا انهم يهتدون قبل للنصارى خاصة ولا يقولوا ثلثة هاد
 خطاب للنصارى لا يقولوا الحسنات ثلثة وقيل هذا لا يصح لان النصارى لم يقولوا بثلثة الهة ولكنهم يقولون اله واحد
 ثلثة فانه اب وابن وروح القدس ومعنا لا نقولوا الله ثلثة وقد شبهوا قولهم جوهر واحد ثلثة فانهم يقولون سماع
 واحد ثم نقول ان ثلثة اشياء دهر وقطر ونار وشمس احدا وانما هي جسم ضوئ وشعاع وهذا خطأ بعيد لا يلائم

في احتجاج جدي

يقولوننا سراج واحدانه شئ واحد بل هو اشياء على الحقيقة وكذلك الشمس كما تقول عشرة واحدة واشياء واحد وواحد
واحدة وامنا هي اشياء متطابقة فان قالوا ان الله شئ واحد والى واحد حقيقة فنقول لهم ثلثة شئنا قضية وان قالوا انه في
الحقيقة شئ مثل ما ذكرناه فقد تركوا القول بالوحدانية والحق بالمشبهة والا فلا واسطة بين لا من انتهى وقالوا ان
في نفسه المعنى لا يقولوا ان الله سبحانه واحد بالجوه ثلثة بالافانهم واعلم ان ذهب النصارى بحمول جدا والذي يحصل
منهم انهم اثبتوا ذاتا موصوفة بصفات ثلثة الالهة وان يقولوا تلك الصفات بانها صفات في الحقيقة ذاتا بل بل انهم
يجوزون عليها المحلول فحسبي في من علمها السلام ولو لا انها ذات فامثا بنفسها لما جوزوا عليها في العز وان يقال
ذاتا الى اخرى فهم وان كانوا يصحون بانها بالصفات الالهة في الحقيقة يثبتون وانما متعددة قائما بنفسها وذلك
محض الكفر ثم قال اختلفوا في تعيين المبدأ لقوله ثلثة على اقول الاول ما ذكرناه اى لا تقولوا الا فاني ثلثة الثاني
قال الزجاج ولا تقولوا الهنا ثلثة وذلك لان القرن يدل على ان النصارى يقولون ان الله واليسع وريم ثلثة الهة
والدليل عليه انك قلت للناس اتخذوني وامى الحسين بنى ورنى لثالث قال الفراء ولا تقولوا هم ثلثة كقوله سيفون
ثلثة وذلك لان ذكر عيسى وريم علمها السلام مع الله بهذه العبارة هو كونهما الهين بالجملة فلا ترى ذهبا في
الدنيا اشتد كآله وبعدا عن العقل من ذهب النصارى وقال الطبرسي في قوله فاخرنا بينهم العداوة والبغضاء
اى بين اليهود والنصارى وعمل المراءى من اننا النصارى خاصة لا هو انما هم المخلقة في الدين ذلك ان التطوير كان
ان عيسى بن الله واليعقوب بن الله هو المسيح بن مريم والمكانية ومريم الرقم قالوا ان الله ثالث ثلثة الله وعيسى وريم
في قوله نحن ابنا لله قبل ان اليهود قالوا نحن في القرب من الله بمنزلة الابن من ابيه والنصارى كما قالوا اليسع الله جلوا
نفوسهم ابنا لله واجبا لله لانهم ما ولوا في الا بجل من قول اليسع اذهب الى ابي واسكنكم عن الحسن قبل ان يجاءه من اليهود
منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد وزيد بن النابوه وغيرهم قالوا ابني الله حين خذتهم سقانا الله وعفوانا لا
مخوفنا فانا ابنا الله واجبا لله وان غضب علينا فانما يغضب كغضب الرجل لولده يعني انه يزل عن قريب عن ابن
عباس ويقل انه لما قال قوم اليسع بن الله اجرو ذلك على جميعهم كما تقول العرب هذا شاعر اى فهم شاعر في قوله
وقال اليهود يد الله مغلولة اى مقبوضة عن العطاء مسكة عن الرزق فنسبوه الى الجمل عن ابن عباس غيره قالوا ان الله
كحان فلبسط على اليهود حية كانوا من اكثر الناس مالا واخصيهم فاجتهدوا عصوا الله في محمدا وكذبوا كلف الله عنهم
ما لبسط عليهم من السعة فقال عند ذلك فخاص من غافوا يد الله مغلولة ولم يقل الى غنقه قال اهل المعازة اما قال
فخاص من غافوا يد الله مغلولة فاشركهم الله في ذلك ويقل معناه يد الله مكفوفة عن عذابنا فليس يعذبنا الا بما
يتوبه فقمه فلدنا عبدا باونا العجل ويقل انه استغفاهم وتغابره ايد الله مغلولة عنا حيث قرر المعيشة علينا وقال
ابو القاسم البلخي يجوز ان يكون اليهود قالوا قولا واعفوا واهبوا يود الى ان الله تعالى يجزل في حال ويجوز في حال آخر
مخفى ذلك عنهم على وجه التعجب منهم والتكذيب لهم ويجوز ان يكونوا قالوا ذلك على وجه الحرف عن حيث لم يوسع على النبي
صلى الله عليه واله وليس ينبغي ان تعجب من قوم يقولون لموسى عليه السلام اجعل لنا الها كما انهم الهة وتجوزون العجل انها

في حجاب الجنة

ان يقولوا ان الله ينجي ناره ويجوز اخرى وقال الحسن بن علي الغزالي حقا في بعض آله يهود مصر ان طائفة منهم قالوا ذلك
اقول قال الرازي لعله كان فيهم من كان على مذهب الفلاس وهو انه تعالى موجد للآله وان حدوث الحوادث غير ممكن
الا على شيء واحد ومن واحد انه تعالى ضروري على احدث الحوادث على غير الوجوه التي عليها يقع عبث وعرض
الا فدا وعلى المتخير واليديل بفعل اليد وقال الطبرسي في قوله غلبت ايديهم فيه اقول احدها انه على سبيل الاجتناب
اي غلبت ايديهم في جمعهم وثابتها ان يكون خرج مخرج الخلق كافيال فانه الله تعالى ما ان دعنا جلا ونجلاه والرفوا
الجل فيهم انجل قوم فلم يلق بهم مؤدا بدا غير ليهم وبجل ككنا او قد انا والحر كاطفاها الله اي مجرب تجمل صلا الله
عليه واله وفي هذا دلالة ومجزة لان الله اخبر فوافق خبره الخبر فقد كانت اليه وداشد اهل الحجاز وابسا امنهم ودا
حتى ان قريشا تفضل بهم ولا وس يخرج فتنبوا الى مخالفتهم وتكبرت نصرتهم فانابا الله خضر لهم واسا صا لثانهم
واجبت اصلهم فاجل النبي صلى الله عليه واله النبي الخضر يعني في نفاع وقتل بني قريظة وشرد اهل جنير وغلب على ذلك
وذا ان اهل وادي القنح في الله سبحانه وادهم ضا غير من في قوله لقد كفر الذين قالوا هذا مذهب البعوثية عنهم لانهم
قالوا انه تعالى اتحد بالبعث اتحاد الذات فضا راسيا واحدا وصا الناسوت لاهونا وقال الرازي في تفسير قوله انصا
ثالث ثلثة طريهان الاول قول المتغيرين وهو انهم اودوا وليك ان الله ومريم وعيسى الهة ثلثة والثاني ان المتكلمين
حكوا عن انصارهم يقولون جوهر واحد ثلثة فانيتم وبن فروع قد مر هذه الثلثة اله واحد كما ان الشمس اسم ثلثة
الفرص والشماع والحردة وعنوانا كلاب الذات ودا لابر الكمية وبالروح الحجرة واشتوا الذات والكلمة والحجرة وقالوا
ان الكلمة التي هي كلام الله خلطت بمجسد عيسى خلاط الماء بالبحر والماء باللبون وضعت في الاب له والابن له والكل
اله واحد واعلم ان هذا معلوم البطلان ببله العقل فان الثلثة لا تكون واحدا والواحد لا يكون ثلثة ولا في الدنيا
مقالة استدفا دامن مقالة انصاره وقال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى في يوم كثر امنهم من اليه يقولون الذين
كفروا يريد كفار مكة يريد بذلك كعب بن الاشرف وصحابه حين استخاشوا المشركين على رسول الله صلى الله عليه واله كما
مر وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام يقولون الملوك الجبارين يريدون لهم هو انهم لم يصيبوا من بناهم في قوله تعالى
جعل الله من حججهم يريد ما حرمها اهل الجاهلية والبيعة هي النافذة كانت اذا نجت حنة ابطن وكان اخرها ذكر الحج
اذنهما وامنعوا من ركنها وعخرها ولا نظروا عن راء ولا منع من عر فاذا لقيها المعنى لم يركبها وقبل انهم كانوا اذا نجت
النافذة حنة ابطن نظروا في البطن الحامس فان كان ذكر الحرة فاكله الرجال والنساء جميعا وان كانت انثى شطونتها
فذلك البجرة ثم لا ينجيها وبر ولا يذكر عليها اسم الله ان ذكيت ولا حمل عليها وحرم على النساء ان يذفن من لبنها شيئا ولا
ان يذفن من لبنها وكان لبنها ومنافعها للرجال خاصة دون النساء حتى موت فاذا ماتت اشرك الرجال والنساء في كلها
عن ابن عباس في قول ان البجرة بنت السائبه ولا سائبه وهي ما كانوا يسيبون في الرجل اذا نذر لقدم من سفر اولين
من علة او فاسبه ذلك فقال فاسبه فكانت كالبجرة في ان لا ينفق بها ولا يخلع عن راء ولا منع من عر عن الرجل
وعلمها وقبل هي التي شرب للانشاء في نعلها وكان الرجل يسيب من قاله فاشياء فيجرب الى السند وهم خذلانهم

قالوا

٢
عن

فقطعون من لبنها البناء السبل ونحو ذلك عن ابن عباس وابن مسعود وميل أن الشاة هي الشاة إذا نابت
عشر نابت ليس فيها ذكر سببت فلم يركبها ولم يجرها ولم يشرب لبنها الاضيق فأنجعت بك
شواذنها ثم نجل سبيلها مع أمها ولا وصيلة وهي الغنم كانت الشاة إذا ولدت أنثى فهي لهم وإذا ولد ذكر
جعلوه لأهلهم فان ولد ذكر وانثى فالواصلة خاها فلم يذبحوا الذكر لأهلهم عن الزجاج وميل كانت الشاة
إذا ولدت سبعة ابطن فان كان السابع جذا ذبحوه لأهلهم ولحمه للرجال دون النساء وان كانت عنافا استحيوها وكانت
من عرض الغنم وان ولد في البطن السابع جذا وعنافا فالواقي الاخت صلت خاها حرة علينا فحرموا جميعا وكانت
المنفعة واللب للرجال دون النساء عن ابن مسعود ومائل وميل الوصلة الشاة إذا أفادت عشر نابت في حنة ابطن
ليس فيها ذكر جعلت صيلة ففالوا ولد وصلت فكان ما ولدت بعده فذلك للذكور دون الأنثى عن محمد بن إسحق
ولا خام وهو الذكر من الأبل كانت العرب إذا نجت من صلب الفحل عشر ابطن فالوا قد حرم ظهره فلا يحمل عليه ولا ينجع
من ماء ولا من حرم عن ابن عباس وابن مسعود وغيرهما وميل أنه الفحل إذا فتح ولد له قبل حرم ظهره فلا يركب عن
الفرج اعلم الله سبحانه أنه لم يجر من هذا الأشياء شيئا وقال المفسر وهو عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وآله أن عمر بن يحيى بن مغيبة بن خندف كان قد ملك مكة وكان أول من غزى من بني أسد بن عبد شمس فاشحن
الأصنام ونصب الأوثان وبجر البحيرة وسيتب الشاة وصل الوصلة وحرم الحاء قال رسول الله صلى
الله عليه وآله فلفظ رابته في النار تؤذي أهل النار ويحرقه في الجنة فنبه في قوله ولما نزلنا عليك
كنا بآيات في النصيب الحرت وعبد الله بن أمية ونوفل بن جويلد قالوا يا محمد لن نؤمن لك حتى نأتيك بكتاب من
عند الله ومعه ربيعة من الملائكة فيمهدون عليه أنه من عند الله وإنك وسؤله ولما نزلنا ملكا لفضي الأمر
لا ينظرون أي المأثوبة فاقضت الحكمة أسبغها لهم وإن لا يهملهم ولو جعلنا ملكا في الرسول والذي ينزل
عليه لبشهاد بالرسالة لجعلنا له وجلا لأنهم لا يستطيعون برؤ الملائكة الملك في صوته لأن أعيننا خلق
عن رؤية الملائكة الأبعد التحية بالاجتناب الكيفية واللبس عليهم فابلسوا وقال الزجاج كانوا هم يلبسون
على ضعفهم في أمر النبي صلى الله عليه وآله فيقولون يا هذا بشر مثلكم فقال لو أنزلنا ملكا فزادوا به الملك
لكان بأحقهم من اللبس مثل الحق ضعفهم منهم وهذا الجحاج عليهم بأن الذين طليوه لا يذبحهم بيانا وقبل معنا
ولو أنزلنا ملكا لما عرفوا إلا بالفكر وهم لا يفكرون فيسبقون في اللبس الذي كانوا فيه وأضنا اللبس في نفسه
لأنه يقع عند نزله الملائكة وفي قوله قل أي شيء أكبر منه مادة قال الكلبي في أهل مكة رسول الله صلى الله عليه
وآله فقالوا ما وجد الله رسولا غيرك فأنزلنا صدقك فيما نقول ولقد سئلنا عنك اليهود والنصارى فزعموا
أنه ليس لك عندهم ذكر وإننا من بشهادتك رسول الله كما نزعهم فأنزل الله هذه الآية وفي قوله ومن يبلغ في قبضتي
العباسي قال أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام معاصرين يبلغ أن يكون ما من مؤمن من محمد بن عبد الله بالقرآن كما أنه
به رسول الله صلى الله عليه وآله وفي قوله كما يعرفون أبناءهم قال أبو جعفر المثال لما قدم النبي صلى الله عليه وآله

في احتجاجه

المدينة قال عمر لعبد الله بن سلام ان الله انزل على نبيه ان اهل الكتاب يعرفونكم كما يعرفون ابناءهم فكيف هذه المعرفة
قال يعرفون بني الله بالبعث الذي بعث الله اذ اوابنا لا فيكم كما يعرفون ابناء اباؤنا اذ اراكم بين العلمان واهم الله الذي بعث
به ابن سلام لا نأجده صلى الله عليه واله اشد معرفتي يا بنه فقال له كيف قال عبد الله عرفته بما بعث الله لئلا
كتابنا فانه قد اذناه هو ابي فانا فانه لا اذناه او كما احدثت انه فقال قد وفقت وصدقت واصبت وفي قوله وفيما هم
يسمعون اليك قبل ان نفر من مشركي مكة منهم النضر بن الحارث وابوسفيان بن حرب والوليد بن الغيرة وعتبة بن ربيعة
واخوه شبيب وغيرهم جلسوا الى رسول الله صلى الله عليه واله وهو يقرأ القرآن فقالوا للنضر بن الحارث فقال
اساطير لا قبلين مثل ما كنت احدثكم عن الفرون الماحية واساطير لا قبلين ما حدثتكم التي كانوا يسطرونها وما جعلت
الاساطير التي هات من الدنيا بس مثل حديث رسلكم واستغندوا ورضوا بما لا فائدة فيه وفي قوله قد علم انه لا يخبرك الا
يقولون اى ما يقولون انك شاعر ومجنون واشياء ذلك فانهم لا يكذبونك فراقع والكناز ولا عني فيك
ولا يكذبونك بالتحريف وهو فرائد على عليه السلام والموتى من اخصاق عليه السلام والباقيون يفتح الكاف والتشديد
فيه وجوه احدى لا يكذبونك بقلوبهم اعتقاد وان كانوا يظهرون ما قواهم الكذب عناد وهو قول الأكثر
وجبة هذه ما رواه سلام بن مسكين عن ابي يزيد المدني عن رسول الله صلى الله عليه واله الذي باجهل مضاضة ابو جهل
فمثل له ذلك فقال والله اني لاعلم انه صادق ولكنك انت كذابا فاعلمنا فانزل الله هذه الآية قال السدي
اخبر بن شريق وابو جهل بن هشام فقال لهما ابا الحكم اخبرني عن محمد صادق هو لم كاذب فانه ليس منا احد يخبر
وعنه كسبهم كالمنا فقال ابو جهل ويحك والله ان محمد الصادق وما كذب قط ولكن اذ ذهب بوفتي باللاء
الحجابه والتقاية والتدوية والنبوة فماذا يكون لسا برقرش وما نسفها ان الفخ لا يكذبونك بحجة ولا يفتنون من
ابطال ما جئت به ببرهان يدل عليه ما دفع عن علي عليه السلام انه كان يقول لا يكذبونك ويقولون ان المراد بها انهم لا
باطون بحق هو الحق من خلق وقال لهما ان المراد لا يضافونك كاذبا كما يقول العرب فاننا انكم فما اجبتكم اى ما
اصبناكم جبناء ولا يخص هذا الوصية بالفراسة بالتحريف لا في افعلت وفعلت يجوزان في هذا الموضع وافعلت هو
الاصل فيه ورايعها ان المراد لا ينسبونك الى الكذب فما ائتت به لانك كنت عندهم امينا صادقا وانما يدفعوا اليه
به ويقصدون الكذب بايان الله ودعوا ان باجهل قال النبي صلى الله عليه واله لا تملك ولا تكذبك ولكنك انت
الذي جئت به فكذب وخاسمه ان المراد لا يكذبونك بل يكذبون في فان تكذبيل راجع الى ولست محضابا لانك
فمن رد عليك ففدو دعه وفي قوله فان استطعت ان تبني امة تطلب تتخذ فقاعة الارض لهم سربا وسكانا في جوف
الارض وسما اى مصعدا الى السماء فاني اى حجة تلجأ بهم الى الايمان فافعل وقيل ثابتهم باية افضل مما اثبتنا
به فافعل انما يستحب الذين يجمعون اى يصنعوا اليك ويفكرون في انا انك فان لم يفكروا ولم يبدل بالاثبات
ممنزلة من لم يسمع والويعتبهم الله يريد ان الذين لا يصنعون اليك ولا يبدلون ممنزلة المؤمن فلا يجيبوا الى ان
يعتبههم الله فاعلموا لا تزل عليه اية من ربك يا اباي اولا في حجة عليه من مثل انا ان لا يكون كضاموس في فانه قد

ولكن اكثرهم لا يعلمون ما في انزالها من وجوب الاستيفاض لهم اذا لم يؤمنوا عند نزولها وما في الاضطراب عليهم على انوار
من الان من المصلحة في قوله هل يهلك الا الفوق الظالمون من الذين يكفرون بالله ويفسدون في الارض فان هلك منه
مؤمن او طفل فاما يهلك محنة ويعوض الله على ذلك احواسا كثيرة يصغر ذلك في جنبها وفي قوله هل يسأل الله
والبصير اي العاقل بالله سبحانه العالم بدنيته والجاهل به وبدنيته فجعل الاعشى مثلا للجاهل والبصير مثلا للعاقل
بالله وبنيته وفي تفسير اهل البيت عليهم السلام هل يشكون من علم ومن لا يعلم في قوله الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم
بريد المؤمنين يخافون القنم وهو الاله او قبل معنا يعلمون وقال الصادق عليه السلام انذر بالقرآن من رجوا الوصول الى
ربهم بوعدهم فيها عند فان القرآن شافع مشفع في قوله فاستسجلون به قبل معناه الذي يطلبونه من العذاب كانوا
يقولون يا محمد امنا بالله بعدنا وقبل هي الابان التي افرجوها عليه استجوابها فاعلم الله سبحانه ان ذلك عنده
وفي قوله من فوقكم قبل عنى به الصيحة والحجارة والطوفان والريح او من تحت ارجلكم عنى به الحنك قبل من فوقكم من
قبل كباركم او من تحت ارجلكم من سفلكم وقبل من فوقكم الساجدين الظلمة ومن تحت ارجلكم العبد السوء ومن لا خير فيه
هو المروء عن ابي عبد الله عليه السلام او بلبسكم شيئا من يخطكم فواختلفوا لاهوا لا تكونون بشعة واحدة وقيل عنى به
مضرب بعضهم ببعض هو ان يكلمهم في انفسهم ويخجلهم من الظافة بدنيته السالفة وقيل عنى به يفسد بعضهم ببعض
فما يلحقه بينهم من العداوة والعصية وهو المروء عن ابي عبد الله عليه السلام ويذوق بعضكم باس بعض في قال بعض
بعض وقبل هو سوء الجوار عن ابي عبد الله عليه السلام في تفسير الكلبى انه لما نزلت هذه الآية قام النبي صلى الله عليه واله فتوحنا
واسمع وضوئنا ثم قام وصلى فاحس ضلوتنا ثم سئل الله سبحانه ان لا يبعث على اعدا با من فوقهم ولا من تحت ارجلهم
بلبسهم شيئا ولا يذوق بعضهم باس بعض فنزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله تعالى سمع مقالتك وانه فلا تجازم
من خصلتين في لم يحجرهم من خصلتين لا حجة في فقال عليه السلام يا جبريل فابقاء الله مع قتل بعضهم بعضا مقام وعاداة
الدعاء فنزل الم احسب الناس انهم لا يتنبهون فقال لا بد من فتنة تنبئ بها الاله بعد نبيه بالبشر الضائق من الكاذب لان الوحي
انقطع وبقي السبب وانزاق الكلمة في يوم القيمة وقال ابو جعفر عليه السلام لما نزل فلا تقعد بعد الذكوة مع الفوق
الظالمين قال المسلمون كيف نصنع ان كان كلما اسمهم المشركون بالقرآن قتنا وتركناهم فلا يدخلوا المسجد الحرام
ولا يطوفون بالبيت الحرام فانزل الله تعالى وما على الذين يقيمون من حسابهم من شيء ان يذكرهم ويصبر بهم ما استطاعوا
وفي قوله كالدابة شهوة الشياطين في الارض جيران شهوة من قولهم هو من جالي اذا نزلت وشبهه الذي رزق عن
الطريق السبقهم وقبل استغوثه الضلال في الهامه وقبل دخل الشياطين الى اتباع الهوى وقبل اهلكته وقبل ذهبته
له اصحاب يدعونهم الى الهدى الى الطريق الواضح يقولون له امثنا ولا قبل منهم ولا يصبر اليهم لانه قد تحير لا يسيله
الشيطان عليه في قوله وما قدروا الله حق قدره جاء رجل من اهل يوفى قال له مالك بن الصنف نخاصم النبي صلى الله عليه واله
فقال له النبي صلى الله عليه واله انك بالذي انزل التوراة على موسى عليه السلام اما تجد في التوراة ان الله سبحانه يبعث الحجر السمين كان
سمينا فغضب قال والله ما انزل الله على بشر من شيء فقالوا له اصحابه ويحك ولا موسى فقلنا لا يه عن سعيدين حبر

من صلاته بان من من يفتن عباد الله في حقهم او يفسد عليهم امرهم او ينجس احوالهم ولا يحرم

في احتجاجه

في رواية اخرى عنه انها نزلت في الكفار انكروا فادع الله عليهم فمن اخوان الله على كل شيء فدير فضل الله
حق فادعهم وقبل نزلت في مشركي فريش عن مجاهد وقبل ان الرجل كان فحاجب من غار وزله وهو قائل هذا المقاد
عن الشك وقبل ان اليهود قالت يا محمد انزل الله عليك كما با قال نعم قالوا والله ما انزل الله من السماء كتابا فريش
عن عباس بن محبوب عن ابي جابر عن ابي بصير عن ابي جابر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
يبدون بعضها وتكفون بعضها وهو ما في الكتب من صفات الرسول صلى الله عليه واله والاشارة اليه وعلمهم فاهم
تعلقوا انهم ولا اباؤكم قبل ان خطاب للسليبي قبل هو خطاب لليهود اى علمهم النبوة فخصيتهم وعلمهم بالقرآن
ما لم يعلقوا فل الله اى الله انزل ذلك ثم ذكروا مخوضهم اى فيها خاضوا فيه من الباطل واللعب هذا الامر على الله
وفي قوله وجعلوا لله شركاء الجن اراد بالجن الملكة لا انسانهم عن ابي بصير قبل ان يريشا كانوا يقولون ان الله صار
الجن فحدث بينهم الملكة فالمراد بالجن المعروف وقبل اراد بالجن الشياطين لانهم طاعوا الشيطان في عبادة الاوثان
وخلقهم الهاء والهم فانه عليه اى جعلوا للذي خلفهم شركاء لا يخلقوا وعلية الجن فالجن والله خالق الجن فكيف
يكونون شركاء ويجوز ان يكون المعنى خلقوا الجن ولا فس جميعا وقبل ان المراد بالية المجوس فالوايزدان واهم من
هو الشيطان عندهم فنبوا وخلقوا الموزيان والشرو والاشياء الضارة الالهة ومن مثلهم التنوية لظالمون بالبور
والظلمة وخرفوا له سبيل ربنا انهم خلفوا وموهوا وافتروا الكذب على الله وفسبوا البسب والبناء اليه فان المشركين
قالوا الملكة بنات الله والنساء اى قالوا المسيح بن الله واليهود فالوايزدان بن الله بغير علم اى بغير حجة وفي قوله و
ليقولوا د رست ذلك يا محمد اى فعلت من اليهود وهذه اللام لام الضميمة اى والسبيل لانه اذا هم الى ان قالوا درست
هو بلاؤه لا بان وفي قوله واقسموا بالله قالت فريش يا محمد الجن بان موسى عليه السلام كان معه عصا فصر به الحجر
فتفجر منه اثنتا عشرة عينا ومجنبا ان عيسى كان يحيا الموتى ومجنبا ان مؤد كانت لهم ناقة فائتت اباة من الاياح فند
فقال رسول الله صلى الله عليه واله اى شئ يحبون ان انتكم به قالوا اجعل لنا الصفا ذهبيا وبعث لنا بعض مونا فاح
نسلمهم عنك احوما تقول ام باطل وانا الملكة فشيهدون لك واثننا بالله والملكه قبل فقال رسول الله صلى
الله عليه واله فان فعلت بعض ما تقولون تصدقوني فالوا نعم والله لنر فعلت لتتبعك اجمعين سئل المسلمون رسول
الله صلى الله عليه واله ان ينزلها عليهم حتى يؤمنوا فقال رسول الله صلى الله عليه واله يدعونى يجعل الصفا ذهبيا
فاجاب جبريل عليه السلام فقال له ان شئت اصبح الصفا ذهبيا ولكن ان لم يصدقوا عذبتهم وان شئت تركتهم حتى يتوبوا فابهم
عليه السلام بل يتوبوا فابهم فانزل الله هذه الآية عن الكلبى محمد بن كعب جهم انما هم اى محمد بن محمد بن مطهر بن الوفاء
انما الايات عند الله اى هو فالكها والقاد وعلمها فلو علم صلاحهم لانزلها وقلب فديتهم وانصاهم في حقهم عقوبة
لهم اى في الدنيا بالحقرة وحشرنا اى جميعا عليهم كل شئ اى كل اية وقبل اى كل ما سئلوه قبل اى معانته ومقابله الان
فيما الله اى ان يجبرهم على الايمان وهو المراد من هل البيت عليهم السلام في قوله فلا يكون من العيرين اى من الشاكين في
في ذلك والخطاب للنبي صلى الله عليه واله والمراد به لانه وقبل الخطاب لعير اى فلا تكل بها الانسان وابها الشامع انهم

ألا يخرجون أي ما هم لا يكذبون ولا يقولون عرفوا ولكن عرفوا ونحن وقال ابن عباس كانوا يدعون النبي صلى الله عليه
 وآله والذين آمنوا في كل الميثمة ويقولون أنا كلون ما قلتم ولا ناكلون ما قل ربكم ففعلوا أصلا لهم وفي قوله وإن الشياطين
 لم يحضرون إلا أن يأمروهم بعض علماء الكافرين ودعواهم لاجاد لوكم في استحلال الميثمة كما مر وقال عكرمة إن قومنا من محبي
 فارس كانوا المشركين فربما كانوا في الجاهلية أن يجادوا أصحابهم يزعمون أنهم يتبعون الله ثم يزعمون أنادجوا
 حلالا وما قلله الله حرام فوقع ذلك نفوسهم فذلك الجادهم اليهم وقال ابن عباس هم يلبس وجنوده لم يحضرون إلا أن يأمروهم
 من الأشرار بالقاء الوسوسة فيلوبهم وفي قوله وهذا لشركائنا في الجنة لا وأننا جعل لا وأننا شركائهم لأنهم جعلوا
 لها مضيقا من مواضعهم فكانوا لشركائهم فلا يصل إلى الله فيه أقوال أحدها أنهم كانوا يزعمون لله ذروا ولا تضادوا
 فكان إذا زكركم الرزق الذي زعموه لله ولم يزلوا الرزق الذي زعموه لله لا تضادوا وصرفوه إليها ويقولون إن الله غني
 الأصنام جوع وإن زكركم الرزق الذي جعلوه للأصنام ولم يزلوا الرزق الذي زعموه لله لم يجعلوا منه شيئا لله فقالوا
 هو غني وكانوا يسمونهم المغم فيجعلون بعضه لله وبعضه للأصنام فكان لله الصغار والصغار فما كان للصغار ينفق
 على الصغار فثابتها أما إذا كان أخطأ ما جعل للأصنام بما جعل لله فقالوا ردوه وإذا أخطأ ما جعل لله بما جعل للأصنام
 تركوه وقالوا الله أغني وأذخر الماعن الذي لله في الأصنام بدلوه وإذا أخطأ من الذي للأصنام في الدنيا لله
 سدا وقالوا الله أغني عن ابن عباس قتادة وهو المروي عن عائشة عليها السلام وثالثها أنها إذا هلك ما جعل للأصنام
 بدلوه مما لله جعل وإذا هلك ما جعل لله لم يبدلوه مما جعل للأصنام وفي قوله قتل أولادهم شركائهم يعني الشياطين الذين
 ذبحوا لهم قتل البنات وأودعها خيفة الصلوة والفقر والغار ومثل كان السبب في قتل البنات أن النعمان بن المنذر
 أثار على قوم بني فستهم وكان فيهم بنت قيس بن عاصم أصطلم حوا وأدت كل امرأة منهم عشرة غنم فبنت قيس
 أودت من نساها فحلف قيس لا يقول له بنت لا وأدناها فصدا ذلك سنة فيما بينهم قوله حجرى حرام عن ذلك الأصنام
 والزرع الذين جعلوها الألهة وأوقافهم لا يطعمها إلا من ثمنها بنعمهم أي لا يأكلها إلا من ثمنها أن أذن له في أكلها وأعلم
 سبحانه أن هذا التحريم زعم منهم لا جحد لهم فيه وكانوا لا يحلون ذلك لأنهم قام بمحنة أصنامهم من الرجال والنساء
 وأنعام حرمت ظهورها إلى الركوب عليها وهي الشاة والبجرة والحمام وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها فقل كانت لهم من
 أنعامهم طائفة لا يذكرون اسم الله عليها ولا في شئ من شأنها وقبل أن كانوا لا يحجون عليها وقبل هي التي إذا ذكرها
 أهلها عليها بأصنامهم فلا يذكرون اسم الله عليها أفترعوا عليها لأنهم كانوا يقولون إن الله أمرهم بذلك وقالوا ما يقولون
 هذه لأنعام بعض البنات النجابر والسبب عن ابن عباس غيره وبطلان جنة النجابر والسبب ولدنهم فاحكامهم هو الخالص
 للذكور دون النساء وما ولدنسا أكله الرجال والنساء وبطل المراد به كلالها ومحرم على الرجال أن يأتوا بها في قومنا
 سئلوا فلا تسميهم معناه فان لم يجدوا شاهدا يثبدهم على محرمها غيرهم فنهدها بأنفسهم فلا تسميهم هذان معهم قوله
 على طائفتين من قبلنا أي اليهود والنصارى وإن كناعن وسمي لغافلن أي أنا كنا غافلين عن تلاوة كتبهم وفي قوله إن
 الذين فرقوا بينهم وكانوا شيعا من حمزة والكنا في فارقوه وهو المروي عن علي بن أبي طالب وأختلف في المعنى في هذه الآية على

كذا في نسخة الأثر

في احتجاجه

احوال احدها انهم الكفار واصناف المشركين ونحوها الآية السيف وقاها انهم اليهود والنصارى لانه تكلم في حقهم
 وقالها انهم اهل الضلالة واحطاب البهيم والبدع من هذه الامة ذوات ابوهيرة وعائشة وهو المومنون الباقين عليه
 السلام جلوا وبنوا الله انا لا كفار بعضهم بعضا وضادوا الخوايا وروايت منهم في شئ هذا خطا للنبى صلى الله
 عليه وآله واعلام له انه ليس منهم في شئ وانه على المباحة الثانية ان يجمع معهم في معنى من مذهبهم الفاسد ومثل ان
 ليس من مخالطهم في شئ ومثل انهم في شئ فليستهم اية الضلال في قوله فلا يكون في صدك حرج منه في قوله
 احدها معنى الحرج الضيق لا يضيّق صدك ذلك للشعب الفكر خوفا من ان لا تقوم بدلائل ما انزل اليك خوفا ان يفسد
 عليك اكثر من ان تادبها ان تعني الحرج الشك في لا يكون في صدك شك فيما يلدرك من القضاة بجمعة وقالها ان تمام
 فلا يضيّق صدك في قولك ان يكدبوك ويجهلوك بالسوء في ما انزل اليك وقد كذّبوا الله تعالى لما انزل القرآن على
 وسوله صلى الله عليه وآله قال في اخشاف كذبتي الناس يتلغوا ربهم فيتركوه كالخجرة فاذن الله الحوف عنده
 الآية في قوله واذا فعلوا فاحشة كفى به عن المشركين الذين كانوا يبدون سؤلهم في طوائفهم فكان يظنون الرجا والفتا
 عراة يقولون يظنون كما ولدنا انما شاولا نطوف في الشباب الى فارغنا في الدنوب وهم الحسن والفر كانوا
 يعملون شيئا من شئ ومقطعة شدة في على صومهم في شئ خوفا وان عمل من شئ حتى وهط او كان تضع الرمة على فليها
 الشعة فيقول اليوم سيد وبعضه وكله وما يدا منه فلا احله في الفرج لان ذلك لا يستبرأ فاما في قوله ثم
 اسما سقموها انهم وابواكم في احشا صغموها انهم وابواكم واخر عثم لها اسما سقموها الهم وماذا في ما من
 الالهة شئ ومثل معناه تسبهم لبعضها انهم يسبهم المطر والآخر تباينهم بالورق والاخوانة في شئ الرضى والار
 انه يصحهم في السقما انزل الله بها من سلطان في حجة وبرهان فانظر اعداب الله فانه نازل بكم في قوله وكما انه
 اى الكتب المنذرة والقرآن والوحى في قوله اولم يفكروا فابصاجهم من حجة معناه اولم يفكروا هو لام اليك اللب
 محمد صلى الله عليه وآله فاعلموا انه ليس يحجون اذ ليس في اقواله واحواله ما يدل على الجحون ثم ابدا بالكلام فقال
 بصاجهم من حجة اى ليس به جنون وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله صعد الصفا وكان يدعو فبناخذ اخذا
 الى توحيد الله ويخوفهم عذاب الله فقال المشركون ان صاجهم قد جربا بل لا يصول الصبا فنزل في قوله تعالى
 قل ادعوا شركاءكم فسئلوا ان يعبدوا ينصرون ويدفع كيد الكاذبين عنهم ومعبودكم لا يقدر على نصركم فان قد تم على قدر
 فاجبتوا انهم مع صناعاتهم فقطاهر على كيدهم ولم يهلون في الكيد والاضل رفان يعبدون يدفع كيدهم عنهم وان يدعوا الى الكيد
 او المشركين خذ العفو واملحافا وفضل من موالهم والعفو من خلاف الناس قبل الميسونة واملحافا هو العفو واملحافا
 العذر من المعذرة وترك المواخاة بالاسانة واتر بالعرفان بالعرفان واخر عن الجاهلية املحافا عنهم عند فبا
 الحجج عليهم والاباس من قولهم ولا تقابلهم بالسف ولا يقال هي فسوة اية الضلال لانه ما غامه خصومها الكاف والد
 يجب قتله بليل قال ابن زيد لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله كيف نابوب والغضب فنزل قوله واما
 ينزعك من الشيطان نزع اى ان يالك من الشيطان وسوسة ونحوه في الطلب ويحرضك من الشيطان غارة في قوله واما

[illegible]

في حجاب الجاهل

٩

شهر الأشهر لا بعده وذلك مما منك به من ملة إبراهيم واسمعه عليه السلام وهم كانوا أصحاب غار الكهف وجوههم
 كان يشق عليهم ان يمشوا ثلاثة اشهر متواليين لا يفترون فيها فكانوا يهتدون بجمجمة واحدة من جملتهم
 المحرم فمكثون بذلك زمانا ثم تروى الخبر الى المحرم ولا يفعلون ذلك الا في ذي الحجة وقال ابن عباس معنى قوله
 في اداة في الكفر انهم كانوا اهلوا ما حرم الله وحرموا ما احل الله قال الفراء والذين كان يقوم به رجل من كنانة يقال له
 نعيم بن ثعلبة وكان يمشي اوسم فيقول يا الله لا اهاب الا اهاب لا يردني فضا فبقولهم نعم صدقنا اننا ناس
 واخر عن حرمه المحرم واجعلها في صفر وحل المحرم ففعل ذلك والذين كان يمشوا حجابا الاسلام جادة بن عون
 ابن مينة الكنانة قال ابن عباس اول من سار الى النبي عمر بن الخطاب بن عبد مناف وروى عن رجل من بني كنانة يقال
 له العباس قال جاهدكم ان المشركون يحجون في كل شهر غايين فحجوا في ذي الحجة غايين ثم حجوا في المحرم غايين ثم حجوا في صفر
 غايين وكذلك في الشهر وحي وافقت الحجة في بل حجة الوداع في ذي القعدة ثم حج النبي صلى الله عليه وآله خطبه
 الا ان الزمان قد اسدأ وكهنته يوم خلق السموات والارض اثنتا عشرة شهرا منها اربعة حرم ثلثة شوايا و
 القعدة وذو الحجة والمحرم ووجب من الشهر حرمين جميعا وسعيا اذ عليه السلام بذلك ان الاشهر الحرم وجبت في موضعها
 وفاء الحج الى ذي الحجة وبطل التشي لبطوع امة ما حرم الله اى انهم لم يحلوا شهر من الحرام الا من كان من شهرين
 لحلال ولم يحرموا شهر من الحلال الا اهلوا مكانه شهر من الحرام ليكون موافقة في العدة وقوله انهم يفتنون اني يحجون
 في كل عام مرة او مرتين بالامراض والافراح والابحار ومع رسول الله صلى الله عليه وآله وما يرون من ضلال الله ورسوله
 صلى الله عليه وآله والذين اصابوا اعداء من القتل والتبعية قبل بالخط والجمع وقيل جعلت سائرهم وما يظهرون من حجب
 واذا ما انزل سورة اى من القران وهم خصوم مع النبي صلى الله عليه وآله كوهوا ما فيه من نور ونظر بعضهم الى بعض ظورا
 يؤمنون به هل يراكم من احد وانما يفعلون ذلك لانهم منافقون يخدعون ان يعلم بهم فكانهم يقول بعضهم لبعض هل
 يراكم من احد ثم يقومون فينصرون وانما يفعلون ذلك مخافة ان ينزل الله فيفضيهم وكانوا لا يقولون ذلك بالنسبة
 لكن ينظرون نظرا من يقول لعينه ذلك وقيل ان المنافقين كان ينظرون بعضهم الى بعض نظرا فغضبوا في القران فيقولون
 هل يراكم من احد من المسلمين فاذا تحقق لهم انه لا يراكم احد من المسلمين بالافواه والعلوانة يراهم واحد كفوا عنه ثم انصرفوا من
 المجلس وعن الامام حسن عرفة الله فلوهم عن كنهه وثوابه وقيل انه دعا عليهم في قوله قال الذين لا يرجون لقاءنا اولا
 يؤمنون بالبعث النشور ان يقرب من هذا الذي نزلوه علينا اوبدله فاجعله على خلاف ما نقره والفرق بينهما
 ان الاولان يغيره فله يكون معه ويتبدله لا يكون لا يرفع وقيل معنى قوله بدله غير حكمه من الحلال والحرام اذ لو
 بذلك ذوال الخطر عنهم وسقوط الامن منهم وان يخل بينهم ثم يباينون ولا اذ يكم بآية ولا اعلمكم الله بآية لا يزل
 على فقد لبثت فيكم عمن قبله اى امنت بكم واطمأننت من قبل انزال القران فلم اراء عليكم ولا ادعيت بوجه
 اكر مني الله به ويقولون هؤلاء شفعا عند الله خبر سبحانه عن هؤلاء الكفار انما قالوا انا نعبد هذا الاصنام
 لنشفع لنا عند الله وان الله قد انزلنا في عبائنا وانما سألنا في الآخرة وهو هؤلاء عبائنا اننا في عظيم الله سبحانه

المعقود في الظاهر والظاهر في الواقع في الحجة والذين قالوا

[illegible]

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى الْأَكْبَرُ
وَمَلِكُ الْكَرَمِ وَالْمَلِكُ الْكَرِيمُ

فِي الْحُجَّاجِ تَعَالَى

فمن

هذا مفتوح على الله كما وعدهم فأنوا بعشر سوره مثله في النظم والقضاة مفتوحات على حكمه فان القرآن نزل بلغكم قد
فتانا نأبوا بظهركم فان لم يمكنكم ذلك فاعلموا انتم عند الله وهذا صريح في التحدي وعنده لا اله الا الله على جهة التحدي
وانها هي القضاة والبلاغة في هذا النظم المحصور لانه لو كان جهة الاحجاز غير ذلك لما فتح في المعارضة بالامتنان
والاختلاف لان البلاغة ثلاث طبقات فاعلا طبقاتها معجزات وادناها واسطها ممكن في التحدي لانه انما وقع
الطبقة العليا منها ولو كان وجه الاحجاز الضمير لكان الركيك من الكلام البالغ في باب الاحجاز والمثل الميكور في الالة
لا يجوز ان يكون المراد به مثله في الجش لا قبله يكون في الجش يكون كناية فلا يقع بالتحدي وانما يرجع ذلك الى ما هو
متعارف بين العرب في تحدي بعضهم بعضا كما اشتهر من منافقتنا امر القيس وعلقته وعمر بن كلثوم والحرف بن جندب وغير
والفرزدق وغيرهم وادعوا من استطاع من دون الله ان يعينهم على معاينة القرآن ان كنتم ضائقين قولكم اني اقترع
وهذا غاية ما يمكن في التحدي والحاجة وفيه الدلالة الواضحة على اعجاز القرآن لانه اذا ثبت ان النبي صلى الله عليه وآله
مخاطبهم وادعاهم بالفضل والاسرعة ان غاب عنهم والهمم وثبت انهم كانوا احمر من الناس على انطال امر حتى بذلوا
منهم ما هو لهم في ذلك فاذا قيل لهم انتم مثل هذا القرآن وادعوا وجهه فذلك اسبروا هون عليكم من كل ما
تكلفونه فعدوا عني لك وضادوا الى الحرب الفضل وتكلف الامور المتناقضة فذلك من ادل الدلائل على اعجازهم اذ لو لم يكن
عليهم غرض مع سهولة ذلك عليهم لافعلوا لان العاقل لا يعقل عن الامر السهل الى الصعب الشاق مع حصول الغرض بكل
والعبد منها فكيف ولو بلغوا غاية ما بينهم في الامر الشاق وهو قتله عليه السلام كان لا يحصل غرضهم من انطال امر فان الحق
قد قيل فان قيل لم ذكر التحدي في بعض سوره و مرة في سورة و مرة في سورة فالحجوبان التحدي يقع بها بظهر الاعجاز
من منظوم الكلام فيجوز ان يتحد مرة بالافل مرة بالاكتر فان لم يستجيبوا لكم قيل انه خطاب للمسلمين قبل الكفار وانما
لم يستجب لكم من ادعائهم الى المعاونة وقيل للرسل صلى الله عليه وآله وذكره بلفظ الجمع فتحتمل في قوله تعالى ما كنت
تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا الا ان هذه الاخبار لم تذكر تعلمها انت ولا قومك من العرب يعرفونها من قبل انجاسنا
اليك لانهم لم يكونوا من اهل كتاب سب في قوله ما نبئت به فوادك امر ما نفويه به قلبك وطيبه نفسك ونزيلة
تبا فاعلى انت عليه من الانذار والصبر على ادعائك وقوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله وهم متركون في ذل اقول
احدها انهم مشركوا فشركا نوا يفترون بالله خالفا ومحبا ومبنا وتعبدوا لاصنام ويدعونها الهة عن بن عباس
والجباة ثوبانها انها نزلت في مشركي العرب فاسلموا من خلق السماوات والارض فبنزل القطر فالو الله ثم هم يشركون
كما نوا يقولون في قلبهم لئلا لا شريك لك لا شريك هو لك تملكه وما ملك عن الضحاک قالها انهم اهل الكتاب
امنوا بالله واليوم الآخر والوفية ولا يجبل ثم اشركوا بابكار والقران ونبوذا بنينا صلى الله عليه وآله عن الحسن هذا
القول مع ما تقدمه وادعوا دوم بن قيس بن عدي بن عيسى الرضا عليه السلام ولعبها انهم لما ففون بظهر الانبياء فيشركون
في السر عن النبي وخامسها انهم المشركه امنوا في الجملة واشركوا في التفصيل وروى ذلك عن ابن عباس سادسها ان المراد
بالاشراك شرك الطاعة لاشراك العباداة اطاعوا الشيطان في المعاصي التي يكونها ما اوجب الله عليه ما التا واشركوا

عن عبد الله بن مسعود

في احكامه تعالى

٥٣

بالله طاعة لم يشركوا بالله في عبادة عن أبي جعفر عليه السلام وقد غفر الله عن عبد الله عليه السلام انه قال قال الرجل لولا
فلان لمهلك ولولا فلان لخصا لي جعل الله شريكا في ملكه يوزقه ويدفع عنه فقبل له لوقال لولا ان من الله
على فلان لمهلك قال لا بأس بخداؤه وولاية ذواؤه وسجد بين يديه وجران عنها عليه السلام انه شريك الغمير ومجرب
الفضل عن أبي الحسن رضي الله عنهما قال انه شريك لا يبلغ الكفر فامروا ان ياتهم غاشية من عذاب الله او عقوبة تقشام
ويحيط بهم في قوله ويسبحونك باليسة قبل الحسنة اية بالعذاب قبل الرحمة عن ابن عباس عن غيره والمثلثان العنونا
انما انت منذر لكل قوم هاد فيه قال احدها انما انت مخوف وهما لكل قوم وليس لك انزال الايات فانما منذر
خبرة وهما عطف على منذر والثاني ان المنذر هو محمد صلى الله عليه واله والهادي هو الله والثالث ان معناه لكل قوم
ينجيهم بهم وداع يهدى بهم والرابع ان المراد بالهادي كل داع الى الحق وعن ابن عباس قال لما نزلت الاية قال رسول الله صلى
الله عليه واله انا المنذر وعلى الهادي من عبد الله على يدي منك المهدون وذكره ابو القاسم الحكائي باسناد عن ابن
الاسلمي في قوله الاكباس كهيئة هذا مثل ضرب الله لكل من عبد غير الله ودعا رجلا ان ينفعه فثله كمثل رجل سبط
كفيه الى الماء من مكان بعيد ليشرب له ويسكن به غلته وذلك الماء لا يبلغ فالا بعد المسافة بينهما فكذلك ما كان عبدا
المشركون من الاصل لا يصل نفعها اليهم فلا يجاب غاوتهم عن ابن عباس في كبا سبط كفيه الى الماء امي كذا يدعوننا
بلسانه ويشرب اليه فلا ياتيه الماء عن مجاهد في كذا يدعون في سبط كفيه الى الماء فات قبل ان يبلغ الماء فالا وقيل ان ينفذ
العرب لم يسمي فيها ليدركه فيقول هو كذا فبصر على الماء وما دغاه الكافرين لا ضلال في ليس غائما لا ضلال من
الله لا ذهاب عن الحق والصواب قبل في ضلال عن طريق الاحابة والنفع والله سبحانه في السماوات والارض على الملكة
وسائر الملكين طوعا وكرها اية يجب السجود لله تعالى الا ان المؤمن يسجد له طوعا والكافر كرها بالهتاف ويخضعون
له الا ان الكافر يخضع له كرها لانه لا يمكن ان يسمع عن الخشوع لله تعالى لما يحل به من الام والظلال اية ويسجد
خلالهم لله بالغنور والاضال اية العشا قبل المراد بالظلال الشخص فان من يسجد يسجد معه ظله قال الحسن بن علي
الكافري لا يسجد الكافر ومثلا عند الشخص هل اية يسجد شخصه ونفسه لانه لا يريد بسجوده عبادة ربه من حيث انه
يسجد للخلق وقيل ان الظلال على ظاهرها والمعنى في سجودها ما يراها من جانب الى جانب انقياد للشخص بالظلال
والقصير هل يسجد الا على وجهي البصر اية المؤمن والكافر اية هل تسوي الظلمات والنور اية الكفر الايمان والضلالة
والهدى والجهل والعلم ام جعلوا الله شركاء خلقوا كخلفه اية هل جعل هؤلاء الكفار شركاء في العبادة خلفوا
افعالا مثل خلق الله تعالى من الاجساد والوان والطعوم والروائح والقدرة والجمود وغير ذلك فتشابه الخلق
عليهم اية فاشبه لذلك عليهم ما الذي خلق الله وما الذي خلق لا وفان فظنوا ان الاوثان تستحق العبادة لان
افعالها مثل افعال الله فاذا لم يكن ذلك مشبهها اذ كان ذلك كله لله لم يبق شبهة الا انه لا تستحق للعبادة
سواء في قوله سبحانه فالتا ودية بقدرها يعنى فاحمل لانها والماء كل من يقدره الصغير على قد يصغر
والكبير على قدر كبره فاحمل السيل في دابة اية طائعا عاليا فوق الماء شبه سحابة تحق ولا سلام بالماء الصفا

الظلال

الناس

النافع للخلق والباطل بالربوبية والذهب باطلاً وقيل انه مثل القرآن القائل من التمتع ثم يحتمل القلوب خطا من
البقيع والشك على ندر والماء مثل البقيع والذهب مثل الشك عن ابن عباس ثم ذكر المثل الآخر فقال وما فوق ذلك
عليه النار وهو الذهب الفضة والفضة والذهب غير ما يذهب بغيره بل يذهب بغيره كالمثل الذي يذهب منه كالمثل الذي يذهب منه
او مناع معناه او ابتغاء منافع ينفع به وهو مثل جواهر الارض يتخذ منه الاواني وغيرها ونبت مثله اي مثل زبد الماء
فان هذه الاشياء التي تستخرج من المعادن وتوجد عليها النار لتمييزها عن غيرها من الجنب لها ايضا ونبت وهو خبيثها
كذلك يضرب الله الحق والباطل اي مثل الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفا اي باطلا منفردا بحيث لا ينفع
به ولما ما ينفع الناس وهو الماء الصافي والاعيان التي ينفع بها فيمكت في الارض فينفع به الناس مثل الثوب
واعتقاده كمثل هذا الماء المنفق في نبال الارض وجودة كل شئ به وكمثل نفع الفضة والذهب سابرا لا عيان
المنفع بها ومثل الكافر وكفره كمثل هذا الزبد الذي يذهب جفاء وكمثل حيث الحديد وما يخرج من النار ومن سبخ
الذهب الفضة الذي لا ينفع به كذلك يضرب الله الامثال للناس اورد بهم قال قتادة هذه ثلثة امثال ضرب بها
الله تعالى في مثل واحد شبه نزول القرآن بالماء الذي ينزل من السماء وشبه القلوب بالادوية والامهات وضرر يستقص
في تدبره وتفكره في غاياته اذ حفظا عظيما منه كالنهر الكبير الذي ياكل الماء الكثير ومن رضى بها اذ اكل الى الضيق
بالجوع على الجملة كان اقل خطا منه كالهمل الضعيف فهذا مثل ثم شبه الخطيئة وساس الشيطان بالزبد يعلو على الماء
وذلك من حيث الرتبة لا من الماء وكذلك ما يقع في النفس من الشكوك فمن ذابها لا من ذاب الحق يقول فكما يذهب الزبد
باطلا ويبقى صفوة الماء كذلك يذهب تخاليل الشك باطلا ويبقى الحق فهذا مثل ثان والمثل الثالث قوله وتما
تؤفدون عليه فالكفر مثل هذا الخبث الذي لا ينفع به والامان مثل الصافي الذي ينفع به وفي قوله تعالى ولو
ان قرأنا جوابا لو تحذرون لكان هذا القرآن وقبل املا امنوا فلم يبالس الذين امنوا اي افلم يعلموا ويتنبهوا عن
ابن عباس وغيره وقبل املا لم يعلم الذين امنوا علما بسوء معتز ان يكون غيرا علموه وقبل املا فلم يبالس
الذين امنوا من يمان هؤلاء الذين وصفهم الله بانهم لا يؤمنون قارضا في نازلة ودايته يفرحهم من الحروب الجذبة
والقتل والاسرا وتل قريبا من ذابهم قبل ان الناء في محل للمنايا في محل تلك القارعة قريبا من ذابهم فجاورهم
حتى تحصل لهم المخافة منها وقبل ان الناء للخطايا في محل ان ما يجد نفسك بنفسك قريبا من ذابهم يعني مكة حتى يذبح
وصدا لله يفتح مكة وقبل املا بالاذن لك في قتالهم وقبل حتى ياتي يوم القيمة فاملت للذين كفروا ام فامهلتهم واطل
منهم ليشوبوا اولية عليهم الحجة فكيف كان عقابهم لذلك العقاب انهم هو قائم على كل نفس بما كتب اي اجرو
قائم بالذنب على كل نفس حافظ على كل نفس عما اثمها حتى يجازيها كمل ليس بهذه الضيقة من الاصل وما يدل على الحق
قوله وجعلوا لله شركاء فلهم هو بما يستحقون من الصفات واصنافه لا فقال اليهم ان كانوا شركاء لله كما يوصف
الله بالخالق والرازق والحجي والمميت وقبل سموهم بالاسماء التي هي صفاتهم ثم انظر اهل يدل صفاتهم على جوار
عبادتهم واتخاذهم الهة وقبل معناه انه ليس لهم ملجأ في استحقاق الالهية وذلك استحقاقهم وقبل سموهم

في حجاجته

..

نأذخلفوا واهل صرنا واتفقوا لم يفتشوا بما لا يعلم في الارض اي بل المتخرفون الله شريك له في الارض وهو
 يعلم على معنى انه ليس لو كان علم ام نظام من القول ام يقولون بخلاف القول واطلا لا حقيقة له فالمعنى انه
 كلام ظاهر ليس له في الحقيقة باطن ومعنى فهو كلام فقط وقيل ام نظام كتاب انزل الله سبحانه لا ضنا الله فغيره
 ليس منه هذا دليل على ولا معنى بوجاب استحقاق الاضنا الالهية بل فين للدين كفر وامكرهم ام دمع ذكرنا كما في غيرنا
 لهم الكفر لان فكرهم بالرسول كفر منهم وقيل بل فين لهم الرؤسا والمعوا كذبهم ورووهم في قوله والدين انما لهم الكتاب
 فيرجون المراد احكام النبي صلى الله عليه واله الذي اعطوا القرآن او مؤمنوا اهل الكتاب في قوله وقا نرينك بعض الذي
 نعدهم من نعمنا المؤمنين علمهم ولا ينكس منهم بالقل والاسر ولعناهم الاموال ونوفيتك اي قبضك لينا فلان انك
 ذلك وبتن نجد انك يكون بعض لك في حوته وبعضه بعد فاعانة فلا تظن ان يكون جميع لك في ايام حوتك فاما
 عليك ان تعلمهم ما ارسلناك به اليهم وعلينا خابهم ونجازاتهم في قوله ومن عنده علم الكتاب قبل هو الله تعالى وقيل
 مؤمنوا اهل الكتاب قبل ان الم دبر على ان يجال عليه السلام وانما الهك عليهم السلام عن جعفر وابي عبد الله عليه
 السلام باسانيد في قوله مثل الذين كفروا بربهم ام مثل اعمالهم كرماد اشدت به الرمح ام ذرية وفسفته في يوم حاصف
 اي شديد الرمح فكما لا يقد احد على جمع ذلك الرهاد المتفرق والاستفاح به فكذلك هؤلاء الكفار لا يقدرون على
 كبروا على شئ في على الاستفاح باعمالهم في قوله كلمة طيبة هي كلمة التوحيد وقيل كل كلام امر الله تعالى بكثرة طيبة
 اصلها ثابت وفرعها في السماء في شجرة ذاكية نامية واسعة اصولها في الارض عاينة اغصانها وثمارها في السماء وازاد
 به المبالغة في الرفعة وهذه الشجرة قبل هي النخلة وقيل شجرة في الجنة وروا بن عقدة غري جعفر عليه السلام ان الشجرة رسول
 الله صلى الله عليه واله وفرعها على علي عليه السلام وغصن شجرة فاطمة عليها السلام وثمرها اولادها واعصانها واولادها باسنتها
 شعبتها ثم قال عليه السلام ان الرجل من شعبتنا يموت فسقط من الشجرة ووقع وان المولود من شعبتنا يولد فيثورق مكان تلك
 الورقة ووقع ثوبه اكلها في يخرج هذه الشجرة ما يؤكل منها كل جن في كل سنة اشهر عن ابن عباس في جعفر عليه السلام
 قبل اي كل عدوة وغشية وقيل في جميع اوقات وقيل ان شجانه شجرة الايمان بالنخلة لثبات الايمان في قلب المؤمن كتاب
 النخلة في منبتهها وشبر ارتفاع علمه في السماء وارتفاع فروع النخلة وشبهها بكسبة المؤمنين بركة الايمان وثوبه بركة
 وجهه ثبات من ثمره النخلة في اوقات السنة كلها من الرطب والتمر وقيل ان ثمره ثوبه اكلها كل جن بادن ربها ما
 بقي به الا ثمره من النخل يشبعهم في الحلال والحرام ومثل كلمة جنبشة هي كلمة الشرك والكفر وقيل كل كلام في معصية الله
 كشجرة جنبشة غير ذاكية وهي شجرة الخطل وقيل انها شجرة هذه صفها وهوانه لا قرار لها في الارض وقيل انها الكوفة وروى
 ابو الحجاج ودع عن جعفر عليه السلام ان هذا مثل بني مية اجنت من فوق الارض في اسنوصك اقلعت جن من الارض والها من
 قرارها لتلك الشجرة من ثبات فان الرمح لنفسها ونذهب بها فاما ان هذه الشجرة لثباتها ولايقا ولا ينفع بها احد فذلك
 الكلمة الجنبشة لا ينفع بها صاحبها في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الم عرفوا نعمة الله محمد اي عرفوا محمد انهم كفروا به
 فبدلوا مكان الشكر كفرا وروى الصادق عليه السلام ان محمدا بن الحسن رضي الله عنه الذي يغمرها على عباده وبنا يفوز من فاروقه

مضت

في حجاجته

في حجاجته

انك

ان يكون المراد جميع نعم الله بل لوها اجمع التبديل وجعلوا مكان شكرها الكفر بها وخلفوا المعنى بالآية فزعموا ان المؤمنين
عليهم السلام وابن عباس وابن جبير وعقبة بن عامر بن قيس كذبوا بآيةهم ونسبوا له الحرب والعداوة وسئل رجل امير المؤمنين عليه
السلام عن هذه الآية فقال هما الاخران من قريش بنو امية وبنو العيرة فاما بنو امية فنزلوا الى الحبشة واما بنو العيرة فكانوا
فكيفية هم يوم بدر وقبل انهم جيل بن لامهم ومن تعذر من الحرب نضروا ويحسبوا بالرقم وحلوا قوتهم ذوالنوارى واد
الهلاك وفي قوله وما يهود الذين كفروا في الاخرة اذ صا والمسلمون الى الجنة والكفار الى النار ما نزل الملك الا بالحق
اي بالموت وبعد اب لا ينسب ان لم يؤمنوا الا بالرسالة وما كانوا اذا من نزل الملك من غير ان يامهم بل هو نعمة
انا نحن نزلنا الذكر اى القرآن وانا نحن حافظون عن الزيادة والنقصا والغيث والتهريف وقبل يحفظه من كيد المشركين فلا
يمكنهم ابطاله ولا يبدون ولا ينسروا قبل المعنى وانا نحن حافظون ولو فسخنا عليهم اى على هؤلاء المشركين بابا من السما
ينظرون اليه فظنوا فيه يخرجون اى فظنوا الملك تصور ونزل في ذلك الباب جيل فضل هؤلاء المشركون يخرجون
الى السماء من ذلك الباب وشاهدوا ملكوت السماوات لعلوا انما سكرت اصبا فاما رسالتك وخطبت وقبل تجبرت
وسكنت قرآن تنظروا بل نحن قوم سجودون نحن اى لا نرفع عنك من هؤلاء الكفار الى فامتنعناهم وانعنا علمهم بامتناعهم من الغم
من الاموال والاواد وغير ذلك من زهرات الدنيا فيكون اذ واجبا منصوبا على الحال والمراد به الاستثناء والامتناع وقبل
لا نظن ولا يعطين عنك ولا نمدحها الى فامتنعناهم من الشكر ولا نخرن علمهم ان لم يؤمنوا فنزل بهم العذاب
واخفض جناحك للمؤمنين اى نواضع لهم كما انزلنا على المقربين اى انزلنا على القسطين وهم اليهود والنصارى الذين جحدوا
القرآن عيسى جمع عضه واصله عضوة والتعصية البقرة اى فرقوه ويجعلوه اعضاءا فامتنعناهم وكفروا ببعضه وكفروا ببعضه
سماهم مقتنين لانهم اذ ما كتب الله فامتنعوا ببعضها وكفروا ببعضها ومنعنا ان نذكرهم عذابا كما انزلنا على القسطين
الذين اقموا طرئومكة يصعدون عن رسول الله صلى الله عليه واله والايمان به قال مقاتل كانوا ستمائة عشرين رجلا بعثهم
الوليد بن المغيرة ايام الموسم يقولون لمن في مكة لا تغربوا بالخارج هنا والمدعى النبوة فانزل الله بهم عذابا فانوا شربوا
ثم رصفهم فقال الذين جعلوا القرآن عضين اجره فاعوا سحر وقالوا اساطير الاولين وقالوا عفت عن ابن عباس
فاصدع بما نؤمن اى اظهر واعلن وصح بما امرت به غير خائف وعرض عن المشركين اى لا نخافهم لانهم قوم يقناهم ولا
ملفتا اليهم ولا تخفتمهم حتى يابيك اليقين اى المؤمنون في قوله اموات غير حيا اى الاضنا والكفار لا جرم اى حقا هو
منزلة اليقين في قوله وماخذهم في قلبهم اى ماخذهم العذاب في ضعفهم في سقامهم ونجاوتهم وقبل في قلبهم في كل الحول
البلاءها وافيدخل في قلبهم على الفرائض عينا وشمالا فاهم يخرجون في قلبهم ويقاتلون بها يريد الله بهم من الهلاك لا ينجي
عليه وماخذهم على خوف قال الاكثر اى على تفقرا ما قبل او موت اى بنقص من طرائفهم وفواجهم ماخذهم الاول
فالاول حتى ياتي على جميعهم وقبل في حال خوفهم من العذاب يتفقون ظلالا اى يميل ظلاله عن جانب اليهم بجانب الشمال
ومعنى سجود الظل دوران من جانب الى جانب كما هو قبل المراد بالظل هو الشخص بعينه وهذا الظلال وشواهد كذا

ما جاء في القرآن

في حجاجه

٥٢

العرب وهم الذين ايدوا ذلك صاغروا في سبيله على ان جميع الاشياء تخضع له بما فيها من الدنيا والآخرة والجميع لها
 وبتبرها في ذلك كالساجدين للعبادة وله الذين واجبا له الطاعة دائمة واجبة على الدوام من رصبت الشيء وصوبها
 اذا دام وقبل اي حال الصواب فقاموا في قناعاتهم بما ذكره في سورة الانعام من الحزن والافعام وعبرها ولهم ما يشتهون
 اي ويجعلون لانفسهم ما يشتهون ويجنون من النيران وهو كظيم اي متلي عنطا وخرنا امسكه على هون ام يدسه في التراب
 اي يدبرها من البنت الولود له امسكه على ذل وهوان ام يحسنه في التراب يدفنه بها وهو الولد الذي كان من عاده العبر
 وهو ان احدهم كان يحفر حفرة صغيرة فاذا ولد له انثى جعلها بنه وحنانها التراب حتى يموت تحتها وكانوا يفعلون
 ذلك مخافة الفقر ويجعلون لله ما يكرهون اي البنات ان لهم الحسنى اي البنون او الثوبة الحسنى الآخرة وآمنهم ففعلون
 اي مفلسون معجلون في النار وفي قوله فما الدين فضلا فيه قولان احدهما انه لا يشتركون عبيدهم في اموالهم ووزوئهم
 حتى يكونوا بنين سواء ويرون ذلك نقصا فلا يرضون لانفسهم به وهم يشتركون عبيدكم في ملكي وسلطاني ويوجهون لعلها
 والقرى اليهم كما يوجهونها اليه والثاني ان معناه فهو لا م الدين فضلا لهم الله في الرزق من الاخر لا يردون مما اليكم بل
 الله الرزق الملاك والماليك فان الذي ينفق المولى على مملوكه انما ينفقه بما رزقه الله لهم سواء في ذلك في قوله
 من رزقنا مئالا منا وزنا حسنا يريد حرا رزقناه ومملوكنا فالادفع وهو ينفق شر وجهه لا يخاف من احد هل يستون
 يريد ان لا يشترى المتساويين في الخلق اذا كانا احدهما مملوكا فادفع الادفع دون الاخر لا يسويان فكيف يكون
 الحجة التي لا تقبل ولا تحرك وبين الله غرائب الفادر على كل شيء والرادف لجميع خلقه قبل ان هذا المثل للكافر المؤمن
 فان الكافر لا خير عنده والمؤمن تكسب الخير وضرب الله مثلا رجلين احدهما اكرم لا يقدر على شيء من الكلام لانه لا يفهم
 ولا يفهم عنه وقبل معناه لا يقدر ان يميز امر نفسه وهو على مولا ^{كل} امه نقل وروايل على وليه الذي يتولى امره ايها الوجه
 لا بان بخبره لا منفعة لمولا فيه ينما يرسله في حاجة لا يرجع بخبره لا يهتمك المنفعة هل يسو هو هذا الا انكم
 ومن يامر بالعدل اي ومن هو فيصير بامر بالحق والصواب وهو على صراط مستقيم ام على دين قومهم وطريق واضح فبالا
 ويدرون فيه ايضا وجهان احدهما انه مثل ضمير الله فيمن يؤمل الخير من جهة ومن لا يؤمل منه واصل الخبر كله في الله
 فكيف يكون بينه وبين شيء سواه في العبادة والاخر انه مثل الكافر والمؤمن في الاكبر الكافر والذي يامر بالعدل المؤمن
 عن ابن عباس وقيل ان الاكبر ان يخرلف ومن يامر بالعدل حمزة وعثمان مطعون عن عطاء وقيل ان الاكبر هاشم بن
 عمرو بن الحارث القرشي وكان قبل الخبر ينادي رسول الله صلى الله عليه واله في قوله ولا تقضوا الايمان بعد
 فوكبرها ترك في الدين تابعوا النبي صلى الله عليه واله على الاسلام فقال سبحانه للسليلين الذين تابعوا لا يجعلنكم فله
 المسلمين وكثرة المشركين على فضل التبعية فان الله حافظكم في انتموا على ما عاهدتم عليه الرسول صلى الله عليه واله
 واكدتموه بالايان وقيل ترك في قوم خالفوا قوما فجاءهم قوم وقالوا نحن اكثرهم واعزوا قوتى فانقضوا ذلك العهد
 وحالفونا ولا تكونوا كما انتم نقضت غرلها ام لا تكونوا كما انتم انتم نقضت غرلها من بعد امر وافضل المغر والمغر
 حلفاء من قريش كانت تغفل مع جوابها الى انقضت النهار ثم ناموا من ان يفيضوا غرل ولا تزال ذلك وابها واسمها

سبطه بن عمرو بن كعب وكانت شتمى خرقاء مكة انكنا اجمع نكت وهو الغزل من الصنوف الشبه بنهم ثم تكند
ينقض لغيره نائيه تتخذون ايمانكم دخلا بينكم اى دخلا وخيانته ومكرا ان تكون انه هوى امراته اى بسبب يكون في
اكثر من قوم وانه افعال امراته فنزل قدم بعد ثوبها اى فضلوها عن الرشد بعد ان تكونوا على هوى قوله واذا بدنا
اياه مكان اياه اى اذا شغها اياه وانما مكانها اخرجه قالوا ائمانا انت مفتر قال ابن عباس كانوا يقولون يسخر محمد باجنا
ياهم هم اليوم يا عمرو غدا يا هم يا مروانه لك ادب وبابههم بما يقول من عند نفسه لقد علم انه يقولون ائمانا يعلمه بشوا
ابن عباس قالت قرئين ائمانا يعلمه بلعام وكان قينا بملكه ووقفا نظريا وقال الضحك ادوا وابسلان الفارسى قالوا
انه تعلم الفصحى وقال نجاهد وفنا ده ادوا به عبد الله بن الحضر ومها يقال له يعشروا غايش حمت اكتاب
اسلم وحسن اسلامه وقال عبد الله بن مسلم كان غلاما في الجاهلية فخرنا بن من اهل عير المراسم حدها نسا والاخر خير
وكنا صابرين نهرن كتابا لهما بلسانهم وكان رسول الله صلى الله عليه واله رتبارتهما واستمع قرائتهما فقالوا ائمانا
يتعلم منهما ثم انهم الله الحجة واكذبهم بان قال لسان الذبيح يلحدون اليه اجمعي اى لئلا الذبيح يصنفون اليه العلم ويميلون
اليه لقولنا عجمته لا اجمعي هو الذبيح لا يفصح وان كان عربيا وهذا لسان عربي مبين اى ظاهر بين لا يتشكل بعنى اذا
كانت العرب تتجرجر على لسان مثله وهو بلغتهم فكيف باية لا اجمعي في قوله ولا تجعل مع الله ائمانا اخر الخطا للنبى
صلى الله عليه واله والمراد به غيره ليكون بلغ في الخبر مدحوا اى مطرودا بعد ان رحمة الله في قوله اذا بلغوا
الى ذى العرش سبلا اى لطلبوا طريقا يقربهم الى مالك العرش يعلمهم بعلو له عليهم وخطمته وقال اكثر المشركين معناه
لطلبوا سبلا الى معادة مالك العرش ومغالبة فالشركيين في الاهلية يكونان منسطين في صفات الذات ويطلب
احدهما مغالبة صاحبه لصفوة الملك فيكون شارة الى دليل المانع في قوله واذا قرأت القرآن جعلنا بينك و
بين الذين لا يؤمنون بالآخرة قال الكلبي هم يوسفيا والضر بن كثر وابو جهل وام جيل امرته اى لمب حجب الله
رسوله عن عبادهم عند انظر ان فكانوا باقون به وهرورن به ولا يرون حجابا مشورا اى سائر وفيل شعور
الاصين لا يبصرون فاد الله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده اى ذكرت الله بالوحد وبطلت الشرك
ولو على ادبارهم بفور اى عرضوا عنك عبد بن نافرين والمعنى بذلك كفار قرش وقبلهم الشياطين قبل اذ اسمعوا
بسم الله الرحمن الرحيم ولو اقبل اذ اسمعوا قول لا اله الا الله مخجل عليهم بما سمعوا به اذ سمعوا اليك اى ليس
عليك حال هؤلاء المشركين وغرضهم في الاستماع اليك وادهم مجوز اى مناجون والمعنى انما فعلهم في حال ما يصعدون
الى سماع قرأتك في حال يقومون من عندك فينداجون فيابيههم فيقول بعضهم هو ساحر وبعضهم هو كاهن بعضهم
هو ساحر وقبل يعنى يا با جهل ووقعه بن الاسود وعمر بن هشام وخويط بن عبد العزى اجتمعوا وقتا ورواها من التبة
صلى الله عليه واله فقال ابو جهل هو مجنون وقال وقعته هو ساحر وقال خويط هو كاهن ثم اتوا الوليد بن المغيرة
وعرضوا ذلك عليه فقال هو ساحر اذ يقول الظالمون ان يقولون لا رجلا مسحورا اى مسحورا فاختلط عليه مره وفيل
المراد بالسحور المخلدوع والعلل وفيل اى مسحور ربه خلفه الله فبشراملكم وفيل المسحور مفعول السحور المسحور

في الحججنا

٥٩

وفي قوله قل ادعوا الذين رخصتم اليك للشك والبيع وعزوا قبلهم الحجج لا نفوقا من العرب كانوا يعبدون الحجج من
 مسعود قال واسلم اولئك النفر بقى الكفار على حباتهم وفي قوله ان ربك خاطب الناس بالناظر الى خاطبها ما جواهر وما
 يفعلونه من طاعة ومقصد وما جعلنا الرقبة التي ادعيتك فيها قول الله ان المراد بالرقبة العنق المراد بالاسماء
 وما زاد في المعراج فقاها انما هو بان يوم ولها ان يسجد لخل مكة وهو بالدينه فقصدها وقصد المشركون في الحجج بنية
 حتى شك قوم وقالها ان ذلك دونا رافا النبي صلى الله عليه واله في منامه ان فرجوا تصعد مني وقولنا ذلك
 اعظم به وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالوا على هذا الناظر ان الشجرة الملعونة في القران هي
 بنو امية اخبره الله بنبولهم على مقام وقولهم ذريته وقيل ان الشجرة الملعونة هي شجرة الرقوم وانما سميت شجرة لان
 المشركين قالوا ان لنا وشجر الشجر فكيف ثبت الشجرة في النار وصدق ما المؤمنون وفي قوله وقالوا ان يؤمن لك
 قال ابن عباس ان جماعة من قريش وهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابوسفيان بن حرب ولاسود بن المطلب وقبيلة الاسود
 والوليد بن المغيرة وابو جهل بن هشام وعبد الله بن امية وعتيبة بن خلف والاعاصم وابيل ونبيه ومنبذ ابنا الحجاج
 النضر بن الحرث وابو البختري بن هشام اجتمعوا عند الكعبة وقال بعضهم لبعض ياخذوا محمد وكنهه وخاصة
 فبعثوا اليه ان اشراف قومك فاجتمعوا لك فبادر عليهم لم يهملهم طنا منه نذرهم مارة وكان خريصا على ريشهم
 فجلس اليهم فقالوا يا محمد ناد عونا لك لنغندريك فلا فاعلم فوما ادخل على قومه فادخلت على قومك ثم ثمت الالهة
 وعبت الذين وسفهم الاحلام وفرقت الجماعة فان كنت جئت بهذا التطلب لا اعطيناك وان كنت تطلب النفر
 سودناك علينا وان كانت حلة غلبت عليك طلبنا لك الاطباء فقال صلى الله عليه واله ليس شئ من ذلك يبعثني
 الله اليكم رسول وانزل كتابا فان قبلتم فاجتبه وهو خطكم في الدنيا والاخرة وان تردوه اصبر حتى يحكم الله بيننا
 قالوا فاذا ليس احدنا يبولد منا فاسئل ربك ان يجر هذا الجبال ويجري لنا انها كانها والشام والعراف وان بعث لنا
 من نضي ولكم فهم قصه وثقوفانه شيخ صدق لتسلمهم عما تقول احق ام باطل فقال ما به هذا بعثت قالوا فان لم يفعل
 ذلك فاسئل ربك ان يعيت ملكا يصدقك ويجعل لنا جنانا كوزا ومضورا من ذهب فقال ما بهذا بعثت وقد
 جئتكم بما بعثني الله به فان قبلتم والامر هو بحكم بيني وبينكم قالوا فاسقط علينا السماء كما رخصت ان ربك ان شاء فعل ذلك
 قال فانك لا الله ان شاء فعل وقال فادلهم لا نفوم لك حتى ناتي بالله والملائكة قبل الفقام النبي صلى الله عليه واله فاما
 معه عبد الله بن ابي امية الخزومي ابن عمته خاتكة بنت عبد المطلب فقال يا محمد عرض عليك قومك فاعرضوا فلم
 تقبله ثم تسلك لانفسهم امورا فلم يفعل ثم تسلك ان يعجل ما تخوفهم به فلم يفعل فوالله لا اومن بك ابدا حتى تتخذ سلما
 الى السماء ثم تترقى فيه وانا انظر وانا معك نفر من الملائكة يشهدون لك وكتاب في يديك فقال ابو جهل انه في الا
 سب الالهة وشتمه لاني وانا اهد الله لاهل نجران فاذا سجدت به راسه فانصر رسول الله صلى الله عليه واله
 اله خيرا لما راى من قومه فانزل الله سبحانه الايان حتى يقبلنا من الارض ندبوعا الى تشقونكم من ارض مكة عينا
 بنبع من الماء في وسط مكة واسقط السماء كما رخصت علينا كفا الموطا فاذ تركت بعضها على بعض ومعنى

كما وعشنا كما خوقنا به من اشتقاق السماء وانقطاعها او كما وعشنا انك في نائي بالمعجزات اوتاه الله الملك
فيلا اي كذا انما لنا بما نقول وقبل هو جمع القبيلة امر بالمملكة قبيلة قبيلة وقيل اي مقابلتنا وهذا يدل
على ان القوم كانوا مشتهرة مع شرهم او يكون لك نبت من خوف اي من ذهاب قبل الزخوف النفوس اوتوه في السما
اي تصعدوا من فوق حتى تنزل علينا كما بانقره اي ولو فعلت ذلك لم يصدقك حتى تنزل على كل واحد منا كما
من الثمات اهدا بعتهم بنوك نقره فل سبحان ربي انه منزه عما من كل صبيح وشورة ذلك من اجواب انكم تخيرون
الايات وهي الاية سبحانه وهو العالم بالبدن الفاعل بالوجه المصلحة فلا وجه لطلبكم انا اها مني وقبل اي تطيقا
له عز ان يحكم عليه عبيد لان له الطاعة عليهم وقبل انهم لما قالوا اوتاه الله اوتوه في الثمات الى عند الله لا عتقا
انه سبحانه جهم قال فل سبحان ربي انه منزه عما من كل صبيح وشورة ذلك من اجواب انكم تخيرون
المعجزات انا بعالا فلان هل كنت لا بشر وسؤالا هذه الاشياء ليست في طاقة البشر فلا اقدر نفسي ان افيها
فل لو كان في الارض ملكة مشوق مطيعين ما ساكنين قاطنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا وسؤالا وقبل معنا شيئا
الى الدنيا ولما علمنا غير خافين ولا متعبدين بشيخ وقبل معنا لو كان اهل الارض ملكة لبعثنا اليهم ملكا ليقولوا
الى انهم اليه اسرع وقبل ان العرب قالوا كنا اكينز مطيعين فجا محمد صلى الله عليه واله فان عجبا وشوش علينا
امرنا فبين الله سبحانه انهم لو كانوا ملكة مطيعين لاجبت الحكمة ارسال الرسل اليهم فكذلك كون الناس مطيعين
لا يمنع من ارسال الرسول اليهم اذ هم اليه اجمع من الملكة وفي قوله خشيته لا تفارق في الفهم والفاقة وكان الان
قولا الى مجيلا وفي قوله وقراها فقرأه اي وانزلنا عليك قرانا فاضلنا سورة واياتا وفرقنا به الحق عن الباطل
او جعلنا ببعض جزا وبعضه من وبعضه نهارا وبعضه عدا وبعضه عدا او انزلنا متفرقا ثم نزل جميعا اذ كان نزل
اوله واخره نف وعشرون سنة لتقرئ على الناس على ما كتبت على تثبت وقودة ليكون امكن في فلوهم وقبل انهم
عليهم مفرقا شيئا بعد شيئا ونزلنا لا نزلنا على حسب الحاجة ووقوع الحوادث فل امنوا به ولا يؤمنوا به فان اياكم
ينفعكم ولا ينفع عنكم وهذا هو كيدهم ان الذين اتوا العلم من قبله اعطوا علم النورية قبل نزول القرآن كعب الله
ابن سلام وغيره وقبل انهم اهل العلم من اهل الكتاب غيرهم انهم امه محمد صلى الله عليه واله اذ اقبل عليهم بخبر
للأخ فان سجلا امه يتطون على الوجوه ساجدين وانما حصل الذين لان من سجلا كان اقرب شيئا الى الارض ففهم
وفي قوله فيما امه معد لا مستقيما لان افضن او فيما على ساير الكتب المتقدمة بصدقه ما ويحفظها وينبغي التباطل
عنها وهو اننا نسخ ابرها وقبلها لا مورا الذين يلزم الرجوع اليها وقبل دائما لا ينسخ فلعلك يا جع نفسك
على انادهم انهم اهلك دقانك نفسك على انادهم الذين قالوا لن يؤمر لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا ثم دناهم
على ريتهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث بالقرآن اسفا من خرافاتهم فاجابا دناهم عنك واغراضهم عن قول
ما اتهم به وقبل على انادهم بعبادتهم وفي قوله لا ان ناهتهم سنة الاولين اي لا طلب ان ناهتهم العادة في الاولين
من عذاب الاستبصال اذ ناهتهم العذاب فيلا امه مقابله من حيث يرونها وانا ناهتهم بما ناههم من الايمان فنبهنا

فِي الْحَجَّاجَةِ

يطلب هذا حتى يؤمن كرهانه قوله ان خب الذين كفروا اني اخب الذين جلدوا نوحا الله ان يتخذوا من ذنوبهم
آثارا يا نبصرونهم ويدفعون عنهم عقابي والمراذ بالعباد السبع والملكه وقبل اعناه الخب الذين كفروا ان
يتخذوا من ذنوبهم الهه وان لا غضب لنفسى عليهم ولا اغابهم من مكان برجولاء ربه ان يطع لفاء ثوابه في قوله
فاخلفنا الاخراب من بينهم الى الاخراب من اهل الكتاب امر عيسى عليهم السلام كما روى في قوله قال الذين كفروا الذين امنوا ان
الفرق بيننا وبينكم انهم خير مقامنا منكم لا وسكانا او موضع قامة واحسن ندبا ارجلكم هم احسن انا قاورا قال ابن
عباس لاننا انما نلنا من الدنيا والورثى المظن والهمه وقبل المعنى بالاية المضربى لحرث وذو ووكا نو ارجل وشعوب
ويلبثون حنثا بهم ويغترون بشاكرهم وهما لهم على احسان النبي صلى الله عليه واله فلم يمد له الرحمن هذا امر معا الخب
او جعل الله جزاء صلاته ان يبدله بان يتركه فيها روى في قوله افرايت الذي كفرا باننا افرايت كلمة تحجب وهو لعل
ابن زابل وقبل الوليد بن المغيرة وقبل هو عاتم وقال لا تبنى ما لا وولد امة في الجنة اسمهم ارموزا قت على دين اباؤه
عبادة الهى اعطى في الدنيا ما لا وولد امة من العذاب بعد الافضل لبعض العذاب بالعض والقطع ابد ونشر
ما يقول امة ما عند من الما والولد روى في قوله لقد جئتم شيئا الا اذا الامر العظيم امة لقد جئتم شيئا منكم عظيم شنيع
نكاد السماوات تهبطن منه امة اذات السماوات تلتشق لعظم من بهم اعظاما لقولهم ونحرج الجبال امة فسطع هذا الى
كناشد ابد وقبل هدا وما ينبغي للرحمن يتخذ ولدا اية لا يلقو به وليس من صفته اتخاذا ولدا لانه يقضى حدوده
احياجه روى في قوله فوالله ان شدا في الخصومة روى في قوله او يحذر لهم ذكر امة مجدد القرن لهم غطه واعتبارا
وبل يحد لهم شرفا بانماهم به ولا يجل بالقرن فيه وجوه اعداها ان معناها لا يجل بلادته قبل ان يفتح جبريل
من بلاغه فانه كان يفرهم بعجل بلادته فانه فسانه امة نفهم ما بوحى اليك ان يفرع الملك من قرينه ولا نفر
معه وبانها ان معناها لا يفرهم به اصحابك ولا مله حتى يقتل لك معانها وقاله ان معناه ولا تستل انزال القرآن قبل
ان بابك وجبه لانه لعل انما ينزل به بحسب المصلحة وقت الحاجة روى في قوله او بانهم يتبينه ما في الصلح لانه امة امة
في القرن بيان ما في الكتب الاولى من بناء الامم التي اهلكناهم لما افترجوا الا بانهم كفروا بها فكل من يصر امة كل واحدنا
ومنكم من ينظر نحن ننظر وعد الله لنا فيكم وانتم تنصون بنا الدواب روى في قوله بل قالوا اصنعنا احلام امة قالوا القرن
المجدد نكال احلام فلها في الشام فامنت قبلهم من قرينة اهلكناها امة لم يؤمن قبل هؤلاء الكفا ومن اهل قرينة امة
الا بان امة طلبوها فاهلكناهم محضين على الكفر امة يؤمنون عند محبتهم فاستلوا اهل الذكر قال على عليه السلام نحن
اهل الذكر وقبل اهل التوبة والابجل وقبل اهل العلم باخبار الامم وقبل اهل القرن من ذكر كره امة شرتكم ان تسكن به
او ذكرا محتاجون اليه من امة دينكم ودينكم وقال البصائر في قوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا عجبوا واما
خلقناها مشحونة بغير ابدا يعصر للنظر ونذكره لذكر الاعتبار ولوردا ان نتخذ امة ما ينهى به بلعنا فخذنا
من لدنا من جهة قدودنا امة عندنا ما يلق محضنا من المجرى لامة لا جنة المرفوعة والاجرام الميسورة كفا ذكركم
في دفع العقوبة من ربهها واستوية الفروض وتوزيعها قبل الله امة الولد بلعنا امة من قبل الرضا في قوله تعالى

بل نفدت بالحق على الباطل الذي من عادته اللبوس في حقه ومن عنده يعني الملكة التي ليس من كرامتهم منيرة
 الغير من عند الملوك ولا يستحقون اسم ولا يتبعون مناداة من غيرهم كالذين نزلت حين قالوا لنبيهم وسيا المون
 حتى طال عليهم العمار طال اعمارهم فحسبوا ان لا يزالوا كذلك وانه بسبب ما هم فيه وقال الطبرسي رحمه الله في قوله فانزالنا
 الارض تنقعهما من اطرأها الى بابها امرنا فنفقعهما من اطرأها بغيره ما وموت اهلها ما وقبل يموت العلماء وروى ذلك عن
 ابي عبد الله عليه السلام قال فغضاهما فذهب عالمها وقبل معناه تنقعهما من اطرأها بغيره وهو النبي صلى الله عليه وآله عليه من
 فانزالنا ارضا فارضا وقومها فقومها فاحذر اهرام وارضهم وروى قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قبل الزبور كتب
 الانبياء عليهم السلام والذكر اللوح المحفوظ وقبل الزبور والكتاب المنزلة بعد التوراة والذكر التوراة وقبل الزبور
 داود والذكر التوراة ان الارض برزها عبادة الضاحون قبل يعني ارض اجرة برزها عبادة المطيعون وقبل هي الارض
 المعروفة برزها انتم محمد صلى الله عليه وآله بالفتوح وقال ابو جعفر عليه السلام هم اصحاب المهدي في اخر الزمان فقل اذ انتم على
 سواء الى علمكم بالحرب علاما يستوحي انتم في علمه او على سواه الا بدان لم يكن الحق قوم دون قوم وان ادركوا في اذ
 اقرب ايم بعد ما توقعون يعني جل القيمة والاذن في حركهم وان ادركوا في اذ ركله فتنة اي فعل ما اذنتكم به خبايا لكم او
 فعل هذه الدنيا فتنة لكم او فعل ما خبايا العذاب فتنة لكم ليرجعوا انتم عليه وصناعه حين يرتفعون به الى
 انقضاء احوالكم في قوله ومن الناس من يجادل قبل المراد به النقص من الخصال والمراد بالشيطان شيطان الانس لانه
 كان يؤخذ من الاغرام واليه يهود ما يطعن به على المسلمين في قوله فانه عطفه في متكبر في نفسه يقول العربي فاني
 عطفه ذاكبر وتجرع عطف الرجل خائبا وفيه معناه لا يني عطفه عروضا وتكبر ومن الناس من يعبد الله على حدة
 اي على ضعف في العبادة كضعف القائم على حدة في على طرف جبل ونحوه وقبل اي على شرك وقبل يعبد الله بلسانه دون
 قلبه قبل نزلت في جماعه كانوا يقدون على رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة فكان احداهم واضح جبهة ونجاسة
 وولد امراته غلاما وكثرت فاشبهه رضى به واطمن اليه ولما صابه وجع ولدته امراته جارية قال ما اصبحت في هذا الدنيا
 الا شرا ولما صابته فتنة اخبايا مجذب قلته قال انقلب على وجهه ورجع عن دينه الى الكفر وقال النبي صلى الله عليه وآله في قوله
 فعلى من كان من جن أن لا ينص الله في الدنيا والاخرة المعنى ان الله ناصر سوله في الدنيا والاخرة فمن كان ينظر الى
 ذلك ويتوقع من عطفه وفي المراد بالنقص الرزق والضمير لمن فليهدد بسبب السماء ثم ليقطع في فليستعصم في ازالة
 عطفه وجوه بان يفعل كل ما يفعله المفعول المبالغ فيه مما حذر عدا جلا الى السماء بيده فيحقق من قطع في المفعول
 فان الخشوع يقطع نفسه بجلس سجادة قبل فليهدد بسبب السماء الدنيا ثم ليقطع به الساقية حتى يبلغ عنانه فيجهد في دفع
 نقصه او يحصل رزقه فليستعصم في نفسه هل يذهب كبره ففعله ذلك وسما على الاول كيدا لانه منتهى ما يفقد
 عليه ما يغبط عطفه او الذي يغبط من نقص الله وقبل نزلت في قوم سلبوا بسبب طوبى لعلهم لا يستعجلواهم وشك فيهم
 على المشركين كما دون سبطون الذين سلبوا عليهم انما انما يبتون ويبطشون بهم ضعفا لطالب المطلوب بما انضم
 ومعبوده والذباب مطلب ما يلب عن الضم من الطيب انضم طلب الذباب من السلب والضم والذباب كانه يطلبه

فِي الْحِجَابِ الْعَالِي

٢٣

لَسْتَ تَقْدِرُ عَلَيْهِ فُلُو حَقِّقَتْ وَجَدْتَ الصَّمْعَ ضَعْفَ مِنْهُ بِدَرْجَاتٍ قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدَرِهِ أَيُّ مَاعٍ فَوْهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ
 فَذَهَبَ فِي صَفَرِهِمْ أَيُّ فِي جَهَنَّمَ شَبَّهَ بِهَا بِالنَّارِ الَّذِي يَصْرُفُ الْقَائِمَةَ لَأَنَّهُمْ مَعْمُورُونَ فِيهَا وَلَا عِبُونَ فِيهَا فَجِيءَ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُمْ
 أَوْ يَكُونُوا الْيَحْيُونَ أَمَّا مَعَهُمْ بِنَاءُ عِظَمِهِمْ وَبِحُجْلِهِ مَدَدُ الْهَمِّ مِنْ قَالٍ وَبَيْنَ بَيَانٍ لِيَا وَلَيْسَ خَبْرُ الْبَلَاءِ خَيْرٌ مِنْ سَاعٍ لَهُمْ فِي
 الْحِجَابِ وَالرَّاجِعُ مَحْدُوفٌ وَالْمَعْنَى أَنَّ الَّذِي خَدَعَهُمْ وَنَسَاخَ ثَبْرَ مَا فِيهِ خَبَرَهُمْ وَكَوَاهِمَهُمْ بَلَّ لَا يَسْتَعْرُونَ أَنَّ ذَلِكَ الْأَمَلُ الْأَشَدُّ
 وَلَدَيْهَا كِتَابٌ بِعَيْنِ اللُّوحِ وَصِحْفَةٌ بِالْأَخَالِ بَلَّ قُلُوبَهُمْ فِي غَمْرَةٍ فِي غَمْلَةٍ غَامِرَةٍ لَهَا مِنْ هَذَا الَّذِي وَصَفَ بِهِ هَؤُلَاءِ أَوْ
 كِتَابُ الْخُفْطَةِ وَلَهُمْ أَمَلٌ خَبِيثَةٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ مُجَاوِزَةٌ لِمَا وَصَفُوهُ أَوْ مَخْطُوعَةٌ عَنْهُمْ عَلَيْهِمْ مِنَ الشَّرِكِ لَهَا عَامِلُونَ
 مَعْنَادُونَ وَعَمَلُهَا حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مَتْرَفَهُمْ مِنْهُمْ مَسْغَبَتَهُمْ بِالْعَذَابِ فَعِظْلُ الْقَتْلِ يَوْمَ بَدَا الْبُجُوعُ حِينَ دُعَاةِهَا إِلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَشَدُّ وَطَائِكَ عَلَى مَضْرُوعٍ أَجْعَلُهَا عَلَيْهِمْ سُبْحَنَ كُنْزِي يُوسُفَ عَلَيْهِمْ مَخْطُوعَةٌ كَالْوَالِدِ الْكَلَابِ
 وَالْجَيْفِ الْعِظَامِ الْمُتَحَرِّقَةِ أَذَاهُمْ بِجَارُونَ فَاجَاوَزَ الصَّارِخُ بِالْإِسْغَاةِ فَعِظْلُهَا لَمْ لَا تُجَاوِزُوا الْيَوْمَ فَكُنْتُمْ عَلَى عِقَابِكُمْ
 تَنَكُّصُونَ النُّكُوصُ إِلَى جُوعٍ الْفَهْقُورُ مُسْتَكْبِرِينَ فِي الضَّمِيرِ لِلْبَيْتِ وَشَهْرَةٍ اسْتِكْبَارِهِمْ وَفَتْحَ أَرْهَمَ بَابَهُمْ قَوْمَهُ عَنْ سَبْقِ
 ذِكْرِهِ أَوْ لَا بَابَ فَلَمَّا مَعْنَى كَلَامِهِ سَامِرًا يَسْمُرُونَ بِذِكْرِ الْفَرَانِ وَالْطُّغْيَانِ يَحْجَرُونَ مِنَ الْحَجَرِ يَفْجِعُ الْهَاءُ أَمَّا بِعَيْنِ الْفُطَيْعَةِ وَهِيَ
 أَوْ تَعْرِضُونَ عَنِ الْفَرَانِ أَوْ يَهْدُونَ فِي شَانِهِ وَالْحَجَرُ بِالضَّمِّ الْفَحْشُ فَلَمْ يَذْهَبُوا وَالْقَوْلُ أَيُّ الْفَرَانِ لَعَلُّوْا أَنَّهُ اتَّخَذَ أَمَامَهُمْ
 لَمْ يَأْتِ أُنَابَتُهُمْ إِلَّا وَلَيْسَ مِنَ الرَّسُولِ وَالْكِتَابِ وَمَنْ لَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فَلَمْ يَخَافُوا كَمَا خَافُوا نَارَهُمْ لَا مَدْمُونٌ وَلَوْ أَنَّ حَقَّ
 أَهْوَاهُمْ بَانَ كَانَ فِي الْوَاقِعِ الْهَيْئَةُ لَمَسَدَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِمْ كَمَا سَبَقَ فِي قَوْلِهِ لَوْ كَانَ فِيهَا الْهَيْئَةُ إِلَّا اللَّهُ
 لَقَدْ تَأَوَّلُوا وَفِي الْوَاتِجِ الْحَقِّ أَهْوَاهُمْ وَانْقَلَبَ بِاطْلَالِ الذَّهَبِ فَأَمَّا بِهِ الْعَالَمُ فَلَا يَبْقَى وَلَوْ أَنَّ حَقَّ الذَّيْبِ جَابِ عَمَلِهِ
 أَهْوَاهُمْ وَانْقَلَبَ شَرَكَاءُ نَجْمَاءِ اللَّهِ بِالْقِتْمَةِ وَاهْلَكَ الْعَالَمُ مِنْ فَرْطِ غَضَبِهِ وَلَوْ أَنَّ حَقَّ أَهْوَاهُمْ بَانَ أَنْزَلَ مَا يَشْتَهُوْنَ
 مِنَ الشَّرِكِ وَالْمُعَاصِيَةِ يَخْرُجُ عَنْ لَوْ هَبْتُمْ وَلَمْ يَقْدِرُوا نَفْسُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَسْلَمَ خَرَجَ الْجَرُّ عَلَى إِذَا الرِّسَالَةُ
 فَخَرَجَ رَبُّكَ وَرَفَعَهُ الدُّنْيَا وَتَوَابَهُ الْعَقَبِيُّ خَيْرٌ لِعَسَى وَدَوَامِهِ وَلَوْ رَحِمْنَاكُمْ وَكُنْتُمْ نَاصِحِينَ مِنْ ضَرْفِ الْخُفْطَةِ وَكُنْتُمْ تَخْطُوْنَ
 حَتَّى كَلِمَةُ الْعِلْمِ بِخُرُوجِ أَبِي سُوَيْبَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ إِنَّكَ اللَّهُ وَالرَّحْمَةُ السَّنَةُ عَمَّا نَكَرَتْ حَمَلَةً
 لِلْعَالَمِينَ قُلْتُ لَا بَاءَ بِالْإِسْفِ وَلَا بَاءَ بِالْجُوعِ فَتَرَكْتُ وَلَقَدْ أَخَذْنَا مِنْهُ بِالْعَذَابِ عِظْلُ الْقَتْلِ يَوْمَ بَدَا عَذَابُ شَيْءٍ يَلْبِغُ الْجُوعُ
 فَإِنَّ أَشَدَّ مِنَ الْقَتْلِ وَالْإِسْفِ إِذَا تَمَّ يَحْسَبُونَ مَتَجَرِّونَ الْيُوفُونَ مِنْ كُلِّ جَنٍّ حَتَّى خَابَتْ أَعْيُنُهُمْ يَسْطَعُفُونَ فَلَمْ يَنْبُدْ مَلَكُوكِ
 شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ غَائِبًا فَا يَكُنْ فَعَلَّ خَرَابَهُ وَهُوَ مَجْرُوعٌ مِنْ شَيْءٍ وَمَجْرُسُهُ وَلَا يَجَارُ عَلَيْهِ وَلَا يَغَانُ أَحَدٌ لَا يَمْنَعُ مِنْهُ بَعْدِيَّةً
 يَجْعَلُ لِيُظْمِرَ مِنْ غَيْرِ النُّصْرَةِ إِذَا الذَّهَبُ كُلُّهُ بِمَا خَلَقَ أَيُّ لَوْ كَانَ غَيْرَ الْهَيْئَةِ كَمَا يَقُولُونَ لَذَهَبَ كُلُّ الْهَيْئَةِ بِمَا خَلَقَهُ وَبَدَا
 بِهِ وَلَعَنَّا فَعَمَلَكُمْ عَنْ مَلِكٍ لَا حَزِينَ وَوَقَعَ بَيْنَهُمُ الْخُتَابُ بِالنَّغَالِ كَمَا هُوَ خَالِ مَلُوكِ الدُّنْيَا فَلَمْ يَكُنْ بَدِيَّةً وَحَدَهُ مَلَكُوكِ كُلِّ
 شَيْءٍ وَاللَّازِمُ بِالْجَمْعِ وَلَا يَسْتَفْرَعُ وَفِيهِ الْبَرْهَانُ عَلَى أَسَانِدِ جَمِيعِ الْمَكَانَاتِ وَالْجَوَابُ قَالَ الطَّبْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ
 قَوْلُهُ وَيَقُولُونَ أَمَّا بِاللَّهِ فَبَلَّ نَزَلَ لَا يَأْتِ فِي رَجُلٍ مِنَ الْمَنَافِقِينَ كَانَ يَنْبَغِي بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْهَيْئَةِ وَحُكْمَةٍ فَعَدَا الْهَيْئَةُ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَدَّ أَنَّ الْمَنَافِقِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَدَّ أَنَّ الْمَنَافِقِينَ إِلَى الْكُفْرِ وَالْإِسْطِ وَكَ

السليحي انه كانت بين علي وعثمان منازعة في ارض شرا فاعن علي عليه السلام فخرجت فيها الحجا وادودها باليساب
 فلم ياخذها فقال يعني بينك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحكم بن ابي العاص ان حاكمك في ابن عمك حكم
 له فلا تخافه اليه فنزلت الايات وهو لم يخرج الى جعفر عليه السلام او قريب منه وان يكون لهم الحق وان علموا ان الحق
 يقع لهم ما يؤول اليه الى النبي صلى الله عليه وآله من غير من مخرج طابع في قلوبهم مرض في شك في بؤنك ففاق
 ام اربابا في عدلنا في وايمانك ما اياهم لاجله امرك في قوله واستموا بالله جهدا فيما بينهم لما بين الله سبحانه كراهتهم
 لحكمه فالو النبي صلى الله عليه وآله لو امرنا بالخروج من دارنا واموالنا لقلنا فنزلت المعنى خلفوا بالاعط
 ايمانهم وفقد رطابهم انك يا اميرنا بالخروج الى غير ذلك يخرجنا قل لهم لا تقسموا له لا تحفظون الكلام طاعة
 معروف في طاعة حجة النبي صلى الله عليه وآله والخاصة صفة افضل وحسن منكم ومن معنا لبيكن منكم طاعة لنا
 عليه ما حمل اكلت ثمر في قوله واغانه عليه قوم اخرون قالوا اغان محمد علي هذا القرآن عداس ولي خويط بن عبد
 الغفر وبنا وعلام العالين كخبر جبرمولى عامر وكانوا من اهل الكتاب قبل انهم قالوا اغانه قوم من اهل هو فداوا
 ظلماء ودفوا اى شركا وكذا با واما اكفى بذلك في جوابهم لقد ذكر النكد وعجزهم عن اتيان مثله وقالوا اساطير
 الاولين في هذه الاحاديث المتلفين فاسطوره في كتبهم اكتبها انسخها وقبل استكتبها فافهم على علمهم بكونه وصلا
 اى على علمهم في نهارة حتى يحفظها وانسخها قال البضا في قوله فلان الذي يعلم السر والناظر الا ان
 اعجزكم عن اخركم بفضاحته وبقصته خبا وعن معتبا مستقبله واشياء مكنونة لا يعلمها الا عالم الاسرار فكيف يحلو
 اساطير الاولين وقالوا هذا الرسول باكل الطعام كما ناكل ونشرب في الاسواق لطلب المعاش كما عشت وذلك لعمهم
 وفصونظهم على المحسوس فان بمنزلة الرسول صرح عدم لبس باو حجابية وانما هو باحوال انسانية في قوله وجعلنا
 بعضكم الى الناس لبعض فتنة ابلاء ومن ذلك ابلاء الغفلة بالاعتناء والمرسلين بالمرسل اليهم انصرون على العمل
 والمعنى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة لغلام انكم يصبر في قوله كذلك لنتبت به فوادك في ذلك انزلنا لا مفرق الفوق
 بغير فوادك على حفظه وفهمه لان حاله حال موسى عليه السلام وداود وعيسى عليهما السلام حيث كان اسارا كانوا
 يكتبون فلو افق اليه جملة ليعنى بحفظه ولا نزوله بحسب الوفايع بوجوب مزيد بصيرة وخوف في المعنى ولا انزل
 منجا وتجد بكل مخيم فغير من معاوضة فاذ ذلك قوة قلبه ولا انزل به جبريل عليه السلام خال لا يفتي بالثب
 فواها ومنها معرفة الناسخ والمنسوخ ومنها انضمام الفيز الخالية الى الدلالة اللفظية فانه عين على البلاغة
 وثلاثه ترتبلا امر وفرا عليك شيئا بعد شي على ثبوتة وثم هل في عشرين سنة او في ثلث وعشرين سنة ولا بانواع
 مثل لبوال عجب لا حثاك بالحق لا منع له في جوابه واخر تفسير اى ما هو حسن يا اومع من سوالهم ولا ياتونك
 مجال عجيبة يقولون هذا كانت هذه حاله الا اعطيتك من الاحوال ما يحق لك في حكمتنا وما هو حسن كشفا
 بعثت له في قوله وكان الكافر على قبح ظهري انظام الشيطان بالعداوة والشرك الامر شاء الى الانفل من شأن النجد
 الى ربه يسبلا ان تقر يا ليه فصول ذلك بصورة الاجر من حيث انه مقصود فعله واستثناء منه فاعا اليه الطبع واهما را

في حجاجه

٤٥

لغاية الشفقة حيث علمه بانعامك بنفسك بالعرض الثواب الخاص من العبادات والاعمال من غير ان يفتقر
عليه وقبل الاستثناء منقطع معناه لكن من شاء ان يتخذ في ربه سبباً فليعمل في قولنا ان شاء الله تعالى
انما هي لا لا ملجئة الى الامان او بليته فاستمع اليه وظلمنا عتاقهم لها خاصين تحت لاعتناق لبيان موضع الخسوف
وترك الخبر على الصلة وقبل ما وصفت الاعناق بصفاء العقلاء لحيث يحرام وقيل المراد بها الرضا والرضا
كل زوج صنف كبرهم بحقوقهم المتفق في قوله والله لفي ذل الاولين وان ذكره او معناه لفي الكتب المتقدمة والاولى
انه على صحة القرآن ونبوة محمد صلى الله عليه واله ان فعله علماء بني اسرائيل يعرفوه بنعت المذكور في كتبهم ولو
نزلنا على بعض الاعجم كما هو زيادة في اعجازه او بلغة العجم لقرأ عليهم ما كانوا يسمعون من لفظ عتاهم واستكبارهم
اول عدم فهمهم واستكبارهم من شجاع العجم كذلك سلكت الى ادخلنا القرآن وما نزلت به اي بالقران انشأنا
برعه بعض البشر كما وما ينبغي لهم انزال ذلك ولا يقدرون عليه ثم مصر فون على سماع القران ممنوعون باليهاب ان
عشرنا لا يقر من الاخرين فيهم فالقران فاق الالهام بتاتهم هم وقد كانوا لما نزلت صدقوا واذاهم فخذلوا
اجتمعوا اليه فقالوا لخيركم ان يفتح هذا الجبل خيلاً كنتم مستعدون فوالانعم قال فانه نذر لكم بهن بك عذاب شديد فخص
جناحتك لن تبقي من المؤمنين ليزجانيك لهم مستعاض من خضر الطاهر جاحداً ان ان يخط الريح يركب من قوم
الى الشيطان وتقلب في الشاكرين وترددت في وضع احوال الجاهدين كما ذكرنا ان علمهم لما فتح فرض وام الليل طاق لك
الليله يبيون احبابه لينظر ما يصنع حوصاً على كثرة طاعانهم فوجدوا كبروا الزنا بهر لما سمع من عندهم بذكر الله
والنار او تصرفك في ما بين المصلين بالفتا والركوع والسجود والوقوف اذ اتمتهم نزل على كل اقل انهم لما بين
اقالقران لا يصح ان يكون مما نزل به الشاكرين اذ ذلك بان يتبين محمد صلى الله عليه واله لا يصلح لان ينزلوا عليه
من وجهين احدهما انه انما يكون على شير كذاب كثير الاثم فاق اتصال الانسان بالغايات بل انهم انما انساب النوادر
حال محمد صلى الله عليه واله على خلاف ذلك وثانها قوله بل يقولون السمع اى الا فكون يلقون السمع الى الشاكرين
فللقون منهم ظنونا وانما ان لفظنا علمهم نضموا لنا على حب محبتهم شياء لا يطابق اكثرها ولا كذلك
محمد صلى الله عليه واله فانه اخبر عن غيبنا كثيرة لا تحصى فطابق كل ما قد فسر لا كثيرا بكل لقوله كل اقل
الاهم ان لا كثرة باعينا اقوالهم على معنى ان هؤلاء قل من يصدق منهم في ما يحكى عن الخي وقيل الضمير للشاكرين
اى يلقون السمع الى الملائكة الاعلى فيل ازجوا فيخطفون منهم بعض الغيبا ويوحون به الى اوليائهم او يلقونهم
منهم الى اوليائهم في قوله بل هم قوم بعدلون اى عن الحق الذي هو التوحيد في قوله تعالى ولولا ان نصيبهم مصيبة
لولا الاول في مشاغبة والثانية تخصيصية والمعنى لولا قولهم اذ اصابهم عقوبة بسبب كفرهم ومغاصهم ديننا
هالا وسلمنا لنا وسولا ببلغنا انا انك فنتبه ما ونكون من الصدق من ارسلناك هو هكاهنا الى ما نزل على موسى
وعلى ائمة وصلاهم القوال ابغنا بعضه بعضا في الانزال ليتصل الذكر او في النظم ليقرر الدعوة بالحج والاعمال
بالمواجد النصايح بالعباد وقوله جعل فتنه الناس ما يصيبهم من ذنبهم في الصبر عن الايمان كعذاب الله في الصبر

من الكفر والمنع من ذلك على وجهه المعلوم في الدين بالبرهان والبرهان المسمى بالبرهان
الاجازي فان يدعى من ذي الشكر والجليل في الدين بالبرهان المسمى بالبرهان
معها المسمى بالبرهان بالاضلال والبرهان المسمى من غير ان ينقص من ان يقال من غيرهم شيء وقوله مثل الذين يتخذون
الله ولداً عظيماً هذا هو المشكوك في كونه كمثل العنكبوت المتخذ من بيانه في ما خرج من الجود والوهن بل ذاك او هو فان الله
حقيقه وانما انما المشكوك في الاضافة الى الموجد كمثل الاضافة الى رجل بني بناس حجر حصي يكون في الارض
بيد العنكبوت فيهم تعالى به تحفه اللبيل فيكون المعنى وان او هو البيوت ما يعتد به في الدين منهم وقوله ولا
تجادوا اصل الكتاب لا بالذي هي حسانه بالخصلة التي هي خارجة عن غارضة الخونة واللبس والغضب والكظم وقيل متبوية
السفاد لا بخلافه اشد منه وجوابه انه اخر الدواعي وقيل المراد به ذوق العبد منهم لا الذين ظلموا منهم بالافراط في القتل
والعناد واثبات الولد وقولهم يد الله مغفولة او يبيد العمد ومنع ليجزئه فالذين يتباهون الكتاب يوشنون بهم عبد
الله من سلام واضربوه ومن تقدم عهد الرسول صلى الله عليه واله من اهل الكتاب ومن هؤلاء ومن كبرياء واهل مكة
او ممن في عهد الرسول صلى الله عليه واله من اهل الكتاب قال الطبرسي رحمه الله في قوله في صدق الدين او قوا العالم في
صلى الله عليه واله والمؤمنون بلامهم حفظوا ووعودهم لا تهم لانهم من آل محمد صلى الله عليه واله عن ابي جعفر في
عبد الله علمها السلام وتخطف الناس من حولهم في يقتل الناس بعضهم بعضاً فيما حولهم وهم امنون في الحرم فيما بالابل
يؤمنون اي يصدقون بعبادة الاصنام وهي باطله فيضحة له وقال البيهقي في قوله وانا ذوالارضين فليوبخ بها
لاستباط الباطل واستخراج المغادر ووزع البدل وغيرها في قوله ضرب لكم مثلاً في عبادة الاصنام من انفسكم
من غير عاصم حوائها الذي هي اقرب الاموال اليكم هل لكم مما ملكتم ما كنتم من شركاء فيما ذوقتم من الاموال وغيره فانتم
فيه شوا فكونون فيه شوا انتم وفيه هم شركاء يصرفون فيه كصرفكم مع انهم بشر مثلكم وانما معاشاة لكم تخافونهم
ان يمشدوا بصرف فيه كخفتكم انفسكم كما تخاف الاخوان بعضهم من بعض كذلك بفضل الايات بينهم بالحق يعقلون
يستعملون عقولهم في تدبر الامثال ليكفروا بما يتباهون باللام فيه للعاقبة وقيل للامر بمعنى التهديد كقوله فمتعوا غيابة
الثبث فيه بالغة فسوف تعلمون عاقبة تمتعكم ام انزلنا عليهم سلطاناً اذ حججهم وحججهم فاسلطان او ملكاً فمعه فان
فيوتيكلم تكلم دلالة كقوله كتابنا ينطق عليكم بالحق ولفظ ما كانوا به شركاء في شركائهم وصحة وبالامر الذي
يشبه بشر كون في الوهية في قوله فراءه مصفرا في فراء الاثر والوزع فانه مدلول عليه بما تقدم وقبل التحليل
لانه اذا كان مصفرا لم يخطف فانك لا تسمع المودة والكفار مثلهم لما صدوا عن الحق شاعهم ولا تسمع الصم الدعا اذا
ولو امدبرين قبل الحكم به ليكون شداً استحالته فان لا صم المقبل وان لم يسمع الكلام يظن منه بواسطة الحركات شداً
ما انت به ادى اعني غرضه لانه يتفاهم عنها الفقه لم يفسدوا حقيقة من لا يضاهي ولا يعنى فلوهم ولا يستخفون في ولا
يجللك على الحق والخلق الذين لا يوقنون بتكذيبهم وقال الطبرسي رحمه الله قوله ومن الناس من يتبع اهل الحديث
في النص من الحديث كان يتبع في خبره الى فارس في خبره اخبار لا خارجة من الحديث وما قولهم ان محمد احدثكم بحديث

فی حجۃ الوداع

[illegible]

٨
 بأى صفة احقتموهم بالله في استحقاق العبادته وهو استحقاق شبهتهم بقدر الزام الحق عليهم زيادة في تكميلهم بها
 او سئل ان لا كافة للناس لادسلة عامة لهم في الابلاغ من الكف فانها اذا حتمت فقد كفتم ان يخرج منها احدهم والا
 جامعاهم في الابلاغ فهي حال من الكاف والثناء للنبالغة وما اقبلتم من كتب يدوسونها فهدايل على صحة الاشراك
 ما او سئل ان الهم فملك من يدير بدعوى الله وينذرهم على تركه وفدايان من قبل ان لا يجبر له من اين وقع لهم هذا كسبه
 فلما اعظكم بواحدة ارشدكم واضمح لكم بمصلحة واحدة هي ما دل عليه ان تقوموا لله وهو الصنام من مجلس رسول
 الله صلى الله عليه واله والاشتماء في الامر خالصا لوجه الله معضاضا من المراء والتفكيك مشي وفراية متفرقين اثنين
 اثنين وواحد واحد فان اردحام فتوش الحاطر ومخلط القول ثم تنفكروا في امر محمد صلى الله عليه واله وما خباء به
 لتعلموا حقيقة ما ايضا حكم من جهة ففعلوا فابيه جنون بحمله على ذلك واستيناف من انهم على ان ما عرفوا من خبايا عقله
 كان في ترجيح صدقه فانه لا يدع ان يصدق ادعاء من خطب من غير ثبوت بيروها فيفتضح على رؤس الاشهاد وبلغ في نفسه
 الهلاك فكيف قد افضت اليه معجرات كثيرة وفيل ما اسفها هاتية والمعنى ثم تنفكروا الى شئ به من ان تار الحنوف واسلمكم
 من اجرائي شئ سئلكم من اجري التمسالة فهو لكم والمراد نفى السؤال وفيل ما موصولة بزيادة ما اسلمكم ثم يقولوا اسلمكم
 عليه من اجل ان تشاء ان تتخذ الى ذنب سبلا وقوله لا اسلمكم عليه اجرا الا المودة في الفري والتخاذل السبل بينهم
 وقرباه قراهم فلان ربي يقذف بالحق بليقه وينزله على من يحب من عباده او يكره الباطل فيلغوه ويكره الاقفا
 الارض فيكون وعدا باظها والاسلام وما يبتك الباطل وما بعد اي ذوق الباطل الى الشرك بحيث لم يبق له ان يوافق
 من هلاك الحي فانه اذا هلك لم يبق له ابداء ولا اعادة وفيل الباطل ابللس والضم والمعنى لا يثنى خلفا ولا يبد
 او لا يبدى خيرا لاهله ولا يعبد وفيل ما اسفها هاتية منتصبة عما بعد في قوله اخبرني له شعور له فراه حسنا
 كمن لم يزل له بل وفوق حتى عرف الحق واستحسن الاعمال واستيقظها على ما هي عليه فحذف الجواب لدلالة فان الله فضل
 من تشاء ويهكم من تشاء وقيل قد يره اخبرني له شعور له ذهبت نفسك عليهم حسرة فحذف الجواب لدلالة
 فلا يذهب نفسك عليهم حسرت عليه ومعنا فانه هلك نفسك عليهم للحسرة على قبيحهم واصلهم على التكدس في
 مما يكون من قبيحهم هو لافاة النواة ولو سمعوا على سبيل الفرض ما استجابوا لكم لعدم قدرتهم على الانقاع ولتبرئهم
 منكم مما تدعونهم ويوم القيمة يكفرون بغيركم باشر لكم بهم بقرين بطلانهم بتبطلانهم او يقولون ما كنتم انا بعد
 ولا يثبتك مثل جنير ولا يخبرك بالامر بخبر مثل جنير غايم به خبرك وهو الله سبحانه فانه الجنير به على الحقيقة دون سائر
 الجنيرين وما يسمون الا غنى والبصير الكافر والمؤمن وفيل مثالا للضم والله عز وجل ولا الظلمات ولا النور ولا
 الباطل ولا الحق ولا الظل ولا الحرور ولا الثواب ولا العقاب وما يشكوا الا حيا ولا الاموات مثل اخر المؤمنين
 والكافرين ابلغ من الاول ولذلك كذا الفعل وقيل للمعلماء والجهلاء ان الله يجمع من تشاء هذلية فوفقهم لاهل بابه
 والافاض بطلانهم وما انت مسمع من العنود ترشح لتبطل المصير على الكفر بالاموات ومباينة في انطاعه عنهم بالتبني
 بالجنير ان الشاهدة على نية نهم وبالبرز كصحف برهم وبالكتاب المبين كالنورية والابجل على زيادة التفصيل ون

في حجة انقال

الجمع ويجوز ان يراد بهما واحد والعطف للغير الوصفين ان انتباههم كما بانطق على انا المتحدنا شركاء فهم على انبياء
 منه على حجة من ذلك الكتاب بان لهم شركة جعلته ويجوز ان يكون هم للشركين لا يحق ان لا يحيطوا به نظر
 ينظرون الاستدلال ولكن سئل الله عنهم بتعذيب مكنتهم فلم يجدوا الله سبحانه ولا يجدوا الله سبحانه ولا
 يبدلها بجعل غير الكذب بعدنا ولا يجوز ان بان ينقله من الكذب الى غيرهم في قوله واذا قيل لهم اتقوا ما بين يديكم
 ما خلفكم الوفايع التي خلقت والعذاب المعد في الآخرة او نزل السماء او نواب الارض كقوله ولم يروا الى ما بين ايديهم
 ما خلفهم من السماء والارض وعذاب الدنيا وعذاب الآخرة او عكسه وما تقدم من الذنوب ما انا خرواذا قيل لهم اتقوا
 ما رزقكم الله على حجة والذين كفروا بالصانع يعني معطلة كانوا بمكة للذين امنوا تمكينا بهم من افردهم بتعذيبهم
 الامور بمشيتهم انظروا من لو شاء الله اطعمهم على نعمكم وقيل قاله مشركوا قريش جنرا سطعهم فطر المؤمنين بها بان
 الله لما كان قادرا ان يطعمهم ولم يطعمهم فحق حق بذلك وهذا من طبعها لهم فان الله تعالى يطعم ما سببها
 حث لا غنىاء على اطعام الفقراء وتوفيقهم وما علمنا الشكر لقلوبهم ان تجدنا على ما علمنا الشكر على ما علمنا
 فانه غير مقفى ولا مؤذون وليس عنا ما يبوخاه الشكر من التخيلا ان الرغبة والمنفعة وما ينبغي له وما يصح له
 الشكر ولا ينافي لما ان اراد من الله على ما اخبرتم طبعه بخواتم اربعين سنة وقوله صلى الله عليه واله انا النبي لا كذب انا
 ابن عبد المطلب وقوله هل انشا الا اصبع وميث وفي سبيل الله فالتفت ثفاة من غير تكلف وفصد منه في ذلك
 وقد يقع مثله كثيرا في مضاعفات المتشاورات على ان الخليل ما عدا المشطور من الخرج شعر هذا وقد كان خروا لباين
 وكسر الاء الاولى بلا اتباع وسكر الثانية وقبل الغيبة للقران ان وما يصح للقران ان يكون شعرا ان هو لا ذكر عظة
 وارشا من الله وقران مبين وكتاب منار يتلى في المعابد ظاهرة ليس كلام البشر لا فيه من العجا والسند والقران و
 الرسول صلى الله عليه واله من كان حيا غافلا فاما فان الغافل كالميت وموتنا في علم الله فان الجحوة الابدية لا يان
 ومختصص لا نذار به لانه المتعجب به وبحق القول ويجب كلمة العذاب على الكافرين المقيمين على الكفر واتخذوا من دونه
 الهة اشركوها في العبادة لعلهم ينصرون رجاء ان ينصروهم فيها خبرهم من لا مورو ولا مبالعس لانه لا يستطيعون نصرتهم
 وهم لهم جند محضون معلقون لحفظهم والذبح عنهم ومحضون اثرهم في النار وفي قوله فاستفتهم في فاستجبرهم الغيبة
 لشركه مكة ولبنى دم اهلهم اشتد خلفا من خلفنا يعني فا ذكر من المشكة والسقاء والارض فابنه ما والمشارق والكواكب و
 التمثيل التواب من تغلب العقلاء انا خلفناهم من طين لاوب والمراد اثبات المفاد وقد استخالناهم بان استخاله ذلك
 اما لعدم قابلية المادة وفادناهم لاصليته هي الطين اللاب الحاصل من ضم الجرم المائي الى الجحوة الارضى وهما باقيا انا باللا
 للانضمام بعد قد علموا ان الانسان الاول انما ولد منه ما لا صغر فيهم مجدث العالم وبقيته دم عليه لم يشاهد
 تولد كثير من الحيوانات من بللوتس طواقفة فلم ان يجوزوا واحادتهم كذلك وما لعدم قدرة الساعل فان من يرك
 على خلق هذه الاشياء قدرة على الاعتدب بالاضافة اليه فاسبقا ومن ذلك بدوهم اولا وقدرة ذاتية لا تتغير بل هي
 من قدرة الله وانكارهم البعث وكسوف من تعجبك وتبرك للبعث وجعلوا بينه وبين الجنة سببا في المشكة ذكرهم

اخوان واولادكم الجنداء ان لكم في الامر والنجاة ان فرت بغير الملكة المحضرة في العذاب سبحانه الله عما
 يصحون من اولاد والاعمال والاعمال من سبنا من المحضرة منقطع او متصل او غير الضمير بما فيها وما فيها
 اخبر من يصنع له في العبدون عموال خطابهم ما انتم عليه على الله بما ينه من فساد الناس باغواكم الامر هو
 حال الحجة لا من جهة علم الله من اهل النار ويصلها الا نخله وانتم ضميرهم ولا الهنهم فليكن الخطاب على اقل
 يجوز ان يكون فاعقدهن لما فيه من غير الفارقة سادس الجمل انكم والتمكم بقاء لان الزلزل بعدد ما انتم على ما
 يقبضه بما ينه من باعثين على طريق الفتنة الاضلالا مستوجبا للنار ومثلكم وما سنا الا له مقام معلوم حكاه عن الملكة
 بالعبودية التي على عبيدهم والعنى وما سنا اذ لا له مقام معلوم في المعرفة والعبادة والانهاء الى امر الله في بدس العالم يحتمل
 ان يكون هذا وما قبله من قوله سبحانه الله من كلامهم ليتصل بقوله ولقد علمت الجنة وانا لفي الضائق في اداء الطاعة
 ومثاقيل الحزنة وانا لفي السجون الذين همون الله على ما لا يلبون وان كانوا يقولون بغيره مشركين لو ان عندنا ذكر
 من لاولين كنا با من اكتب التي تزل عليهم لكننا عبا الله الخاصين لا خاصنا العبادة له ولم نخالف مثله فكفر به
 لما جاءهم الذكر الذي هو اشر من الاذكار والمهم غير ما نسوف يعلمون عاقبة كفرهم فولعهم حين اربوم بدرو
 قبل يوم الفتح وابصرهم على ما نالهم حينئذ نسوف يصرون فاعقدهن لما ينه من باعثين على طريق الفتنة والتواخي الاخرة فاعقدهن
 فيسجلون وكانه لما نزل نسوف يصرون قالوا من هذا قتل فلما نزل في ساحهم فاذا نزل العذاب بفنائهم فضا طبا النيران
 في فبش صبا المنددين صباهم في قوله في عزة الى استكبارهم في حق رسول الله ورسوله فنادوا واستغاثوا وتو
 واستغاثوا ولان حينئذ مناصر ليس حين مناصر لاهي الشبهة بل حين بدت عليها ناء انا انك للساكيد وبل هي ثناء
 للجلد ولا حين مناصر لهم وقبل للفعل والنصب باضماره ولا ان يصحب مناصر قال الطيبي رحمه الله قال المفسر
 انما اشراف قريش وهم حنت وعشرون منهم الوليد بن العيرة وهو اكبرهم وابوجهل وابنه ابن خلف وعبيد شبة
 ابنا وبنته والنضير لكرث انوا باطالاب قالوا انت شيخنا وكبيرنا وقد اتيناك بقضي بيننا وبين ابن خيل فانه تسفه
 احلامنا وشتم الهنا ندعا ابوطالب سول الله صلى الله عليه واله فقال يا ابن ابي هذول اقول فاسئلونك فقال
 فاذا سئلونني فالوادعنا والهننا ندعك والهاك فقال صلى الله عليه واله يعطونني كلمة واحدة مما يكون بها
 العرب الجهم فقال له ابو جهل لله ابوك يعطيك ذلك وعشر مثاها فقال قولوا لا اله الا الله فقاموا وقالوا اجل
 الالهة لها واحد فنزلت هذه الايات ودروا ان النبي صلى الله عليه واله استعيرتم قال باجر والله لو وضعت الشمس
 ميني والشمس في ما تركت هذا القول حتى افقده او اقتل دونه فقال له ابوطالب امض لا مراك فوالله لا اخذ لك ابدا
 وقال النبي صلى الله عليه واله انطلقوا الملام منهم الى وانطلقوا اشراف قريش من مجلس ابي طالب بعد ما كتبهم رسول الله صلى الله عليه
 واله ان مشوا واصبروا واستمعوا لشيء على الهنكم على عباها ان هذا الشيء يبراد ان هذا الامر شيء من رب الرافان يرا دينا
 فلا مرد له وان هذا الرافان الذي يدعيه من التوحيد ويقصد من الربانية والرفع على العرب والعجم يعني ويبريد كل احد

في احتجاجه

اوان تترككم يطلب بوجه منكم فاسمنا بهذا بالذي يقول في الملة الآخرة في الملة التي ادركنا عليها انابنا او بعد عيسى
 النبي في الملل فان النصارى يتشكرون ويحجون يكون خال من هذا فاسمنا من اهل الكتاب ولا الكهان بالوحدانية كانتا
 في الملة المزعومة ان هذا الاختلاف كدنا اختلافهم عندهم خزان رحمة ربك بل عندهم خزان رحمة وفي قصر فهم حتى يتجربوا
 للنبوة من شأوا ام لهم ملك السماوات ام ليس لهم مدخل في امر هذا العالم الجليل الذي هو جزء يسير من خزانة فضل الله
 ان يصرفوا فيها فليس يقولوا في الاسباب ان كان لهم ذلك فليستعدوا في المعارج التي يتوصل بها الى العرش حتى يسبوا عليهم
 ويبدروا امر العالم فيقولوا الوحي الذي يتصورونه والتبج الاصل هو الوصلة وقيل المراد بالاسباب السماوان لانها
 اسباب الحوادث السلفية جدا ما هنا لك من ومن لا خراباء هم جندنا من الكفار والخبيثين على الرسل من يوم مكور وما يات
 من بين لهم الذبابير الالهية او فلا تكثرت بما يقولون فل هو يوم عظيم اي ما انبأكم به من في نذر من عقوبة من هذا صفة
 انه واحد في الالهية وقيل ما بعده من ثبات ادم ما كان في من علم بالبلاد الاطلافة مخصوصون فان ارجاء عن عقاب الملئكة وما
 جري بينهم على ما ورد في الكتب المقدسة من غير مناع ومطابقة كتاب لا يتصور ولا بالوحى وما انا من المتكلمين المتصنعين البتة
 من اهلنا على ما عرفهم من حاله فانحل النبوة واتقوا القرن بعد حين بعد الموت او يوم القيمة او عند ظهوره لا سلام في قوله
 الذين اتحدوا من دناءة ولباء يحتمل التحدين من الكفرة والتحدين من الملئكة وعيسى والاصنام على حذف الراجح اخفاها والتشكيك
 من غير ذكر لانه السباق عليهم وهو مبني على خبر لا على الاول ما نعيدم لا يفرق بين الله والذى باخفا والقول اوان الله يحكم
 بينهم وهو متعين على الثاني وعلى هذا يكون القول المضمون بما في خبره خالا او خلا من الصلة وزلفى صدا وحال الوار والى الله
 ان يتخذ ولدا كما رغبوا لا صطفى ما خلقوا ما يشاء اذ لا موجود سوى الله وهو مخلوقه لقيام الدلالة على امتناع وجود واجب
 وجوب استناد ما عدا الواجب اليه ومن البين ان المخلوق لا يماثل الخالق فيقوم مقام الولد ثم فرد ذلك بقوله سبحانه هو
 الله الواحد القهار فان الالهية الحقيقية تتبع الوجوب بالمسلم للوحدة الذاتية وهي شائعة في المائدة فضلا عن الولد
 لان كل واحد من المائتين مركب من حقيقة المشتركة واليقين المخصوص القهارية المطلقة شائعة في قول الرزاق الحق الى الولد
 شئى ما كان يدعوا اليه شئى الضم الذي كان يدعوا الله الى كفة وزنه الذي كان يضع على كفة من شئى الله خبره بخلاف
 دل عليه قوله فويل للمقاسية قلوبهم من ذكر الله في من اجل ذكره ضرب الله مثلا للشرك والوحدانية شر كما ملأ
 وجلا سائر رجل مثل المشرك على ما يدعيه مذهبه من ان يدك كل واحد من عبودية عبوديته ونبذ خوفه بعد تشاير الجمع
 يتجاذبون به وبغاودونه في المهام المختلفة في تحييد وتوقع قلبه والوحدانية من خلص لوحد ليس لغيره عليه يسيل وقتال
 الطيرى رحمه الله في قوله ومخوفونك بالذين فرغ منه كانت الكفار تخف به بالاثان الذي كانوا يعبدونها قالوا الملائكة
 ان تمهلك الهتنا وقيل انه لما قيل خال الكيس البحر بامر النبي صلى الله عليه واله قالوا اياك ما خال دبا سها سها يد ضرب
 خال دبا سها بالفاس فسمها فقال كفى لك يا عيسى لا سبحانه سبحانه من هانك ولو كانوا لا يملكون شيئا من الشفاعة ولا
 جواب هذا الاسم ما حذف في ولو كانوا بهذا الصفة تتخلف عنهم شفاعة وتعبدهم راجعين شفاعةهم فل الله الشفاعة
 جبهة لا يشفع احد الا باذنه واذا ذكر الله وحده اتقوا ان ينفرت وقبل ان يفتت وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم

انزل اليكم من ربكم القرآن في المأثور به وذا المنهج في هذا العلم دون الرخا والناحية دون النكاح والامور
 واسام كالانابة والمواظبة على الطاعة والذين يجادلون في ايات الله عام في كل مجال واطل وان ذلك في قوله
 اولهم هو ومن قالوا ان هذا جليل هو المسيح بن داود يبلغ سلطنة البر والبحر ويحيي من بعد الموت ولا يكون الا
 تكبر عن الحق وتغتر عن التفكير والعلم وازاد الرياسة وان النبوة والملك لا يكون الا لهم ما هم بالغيبة التي رفع
 والاراد خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس فرد على خلفها اولاد من قبل على خلق الانسان فانه
 من قبل فاذ جاء امر الله ان العذاب الدنيا والاخرة قضى بالحق بائجاه الحق وبغلبة البطل وخسر هناك البطل
 المعاندون بافراح لا يات بعد ظمور ما يغتفرهم عن ما في قوله فلو بنا في اكنة في اعطيه وهذه مثل ان لنسوق
 فلو بهم عن ادراك ما يدعوه اليه واعطاهم وحج اسماعيل له وامشاع مواصلة لهم وواقفهم للرسل فاعل على ذلك
 او فما بطل امرنا اننا خاملون على ديننا او في ابطال امرك وقال الطبرسي رحمه الله قل ان يا اجماع رفع ثوبنا بينه
 النبي صلى الله عليه واله فقال يا محمد انت من ذلك الجانب ونحن من هذا الجانب فاعلم ان على دينك وهذه هي اننا
 خاملون على ديننا ومذهبنا فاستقيموا اليه لا تميلوا عن سبيله وبوجه هو اليه بالطاعة وفي قوله والغوا فيه
 عارضوه بالغوا في الباطل وبما لا يعنده من الكلام فاعلموا انهم يغلبون في التغلب والغوا في الباطل ولا يمكن احكامهم من
 ومثل الغوا فيه بالتجذير في القول فالكلام والصبر وقيل معناه افعوا اصواتكم في وجهه بالشعر والرجل عن عبا
 والسك ما عجزوا عن فاضله القرآن احالوا في اللبس على غيرهم وواصوله استماعه لا لغاه عند فرائضه وفار
 البسنا وفي قوله وما يلفيها اني ما يلفي هذه السجدة وهي مقابلة الانسان بالاحسان لا الذين صبروا فيها
 محتسب النفس عن الاستقام وما يلفيها الا ذو حظ عظيم من الخير وكما النفس قبل الخط العظيم الجنة ولو جعلناه
 قرانا احبنا جواب لقولهم هذا نزل القرآن بلغه العجم لقاوا الاولا فضلا بانه بنيت بلسان نفهمه العجمي وجوا كالا
 اجمعي مخاطب عربا وكان مقروا للخصيص ولشك يادون من كان بعيدا ومثل لهم في علم قبولهم وسماعهم
 له بمن تصيح به من مائة بعدة شرع لكم من الدين ايسر لکم من الدين يرفع ويحمد عليه ما السلام ومن ينفها من باب
 الشرايع عليهم الصلوة والسلام وهو اصل المشرق فيما بينهم المفسر بقوله ان اقبوا الذين وهو لا يمان بما يجب
 صدقته والطاعة في احكام الله ولا سقر قوافيه ولا تختلف في هذا الاصل اما في فرع الشرايع فمختلفة وما تقرروا
 يعني لامر الشافعية ومثل اهل الكتاب وان الذين ورووا الكتاب من بعدهم يعني اهل الكتاب الذين كانوا في عهد رسول
 الله صلى الله عليه واله والمشركون الذين ورووا القرآن من بعد اهل الكتاب فلذلك في فلاجل ذلك الفرق في
 او العلم الذي اوتيته لا حجة بيننا وبينكم في لا حجاج بمعنى لا خصوصية في الحق فذمهم لم يسبق الخاصة بحال والذين حجتهم
 في الله في دينهم من بعد ما استجب له من بعد ما استجاب له الناس دخلوا فيه ومن بعد ما استجاب الله لرسوله فاطس
 دينه ينصره يوم يردوا من بعد ما استجاب له اهل الكتاب بان فروا بنبوته واستخفوا واستخفوا بحجهم واخضت
 فابله باطله فان يشاء الله يخضع لقلبك استبعاد اللافراء عن مثله بالاستغفار على انما يجبر عليه من كان

في احتجاجك

مخوفا على قلبه جاهلا بربوبه وكان قال ان شيا الله خذك انك يحج على قلبك المجري بالافراء عليه قبل يحج على قلبك
 يسك الفرائق الوحى عنه او يربط عليه بالقبض فلا يشق عليك اذاهم وكذلك وجها اليك وفعا من اجزاءنا
 البه وسماء وحوالان القلوب تحب به وقبل جبريل عليه السلام والمعنى سناء اليك بالوجه ما كنت تذكرها الكتاب ولا
 الايمان في قبل الوجه وهو دليل على انه لم يكن متعبا قبل النبوة بشرع وقبل المراء هو الايمان بما لا طريق اليه الا التمتع
 ولكن جعلناه نوراً في الرقوع والكتاب والايمان في قوله والله عطف على انا في ام الكتاب في اللوح المحفوظ فانه اصل الكتب
 المتفاوتة لدينا محفوظا عندنا عن الغيبة على موضع الشان في الكتب المتفاوتة لكونه غير منبها احكامهم ورحمة بالغة وحكم لا
 ينفع غيرا ففرضت عنكم الذكر صفحا افندوه وبعده عنكم بخاف من قولهم ضربا القرب عن الجوف الفاء للعطف على خلاف
 الى انهم لم يفسدوا عنكم الذكر صفحا مصداق من غير لفظه فان تخينه الذكر عنهم اعراض ومفعول له احوال بمعنى ضايفين واصلة
 ان قوله الشئ محتمل غفك وقبل انه يجمع الجانب فيكون طرفا ان كنتم اهل كنهنا فاهلكنا اشد منهم بطشاً من الهوم السيفين
 لا نه صرف الخطاب عنهم الى الرسول صلى الله عليه واله مخبر عنهم ومضى مثل الاولين وسلفنا في القرن فقتلهم العجبة وبعده
 وعد للرسول صلى الله عليه واله ووعد لهم بمثل ما جرح على الاولين وجعلوا له من عبادة جزاء له ولدافواو المثلثة
 بيان الله ولعله سماء جزوا كما سمي بعضا لانه بضعة من الوالد لا اله على استحالته على الواحد الحق في ذاته وهو كظم علموا
 قلبه من الكربا ومن يشقوا في الحكمة الى وجعلوا له واتخذ من يترقب في الرتبة يفض البنان وهو في الحضا في المجادلة غير مبين
 مفرقا بدقيمه من نقصنا العقل وضعف الراي وجعلوا المثلثة الذين هم عبدا الرحمن انا فاكثرا خضعتهم مقابلهم شمع
 عليهم وهو جعلهم اكل العبا واكرمهم على الله انفسهم زبا واحنتهم صنفنا استهدوا خلقهم احضر وخلق الله ايامهم فتاهلوا
 انا انا فان ذلك فاعلم بالشهادة لا كتابا من قبله اي من قبل القرآن قل اولو حجتكم باهدكم ما وجدتم عليه اياكم ان تتبعون
 اياكم ولوحجتكم بدين اهدكم من دين اياكم وهو حكاية مرافض ارجا الى التذير وخطاب لرسول الله صلى الله عليه واله
 وقوبل الاول انه فرائضهم وحفظ قال وقوله قالوا انا بما اؤسليم به كافرين اهل وان كان اهدا فانا طال الذين من ينظروا
 فيفكر واين بل تمتعت هؤلاء المعاصرين للرسول صلى الله عليه واله من قرش وانا منهم بالمد في العمر النعمة فاضروا بذلك و
 انهم كانوا الشهورات قال الطبري رحمه الله في قوله تعالى وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعبون
 بالقريتين مكة والطائف وبالرجل منها الوليد بن المغيرة من مكة وعروة بن سعوذ الثقفي من الطائف قبل عتبة بن ربيعة
 من مكة وابن عبد المطلب من الطائف وقيل الوليد بن المغيرة من مكة وجبب بن عمرو الثقفي من الطائف عن ابن عباس وانما
 قالوا ذلك لان الرجلين كانا عظيمين في قومهم وادوا الاموال الجسة فيهما فدخلت الشهرة عليهم حتى اعفوا وان من كان
 كذلك كان اولى بالنبوة فقال سبحانه وداعليهم اهل يقيمون رحمة ربك في النبوة بهن الخلق ثم قال مخوفنا بينهم
 معيشتهم في الحياة الدنيا الى مخوفنا الرزق في المعيشة على حبا علمنا من صالح عبنا انا فلنيس لاحدا نتجكم في شئ من
 ذلك فكما فضلنا بعضهم على بعض في الرزق فكذلك اصطفينا الرساء من شئنا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات
 افترنا البعض عندنا البعض لم نفوض ذلك اليهم مع فلة خطر فكيف نفوض اخيرا النبوة اليهم مع عظم علمها وشر

فانه يستلزم ان يكونوا من عباده الذين لا يعبون الله ولا يعبون الناس ولا يعبون
 المصالح فان ذلك يستلزم من بعض العباد لبعض باطنهم ان يستلزم بعضهم بعضا فيستلزم بعضهم بعضا
 فيستلزم بذلك قولهم ان العالم وقبله وبعده لا يملك بعضهم بعضا بل انهم يتحدونهم جميعا واما انك
 ابي النور والحمد او التوبة فاما انك من نيك فانهم مستحقون ان ياتوا بغيرك فاما مستحقون من انك بعد ذلك
 من نيك الذي وجدناهم ان ينجونك بما وعد الله من العذاب فاننا عليهم مقتدون ان يادون على الانقام منهم مقتوم
 في جودك وبعده فانيك لئلا الحسن وقادة ان الله اكرم بغيره بان لم يره تلك النعمة ولم يره في امته الا ما قوت به عيشه
 وقد كان بعده فمما يشهد به وقد كونا ان الله عليه واله ارضى ما بلغ في مقتبه فاذ ان منقبضا لم ينسب طعنا
 حتى القى الله تعالى وودى جابر بن عبد الله الانصاري قال ان لا دافاهم من رسول الله صلى الله عليه واله في حجة الوداع
 بمعنى قال لا الفيتكم يرجعون بعدكم كما لا يضرب بضعكم وقاب بعض وام الله لن يغفر لها العترة في الكعبة التي
 تصاد بكم ثم انفتحت خلفه فقال او على او على ذلك فربنا ان خير نيل عليه السلام خيرة فانزل الله على التوراة فاما انك
 فانهم مستحقون بغيره بل يطلب عليهم وقل ان النبي صلى الله عليه واله ارضى الانقام منهم وهو ما كان من نعمة
 الله من الشكرين ثم يبدو بعد ان اخرجوه من مكة وانه لذكر لك ولعقوبك في شره وسون فستلون عن شكر ما جعله
 الله لكم من الشرف وقيل عن القران وقيل بل منكم من العترة مجتهد واسئل من اسئلنا من ذلك من اسئلنا ان يسل من هو اهل
 الكتاب القديرسلم من اسئلنا وقيل عن عناه وقل الانبياء وهم الذين جعلوا ليلة الاسر وكانوا سبعين نبيا
 منهم موسى وعيسى عليهما السلام ولم يسلم لانه كان اعلم بالله منهم وفي قوله سبحانه ولما ضرب ابن مريم مثالا لغيره
 في المارد على وجوه احداهما ان عناه ولما وصف ابن مريم بشه ما في العذاب بالالهة اي فيما قالوه وعلى نعمهم وذلك انه لما
 نزل قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال المشركون قد وضينا ان تكون الهتنا حيث يكون عيسى عليه
 السلام وذلك قوله اذ قولك منه بضد ان يضيحون حجج الجباله حيث خاصموك وهو قوله وقالوا الهتنا خير
 هو ان لب الهتنا خيرا من عيسى عليه السلام فان كان عيسى في النار بانه يعبد من دون الله فكذلك الهتنا عيسى بن مريم
 مفائل وقاية فان عناه لما ضرب الله المسمي مثلا بادم عليه السلام في قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم اعرض على
 النبي صلى الله عليه واله بذلك قوم من كفار قريش فنزلت وقالتهما ان النبي صلى الله عليه واله لما مدح المسيح واطمأنتها
 السلام وانه كاد من الخاصية فالوان محمد صلى الله عليه واله يريد ان يعبد كما عبد الانصاري عيسى عليه السلام عن
 قتادة ورايهما ما رواه شاة اهل البيت عليهم السلام عن علي عليه السلام انه قال جئت الى رسول الله صلى الله عليه واله
 يوما فوجدته في ملا من قريش فنظر الى ثم قال يا علي انما مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم عليهما السلام احبهم
 فاعطوا في حبه فمهلكوا وبغضه قوم واخرطوا وبغضه فمهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا فغضم ذلك عليهم فمهلكوا وقالوا
 يشبهه بالانبياء والرسول عليهم السلام وقالوا الهتنا خيرا من هو ابي المسمي عليه السلام ومحمد صلى الله عليه واله او علي عليه السلام
 ليجعلنا منكم ان يدلا منكم معاشر بني ادم فليكن في الارض يخلفون خيرا من هو ابي المسمي ومحمد صلى الله عليه واله او علي عليه السلام

في الحجج الباطنة

مؤمنون أي بل ابراهيم في كيد محمد صلى الله عليه وآله والمكر به فاما مؤمنون أي محسبون من فخرنا انهم لم يحسبوا
 لا تمنع سترهم ونحوهم السرايا صخرة الانسان في نفسه لا يظهر لغيره والعجوى ما يحدث في الحديث غير ذلك الحجة فقال
 النبي صلى الله عليه وآله ان كان المؤمن ولدا فان النبي يكون اعلم بالله وبما يصح له واو لا ينظم بالوجه بغيره من حق تعظيم الوالد
 تعظيم ولده ولا يلزم من ذلك صحة كونه الولد عبدا له اما في الحال فلا يسلم الحال قبل عبثان كان له ولده فحكم
 فانا اقول الغايبين للموجودين له او الايقين منه وممن يكون له ولد من عبد عبدا اذا اشتد انفة واما كان له ولدا فانا
 اقول الموجودين من اهل مكة فاني توكدون بصرفون من عبثاته الى عبثاته غيره وفيه وقول الرسول ونصب للعطف
 على سترهم وعلى محل الشاعة ولا ضمان فغله اي وقال قبله وجوه عاصم وخمرة عطف على الشاعة فاصنع عنهم فاض
 عن عيونهم ايتا عن عيانهم وفعل سلام سلام منكم ومثا وكذا في قوله سبحانه فباي حديث بعد الله وانا انه يؤمنون في عبثاته
 الله وقدم اسم الله للمبالغة والتعظيم كما في العجوبة ويذكره ويحدث الله وهو القران واما به ولا لاله الا هو او
 القران والعطف لتعظيم الوصفين قل للذين آمنوا يفرحوا بغير ما يفرحون الذين لا يرجون ايام الله لا يوقعون وقايعه
 باعداثة من قولهم ايام العرب لو فاعهم او لا ياملون الاوقات التي فيها الله لنظر المؤمنين وقواهم ووعدهم بما و
 قيل انها منسوخة بآية الفصال فيجزي قوما علة للحرث جعلناك على شريعة من الارام من الذين هذا الى الفصال
 واتباع الشريعة بصائر للناس ثبات شعيرهم وجه الفلاح افرئت من تحلل الهوى به اي ترك متابعتها الى متابعتها
 الهوى فكانت عبادة وقوى الهوى به لانه كان احدهم يستحق من عبثاته اذا راي احسن منه تركه وفضلته قالوا ما
 ما الحجة او الحال الا حجة الدنيا التي تخفى بها موت ونحوه ونكون اموالنا نطقا وما نعلمها ونحوه بعد ذلك ارموت
 بانفسنا ونحوه بقاء اولادنا وموت بعضنا ايجي بعضنا الموت والحجوة فيها وليس واذ ذلك حجة ومجمل انهم
 اذ ادابه الناس فانه عبدة اكثر عبدة الاوثان وفما يملكها الا الدهر لا مرد والزمان وما لهم بذلك من علم في عبثه
 الحوادث الحركات الافلاك وما يتعلق بها على الاستقلال وانكا والبعث اركبها انهم لا يظنون اذ لا دليل لهم عليه
 واما قالوا ببناء على التقليد والانكا دنا لم يجوابه في قوله تعالى واجل سمى في تقدير اجل معنى انتهى اليه الكل وهو يتو
 القيمة او كل واحد وهو خادمة بطانة المقلد او انا دارة من علم او عبثه من علم بقيت غلبكم من علومه لا وكن هل فيها ما يدل
 على استحقاقهم للعبادة او الامر بها ورجل من يدعون من من الله من لا يستحق له انكا اذ يكون احد اصل من الشكون
 حيث تركوا عبادة التبعيل في الفاد والخبر الى عبادة من لا يستحق لهم لو سمع غائبهم فضلا ان يعلم سر ابراهيم وبعثهم
 الى يوم القيمة فادامت الدنيا وهم عن غائبهم غافلون لانهم اما جازات واقعا عبثا مسخرون مشغولون باحوالهم قل ان
 على الفرض فلا تملكون من الله شيئا ان عاجلني الله بالعقوبة فلا تقذرون على فرشة منها فكيف جبر عليه عرض
 تفشي للعقاب من غير وقوع نفع ولا نفع دفع ضرر من فلكم هو علم بما يقضون فيه تدفعون به من الفلاح في بانه فاما كنت
 بدعاصر الرسل بدعائهم ادعوكم الى ما لا يدعون اليه واحد وعلا في المبدأ وعليه هو لايتان بالفتنة حكاها واشهد
 من بني اسرائيل اي عبد الله بن سلام وقبل موسى عليه السلام وشهادته فاني التوبة من نعم الرسول صلى الله عليه وآله اعلمه

مثل القرآن وهو ما في النورية من الملائكة المصطفية للقرآن المطابقة لها أو مثل ذلك وهو كونه من عند الله تعالى
 لا بهذا القوم الظالمين بسندنا في شمر بأن كفرهم به لصلاتهم السبب عن ظلمهم ودليل على الخراب المحذوف مثل التسم
 ظالمين وقال الذين كفروا للذين آمنوا لا تعلموا العلم إلا إذا جاءنا من غير الأيمان أو ما لا يبه محمد صلى الله عليه وآله ما سبقونا إليه
 وهم سقاط أذغاسهم ففعلوا وقالوا في دعاءه وأما قاله قريش وقبل نبوغه وعطفان وأسد واستجع لما أسلم حبيبته
 وآسلم وغفارا وإله هو حبيب سلم ابن سلام بأصحابه بالأعالي هذا الذي وعظم به أن هذه السورة بالأعالي أو كماله
 بتلخيص من أن رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الطبري في قوله تعالى من قريش إلى أخرجه إلى أخرجه أهلها والخب
 كثر من خيالهم أشد من أهل مكة أن كان على يديه من قبله على يقين من نبوته وعلى حجة واضحة من غفارة المؤمنين
 المشايخ كمن زين له سوء عمله ثم المشركون وقبل من المنافقون وهو المروءة عن أبي جعفر عليه السلام ومنه من شجع اليك بغير
 المنافقين قالوا للذين آمنوا العلم يعني الذين آمنوا بالله العلم والفهم من المؤمنين عن أبي جعفر عليه السلام قال لا كنا
 عند رسول الله صلى الله عليه وآله فنجبرنا بالوجه فاجبرنا من رعيته فخرجنا قالوا فماذا قال فقال في تلك الساعة
 وأما قالوا السهم والظفار أنا لم نشتغل بوجهه فمما قبل أنما قالوا ذلك لأنهم لم يفيهم معناه ولم يعلموا فاسمعوا قول
 بل قالوا ذلك محض الفقه صلى الله عليه وآله لم يمل شيئا فيه فائدة ومجمل أيضا أن يكونوا سئلوا وباء ونفاذ
 لم يذهب عنه من قوله الأهل فماذا قال أهد على لا حفظه في قوله ونفرت ورواه في منصرفه باليسف واللسان أن الذين
 ينابعونك المراد بغيره كحديثه وهي تبعه الرضا وفي قوله لغتهم لم لو تعلمت في حنت وهو لا ثم والاهلاك قال في الحروب
 أمتان قوم من بني أسد أتوا النبي صلى الله عليه وآله في سنة جدته وظهر الإسلام ولم يكونوا مؤمنين في السر أمتا
 كانوا يطلبون الصدقة فاره الله سبحانه أن يخبرهم بذلك ليكون له معجزة له فقال قل لم تؤمنوا لم تصدقوا على الحقيقة
 في الباطن ولكن قولوا أسكننا على أسكننا أخاثة السبع والفعل لا يلبثكم من إغاثكم في أن ينقصكم من ثوابكم شيئا قالوا
 فلما نزلت آياتنا أنوار رسول الله صلى الله عليه وآله يحلفون أنهم مؤمنون صنفون فدعواهم لايمان فأنزل الله سبحانه
 قل اعلمون الله بدينكم أي يخبرون الله بالدين الذي أنتم عليه والمعنى أنه سبحانه عالم بذلك فلا يحتاج إلى إخباركم به وكان
 هؤلاء يقولون متابك من غير قول وفاء تلك بنو فلان فقال سبحانه يهتدون عليك أن أسلموا إلى بان أسلموا وقت
 النبوة في قوله وكما هلكنا قبلهم قبل موتهم من قرنهم أشد بطشا منهم أي قوة كعاد وثمود فقبوا في البلاد فخرقوا
 في البلاد ونصروا فيها أو جالوا في الأرض كل حال هذا الموت وحصل التعقيب النبوي عن الشيء والنجاة عنه هل من محض
 أي لهم من الله أو من الموت وقبل الضمير في قبوا لأهل مكة أي سادوا في أسقامهم في بلاد القرون وهملوا ولم يحصوا
 بنو قريش مثله لأنفسهم لم يكن له قلبه في قلبه أع تفكر في حقايقه والقي التمتع وأصغى لآسماعه وهو شهيد حاجب
 ليفهم معانيه وشاهد بصدقه في غط بطواهره وبخبر بخواجه ومآلات علمهم بجبارهم بمساطرهم على الأمان
 تفعل بهم ما تريد وأما أنت ذاع أنصوبه إلى كان الأولين والآخرين منهم أو بعضهم بعضا هذا القول حتى قالوا
 جميعا بل هم طاعون ضرب عن أن النواصي خابهم لباعدناهم إلى أن جامع لهم على هذا القول شاكهم في الطعن

في احتجاج علي

الحامل عليه فنزل عنهم فأعرض عن مجادلهم فإنتملأوا على الأرض بعد ما بذل جهده في البلاغ فإنتسبوا
بجهد الله وإتقاه بكاهن ولا يجوز أن يقولوا أم يقولون شاعر أو يقرب به وببأسنون ما يعلق النفوس من حوادث
الدهر قبل المنون الموت فليرضوا فإنتسبوا من المتربصين أن يرضوا لكم كما أنتصوهم إلى أن نامهم أحلامهم عظم
بهذه بهذا الشاقص في القول فإن الكاهن يكون ذا فطنة وقد فطر المجنون عظم عقله والشاعر يكون ذا كمال سمون
متسوخجبل ولا يشاء ذلك من المجنون أم هم قوم طاعون مجاوزون الحد في العناد أم يقولون نقوله أخلق من تلقاقت
بل لا يوشون فيرون بهذه المطاعن كقصرهم وعشاهم خلفون من غير شيء أم أحدوا وقدروا من غير محمل في مقادير ذلك
لا يصدونه أو من أجل شيء من عجايبه ومجاذبه أم هم الخلقون بوقد الأول فإن عناه أم خلقوا أنفسهم ولذلك عقبه
بقوله أم خلقوا السماوات والأرض أم في هذه الآيات منقطعة ومعنى الهمة فيها الإنكار بل لا يوقنون أي إذا
سئلوا من خلقكم ومن خلق السماوات والأرض قالوا الله إذ لو اتقوا ذلك لما اقتصروا عن عبادة أم عندهم خزان
وتلك خزانة رزقه حتى يوفوا النبوة من شأوا وخزانة علم حتى يجادوا إليها من شأوا أم هم المسطرون الغالبون على الشيا
وبدبرونها كيف شأوا أم لهم سكر مرتقى إلى السماء أم شملهم إجماع على تبليغ الرسالة فممن من غرهم من التزام عن مشقون
محلولون النفل فلذلك زهدوا في اتباعك وإن يروا كفا قطع من السماء ساقط يقولون من قرط طغيانهم وعنادهم
سحاب من كرم هذا سحاب يزكم بعضهما على بعض فإنك يا عبدنا في حفظنا بحسب نراك وتكلاؤك وقال الطبرسي رحمه الله
في قوله تعالى فإزايتم اللات والعزى ومنان الثالثة الأخيرة أي خبرنا عن هذه الآلهة التي تعبدونها من دون الله
وتعبدون معها الملائكة وتزعمون أن الملائكة بنات الله وقيل معنا فإزايتم أي الزاعمون أن اللات والعزى ومنان
بنات الله لأنه كان منهم من يقول إنما تعبد هؤلاء لأنهم بنات الله وقيل زعموا أن الملائكة بنات الله مصورة وأصناما
على صورهم وتعبدونها من دون الله واشتقوا لها أسماء من أسماء الله فقالوا اللات والعزى من العزى وقيل أن
اللات صنم كانت يفتت تعبد والعزى صنم يصا وقيل أنها كانت شجرة سمرة عظيمة لقطفان يعبدونها بغير علم لها
رسول لله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد فقطعهما وقال يا عكرانك لا سبحانك في ريت الله قد أهانك من مجاهد
وقال قتادة كانت مناة صنما أهذبيل بن مكة والمدنية وقال الضحاك والكلبى كانت في الكعبة لهذيل وخولج يعبدونها
أهل مكة وقيل اللات والعزى ومناة أصنام من حجارة كانت في الكعبة يعبدونها ومعنى الآية اجبروا عن هذه الأصنام
أهل ضرتنا ونفقتا وفعلنا ما يجب أن نفعل بالله ثم قال سبحان منكر أعكاف قد ريش قولهم الملائكة بنات الله وكذلك
الأصنام لكم الذكر وله الأنثى فلذلك إذا قسمته ضحيرة أي جارية غير معتدلة يغنيها القسم إلى قسمتين من نسبة الأنثى إلى
الله وإشارتهم بالبين فيمنه غير عادلة في قوله سبحان من أنكر أن يولد له شيء من ذلك إلا أن السبع عثمان بن عفان كان
يتصدق وينفق ماله فقال له أخوه من الرضعا عبد الله بن سعد بن أبي سرح ما هذا الذي تصنع يوشك أن لا يبقى لك
شيء فقال عثمان إن لي ذنوبا وإنني أطلب بها الصنع وضاعف الله وأرجو عفو الله فقال له عبد الله أعطني نأقل بها ما أوانا
أخجل عنك ذنوبك كما فاعطأ واشهد عليه أمسك عن الصدقة فنزلت آيات النبي قوله أي يوم أحد حين نزل القرآن

واعطى قلوبهم قطع نفقته الى قوله سوف يرفعوا دعوى من السما كان عليه على بن عباس وجاعة من الفسيفس وقيل نزل
 في الوليد بن المغيرة وكان قد اتبع رسول الله صلى الله عليه واله على دينه فغيبه المشركون وقالوا ترك دينك لا شيئا
 وعملهم وزعمنا انهم في النار قال في خشيت عذاب الله فمضت له الذبيحة فابتهان هو اعطاشا شبا من ماله ورجع الى
 شريكه ان يجعل عنه عذاب الله ففعل فاعطى الذبيحة فابته بعض ما كان ضمن له ثم تجمل ومعه تمام ما ضمن له فنزلت افريت
 الذي قوله عن الامان واعطى صاحبه الصنام قلوبا واكدى له بجمل بالباة عن نجاة ابن زيد وقيل نزلت في العام
 ابن قاييل التميمي ذلك انه ربما كان يوافق رسول الله صلى الله عليه واله في بعض الامور عن السكون وقيل نزلت في
 رجل قال لاهله وجيرانه حتى نطلق الى هذا الرجل يريد النبي صلى الله عليه واله ففجهم وخرج فلقية جمل من الكفا
 فقال له ابن زيد فقال محمد بن علي اصيب من خبره قال له الرجل اعطيتني هذا ذك واجعل عنك ذك عن عطاء ابن دينا
 وقيل نزلت في الجهميل وذلك انه قال والله ما امرنا محمد الا بما كان لا خلا في ذلك قوله واعطى قلوبهم لا واكدى
 لم يوضه به عن محمد بن كعب وقال البصيص في قوله فعلى ويقولوا نحن مستمرون مطر وهو يدل على انهم راوا قبله
 اثبات اخرى مترادفة حتى في الوداك او يحكم من المرة او مستبشع من استمراره اشذت مرارة وما رطبه لا يفيج وكل
 امر متروكة الى غاية من خذلان او نصر في الدنيا وشفاوة او سعة في الآخرة ام يقولون نحن جع حاجة امرنا
 بحجة منقصة منسح لانوام ومنصر من اعداء لا تغلب ومناصر منصر بعضنا ببعض من الجمع ويقولون الله
 في الادب والفرادة لا رادة الجحش ولا في كل واحد بولي دبرة وقد وقع ذلك يوم بدر ولقد اهلكنا شيئا علم احي
 شيئا هلك في الكفر من قبلكم وفي قوله افرأيت ما تمنون ام ما نعد فون في الارحام من النطف افرايت ما نحن فون بذون
 حبة ما نزرعون ونفسون لجعلنا اخطا ما هبنا فظلم نفكرهون يحبون او نندون على اجها دم فيه وعلى الصبة
 لاجله من المعاصي فتحد فون فيه والنفكة الشغل يصنوف الفاكهة وقد استعبر النفل بالحديث ان المغرور للمفون
 غرما ما انفقنا اوم يلكون لولاك ووقنا من الغرام بل نحن محرمون حرمنا ووقنا انهم انزلت قوله من المن من السخا واحدة
 منزة وقيل المن السخا لا يضر فانه اعدب لو شاء جعلنا ااجبا ملحا او من لا يج فانه محرق لغم فلو لا تفكرون
 امثال هذه النعم الضروية افرايت النار التي تودون فادعوا انهم انما شجر نخلا من المشون بغية الشجر التي منها
 الزنا ومن جعلنا لها جعلنا نار الزنا وذكره نصرة في المبعث وفي الظلام او يذكروا ونور جلالنا ارجعهم مناها
 ومنفعة للمقوين الذين ينزلون القوام وهي القفراء والذين خلت بطونهم او مرادهم من الطعام من اقوت الدار اذا
 خلت من نساكنها فاستبح باسم ربك العظيم فاحدث البشيع بذكر اسمها او بذكره فلا اسم ذا الامر وضع من ان يحتاج الى
 قسم وفاقته ولا من ردة لنا كيد وقلنا فاسم مخدف المبدأ واسم فحة لام الابداء ويدل عليه انه قري فلا قسم و
 فلا ذلك لانه يخالف القسم عليه بمواقع النجوم مما قطبها او بمنارها ومجايرها وقيل النجوم نجوم القرآن وقوتها
 اوقات نزولها والله القسم لو تعلمون عظيم لما في القسم من الدلالة على عظيم الفدته وكمال الحكمة وفضل الرحمة
 انما انزل في كتابه من النجوم وهو اللوح لا مسمي المظهر من الكدورات الحجة واهم الملكة او

في حجابي

بسم القرآن الا المطهر من الاحداث فيكون نقيا بمعنى غي ولا يطلب الا المطهر من الكفر بهذا الحديث استمع
 مدهون منها ونون من كثر في الامر اي ليس خائبه ولا يثقل في ثوبها وانه ويجعلون فيكم اي شكون فيكم انكم تكلموا
 اي بما تحب من ثوبه في الاقوال الم بان للذين آمنوا الم بان في الامر بانها وانما اذا جاء انما ونما
 نزل من الحق في القرآن وهو عطف على المذكور عطف احد الوصفين على الآخر ويجوز ان يراد بالذكر ان يذكر الله تعالى
 عليهم الامد اي فطال عليهم الرزاق بطول اعمارهم وانما لهم وما بينهم وبين انبيائهم عليهم السلام وقال الطبري رحمه الله
 قبل ان قوله الم بان للذين آمنوا الاية نزلت في المنافقين بعد الهجرة فبسته وذلك انهم سئلوا سلمان الفارسي عن بان يوحى
 فقال لو حدثنا عما في التوبة فان فيها عجائب فنزلت اذن تلك آيات الكتاب المبين الى قوله من الغافلين فخرجهم من هذا
 القرآن حتى انقصوا من غيرهم فكلوا عن سوال سلمان ما شاء الله ثم عادوا فسئلوا سلمان عن مثل ذلك فنزلت
 هذه الاية عن النبي صلى الله عليه وسلم كما بالآية فكلوا عن سوال سلمان ما شاء الله ثم عادوا فسئلوا سلمان عن مثل ذلك فنزلت
 هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم فكلوا عن سوال سلمان ما شاء الله ثم عادوا فسئلوا سلمان عن مثل ذلك فنزلت
 اربع سنين فجعل المؤمنون يقاتون بعضهم بعضا وقبل ان الله استبطا فلوبا المؤمنين فقاتلهم ثلاث عشرة سنة
 من نزول القرآن بهذه الاية عن ابن عباس قبل كانت الصحابة بمكة يجذبون فلما هاجروا اصابوا الرقيف والنعمة فغضبوا
 عما كانوا عليه ففتت فلوبهم والولجبان بزادوا الايمان واليقين والاخلاص طول حجة الكتاب عن محمد بن عيسى
 البجلي في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا بالكتب بالرسالة المقدمة انقوا الله فمات ما حكم عنه من ان رسول الله صلى الله
 عليه واله يوتكم كفيلين يضيئين من حجة ما انكم محمد صلى الله عليه واله وانما انكم من قبله ولا بعد ان يابوا على دينهم
 الشاؤون وان كان منسوخا ببركة الاسلام وقبل الخطاب للنضار الذين كانوا في عصره ويجعل لكم نوراً فتشرون به يريدون الكو
 في قوله يسيئون ثم والهدى الذي يهلك به الى جناب القدس لئلا يعلم له لعلوا ولا منبهة وتوبته انه قوتى ليعلم ولكي يعلم
 ولا يعلم بادغام النور في النباء اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء من فضل الله ان هي المحفظة والمعنى انهم لا يبالون شيئا
 مما ذكر من فضله لانهم لم يؤمنوا برسوله صلى الله عليه واله وهو مشروط بالايمان به ولا يقدرون على شيء من فضله
 فضلا ان يصرفوا في اعظمه وهو النبوة فخصوه بما يزدادوا وقبل لا غير منبهة والمعنى لا يقدرون اهل الكتاب ان لا
 يقدروا البنى والمؤمنون على شيء من فضل الله ولا يبالون به فيكون وان الفضل عطف على ان لا يعلم في قوله ان الذين
 يجادون الله ورسوله بغاوتهم فان كل من المبعدين في حد غير حد الاخر ويضعون ويخادون وخذلوا غير حدهما
 كبنا الاخرى واهلكوا واصل الكتب التي لم يزل الذين يقولون انهم والواقوا غضب الله عليهم يعني لم يؤمنوا منهم ولا
 منهم لانهم منافقون مذبذبون بين ذلك ويحلفون على الكذب وهو ذمهم الاسلام وهم يعلمون ان الحلف عليه
 كذب وذمهم صلى الله عليه واله كان فحجة من حجة فقال يدخل عليكم لان قلب جبار وينظر بعين شيطان
 فدخل عبد الله بن نبل المنافق وكان اذوق فقال عليه السلام علام قسمتي انت وصحابك فحلف بالله ما فعل ثم جاء
 باجابه فحلفوا فتركوا اخلاص ايمانهم الى التي حلفوا بها فاجتنبوا وقاية دون دعاتهم واموالهم فصدوا عن سبيل الله فصد

الناس فخلال من عرف من الله بالخير والشر والكتاب الحكيمة علمهم الشيطان استولى عليهم وفي قوله لا تقولوا
 غضبا لله عليهم يعني آية الكفار واليه يعود انما نزلت في بعض فطر المسلمين وكانوا يوصفونهم بغير
 من تهاوهم قد يشتمون الآخرة لكنهم في الاول علمهم بانه لا حظ لهم فيها لعشائهم الرسول المغفور في التوبة الموقر
 بالابان كما ينسب الكفار من جناب القبولان يعشوا ويثابوا ويتباليهم خبرهم فقال الطبرسي رحمه الله هو الذي
 بعث في الامم من جنس العرب وكان اسمه ميثم لا تكذب ولا تغفل ولم يبعث لهم نبي قبله يعني هل مكة لان مكة تسمى امر
 القرى ويعلمهم الكتاب والحكمة الكتاب الفران والحكمة للترجيع وقبل ان الحكمة نعم الكتاب والسنة وكل ما اراد الله
 تعالى فلا ياتها الا بغيرها واليه يعود هو وان رخصتم انكم ان كنتم تظنون على ربكم نعم انكم انصار
 الله وان الله ينصركم من ذن الناس فموتوا الموت ان كنتم ضايقين انكم ابناؤه الله واحبائه فان الموت هو الذي يوصيكم
 اليه وقد اذنت قال لومتموا لما نواض من اخبرهم وقال البجائي في قوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكر ارسوله في الذكر قبل
 عليه السلام كثره ذكره اول نزوله بالذكر وهو الفران اول انه قد كثر في السماء واذكر ان شرفا ويحمد الله
 عليه واله لما طلبت على نلاله الفران او يبلغه وعبر عن رساله بالانزال في شجاعة اول انه مسبب عن نزال الوحي اليه
 وابدل عنه وسؤالا للبيان واذا ربه الفران وسؤالا منصوب بمقدار مثل ارسل او ذكرى والرسول مفعوله او بدله على
 معنى الرساله وفي قوله هو الذي جعل لكم الارض ذلولا لئلا يسهل لكم السلوك فيها فاشوا في ما كنتم اياهم في جوارها
 او جبارها فاذا هي تمور مضطرب كيف نذير ايه كيف نذاره فكيف كان تكبر ايه انكاره حلهم بانزال البقا اضافات
 ناسطان اجنحتهم في الجوع عند طيرها فانهم اذا بسطتها صافقن وقادها ويقضض بعضهم ما اذا صرغوا في الجوع
 وقتا بعد وقت لا استطاعوا ربه على التحرك فامسكهم في الجوع خلاف الطبع الا الرخا لاشاطر رحمة كل شيء بان
 خلقهم من على اشكال وخصايص هبلتهم في الجوع في الرخا ام من هذا الذي هو جندكم اى الالهة ان امسك ورفقه
 باسناك المطر وسائر اسباب المحصلة والوصلة له اليكم افر من شيء مكتبا على وجهه يقال كيبته فاكب وجهه معني
 مكتبا انه يغتر على كل شاة ويخر وجهه لوعودة طريقة ولذلك فابله بقوله ام من شيء سوبا سالما من العنا
 على شرط مستقيم مسوا الاجزاء والوجه والمراد بمثل الشرك والوحد بالسا الكون الدينين بالسا الكون فيل الراد
 بالكتب الا معني فانه بعدت فيكتب وبالشوا البصير قبل من شيء مكتبا هو الذي يمشي على وجهه الى النار ومن شيء
 سوبا الله يمشي على قدميه الى الجنة ان اصبح فاوكم عوراه غابرة في الارض بحيث لا مثاله الا لاه مصد وصف
 به فمن ايتكم بما معين جارا وظاهر به هل الماخذ من اسماء الحروف قبل اسم الحون والمراد به الجحش واليه هو
 وهو الذي جعله لا يرضى والدون فان بعض الجحش استخرج منه شئ اسود يكتب به والظاهر هو الذي خط اللوح الذي
 يخط به اقسام به لكثرة فواردة وما يسطرون وما يكتبون فانت بغير ربك يحجون جواب القسم والمعني ما يحجون
 منعما عليك بالنسبة وحقيقة الراء وان لك لاجرا على الاحتمال والابلاغ غير ممنون مقطوع او ممنون عليك
 من الناس يا ايكم المفضون انكم الذين يفترون بالجحش والباء عريضة او ايتكم الجحش على ان المفضون مصداك المعقول والجحود

في احتجاجه

آتوا بي القريتين تكلم الجحون بغير حق والمؤمنين وبغير حق الكافرين اذ لهما بوجد من شجق هذا الاسم ودوالوا
 قد من بان تلاتهم بان ندع منهم عن الشراكا وتوافهم جندنا فاندسون من الانبياء بترك الطعن والموافقة
 لا نطع كل خلاف كثير لحلف في الحق والباطل من جبر الرأى فما زحباب تشاء بهم فقال للحديث على وجه
 التغاية متناع للخير من الناس عن الخير من الايمان ولا اتفاق والعمل الصالح معند متجاوز في الظالم ثم كثر لا قام
 على جان غلط بعد ذلك بعد ما علم من مثالبه ثم دعى قبل هو الوليد بن المغيرة اذ عاه ابوه بعد ثمانية عشر سنة
 وقبل الاخذ من شئ بوقل في شفت وعدا دمه في دهره ان كان ذمال وسين ذال على عليه اناسا قال اسلموا ولا تلبس
 اى قال ذلك حينئذ لان كان فتمولا مستطرا بالبين من فرط غروره لكن الغامل مدلول قال لا نفسه لان ما بعد كثر
 لا يعمل في ما قبله ويجوز ان يكون على لا نطع اى لا نطع من هذه مثالبه لان كان ذمال ستمه بالكي على الخطوط على
 الانف وعدا صبا انما الوليد جراحة بوبد وفي اثره وقبل هو عباة غران بذله غايه لا ذلال وبسود وجهه بوق
 القيمة ام لكم فيه لما تخبرون ان لكم ما تخارونه وتشمهونه واصل ان لكم فيه لما تخبرون بالفتح لا اله الا الله فلتا
 جئت باللام كسوت وتخبر الشئ واختياره اخذ خبره ام لكم ايمان عيسى هو مؤكدة بالامان بالغة مشاهير
 التوكيد في يوم القيمة متعلق بالقدرة في لكم اى ثابتة لكم علينا في يوم القيمة لا يخرج عن عهدنا حاجي بحكمكم ذلك
 اليوم او بيا لعة اى ايمان علينا مبلغ ذلك اليوم ان لكم لما تحكمون جواب القسم سلامهم ثم بذلك زعيم بذلك الحكم
 فامم يدعيه يصحح ام لهم شرباء في هذا القول فلما نواشركناهم ان كانوا حبايق في دعوى لم ذالا في التقليد
 سندرجهم سندرجهم من العذاب وجه وجه بالامال واذا ان الصخرة واوداد النعمه واملى هم ان كيد متين لا يفتح
 واما ستمى نعامه اسندرجا بالكيد لانه في صورته وان كيد الذين كفروا ليزلقونك باصطاهم هي الخفقه واللا
 دليلها والمعنى انهم لشدة عداوتهم ينظرون اليك شرا ويحيث بكادون يزلون فذلك ويرمونك في قوله ما تبصر
 وما لا تبصرون اى بالمشاهدات والمغيبات وذلك يتناول الخلق والمخلوقات باسرها ولو تقول علينا بعض
 شئ لا نراء نقولا لانه قول متكلف لاخذنا منه باليمين يمينه ثم لقطعنا منه الوتين اى ساط قلبه بصر عنقه هو
 وصبر ولا هلاكه ما فعله الملوك بمن غضبوا عليه وهو ان ياخذ القتل يمينه ويكفحه بالسيف ويصبر جديلا
 اليمين في القوة فاما منكم من اجد عنه عن القتل والمقتول خارجين دايعين وصف لاحد فانه عام والخطا بالناس
 انه لحسرة على الكافرين اذ اوافوا المؤمنين به وانه لحق اليقين لليقين الذي لا ريب فيه في قوله على ان نبذل
 خيرا منهم اى نحلهم فانك يخلق مثل منهم او يخلق محلا لله عليه واله بلكم وهو خير منكم وهم لا نصا ولن اجد
 مرجوه من ملئكم امخرا وملجأ الا بلاغا من الله استثناء من قوله لا املك فان السابغ ارشاد وانفع او من ملئكم
 معناه ان لا يبلغ بلاغا وما قبله دليل الجواب رسالته عطف على بلاغا وتبطل اليه تبسلا اى يقطع اليه
 بالعبادة وجره نفسك عما سواه واهجرهم هجر حبيلا بان نجانبهم ونذارهم ولا تكابهم وكل امرهم الى الله اى لغة
 اذ باب السهم بريد صايد قريش في ومن خلفت جد انزل في الوليد بن المغيرة ووجد حال في الشاير وروى عنه

فانما اكفبه او من الغناه اي من خلفته حكاه في خبر كثير في خلفه اجداد من العايد المحدثين من خلفته فلهذا لا مال له
ولا ولد او ذم فانه كان ملقباً برفقاه الله ثم كما بدوا واذا وجد في الشريعة او غير اهل بيته كان من زعماء وبعثت له
ما لا يملو ولا يملو اكله او يملو بالانعام وكان له الزرع والضرع والجرارة وبنين ثم هو ذا حضوره بمكة
تبعه بلقائهم لا يحتاجون الى سفر لطلب المعاش استغناء عنه ولا يحتاج ان يرسلهم مضالحة كغيره من اهل الطائفة
والا لانه لو جاءهم قبل ان كان له عشرة بنين واكثر كلامهم فقال فاسلم منهم ثلثه خالد وعقابة وهشام وثلثه ثم يداو
بسطة الرياسة والحاجة المرض حتى لقيت رجلاً من قريش والوحيد بالاسحقاق الرياسة والقدرة ثم طبع ان ازيد على
ما اوتيه وهو اسبق الطاعة لانه لا يرد على ما اوتي ولا لانه لا يأسأ ما هو عليه من كثران النعم ومعانده المنعم ولذلك قال
كلما كان لا يأسأ عنه فانه روع له من الطمع لتغلب للرزق على سبيل الاشياء المعاندة اناب المنعم قبل ان يزل بعد ذلك
هذه في نقصان ما له من هلك شأه صغوراً واستغنى عنه شأه الصغور وهو مثل ما يلقى من التلايد وعنده
الشام الصغور من نار يصعد فيه سبعين خريفاً ثم يوقى كذا كذا انما فكر وقد تغلب للوعدا وبنو العشا
والعشي فكريها انجل طعان في القرن وقد في نفسه يقول تغلب كيف قد في حجب نفاد راسه لم يداو ولا نصيبا الله
ما يمكن ان يقال عليه من قولهم قلنا الله ما اشجعوه وانه قرب النبي صلى الله عليه واله وهو يقرهم السجدة فانه قوي
قال قد سمعت من محمد صلى الله عليه واله انما نفاك ما هو من كلام الانس والجن له الحلاوة وان عليه لطلاوة وان
اعلاه لمقر وان تغلب لطف وان له لعل ولا يعل فقال فريش صبا الوليد فقال ابن اخيه بوجهه نانا اكفبهك وضعد
اليه خريفا وكلمه بما احاط فقام فاداهم فقال برغمون محمد اخون فهل رايته توه مخوف ويقولون انه كاهن فهل يشو
بكمهم ويرغمون انه شاعر فهل رايته توه ينطاط شعر فقالوا لا فقال ما هو لا ساحر ولا رايته توه يفرق بين المرء واهله
وولده ومواليه ففرجوا به وتفرقوا مستعجبين منه ثم قل كيف قلده بذكر البيا لغيره ثم نظروا في امر القرن مرة بعد اخرى
عكس قطب جهنم لم يجد فيه طعنا ولم يدع ما يقول ونظروا في رسول الله صلى الله عليه واله وقطب جهنم بذكر باع لعيسى
فراير عن الحق والرسول صلى الله عليه واله واستبكر عن اتباعه فقال ان هذا الاسير يؤثر بوجهه ويغايه في استمر
او عدة لخرته والسورة الا ذكرى للبشر لا ذكره لهم كالدروع لمن انكرها او انكار لان يتذكروا بها انها لا تحك الكبر
لا حد البلاء الكبر لمن شاء منكم ان يقدم او يتأخر بذكر من البشارة بغير اللامكين من التيق الى الخير والتخلف عنه او
لمن شاء خبر لان يقدم كانتهم من مستغفرة فرق من مستغرة شبههم في اخرضهم ونظامهم عن سماع الذكر بمحرفه فرق
من مستغرة اي سلب بريد كل امرئ منهم ان يؤمن صحفاً منشرة فراجيس بنشر ونقرأ ذلك انهم قالوا النبي صلى الله
عليه واله لن يبعثك حتى لا يكلنا كتاب من التمايه من الله في فلان اتبع محمد صلى الله عليه واله لا تحرك بنا
محمد به بالقرآن لسانك لتعجل به لناخذ على عجلته مخافة ان تغفل عنك ان علينا جميعاً صدك وقرانه واتباع قرينه
في لسانك وهو يغلب للنهي فاذا قرأناه بلسان جبريل عليك فاستمع قرانه فرائده وتكرره حتى يسمع في ذهاب ثم ان
عليها بانها بيان ما اشكل عليك من غايته قبل الخطاب مع الانسان المذكور والمعنى انه يؤمن بكتابة في الجليل سامية

في خصاله

قراءة خوف فقال له لا تحرك به لسانك لتجلب به فان علينا مقتضى الوعد جميع ما فيه من غالك وقرائته فاذا قرأناه
فاتبع قرآنه بالافراد والاقال فيه ثم ان قلبنا بيان امره بالجرع عليه وشدة ناسرهم ابراهيمنا ويطفأ فاصلهم بلطفنا
واذا شئنا بدلنا امثالهم ببديلنا واذا شئنا اهلكناهم وبديلنا امثالهم في الخلق وشدة الاسر يعني النشأة الثانية
ولذلك جئنا باذا وبديلناهم غيبتهم من طبع واذ التحق القدرة وقوة الداعية التي تخلفكم من فناءهم من نطفة قدرة
ذيلة نجعلنا في قواريرهم والرحم في قدر معلوم في مقدار معلوم من الوقت فقدره الله تعالى للولادة فقدرنا له
فقدنا على ذلك وفقدنا فتم القادر ونحن بل يومئذ للمكذبين بقدرنا على ذلك وعلى الاعادة التي جعل
الارض كفا كافا اسم لما يكفنا ويضم ويجمع احياء وامواتا منصبا على المفعول به وجعلنا فيها رؤاسي شياخات
جبالا ثواب طولا واسفينا كم ماء فرائنا بالخلق الامهات والمنايع فيها فلا اهتم بالجناس والكواكب الرواجع من خسر اذا خسر
وهي ما سوا البشر من السباع ولذلك وصفها بقوله اجوار الكدس في السبا وان التي تخفى تحت ضوء الشمس ليلا
اذا سعت في ابل بظلامه وادبر والصبح اذا نسفت في اذا ضا ان الله في القران لقول رسول كريم يعني جبريل عليه
السلام مكي في مكانه مطاع في ملكه ثم امن على الوحي فتم يحتمل انضاله على ما قبله وما بعده ولقد راي
رسول الله صلى الله عليه واله جبريل عليه السلام بالافق المبين طلع الشمس على وما هو وما محمد صلى الله عليه واله
على الغيب على ما يخبره من الوحي اليه وغيره من الغيوب بطيبر عتاهم وقر نافع وغاص خيرة وابن غار مضين من الضمير
وهو البخل اي لا يخل بالبليغ والتعليم وما هو بقول شيطان جهم بقول بعض المسترق للسمع هي نفى لقولهم انه كان
وسكر فان يذهبون اسفلالهم فيما قبل كونه في الرسول صلى الله عليه واله والقران كقولك لما ركب الحادة
ابن زهيب ما عرك بربك الكريم في شئ خدعك وجراك على عصيا الذي خلفك فسوبك فذلك التسوية جعل
الاعضا سلمة متواة معدلة لمناخها والتعديل جعل البنية معدلة مناسبة للاعضاء او معدلة بما يستعملها
الفوى في صورة فاشاء ركبك في ركبك في صورة شاء وما مزينة فلا اهتم بالشفق لجملة التي ترفق اقول الجرب
والليل وما وشو وما جمعة ستره من الدواب غيرها والفرق الاشتوا اجمع وتم بدو التركيب طبعا حتى طويلا بعد
حال مطابقة لاختها في الشدة او مراتب من الشدة بعد المراتب هي المون وهو الالفية وهي ما قبلها من الازهر على انه
جميع طبقة لا يتجدون اي لا يخضعون ولا يتجدون لفرائد انه السجدة بما يوحى به في صدورهم من الكفر والعدا
غير ممنون في مخطوع ومنون به علمهم والسماء ذات الارجع ترجع في كل دورة الى الوضع الذي تحرك عنه قبل الرجوع
المطر والارض فان الصدع ما يصدع عنه الارض من النيان والشق بالنبات العيون ان القران لقول فضل فاصل بين
الحق والباطل مملهم وعبدا انهم لا يستر الله عليهم بمصطر مبطاط وقال الطبيب رحمه الله في قوله اهلك ما لا
لبدا اهلك ما لا كبر في عداوة النبي صلى الله عليه واله فيخربك وقبل هو كبريت بن عامر بن نوفل وذلك انه ادب
فينا فاستنقى النبي صلى الله عليه واله ان يكفر فقال لقد ذهب في الكفارات والتفقات منذ دخلت في دين محمد صلى
الله عليه واله المحجب لم يره احد فطالبه من ان اكسبه فيما افقه وجعل انه كان كاذبا لم ينفق ما قاله ان الانسان

لبطني ان واه استغنى لان راي نفسه مستغنى عن تبيج غيره وامواله وقوته قبل ان يهازل في الجاهل بن هشام
الى اخر السورة ان الى ربك الرجوع الى الله مرجع كل احد وايت الله بنو عبد اذا صلي ورويان بالجهل قال هل يعرف
محمد وجهه بن ابيهم قالوا نعم قال فما الذي يخلفه لئن واثقه بفعل ذلك لاطان على رقبته ففعل له فها هو ذلك صلي
فانظروا لبطا على رقبته فما فحشهم لا وهو ينكر على عيب يقيده ففعلوا فالك نا ابا قال ان يتيه ويبيد خذنا
مننا وهو لا واجتج وقال نبي الله والذي نفسي بيده لو دنا مني لا خطفنه الملكة عضووا فانزل الله سبحانه
وايت الله بنو الى اخر السورة وايت ان كان على الهك يعني محمد صلى الله عليه واله وامر بالتقوى بالاخلاص
النوح وخطاة الله تعالى وههنا اخذت تفديره كيف يكون حال من يها على الصلوة وايت ان كذب في ابوجهل
وقوله عن الامان وقال البسطاء لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب اليهود والنصارى فانهم كفروا بالاحاد في صفات
الله والمشركون وعبدوا الاصنام فيكفون عما كانوا عليه من دينهم والوعد باتساع الحق وادجارهم الرسول صلى الله عليه
واله حتى تاتيهم البينة الرسول والقران فانه مبين للحق ورسول من الله بدل من البينة بنفسه وبقيده ورضنا او مبتدا
نبلو صحفا مطهرة صفته وجزءه فيها كتب قيمة مكتوبات مقيمة وما تقرق الذين اووا الكتاب عما كانوا عليه من
بعضهم او ورد في دينهم وعرض عدهم بالاحصاء على الكفر الامر بعد ما جاتهم البينة وما امروا بقتلهم بما فيها الا للبعد
الله تخلفوا له الذين لا يشركون خفاء ما يلين عن العقائد الرقيقة ويقبضوا الصلوة ويؤتوا الزكاة ولكنهم حرموه
مقصود ذلك دين القيمة اي دين الملة القيمة وايت الله يكذب بالدين بالجرم والاسلام فذلك الذي يدع اليه
يدفعه فعا عني فها هو ابو جهل كان وصيا اليهم فجاؤا عرا باهنته من مال نفسه فدفعوا ابو سفيان اخرا جزوا
فسئله بئتم لنا ففرقه والوليد بن المغيرة او منافق مجبل وقال الطبري رحمه الله نزلت سورة الحمد في نفر من قريش
منهم الحنظلي ففرقه والوليد بن المغيرة والوليد بن المغيرة والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب بن اسد ومنه
ابن خلف قالوا هلم بنا محمد فاتبع ديننا انتبع دينك وفشركنا فامرنا بحله فعبدا الحسناسنة وعبدا الهك سنة
فان كان الذي جئت به حراما يا ايدينا كنا قد شررناك فيه واخذنا بمخطئنا منه وان كان الذي بايد بنا خير مما فيك
كنت قد شررناك في امرنا واخذت بمخطئك منه فقال معاذ الله ان شررتك به غيره فالوفاستلم بعض الحسناسنة فصدقك
وعبدا الهك فقال حتى انظر ما ياتي من عندك فنزل فل يا ايها الكافرون السورة فصدق رسول الله صلى الله عليه واله
الى المسجد الحرام ومنه الملاء من قريش فقام على رؤسهم ثم قرأ عليهم حتى فرغ من السورة فابسوا عند ذلك وادودوا
اذوا احبابه قال ابن عباس فيهم من نزل قوله افغبر الله نامر في عبدا بها الجاهلون فل يا ايها الكافرون يريد قوما
معتبين لا تعبدا ما تعبدون الى لا تعبدا لهتمكم التي تعبذون بها اليوم وفي هذه الحال ولا انتم غابدون ما تعبذون الى
الذي تعبذ به اليوم وفي هذه الحال ولا انا غابدون ما تعبذتم بها بعد اليوم ولا انتم غابدون ما تعبذتم بها فاعبدوا اليوم
من لا وفاء للمستقبله وقبل ان يمشوا وجه الكراوان القران نزل بلغه العرب من عاداتهم تكبر الكلام للمساكين ولا همها
وقبل ايضا ذلك ان العبي لا اعبد الا صنا التي تعبذونها ولا انتم غابدون الله الذي انا غابده اذا اشركتم به فاحذروا

في حججنا على

الاصنام وغيرها فاعبدوا من دوني وانما يعبد الله من اجل الصلابة له ولا انما عباد ما عبتهم اي لا اعبد عبادكم
 فتكون ما صدقته ولا انتم عابدون ما اعبد اي ما عابدون عبادة فارادة الاول المعنوية والثانية العبادة لكم وبنكم
 لي ديني اي لكم جزام دينكم وارجاء ديني فخذوا المضأ اولكم كفركم بالله وله دين التوحيد ولا خلاص على الوعيد التهديد
 كقوله اعملوا ما شئتم اولم ادر بالذين اخرجوا اقول اكثر ايات القرآن لكم هم سورة الاحجاج وانما افترضوا على ما افترضوا
 لكونها اظهر من غيرها انما افترضوا ما اكثر منها في كتاب التوحيد وكتاب العدل والمعاد وسيا بعض ما مع تفسير كثيرها
 او ردها ههنا في كتاب احوال نبينا صلى الله عليه واله في ذلك الكتاب لا ريب فيه هذا للتيقن قال الامام عليه السلام
 كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا سحر مبين فقال عز وجل انكم ذلك الكتاب يا محمد صلى الله عليه واله هذا
 الكتاب الذي انزلنا عليك وهو بالحروف المقطعة التي فيها الف واللام بهم وهو بلغكم وحروفها انكم فانوا بمثلها انكم
 صادقين واستعجبوا على ذلك بشانهم هذا انكم ثم تبين انهم لا يفيدون عليه بقوله قل ان اجمعتم على ان يقولوا
 بمثل هذا القرآن لا ياقون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا قال الله تعالى ان هذا القرآن الذي ينزلنا بالقرآن هو الذي
 الكتاب الذي اجبر به موكب من عباده من الانبياء عليهم السلام واخبرنا بني اسرائيل اني سائر له عليك فاعجل كما باعوتنا
 عزير الا يا تبطل من بين يديه ولا من خلفه فنزل من حكم حميد لا ريب فيه لا شك فيه لظهوره عليهم كما اخبرهم
 ابتيا وهم ان تجدوا صلى الله عليه واله ينزل عليه الكتاب بفروه هو والله على سائر احوالهم من الذين كفروا واولا عليهم
 الآية قال الامام عليه السلام ما ذكر الله هؤلاء المؤمنين مدحهم ذكر المنافقين الكافرين الخالفين لهم في كفرهم فقال ان الذين
 كفروا بالله وبما امر به هؤلاء المؤمنين من توحيد الله ونبوة محمد رسول الله صلى الله عليه واله وبوصية علي ولي
 الله ووصي رسول الله صلوات الله عليه بالائمة الطيبين الطاهرين عليهم السلام خيار عباد الله الميامين القوامين فيكم
 خلق الله سواء عليهم ان اذنتهم خوفهم ام لم تسمعهم لم تخوفهم لا يؤمنون اخبر عن علمهم وهم الذين قد علم الله
 عز وجل انهم لا يؤمنون قال محمد بن علي الباقر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله لما قدم المدينة وظهرت ناصدة
 وايات حقيقة وتبين نبوته كاد ان اليهود اشكوا قصده افع قصده بقصد انواره ليطسوا وحجة ليطسوا
 فكان من قصد الرد عليه وتكذيبه فالك بن الصنف كتب بن لاشرف وخي بن خطيب حك بن خطيب بوباسير بن خطيب
 وابولباب بن عبد المند ز فقال مالك لرسول الله صلى الله عليه واله يا محمد نزعناك رسول الله قال رسول الله
 كذلك قال الله خالق اجمعين قال يا محمد لن يؤمن لك انك رسول حتى يؤمن لك هذا البساط الذي تحكي الخوا
 سيات في ابواب منجرك صلى الله عليه واله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم الآية قال عيسى عليه السلام ومنهم فابعدت بغيرها
 من شاء من ملكتها فانظر اليها يا نائم الذين لا يؤمنون وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة وذلك انهم لما اعرضوا
 عن النظر فيها كلفوه وقصروا عنها اريد منهم جملوا ما اريهم الايمان به فضاوا كسر على عبيد غطا لا يصر ما امامه
 فان الله عز وجل يغفل عن الغيب الفساد وعن مظالم العباد بما قد مضى من المعصية فلا ياتونهم بمغالب ولا بالحق
 ما قد صدقهم بالبحر عنده ولهم عذاب عظيم يعني في الآخرة العذاب المعد للكافرين وفي الدنيا ايضا الذين لم ياتوا بالحق

بما ينزل به من عذاب لا يضلح لبيته طاعة ومن عذاب لا يضطام لبيته العدل وحكمته فمن الناس من
يقول منا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين فانهما نزلت في قوم منافقين ظهر والرسول الله صلى الله عليه وآله
وكانوا اذا رאו الكفار قالوا انما معكم واذ القوم المؤمنون والواحق مؤمنون وكانوا يقولون انما معكم انما نحن
منهم فمن فرده الله عليهم الله يهتدي بهم ويهديهم طغيانهم يعمهون والاسمه من الله هو العذاب جهنم طغيان
اي يديهم اولئك الذين شرروا الضلالة بالهدى الضلالة ههنا الحيرة والههنا البيان والحاد والحيرة والضلالة
على البيان وادعوا شهداءكم من الذين عبدوهم واطاعوهم من دون الله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبد الله
قال لقام عليهم فلما ضرب بالامثال الله للكافرين المجاهدين الدافعين نبوة محمد صلى الله عليه وآله وللناصبين
المنافقين لرسول الله صلى الله عليه وآله الدافعين ما قاله محمد صلى الله عليه وآله اخيه علي عليه السلام والدافعين لكون
ما قاله عن الله عز وجل وهي ايات محمد وعجرا له لحد مضافة الى اياته التي ينهاه على علي عليه السلام والمنة ولم
يزدادوا الا ضوا وطغيانا قال الله لردة اهل مكة وحمدا اهل مدية ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاني
ان يكون محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وان يكون هذا المنزل عليه كالمعظم طهارة عليه بمكة الباقين
الايات كالعامة التي كان يطلبها في اسفاره والجاوان التي كانت تسلم عليه من ارباب الجبال والصحوة والحج والابحار
وكذا قاصده فاصد به بالفضل عند وفاء اناهم وكما الشجرتين المتباعدين اللتين تلافينا ففقد خلفها الحاجة ثم
نرجعنا الى امكنهما كما كانتا وكذا عامة الشجرة فحاشية حاصفة فلبسها ثم امرها بالرجوع فوجعت سامعة
مطبعة قال يا معاشر قريش واليهود ويا معاشر النواصب المتجملين للاسلام الذين هم من براء ويا معاشر العرب الضعفاء
البلغاء ذكوا لا تسفلوا بسورة من مثله من مثل محمد من مثل رجل منكم لا يفر ولا يكتب ولم يدركنا باولا
اختلف في عالم ولا تقام من احد وانتم تعرفونه في استقاء وفي حضرة بقي كذلك اربعين سنة ثم اوتي جوامع العالم
علم علم الاولين ولا حزن فان كنتم في ريب من هذه الايات فانوا من مثل هذا الرجل مثل هذا الكلام لبيته كاذبا
لان كل ما كان من عند غير الله فهو جلاله فيطعن في سائر خلق الله وان كنتم معاشر قريش والكتب في اليهود والنصارى
شك بما جاءكم به محمد صلى الله عليه وآله من شريعة من نصية سيد الوصيين صبا بعد ان قد اظهر لكم معجزاته
منها ان كل سنة ذراع مسمومة وناطقة ذنب وحر اليه العود وهو على المنبر وقد دفع الله عنه السم الذي يستلهم هو
في طعامهم وقلب عليهم البلاء واهلكهم به وكثر القليل من الطعام فانوا بسورة من مثله يعني من مثل القران في التوراة
والانجيل والفرقان وصحف ابراهيم عليهم السلام والكتب اربعة عشر فانكم لا تجدون في سائر كتب الله سورة كسورة من
هذا القران وكيف يكون كلام محمد المنقول افضل من سائر كلام الله وكتبه يا معاشر اليهود والنصارى ثم قال لجايتهم
وادعوا شهداءكم من دون الله ادعوا اصنامكم التي تعبدونها ايها المشركون وادعوا شياطينكم ايها النصارى و
اليهود وادعوا قرائكم من المحمدين يا منافقي السابيين من النصارى لان محمد الطيبين عليهم السلام وسائر عوالمكم على
اذا كنتم ان كنتم صافين بان محمد صلى الله عليه وآله يقول هذا القران من لقاؤه نفسه لم ينزله الله عليه وان ما ذكره

فقد

فِي الْجَنَّةِ

[illegible]

الكمال اوف بعهدكم الذي وقبب بكم فبهم لا بد في دار الكرامة ومستقر الرحمة وانابى فارهبون مخالفة محمد
الله عليه واله فانه الفاد وعلى صرف بالاعتراف بكم على موافقتي وهم لا يفدرون على صرفنا نفعائكم اذ انتم
مخالفتي وامنوا بما انزلت مصداق لما معكم ولا تكونوا اول كافرين بالآية قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل اللهم هؤلاء
انما اليهود بما انزلت على محمد صلى الله عليه واله من كنز نبوة وانباء امانة لجنه على وعترته الطاهرين عليهم السلام
لما معكم فان مثل هذا في كتابكم ان محمد النبي سيد الاولين والاخرين الموقد بسيد الوصيين خليفة رسول رب العالمين
فاروي لانه وباب مدنية الحكمة وصلى رسول الرحمة ولا تشربوا ابائا في المنزلة بنبوة محمد واما على والطيبين وعترته
عليهم السلام فمنا قليلا بان محمد ونبوة النبي فانه الامام عليهم السلام وقنا ضومنا عارض الدنيا فان ذلك وان كنز
النفاذ واخشا وبواد وقال عز وجل واما في فائقون في كتابكم ان محمد ووصيه عليه السلام فانكم ان تنفوا لم تفدوا
في نبوة النبي ولا في وصية الوصي بل حجج الله عليكم فائمة وبراهينه بذلك واضحة وقد قطعت معاذكم وابطلت تمويهكم
وهو لا يهود المذنبية محمد ونبوة محمد صلى الله عليه واله وخافوه وقالوا نحن نعلم ان محمد بنى وان عليا وصيه لكل ليس
انت ذاك ولا هذا فيقرن الى علي عليه السلام فانطق الله بنباهم النبي عليهم وخفاهم النبي رجلاهم يقول كل واحدنا
للابس كذبنا بعد والله بل النبي محمد وهذا الوصية على هذا ولو ان لنا اضغطناكم وجفوناكم وفنناكم وقال افشا
وسوال الله صلى الله عليه واله ان الله بهما لم لعلمه بانه سيجر من جلالهم ذر بان طيبان موثنا لوزن بولو الغد
هو لا عذابا اليما انما يجعل من يخاف الفوت حسن افطعون ان يؤمنوا لكم الآية فانه انزلت في اليهود وقد كانوا يهود
الاسلام وكانوا منافقين وكانوا اذا واد رسول الله صلى الله عليه واله قالوا انا معكم واذا قالوا اليهود قالوا نحن
معكم وكانوا يخرجون المسلمين في النوبة مرضقة رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه فقال لهم كبروا وعلما
الحديثونهم بما فتح الله عليكم ليحاوكم به عندكم فلا تعقلون فرد الله عليهم فقال ولا تعلمون ان الله يعلم ما
يسرون وما يعلنون ومنهم من اليهود اميون لا يعلمون الكتاب الا امانة وانهم لا يظنون وكان قوم منهم يخرجون
النوبة واحكامهم يدعونهم من عند الله فانزل الله فيهم فويل للذين يكتبون الكتاب الآية وقالوا الرمت النار
الا انا ما معقودة قال بنو اسرائيل لرعدنا لا الايام المعدودات التي عبدنا فيها العجل فرد الله عليهم فقال فلما
محمد لهم اتخذتم عند الله عهدا الآية وقولوا للناس حسنا انزلت في اليهودي نحي يقولوا فقلوا المشركين حيث وجعل قوم
هم واخذنا ميثاقكم لا تفكوا واما انكم الآية قال الامام عليه السلام اي ذكر والبا بنى اسرائيل حين اخذ ميثاقكم اي اخذ
الميثاق على سلافكم وعلى كل من يصل اليه الخبر بذلك من اخلافهم الذين انتم منهم لا تستعجلون دما نكم لا يفسد بعضكم
دما بعض ولا يخرجون انفسكم من دياركم الى لا يخرج بعضكم بعضا من ديارهم ثم اقرتم بذلك الميثاق كما اقرت به
اسلافكم والرفقة ولا كما الرفقة وانتم ثم هددون بذلك الميثاق على سلافكم وانفسكم ثم انتم مغاشلون فلو يقتلون
انفسكم يقتل بعضكم بعضا يخرجون فربما منكم من ديارهم غضبا فربما نظاهروا عليهم فربما نظاهروا بعضكم بعضا على
اخراج من يخرجونه من ديارهم وقتل من يقتلونهم بفريق بالاثم والعدوان بالتعديتوا ونون ونظاهروا ان يكون

في احتجاجه

٨٩

بعض هؤلاء الذين يخرجونهم أي يرونهم وأخرجهم قتلهم ظلم ان يأتوكم أسارى فلا ترونهم عداؤكم وأعداؤهم
 نقادوهم من الأعداء باموالهم وهو محرم عليكم أخرجهم أعاد قوله أخرجهم ولم يقتصر على أن يقول وهو محرم عليكم
 لأنه لو قال ذلك لزم أن الحرام فما هو مفاذاتهم ثم قال الله أفؤمنون ببعض الكتاب وهو الذبح وجعلهم المفاداة
 وتكفرون ببعض وهو الذبح حرم قتلهم وأخرجهم فقال فإذا كان قد خرم الكتاب قتل النفوس الأخرى من الذناب
 كما فرض في الآسراء بالكم يبيعون في بعض يعضون في بعض فأنكم كنتم ببعض كافرين وببعض مؤمنون ثم قال فما
 جزاء من يفعل ذلك منكم يا معشر اليهود لا خرى ذلك في الحيوة الدنيا جزية تضرب عليكم يديها ويوم القيمة يردون
 إلى أشد العذاب إلى جنس أشد العذاب بفاداة ذلك على قدر نقادتهم ومعاصيهم وبما الله بغافل عما تعملون يعاقبون
 اليهود ثم وصفهم فقال أولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة رضوا بالدنيا وخطاياها بدلًا من نعم الجنان
 المستحقين طاعة الله فلا يخفف عنهم العذاب لا هم ينصرون لا ينصرون أحد يدفع عنهم العذاب ولا يخافهم
 كتاب من عند الله الآية قال الإمام عليه السلام ذم الله تعالى اليهود فقال فلما جأتهم يعني هؤلاء اليهود الذين يفتلم ذمهم
 وأخوانهم من اليهود جأتهم كتاب من عند الله القرآن صد ذلك الكتاب لما معهم التوراة التي بين يديها أن محمد صلى الله
 عليه وآله الأمين لا تأتي من ولد اسمعيل عليه السلام المؤيد بنحصر خلق الله بعده على علي عليه السلام وفي الله وكانوا يفتلم هؤلاء
 اليهود من قبل ظهور محمد صلى الله عليه وآله بالرسالة يسفحون يسفلون الله الفصح والظفر على الذين كفروا من
 المناوئين لهم وكان الله يفتح لهم وينصرهم ثم قال الله تعالى فلما جأتهم أي جأ هؤلاء اليهود ما عرفوا من نصرة محمد
 صلى الله عليه وآله وصفته كفرًا به حججه وأنبؤة حسده وبغيا عليه قول سبانه تمامه كتاب أحوال النبي صلى
 عليه وآله حيثما اشتروا به أنفسهم الآية قال الإمام عليه السلام ذم الله تعالى اليهود وغاب فعلهم كفرهم بمحمد صلى الله
 عليه وآله فقال بشما اشتروا به أنفسهم أي اشتروا بها بالهدايا والفضول التي كانت تصل إليهم وكان الله أمرهم بشراها
 من الله بطاعتهم ليحبل لهم أنفسهم والأنشاع بها ذمهم في الآخرة فلم يشروا بها بل اشتروا بها بما اتفقوا في عداوة
 رسول الله صلى الله عليه وآله ليبغى لهم غرتهم في الدنيا ورباسهم على الجحمال والواوينا لواء المحرمات وضابوا الفضول
 من السفلة وصرفوهم عن سبيل الرشاد ووقفوهم على طرق الضلالة لأنهم قال غرو جلا أن كفرًا بما أنزل الله بغيا
 أي بما أنزل على موسى عليه السلام من نصيب نوح محمد صلى الله عليه وآله بغيا أن يقول الله من فضله على من يشاء من عباده
 قال وإنما كان كفرهم بغيرهم وحسد لهم لما أنزل الله من فضله عليه هو القرآن الذي أبان فيه نبوته وظهرت به آية
 ومعجزته ثم قال فبأ وأغضب على غضب يعني وجعوا وعلمهم الغضب من الله على أن تغضب الغضب الأول حين كانوا
 يعيسى بن مريم عليه السلام والغضب الثاني حين كانوا يحسدوا محمد صلى الله عليه وآله قال والغضب الأول أن جعلهم قوة
 خاسية بين لعنهم على لسان عيسى عليه السلام والغضب الثاني حين سلط الله عليهم سبوح محمد وآله عليهم السلام وضحا
 وأقتل حتى قتلهم بها فاما دخلوا في الإسلام طائعين وأما دوا الجحزة ضاعفون ذاخرين وما دخل لهم أمنا
 أنزل الله الآية قال الإمام عليه السلام وإذا قبل هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكركم آمنوا بما أنزل الله على محمد صلى الله

اعلموا

غضب

عاب

ليست التوراة
الامة

لان

عليه واله من القرآن المشتمل على الحلال والحرام والقريب والبعد والاحكام قالوا انهم من انزل علينا من التوراة ويكفرون
بما ورائه بعضنا سواء لا يؤمنون به وهو الحق والله يقول هؤلاء اليهود انه ورائه هو الحق لانه هو الناسخ
للمنسوخ الذي نقله فدم الله تعالى قال الله تعالى قل فلم تغفلون ولم كان قبيل اسلافكم انبياء الله من قبل ان كنتم
مؤمنين بالتوراة ليس التوراة الا من قبل الانبياء عليهم السلام فاذا كنتم تغفلون لا بنباء فما امنتم بما انزل عليكم
من التوراة لان فيها ما تحجبون قتل الانبياء عليهم السلام وكذلك اذا لم تؤمنوا بحمد الله صلى الله عليه واله وبما انزل عليه وهو
القرآن وبما لا يمان به فانه ما امنتم بعد بالتوراة قال رسول الله صلى الله عليه واله اخبر الله تعالى ان من لا يؤمن
بما في القرآن فاما من بالتوراة فان الله تعالى اخذ عليهم الايمان بها لا يقبل الايمان باحد هما الا مع الايمان بالآخر
ام يردون ان تسألوا رسولكم الآية قال الامام عليه السلام قال علي بن محمد بن علي بن موسى عليه السلام تريدون ان يرد
ياكم اقرئوا اليهود ان تسألوا رسولكم ما نفيتموه من الابان التي لا تعلمون هل فيها اصلا احكام او فسادكم كما سئل
موسى من قبل وافتح عليه لما قبل له ان يؤمن لك حتى نرى الله جبره فاخذتهم انصاعته ومن تبديل الكفر بالايمان
بعد جواب الرسول صلى الله عليه واله له ان ما سئله لا يصلح فخرجه على الانبياء عليهم السلام وبعد ما يظهر الله
له ما افتح ان كان صوابا ومن تبديل الكفر بالايمان بان لا يؤمن عن شهادة ما افتح بغيره من الابان ولا
يؤمن اذا عرف ان ليس له ان يفتح وانه يجب ان يكفى بما افدا فامه الله من الدلائل واوضح من البينات فتبديل
الكفر بالايمان بان يعاند ويلزم الحجة القائمة عليه فقل ضل سوا السبل اخطا وقد صدق الطريق المؤدية الى الجنان
واخذ في الطرق المؤدية الى الجنان وذكر من اهل الكتاب الآية قال الامام عليه السلام وذكر من اهل الكتاب لو رزقكم
من بعد انما كنتم كفارا بما يوردونه عليكم من الشبه حسدا من عند انفسهم لكم بان اكرمكم بحمد وعلو الهما الطيبين عليهم
السلام اجبت من بعد ما بين لهم الحق المعجز الدال على صدق محمد وفضل علي الهما عليهم السلام فاعفوا واصفوا
عن عيهم وقابلوهم بحج الله وادفعوا بما باطلهم حتى ياتي الله بامرهم بالفضل يوم مكة فحينئذ يجالونهم من بلاد
مكة ومن جزيرة العرب ولا يفرقون بها كما فرأنا الله على كل شيء قدير ولقد رت على الاستياء قدر علي ما هو اصلح
لكم في عبده اناكم من مدواتهم ومقابلتهم بالجدال بالتي هي احسن قول وسبائة مما في باب احوال اصحاب النبي صلى الله
عليه واله قوله عز وجل وقالت اليهود ليس النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء ومم يهلون الكتاب
كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون قال الامام عليه السلام قال
الله تعالى وقالت اليهود ليس النصارى على شيء من الذين بدل دينهم باطل وكفروهم يتلون الكتاب التوراة وقال النصارى
ليست اليهود ليس النصارى على شيء من الذين بدل دينهم باطل وكفروهم يتلون الكتاب لا يجل وقال هؤلاء هؤلاء
مفلدون بلا حجة وهم يتلون الكتاب فلا يبالون له بالعلم بما يوجب فيخلصون من الضلالة ثم قال كذلك قال الذين
لا يعلمون الحق ولم ينظروا فيه من حيث امرهم الله فقال بعضهم لبعض هم يخلصون كفول اليهود والنصارى بعضهم
لبعض هؤلاء يكفر هؤلاء ثم قال الله تعالى فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون في الدنيا بين الضلالة

في احتجاجه

وعندهم ويجازي كل واحد منهم بعد واستحقاقه وقال الامام الحسين علي بن ابي طالب عليه السلام انما انزل
 الآية لان قوم من اليهود وقوم من النصارى خافوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد انضنا فقال
 علي فستكم فقال اليهود نحن المؤمنون بالآله الواحد الحكيم والولاءة النضاه ولبس على شئ من الدين الحق
 وقال النضاه بل نحن المؤمنون بالآله الواحد الحكيم والولاءة ولبس اليهود على شئ من الدين الحق فقال رسول الله صلى
 الله عليه وآله كلهم مخطئون مبطلون فاستغفر بن الله وامر فقال اليهود فكيف تكون كافرين فبنا كتاب الله التوراة
 نقره وقال النضاه كيف تكون كافرين ولنا كتاب الله لا يجمل نقره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انكم خالفتم
 انما اليهود والنضاه كتاب الله فلم تعملوا به فلو كنتم عاملين بالكتابين لا كفر بعضكم بعضا بغير حجة لان كتاب الله
 انزلها شفاه من المعنى الحق وبنا من النضاه بهذا الكتابين بما الى صراط مستقيم وكتاب الله اذا عملوا بما كان فيه
 وبنا لا عليكم وحجة الله اذا لم تنفذوا والها كنتم لله عاصين ولخطاه منعتهم ان يبل رسول الله صلى الله عليه وآله
 اليهود وقال احدوا ان بنا لكم بخلاف امر الله وخلاف كتاب الله ما اصابنا وبكم الذين قال الله فيهم فبدل الذين
 ظلموا قولا غير الذي قيل لهم وامروا بان يقولوه قال الله تعالى فانزلنا على الذين ظلموا وجرأوا من التمسك طاعونا نزل
 بهم فتاب منهم مائة وعشرون الف عام اخذتم بعد ذلك فتاب منهم مائة وعشرون الف عام كان خلافتهم لهم لما انزلوا
 الباب راوا بابا مرفعا فقالوا ما بالنا نحتاج ان نركع عند الدخول ههنا طاعتنا ان باب من خطه مطامر لا يذعن الركوع
 فيه وهذا باب مرفع لمن ههنا هؤلاء يعنون موسى ويوشع بن نون عليه السلام وسجودنا لا باطل وجعلوا
 اسماهم بخلاف الباب قالوا بعد قولهم خطه الذي امروا به هطاسنا باستمقانا يصنوخطه خراء فذلك تبدلهم فخرج
 انهم بوا في قلوبهم العجل بكفرهم في اجوا العجل حتى عبدهم ثم قالوا نحن اولياء الله فقال الله عز وجل ان كنتم اولياء الله
 كما تقولون فمضوا الموتى ان كنتم ضالين لان في التوراة مكتوب ان اولياء الله يفتنون الموتى قوله تعالى قل من كان عدوا
 للجبريل الآية فانه انزل في اليهود الذين قالوا رسول الله صلى الله عليه وآله ان لنا من المشكة اصدقاء وعدا فقال رسول
 الله صلى الله عليه وآله من صدقكم ومن عدوكم قالوا جبريل عدونا لانه باي بالعداب ولو كان الذي نزل عليك ^{نزل} منكم
 لا متنا بكم فان هكنا بصل صدقنا وجبريل عدونا ملكنا لفظا طاعة والعداب هكنا بصل ملك الرحمة فانزل الله قل من كان
 عدوا لجبريل الآية قوله فان الله عدو للكافرين ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا الآية قال الامام عليه السلام قال
 الله تعالى لما امن المؤمنون وقبل ولاية محمد وعلي عليهما السلام الغافلون وصعد عنهما المعاندون ومن الناس من يتخذ
 من دون الله اندادا هؤلاء يجعلونهم الله امثالا يحبونهم كحباب الله يحبون تلك الانداد من اصنافهم لله والدين
 امنوا شد جبال الله من هؤلاء المتخذين الانداد مع الله لان المؤمنين يرون الربوبية لله لا يشركون ثم قال يا محمد ولو
 يرمي الدين ظلما بالانحاذ الاضدادا وانحاذ الكفار والفجار امثالا للحدود على صلوات الله عليهم اذ يرون العذاب
 الواقع بهم كفرهم وعناهم ان القوة لله لعلوا ان القوة لله بعد في شيا وبكر من شيا لا قوة للكفار ومبغضون في
 عن عذابهم وان الله شديد العقاب لعلوا ان الله شديد العقاب لان الانداد مع الله ثم قال ان تدبروا الذين استعصوا

الروثا من الذين اتبعوا الرعايا والابناء وراوا العذاب ونقطعت بهم الاسباب فينت حلهم ولا يفقدون على العجا
من عذاب الله شيئا وقال الذين اتبعوا الانبياء لو اننا كرهنا ان يكونوا لو كان لهم رجعة الى الدنيا فنتبعهم هناك كما
يتروا منا هنا قال الله عز وجل كذلك نبتل بعضكم ببعض يريد الله اكملهم الله اعلم الله انهم علموا في الدنيا
لغير الله فيرون اعمال غيرهم التي كانت لله قد عظم الله ثوابها وراوا اعمال انفسهم لا ثواب لها اذ كانت لغير الله
وكانت على غير الوجه الذي امر الله قال الله عز وجل وما هم بخارجين من النار عذابهم سرمد دائم اذ كانت نفوسهم
كفر لا يلحمهم شفاعتي ولا وجه ولا خير من خبايا شيعتهم فمن فعل الذين كفروا كمثل الذي ينعق الانبياء فان البهايم
اذا رجزها صاحجنها فانهن لا تسمع الصوت ولا تدرك ما يريد وكذلك الكفار اذا قرأت عليهم القرآن وعرضت عليهم الايات
لا يعلمون مثل البهايم ومن مثل الذين كفروا الآية قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل ومن مثل الذين كفروا في قبائلهم
والخاندنم لا نداد من ذنوبهم ولا يجدون على علمهم ما السالم كمثل الذي ينعق بما لا يسمع صوتا ولا يسمع لا دعاء ولا نداء لا يفهم
ما ينادونه فيتعجب المستغيث به ويغيب من شفاعته صم كعمى من الهدى في اتباعهم لا نداد من ذنوبهم ولا تضاد
لاولياء الله الذين يعفونهم باسمنا خنا خلفاء الله ولصبيهم بالقباب فاضل الائمة الذين نصبتهم الله لا فائدة من الله
فهم لا يفعلون امر الله عز وجل قال علي بن الحسين عليهما السلام هذا في عبادة الاصنام والنساء اهل بيت محمد بنى الله
صلى الله عليه واله هم اتباع ابلدس عنان مردته سوف يصيرهم الى الهاوية ثم ليس البراني قولوا وجوهكم الآية قال
الامام عليه السلام قال علي بن الحسين عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله لما ان فضل عليا عليه السلام اخبر
عن جلالته عند ربه عز وجل وابان عن فضائل شيعته وانضاد دعوته وخرج اليه هو والنساء على كفرهم وكتمانهم
محمد وعلي عليهما السلام في كتبهم بفضائلهم وخاسنهم فخر اليه هو والنساء في كتابهم فقال اليه هو قد صلينا الى
قبلكم هذه الصلوات الكثيرة وقبنا من محبي الليل صلوة اليها وهي قبلة موسى عليه السلام الى امرائها وقال النساء
قد صلينا الى قبلكم هذه الصلوات الكثيرة وقبنا من محبي الليل صلوة اليها وهي قبلة عيسى عليه السلام الى امرائها قال
كل واحد من الفريقين لا يردنا بطل اعمالنا هذه الكثيرة وصلواتنا الى قبلكم الا اننا لا ننتج محمد صلى الله عليه
اله على هواه ونفسه احبه فانزل الله تعالى ما يحسدكم ليس البر الطاعة الى ربنا لوني بها الجنان ونشققوها الغضن
والرضوان ان تولوا وجوهكم قبل المشرق يصلوا لكم ايها النساء وقبل المغرب ايها اليهود وانتم لا امر الله مخالفون
على ولما الله مغناظون ولكن البر من امن بالله ياتوا الواحد الاحد الفدا الصمد بعظم من بناء ويكرم من بناء ويهين من
بناء بذله لا راد امر الله ولا معقب لحكمه وامر اليوم لا خير يوم القيمة الى افضل من يؤمنها محمد سيد النبيين
بعده على اخوه وصفيته سيد الوصيين التي لا يحضرها من شيعته محمد لا اصنام فيها انواره فساقها الى الجنات
البنيم هو واخوانه واذا جردت رباته والمحشوات والداغون في الدنيا عنه لا يحضرها من عدا محمد صلى الله عليه
واله احدا لا عيشة ظلمها فليس في العذاب الا لهم هو وشركاؤه في عقده ودينه وفداه المستقرين كانوا
في الدنيا اليهم عن ربيته لحقهم من العجز قروم الناس من عجبك قوله في الجحيم الدنيا الآية قال الامام عليه السلام

في احتجاجه

٩٣

أمر الله عز وجل في الآية المفدنة باليقوس وأعلانية الخبر محمد صلى الله عليه وآله أن في الناس من يظهرها
 بين خلافتها ويظلم على مفاصل الله فقال يا محمد ومن الناس من يحجب قوله في الحجة الدنيا وباطنها وملك
 الدين والاسلام وثوبته في حضرتك بالورع والاحسان وفيه هذا الله على ما في قلبه بأن يحلف لك بأنه مؤمن بخلص
 مصدق لقوله بعله وإذا نزلت عنك أدبر سفيح الأرض ليفسد فيها ويعصى بالكفر المخالف لما أظهر لك والظلم الباطن
 لما وعد من نفسه بحضرتك وفيه لك الحرف بأن مخرجه أو يفسد والنسل بأن يقتل الجحوان فيقطع نسلها والله لا
 يحب الفساق الأبرص ولا يترك أن يغاب عليه وإذا قيل لهذا الذي يحجب قوله أقول الله ودع شؤصبيك اخذ العزة
 بالآية الذي هو حقيقته في ذات الشئ من روضه في ظلمة ظلمة الحجب جهمته خوله على شؤفعله وعدا باللبس
 المهادمة ههنا ويكون دائما في نفس ههنا الحرف والنسل في هذا الموضع الدين والنسل الناس نزل في
 الثاني ويقال في معانية شئ عن الحسين بن بشارة قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله ومن الناس من يحجب قوله في
 الحجة الدنيا قال فلان وفلان يهلك الحرف والنسل هم الذئبة والحرف الزرع شئ عز زادة عن أبي جعفر وأبي
 عبد الله عليهما السلام قال سلمنا عن قوله وإذا نزلت سفيح الأرض ليفسد فيها فقال النسل الولد والحرف الأرض وقال أبو
 عبد الله عليه السلام الحرف الذئبة شئ عن أبي إسحق السبيعي عن علي بن أبي السهم في قوله وإذا نزلت سفيح الأرض ليفسد فيها
 الحرف والنسل بظلمه وشوسيرته والله لا يحب الفساق شئ عن عبد الله بن مسعود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وهو
 الداحض قال للداحضة شئ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى سل بني إسرائيل كم آتيناكم من آية
 نبينا فمنهم من آمن ومنهم من كفر فمنهم من كفر فمنهم من كفر فمنهم من كفر فمنهم من كفر فمنهم من كفر فمنهم من كفر
 ولا يجبل فلم يحاجون فيما ليس لكم به علم يعني في صحف إبراهيم عليه السلام قوله تعالى وتكفون الحق وإنهم يعلمون
 ملا في التوراة من صفه رسول الله صلى الله عليه وآله وتكفون قوله تعالى وقالت طائفة من أهل الكتاب الآية
 قال نزل في قوم من اليهود قالوا آمنا بالذي جاء به محمد صلى الله عليه وآله وكفروا به بالعشي في روايته أبي
 الحارث ودع عن أبي جعفر عليه السلام في قوله وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار
 وكفروا بالآخر لعلمهم يرجعون فان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة وهو يصلي نحو بيت المقدس عرج ذلك
 اليهود فلما صرِف الله عن بيت المقدس إلى البيت الحرام وجد اليهود من ذلك وكان صرِف القبلة في صلوة الظهر
 فقالوا صلى محمد الغداة واستقبل قبلتنا فآمنوا بالذي أنزل على محمد وجه النهار وكفروا بالآخر يعني القبلة حين استقبل
 رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد الحرام لعلمهم يرجعون إلى قبلتنا فمن ذلك ما نهم قالوا ليس علينا إمامين نسبل
 فان اليهود قالوا أجل لنا أن نأخذ بالآية من الآسمون الذين ليس معهم كتاب فخذ الله عليهم فقال ويقولون
 على الله الكذب هم يعلمون قوله ان الذين يشرون بغير هذا الله وبما نهم متناقضين قال يتقربون إلى الناس بأنهم
 فياخذون منهم ويجوفونهم وما هم بمسلمين على الحقيقة قوله تعالى وإنهم لم يعرفوا ربهم بالكتاب الآية
 قال كان اليهود يقولون شئ ليس التوراة ويقولون هو في التوراة فكذبهم الله قوله ما كان لبشر أن يأتي

عن أبي بصير

عن أبي بصير

عيسى عليه السلام لم يقل للناس في خلقكم فكونوا عبادا لي من دني الله ولكن قال لهم كونوا قايما بيننا في عبادتنا قوله ولا تأكلوا
 الآية قال كانوا يقوم بعبدون الملكة وقوم من النصارى وجموع من عيسى عليه السلام وبه اليهود والواغرين بالرب الله فقال
 الله لا تأكلوا من ثمره حتى ياتيكم من ربكم فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 ووصيه عليه السلام له السلام من السماوات والارض طوعا وكرها افرأيت ان السيف هب كل الطغاة كان حلالا بيني وبين
 الآية قال ان يعقوب عليه السلام كان يصيبه عرق النسا فحرم على نفسه لحم الجمل فقال له يهودان لحم الجمل حرام في النور فقال
 عز وجل لهم فاقولوا بالنورية فاقولوها ان كنتم ضايقين فاحرم هذا اسئل على نفسه لم يحرم على الناس شي من ابي يعقوب
 قال سئلنا يا عبد الله عليه السلام عن قول الله كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل الا ما حرم اسئل على نفسه قال ان اسئل
 كان اذا اكل الجمل لا بل هي حرام عليه وجب الحاشية فحرم على نفسه لحم الجمل وذلك من قبل ان ينزل النورية فلما انزل النورية
 لم يحرمه ولم ياكله شي عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله قل قد جاءكم من ربكم من قبل بالبينات
 وبالدن في قلتم فلم تؤمنوا ان كنتم ضايقين قد علم ان هؤلاء لم يقلوا ولكن لقد كان هواهم مع الذين قبلوا فاستأمنوا الله
 قائلين لنا بعتهم وهم ورضاهم وبذلك الفل فلما سمعوا عن محمد بن هاشم عن جدته عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت
 هذه الآية قل قد جاءكم من ربكم من قبل بالبينات وبالدن في قلتم فلم تؤمنوا ان كنتم ضايقين قد علم ان هؤلاء لم يقلوا فاقولوا
 ولا شئ هذا قال والله ما رواه الله فاعلموا انهم في فقر ولكنهم راوا اولياء الله فظفروا فلو كان الله غنيا لا احتجوا
 فافخرنا على الله بالغنا وما قوله الذين قالوا ان الله عهد لنا ان لا يؤمن من رسول حتى ياتي بنا بقرآن فاكل اننا وكان
 عند بني اسرائيل طسكا نوابه يربون فيه القربان فيضعونه في الطست فيجئون به فترفع فيه فخرة فقالوا لرسول الله
 صلى الله عليه واله ان يؤمن لك حتى ناتي بنا بقرآن فاكله النار كما كان لبني اسرائيل فقال الله فلهم يا محمد فاجابكم
 رسول من قبل بالبينات وبالدن في قلتم فلم تؤمنوا ان كنتم ضايقين في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فان
 كذبوك فقد كذب رسول من قبلك جاؤا بالبينات الايات والبر هو كذب الانبياء عليهم السلام والكتاب المبين كماله
 الحزم فخرج رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله واخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لميثاقه للناس
 تكفونه وذلك ان الله اخذ ميثاق الذين اتوا الكتاب بمحمد لميثاقه للناس فخرج ولا تكفونه فبذروه وواظبوا بهم
 يقولون هذا عهد الله وواظبوا بهم واشروا به ميثاقا فليلا يفتش ما يفتشون شئ من غيرهم غير ما يفتشون قال ابو جعفر
 عليه السلام نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه واله هكذا يا ايها الذين اتوا الكتاب امنوا بما انزل من الله على مصادقا
 لما معكم من قبل ان تظنوهما فخرتها على اعقابها الآية فاقوله مصدقا لما معكم في مصدق ما بر رسول الله صلى الله
 عليه واله فليس البر الذي يكون انفسهم بل الله ينزل من يشاء قال هم الذين اتوا انفسهم بالصدق والفاوق والذين
 قوله ولا يظنون شيئا فاما الفسحة التي تكون على النواة ثم كفى عنهم فقال انظر كيف يفسرون على الله الكذب ثم هؤلاء
 الثلاثة وقوله انهم نزل الى الذين وتواضعا من الكتاب يؤمنون بالحيث لطاعون ويقولون الذين كفروا هؤلاء هم
 من الذين امنوا سبيلا قال نزل في اليهود حين سئلهم مشركوا الرب فقالوا لو بيننا افضل وقد روي ايضا انها نزلت في الذين

فانما قالوا انهم نزل الى الذين وتواضعا من الكتاب يؤمنون بالحيث لطاعون ويقولون الذين كفروا هؤلاء هم من الذين امنوا سبيلا قال نزل في اليهود حين سئلهم مشركوا الرب فقالوا لو بيننا افضل وقد روي ايضا انها نزلت في الذين

انهم نزل الى الذين وتواضعا من الكتاب يؤمنون بالحيث لطاعون ويقولون الذين كفروا هؤلاء هم من الذين امنوا سبيلا قال نزل في اليهود حين سئلهم مشركوا الرب فقالوا لو بيننا افضل وقد روي ايضا انها نزلت في الذين

في احتجاجنا

٩٥

عن أبيه قال محمد بن حنفية وحده ومثلهما فقال الله وإنك الذين آمنهم الله ومن يلعن الله فلن يجد له نصيبا من الله
 غضيب من الملك فإذا لا يؤمنون الناس يعني النقط في ظلال النواة ثم قال أم يحسدون الناس يعني الناس ههنا
 أم المؤمنين عليهما السلام ولا تمت عليهما السلام عليهما السلام الله من فضله هذا بينا إلى إبراهيم الكتاب والحكمة وإنا أنعم
 ملكا عظيما وفي الخلافة بعد النبوة وهم لا تمت عليهما السلام حدثني علي بن الحسين عنهما السلام عن محمد بن عبد الله
 عن أبيه عن يونس عن أبي جعفر الأحول عن خبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت قوله قفلا بينا إلى إبراهيم الكتاب قال النبوة
 فأتت والحكمة قال اللهم والفضا وإني أنعم ملكا عظيما قال الطاعة لفرصته فمن يريدون أن يتجكروا إلى الطاعة
 ترك في التبرين القرام فإنه فادع رجل من اليهود في حديثه فقال الرب يرضى بأن يشبه اليهود وقال اليهودي
 محمد صلى الله عليه وآله فأنزل الله الميراث الذي يرضون أنهم آمنوا بما أنزل إليك في قوله وأيت المنافقين
 عنك صدودا هم عبد الله محمد عليه السلام كما هم جوت منهم هذه الآية فخرج من ابن أبي عمير عن صفوان عن أبي عبد
 الله وأبي جعفر عليهما السلام قال المصيدة هي الخف والله بالفاسق من عند الحوض قول الله فكيف إذا أصابته مصيبة
 الآية فخرج ولو لا فضل الله عليكم ورحمته قال الفضل رسول الله صلى الله عليه وآله والرحمة أم المؤمنين عليهما السلام
 فمن ليس بآباكم ولا أمانا في أهل الكتاب يعني ليس بآباكم أنتم ولا أهل الكتاب إيمان لا تغدوا بآباكم قوله
 ولا يظلمون يعني هي النقط في ظلال النواة حدثني عن محمد بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله وأن من أهل
 أهل الكتاب لا يؤمنون به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيد قال هو رسول الله صلى الله عليه وآله والشهيد
 عن الفضل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله وأن من أهل الكتاب لا يؤمنون به قبل موته فينبأ نزلت خاصة
 ليس رجل من ولد فاطمة عليها السلام يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقول الإمام عليهما السلام بآما منكم كما أقر ولا يعقب
 يوسف عليهما السلام حين قالوا نال الله لقد أترك الله علينا سنة عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله
 في علي بن عليهما السلام وأن من أهل الكتاب لا يؤمنون به قبل موته فقال الإمام عليهما السلام في قول الله في علي بن محمد
 عن سليمان بن داود النخعي عن أبي حمزة عن محمد بن حوشب قال قال الإمام عليهما السلام في كتاب الله فدا عبدني فقال
 الأمير أمية هي فقال قوله وأن من أهل الكتاب لا يؤمنون به قبل موته والله في الأمر باليهود والنصارى فغضب
 عنقه ثم أومع يعني فما إذا مخرجك شفيعه محمد فقال صلح الله لأبي ليس علي ما أوتيت قال كيف هو قلت إن
 عيسى عليه السلام ينزل قبل يوم القيمة إلى الدنيا فالبقي أهل مله يهود ولا غير ولا آمن به قبل موته ويصل خلفه هكذا
 صلوات الله عليه وعلى آله قال في ذلك هذا ومن ابن جثب به فقلت حدثني به محمد بن علي الجعفي عن علي بن أبي طالب
 عليهما السلام فقال جثب والله ما من عن صافية فقلت فظلم من الذين هادوا الآية فانه حدثني به علي بن محبوب
 عن عبد الله بن أبي جعفر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من روع خطية في أرضهم نزل في أرضهم ورعهم خرج
 فزعه كثير الشجر فظلم عمله في ملك دقية لا أرض وبظلم المارقة وأكرته كفى الله يقول فظلم من الذين هادوا وحسنا
 عليهم طبيا أهلك لهم وصددهم عن سبيل الله كثير يعني لحوم لا بل والبقر والغنم هكذا أنزلها الله فانه هذا هكذا

وهذا

وما كان الله ليحل شئاً من كتابه ثم يحرمه بعد ما أحله ولا يحرمه شئاً ثم يحله بعد ما حرمه قلت كذلك أيضاً من
البقر والغنم حرمت عليهم ثم شحوا بها قال نعم قلت فقوله ألا تأكل من أموالكم التي اكتسبتم على أنفسكم قال إن إسرائيل كان إذا
أكل من لحم لابل هيج عليه جمع خاص ولا يحرمه على نفسه لحم لابل وذلك من قبل أن ينزل التوراة فلما نزل التوراة لم يحرم
ولم يأكله بيت إسرائيل وقال العباسي عن ابن أبي عمير وسأله في قوله يعني لحوم لابل والبقر والغنم وقال إن إسرائيل
عليه السلام كان إذا أكل لحم البقر أكل الآخر والخبر يدل أنما استقطب الزوائد لأعضائها وعدم استقطاب معانيها بل اكتفوا ذلك
سبح في حله أنه عليه السلام لم يحرّمها عليهم بالتحقيق فجعلناهم محرمين من تلك الطيبات وإنما عدك على بعضهم
معنى التحريم ونحوه والحاصل أنهم لما ظلموا أنفسهم بأن كتاب التحريم سلبنا عنهم اللطف والوفيق حتى لم يدعوا
حرموا الطيبات على أنفسهم ثم استدل عليه السلام على هذه القرينة أنه في هذا المعنى أحرفى بأن ظالم اليهود كان بعد
موسى عليه السلام ولم ينسخ التوراة كتاب بعده شوا لا يجمل واليهود لم يعلموا بحكم لا يجمل فتعين أن يكون التحريم من قبل
أنفسهم فقوله ثم يحرمه بعد ما أحله في هذا الكتاب بعد ما أحله في الكتاب فلا ينافي في نسخ
الكتاب بالكتاب بالنسبة ثم سئل السائل عن قوله حرمت عليهم ثم شحوا بها فقال عليه السلام هذا أيضاً كذلك بالتحقيق
بهذا المعنى أما قوله تعالى ألا تأكل من أموالكم التي اكتسبتم فهو بالشد لا أنه مضى بانه إنما حرم على نفسه بفعله ولم يحرمه
الله عليه وسلم يحتمل على بعد أن يكون المعنى أنه عليه السلام استشهد بالآية على أن الله تعالى قد يذهب ببعض نعم الله
العباد صرف السائل بأن المراد بالتحريم هنا ما يناسب هذا المعنى وهو ابتداءهم سبيلاً لهم يمكنهم لا انتفاع بها إنما
بأنه أوبان بسوء الشيطان عليهم فحرموها على أنفسهم ثم أكد ذلك بقوله هكذا أتوا الله فامنعوا بهذا المعنى وإن
يختلف للفظ فافروها هكذا أم فاصدين هذا المعنى لا ما فيه الناس الأول أصوب أما قوله ولم يأكله فاطاعوا
أو المراد بموسى عليه السلام لم يحرمه موسى عليه السلام والكتاب لم يأكله موسى ثم نزلها ولا تشارك العقل بين
إسرائيل عليهم السلام ويحتمل أن يكون المعنى أنه نزل في التوراة أن إسرائيل عليه السلام لم يحرمه لم يأكله شئاً عن عبد الله
ابن سليمان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى قد جاءكم من ربكم ما أنزلنا إليكم نور مبيناً قال
البرهان محمد صلى الله عليه وآله والنور على عليه السلام فسر من الذين قالوا أنا نصائغ أخذنا مبيناً ثم قال غنى عيسى
من عليه السلام عبد مخلوق فخلقوه وباءوا وسخطوا ما ذكره قوله يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً
من الآيات يخفون من الكتاب يعفون كثيراً قال بين النبي صلى الله عليه وآله ما أخفيتموها في التوراة من جوارده
كثيراً لا يبينه قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يعني بالنور وأمر المؤمنين بالاعتقاد عليهم السلام قوله قد جاءكم رسولنا
يبين لكم مخاطبة أهل الكتاب يبين لكم على فترة من الرسل قال على انقطاع من الرسل ثم أجمع عليهم فقال ان يقولوا
أي لئلا يقولوا قوله وذكرنا الله عليكم أذ جعل فيكم أبناء وجعلكم ملوكاً يعني بني إسرائيل لم يجمع الله لهم النبوة
والملك في بيت واحد ثم جعل الله لنبيه صلى الله عليه وآله شئاً عن يعقوب بن يعقوب قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن
قول السعالي اليهود بعد الله غلوله قال فقال في كذا وقال بيده إلى غنصه ولكن قال في غنصه من الأشياء في روث

قال في قوله تعالى يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً من الآيات يخفون من الكتاب يعفون كثيراً

وَلِجَنَابِ اللَّهِ

الغريبي قولهم فرغ من الأمر ومن فاعله عنده عليه السلام قال بنون انه قد فرغ مما هو كائن لغوا بما قالوا قال الله عز وجل بل بدأ
 مبسوطا شئني عن جابر عن جعفر عليه السلام في قوله كلنا او قد وانا والحق باطفاها الله اذ جابر من الجبابرة
 هلكت ان تجد عليهم السلام قصته شئني عن محمد بن مسلم عن جعفر عليه السلام في قوله الله ولوان اهل الكتاب اقاموا
 التوراة ولا يجبل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاءية شئني عن ابي الصهباء البكري قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام
 ودعا راس الجالوت واسقف النضال فقال في اسلكم اخرا وانا اقليم به منكم قال لا تكفان ثم دعا اسقف النضال
 فقال انشدك بالله الذي انزل الانجيل على عيسى عليه السلام وجعل على رجليه البركة وكان بين الاكره والابصر اكره
 العين احيى الميت وصنع لكم من لطيف طيور وانما كنما تاكلون وما تدخرون فقال دون هذا اصدق فقال علي
 عليه السلام بكم افترقت بنو اسرائيل بعد عيسى عليه السلام فقال لا والله الا فرقة واحدة فقال علي عليه السلام كذبت والذمة لا اله
 الا هو لقد افترقت على اثنتي عشرة فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة ان الله يقول منهم امة مقصدة وكثير منهم
 شاكوا كانوا يعلمون فهداه الله الحق لغير شئني عن حماد بن عيسى عن جعفر عليه السلام في قوله الله يا اهل الكتاب لم تنقضوا
 حنثيكم والتوراة ولا يجبل وما اليكم من ربكم ولين يدين كثير منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال هو ولاية
 امير المؤمنين عليه السلام فسوق مات اليهود يد الله مغلولة الآية قال قالوا قد فرغ الله من الامر لا يجزئ الله غير ما قد فرغ
 في التقدير الاول فرز الله عليهم فقال بل بدأ مبسوطا بنفوك كيف يشاء امة يقدم ويؤخر ويريد وينقص له البداء
 الشئني قوله ولوانهم اقاموا التوراة ولا يجبل وما انزل اليهم من ربهم يعني اليهود والنضال لا كل من فوقهم ومن تحت
 امرجهم قال من فوقهم الطريق من تحت امرجهم النيات قوله ومنهم امة مقصدة قال قوم من اليهود دخلوا في الاسلام
 فسماهم الله مقصدة شئني عن زرارة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر النضال وعداوتهم فقلت
 قول الله ذلك بان منهم متبسين ووهبا فانا انهم لا يتكبرون قال ولنا كانا فوقيما بين عيسى عليه السلام ومحمد صلى
 الله عليه وآله ينتظرون محمدا صلى الله عليه وآله شئني عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الله فما
 جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام قال ان اهل الجاهلية كانوا اذا ولدن الناقة ولدن بطن في الو
 وصلا فلا يسلخون ذبيحا ولا اكلها واذا ولدن عسرا جعلوا سائبة فلا يسلخونها ولا ياكلها ولا يحام فل
 الابل لم يكونوا يسلخون فانزل الله ان الله لم يحرم شيئا من هذا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال البحيرة اذا ولدت ولد
 ولدها بحرت فسوق قوله ما جعل الله من بحيرة الآية فان البحيرة كانت اذا وضعت الناقة خمسة بطون ففي الشاة فالت
 العرب فلبحت فجعلوها للضم ولا تمنع ما ولا مريم والوصيلة اذا وضعت الناقة خمسة بطون ثم وضعت في الشاة
 حديدا وعنا فالت بطن واحد جعلوا الانثى للضم والواصلة خاها وحمولها على النساء والحام كان اذا كان الحمل
 من ابل جدا جدا قالوا حي ظهره فتموه خاما فلا يركب ولا يمنع ماء ولا مريم ولا يجعل عليه شئني في الله عليهم فقال
 ما جعل الله من بحيرة في قوله واكثرهم لا يعقلون فسوق ولد قال الله يا عيسى بن مريم ائت الناس بخلاصهم
 الخ من مردون الله فلفظ الآية ماض مع ما مستقبل ولم يبق له بعد وسبق قوله وذلك ان النضال زعموا ان علي عليه السلام

قال لهم في واتى الحسين الزمان من رز الله فاذا كان يوم القيمة يحجب الله بين النصارى وبين عيسى عليه السلام فيقول الله
قلت للناس اتخذوني واتم الحسين فيقول عيسى عليه السلام سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلت
فقد علمت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب الى قوله وانت على كل شيء شهيد والدليل على
ان عيسى عليه السلام لم يقل لهم ذلك قوله هذا يوم ينفع الصادقون ضد الكافرين شيء عن ثقله عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر
السلام في قول الله تبارك وتعالى لعيسى عليه السلام وانت قلت للناس اتخذوني واتم الحسين من رز الله قال لم يقله يقول
ان الله اذا علم ان شيئا كان خيرا عنه خبر ما كان وعن يمين من خالده عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن هذه الآية
فقال ان الله اذا اراد امر ان يكون مفضا قبل ان يكون كان قد كان شيئا عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب قال ان الاسم لا كبر ثلثة وسبعون حرفا فاحتجب الرب
تبارك وتعالى منها بحرف فمن ثم لا يعلم احد ما في نفسه عز وجل اعطى آدم عليه السلام اثنين وسبعين حرفا فواتها
الا بنباء عليهم السلام حتى صا الى عيسى عليه السلام فذلك قول عيسى عليه السلام ما في نفسي يعني اثنين وسبعين حرفا من الاسم لا كبر
يقول ان عليينها فانت تعلمها ولا اعلم ما في نفسك يقول لانك احتجبت من خلفك بذلك الحرف فلا يعلم احد
في نفسك فتن قال فقال حكايته عن قريش وقالوا لولا انزل عليك فلك يعني على رسول الله صلى الله عليه واله ولو
انزلنا ملكا لفضي لا من ثم لا ينظرون فاجبر عز وجل ان الاله اذا جاث والملك اذا نزل ولم يؤمنوا هلكوا فاستغنى
النبى صلى الله عليه واله من لا يات واقفه منه وحمه على امته واعطا الله الشفاعة ثم قال الله ولو جعلنا ملكا
لجعلنا رجلا وطلبنا عليهم ما يلبسون ولقد استمع برسل من فلك تحاق بالذين سحر وامنهم ما كانوا اليه يفترون
اي نزلهم العذاب ثم قال قل لهم يا محمد سبروا في الارض وانظروا في القرن واخبا ولا بنباء عليهم السلام فانظروا
كيف كان عاقبة المكذبين ثم قال قل لهم لمن في السموات والارض ثم رد عليهم فقال قل لهم الله كتب على نفسه الرحمة
يعني وجب الرحمة على نفسه شيء عن ابي يعقوب قال قال ابو عبد الله عليه السلام ليسوا عليهم ليس الله عليهم فان الله
يقول واللبسنا عليهم ما يلبسون فتن في دوابه في الجاود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قل اني شيء اكبر شهادة قبل
الله شهيد بيني وبينكم وذلك ان شر كل اهل مكة فاولوا يا محمد ما وجد الله رسولا يرسله غيرك فان مني احدا
يصدقك بالذي تقول وذلك في اول ما دعاهم وهو يومئذ بمكة قالوا ولقد سألنا عنك اليه هو ولقد رآه
فرعوا انه ليس لك ذكر عندهم فائنا بما فيه هدايتك رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه واله شهيد الله بيني
وبينكم الآية قال انكم لا تشهدون رقع الله الهة اخرى يقول الله الحمد لله عليه واله فان شهدوا فلا تشهد
معهم قال قل لا تشهدوا الهة الهة واحدة واتني برية مما تشركون شيء عن زرارة وحماد عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام في قوله واتم الى هذا القرن لا تدركم فيه ومن بلغ يعني لا تمه عليهم من بعد وهم يندرون به الناس
عن ابي خالد الكاظم عن ابي جعفر عليه السلام قال من بلغ ان يكونا ما من رزية لا رعيانا عليهم السلام فهو يندب بالقرن
كما اندبه رسول الله صلى الله عليه واله شيء عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قرأ رجل عند ابي المؤمنين

في إخراج الله

عليهم فإيهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فقال بل والله لقد كذبوه أشد المكذبين بالكذب
 لكنها محققة لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به خفاك وعن الحسين بن المنذر عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله
 لا يكذبونك قال لا يستطيعون إبطال قولك ففسر قوله قد يعلم أنه ليخبرك الله يقولون لا به فأنه ما قرئت على أبي عبد
 الله عليه السلام فقال بل والله لقد كذبوه أشد المكذِبِ وأما ترك لا يكذبونك لا يأتون بجحيط يطولون خفاك حكا
 الجع عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود النخعي عن حفص بن غياث قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما يخصني من صبر صبر
 فلبلال وإن من جع جع قلبا ثم قال عليك بالصبر في جميع أمورك فإن الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله وأمر بالصبر
 والرفق فقال وأصبر على ما يقولون وأهجرهم هجر جبلا وقال دفع بالي إلى حسرتي فإذا الذي بينك وبين عذابي
 كانه ولم جهم فبصر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قال بوله بالعظام وموئبها فضنا صده فانزل الله ولقد يعلم
 أنك بصير حذر ما يقولون ثم كذبوه وركوه فخرن لذلك فانزل الله قد يعلم أنه ليخبرك الله يقولون فإيهم
 لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذب رسل من قبلك فصدوا عما هم فاكذبوا وأزاحوا
 أنا ثم نعتنا فالزم نفسه الصبر ففعلوا ففعلوا وذكر الله نباك ونعالي وكذبوه فقال رسول الله صلى الله
 عليه وآله ولقد صبر في نفسي أهلي وعرضه ولا صبر على ذكرهم اله في أنزل الله ولقد خلقنا السماوات والأرض
 بينهما في ستة أيام وما مسنا من غوب فاصبر على ما يقولون فبصر صلى الله عليه وآله في جميع حوائله ثم بشر في الأخر
 عليهم من عترة ووصفوا بالصبر فقال وجعلناهم أمية يمدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ففعل ذلك
 صلى الله عليه وآله الصبر من الإيمان كالإيمان من كيدن فشكر الله له ذلك فانزل الله عليه وقت كاد ربك الحسن
 على بني إسرائيل بما صبروا وورثنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال صلى الله عليه وآله أنه يشكر
 وانتقام فاباح الله قتل المشركين حيث وجدوا فقتلهم على يد رسول الله صلى الله عليه وآله وأجابته وعجل له قلوب
 صبره مع ما أدخله في الآخرة وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله وإن كان كبير عليك أعرضهم قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب سلام الحرب بن عامر بن نوفل بن عبد مناف غاه رسول الله صلى الله عليه
 وآله وجهه بل فيهم فغلب عليه الشفاء فشوق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وإن كان كبير عليك أعرضهم
 قوله نفقا في الأرض يقول سربا وقال على بن إبراهيم في قوله نفقا في الأرض وسلم في السماء قال إن قدر أن تحضر
 الأرض ونصعد السماء لا نقدر على ذلك ثم قال ولو شاء الله لجمعهم على الهدى جعلهم كلهم مؤمنين وقوله فلا
 تكونن من الجاهلين بخاطبة النبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس ثم قال أما يستحيب الذين هم معوذين يقولون
 ويصدقون والمؤمنين يتبعهم الله أم يصدقون بأن المؤمنين يتبعهم الله وقالوا لا نزل علينا به أم هل نزل علينا به
 فلأن الله قادر على أن ينزل آية ولكن أكثرهم لا يعلمون قال لا يعلمون أن الآية إذا جاءت ولم يؤمنوا بها لم يهلكوا
 ورواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله إن الله قادر على أن ينزل آية وسيرها في آخر الزمان آيات منها آية
 الأرض الدجال ونزل عيسى بن مريم عليه السلام وطولوع الشمس من مغربها فمن قل لهم يا محمد وأنتكم أن تنكمروا

بشيء

في الزمان

لهلكوا

عذاب

قال لهم اني اتي اليهين اليهين مني ومن الله فاذا كان يوم القيمة يجمع الله بين المؤمنين وبينهم فيقول الله
 فلك للناس اتخذوني واتخذني فيقول عيسى عليه السلام سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلت
 فقد علمت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب في قوله وانت على كل شيء شهيد والدليل على
 ان عيسى عليه السلام لم يقل له ثم ذلك قوله هذا يوم نفع الصائرين صدقهم شيء عن ثقله عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر
 السلام في قول الله تعالى وانا لعيسى عليه السلام ما انت قلت للناس اتخذوني واتخذني مني ومن الله قال لم يقله هو
 ان الله اذا علم ان شيئا كان اجزا عنه خبر ما كان وعينهم من خالد بن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن هذه الآية
 فقال ان الله اذا اراد امر ان يكون ففعله قبل ان يكون كان قد كان شيء عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
 تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب قال ان الاسم لا كبر ثلثة وسبعون حرفا فاحتجب الرب
 بتاويله وتعالى عنها بحرف فمن ثم لا يعلم احد ما في نفسه عز وجل اعطى آدم عليه السلام اثنين وسبعين حرفا تواضعها
 الانبياء عليهم السلام حتى صارت لعيسى عليه السلام فذلك قول عيسى عليه السلام ما في نفسي يعني اثنين وسبعين حرفا من الاسم لا كبر
 يقول انت علمتها فانت تعلمها ولا اعلم ما في نفسك يقول لانك احتجبت من خلفك بذلك الحرف فلا يعلم احد
 في نفسك فمن قال تعالى حكاه عن قرش وقالوا لولا انزل عليك ملك يعني على رسول الله صلى الله عليه واله ولو
 انزلنا ملكا لفضي لا من ثم لا ينتظرون فاجبر عز وجل ان الالة اذا جاءت والملك اذا نزل ولم يؤمنوا هلكوا فاستغنى
 النبي صلى الله عليه واله من لا يات واقفه من ربه وحده على امته واعطاه الله الشفاعة ثم قال الله ولو جعلنا ملكا
 لجعلنا لاهل البيت عليهم السلام ما يلبسون ولقد اسهمتم برسل من نزلت الخاق بالذين سحر وامنهم ما كانوا يسمعون من
 اي نزلهم العذاب ثم قال قل لهم يا محمد سبروا في الارض في نظر وفي الفطن واخبروا الانبياء عليهم السلام فانظروا
 كيف كان عاقبة الكذابين ثم قال قل لهم لمن في السموات والارض ثم رد عليهم فقال قل لهم الله كتب على نفسه الرحمة
 يعني وجب الرحمة على نفسه شيء عن ابن ابي عمير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ليسوا عليهم ليس الله عليهم فان الله
 يقول وللبسنا عليهم ما يلبسون فمن في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قل اني اكبر شهادة قل
 الله شهيد بعيني وببينكم وذلك ان شركي اهل مكة قالوا يا محمد ما وجد الله رسولا يرسله غيرك فانزلي احدا
 بصدقك بالذي تقول وذلك في اول ما دعاهم وهو يومئذ بمكة قالوا ولقد سألنا عنك اليه وهو والنصارى
 فرموا انه ليس لك ذكر عندهم فانا بما جاء به هذا انك رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه واله شهيد الله بعيني
 وببينكم الآية قال عاتقكم لئن شهدوا وقع الله الهة اخرى يقول الله الحمد لله صلى الله عليه واله فان شهدوا فلا تشهد
 معهم قال قل لا شهدا انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون شيء عن زرارة وجبراهيل عن ابي جعفر وابي عبد الله
 عليهما السلام في قوله واتخذني هذا القرن لا تدركم به ومن يبلغ عن ابي عبد الله عليه السلام من بعد وهم يندرون به الناس
 عن ابي خالد الكاظم عن ابي جعفر عليه السلام قال من يبلغ ان يكون ما من راية الا وصينا عليهم السلام وهو يندب بالقرن
 كما اندبه رسول الله صلى الله عليه واله شيء عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قل رجل عند امير المؤمنين

في حجاج الله

٩٩

عليهم فاتهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه اشد الكذب الكذب
 لكننا نحققه لا يكذبونك لا يا قوتس باطل يكذبون به خلفك وعن الحسين بن المنذر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
 لا يكذبونك قال لا يستطيعون ابطال قولك حسن قوله قد علم انه ليحزنك الذي يقولون لا به فانه ما قرئت عليه ابي عبد
 الله عليه السلام فقال بلى والله لقد كذبوه اشد الكذب وانما ترك لا يكذبونك لا يا قوتس يخجلون خلفك حدث
 ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود النخعي عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما حفظني من صبر صبر
 فليلا وان من جرح جرح فليلا ثم قال عليك بالصبر جميع امورك فان الله بعث محمدا صلى الله عليه واله وامن بالصبر
 والرفق فقال واخبر علي ما يقولون واخبرهم هجر جبالا وقال ادفع بالي الى حسن الشئ فاذا الذي بينك وبين عذابه
 كانه وليهم وصبر رسول الله صلى الله عليه واله حتى قابله بالوعظ والعظام ومرو به ما فاضا صده فانزل الله ولقد علم
 انك مضى صبرك بما يقولون ثم كذبوه ومروهم فخرن لذلك فانزل الله قد علم انه ليحزنك الذي يقولون فاتهم
 لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذب رسل من قبلك وصبروا على ما كذبوا وادوا حتى
 انهم نصبرنا فالزم نفسك الصبر ففعلوا واذكروا الله بآياتك وتعالى وكذبوه فقال رسول الله صلى الله
 عليه واله لقد صبر في نفسي اهلي وعرضي ولا صبر على ذكرهم اهل في انزل الله ولقد خلقنا السماء والارض وما
 بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاخبر علي ما يقولون فصبر صلى الله عليه واله في جميع احواله ثم بشر في الاخرة
 عليهم من صبرته ووصفوا بالصبر فقال جعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون فشدك
 صلى الله عليه واله الصبر من الايمان كالرأس من الجسد فشكر الله له ذلك فانزل الله عليه وقتت كل امرئ ان يحسن
 على بني اسرائيل بما صبروا ودرنا ما كانوا يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعملون فقال صلى الله عليه واله انه يشهد
 ولنتقام فاباح الله قتل المشركين حيث وجدوا فقتلهم على يدك رسول الله صلى الله عليه واله واحبائه وعجل له ثواب
 صبره مع ما ادخله في الاخرة وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وان كان كبير عليك اعراضهم قال
 كان رسول الله صلى الله عليه واله يحب سلام الحرب بن عمار بن نوفل بن عبد مناف عاه رسول الله صلى الله عليه
 واله وجهه بل لم يغلب عليه الشفاء فشوق ذلك على رسول الله صلى الله عليه واله وان كان كبير عليك اعراضهم
 قوله نفقا في الارض يقول سرا وقال علي بن ابيهم قوله نفقا في الارض وسلبا في السماء قال ان قدر ان تخفر
 الارض ومضعد السماء لا تغدر على ذلك ثم قال ولو شاء الله لجمعهم على الهلكة فجعلهم كلهم مؤمنين وقوله فلا
 تكونن من الجاهلين مخاطبة للنبي صلى الله عليه واله والمعنى للناس فمر قال انما يستجيب الذين يسمعون يعني يعقلون
 ويصدقون والمؤمنين يسميهم الله ايمه يصدقون بان المؤمنين يسميهم الله وقالوا لولا نزل عليه آية ايمه لانزل عليه آية
 قل ان الله فادري ان ينزل آية ولكن اكثرهم لا يعلمون قال لا يعملون ان آية اذا جاءت ولم يؤمنوا بها فلكوا في
 رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ان الله فادري ان ينزل آية وسئل في الخبر الرافان اما في هذا آية
 الارض والسموات ونزل عيسى بن مريم عليه السلام وطلوع الشمس من غير حجاب فن قل لهم يا محمد واسمكم ان اسمكم

بشيء

لهلكوا

عذاب

عذاب الله وانتم الساعة اغر الله تدعون ان كنتم صائرين فزد عليهم فقال بل انما ندعون نيكف ما ندعو
اليه ان شاء ونكفون فما تشكرون قال تدعون الله اذا ضا بكم ضرا اذا تم كسفت عنكم ذلك تشكروا فاشكروني اي
تكون الا ضا بكم فقولوا قلوا ان الله سمعكم وايضاكم وختم على قلوبكم ثم ان الله غير الله بانيكم به
انظر كيف يضرب الايات ثم يصدفون قال قل ليرش ان اخذ الله سمعكم وايضاكم وختم على قلوبكم من الله غير الله بانيكم
عليكم برذلكم الا الله ثم يصدفون ان يكدبون في روايتهم في الجاهل ودعني جعفر عليه السلام في قوله قلوا ان الله
سمعتكم وايضاكم وختم على قلوبكم يقول اخذ الله منكم الهدى ثم يصدفون يقول يعرضون قوله قلوا ان الله عذاب الله
بغنة وجهه هل يهلك الا القوم الظالمون فانهما نزلت لما هاجر رسول الله صلى الله عليه واله الى المدينة واصبا اصحاب
الجهل والعلل والمرض فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه واله فانزل الله عليهم بايجاد ايتكم وان ايتكم عذاب الله
بغنة وجهه هل يهلك الا القوم الظالمون انه لا يصيبكم الا جهنم والضر في الدنيا فاما العذاب الا ليم الذي فيه الا
لا يصيب الا القوم الظالمين فقولوا قل هو الفاد وعلي ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال السلطان الجاهل او يبعث
ارسلكم قال لتفلة ومن اجزيه اوبلبكم شيئا قال العصبية ويذيق بعضكم باس بعض قال سواكم في روايتهم
الجاهل ودعني جعفر عليه السلام في قوله قل هو الفاد وعلي ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال هو مان الدجال والبصحة
او من تحت ارجلكم وهو الخفاء ولبسكم شيئا وهو خلاف الدين وطعن بعضكم على بعض يذيق بعضكم باس بعض
وهو ان يقتل بعضكم بعضا وكل هذا في اهل القبلة يقول الله انظر كيف يضرب الايات لتعلمم بيقته هو وكذب قومك
وهم قريش قوله لكل نبا مستقر يقول لكل بناء حقيقة وسوف تعلمون وقوله لعلمهم بيقته هو ان كذبهم هو قوله
وكذب به قومك وهو الحق يعني القرآن كذبت به قريش قوله لكل نبا مستقر اي لكل خبر وقت قوله واذا لبت الدين
بحوضون في اننا ايضا الذين يكدبون بالقرآن وهم يتركون به قوله كاذبا فاسمهم قوة الشياطين خدعتهم قوله له
اصحاب كذبتهم في هذا ايضا ورجع اليها وهو كناية عن لبس شيء عن يعلى بن عبد الله عن كوه خن جعفر
عليه السلام في قوله واذا لبت الدين بحوضون في اننا ايضا قال الكلام في الله والجذال في القرآن فاعرض عنهم في بحوضون
في حديث غيره قال من اقصا بيتا قوله من اقصا بيتا فاقولوا القصص الا كاذبا المراد علمنا المخالفين وروايتهم
فمن قوله سبحانه وما قدر الله حق قدره قال لم يبلغوا من عظمتهم الله ان يحفوه بصفته اذا الوافا انزل الله على
بشر من شيء وهم قريش واليهود فزد الله عليهم واجمع وقال قل لهم ما يجد من انزل الكتاب الذي يجابه موقورا وهذا
لناس يجعون قراطيس يبدون ما يعنفون يقرن بعضها ويخفون كثيرا يعني من اجاب رسول الله صلى الله عليه واله و
علمتهم ما لم تعلموا انهم ولا انا وكم قل الله ثم ذمهم في حوضهم بلعبون يعني فيها خاضون في النكبات ثم قال وهذا الكتاب
يعني القرآن انزلنا فمصدق الذي بين يدي يعني التوراة والابجيل والزيور ولشداد الفهم ومن جملتها يعني مكة وانما ثبت
ام القرى لانها خلقت اول بقة والذين لا يؤمنون بالآخرة يؤمنون بآله بالية والقرآن شيء عن عبد الله بن سنان قال
سئل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله قل من انزل الكتاب الذي يجابه موقورا وهذا للناس يجعون قراطيس يبدون ما

[illegible]

بقران هذا خبر فان هذا شأنه تعالى من اليهود والنصارى قوله فقد ثبت فيكم صبر من قبله اى قد ثبت فيكم
 اربعين سنة قبل ان يوحى اليكم انتم بشيئ منه حتى اوحى اليه واما قوله او بدله فانه اجنبى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة
 حماد بن عيسى عن ابي السجاج عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله انث بقران خبر هذا او بدله يعني من المؤمنين على
 ابن ابي طالب عليه السلام قل ما يكون في ان بدله من ثلثاء نفسي ان اتبع الاما يوحى اليه يعني في علي بن ابي طالب عليه السلام
 قوله ويعبدون من دون الله مالا يصطرون ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعا عند الله قال كانت قريش
 يعبدون الاصنام ويقولون انما نعبدكم لبقر بونا الى الله زلفى فانا لا نقدر على عباد الله فرب الله عليهم وقال
 قل لهم ما نجد البستون الله مبالا يعلم ايسر له شريك يعبد فسنح في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
 امن بهك الى الحق اخوان يتبع لاية فاما من بهك الى الحق فهو محمد وال محمد من بعد عليهم سلام الله جميعا واما من
 لا يهدى الى ان بهك فهو من خالف من قريش وغيرهم اهل بيته عليهم السلام من بعد صلى الله عليه وآله وفي رواية ابي
 الجارود عن علي عليه السلام في قوله قل اية ان ابكم هذا به نبيا فابني لا اوفها واما ما استعمله المجرمون فهذا عذاب
 ينزل في اخر الزمان على شقة اهل القبلة وهم يحجدون نزول العذاب عليهم قوله وما انا عليكم بوكيل اى
 بوكيل عليكم احفظ اعمالكم انما على ان ادعوك فسنح في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في كتاب احكام الامة
 قال هو القرآن من لدن حكيم خبير قال من عند حكيم خبير وان اسغفروا لكم يعني المؤمنين قوله ويوت كل ذى فضل
 فضله فهو علي بن ابي طالب عليه السلام قوله وان تولوا فانه اخان عليكم عذاب يوم كبير يعني الزحان والخصية قوله
 الا انهم يظنون صدورهم ليستخفون منه يقولون انما صدورهم من بغض علي عليه السلام وقال رسول الله صلى الله عليه
 وآله ان اية المنافق بغض علي فكا ان قوم يظهرون المودة لعلي عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله ويبترون بغضه فقال
 الا حين يستغشون ثيابهم فانه كان اذا حدث بشيئ من فضل علي عليه السلام وتلا عليهم ما انزل الله فيه فضلو شيئا منهم قالموا
 يقول الله يعلم فائسرون وما يعلنون حين فاموا انه عليهم يذات الصدور قوله ولئن اخرجنا عنهم العذاب لامة معدة
 قال ان متغناهم في هذه الدنيا الى خروجه القائم عليه السلام فتروهم ونغتهم ليقولن ما يجلس اى يقولون انما لا يقوم القائم
 ولا يخرج عليه السلام فقال الله لا يوم بانهم ليس صرنا عنهم وحقا بهم ما كانوا به من نرون قوله اخبرني
 علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي بن ابي حمزة
 علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي بن ابي حمزة
 موسى فليكن يؤمنون فقد ما واخروا في الناليف بيا في تفسير الاستغناء بالتقص عن ريب اى اظفر في اللغة فسنح
 قوله وكا بن من اية في السموات والارض قال الكسوف والزلزلة والصواعق قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهذا
 شرك الطاعة اخبرنا العبد بن دويس عن ابي محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
 الله برك وفعلا وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال شرك طاعة ليس شرك عبادة والمعاصي التي تركون
 فهي شرك طاعة اطاعتها الشيطان فاشركوا بالله في الطاعة لغيره وليس بانهم اشركون في عبادة الله وفي

مَقْبُولُ بَابِ الْإِحْجَاجِ

مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ يَا مُحَمَّدُ لَا شَاعِيَةَ وَلَا رَاجِيَةَ فَعَلَى مَا اسْلَفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا مَثَلَ اللَّهِ فِي سَمَاءِهِ وَارْضُهُ وَلَوْ أَنْتُمْ تَنْتَبِهُنَّ عَلَى شَيْءٍ لَا دِينَ يَكُ إِلَيْكَ قَالَ فَبَعَثَ بِدُرُقُلَهَ فِيهِمْ مَا عِنْدَهُ فَنَزَلَ عَلَيْهِ
 مَدَنَ عَيْنِيكَ لَمْ تَمُتْ عَيْنُهُ أَوْ لَوْ أَنَّ مِنْهُمْ وَهَرَّةٌ أَحْيَا مِنْهُمْ وَهَرَّةٌ أَحْيَا مِنْهُمْ وَهَرَّةٌ أَحْيَا مِنْهُمْ وَهَرَّةٌ أَحْيَا مِنْهُمْ
 بِالْحَرِيِّكَ التَّرْسَ إِذَا كَانَ مِنْ جُلُودِ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ بِشَيْءٍ عَنْ زُورَةٍ وَخِرَانٍ وَمُحَمَّدٌ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ الَّذِينَ جَعَلُوا الْفَرَانَ عَصِينَ قَالَ هُمْ قُرَيْشٌ شَيْءٌ غَرَابٌ بِصَبْرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَلَا
 يَجْعَلُكُمْ بِصُلُوكِ وَلَا تَخَافُ مَا قَالَتْ لَكُمْ مَا فَاصِدَعٌ مَا يَأْتِي شَيْءٌ غَرَابٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ
 مِنْ قُرَيْشٍ الْوَلِيدُ بْنُ الْعَيْزَةِ الْخُرُوجُ وَالْقَاصِرُ بْنُ لَيْلٍ السَّهْمِيُّ وَالْحَرُثُ بْنُ خُظَلَةَ وَالْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَعْقُوبَ بْنِ وَهَبٍ
 الْوَهْبِيُّ وَالْأَسْوَدُ بْنُ الْغَلْبِ بْنِ سَدَقَاتٍ قَالَ اللَّهُ أَفَأَكْفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَلِكَ
 فَأَمَّا هُمْ اللَّهُ بَشَرٌ مَبْنُوتٌ هُنَا فِي أَمْرِ اللَّهِ فَلَا تُسْجَلُوهُ قَالَ نَزَلَتْ لِمَا سَلَكْتُ قُرَيْشَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ قَوْلُهُ نَزَلَ الْمَلَكُ بِالرُّوحِ مِنْ مَرْحَةٍ بِغَضَبِ الْفُتُوَّةِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ فِيهِمْ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْحَارِثِ وَابْنِ
 جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَلَى مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَابْقُوا يَقُولُ بِالْكِتَابِ الْبَيِّنَةِ بَيِّنَاتٍ وَأَوَّلُ
 الرُّوحِ بِالْفُتُوَّةِ عَنْ وَهَبٍ وَتَبَاتُ فِي الْأَخْبَارِ أَنَّهُ خَلَقَ عَظَمٌ مِنَ الْمَلَكُوتِ وَلَعَلَّ مِنْ جُطُونِ لَيْتَةٍ وَقَوْلُهُ يَقُولُ بِالْكِتَابِ
 تَفْسِيرُ الرُّوحِ بِضَاكَ ذِكْرُ الْمُفْتَرِينَ أَتَضَا وَمَعْلُوقٌ بِالْأَنْدَارِ فَهَذَا عَلَى أَنَّ بَرَهُمْ قَوْلُهُ لِيَجْعَلُوا أَوْدَانَهُمْ كَمَا لَمْ يَوْ
 الْقِيَمَةُ لَا تَبْ قَالَ بِعَنِي يَجْعَلُونَ أَنَّهُمْ بِعَنِي الَّذِينَ عَصُوا أَمِيرًا وَمِنْهُمْ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَنَامَ كُلُّ مَنْ فَتَكَبَّرَ بِهِمْ قَوْلُهُ فِي تَقَابُحِهِمْ قَالَ
 الْحَارِثُ وَأَوْدَانُهُ فِي الْجَارِ وَأَنَامَ فِي أَعْمَالِهِمْ فَأَخَذَهُمْ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ أَوْ بِأَخَذَهُمْ عَلَى تَخَوُّقٍ قَالَ عَلَى تَقِيقِ قَوْلِهِ سَجَدَا
 لِلَّهِ وَهُمْ فَخَرُونَ قَالَ يُحَوَّلُ كُلُّ ظَلٍّ خَلَقَهُ اللَّهُ هُوَ سَجُودٌ لِلَّهِ لَا يَلْسَنُ شَيْءٌ إِلَّا لَهُ ظِلٌّ يَجْرُكُ بِجَرِّكَ وَتَحْرُكُهُ سَجُودٌ
 قَوْلُهُ وَلَهُ الَّذِينَ وَاصِبًا أَوْ لَجِبًا قَوْلُهُمْ تَجَادُونَ لَمْ تَفْرُغُونَ وَتَجْعَلُونَ وَمَا لَكُمْ أَنْ تَجْعَلُوا نَصِبًا مِمَّا ذَرَفْتُمْ
 هُوَ الَّذِي وَصَفَنَاهُ تَمَّا كَانُوا الْعَرَبُ يَجْعَلُونَ الْأَصْنَافَ نَصِبًا فِي دَعْوَتِهِمْ وَلِبَلِّهِمْ وَغَنَمِهِمْ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاءَ قَالَ فَاك
 قُرَيْشٌ أَنَّ الْمَلَكُ تَمَّ بَنَاءُ اللَّهِ فَتَسْبُؤُنَا لَا تَسْبُؤُنَا إِلَى اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَجَانَهُ وَلَهُمْ مَا شَاءَ هُمُونَ يَعْنِي مِنَ الْبَنِينَ
 قَوْلُهُ أَمْسِكْ عَلَى هَوْنٍ أَيْ تَسْبُؤُنَا بِقَوْلِهِ وَلَهُمْ مَفْرُطُونَ أَيْ مُعَذَّبُونَ وَلَهُ الَّذِينَ قُضِلُوا بِرَأْيِهِمْ وَدَعْوَتِهِمْ قَالَ الْحَارِثُ
 لِلرَّجُلِ أَنْ يَخْضَعَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَأْكُولِ دُونَ عِبَالِهِ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْحَارِثِ وَابْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ لَيْسَ نَقَضَتْ غَلَا
 امْرَأَةً مِنْ بَنِي عِمْرَةَ تَقَالُ لَهَا رَابِطَةٌ بَنَتْ كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ غَالِبٌ كَانَتْ حَقًّا لَعَلَّ الشَّعْرَ فَأَذْغَلَتْهُ نَقَضَتْ غَلَا
 فَغَلَتْهُ فَقَالَ اللَّهُ كَالِ لَيْسَ نَقَضَتْ غَلَا فَغَلَتْهُ قُوَّةً أَنْ كَانَا تَخْلُفُونَ أَمَّا أَنْكُمْ دَخَلَا بَيْنَكُمْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 بِالْوَفَاءِ وَنَهَى عَنْ نَقْضِ الْعَهْدِ فَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا قَوْلُهُ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ فَإِنْ كَانَ ذَا عَنِخَّةٍ فَإِنَّهُ قَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالَهُ أَنْتَ مَفْرُوقٌ بِاللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَمْ يَأْخُذْ تَرْلَهُ دُوحُ الْقُدْسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ يَعْنِي جِبْرِيلَ عَلَيْهِمَا
 فِي رِوَايَةِ أَبِي الْحَارِثِ وَابْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ دُوحُ الْقُدْسِ هُوَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْقُدْسُ الظَّاهِرُ لَيْسَ تَلْتَمِثُ اللَّهُ
 أَمَّا هُمْ أَلْجَمُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَوْلُهُ لَسَانُ الدِّينِ يَلْحَقُ دُونَ آيَةِ الْحَقِّ قَالَ هُوَ لَسَانُ الْفِكْرِ مَوْلَى ابْنِ خَصْرَةَ كَانَ الْحَقُّ لِسَانُ

وكان قد اتبع فتيحة الله صلى الله عليه وآله وأمن به وكان من أهل الكتاب ففأثرت فيهم أنه يعلم محمد صلى الله عليه وآله
والله عليه بلسانه شيء عن جماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن قول الله وله الدين واصباً قال ولما أتت
ولا تجعل مع الله الها آخر مخاطبة النبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس وهو قول الصادق عليه السلام أن الله بعث نبيه
صلى الله عليه وآله بأنك أعني واسمعي بأجابه قوله إذا لا تشعروا إلى ذلك العرش سبيلاً قال لو كانت الأصنام الهة كما
يرعون لصعدوا إلى العرش قوله وأذنم نجوى يعني أذنم في سر يقولون هو ساحر قوله طهيم أي معناه قوله وقالوا
لن تؤمن لك حتى نجعلنا من أراض بنوعاً فأنما نزلت في عبد الله بن أبي أمية أخى أم سلمة ربه الله عليه وآله وذلك أن قال
هذا الرسول الله صلى الله عليه وآله بمكة قبل الهجرة فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى فتح مكة استقبل عبد
الله بن أبي أمية فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يرد عليه السلام فاعرض عنه لم يجبه شيء وكانت أم سلمة مع
رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل إليها وقال يا أخى إن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قبل إسلام الناس كلهم
وداد إسلامه فليس ينبغي كما قبل غيري فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أم سلمة قالت يا أبا عبد الله يا رسول
الله سعدك جميع الناس إلا أخى من بني قريظة والعرب ودت إسلامه وقبلت إسلام الناس كلهم لا أخى فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا أم سلمة إن أخاك كذبتى كذبتى يا أم سلمة كذبتى أحد من الناس هو الذي قال لن تؤمن لك
حتى نجعلنا من أراض بنوعاً إلى قوله كما بان فقرأوه قالت أم سلمة يا أبا عبد الله يا رسول الله ألم تقل إن إسلام يجب
ما كان قبله قال نعم فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله إسلامه وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام
في قوله حتى نجعلنا من أراض بنوعاً أي عينا أو تكون لك جنة أي بسان من ينجل وعند فخر لا يها رخلها استجرا
من تلك العيون أو ينقط السماء كما زعمت علينا كفا وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أنه سيعطف
من السماء كسفا كسفا لقلوبه وإن يروا كسفا من السماء ساقطاً يقولوا سبحان من كرم قوله وأتاه بالهدى والملك قتيلا
والقبيل الكثير ويكون لك بيت من خزائن الخزف بالذهب وترقى في السماء ولن يؤمن من قبلك حتى ننزل علينا كتابا
نقرؤه يقول من الله إلى عبد الله بن أبي أمية أن محمد صلى الله عليه وآله صادق وأني أنا بعثته ومجيئ معي ربي معي الملكة
تشهدون أن الله هو كونه فأنزل الله فلما سمعوا من محمد صلى الله عليه وآله قوله وما منع الناس أن يؤمنوا وأذناهم
الهدى قال قال الكفار لم تبعث الله إلينا الملكة فقال الله لو بعثنا إليهم ملكا لما استوفوا ولم يهلكوا ولو كانت الملكة
في الأرض مشوفة مطمئنة لنزلنا عليهم من السماء ملكا وسوقه فلما آمنتم فمما يكون الآية قال لو كانت الأموال بيد الناس
لما أعطوا الناس شيئا أخافه الفناء وكان لا ضمان فورا إلى بخيل قوله على مكشاة على من حس قوله ولم يجعل
له عوجا فيما والهدى مقدم ومؤخر لأن معناه الذي أنزل على عبده الكتاب فيها ولم يجعل له عوجا فقد قدم حرفا على
حرف فليدبروا ما شئوا من لدن يفتنهم بخوف ومجادلة عذاب الله عز وجل وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام
في قوله فلعنك أبجعت نفسك يقول قال لنفسك على ما وهم قوله أسفا أي خرابا من قوله لقد جئتم شيئا أدا عظماء
قوله قوما لدا قال أصحاب الكلام والمختصون فسنوا أنما توفون السحر وأنتم تبصرون أنما توفون محمد صلى الله عليه وآله هو

نفايس ايات الخجاج

ساحرهم قل لهم يا محمد ربي يعلم الهول في السماء والارض يعني يا فقال في السماء والارض ثم حكى الله قوله ^{بشر}
 فقال بل قالوا اصغنا حلام بل افترأى هذا الذي تجزى يا محمد صلى الله عليه واله براء في النور وقال بعضهم بل
 افترأى اي يكذب وقال بعضهم بل هو شاعر فلما ثابته كما ارسل الاولون فخر الله عليهم فقال ما امنتم ظلمهم من
 قرية اهلكناها انهم يؤمنون قال كيف يؤمنون ولم يؤمن من كان قبلهم بالايان حتى هلكوا قوله فاسئلوا اهل الذكر
 قال ان تجد عليهم السام قوله وما جعلنا البشر من قبلك الخلد فانه لما اخبر الله تعالى نبته صلى الله عليه وسلم بما يصيب اهل بيته
 بعده وادعاء من ادعى الخلافة دونهم لغتم رسول الله صلى الله عليه واله فانزل الله عز وجل وما جعلنا البشر من قبلك
 افان مت فهم الخلدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالبشر والخير فنته اي تجزى قوله ولقد كنينا في الزبور من بعد
 الذكر قال الكتب كلها ذكر ان الارض من اعباء الصالحون قال القائم عليهم وصحابة قال والزبور فيه ملام وتجد
 تجدود دعا قوله وفلربا حكم بالحق قال معناه لا ادع الكفار والحق الانتقام من الظالمين ومن الناس من يجادل في
 الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير قال نزل في ابي جهل ثلث عطفه قال قوله عز الحق فضل عن سبيل الله قال عز طريق
 الله والايان قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال على شك فان ضابته الخيرات طين في الآية فانه حدثني ابي عن يحيى
 ابي عمر عن كونس عن جاد عن ابي الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية في قوم وحدوا الله وخلعوا عباده
 مردون الله وخجوا من الشرك ولم يعرفوا ان محمد رسول الله صلى الله عليه واله فهم يعبدون الله على شك في محمد وما
 جاء به فاقول رسول الله صلى الله عليه واله فقال لو نظر فان كثرت موالنا وعوفينا في افئتنا اولادنا علمنا انه ضاؤ
 انه رسول الله وان كان غير ذلك نظرنا فانزل الله فان ضابته خير طمان وان ضابته فنته انقلب على وجهه خسر الدنيا
 والاخرة ذلك هو الخسران البين يدعو من دون الله مالا يضره ولا ينفعه قلب شركا يدعوا غير الله ويعبدون غير الله من
 يعرف ويدخل الايمان قلبه فهو مؤمن في جسد ويؤول عن نزلته من الشك في الايمان ومنهم من يلبس على شكه ومنهم من
 ينقلب الى الشرك واما قوله من كان يظن ان لن نبصره الله في الدنيا والاخرة فان انظر في كتاب الله على وجهه خطي فانه
 وظن شك قال من شك ان الله لا يثبت في الدنيا والاخرة فليهدد بسبب السماء ايه يجعل نبته بين الله دليل والذليل
 على ان السب هو الدليل قول الله في سورة الكهف وايتنا لا من كل شئ سببا فاتبع سببا ايه دليل وقال ثم ليقطع ايه ليقين
 والدليل على ان القطع هو التبين التبين قوله وقطعنا ثم اثنتي عشرة اسباطا ايه متناهم في قوله ثم ليقطع ايه مبتدئ
 فليستطهر هل يذهب كبد ما يخط ايه حبله والدليل على ان الكبد هو الجملة قوله قال كذلك لو سفا في حلقنا له
 حتى جلس اياه وقوله يحكي قول فرعون فاجمعوا كبدكم ايه حبلكم قال فاذا وضع لنفسه سببا ومنزلة على الحق واما القام
 فانه مروي في ذلك انه من لم يصدق بما قال الله فليلق جلاله في شغل اليك ثم ليحقق في رواية في الجار وعون لي جعفر
 عليه السلام في قوله ولتلك بنا دعوى الخيرات ومنهم لها سابقون قال هو على ابن ابي طالب عليه السلام لم يسبقه حد وقوله بل
 علوهم في عنرة من هذا يعني من القران ولم اعمل مردون ذلك يقول ما كتب عليهم في اللوح ما هم لها عاملون
 بل ان يخلصوا من ذلك الاعمال المكتوبة عاملون وقال على ابن ابيهم قوله ولذنا كتاب ينطق بالحق عليكم ثم قال بل

قالوا بهم في غمرة من هذا الى في شك مما يقولون حتى اذا اخذنا منهم يعني كبرائهم بالعذاب اذا هم يجاؤون الى
 فراد الله عليهم لا يجادوا اليوم الى قوله ساء ما يحجرون ارجعتموه وسما وجعوه قوله يقولون به جنة يعني برسول
 الله صلى الله عليه وآله قوله ولولا تتبع الحق اهلوا بهم قال الحق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام
 الدليل على ذلك قوله فذبحناكم الرسول بالحق من ربكم يعني ولايته امير المؤمنين عليه السلام ومثله كثير والدليل على ان الحق
 رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام قوله الله عز وجل ولولا تتبع رسول الله وامير المؤمنين عليه السلام
 قرنا لفقدنا لسموات ولا ارض ومن فيهن ففتنا السماء اذ لم تطرف فساد الارض اذ لم تقبث ففتنا الناس ذلك قوله
 وانك لست عويم الى صراط مستقيم قال الى ولايته امير المؤمنين عليه السلام قال وان الذين لا يؤمنون بالاخرة غل الصراط لكانوا
 قال عن الامام الحادون ثم رد على الشبهة الذين قالوا بالهين فقال ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله قال لو كان في
 الهين كما زعمتم لكان يخلقان يخلقان يخلقون هذا ولا يخلق هذا ويريد هذا ولا يريد هذا وطلب بطل كل واحد من
 الغلبة واذا واحد يخلق انسانا واذا واحد يخلق بشرا يكون انسانا وبهيمته في حاله واحدة وهو محال فلما بطل هذا
 ثبت التدبير والقنع لواحد وحده ايضا التدبير وبنائه وقوام بعضه ببعض على الصانع واحد جل جلاله ثم قال انما
 سبحان الله عما يصفون قوله وفل رب عذابك من غير ان تلتقي في الشياطين قال ما يقع في القلب من وسوسة الشيطان من قوله
 ويقولون امنا بالله وبالرسل واطعنا الى قوله وما اولئك بالمؤمنين فانه حديثي عن ابن عباس عن ابن مسعود عن
 ابن عبد الله عليه السلام قال تليت هذه الآية في امير المؤمنين عليه السلام وعلمت ذلك انه كان بيننا من امة في حديثه
 امير المؤمنين صلوات الله عليه رضي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عبد الرحمن عوف لعثمان لا تحاكمه الى
 رسول الله صلى الله عليه وآله فانه يحكم له عليك ولكن حاكمه لابن شبة اليهودي فقال عثمان لا امير المؤمنين عليه السلام
 لا ارضى لابن شبة اليهودي فقال ابن شبة لعثمان يا منون محمد صلى الله عليه وآله على وجه السما وبهيمته في الحكم
 فانزل الله على رسوله واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى قوله بل اولئك هم الظالمون ثم ذكر امير المؤمنين صلوات
 الله عليه فقال اما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا الى قوله فاولئك
 هم الفاترون من قوله وما غانه عليك قوم اخرون قالوا ان هذا الذي يقرؤه محمد صلى الله عليه وآله وبخبرنا به امنا
 بتعلمه من اليهود وسكتهم من علماء النصارى ويكتب عن رجل يقال له ابن قبطية فيطه يقلعه عنه بالعدا والقتل في
 رواية ابن الجارود عن ابن جعفر عليه السلام قوله انك افتر لا قال لا منك الكذب واغانه عليك قوم اخرون يعني بامهية
 وجبراء وعدا غافبا هو في حبيب قوله اساطير الاولين اكتبها فهو قول النضر بن الحر بن علقمة بن كلدة قال انما
 الاولين اكتبها محمد صلى الله عليه وآله فهي تلي عليه بكرة واصبلا ففسد لعلك ابغى نفسك الى خادع قوله ان فاستبدل
 عليهم ملقيا ما به فطقت اعناقهم لم يخالصين فانه حديثي عن ابن عباس عن عثمان بن عفان عن عبد الله عليه السلام قال
 مخضعة فابهم يعني بنو بني هاشم والي الضحى من السماء باسم حسنا الامر عليه السلام قوله وانه لن ينزل وبنا لعلنا في الفراق
 حديثي عن حبان عن ابن عبد الله عليه السلام في قوله وانه لن ينزل وبنا لعلنا في قوله من الذين قالوا لا اله الا الله

تفسير الأَحْجَاجِ

١١١

نزلت لأسير المؤمنين عليهم السلام يوم الغدير قوله ولولا نداء علي بعض الأَحْجَاجِ قَالُوا لَوْ نَزَلَ الْفَرَسُ عَلَى الْحَجِّ
 مَا أَصْنَعْتَ بِهِ الْعَرَبُ فَقَدْ نَزَلَ عَلَى الْعَرَبِ فَأَمَّنَتْ بِهِ الْحَجُّ فَهَذِهِ الْحَجُّ وَفَضْلُهُ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَّاتِ
 عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ فِي بَرَكِ حَبْرٍ يَقُومُ وَتَقْلِبُكَ فِي الشَّاجِدِينَ قَالَ فِي أَصْلَابِ الْبَيْتِ فِي قَوْلِهِ وَلَمَّا الْوَالِدُ نَبِيَّ
 الرَّحْمَةِ مَعَكَ قَالَتْ نَزَلَتْ فِي قَرْيَةٍ حِينَ رُفِعَ رُسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَجَّةُ وَالْوَالِدُ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ
 تَخَطَّفَتْ مِنْ حَضْرَتِهِ قَوْلَهُ جَعَلَ قَسَمَهُ النَّاسُ كَغَدَابِ اللَّهِ قَالَ إِذَا هُوَ أَشْأَنُ أَوْ صَابَهُ ضَرْبُ وَخَاةٍ أَوْ حَوْضٍ أَوْ ظَالِمٍ
 دَخَلَ مَعَهُمْ فِي دِينِهِمْ فَرَأَى أَنَّهُ يَفْعَلُونَهُ هُوَ مِثْلُ عَذَابِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْتَهِ طَعْنُ قَوْلِهِ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ بَصِيرَةٌ مِنْ بَيْتِكَ فَقُلُوا أَعْلَيْنَا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَهُ وَلَمْ يَخْلُ خَطَأُكُمْ قَالَ كَانَ الْكُفَّارُ يَقُولُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ كُونُوا مَعَنَا فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا نَشَاءُ أَنْتُمْ لَيْسَ شَيْءٌ قَانَ
 كَانَ حَقًّا فَخَلَّجَ نَحْرُكُمْ فَعَلَهُمْ اللَّهُ تَرْتِينَ مِنْ مَذْنُوبِهِمْ وَتَرْتِينَ مِنْ مَذْنُوبِهِمْ ثُمَّ ضَرَبَ اللَّهُ مِثْلًا لِمَنْ يَخْلُجُ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ وَلَيْتَا أَوْلِيَاءَهُ فَقَالَ مِثْلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيَاءَهُ كَمِثْلِ الْعَنَكِبُونَ فَخَذَتْ بَيْتًا وَهُوَ الَّذِي لَا يَخْلُجُ لَيْتَا
 عَلَى بَابِ الْغَارِ الَّذِي دَخَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الَّذِي يُؤْتِي كَذَلِكَ مِنَ الْخَلْقِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَيْتَا
 يَفْعَلُهَا إِلَّا الْغَالُونَ يَخْلُجُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ قَالُوا لَهُ هُوَ النَّصْرَةُ لَا بَالُ لِي
 أَحْسَنُ قَالَ الْفَرَسُ قَوْلُهُ فَالَّذِينَ اتَّبَعْتُمْ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ يَخْلُجُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ يَخْلُجُ
 الْأَيْمَانُ مِنْ أَهْلِ الْفِتْلَةِ قَوْلُهُ فِي صُدُوقِ الَّذِينَ أَوْفُوا الْعَلَمُ قَالَ هُمُ لَا يَمْنَعُهُمْ السَّلَامُ فَسَ قَوْلُهُ ضَرْبَ كُمْ مِثْلًا مِنْكُمْ
 فَإِنَّهُ كَانَ سَبَبَ نَزُولِهَا أَنْ قَرَّبْنَا وَالْعَرَبُ كَانُوا إِذَا جَوَّالُونَ وَكَانَتْ لِبَيْتِهِمْ لِبَيْتِكَ اللَّهُمَّ لِبَيْتِكَ لِبَيْتِكَ لَا سِرَّ لَكَ
 لِبَيْتِكَ أَنْ يَكُونَ لِنَعْمَةٍ لَكَ وَالْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ وَهِيَ تَبَتُّهُ بِرَبِّهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَنْبَاءُ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ فَجَاءَتْهُمْ بِالْبَيْتِ صَوْنُ
 شَيْخٍ فَقَالَ لَيْتَ هَذِهِ بَلِيَّةٌ أَسَأَلْتُمْ قَالُوا وَمَا كَانَتْ بَلِيَّةٌ قَالُوا يَفْعَلُونَ لِبَيْتِكَ اللَّهُمَّ لِبَيْتِكَ لَا سِرَّ لَكَ لَا
 شَرِيكَ هُوَ لَكَ فَتَفَرَّقَتْ فَرِشٌ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ فَقَالَ لَهُمْ أَبْلِسْ عَلَى رُسُلِكُمْ خَيْرًا عَلَى الْخَلْقِ كُلِّهِمْ فَقَالُوا مَا هُوَ فَعَالَ الْأَيْمَانُ
 هُوَ لَكَ تَمْلِكُهُ وَمَا لَكَ الْأَرْثُونَ أَنْ يَمْلِكَ الشَّرِيكَ وَمَا لَكَ فُضُولُ ذَلِكَ وَكَانُوا يَلِدُونَ بِهَذَا قَرْيَةٍ خَاصَةً فَلَمَّا بَعَثَ
 اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَكُمْ هَذَا شَرِيكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ضَرْبَ كُمْ مِثْلًا مِنْكُمْ الْآيَةُ أَوْ رُضُو
 أَنْتُمْ فِي مَا تَمْلِكُونَ أَنْ يَكُونَ كُمْ فِيهِ شَرِيكَ وَإِذَا لَمْ تَرْضَوْا أَنْ يَكُونَ كُمْ فِيهَا تَمْلِكُونَ شَرِيكَ فَيَكْفُرُ رُضُونُكُمْ بِجَعَلُوا
 لِي شَرِيكَ فَإِنَّمَا أَمْلِكُ قَوْلَهُ وَلَا يَسْخَفُكَ الَّذِينَ لَا يَوْفُونَ لِي لَا يَغْضَبُنِي مَنْ فِي رِوَايَةِ الْجَاوِدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَمَنْ نَاسٍ مِنْ قَرْيَةٍ لَمْ يَكُنْ يَصِلُ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بَعِيْرُ عَالِمٍ فَهُوَ النَّصْرُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ كَلْدَةَ مِنْ بَنِي
 عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ كَانَ النَّصْرُ زُلُوتَهُ لِأَحَادِيثِ النَّاسِ وَأَشْعَارِهِمْ قَوْلُهُ هَذَا خَلَاوَالِ اللَّهِ آيَةً مُحَافِظَةً لِأَنْ يَخْلُفُوا الْفَعْلَ
 الْفَعْلُ لَا يَرَى قَوْلَهُ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْبِئُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَهُوَ النَّصْرُ بْنُ الْحَرْثِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْجَعُ نَاسًا
 أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ بَيْتِكَ قَالَ بِلَا تَبَعٍ مَا وَجَدَتْ عَلَيْهِ نَابَةُ قَوْلِهِ فَمِنْهُمْ مَقْتَضَاةٌ صَالِحَةٌ وَخُتَارُ الْخِلَافِ مَنْ فِي رِوَايَةِ الْجَاوِدِ
 الْجَاوِدُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ مِنْ جَرٍّ فَهُوَ كُمْ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ زَيْدٌ
 أَفَارِبُهُ وَلَا يُوَدُّونَهُمْ وَلَمَّا قَوْلُهُ فَمِنْهُمْ يَقُولُ نَوَابُهُ كُمْ مَنْ أَجْبَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ زَيْدًا مِنْكُمْ لَا يَمْلِكُكُمْ

تفسير

تفسير

والمؤمنين

ولو سمعوا ما استجابوا لكم و يوم القيمة يكفر من بشركم يعني يحبدون بشرككم لهم يوم القيمة قوله وما يستجابوا
 مثل ضربه الله للمؤمن والكافر وما انت سمع من في القبول قال هؤلاء الكفار لا يسمعون منك كما لا يسمع اهل القبور
 قوله وان من امته الا خلافة نذير قال كل من ان انا عليه السلام ثم حكى عز وجل قول قريش فقال واسموا بالله كما سماه اباؤهم
 لتخاتمهم نذير لكونهم من احد الامم يعني الذين هلكوا فلما جاءهم نذير يعني رسول الله صلى الله عليه وآله فسر قال
 الصادق عليه السلام في اسم رسول الله صلى الله عليه وآله على طر مستقيم قال على الطير والواضح ينزل الغر والجرم قال
 القران لقد خلقوا الفول على اكثرهم يعني لمن نزل به العذاب قوله ومن نعمت ربك ان يخلق ما يشاء فانه زود على الزيادة
 الذين يطلبون التوحيد ويقولون ان الرجل اذا نكح المنيه وصان النطفة تلقته اشكال من الغذاء وداد عليه الفلك ومن
 عليه الليل والنهار فلو لا الانسان بالطباع من الغذاء ومروء الليل والنهار ففضل الله عليهم قوله في حرف واحد فقال
 ومن نعمت ربك ان يخلق ما يشاء فانه زود على الزيادة قال لو كان هذا كما يقولون يعني ان يري الانسان ابداما ذات الاشكال فانه
 والليل والنهار فاما ان والقلك يدور في كيف صار يرجع الى الله صا كلنا اذا في الكبر الى حد الطفولية ونقصنا
 التمتع والبصر والقوة والعلم والمنطق حتى ينقص ويتدنس لخلق ولكن ذلك من خلق العزيز العليم وقدره قوله
 فاعلمنا الشجرة ما ينبغي له قال كانت قريش تقول ان هذا الذي يقول محمد صلى الله عليه وآله شعور الله عليه فقل
 وما علمنا الشجر ان يقول رسول الله صلى الله عليه وآله شعور الله عليه فقل قوله لبيد من كان جاعا يعني مؤمنا حتى يطلب
 بحق القول على الكافرين يعني العذاب في روايته ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله واتخذوا من دون الله الهة
 في قوله لا تبتطعون ضربه يقول لا يستطيع الالهة ان تصبروا وهم لا الهة جند محضين فسر قوله من طين
 لاوب يعني لبرق باليد قوله فاستغفم الركب النبات قال قلت قريش ان الملكة هم بنات الله فرد الله عليهم
 فاستغفم في قوله سلطان مبين في حجة قوته على ما يرضون قوله وجعلوا بينه وبين الجنة سببا يعني عظم فالوا
 ان الجنة بنات الله فقال ولقد علمت الجنة انهم لم يخشعوا في النار وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه
 السلام في قوله وان كانوا يقولون لو ان عندنا ذكر من لاولين كننا عبدا لله المخلصين منهم كفار قريش كانوا يقولون
 لو ان عندنا ذكر من لاولين فائل الله الهود والنضلة كيف كذبوا انبياءهم ما والله لو كان عندنا ذكر من لاولين
 كننا عبدا لله المخلصين يقول الله فكفر وابي حنيفة جابهم محمد صلى الله عليه وآله قوله فاذا نزل ناسحتهم فاستجابوا
 المنذرين يعني العذاب فاذا نزل يعني آية واشياهم في اخر الزمان قوله فتول عنهم حتى حين وابصر فسو بصرت فذلك
 اذا انما العذاب بصروا حين لا يفتهم البصر فهذه اهل الشهوات والضلالات من اهل القبلة فسر قوله فاستجابوا
 لان حين مناصر ليس هو وقت مفارقة الاخلان في مخطوط قوله في اخراي يعني الذين تحربوا عليك يوم الحشد
 حدثنا سعيد بن محمد عن بكر بن سمير عن عبد الله بن محمد عن ابي جعفر عن طاعن بن عيسى في قوله فاستجابوا
 ما يحلما استلهم عليه ابي علي ما ادعوك اليه من ان يعطونه وما انا من المتكلمين يريد ما التفت هذا من عندك هو
 الا ذكر ربهم موعظة للعاقلين يريد اخلق جميعهم ولم تكن يا معشر المشركين يا عبد جبرين يريد عند الموت وبعد الموت

الاجم

فوايضا في تفسيره

تفسير الآيات

يوم القيمة فمن قولهم ما نعبدكم الا لله ربنا واذكرونا انما نعبد الا الله ربنا واذكرونا انما نعبد الا الله ربنا
 فانما لا نعبد الا الله ربنا واذكرونا انما نعبد الا الله ربنا واذكرونا انما نعبد الا الله ربنا واذكرونا انما نعبد الا الله ربنا
 يخرج جعفر عليه السلام فلان انما نعبد الا الله ربنا واذكرونا انما نعبد الا الله ربنا واذكرونا انما نعبد الا الله ربنا
 انما الله ربنا واذكرونا انما نعبد الا الله ربنا واذكرونا انما نعبد الا الله ربنا واذكرونا انما نعبد الا الله ربنا
 برسولهم لياخذوه بعضه يقتلوه ويقتلوه وجاؤا بالباطل الى خاصه وليد حضوره الحق ابي بطولوه وتلفقوا
 فمن قولهم فضلك يا نبي بن جلالها وخرابها واحكامها وسننها بشرا ونذرا اي يشر المؤمنون بسند الطائفة من
 اكثرهم يعني عن القران قوله في اكنة مما ندعونا اليه ندعونا اليه فلا تقم ولا تغفله قوله فاستمعوا لي يا ايها
 قوله وقيل المشركين ثم الذين آمنوا بالاسلام واشركوا بالاعمال اخبرنا احمد بن زيد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
 عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابان اني ان الله طلب من المشركين زكوة أموالهم وهم يشركون به
 حيث يقول وقيل للمشركين الذين لا يؤمنون الزكوة وهم بالآخرة هم كاذبون قلت له كيف ذاك جعلت ذاك
 فتره ليعفوا وقيل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول وهم بالآخرة كاذبون يا ابان انما دعى الصادق
 الايمان فاذا امنوا بالله وبرسوله امنوا بغيره فمنهم من كفر به فلهذا جاء قوله اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم يعني نوحا وابراهيم
 وموسى وعيسى والنبين ومن خلفهم ان صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قوله والظوفه في صبره وسخيره فلهذا
 وفي روايه ابي الحارود عن جعفر عليه السلام في قوله ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم يعني القران لا ياتيه الباطل من
 يديه قال لا ياتيه الباطل من قبل النورية ولا من قبل الانجيل والقرآن وما من خلفه لا ياتيه من بعده كتاب بطله قوله
 لو لا فضلنا يا نبي وعر في قال لو كان هذا القران اعجبنا لوالا كيف تعلمه ولما شاعرت به ولما بقا بقا الحق
 فاجاب الله ان ينزل بلسانهم فمن قولهم انما دعوا الله والذين آمنوا ليعملوا الدين يعني التوحيد واقام الصلوة واتيوا الزكوة و
 صوم شهر رمضان وحج البيت والسنن والاحكام التي في الكتب والافعال بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولا تقف قوله
 ان لا تخلفوا فيه كبر على المشركين ما ندعوه اليه من ذكر هذه الشرايع ثم قال الله يحجب اليه من يشاء من عباده
 اليه من ينبت وهم الامم الذين احببهم الله واخاؤهم قال وما نفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم يعني بينهم قال ثم يقول
 بحمل ولكنهم نفرقوا لما جاءهم العلم وعرفوه فحسد بعضهم بعضا يعني بعضهم على بعض لما راوا من نفاصل امير المؤمنين
 بامر الله فنفرقوا في المذاهب اخذوا بالاراء والاهواء ثم قال عز وجل ولو لا كلمة سبقت من قبلك الى اجل مسمى
 لفضي بينهم قال لو لا ان الله قد قدر ذلك ان يكون حال القدر لا في القضي بينهم اذا اختلفوا واهلكهم ولم ينظرهم و
 لكن اخرهم الى اجل مسمى المقدور وان الذين ورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب كانه عن الذين يفضون امرهم
 الله صلى الله عليه واله ثم قال فلذلك فادع واستقم يعني هذه الامور والذين الذين تقدم ذكره ومولا الامير المؤمنين
 عليهم السلام فادع واستقم كما امرت ثم قال عز وجل والذين كفروا فاحذروا الله ان يحبسكم على الله بعد ما شام الله ان يبعث
 عليهم الرسل فيبعث الله اليهم الرسل والكتب فيغيروا ويبدلوا ثم يخجروا يوم القيمة فحجبهم على الله واذكرونا انما نعبد الا الله ربنا

عندهم ثم قال قل لهم يا محمد لا استلکم علیہ اجر یعنی علی النبوة الا المودة فالله في قال حدثني ابي عبد الله
بحر عن عاصم بن محمد بن سالم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله قل لا استلکم علیہ اجر الا
المودة في القربى يعني في اهل بيته قال اجابنا فقال رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا انا قد اوتينا ونصرتنا
تخلط انفة من اموالنا فاستغن بها على ما نأبى قال انزل الله قل لا استلکم علیہ اجر يعني علی النبوة الا المودة
الطبري يعني في اهل بيته ثم قال لا ترى ان الرجل يكون له صديق وفي نفسه ذلك الرجل شيء على اهل بيته فلا يسلم
صدقه فاراد الله ان لا يكون في نفسه رسول الله صلى الله عليه واله شيء على منة ففرض فقرض عليه المودة في القربى
فان اخذوا من ماله ورضوا ان تركوا تركوا ماله ورضوا قال فانصروا من عنده وبعضهم يقول عرضنا عليه المودة
فقال فانلوا من اهل بيته من قبلك وقال طائفة بنا قال هذا رسول الله صلى الله عليه واله ومجده وقالوا كما حكم
الله ام يقولون افسر على الله كذا فقال الله تعالى فان شأنا الله يخرجنك على قلبك قال لو افسرت ومجى الله الباطل
يعني بطله ويحق الحق بكلماته يعني بالائمة عليهم السلام والقائم من آل محمد صلى الله عليه واله فمن قوله لا تقصروا
عنكم الذكر صفحا استقها ما امة فدعكم من قبلين لا يخرج عليكم من رسول الله وآبائهم او يحج عليهم قول الله لا تقصروا
بني من قريش قوله وجعلوا له من عباده جزء قال فالت قريش ان الملكة هم بنات الله قوله ومن يشقوا في الحيلة
آية في الذهب قوله علامته أي على من ذهبتم حكى الله عز وجل قول قريش وقالوا لولا نزل اية هلا انزل هذا القرآن
على رجل من القريشين عظيم وهو عروة بن سعوو القريشين مكة والطائف وكان يحتمل الدباب وكان علم الغيرة
ابن شعبة فرد الله عليهم فقال لهم يقيمون وحجة ربك يعني النبوة والقرآن حينئذ لو لم ينزل على عروة بن سعوو
اقول سنائة فيفسر قوله واسئل من ارسلنا من قبلك في باب حجاج الباقى عليه السلام فنس قولهم ولما ضرب بنو نضير
مثلا لآية حدثني ابي غرير عن ابي جهم عن ابي عبد الله عن ابي جهم عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
عنه قال يقصد رسول الله صلى الله عليه واله جالس احبابه اذا قال استبدل عليكم الساعة شبه عيسى بن مريم عليه
السلام فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله صلى الله عليه واله ليكون هو الداخل فدخل على ابي طالب عليه السلام
فقال الرجل لبعض احبابه ما رضى محمد بن فضل عليا على ما شبهه عيسى بن مريم عليه السلام والله لا الهنا
التي كنا نعبدك في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك المجلس لما ضرب بنو نضير مثلا اذا قولك منه يخرجون
فحرفوها يصلون وقالوا الهنا خير ام هو فاضربوه لك الجدل بل هم قوم خصمون خصمون علينا ان على الاعبد
انصاعا عليه وجعلناه مثلا للنبي اسرائيل فحكي به عن هذا الموضع ثم ذكر الله خطره من المؤمنين عليه السلام وعظم شأنه
تعالى فقال والله لعلم الساعة فلا تموت بها واستيقون هذا صلح مستقيم يعني من المؤمنين عليه السلام قوله فانا اول
الغالبين يعني اول الايقن له ان يكون له ولد فمن انا انزلنا لا يعني القربى في ليلة مباركة ومضى ليلة القدر وانزل
الله القرآن فيها الى البيت المعمور فجاءه واحدة ثم انزل من البيت المعمور على رسول الله صلى الله عليه واله في طويش
سنه قوله فارتقب انهم يرتقبون اية انظر انهم مشطرون فنس قولهم ويل لكل افاك كذاب قوله واذا علم من ابائنا

تفاسير ايات الاحكام

شيئا يعني ذراي موضع العلم مكان الرتبة قوله عذاب من رجزهم قال النذرة والسوء حدثنا ابو الفاسم عن محمد بن
 عباس عن عبد الله بن موسى عن عبد العظيم الحسني عن عمار بن ربيعة عن داود بن كثر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
 عز وجل قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال الله قال للذين آمنوا غفرت لهم ما فعلوا الذين لا يعملون
 فاذا من فيهم فقد غفروا لهم قوله افرأيت من اتخذ الهه هواه قال انزلت في قريش كلما هووا شيئا كعبده واضل الله
 على علم اى عذبه على علم من فيها ارتكبوا من امرهم المؤمنين عليهم وجر ذلك بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وفيها
 فقلوه بعد باهوتهم وازامهم وازالوا الخلافه والامامة عن المؤمنين عليهم بعد اخذ الميثاق عليهم ثم بين الامين
 المؤمنين عليهم وقوله اتخذ الهه هواه نزلت في قريش وجرث بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في اصحابه الذين
 امرو المؤمنين عليهم واتخذوا اماما باهوتهم ثم عطف على الدهرية الذين قالوا لا نخي بعد الموت فقالوا وما له
 الا حيواتنا الدنيا ممتوت بخيام ممتدة ومؤخر لان الدهرية لم يفروا بالبعث والنشور بعد الموت انما قالوا بخيام موت
 وما بهلكنا الا الدهر في قوله يظنون في هذا ظن شك فنس قولهم والذين كفروا عما اندووا معرضين عن ربنا عاصيا
 اليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم احبب الله عليهم فقال لهم ما يحبوا رايهم فادعوا من في الله يعني لاصحاب الله
 كانوا بعد مناهم قال ومن ضل من يدعوهم من دون الله من لا يستجيب له قال من عبد الشمس والقمر والكواكب الهانم
 والشجر والبحر واكثر الناس كانت هذه الاشياء لهم عدا وكافوا بعبادتهم كما بين ثم قال ام يقولون باعدا فلما بين
 القرآن اى وضعه من عنده فيقول لهم ان افترت به فلا تمكون لى من الله شيئا ان انا بى واعا قبى على ذلك هو علم بها
 يقضون فينا تكدتوفى ثم قال قل لهم ما كنت بدعا من الرسل اى لم اكر واحدا من الرسل فقد كان في انبياء عليهم السلام
 فنس قولهم ومنهم من ينهك حتى اذا خرجوا من عندك فاما نزلت في المنافقين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله ومن كان اذا سمع شيئا منهم لم يؤمن به ولم يعده فاذا خرج قال خرجوا قالوا للمؤمنين فاذا قال تجد انفسا فنس قوله
 ولكن قولوا اسلمنا الى سبلهم باليسف ولما بدخل الايمان في قلوبكم قوله لا يلبسكم اى لا يفتكم قوله يمينون عليكم ان
 اسلموا نزلت في ضمن يوم الحندق وذلك انه من بعد ابن ابيس هو يحفر الحندق وقد ارتفع الغبار من حفرة فوضع عثمان
 على نفه ومرفقا على راسه لا يسوي من بين الساجدا يظن فيها اركعا وساجدا كمن بين الغبا خائدا يعرج عنه
 جاحدا مغائدا فالتفت اليه عثمان فقال يا ابن السوء انا بى فغضب في رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له لم تدخل معك
 في الاسلام لتباعدنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قد قلناك اسلامك فاذهب فانزل الله عز وجل يمينون
 عليك ان اسلموا الى قوله ان كنتم صافين فنس قوله فنزل عنهم فما انت ملبوم ثم بدال في ذلك فانزل عليه وذكر ان
 الذكرى لنفع المؤمنين فنس امرهم حالهم بهذا قال لم يكر في الدنيا احلم من قريش ثم عطف على اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وآله فقال ام يقولون باعدا بقوله يعني المؤمنين صلوان الله عليه وآله بل لا يؤمنون انه لم يبق لهم بعده
 برأيه ثم قال فلما نواجدت مثله اى وجعل مثله من عند الله ان كانوا صافين ثم قال ام نسلهم باعدا جرافا اليهم
 فانهم من غمره متفلون اى يقع عليهم الغمر الثقيل وقوله وان للذين ظلموا ل محمد عليهم السلام حفر عذابا دون ذلك قال

قال الله تعالى في كتابه العزيز

عن

عذاب الرجعة باليسف قوله فانك يا عبدنا اي يحفظنا وحسننا وسبح محمد ربك حين تقوم على الصلوة
 الليل فستحى قال قبل صلوة الليل اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن محمد عن البرزنجي عن الرضا عليه السلام قال ان بار
 السجود اربع ركعات بعد المغرب اذ بار النجوم وكنت قبل صلوة الصبح فسن النجم اذا هو قال النجم رسول الله
 صلى الله عليه واله اذا هو لما اسرى به الى السماء وهو في الهواء وهو قسم برسول الله صلى الله عليه واله وهو
 فضل له على الانبياء عليهم السلام وجواب القسم فاصل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى اى لا يتكلم بالهوى
 ان هو اى بمعنى القرآن الا ترى بوحى علمه شديدا لقوى يعنى الله عز وجل ذوقه فاستوحى بعرض رسول الله صلى الله
 عليه واله قوله وهو بالافق الاعلى يعنى رسول الله صلى الله عليه واله ثم ذى يعنى الرسول صلى الله عليه واله
 من ربه عز وجل فذكره قال انما نزلت ثم ذى فذكره فكان قاب قوسين قال كان من الله كتاب من مقبل القوس الى والى
 او اذ ذى او من نعمته ورحمته قال بل اذكر من ذلك فاذى الى عبده ما اوحى قال وحى شافهية قوله اذ يعنى السدرة ما
 يعنى قال لما رفع الحجاب بينه وبين رسول الله صلى الله عليه واله غشى نوره السدرة قوله فاذا غ البصير ما طفى اى لم
 ينكر لظلاله من ابوابه الكبر قال دافى جبريل على ساقه الدر مثل القطر على البقل له سماءه جناح فذكر ما بين
 السماء والارض قوله فرايتهم الكائن والغري قال الكائن رجل والغري امرأة قوله ومنايا الثالثة الاخرى قال كان
 صنم بالملك خارج من الحرم على سنة من اهل المنات قوله تلك اذا صمته ضيعة اى ناصقة ثم قال ان هى غنى اللات
 الغري والمناة الا اسماء سميت بها انتم وانا وكم ما نزل الله به ما من سلطان اى من حجة قوله فابى لاء ربك انما
 اى باقى سلطان الخاصة هذا نذير يعنى رسول الله صلى الله عليه واله من النذر الاول فى هذا الحديث يعنى
 فلتقدم ذكره من الاخبار ويضحكون ولا تكونوا منهم سامدون اى لا هو بيان هو يكون بمعنى هبط ومعنى صعد
 فس قوله وابتغوا الهوائيم اى كانوا يتجولون بها ويكذبون انبياءهم عليهم السلام قوله ما ينزجواى معظف
 ولقد اهلكنا اشيا عكم اى ابناء عكم فى عبادة الاصنام قوله وكل شئ فعلوه فى الزبر اى مكتوب الكتب وكل شئ عكم
 يعنى من ذنب مستطراى مكتوب فس قوله فرايتهم فاعلمون بغية النطفة قوله من المزن قال من السحاب قوله فرايتهم
 النار التى توزون اى توقدونها وتنفعون بها قوله لا تقوىواى للتحاجير فلا اقمتم بمواقع النجوم اى فاحتملنا
 محمد بن احمد بن ثابت عن الحسن بن محمد بن جماعة وحمد بن الحسن بن جماعة عن صالح بن خالد عن ثابت بن شريح عن ابي
 ابن يغلب عن عبد الاعلى الثعلبي لا اراى الا وقد سمعته من عبد الاعلى قال حدثنى ابو عبد الرحمن السلمى ان عليا عليه
 السلام قرأهم الواقعة ويحجلون شكرهم انكم تكذبون فلما انصرف قال قد عرفنا انه سيقول فائل لم قرأها هكذا
 هكذا قرأها ان سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقرأها كذلك وكانوا اذا مطروا فالوا مطرنا بنوء كذا و
 كذا فانزل الله ويحجلون شكرهم انكم تكذبون وحدثنا جلى بن الحسين عن محمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله ويحجلون شكرهم انكم تكذبون قال بل هى يحجلون شكرهم انكم تكذبون
 بيان قال الطبرسى رحمه الله قرأ على عليه السلام وابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله ويحجلون شكرهم فس قوله

الله به من ولايته على عيسى ومن يعص الله ورسوله في ولايته على عيسى فان له ناصيته من خالدين فيها ابدا فمن
 بابها المذتر قال نذرا الرسول الله صلى الله عليه وآله فالمذتر يعني المذتر بشيئهم فمأذوقا قال هو في ايام الرجعة
 يندفعها قوله وثنا بك فظهرها شجرها ونقال يشقنا فظهرون والنزج فاجبروا من الجحش فوفاة
 ابي الحارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولا تمنن تستكثر لا تعطى العطية ملقنك اكثر من ما بينا من قوله ويقال يشقنا
 فظهرون لعل المعنى ان الثياب كناية عن الشيعة فارسل الله عليه وآله بظهرهم هم عن الذنوب لاخلان الذنوب كما قالوا
 عليهم السلام لشيعةهم في مواطن انهم المتعادون الدار فس قولي دونه ومن خلقت وحدها فانها تزلزل في الوليد
 ابن المغيرة وكان شيخا كبيرا من دهاق العرب كان من المشركين من رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله
 صلى الله عليه وآله يقول في الحجر وبطرا القران فاحتمت قبره في الوليد بن المغيرة فقالوا يا ابا عبد شمس ما هذا الذي يقول
 محمد اشعره كرهاته فقال دعوه في اسمع كلامه فدنا من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد انك من شعرك
 قال ما هو شعر ولكنه كلام الله الذي اراد الله ملكته وابنيانه عليهم السلام فقال ابل على من شئت اظفر عليه
 رسول الله صلى الله عليه وآله حم التاج فلما بلغ قوله فان امرضوا يا محمد قبره فقل لهم انا قد اقمنا عقبة قتل
 صليقة عاد وثمود قال فاشترى الوليد وفامت كل شعرة في راسه لحيته وقرا في بيته ولم يرجع الى قبره من ذلك شئ
 الى ابي جهم فقالوا يا ابا الحكم ان ابا عبد شمس صبا الى دين محمد ما تراه لم يرجع الشافعا ابو جهم الى الوليد فقال يا
 حم نك رؤسنا ومخجنا واشمت بنا عدونا وصبوا في دين محمد قال ما صبوا في دينه ولكني سمعت كلاما مصعبا
 تقتصر منه الجلود فقال لما ابو جهم اخطب هو قال لا ان اخطب كلام متصل وهذا كلام مشهور ولا يشبهه
 بعضنا قال فاشعر هو قال لا ان قد سمعت اشعا والعرب بسطها ومد يد لها ودمها ورجزها وما هو بشعر قال قالوا
 فما هو قال دعني افكر فيه فلما كان من الغد قالوا له يا ابا عبد شمس ما تقول فيما قلنا قال قولوا هو سحر فانه
 اخذ يقولوا الناس انزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله في ذلك ذرعه ومن خلفه جحد وانما سمع جحد الله
 قال لغيره نانا الوعد بكسوة البكسنة وعلمكم في جاعتكم سنة وكان له مال كثير وحداق وكان له عشرين مائة وكان
 له عشر عبد عند كل عبد الف دينار ونحوها وذلك الزمان ويقال ان القطار جلد ثور ملودها
 فانزل الله ذرعه ومن خلفه جحد الى قوله صعدوا قال جيل يسمي صعدوا انه فكر وفكر فقل كيف قد يعني قد
 كيف سواء وعده ثم نظره عيسى وجرى قال عيسى جهمه وبس قال الوعد شدة ثم ادبر واستكبر فقال هذا الاسحر يؤثر
 الى قوله سحر وادهم في النار قوله فترى من مشورة يعني من الاسد ذرعه رواية ابي الحارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله بل يربد
 كل امرئ منهم ان يؤث في صحفهم مشورة وذلك انهم قالوا يا محمد قد بلغنا ان الرجل من بني اسرائيل كان يذنب الذنوب
 وذنوبه مكتوب عند الله كفاية فنزل جبرئيل عليه السلام على نبي الله صلى الله عليه وآله وقال يسلك قومك سنة بن
 اسرائيل في الذنوب ان شاء فعلنا ذلك بهم واخذناهم بما كنا فاخذ بنو اسرائيل فرموا رسول الله صلى الله
 عليه وآله كره ذلك له فوه فس ان علينا اجمع فزانة قال علي محمد صلى الله عليه وآله جميع القرآن وفرائضه فاذا قرأناه

تفسير آيات الأحجاج

فاتبع قرآنه قال ابتغوا ما اذا قرأوه ثم ان علينا بيان اي تفسيره قوله وشهدنا انهم يعني خلفهم قال الشاعر
 شهدا الملك اسرها اسفلها وبطنها وظهرها قال الضامرة يعني فرسه شهدا الملك اسرها اي خلفها وكادها
 قال عنفها تكون شطرها اي نصفها بيتا قوله تكاد مادتها تكون شطرها مصراع اخر لم يورده او لا ذكره عند
 المفسر وفي بعض نسخ هذا المصراع مذكور بين المصارعين في المادة بمعنى الغنم نجد في اللغة والظاهر انه كان
 هاديا والهادي الغنم فيبقيهم الوزن والمعنى فمن لم يخلفكم فمقامهم من قال من من جعلنا في قرا يمكن قال في
 الزم قوله لم يجعل الارض كافا احياء وامواتا قال الكهات الساكن وقال نظر امير المؤمنين عليه السلام في وجوه من
 صفتين في المقابر فقال هذه كفان لامواتا مساكنهم ثم نظر في بيوت الكوفة فقال هذه قرا لحياتهم فلا قوله الهم
 يجعل الارض كافا احياء وامواتا قوله وجعلنا فيها راسا شامخا قال جبالا مرتفعة واستفيناكم ماء فرائها
 عذابا وكل عذب من الماء هو الفرات فمن قوله تعالى لم يجعل الارض مهادا قال ثم يلقبها الانسان ويهدو الجبال
 او ادا اي واد الارض وجعلنا الليل لباسا قال يلبس على النهار وجعلنا سراجا وهاجا قال الشمس الضياء والليل
 من المعطر قال من السحاب ماء تاجا قال صبا على صبت قال وجنا الفافا قال ابيات من معلقة النخعي قوله واغطش
 ليلها الظلم واجرج ضيغها اي الشمس ولا تترك ذلك دجها الى سبطها والجبال ارضها الى انبساطها قوله وجعلنا
 قال القضب الفت وحدا فوعلبا اي ابيات من معلقة مجتمعة فاكهه وايا قال الابحش للبهائم حديثا سعيد بن
 عن بكرب بن سهل عن عبد الغني سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن قتادة بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله
 منا حالكم ولا نعامكم فمن فاعلم في اتمم بالحنس وهو اسم النجوم اجوار الكنس قال النجوم تكتسب الية نهار فلا
 تبين والليل اذا عسعس قال اذا ظلم والصبح اذا نفث قال اذا ارتفع وهذا كله قسم وجوبية لقوله رسول كريم
 قوة عندك العرش مبين يعني امنزله عظيمه عند الله مبين طاع ثم امين فهذا ما فضل الله به نبي صلى الله عليه
 وآله ولم يعط احد من الانبياء مثله حدثنا جعفر بن محمد عن عبد الله بن موسى عن ابي البقاء عن ابي بصير عن
 ابي عبد الله عليه السلام في قوله في قوة عندك العرش مبين قال يعني جبرئيل عليه السلام قلت قوله طاع ثم امين قال يعني رسول
 الله صلى الله عليه وآله هو الطاع عند ربه لا من يوم القيمة قلت قوله وما صاحكم بحجج قال يعني النبي صلى الله
 عليه وآله ما هو محججون في مصابه بل المؤمنين صلوات الله عليه لما الناس قلت قوله وما هو على الغيب يعني قال
 وما هو ببارك ونعم على نبيه يعني في مصابه يعني عليه قلت وما هو بقول شيطان رجيم قال يعني الكهنة الذين كانوا في
 فرس فندس كلامهم الى كلام الشياطين الذين كانوا يمتهم يتكلمون على النسم فقال وما هو بقول شيطان رجيم قيل
 اولئك قلت قوله فابن يذهبون وعلى يعني لا يثبتون ففرق منها ان هؤلاء ذكر للغالين لخد الله مشاورة على
 قلت قوله لم شاء منكم ان يستقيم قال ان يستقيم في طاعة على الامم عليه السلام من بعده قلت قوله وما تاذن الا
 ان يشاء الله رب العالمين قال لان المشية اليه يبارك ونعم لا الى الناس فمن قوله فتوبوا فعدلك اي ليس في الاحجاج
 في قوله ما شاء ربك قال لو شاء ربك على هذه الصورة كالايل تذبذبون بالدين قال رسول الله صلى الله عليه

تفسير

تفسير

تفسير

والله وامر المؤمنين عليهم وان عليكم الحافظين قال الملك اني اموكلان بالافان كما اموكبتون الحسان و
 التبتان قوله فلا افسم بالشفق الحرة بعد غروب الشمس الليل وما وسق يقول انا ساو كل شئ من الخلق الى حيث
 يهلكونها والفرق ان الشق اذا اجتمع لم يكن طبعا غريبا يقول انا لا بعد حال يقول لتركب سنه من كان قبلكم حذو
 النعل بالنعل والفتة بالفتة لا يخطون طريقهم ولا يخطي شرب شر و ذراع بذراع وناج بيا حتى لو كان قسركم
 دخل حرجب لدخلتموا قالوا الهود والنصاء يعني يا رسول الله قال من اعني لنفقت عن الاسلام عروة عروة
 فيكون اول ما تنقصون من دينكم الامانة واخره الصلوة قال علي بن ابراهيم قوله انه ظن ان الحور يلى ترجع بعد الموت
 فلا افسم بالشفق حس وجوابه لم يكن طبعا غريبا مذهب الله اعلم بما يوعون ايم بما يوعى صدقهم
 لهم حرجب ممنون لا يمين عليهم بيا قوله يقول انا ساو كل شئ بيان لحاصل المعنى مع غاية الاستغناء والكبر في اللفظ
 ايضا والهلاك بخارج عن اليوم حس والسما اذا الرجوع ولا تضر ذات الصلح اذ ان البناء وهو حس وجوابه القول
 فصلك بعضي فامضى فاطع وما هو بالهزل ليس بالسخرة ايمهم يكيلون كيدا بمجانون حيل واكيد كيدا وهو الله
 العذاب غمهل الكافرين اتمهم فوكيد قال دعمم قليلا لبيان قوله يعني فامضى الى الضمير راجع الى فامضى من الايات
 حس سبع اسم ربك الاعلى قال سبحانه رب الاعلى الذي خلق فسو والدني فقدره هك قال فلد الاشياء التقدير الاول
 ثم هكذا انها من بناء قوله والذي اخرج المرعى قال في الثبات فجعله غناء وكوى قال بصبر شيئا بل فوجده يهود
 قوله سنقرئك فلا تنسى في فعلك فلا تنسى ثم استغنى فقال لا ما شاء الله لانه لا يؤمن النبي اللغو وهو
 الترك لان الذي لا ينسى هو الله وينسرك للذكر فذكرنا بجملة ان نفعت الذكرى سيدك عرض نجسة فذكرنا اياه ثم قال
 ويحببنا بعضنا فذكرنا بذكرنا استغنى الذي يصلي التبارك في قال ياد يوم القيمة ثم لا يؤمن فيها ولا يحببنا بعضنا فذكرنا
 كما قال الله وبانيه الموت من كل مكان وما هو ميت قوله قد اقم من تركي قال زكوة الفطر فاذا اخرجها فليصلوة
 العيد وذكر اسم ربك فمضى قال صلوة الفطرة استغنى ان هذا ينبغي فاقد بلوته من القران لفي الضعف لا في الضعف انهم
 موسى حدثنا سعيد بن محمد عن بكر بن سمير عن عبد الغني سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابراهيم عن عطاء بن
 عباس قوله انه يعلم الجهر بما يخفي بهدنا يكون في يوم القيمة فليكن نفسك ونسرك فاجعل جميع مؤثراتك
 وبهذا الاسناد عن ابن عباس قوله انا لا ينظرون الى الابل كيف خلقت بل الى الانعام الى قوله والى الجبال كيف نصبت
 يقول عز وجل بقدر احد ان يخلق مثل الابل ويرفع مثل السما وينصب مثل الجبال ويسطع مثل الارض غير ان يفعل
 مثل هذا الفعل احد سوا قوله فذكرنا اننا انت مذكر اي فخط باجمل انما انت واعظ قال علي بن ابراهيم قوله استغنى
 بمصطفى قال است حافظ ولا كاتب عليهم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله لا من تولى وكفر يقول
 من لم يتق ولم يصدق ومجدوا وبويعت وكفر نعتي فعد الله العذاب لا كبير يبد العذاب الشديد الدائم والى
 اياهم يريد مصيبتهم ثم ان قلنا حساهم حس لا افسم بهذا البلدا في مكة وان حل بهذا البلدا كانت لا يستحون
 فريش ان يظلموا العدا في هذا البلد ويخطون ظلمك فيه ووالد فاولد قال ادم عليه السلام فاولد من الانثى والاولاد

قال في الموطأ

في قوله

التي جرت

وما نفرق الذين ونوا الكتاب الامر قبل ما جاءتهم البينة قال لما جاءهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرآن
ونفروا بعده قوله خفاء أي طامرين قوله وذلك دين القيمة أي دينهم قوله ان الذين كفروا من اهل الكتاب
المشركين في نار جهنم قال انزل الله عليهم القرآن فارتدوا وكفروا وعصوا امير المؤمنين عليه السلام اولئك هم شر البرية
قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال نزل في الحمد عليهم السلام فسكن ارباب الدين
بكذب بالدين فان نزل في الجمل وكفار قريش فذلك الدين يدع اليه يدفعه يعني عن حقه ولا يحضر على
طعام المشركين أي لا يرغب في اطعام المشركين فسكن ارباب دين في غير قال سئل ابو شاذان جعفر الاحول عن قول الله
فل يا ايها الكافرون لا تعبدوا ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبدوا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون
اعبدوا من يحكم بالحق مثل هذا القول ويكرره بعد مرة فانه يكره عند جعفر الاحول في ذلك جواب فدخل الى الله
فسئل ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال كان سبب نزولها وتكرارها ان قريشا قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله
تعبد الهنا سنه وتعبد الهك سنه وتعبد الهنا سنه فاجابهم الله بمثل ما قالوا فقال فيما قالوا
تعبد الهنا سنه فل يا ايها الكافرون لا تعبدوا ما تعبدون وفيما قالوا وتعبد الهك سنه ولا انتم عابدون ما اعبد
وفيما قالوا وتعبد الهنا سنه ولا انا عابد ما عبدتم وفيما قالوا وتعبد الهك سنه ولا انتم عابدون ما اعبدكم
دينكم في دين قال فرجع ابو جعفر الاحول الى ابي شاذان فاجابه بذلك فقال ابو شاذان هذا حمله الابل من الحجا فلو
سئل في كثير من تقاسير تلك الايات في الابواب لآتية ابواب حجة جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
باب اجمع صلى الله عليه وآله وسلم على المشركين الزنادقة وسائر اهل الملل الباطلة من قوله
عز وجل وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانتهم فلها ثوابها انكم ان كنتم حقا فبين على ان
وجهه لله وهو محسن فله اجر عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الامام عليه السلام قال امير المؤمنين عليه
السلام وقالوا يعني اليهود والنصارى قال اليهودي لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقوله والنصارى يعني
وقال النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا قال امير المؤمنين عليه السلام وقد قال غيرهم قال الدهرية الاشياء
لا بد لها من شيء دائم من خالقها حال محض فضل وقال الثوبية النور والظلمة هما المدبران من خالقها فقد
صل وقال مشركوا العرب ان اولنا الهة من خالقها هذا ضل فقال الله تعالى تلك امانتهم التي يمنون بها قل لهم
ها ثوابها انكم على ما كنتم حقا فبين وقال الصادق عليه السلام وقد ذكر عنده الجدل في الدين وان رسول الله
صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام قد هوعنه فقال الصادق عليه السلام لم ينه عنه مطلقا ولكنه تمنى على الجدل
بغير التي هي احسن ما سمعوا الله يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالجدل بالتي هي احسن قد رتبها العلماء بالدين والجدل بغير التي هي
احسن تحريم وحرمة الله على سببينا وكيف حرم الله الجدل بجملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا
او نصارى قال الله تعالى تلك امانتهم فلها ثوابها انكم ان كنتم حقا فبين فجل علم الصادق الثابتان بالبرها وهو

باب حجة جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

احتجاج النبي

بالبرهان الا في الجدل بالتي هي احسن بل بين رسول الله في الجدل بالتي هي احسن التي ايسر احسن والتم الجدل
 بغير التي هي احسن فان تجادل بباطل لا يورد عليك باطلا فلا ترد به بحجة قد نص بها الله ولكن تجادل قوله او تجد حقا
 يريد بذلك المطلق ان عين باطلا لا يرد عليه باطلا فتجد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة لانك لا تدري كيف
 منه فذلك حرام على شعنا ونصير واقننه على ضعفنا اخوانهم وعلى الميطلين اما الميطلون فيجعلون ضعفنا ضعفا
 منكم اذا عاينوا جاد الله وضعفنا في يده حجة له على باطله واما الضعفاء منكم فتعني قلوبهم لما يرون من ضعف
 الحق في يد البطل واما الجدل بالتي هي احسن فهو ما امر الله تعالى به بنبيه صلى الله عليه واله ان يجادل به من جادل به
 بعد الموت واجابته فقال الله حاكما عنه ومتراب لنا مثالا ونسئ خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم فقال الله الزد
 عليه قل يا محمد يحييها الذي اناها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه
 توقدون فاذا الله من نبيه صلى الله عليه واله ان يجادل البطل الذي قال كيف يجوز ان يبيت هذه العظام وهي رميم
 فقال الله قل يحييها الذي اناها اول مرة ان يخرج من ابدنه به لا من شئ ان يعيده بعد ان يبطل ببطله اصعب عليكم
 من عادته ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كان قد كثر انا والحاقة في الشجر الاخضر الرطب يجبرها
 فتركم ان على عادته من بلي قدر ثم قال وليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو خلاق كل شيء
 اي اذا كان خلق السموات والارض اعظم واعبد في اوهامكم وقد تركتم ان تغفروا عليه من عادته البالي فكيف جوتي
 من الله خلق هذا الا عجب عندكم والاصعب لديكم ولم تجوزوا منه فاهو اسهل عندكم من عادته البالي قال الله
 عليه السلام في هذا الجدل بالتي هي احسن لان فيها قطع عند الكافرين وازالة شبههم واما الجدل بغير التي هي احسن وان تجادل
 حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله واما تدفعه عن باطله بان تجد الحق فهذا هو الحق لانك مثله
 جاد هو حقا وتجادل انت حقا اخر وقال ابو محمد الحسن على العسكري عليه السلام فقام اليه رجل اخ فقال يا ابن رسول الله
 انجاد رسول الله صلى الله عليه واله فقال الضاق عليهم فما ظننت برسول الله صلى الله عليه واله من شئ
 فلا اظن به مخالفته الله ليس الله فقال وجادلهم بالتي هي احسن قال يحييها الذي اناها اول مرة لم يضر والله
 مثلا افظن ان رسول الله صلى الله عليه واله خالف ما امره الله به فلم يجادلها امر الله به ولم يخرج من الله بما امر
 ان يجبره ولقد حدثني في الباقر عن جده علي بن الحسين بن الغائبين عن ابنه الحسين بن سيد الشهداء عن علي بن ابي طالب
 امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين انه اجتمع يوما عند رسول الله صلى الله عليه واله اهل حنيفة ايمان بهم
 والنصارى واليهودية والشوثية ومشركوا العرب فقال الله هو نحن نقول عزير بن الله وقد جئناك يا محمد لتظلمنا
 فان ابغضنا فخذ سبقا في الصواب منك وفضل وان خالفنا خصمنا وقال النصارى نحن المسيح ابن الله اتخذ به
 وقد جئناك لتظلمنا نقول فان ابغضنا فخذ سبقا في الصواب منك وفضل وان خالفنا خصمنا وقال الشوثية
 الدهرية نحن نقول لا شيئا لآبائنا وهي ذائمة وقد جئناك لتظلمنا نقول فان ابغضنا فخذ سبقا في الصواب منك
 افضل وان خالفنا خصمنا وقال الشوثية نحن نقول في النور والظلمة هما المذبح وقد جئناك لتظلمنا نقول فان

انبعثنا فحقن سبوا الى الصواب منك وافضل ان خالفنا خصمنا كوفات مشركوا الهب نحن نقول ان وقتنا الله
 وقد جئناك لتنتظرها تقول فان اتبعنا فحقن سبوا الى الصواب منك وافضل وان خالفنا خصمنا كوفات فقال رسول
 الله صلى الله عليه وآله امنت بالله وحده لا شريك وكفرت بالجبوت بكل عبث وسواهم ثم قال لهم ان الله تعالى قد
 بعثنى كافة للناس بشيرا ونذيرا فجعل على العالمين ريسا يدك من يدك دينه في محبة ثم قال اللهم هو اجمعوني لافضل قولكم فيه
 حجة فالوا لا قال في الذي دعاكم الى القول بان عزير ابن الله فالوا لا لانه اخي النبي اسرائيل النورية بعد ما ذهبت ولم
 يفعل بهاته هذا الا لانه ابنه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف صاعقوا ابن الله دون موسى عليه السلام وهو
 جانيهم بالنورية وراي منه الجحش ما قد علمتم فان كان عزير بن الله لما اظهر من الكرامة اكرامه باحبا النورية فلفد كان
 موسى عليه السلام بالنورية اخو واو ولا كان هذا المقدار من كرامته لغيره يوجب انه ابنه فاضاعا هذه الكرامة لموسى
 عليه السلام بوجبه له منزلة اجل من النبوة وان كنتم انما تريدون بالنبوة الدلالة على سبيل ما لنا هذه في دنياكم
 هذه من ولادة الالهة ان الاولاد يوطى بانهم لم يولدوا كفتم بالله وشبهه قوه بخلقه واوجيم منه حقا المحش
 ووجب عندكم ان يكون محشا مخلوقا وان يكون له خالق مسبقا بدته عه فالوا لساننا في هذا فان هذا كراما ذكرتم
 ولكنها باني ابنه من الكرامة على كرامته وان لم تكن هناك ولادة كما يقول بعض علمائنا عظمائنا الذين يريد اكرامه
 وابائنه بالمنزلة غير غيره باني وانه ابنه لا على اثبات ولادة مثله فده يقول ذلك لمن هو خبي لا نسب بينه وبينكم ذلك
 لما فعل الله بعزير ما فعل كان فلما اتخذ ابنه على الكرامة لا على الولادة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا
 ما قلتم لكم انه ان وجب على هذا الوجه ان يكون عزير ابنه فان هذه المنزلة لموسى عليه السلام والى وان الله يوضح كل مبل
 بالقرية ويقلب عليه حجة وان ما اجمع بينكم يوفقكم الى ما هو اكبر مما ذكرتم لكم لانكم قلتم ان عظماء من عظمائكم قد
 يقولون لا جنتي لا نسب بينه وبينه باني وهذا البني لا على طريق الولادة فقد تجدون ايضا العظماء يقولون لا جنتي
 هذا اخي ولا هذا ابني راي ولا هذا سيدي باسبك على سبيل الاكرام وان من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا
 فانما يجوز عندكم ان يكون موسى عليه السلام خالده وشيخا له ابا او سيدا لانه قد زاده في الاكرام بما لغيره كما ان
 وجلا في الاكرام قال له باسبك وباشبحي وباشبحي على طريق الاكرام وان من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول
 يجوز عندكم ان يكون موسى عليه السلام وشيخا او عما او رئيسا او سيدا او اميرا لانه قد زاده في الاكرام على من قال ابنا
 شيعي وباسبك وباشبحي وباشبحي قال في هت القوم ونحبروا لو ابا محمد خلنا اجلنا ننفكر فيما قلنا
 فقال انظروا في قلوبكم عقدة لا انصافا يهدكم الله ثم اقبل صلى الله عليه وآله على النضام فقال وانتم قلتم ان الله
 عز وجل اتخذ بالمسيح عليه السلام ابنا فالذي جازدتموه بهذا القول اردتم ان القديم صاخذنا لوجود هذا المحدث الذي
 هو عيسى عليه السلام والمحدث الذي هو عيسى عليه السلام صاخذنا لوجود القديم الذي هو الله او عيسى عليه السلام انه اتخذ به
 انه اختص بكرامته بكرمها احدا سوا فان اردتم ان القديم تعالى صاخذنا فقد بطلتم لان القديم محال ان يقبل
 فيصير محشا وان اردتم ان المحدث صاخذنا فقد اهلتم لان المحدث ايضا محال ان يصير قديما وان اردتم ان المحدث ان

الولادة

اما

إِخْتِجَاجُ الْبَنَةِ

اختصه واصطفاه على سائر عباده فذا قررت بمجدوت عيسى عليه السلام ومجدوتنا المعنى الذي اتخذ به من أجل لانه
 اذا كان عيسى عليه السلام وكان الله اتخذ به بان احدث به معنى صائبه اكرم الخلق عنده ففعلنا عيسى عليه السلام
 ذلك المعنى محدثين وهذا خلاف ما بدأتم تقولونه قال فقال انصت يا محمد ان الله تعالى لما اظهر علي بن عبد الله عليه
 السلام من الاشياء العجيبة ما اظهر فقد اتخذ ولدنا على جهة الكرامة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقد علمتم
 ما قلتم لله في هذا المعنى الذي ذكرتموه ثم انا واصلى الله عليه وآله ذلك كله ونكوا الاربعة واحد منهم قال له
 يا محمد ولستم تقولون ان ابنهم خليل الله عليه السلام قال قد قلنا ذلك فقال اذا قلتم ذلك فلم منعتمونا من ان نقول ان
 عيسى عليه السلام ابن الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما لم يثبتها لان قولنا ان ابنهم عليه السلام خليل الله فاما
 هو مشتق من خلعة او الخلعة فاما خلعة فاما معناها الفقرة والفاقة وقد كان خليل الله ربه فغيره واليه منقطعنا
 عن غيره منعفا معضا مستغنيا وذلك لما اورد قدوة في النار في بيته المتخفق فبعث الله تعالى الى جبرئيل عليه السلام
 وقال له ادرك عبدك فليقته الهوا فقال كفني ما بدا ففعل بعني الله لنصرتك فقال بل جسي الله ونعم الوكيل اني لا
 استل غيري ولا حاجة لي الا اليه فاما لا خليله اي فغيره وحاجته المنقطع اليه عن غيره واذا جعل معنى ذلك من خلعة
 الخلل وهو انه قد تخلل معانيد ووقف على اسرار لم يقف عليه ما غيره كان معناه العالم به وباموره ولا يوجد لك تشبه
 الله بخلقه الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله واذا لم يعلم باساره لم يكن خليله وان من يلد الرجل واذ اهان
 وافصا لم يخرج عن ان يكون ولده لان معنى الولادة قائم ثم ان وجب لانه قال ابنهم خليل الله اني من وجب ان يقول على قول
 ابنهم خليل الله ان يعقبوا انتم فقولوا ان عيسى عليه السلام ابنه وجب ايضا ان تقولوا له ولو عيسى عليه السلام انه ابنه فان الذي
 معه من الخيرات لم يكن بدون ما كان مع عيسى عليه السلام فقولوا ان يوسف ايضا ابنه وان يجوز ان تقولوا على هذا المعنى
 انه شجعه وسنده وعنه ورثته وامير كما ذكرته لليهود فقال بعضهم لبعض وفي الكتب المنزلة ان عيسى عليه السلام قال
 اذهب الى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فان كنتم بذلك الكتاب يعلون يعملون فان فيه اذهب الى ابيكم فقولوا
 ان جميع الذين خاطبهم عيسى عليه السلام كانوا ابناء الله كما كان عيسى عليه السلام ابنه من الوجه الذي كان عيسى عليه السلام ابنه
 انما في هذا الكتاب بطل عليكم هذا الذي ذهبت ان عيسى عليه السلام من جهة الاختصاص كان ابنا له لانكم قلتم انما قلنا انه
 ابنه لانه اختصه بما لم يخص به غيره وانتم تقولون ان الذي يخص به عيسى عليه السلام لم يخص به هؤلاء القوم الذين قال
 لهم عيسى عليه السلام اذهب الى ابيكم فبطل ان يكون الاختصاص لعيسى عليه السلام لانه قد ثبت عندكم بقول عيسى لم يكن
 له مثل اختصاص عيسى عليه السلام وانتم انما حكتم لفظه عيسى عليه السلام وما ولتموها على وجهها لانه اذا قال ابي ابيكم فقد
 اراد عيسى اذ هبتم اليه فخلعتموه وما يدرككم لعله عن اذهب الى ادم او الى نوح عليه السلام فبطلتم انهم وبجعتي معهم
 وادم ابي ابيكم وكذلك نوح عليه السلام بل ما اراد غير هذا انك انصت وقالوا ما اينما كاليوم مجادلا ولا حاشا
 وسنطرح امورا ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الدهرية فقال وانتم فما الذي دعاكم الى القول بان الاشياء
 لا بد لها وهي قائمة لم تزل ولا تزال فقالوا لا نالا بحكم الايماننا هذا ولم نجد للاشياء محدثا نحن انما احكنا ما بانا

لم تزل ولم تجل لها ابقتاء وفناء فحكمتنا بانه لا تزال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افوجدتم لها قدما
وجدتم لها بقاء ابد لا بد فان قلتم انكم وجدتم ذلك اعضتم ثبتم لانفسكم انكم لم تزلوا على هيباتكم ذهبتكم وعقولكم
بل انتم هائيه ولا تزالون كذلك ولئن قلتم هذا دفعت الغبان وكذبكم العالمون الذين شاهدوكم قالوا بل لم نشاهد
لها قدما ولا بقاء ابد لا بد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فليمن صرتم بان تحكموا بالقدم والبقا اذما لا ركنكم
لم تشاهدوا حدوثها وانقضائها اول من فارق التمس التمس لها مثلكم فيحكم لها بالحدوث والانقضاء والانقطاع لانه
لم يشاهد لها قدما ولا بقاء ابد لا بد انتم تشاهدون الليل والنهار واحدا بعد الاخر فقالوا نعم فقال انتم انتم
لم تزلوا ولا تزالون فقال انتم فقال انتم عندكم اجتماع الليل والنهار فقالوا لا فقال عليه السلام فاذا ينقطع احدهما
عن الاخر فيستوي احدهما ويكون الثاني بعده فقالوا كذلك هو فقال فليحكم بحدوث ما تقدم من قبله وما لم تشاهدوا
فلا تنكروا الله قلتم ثم قال عليه السلام اتقولون ما قبلكم من الليل والنهار ومنه ام غير من ان قلتم صرتم من ان قلتم
اليكم احزابكم هائيه لا وله وان قلتم انه من ان قلتم انه من ان قلتم ان العالم قديم غير محدث انتم
خافون بمعنى اقربتم بمرور بمعنى ما يجدتموه قالوا نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا الذي ينفاه الله من الاشياء
بعضها الى بعض معتقدا انه لا قوم للبعض الا بما يتصل به كما ترى البنا محاجا لبعض خرائد الى بعض ولا لم يقتضوا
يستحكم وكذلك ما يراى قال فاذا كان هذا المحاج بعضه الى بعض لقوته وقوامه هو القديم فاجبر وان لو كان احدا
كيف كان يكون وماذا كانت تكون صفة قصصه وشيئا وعلمه وانتم تجدون للحادث صفة بضمه وجها الا وهو موجود
في هذا الذي زعموا انه قديم فوجدوا فقالوا استنظر امرنا ثم قبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الشبهة الذي قالوا
النور والظلمة هما المذبران فقالوا انهم وما الذي دعاهم الى ما قلتموه من هذا فقالوا لا ما وجدنا العالم صغيرا
جوا وشرا وجدنا الخير ضد الشر فانكرنا ان يكون فاعل واحد يفعل الشيء وضده بل لكل واحد منهما فاعل الا
ترى اني التلج محال ان يسبح كما ان لنا ومحال ان يترد فابتننا لذلك صانع قديم يهيئ الظلمة والنور فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وآله افلستم قد وجدتم سودا وبياضا حمرة وصفرة وخضرة وزرقا وكل واحد ضد سائرها لا استحال
اجتماع اثنين منها في محل واحد قالوا نعم قال فلهذا ثبتتم بعد كل لون صانعا فديما ليكون فاعل كل ضد من هذا الاول
غير فاعل الضد الاخر قالوا فكسوا ثم قال وكيف خلط هذا النور والظلمة وهذا من طبعه الصغر وهذا من طبعه الزوال
او ايتهم لو ان رجلا اخذ شرفا ممشى اليه كان يجوز ان يلقينا فاذا ما سائر على وجوهها قالوا لا فقال وجب ان يخلط
النور والظلمة لانهما كل واحد منهما في غير جهة الاخر فكيف حدث هذا العالم من مزيج ما محال ان يخرج بل هما
جميعا مخلوقان فقالوا استنظر في امورنا ثم اقبل على مشرك العرب قالوا انتم فليمن عبدكم لا صانعا من دون الله فقالوا نعم
بذلك الى الله تعالى فقالوا وهي سامعة طيعة لربها غابدة له حتى يفرقوا بين عظيم ما الى الله قالوا لا فانهم الذين
يحكمها بايديهم فلا يفتقدكم هو كان يجوز منها العبادا لحرمان تعبدوها اذ لم يكن مكرم بتعظيمها من هو فاعاد
هم بالحكم وعوامكم ولحكم فيها بكل فكم قال فلما قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا اختلفوا فقال بعضهم ان

قالوا انهم لا يرون شيئا من هذا العالم الا ما يرون من هذا العالم

من هذا العالم

احتجاج النبوة

الله قد حل في هذا كل رجال كانوا على هذه الصور عظمها العظمها تلك الصور التي حل فيها ربنا وقال آخرون
 منهم ان هذه صور افلام سلفوا كما عاينوا فاصفونا هذه الصور بطبيعتها قبلنا فاشكنا صومهم وعبدناها فاشكنا
 الله وقال آخرون منهم ان الله لما خلق ادم وامر الملائكة بالسجود له كنا نحن اخلقنا بالحق بالسجود لادم من الملائكة فقالنا ذلك
 فصورنا صورته فسجد بالالفرا الى الله تعالى كما تقرت الملائكة بالسجود لادم عليه السلام الى الله تعالى وكما امرت بالسجود
 برؤسكم الى جهة الكعبة فكمه ففعلتم ثم تصدتم غير ذلك البلد بابل بكم محارب سجدتم اليها وقصدتم الكعبة لا محار وبكم
 قصدكم بالكعبة الى الله عز وجل لا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه واله خطا من الطريق وصلتم اما انتم وهو
 مخاطب الذين قالوا ان الله محل في هذا كل رجال كانوا على هذه الصور التي صورنا هذه عظمها العظمها
 لتلك الصور التي حل فيها ربنا فقد وصفتم بكم بصفة المخلوقات وحل بكم في شيء يحيط به ذلك الشيء فاقروا
 ببطلانها وبطلانها ما محل فيه من لونه وطعمه وذائجه وليسه وخشونه وقفله وخفته ولما صار هذا المحلول فيه
 محلا وذلك قد ما دون ان يكون ذلك محلا وهذا قد ما وكيف يحتمل الى المحال من لم يزل قبل المحال وهو عز وجل
 كما لم يزل واذا وصفتموه بصفة المحدثات في الحول فقد انكم ان تصفوا بالزوال وما وصفتموه وانما وصفتموه
 بالزوال والحادث وصفتموه بالزوال والحادث فصفوه بالفناء لان ذلك اجمع من صفات الحال والمحلول فيه جميع
 ذلك بغير الذات فان كان لم يتغير ذات الباري عز وجل بجلوله في شيء جاز ان لا يتغير بان يتحرك وبسكنه وبشيء وبغيره
 وبمحركه وبغيره فكمه الصفات التي تغاير على الموضوع باخيه يكون فيه جميع صفات المحدثين يكون محلا عن الله
 تعالى عن ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله فاذا بطل ما ظنتموه من ان الله محل في شيء فقد صدما بآياتهم عليه وسلم
 قال فسكت القوم وما الواسنظ في امورنا ثم اقبل على الفريق الثاني فقال اخبرونا عنكم اذ عبدتم صوركم كان عبد الله
 فسجدتم له وصلبتم فوضعت الوجوه الكريمة على الثراب بالسجود لها فما الذي ابقيتهم لرب العالمين ما علمتم ان من حق
 من يلزم تعظيمه وعبادته ان لا يشاء به عبده ارايتم ملكا او عظيما اذا سائمه بعبده في التعظيم والتخويع و
 الخضوع ا يكون في ذلك وضع من الكبير كما يكون في ابداء في تعظيم الصغير فقالوا نعم قال افلا تعلمون انكم من حيث
 عظمتون الله بعبادته وصوم عباده المطيعين لترزون على رب العالمين قال فسكت القوم بعد ان قالوا سنظ في امورنا ثم
 قال رسول الله صلى الله عليه واله للفريق الثالث لقد ضربتم لنا مثلا وشبهتونا بافسنكم وذلك اننا انما عبدنا الله
 مخلوقون موقنون نائمه له فيما امرنا ونهجر عما جرتنا وعبده من حيث يريد منا فاذا امرنا بوجه من الوجوه
 اطعناه ولم نعتد الى غيره مما امرنا ولم ياذن لنا الا لا نذركا لعلنا ان اذ امرنا الاول وهو بكرة الثاني وقد علمنا
 ان نعلم بين يديه فلما امرنا ان نعبده بالتوجه الى الكعبة اطعنا ثم امرنا بعبادته بالتوجه نحوها في سائر البلدان الى الكعبة
 بها فاطعنا فامم يخرج في شيء من ذلك عن ايمان امره والله عز وجل حيث امر بالسجود لادم عليه السلام ثم امر بالسجود لصورته
 هي غيره فليس لكم ان تقبلوا ذلك عليه لانكم لا تدرون لعل بكرة ما تفعلون اذ لم يامركم ثم قال لهم رسول الله صلى
 عليه واله ارايتم لو اذن لكم رجل في دخول داره يوم ابعثه لكم ان تدخلوها فبذلك تغيبوا واكم ان تدخلوا دارا

له اخرى مثلهما بغير امر او وهب لكم رجل ثوباً من ثيابه وعبداً من عبده او ذبته من ذبته لكم ان تأخذوا ذلك
فان لم تأخذوه اخذتم احضله قالوا الا لانه لم ياذن لنا في الثاني كما اذن في الاول قال فاخبروه في الله وبنينا
لا نبتدع على ملكه بغير امر او بعض المملوكين قالوا بل الله اولى بان لا يتصرف في ملكه بغير اذنه قال فام جعلتم
رسولكم ان يتخذوا هذه الصور قال فقال القوم سننظر في امورنا وسكنوا وقال الصفاق عليهم فوالذي بعثه
بالحق نبياً فانت على جباعتهم لا ثلاثة ايام حتى اوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا خمسة وعشرين رجلاً
من كل فرقة خمسة وقالوا ما رايانا مثل حجتك يا محمد فشهد هذا انك رسول الله وقال الصفاق عليهم قال امير المؤمنين
عليه السلام فانزل الله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
فكان في هذه الآية رد على ثلثة اصناف منهم لما قال الحمد لله الذي خلق السماوات والارض فكان رد على الدهرية الذين
قالوا الاشياء لا بد لها من سبب فانه ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان رد على الشيعة الذين قالوا ان النور والظلمة
هما اللدبران ثم قال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان رد على مشركي العرب الذين قالوا ان وثنائنا الهة ثم انزل الله
فل هو الله احداً الى اخرها فكان رد على من ادعى من دون الله صنداً او نداً قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا صحابة قولوا يا كعب بن زيد اني قد اقول كما قالت الدهرية ان الاشياء لا بد لها من سبب ولا كما قالت
الشيعة الذين قالوا ان النور والظلمة هما اللدبران ولا كما قال مشركو العرب ان وثنائنا الهة فلا تشر بل شياً
ولا ندعى من دونك الهام كما يقول هؤلاء الكفار ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى ان الله ولدنا تعالىت فوقك
قال فذلك قوله وقالوا لن ندخل الجنة الا من كان هوذا او فضائى وقال غيرهم من هؤلاء الكفار ما قالوا قال
يا محمد تلك ما نبتهم التي يتبنونها بلا حجة فلها توابها نكم ونجتكم على دعواكم ان كنتم صافين كما الى محمد صلى
عليه واله ببراهينه التي سمعتموها ثم قال بلى من سلم وجهه لله يعني كما فعل هؤلاء الذين امنوا برسول الله صلى
عليه واله لما سمعوا ببراهينه حجة وهو محسن عملة فله اجره ثوابه عند ربهم فصل الفضل والخوف عليهم حين
يخاف الكافرون بما يشاهدونه من العذاب لاهم يحزنون عند الموت لان البشارة بالجنة انما هي عند ذلك ج
بالاسناد الى ابي محمد عليه السلام ذكر قال عند الصفاق عليهم السلام الجدل في الدين من رسول الله صلى الله عليه واله والائمة
عليهم السلام فله هو اعنه وساق الحديث الى قوله وقالوا ما رايانا مثل حجتك يا محمد فشهد هذا انك رسول الله ببيان
قوله عليهم السلام من حجة او حجة الاولى بالفتح وهي بمعنى الفقر والحاجة والثانية بالضم وهي بمعنى غاية الصداقة
والحبة اشق من الحلال لان الحبة تملئت قلبه فضائلاً لانه في باطنه وفقد ذكر اللغو فون انه يحتمل كون الحبة
مشقاً من حجة بالفتح والضم قوله عليهم السلام وقد حكمتم بحدوث ما تقدم من قبل وفهماء تدع عليهم في الاحجاج
فقرهم ولا عن مرتبة الانكار الى مدحج الشك بهذا الكلام وخاصة نكم كثير ما يحكمون باشيائهم ثموها الحكمهم
هذا بعد اجماع الليل والنهار فيما سبق من الايمان فليس لكم ان تجعلوا عدم مشاهدتكم شئ من حجة الخمر وابتكاره
فلا تشكروا الله قدارة ان لا تشكروا ان لا تشكروا الله تعالى وان الله خالقها ولا تشكروا الله على اجلها

إحسان النبوة

من كتم العدم من غير مادة ثم أخذ عليه السلام في إقامه البرهان على جلدته ما هو بحتمل وجب من الأول أن يكون في
 آخر الكلام برهانا واحدا حاصله أنه لا يخلو من أن يكون الليل والنهار في الزمان غير متماثلين من طرفي الأول أيضا في
 الثاني فالأشياء محدثة لها لا بد لها من صانع بقدمها ضرورة فهذا معنى قوله فقد كان ولا شيء منها أي كان الشا
 قبل وجود شيء منهما ثم أخذ عليه السلام في إبطال الشئ الأول بأنكم إنما حكمتم بقدمها لا بالاحتياج إلى صانع والعقل السليم
 يحكم بأن القدم لا تحتاج إلى صانع لا بد أن يكون متباينا في الصفة والحالات للحادث الذي يحتاج إلى الصانع
 مع أن ما حكمتم بقدمه لم يتغير عن الحادث في شيء من التغير والصفات والحالات والمعنى ما يوجب الحكم في الحادث
 بكونه محتاجا إلى الصانع من التركيب وأعواد الصفة المتضادة عليه كونه في معرض لا محالة والزوال كلما موجودة
 فيها حكمتم بقدمه وعدم احتياجه إلى الصانع فيجب أن يكون هذا أيضا حادثا ماصنوعا الثاني أن يكون قوله فيقول
 إلى قوله قال لهم فلم يبرهانا واحدا بأن يكون قوله فقد وصل إليكم الخبر بأنه لا بد من دليل لا بد للشئ الأول بالبرهان
 على الدليل التي قمت على إبطال الأمور الغير المشاهدة المتبنياء على عدم اشتراط وجوبها مع آخرها كما في
 أكثر المتكلمين يكون بعد ذلك دليلا واحدا كمرساة وممكن أن يقر بما قبله أنصا برهانا ثالثا على إثبات الصانع
 بأن يكون المراد بقوله عليه السلام حكمتم بجدوث ما تقدم من قبله وما ذكره في احتياجهما إلى الصانع ولا ينفك عن
 طبيعة الزمان فإن كل ليل وكل نهار محدثه بشخصه يكفي لإثبات ذلك قوله عليه السلام وكيف خلط هذا النور
 الظلمة هذا الشاوة المأذكرة لما نوبته من التوبة وهو أن العالم مركب من صلبين قديمين أحدهما نور والآخر ظلمة
 انهما ابدان لم يخلو لم يزل الا ثم خلفوا في المزاج وسببه فقال بعضهم كان ذلك بالخط والافتاق وقال بعضهم
 وجوبها وكيف آخره وقالوا جميع خراف النور ابداء في الصعود والارتفاع وخراف الظلمة ابداء في النزول والتفرد
 النبي صلى الله عليه وآله عليهم بأنكم إذا اعترضتم بأن النور يقضي بطبعه الصعود والظلمة تقتضي بطبعها النزول ولا
 تغرفون صنائعهم على الاجتماع والامتزاج من أين جاء امتزاجهما واختلاطهما ليحصل هذا العالم وكيف ياتي
 الخط والافتاق مع كون الطبيعة فاسر بينهما على الافتراق وتفصيل القول ونسب الكلام في أمثال ذلك بوجوب
 الخروج عن موضع الكتاب وإنما تكفي بإشادات مقتضى لا لباب كل باب مرجع بالاستدلال إلى محل العكس
 عليه السلام أنه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يباظر له وهو المشرك في
 غابوه ويحاجهم قال بلى خيرا كثيرة منها ما حكى الله من قولهم وقالوا ما هذا الرسول وما كل الطعام وبشيء ألسنا
 لولا أنزل عليه ملك قال فويل للذين كفروا وقالوا لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقالوا لنزول
 لك حتى تنزلنا من الأرض دينونا إلى قوله كما باقره ثم قبل له في آخر ذلك لو كنت نبيا كوسى عليه السلام لنزلنا
 الصاعقة في مثلنا البين لأن مثلنا أشد من مثل قوم موسى عليه السلام قال وذلك أن رسول الله صلى الله
 عليه وآله كان فاعدا أن يوم يمكة ببناء الكعبة إذا اجتمع جماعة من رؤسائهم منهم الوليد بن المغيرة المخزومي
 الجهم بن هشام وابو جهل بن هشام والفاص بن وائل السهمي وعبد الله بن أبي أمية المخزومي وكان معهم جميع نبيهم

منها الذي استأجر من طرفي الأول

فإن كان حكمهم بجدوث ما تقدم من قبله وما ذكره في احتياجهما إلى الصانع ولا ينفك عن

ان في

عند

مثلك

كثير ورسل الله صلى الله عليه وآله في قمر من جنابه يقر عليهم كتاب الله ويؤد اليهم من الله امر ونهي فقاد
 الشركون بعضهم لبعض لقد استحل امر محمدا صلى الله عليه وآله وعظم خطبه فقالوا لئلا يبعث فيهم نبي فوجبه
 والاجحاج عليه وانطال ما جاء به لم هو خطبه على اصحابه يصغر قدره فاعله بفرع قاهو من غيبه وباطله وقره
 وطعنه فان انتهى والاعامنا لا بالسيف البائر قال ابو جهل من الذي يلى كلامه ومجادله قال عبد الله بن ابي امية
 الحر اني انا الذي ذلك فامر رساله فراحسبا ونجاد لا كفايا قال ابو جهل بلى فانوه ما جعنا ما يلدنا من ابي امية الصخر
 فقال يا محمد لقد اعيتك عو عظيمة وقلت مقالا هائلا وسمعت انك رسول رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين ان يخلق
 الخلق اجيعة ان يكون رسوله بشرا مثلنا ناكل كما ناكل ومشي في الاسواق كما مشي فهذا ملك الريم وهذا ملك القدر
 لا يبعثان رسولا الاكثر المال مال عظيم حاله قصور ودور وفاسطوط وخيام وعبيد خدام ورب العالمين فهو قوام
 كلامهم وهم عبيده ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهدك بل او اود الله ان يبعث الينا نبيا لكان انشا
 يبعث الينا نبيا لكان ملكا مثلنا ما انت يا محمد الا مسكورا ولست بنبي نبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا
 من كلامك شئ قال بلى لو اود الله ان يبعث الينا رسولا لبعث اجل مني نبيا ما االا واحسنه حاله لا نزل هذا القرآن
 الذي بعث به من الله نزل له عليك وانبعثك به رسولا على رجل من اقرينك عظيم امرا الوليد بن المغيرة بمكة وامامه من
 مسعود النقي بالظالم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل بقي شئ من كلامك يا عبد الله فقال بلى اني مؤمن
 لك حتى تفعلنا من الارض بنو عا بمكة هذه فانها وان احجار وعرة وجبال تكسح رضاء وتحفرها وتجرى منها العيون
 فاننا الى ذلك محتاجون او تكون لك جنة من نخيل وعنب تاكل منها وتطعم منها فيجوز الانهار داخلها ملك
 النخيل والاعناب فيجوز او تسقط السماء كما رعت علينا سفافا فانك قلت لنا وان يروك سفا من السماء ساقا فيقول
 سبحانه مكرهم فلعلنا نقول ذلك ثم قال او تاتي با الله والملائكة فيبذلنا في تبر بهم وهم لنا مفا بلون او يكون لك بيت
 من زخرف يعطينا منه فيبذلنا به فلعلنا نطغي فانك قلت لنا لا ان الانسان ليطغى ان واه استغنى ثم قال او تاتي في
 السماء طائر يصعد في السماء ولن يؤمنن قربانك ليضعوه حية ننزل علينا كتابا نقرؤه من الله العزيز الحكيم الى عبد الله
 ابن ابي امية الصخر ومن معه بانوا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فانه رسوله وصدا قوم في مقالة فانه من عندك ثم
 لا ادري يا محمد فافعلك ذلك هذا كلاما ومن ربك ولا او من ربك بل لو دفعنا الى السماء وفتحنا أبوابها وادخلنا
 فلنا انما سكرت ايضا ناوسمحننا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله ابعث شئ من كلامك فقال يا
 محمد وليس فيما او ردت من عليك كفاية وبلاغ ما بقي شئ فقال يا بدالك وايضاح عن نفسك ان كانت لك حجة وانما
 سئلناك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم انت السامع لكل صوت والعالم بكل شئ تعلم ما قاله عبادك
 فانزل الله عليه يا محمد وقالوا ما اهد الرسول ما كل الطعام الى قوله رجلا مسكورا ثم قال الله تعالى انظر كيف ضل
 لك الامثال فظالوا وضلوا فلا يستطيعون سبيلا ثم قال يا محمد تبارك الذي به انشاء جعل لك خبر من لك جنات
 تجري من تحها الانهار ويجعل لك مضورا وانزل عليه يا محمد فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضاهية جسدك

اِحْتِجَاجُ النَّبِيِّ

الاله وانزل عليه يا محمد وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لفظى امر الى قوله وللبشا عليهم ما
 يلبسون فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله انما ما ذكرت من اكل الطعام كما ناكلون فمحت
 انه لا يجوز لاجل هذه ان اكون نبي مرسل فاما الامر لله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود وليس ولا احد
 الا عرض عليه بل وكيف لا نرى ان الله كيف افقر بعضنا واغنى بعضنا واغنى بعضنا واذل بعضنا واصبح بعضنا واسقم
 وشرب بعضنا وكلهم من باكل الطعام ثم ليس للفقر ان يقولوا لم افقرنا واغنىهم ولا للوضعا ان يقولوا لم وضعتنا
 وشرفهم ولا للثمن ان يقولوا لم افترقنا واغنىهم ولا للولد ان يقولوا لم ولدنا الغني ولا للثمن ان يقولوا لم
 ولا للاباح الضمن ان يقولوا لم افترقنا وعلقتهم بل ان فالو ذلك كانوا على نعم راقين ولهم احكامه منا ومن ربنا
 كافرين وكان جوابهم ان الملك الخافض الرفع المعنى الفقير الغنى المذل المصالح المفسد وانتم العبد ليس لكم الا التسليم
 والافتقاد لحكمي فان سلمتم كنتم عبادا مؤمنين وان ابستم كنتم في كافرين ويعقوبان في من الهالكين ثم انزل الله عليه يا
 محمد قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله واحد يعني قل لهم انا في البتة معكم ولكن في حضتي النبوة
 دونكم كما يخص بعض البشر بالنعى والصحة والحال دون بعض البشر فلا شكروا ان مجبتي بينا والنبوة ثم قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك هذا ملك الرقيم وملك الفرس لا بعتان رسول الا كثير المال العظيم
 الحال له مضور ودور وفساطيط وخيام وعبيد خدام وديب العالمين فوق هؤلاء كلهم فانهتم عبده فان الله له
 التدبير والحكم لا يفعل على حسابك ولا بافتراحك بل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود يا عبد الله انما بعث
 الله نبيه ليعلم الناس انهم يريدونهم في ربهم وبكدهم في ذلك ناله ليله ونهاره فلو كان حشا فوضوئهم فيضها
 وعبيد وخدم يسترونه عن الناس البس كانت الرسالة تبصير والامور يتبسطا او ما نرى للملوك اذا احتجوا كيف
 يجري الفسا والقبائح من حيث لا يعلمون به ولا يشعرون يا عبد الله واما بعثي الله ولا مال لي بعركم قد رزق
 وقوته وانه هو الناصر لرسوله لا تفقدون على ثلته ولا منعه من رسالته فهذا ابشر في قد رزق وعجزكم وسوء
 مظفر في الله بكم فاسعكم قتالا واسرتم بظفر في الله ببلادكم وبسوء عليه المؤمنين من دونكم ودون من يوفقكم
 على دينكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك لو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك فتاها
 بل لو ارد ان يبعث النبيا لكان انما بعث لنا ملكا لا بشر مثلنا فالملك لا يفتي هذه خواستكم لانه من جنس هذا
 الرمء لا عيال له منه ولو شاهدتموه بان يرا في قومي ايضا لم تعلم ليس هذا ملكا بل هذا بشر لانه انما كان يظهر
 لكم بصورة البشر الذي قد افتموه لفتوه عنه ومثاله ونفر فواخطابه وطرده فكيف كنتم تعلمون ضد الملك وانما
 يقولون انما بعث الله بشرا وظهر على يده العجائب التي ليس في طبائع البشر الذي قد علمتم ضما نزلوا بهم فعلموا عجزكم
 عما جاء به انه عجز وان ذلك شهادة من الله بالصدق له ولو ظهر لكم ملك وظهر على يده ما يعجز عنه البشر لم يكن في
 ذلك ما يدل لكم ان ذلك لكم ليس في طبائع سائر اجناس من الملكة حتى يصير ذلك عجز لا يرون ان العجز الذي يظهر للبشر ذلك
 منها عجز لا بانها اجناس يقع منها مثل طيرها ولوان اوسيا طار كطيرها كان ذلك عجزا فالله عز وجل سهل عليكم

وضع بعض

ما كان الطعام

الامر وجعله بحيث يقوم عليكم بحجة وانتم تفتنون عالم الصعاب الذي لا حجة فيه ثم قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله واما قولك ما انت الا رجل يسبحو فكيف اكون كذلك وقد تعلمون اني في حجة النبي والعقل فوقكم فهل جئتم
 على منقشات الى ان استكمل ويظهر من شجرة او ذلة او كذبة او جناية او خيلاء او خطأ من القول او سخط من الامر
 انظرون ان رجلا يعظم طول هذه المدة تجول نفسه فوقها او تجول الله وقوته وذلك ما قال الله انظروا كيف ضربوا
 لك الامثال فضلا فلا يستطيعون سبيلا الى ان يشيروا عليك حتى يحجزكم من من عاينهم الباطلة التي بين يديهم
 التحصيل بطلانها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك لو انزل هذا القرآن على رجل من القريتين
 عظيم الولد بل الغيرة مكية او شهوة بالطايف فان الله ليس يعظم مال الدنيا كما تعظمه انت ولا خطر عند
 كماله عندك بل لو كانت الدنيا عندك تغفل جناح بعوض لما سقى كافا به مخا لقاله شربة ماء وليس قسمه ورحمة الله
 اليك بل الله القاسم للرجات والفاعل لما يشاء في عبده وامانة وليس هو عز وجل من يخاف احدا كما تخافون
 لما له وخاله فمعرفة فعرفة بالنبوة لذلك ولا تمن طمع الجدي فماله وخاله كما قطع فتخسب بالنبوة لذلك ولا
 ممن يحب احد حجة اليه كما يحب مقدم من لا يتحقق التقدير وانما معاملته بالعدل فلا يوترق لا فضل مراتب الله
 وخلا لهما الا الافضل في طاعة الله الجدي فخدمته وكذا لا يوترق مراتب الدين وخلا لهما الا الاشد من طاعة الله
 واذا كان هذا اصغفه لم ينظر الى ما لا الى حال بل هذا المال والحال من نقصه وليس لاحد من عباده عليه حجة لا رنة
 فلا يقال له اذا تفضلت بالماء على عبد فلا بد ان تفضل عليه بالنبوة ايضا لانه ليس لاحد كراهة على خلاف ضرورة
 لا ان الله تفضل لانه تفضل بخله بنبوة لا ترى يا عبد الله كيف اخذ واحد وقبح صورته وكيف خشي نبوة واحد
 افقره وكيف شرف واحد واقره وكيف غنى واحد ووضع ثم ليس لهذا المعنى ان يقول هلا اضعف الجسد في حال
 فلان ولا الى الجبل ان يقول هلا اضعف الجبال في حال فلان ولا الشريف ان يقول هلا اضعف الشريف في حال فلان
 ولا للوضيع ان يقول هلا اضعف الضعيف في حال فلان ولكن الحكم الله بقسم كيف يشاء وهو حكيم فاعماله بحجوه
 اعماله وذلك قوله لو انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال الله ثم يقسم بوجهه ربك يا محمد فخرتمنا
 بينهم بعينهم في الجحوة الدنيا فاحوجنا بعضهم الى بعض حوج هذا الى مال ذلك واحوج لك الى اسعة
 هذا الى خدمته فترى جلا الملوك واغنى الاغنياء حجاجا الى فقر الفقراء فحزوب من الضراء وما اسعة معه ليسيته
 وما خدمته يصلح لها لا يهتبا لذلك الملك ان يستغنى لانه وما باب من العلوم والحكم هو فقير الحار فيستغنى من هذا
 والفقير الذي يحتاج الى مال ذلك الملك الغني وذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير ووايه ومعرفة ثم ليس للملك
 ان يقول هلا اجتمع الى في علم هذا الفقير ولا للفقير ان يقول هلا اجتمع الى في علمي وما انصرفت من فزون
 الحكم مال هذا الملك الغني ثم قال ودفعنا بعضهم فوق بعض رجلا يخذل بعضهم بعضا سخرنا ثم قال يا محمد ورحمة
 ربك خروا ما يحجبون اعيانهم هو لا من اوال الدنيا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك اني قد علمت
 حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى اخرها قلته فانك قد رحت على محمد رسول الله شيئا منها ما لو جئت بك به لم يكن

وهذا الفقير

وهذا كمال شانه

احكام حاله

رها ما النبوة ورسول الله برقع ان ينسبهم جهل الجاهلين ويحج عليهم بما لا يحجونه ومنها ما لو جازت به كان من
 هذا كك وما يوثق بالبحج والبراهين ليلزم عجا الله بالامان بها لا يهلكونها فاما افتتحت هذا كك
 العالمين من عباده واعلم عباد الله انهم من يهلكهم بما كانوا يقتربون ومنها الحال الذي لا يصح ولا يجوز كونه
 ربا العالمين بغيرك ذلك لا يقطع معارك ويضيق عليك سبيل مخالفتك ويلجئك بحج الله اليك بغيرك حتى لا يكون
 لك عند ذلك مجدد ولا محصر ومنها ما قد اعترف على نفسك انك فيه معاند متمر ولا تقبل حجة ولا نصيحة
 برفقته ومن كان كذلك فله عجزه عذاب النار والله التاويل من سمائه اوجبه او يشعروا بالباء واما قولك
 يا عبد الله ان تؤمن لك حتى تقبلنا من الارض تدعو عابدة هذه فانها ذات حجارة وصخور وجبال تكسح أرضها و
 تحفرها وتجري فيها العيون فانا الى ذلك نحاجون فانك سئلت هذا واثبنا بطل الله يا عبد الله
 وايت لوفعات هذا كنت من اجل هذا الدنيا قال لا قال وايت الطائف الى لك فيها باننا ما كان هناك موضع
 فاسد صعبة اصلحها وذللتها وكسحتها واجريت فيها حيوننا استنبطها قال بلى قال وهل لك فيها نظرة قال
 بلى قال اضربت بذلك انتم انبياء قال لا قال فكذلك لا يصير هذا حجة لحد لوفعه على نبوته فاهلوا لا كفولك
 ان تؤمن لك حتى تقوم وتبشي على الارض وحتى تاكل الطعام كما ياكل الناس واما قولك يا عبد الله وتكون لك
 جنة من تجل فاكل منها وتطعمنا ونفجر الاممها وخالها بفجورها وليس احبابك ولك جنات من تجل وعنب
 بالظائف ما كلون وتطعمون منها ونفجر قلوبها وخالها بفجورها انبياء هذا قال لا قال فما قال احكم
 على رسول الله استباه لو كانت كما يقتربون لما دلت على صدق بل لوفعا طاهرا لدعا طاهرا على كذبه لا نه خيبتك
 بحج بما لا يحجونه ويحج مع الضعفاء عقولهم وادبائهم ورسول رب العالمين مجل ويرفع عن هذا ثم قال رسول
 الله صلى الله عليه واله يا عبد الله واما قولك وشقظ السماء كما ذهبت علينا كسفا فانك قلت ان يركسها
 من السماء ساقط يقولوا سحاب موكوم فان تسقط السماء عليكم هلاككم وموتكم فاما تريد بهذا من رسول الله
 صلى الله عليه واله ان يهلكك ورسول رب العالمين من يهلكك من ذلك لا يهلكك ولكن يعين عليك حجج الله وحده
 وليس حجج الله لتبش على حسب فلاح عباده لان العاجل ما لا يجوز من الصالح وبما لا يجوز من الفساد وقد تجل
 افراحهم وبطش حتى تسجل ونوعه الله لا يجري ثبتي على ما يلزم به الحال ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله
 وهل ريت يا عبد الله طيبا كان دواءه للمرضى على سائر احوالهم واما يفعل به فاعلم صلاحه فيه حبه العبد
 كرهه فانتم المرضي الله طيبكم فان تقدمتم لدوائه شفاكم وان تزدتم عليه شقاكم وبعد فني ريت يا عبد الله مد
 حق من قبل رجل اوجب عليه حاكم من حكمهم فيما مضى فينبه على حبه على حلق فراح المد عليه فانا كان يثبت لحد
 على احد دعوى ولا حق ولا كان بين ظالم ومظلوم ولا بين ضاق وكاذب فرفق ثم قال يا عبد الله واما قولك واما
 بالله والملائكة فتبلا بها بلوننا ونعائهم فان هذا من الحال الذي لا يخفى بلوننا بناعروا لعل الخلق من حجج الله
 ويحرك وبما بل شيا حتى يؤثر به فقد سلم هذا الحال واما هذا الذي دعونا اليه صفه صنامكم الضعفة النفوس

التي لا تسمع ولا تبصر ولا تغني عنكم شيئا ولا عن احد باعبد الله وليس لك ضيق وجع ان بالطايف عطا
 بمكة وقوام عليه قال بلي قال فلتنا هذ جميع احوالنا بنفسك وبسفر بنيتك وبسفر ما عليك قال بسفر قال
 اريت لو قال معاملوك واكرتك وخدمك لسفرناك لا تصدقكم في هذه السفاوه الا ان انا نونا باعبد الله بسفر
 لتنا هذه فلتسمع ما نقولون هذه شفاها كنت لشوقهم هذا او كان يجوز لهم عندك ذلك قال لا قال فما الله
 يجيب على سفرناك البسفر ان ياتوا عنك بعلامه صحيحه تدلهم على صدقهم ان يحب عليهم ان يصدقهم قال بلي قال باعبد
 الله اريت سفرناك لو انه لما سمع منهم هذا عاد اليك وقال قم معي فانهم قد اقرت حوا على محبتك معي البسفر يكون
 لك مخالفا وتقول له انما انت رسول الاشهر وامرنا بلي قال فيكيف صرت تخرج على رسول رب العالمين بالاشوع
 على اكرتك ومعاملتك ان تقترحوه على رسولك اليهم وكيف ردت من رسول رب العالمين ان يندم على تبليان
 بامر عليه وينهي وان لا تشوع مثل هذا على رسولك الى اكرتك وقوامك هذه حجة فاطعه ولا بطلان جميع ذكرته
 في كل ما اقترحت باعبد الله واما قولك باعبد الله او يكون لك بيت من خزف وهو الذهب بابلغك ان لا يظلم
 مصره او من خزف قال بلي قال فصا بذلك نبيا قال لا قال فكذلك لا توجب الحمد لو كانت له نبوه ومجد لا
 يفتخر به عليك بحج الله واما قولك باعبد الله او تتر في التما تم قلت ولن نؤمن لربنا حتى نزل علينا كتابا من
 باعبد الله الصالح في التما اصعب من النزول عنها واذا اعترفت على نفسك انك لا تؤمن اذ اصعد فكذلك حكم
 النزول ثم قلت حتى نزل علينا كتابا نقر به ثم من بعد ذلك اذكر او من نك ولا او من نك فانت باعبد الله مفتر
 بانك تماند حجة الله عليك فلا ذواه لك الا تاديب على نداء وليا البشرا وملكك الزبانية وقد انزل الله على حكمه
 بما معه بطلان كل ما اقترحت فقال لعا فل يا محمد سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا ما اعبد في غير الله شيئا
 الا شيئا على ما اقتصره الجهال بما يجوز وبما لا يجوز وهل كنت الا بشرا رسولا لا بل نبى الا اقامه حجة الله في
 اعطاني وليس لي ان امر على ربي ولا انهي ولا اشير فاكون كالرسول الذي بعثه ملك في قوم من خالفينه فخرج اليهم
 ان يفعل بهم ما اقترحوه عليه فقال ابو جهل يا محمد ههنا واحدة التي نعمت ان قوم موسى عيسى لم يحترقوا باصا
 لما سلوه ان يريهم الله جهمه فلو كنت نبيا لاحترقنا نحن ايضا فقد سألنا اسد ما سئل قوم موسى لانهم دعيت لهم
 قالوا وانا الله جهمه ويخوفون قلنا ان تؤمن لك حتى ناتي بالله والملكه فبينا نغايهم فقال رسول الله صلى
 عليه واله يا ابا جهل اما علمت قصه ابراهيم الخليل عليه السلام ارفع في الملكوت وذلك قول ربك انك تراه
 ملكوت السما والارض وليكون من المؤمنين قولي الله بعثه لما دفعه في السماء حتى يعبر الارض من عليها طارا
 ويستتر من فرى رجلا وامن به على فاحشته فدعا عليه ما باله الا له ثم واني اخبرني فدعا عليه ما باله الا له فهاك تراه
 اخبرنيهم بالدعاء عليه ما فاحش الله عليه يا ابراهيم كففت دعوتك عن عباده واما في فاني انا الغفور الرحيم
 احلم لا تضرب دعوتك عن عباده كما لا تنقض طاعتهم ولست اسوسهم بشقاء الغيظ كسبا سلك فاكففت دعوتك عن
 عبادي فاما انت عبد الله لا يشرك في الملكة ولا يدين على ولا على عباده وعبيد معي بن خلال قلت اما انابو

فما كان من ذلك

[illegible]

إِحْتِجَاجُ اللَّهِ إِلَى الْإِنْسَانِ

نَزَّحَ إِلَهُمُ الْيَهُودَ أَنَّهُ أَعْلَمُ يَهُودِيَّ بِكُتَابِ اللَّهِ وَعُلُومِ أَنْبِيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ سَائِلٍ كَثِيرَةٍ بَسْتَهَ فِيهَا فَأَجَابَهُ عَنْهَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِمَا لَمْ يَجِدْ فِي الْكَتَابِ وَشَيْءٌ مِنْهُ سَبَّحَ فَقَالَ لَهُ مَا يَجِدُ مِنْ بَابِكَ صَدَّقَ الْأَنْبِيَاءُ
 عَنْ اللَّهِ فَعَالَ فَالْجَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَوْ كَانَ غَيْرُهُ بَابِيكَ مَا الْأَمْنَتُ بِكَ وَلَكِنْ جِبْرِئِيلُ عَدُوٌّ مِمَّنْ يَنْبَغِي الْمُنَافِقَةُ وَلَوْ أَنَّ
 كَانَ مِنْهَا عَمَلٌ وَغَيْرُ سَوَاقِطٍ بَابِيكَ مَا الْأَمْنَتُ بِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلِمَ اتَّخَذْتُمْ جِبْرِئِيلَ
 عَدُوًّا قَالَ لَا يَنْزِلُ بِالْبَلَاءِ وَالْكَفَّةِ عَلَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ وَدَفْعِ ذُنُوبِ الْغُرَقِ قَتْلَ بَعْضِ نَفْسٍ قَوِيٍّ مَرَّةً وَاهْلَاكَ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ
 وَكَذَلِكَ كُلُّ بَاسٍ وَشَيْءٍ لَا يَنْزِلُهَا إِلَّا جِبْرِئِيلُ وَمِصْكَائِيلُ بَابِيْنَا بِالرَّحْمَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَيَّكَ
 حَلَّتْ أَمْرُ اللَّهِ وَمَا دُنِبَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ طَاعَ اللَّهَ فَمَا يَرِيدُهُ بِكُمْ أَرَأَيْتُمْ مَلِكُ الْمَوْتِ أَهْوَى عِلْمُكُمْ وَقَدْ وَكَّلَهُ اللَّهُ
 بِقَبْضِ رُوحِ الْخَلْقِ وَأَرَأَيْتُمْ الْآبَاءَ وَالْأَهْلَاءَ إِذَا أَوْجَرُوا الْأَوْلَادَ وَالْأَوْدِقَ الَّذِينَ أَنْتُمْ مِنْهُمْ لَكُمُ الْيَمِينُ لِمَا لَكُمْ مِنْهُ
 أَنْ تَحْتَكُمُ وَلَا دَهْمَ عَدَاؤِهِمْ مِنْ جَلِّ ذَلِكَ وَلَا لَكُمْ مِنْهُ إِلَّا جَاهِلُونَ وَعَنْ حِكْمَتِهِ غَافِلُونَ إِنَّهُ هَذَا جِبْرِئِيلُ وَمِصْكَائِيلُ
 بِأَمْرِ اللَّهِ عَمَلَانِ وَلَهُ مُطِيعَانِ وَأَنَّهُ لَا يُغَادَرُ أَحَدُهُمَا إِلَّا مِنْ غَادَةٍ الْآخِرَةِ إِنَّهُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَجِبُ عُدَاؤُهُمَا وَبَغْضُ الْآخَرِ
 فَقَدْ كَذَبَ وَكَذَلِكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى عِلْمِهِمْ أَنَّ جِبْرِئِيلَ وَمِصْكَائِيلَ عَلَيْهِمَا
 السَّلَامُ أَخَوَانِ فَرَجَّهُمَا مِنْ مَوْنٍ وَلِيَّاءُ لِلَّهِ وَمِنْ بَغْضِهِمَا مِنْ مَوْنٍ عَدَاؤُ اللَّهِ وَمِنْ بَغْضِ أَحَدِهِمَا وَزَعَمَ أَنَّهُ يَجِبُ الْآخَرِ
 فَقَدْ كَذَبَ وَهُمَا مِنْ بَرِيَّةٍ وَكَذَلِكَ مِنْ بَغْضِ أَحَدِهِمَا مَعْنَى مَنْ عَلَى ثَمَرٍ زَعَمَ أَنَّهُ يَجِبُ الْآخَرِ فَقَدْ كَذَبَ وَكَذَلِكَ مَا بَيْنَهُمَا
 وَاللَّهُ فَعَالَ وَمِصْكَائِيلُ وَخِيَارُ خَلْقِهِ مِنْ بَرَاءَةٍ قَوْلُهُ عَنْ وَجَلِّ قُلُوبُ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِئِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ
 مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمِصْكَائِيلُ وَمِصْكَائِيلُ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوُّ الْكَافِرِينَ
 قَالَ الْأَمَامُ عَلِيُّ السَّلَامُ قَالَ الْحَكِيمُ بْنُ عَلِيٍّ رَأَى طَالِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ فَعَالَ ذَمَّ إِلَهُهُ مِنْ بَعْضِهِمْ لَجِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي
 كَانَ يَفْقِدُ فَعَسَا اللَّهُ فِيهِمْ بِمَا كَرِهُوا مِنْهُمْ وَأَيُّهَا وَذَمَّ الْمُتَوَاصِبُ بَعْضَهُمْ لَجِبْرِئِيلَ وَمِصْكَائِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَمِصْكَائِيلُ
 اللَّهُ النَّارُ لِيَنْتَهِدَ عَلَى نَزَائِهِ طَالِبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْكَافِرِينَ حَتَّى ذَلَّاهُمْ بِسَفْعَةِ الصَّخَامِ فَقَالَ قُلُوبُ مَا يَجِدُ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِئِيلَ
 مِنَ الْيَهُودِ لَدَفْعِهِ عَنْ مَجِبِّ نَفْسِهِ أَنْ يَقْتُلَهُ ذُنُوبُ الْغُرَقِ قَتْلَ بَعْضِ نَفْسٍ قَوِيٍّ مَرَّةً وَاهْلَاكَ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ
 بِهِمْ مَا جَرَى فِي سَابِقِ عِلْمِهِ وَمَنْ كَانَ أَصْنَاءَ عَدُوِّ الْجَبْرِئِيلِ مِنْ سَائِرِ الْكَافِرِينَ وَمِنْ عَدَاؤِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْكَتَابُ
 لِأَنَّ اللَّهَ يَدْعُ جِبْرِئِيلَ لِعَلِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَوْتِدَاؤُهُ عَلَى عَدَاؤِهِ نَاصِرًا وَمَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِئِيلَ لَظَاهِرُهُ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَمَعَاوِنُهُ لَهَا وَأَنْفَادُهُ أَنْفَادُهُ لَفَضَائِلِهِ غُرَقِ قَتْلَ بَعْضِ نَفْسٍ قَوِيٍّ مَرَّةً وَاهْلَاكَ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ
 جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَّلَهُ بِعَنْ نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ بَارِئُ اللَّهِ وَهُوَ كَقَوْلِهِ نَزَلَ بِالرُّوحِ الْأَمِينِ عَلَى قَلْبِكَ
 لَتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بَلَاءًا عَمَّ يُصِيبُ مَوْثِقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ جِبْرِئِيلُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
 مِنَ الْبُيُوتِ وَالْإِنجِيلِ وَالزَّبُورِ وَصَحَافِهِمْ وَكُتُبُ شَيْءٍ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ لَمَّا
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى وَآلِهِمَا الطَّيِّبِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُلَاحِظُ مِنْ جِبَالِهِمْ أَنْ يَنْزِلُوا بِغَضِ اللَّهِ
 أَكْرَمَ مُحَمَّدًا وَعَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِأَيِّدِ عِيَا وَجِبْرِئِيلَ وَمَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِئِيلَ لَظَاهِرُهُ مُحَمَّدًا وَعَلَيْهِمَا السَّلَامُ

أعداء الله وظهور النصارى واليهود والمسلمين عليهم السلام كذلك وملكته يعني من كان عدواً للملكة الله المتعبد
لنصرة دين الله وتأييده ولياء الله وذلك قول بعض النصارى والمعادين برئت من جبرئيل الناصر لعل عليه السلام وهو
قوله ورسله ومن كان عدواً للرسل الله موسى وعيسى عليهما السلام وسائر الأنبياء الذين دعوا إلى نبوة محمد صلى
الله عليه وآله وأما ما عليه السلام ثم قال وجبرئيل وميكائيل ومن كان عدواً لجبرئيل وميكائيل وذلك كقول من قال
من النواصب لما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره واسرائيل من
خلفه وملك الموت أمامه والله تعالى من فوق عرشه ناظر الرضوان إليه ناصر قال بعض النواصب فإنا أتوه من الله
ومن جبرئيل وميكائيل والملك الذي نجاهم مع علي عليه السلام ما قاله محمد صلى الله عليه وآله فقال من كان عدواً لآل
نفس با على علي بن أبي طالب عليه السلام فإن الله عدو للكا فيمن فاعل بهم ما يفعل العدو بالعدو ومن خلال التقيا وسد
تشد يد العقوبان وكان سبب نزول هاتين الآيتين ما كان من اليهود عداء الله تعالى من قول سفيان جبرئيل وميكائيل
وما كان من عداء الله النصارى من قول أسامة بن ميمون في جبرئيل وميكائيل وسائر ملكة الله عليهم السلام ما ما كان
من النصارى وهو أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان لا يزال يقول في علي عليه السلام الفضائل التي خصه الله عز وجل
بها والشرق الذي أحله الله تعالى له وكان في كل ذلك يقول أخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى ويقول في بعض
ذلك جبرئيل عن يمينه ميكائيل عن يساره ويفتح جبرئيل على ميكائيل عليهما السلام في أنه عن يمين علي عليه السلام الذي هو
أفضل من اليسار كما يفخر بهم ملك عظيم في الدنيا مجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي يجلس على يساره
علي بن أبي طالب الذي خلفه في ملك الموت الذي أمامه بالحدود واليمين الشمال شرق ومن ذلك كما فتحنا حاشية
الملك على نبأه من ملكهم من ملكهم وكان يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض حادثته أن الملكة
أشرفها عند الله أشدها على أبي طالب عليه السلام جباراً من قسم الملكة فها بينهما والذي تعرف عليا عليه السلام على
جميع الوجوه محمد المصطفى صلى الله عليه وآله ويقول مرة أن ملكة السموات والحج ليشاقون الزوجة على أبي طالب
عليه السلام كما تشاق الولدة الشقيقة إلى ولدها البنا والشقيق آخر من يقر عليه ما بعد عشرة دفنهم فكان هؤلاء النضا
يقولون في حقهم جبرئيل وميكائيل والملك كذلك فيجيب علي عليه السلام وتعظيم لشأنه ويقول الله تعالى
لعلي خاض مزدون سائر الخلق برئت من يميني من يميني من يميني وميكائيل هم لعل بعد محمد عليه السلام مفضلون
وبرئنا من رسل الله الذين هم لعل بعد محمد مفضلون وأما ما قاله آية الله عز وجل أن الله أعلم النصارى
الله عليه وآله المدينة أتوه بعد الله برضوا فقال يا محمد كيف تومل فإنا قد أخبرنا عن يوم النبي الذي ما في أخو
الزمان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثناء عيني وقلبي فها قال صدق يا محمد قال الخبر يا محمد
الولد يكون من الرجل أو من المرأة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما أعظم والعصباء فوق من الرجل وما
اللحم والشعر من المرأة قال صدق يا محمد ثم قال يا محمد فإنا لوند بشيء غامض ليس من شيء خواله شيء وليس
أخواله ليس من شيء غامض شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما علماؤه حسبما كان الشبه فاصد

اِحْتِجَاجُ عَلِيِّهِ السَّلَامُ

١٣٩

ما محمد فاجبرني مني لا يولد له ومن يولد له فقال اذا مفرنا النطفة لم يولد له اي اذا احترت وكدرت واذا كانتا
ولد له فقال جبرني مني بك ما هو فنزلت قل هو الله احد الى اخرها فقال ابنه صور يا صدقت بعيت خصله
ان قلتم ما امنت بك واتبعناك اي ملك يا نبيك بما تقول عليه الله تعالى قال جبرئيل عليه السلام قال ابنه صور يا كان ذلك
صدقنا من بين الماشكة بنزل بالقتل القتل والشدة والحرب ورسولنا ميكائيل بالجنة بالسرور والرخاء فلو كان
ميكائيل هو الذي يابك منابك لان ميكائيل عليه السلام كان يثبته ملكا وجبرئيل كان يهلك ملكا فهو عدو ذلك
فقال له سلمان الفارسي رحمه الله فابعد وعداؤك قال نعم يا سلمان فاذا نام راكبة وكما فرشد ذلك علينا
ان الله انزل على انبيائه عليهم السلام ان البيت المقدس محرب على يد رجل يقال له بخت نصري في زمانه ولجبرئيل بالبحر
بالبحر الذي به بخرية فبه والله يحدث الامر بمجى ما يشاء ويبعث فلنا بلغنا ذلك الخبر الخبر الذي به يكون
فيه هلاك بيت المقدس عينا وابلنا رجلا من قوا بني اسرائيل واخاضهم نبيا كان يعد من انبياءهم يقال له دانيال
عليه السلام طلب بخت نصري لقتله فحمل معه قوما ليعقوه في ذلك فلما انطلق في طلبه لقيته ببابل فلما مضى عفا سكتا
ليسر له قوة ولا منعه فاخذوا صاحبنا ليعتله فذفع عنه جبرئيل عليه السلام وقال لصاحبنا ان كان فيكم هو الذي
يهلككم فانه لا يسلط عليكم وان لم يكن هذا ضل في شيء قتلته وقتلته فضد صاحبنا وتركه ورجع اليها ولجبرئيل
بذلك وقوى بخت نصري وملك وغرانا وجرب بيت المقدس فلما اتخذوا ميكايل عدوا لجبرئيل فقال سلمان
ابن صور يا بهذا العقل المسلوب به غير سبيله صلتم وايتم وايكم كيف بغوا من قبل بخت نصري وقد اخبر الله تعالى
في كبره وعلى السنة وسلامه انه هلك ويحرب بيت المقدس اراؤا تكذيب انبياء الله عليهم السلام في اخبارهم وصدقهم
في الخبرين الله ومع ذلك اراؤا ما قاله الله هل كان هؤلاء ومن وجوه لا تقا باله واي عداوة تجوز يعتقد
لجبرئيل عليه السلام وهو يصلي به عن غالبه الله عز وجل وبني عن تكذيب خبر الله تعالى فقال ابنه صور يا قد كان الله
اخبر بذلك على السن انبيائه عليهم السلام ولكنه محيوا ما يشاء وبقيت قال سلمان رضي الله عنه فاذا لا تتقوا شيئا مما في
النوابة من الاخبار عما مضى وما قاتلنا فان الله محيوا ما يشاء ويبعث واذا علم الله قد كان عزول موكره وعلما
السلام عن النبوة واطلا في دعوتها لان الله محيوا ما يشاء وثبت ولعل كل ما اخبركم انه يكون لا يكون وما اخبركم
انه لا يكون يكون وكذلك ما اخبركم عما كان لعله لم يكن وما اخبركم انه لم يكن لعله كان ولعل ما وعدنا من الثواب محيوا
ولعل ما نؤعد به محيوا فانه محيوا ما يشاء ويبعث انكم جعلتم معنى محيوا الله ما يشاء وبقيت فخذ لكم انتم بالله كافرون
ولا خبا به عن الغيوب مكذبون وعن من الله منسحقون ثم قال سلمان رضي الله عنه فانه اسم هذا من كان عدوا لجبرئيل
فانه عدو لميكائيل وانما جميعا عدوانا عاذاها سلمان لرسالة الله تعالى فانه عند ذلك موافقا لقوله
سلمان رضي الله عنه فل من كان عدوا لجبرئيل في مظهره لاولياء الله على اعدائه ونزوله بفضله على علي عليه السلام وفي
الله من عند الله فانه نزله فان جبرئيل عليه السلام نزل هذا القرآن على قلبك باذن الله واكرم مصلحا لما بين يديه
من نبي اكرم الله وهك من الضلالة ونسب للثومين بنو محمد صلى الله عليه واله وولايته على ومن بعدكم لا تمنا

واذا كان في الخبرين

عليهم السلام بانهم اولياء الله خفا اذ لما نوا على مولانا محمد وعلى الهما الطيبين الطاهرين ثم قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يا سلمان ان الله صديق فيك ووفور بك فان جبرئيل عليه السلام غلب الله يقول يا
محمد سلمان والمقداد اخوان مضافان في وذاذك وودادك على اخيك ووصيتك وصفتك هما في اصحابك
كجبرئيل وميكائيل في الملائكة عدوان من بعض جدهما ولتان لمولانا ووالا محمد وعليهما عدوان من عادي محمد
وعليهما واوليائهما ولو احب اهل الارض سليمان والمقداد كما يحبهما ملائكة السماء والحب والكوسية والفرس الحضر
وذاذهما محمد وعليهما مولانا لهما اولياءهما ومعاذ انهما لا عدائهما لما عذب الله تعالى احدا منهم بعد ان البتة
بيان قوله انكم حجة من الله ما يشاء لعل امره رضي الله عنه ان البدء بما يكون فيها لم يجز به الانبياء
الارضيا عليهم السلام على سبيل الجزم والحتم والاولين تكذيبهم وهذا كما كانوا اخبروا به على الحتم وايضا الامم
يكون فيه البدء لا يمكن دفقة بالمغالبة والمعارض بل بما يوصل الى خباية تعالى من الدعاء والصدق والنوبة
واما انها كما من حقيقة باب البدء والله يعلم عمن بن عباس رضي الله عنه قال خرج من المدينة ويعود رجلا الى بيوت
قالوا انطلقوا بنا الى هذا الكاهن الكذاب حتى نوضح في وجهه تكذيبه فانه يقول انا رسول رب العالمين فكيف
يكون رسول ادم خير منه وفوخ خير منه وذكر الانبياء عليهم السلام فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لعبد
ابن سلام النورية بيني وبينكم من حيث اليه هو بالنورية فقال اليه هو ادم عليه السلام خير منك لان الله تعالى خلقه
سببه ونفخ فيه من روحه فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ادم النبي عليه السلام في وقد اعطيت انا افضل مما اعطي
ادم عليه السلام فقال اليه هو وما ذلك قال ان لنا ديننا وكل يوم حشرنا ان شهدنا لا اله الا الله وان محمد
رسول الله ولم يقل ادم رسول الله ولواء الحمد بيدي يوم القيمة وليس سيد ادم عليه السلام فقال اليه هو صدق ما محمد هو
مكتوب في النورية قال هذه واحدة قال اليه هو موسى خير منك قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ولم ذلك قالوا
لان الله عز وجل كلمه باربعة اركان كلمة ولم يكلمك بشي فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لقد اعطيت انا افضل
من ذلك فقالوا وما ذاك قال قوله تعالى سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا
حواله وحملك على جراح جبرئيل عليه السلام حتى نهيت الى السماء السابعة فجاووز سدرة المنتهى عندها جنة المأوى حتى
تعلقت بساوا العرش فوديت من ساق العرش في انا الله لا اله الا انا السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرؤف
الرحيم فراسية بقلبي وما ايتي بعيني فهذا افضل من ذلك فقال اليه هو صدق ما محمد وهو مكتوب في النورية قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم هذا اثنان قالوا فوج عليه السلام خير منك قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ذلك قالوا
لانه وكب لتفنيته فجز على الجود قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما ذاك
قال ان الله عز وجل اعطاني من في السماء مجرا تحت العرش عليه الف قصر لينة من ذهب لينة من فضة جنتها
الزعفران وضريحها الدرة والياقوت وضريحها السك الأبيض فذلك خير لي ولا مني ذلك قوله تعالى انا اعطيتك
الكثرة والواصدقت ما محمد وهو مكتوب في النورية هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه واله وسلم هذه ثلثة

اجتماع عليهم

قالوا انهم خير منكم قال ولم ذلك قالوا لان الله ضلنا اتخذ خليلا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان كان ابراهيم عليه السلام خليلا فانا احببه محمد قالوا ولم سميت محمد قال سماه الله تعالى وشق اسمي من اسمه هو المحمود والمحمد والمحمد وامني المحامدون قالوا اليهود صدقت با محمد هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذه اربعة قالت اليهود عيسى عليه السلام خير منكم قال ولم ذلك قالوا لان عيسى بن مريم عليه السلام كان في يوم بعثني بك المفسد فاجتبه الشياطين ليجلوه فامر الله عز وجل جبريل عليه السلام ان ضرب بجناحه الامير وجوه الشياطين والقمام في النار فضر باحجته وجوههم والقمام في النار قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقد اعطيتك افضل من ذلك قالوا وما هو قال اقبلت يوم بدر فزنت االشركين وانا اجابع شديدا اجوع فلما وردت المدينة استقبلتني امرئ بموتيه وعلى راسه باجفنة وفي اجفنته جلد مشوي وفيه كفاش من سكر ففانك الحمد لله الذي منحك السلامة واعطاك النضر والظفر على الاعضاء واني قد كنت نذرت لله نذرانا ان اقبلت سالما غافما فمراة بدرا لا يخرج هذا الجسد ولا شوتينه ولا حلة اليد لئلا كله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنزلت عن غلبتي الشهاب وضربت بك الى الجسد لا كله فاستطوى الله الجسد فاستوى على اربع قوائم وقال يا محمد لا تاكلني فاني ممتوء فاصدقت يا محمد هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذه خمسة قالوا بعتت واحدة ثم تقوم من عندك قال هاتوه قالوا سليمان عليه السلام خير منكم قال ولم ذلك قالوا لان الله عز وجل سخر له الشياطين والانس والجن والرباح والسباع فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد سخر الله البرق وهو خير من الدنيا بما يجد فيها وهي اية مرد واية الجند وجهها مثل رجة دية وخوافها مثل خواف الخيل ودينها مثل دنيا البقر فنفوا الحمار ووزن البغل سرجه من افاوته حره وركابه من ردة تبصا مرموة تبصع الفذ ومات في عليه جاحان كلان بالدد والجوهر والياقوت والازهر مكنوب بين عينية لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله قال اليهود صدقت يا محمد وهو مكنوب في المودة هذا خير من ذلك يا محمد شهد ان لا اله الا الله واتك رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد اقام نوح عليه السلام في قومه قوما هم الفسق لا خير غلاما ثم وصفهم الله عز وجل فقال وما امرني الا قليل ولقد بغني مني القليل وهم السبع فاما سبع نوحا عليه السلام في طول عمره وكبر سنه واز في الجنة غير من وانه تصف اقنى منها ثمانون صفا واني الله عز وجل جعل كتابي المهيم على كتبهم الناسخ لها ولقد جئت بجليل ما حرموا وتحريم بعض العالمين ذلك ان موسى عليه السلام جاء بخرم الحيتان يوم السبت حتى ان الله تعالى قال لمن اعتكف عنكم كوفوا ردة خاسين ولقد فكنا نواجبت بجليل صيدها حلالا قال الله عز وجل اهل لكم صيد البحر وطعامه مناعا لكم وجبت بجليل الشحوك كلها وكنتم لا تاكلونها ثم ان الله عز وجل صلى على في كتابه قال الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا ثم وصفني الله تعالى بالرافة والرحمة وذكر في كتابه لعل جانكم رسول من انفسكم عزير عليكم فاضم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وانزل الله عز وجل ان لا يكلمنوه حتى يصدقوا بصدقة وفكان ذلك النبي قط قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يديكم صدقة ثم وضعها عنكم بعد ان فرضها عليكم بوجوبها

لعل ذكرهم لعيسى عليه السلام كان من جانب النصارى وبنوهم واعيانهم صلى الله عليه وآله على اكل الحنظل كان قبل نزول
 حرمه ذبايح اهل الكتاب وكان اظهر المعجزة لا يقصد الاكل وكان صلى الله عليه وآله اخبى ان ذبحه وسلم حج
 عن ثوبان قال ان يهودا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد اسلك فتخبر في ركضه ثوبان بخله
 وقال فلما رسول الله فقال لا ادعوك لا بما سماء اهلهم فقال رايت قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض
 السموات مطويات بيمينه الناس يومئذ قال في الظلمة دون الخشقال فاول ما باكل اهل الجنة اذا دخلوها
 كبد الحوت قال فاطعناهم على ان ذلك قال كبد الثور قال فاشهرهم على ان ذلك قال السبيل قال صدق يا محمد
 اسلك عن النبي لا يعلمه لا بنى قال وما هو قال وما هو عن شبه الولد ما له وانه قال ماء الرجل ابيض فليطو وما المنة
 اخضر ديتو فاذا اصاب الماء الرجل ما المنة كان الولد ذكر ما ذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون اذا اصاب الماء
 المنة ماء الرجل يخرج الولد انى باذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبهة قال صلى الله عليه وآله وسلم
 الذي يقبسي بيده ما كان عندك شئ مما اسئلني عنه حتى يباينيه الله عز وجل في محاسن هذا القاق عن حمزة بن عبد
 العلوي عن علي بن الحسين بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 الله بن عمر عن ثوبان ان يهودا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد اسلك فتخبر في ركضه ثوبان بخله
 ابي الحسن على بن الحسين بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ابن علي بن ابي طالب عليه السلام قال جاء نصر من الله ورسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد الله
 ثم انك رسول الله وانك الذي يوحي اليك كما اوحى الى موسى بن عمران عليه السلام فسلك النبي صلى الله عليه وآله
 سلم ساعة ثم قال نعم فاسيد ولد ادم ولا فخر وانا خاتم النبيين وخاتم المبعوثين ورسول رب العالمين والواو
 الى العرب ايام الى العجم البنا فانزل الله عز وجل هذه الآية فلما محمد باينها الناس في رسول الله اليكم جميعا قال
 الذي كان اعلمهم يا محمد في اسلك عن عشرة كلنا ان اعطى الله موسى بن عمران في البقعة المباركة حيث اصابه لا
 يعلمها الا بنى قريش وملك مقرب قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئلني قال اخبر يا محمد عن الكلمان التي
 اخاوه من الله لا يبرهم عليهم حيث بنى البيت قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم نعم سبحان الله والحمد لله ولا
 اله الا الله والله اكبر قال اليه يهودا فباينته بنى هذه الكعبة مربعة قال النبي صلى الله عليه وآله الهما بالكتنا الاربعة
 قال لا شئ سميت الكعبة قال النبي صلى الله عليه وآله لا اله الا الله والذينا قال اليه يهودا اخبرني عن تفسير سبحان
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال النبي صلى الله عليه وآله علم الله جل وعز اني ادم بكذبون على
 الله فقال سبحان الله ثبوا برائة مما يقولون واما قوله الحمد لله فانه علم ان العباد لا يؤذون شكره فحمد
 ببلان يحمدهم ان يحمده العباد هو اول الكلام لولا ذلك لما انعم الله على احد بعبته فقوله لا اله الا الله يعني
 وحدانية لا يقبل الله الاعمال الا بها وهي كلمة التقوى يقول الله بها الموافين يوم القيمة واما قوله الله اكبر في كل
 اعلى الكلام فاجابها الى الله عز وجل يعني انه ليس شئ اكبر مني لا تقبض الصلوات اكبر مني لا تقبض الصلوات الا بها الكرامة

اِحْتِجَاجُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

على الله وهو الاسم الأكبر الآخر قال اليهود صدقت بأحمد فاجزاء فانها قال اذا قال العبد سبحان الله سبح
 ما دون العرش فاعطى فانها عشر امثالها واذا قال الحمد لله انعم الله عليه بنعيم الدنيا موصولا بنعيم الآخرة وهي
 الكلمة التي يقولها اصل الجنة اذا دخلوها وينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله
 عز وجل دعواهم فيها سبحانك اللهم ونحيتهم فيها سلاما ولقد دعواهم ان الحمد لله رب العالمين واما قوله لا اله الا الله
 فالجنة جزاءه فمنها الجنة وذلك قوله عز وجل هل جزاء الا حسنا الا الا حسنا يقول هل جزاء من قال لا اله الا الله الا
 الله الا الجنة واما قوله الله اكبر فهي كبر درجتها في الجنة واحلاها منزلة عند الله فقال اليهود صدقت بأحمد
 اخبرني واحدة فان ذلك ان اسلك الثانية فقال النبي صلى الله عليه واله ساني فهاشت وجبرئيل عليه السلام غير من
 النبي صلى الله عليه واله وميكائيل عليه السلام عن يار وليفنانه فقال اليهودي لا شيء مقتيت محمدا واحمدا وبا القاسم
 وبشيرا ونذيرا واعيا فقال النبي صلى الله عليه واله اما محمد فانه محمودة الاوض واما احمد فانه احمد في السماء و
 اما ابو القاسم فان الله عز وجل يقيم يوم القيمة قسمة النار فمن كبر في من لا دين والاخرين ففي النار ويقسم الجنة
 فمن من في واقرب يوتي في الجنة فاما الداع فانه اذ هو الناس في ديني واما النذير فانه اذ هو الناس في عصى
 اما البشير فانه ابشر بالجنة من اطاعه قال صدقت بأحمد فاجزاء عن النبي صلى الله عليه واله لا شيء رقت هذه الحسنات الصلوات في
 حسن موافقت على امتك في ساعات الليل والنهار قال النبي صلى الله عليه واله ان الشمس عند الزوال لها حاشية داخل
 فيها فاذا دخلت فيها ذلك الشمس فبشيء كل شيء دون العرش لوجه محمد في ومضى الساعة التي يصلي على فيها فيفرض
 الله عز وجل على وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلول الشمس الى غروب الليل ومضى الساعة التي يوتي فيها
 بجهنم يوم القيمة فامر مؤمن يوفق تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله عز وجل جده على الشا
 واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل فيها ادم عليه السلام من الشجرة فاخرجه الله من الجنة فامر الله فزيت بها الصلوة
 الى يوم القيمة فاخارها لا متى فهي من اجب الصلوة الى الله عز وجل واوصا في ان حفظها من بين الصلوات واما
 صلوة الغر في الساعة التي ناب الله فيها على ادم وكان بيننا اكل من الشجرة وبيننا نابا الله فيها عليه قلت طائفة
 من ايام الدنيا في ايام الآخرة يوم كالف سنة من غير صلوة العصر الى الغشاء ما بين العصر والغشاء وفضل ادم عليه
 السلام ثلاث ركعات وركعة خطيبته وركعة خطيبته حواء عليه السلام وركعة لتوسب فافترض الله عز وجل شك النسا
 وركعات على امتي ومضى الساعة التي ليجاب فيها الدعاء فوعده ان يستجب لمن دعا فيها وهي الصلوة التي امر بها
 وفيه في قوله عز وجل فقال سبحان الله حين تسون وحين يمشون وحين يصبحون واما صلوة الغشاء الآخرة فان
 للعبير ظلمة وليلوم القيمة ظلمة فامر في الله واقفي هذه الصلوة في ذلك الوقت لتسوق لهم البهائم والبعثين وامني النور
 على الصراط وما من قدم مشاة صلوة القيمة الا حرم الله جدها على النار ومضى الصلوة الى اخارها الله للبر سائر
 عليهم السلام فلي واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع على في الشيطان فامر في الله عز وجل ان يصلي صلوة الغداة
 قبل طلوع الشمس وقبل ان يسجد لها الكافر فيسجد امتي لله وسرعها احب الى الله وهي الصلوة التي تشهد لها ملكه

الاي

الليل وفلنكة النهدا قال صدقت يا محمد فاجبر لا تني فوضنا هذه الجوارح الاربع وهي تطاف الموضع الجسد
 قال النبي صلى الله عليه واله لما انى رسول الشيطان الى ادم عليه السلام وادنا ادم من الشجرة ونظر اليها ذهبا وجمها ثم
 قام وهو اول قدمه في الشجرة ثم تناول بيده ثم تناولها فاكل منها فطارد الحلي والحلل عن جسده ثم وضع يده على
 راسه وبكى فلما نال الله عز وجل عليه فرض الله عز وجل عليه وعلى ذرية الوضوء على هذه الجوارح الاربع وان
 بغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وامر بغسل الساعدين الى المرفقين لما تناول منها وامر بمسح الرأس لما وضع يده على راسه
 وامر بمسح القدمين لما مشى الى الشجرة ثم سن على امضى الموضع حتى القى القليل من الحرام والاشناب والحق عليه السلام
 النار ونفها قال اليهود صدقت يا محمد فاجبر غامها قال النبي صلى الله عليه واله ما يمس الماء بنبأ عده عنه
 الشيطان واذا مضى من يوم الله قلبه لسانه بالحكمة فاذا استنشق الله من النار ووضوءه رايحه الجنة فاذا
 غسل وجهه ببض الله وجهه يوم تبخض فيه وجوه وسود فيه وجوه واذا غسل ساعديه بحرم الله عليه غلال النار
 واذا مسح راسه مسح الله عنه سبانه واذا مسح قدميه جازاه الله على الصراط يوم نزل فيه الاقدام قال صدقت
 يا محمد فاجبر عن الحامية لا تني امر الله بالاغتسال من الجنابة ولم يامر من البول والغائط قال رسول الله صلى
 الله عليه واله وسلم ان ادم عليه السلام لما اكل من الشجرة ربح ذلك مجع ووقه وشعره وبشره فاذا اجتمع الرجل اهله
 خرج الماء من كل عرق وشعره فاجبا لله على ذرية الاغتسال من الجنابة الى يوم القيمة والبول يخرج من فضلة
 الشرب الذي يشربه الانسان والغائط يخرج من فضلة الطعام الذي ياكله فغلبهم منهما الوضوء قال اليهود
 صدقت يا محمد فاجبر ما جاز من غسل من اجله قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان المؤمن اذا جامع اهله ببط
 سبعون الف ملك جاحه ونزل الرحمة فاذا اغتسل بنى الله له بكل قطرة ببناء الجنة وهو سرفها بنى الله
 وبين خلقه يعني الاغتسال من الجنابة قال اليهود صدقت يا محمد فاجبر عن الساس عن ختم اشيا مكشورا في
 النورية امر الله بنى اسرائيل ان يقتلوا موسى عليه السلام فها من بعده قال النبي صلى الله عليه واله وسلم فاشرك
 بالله ان انا اخبرتك تقر قال اليهود نعم يا محمد قال فقال النبي صلى الله عليه واله اول ما في النورية مكتوب محمد
 رسول الله وهي العبرانية طاب ثم تلا رسول الله صلى الله عليه واله هذه الآية محمد وبنه مكتوبا عندهم النورية
 والابجيل ومبشر برسول با في من بعد اسمه احمد في السطر الثاني اسم وصي علي بن ابي طالب عليه السلام والثالث الذي
 سبط الحسن والحسين في السطر الخامس اما فاطمة سيدة نساء العالمين صلوات الله عليها وبنها في النورية اسم
 وصي النبي واسم السبط بن شير وشير وها نورا فاطمة عليهم السلام قال اليهود صدقت يا محمد فاجبر عن فضلكم
 اهل البيت قال النبي صلى الله عليه واله في فضل علي النبي عليهم فامر بني ادم فاقوموا بدعوة وانا اخبر
 دعوتي لا معنى لا شفع لهم يوم القيمة واما فضل اهل بيتي وذريتي على غيرهم كفضل الماء على كل شيء وجاهل
 وذريتي ستمال الذي يتلا رسول الله صلى الله عليه واله هذه اكلت لكم دينكم واممت عليكم نعمتي ورضيت
 لكم الاسلام ديناً الاخر لا قال اليهود صدقت يا محمد فاجبر في السابغ ما فضل الرجال على النساء قال النبي

(من جوارحه)

الآية التي

اِخْتِجَا جَعْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ كَفُضِلَ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ وَكُفُضِلَ الْمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ فَبَالَمَا يَجِي الْأَرْضُ بِالرَّجَالِ يَجِي النَّشَاءُ
لَوْلَا الرِّجَالُ مَا خَلَقَ النَّشَاءُ لَقَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الرِّجَالُ قَوْمُونَ عَلَى النَّشَاءِ مَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
لَا شَيْءٌ كَانَ فَكَذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ طِينٍ وَمِنْ فَضْلِهِ وَبَقِيَّتُهُ خَلَقَتْ
حَوَائِجَهُمَا السَّلَامُ وَأَوَّلُ سِرِّ طَاعِ النَّشَاءِ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْزَلَ اللَّهُ مِنْ لِحْجَتِهِ وَقَدِيرَ فَضْلِ الرِّجَالِ عَلَى النَّشَاءِ الْإِنْسَانُ
الْأَنْثَى إِلَى النَّشَاءِ كَيْفَ يَحْضُرُ وَلَا يَمْكُنُهُنَّ الْعِبَادَةُ مِنَ الْفِدَاةِ وَالرِّجَالُ لَا يَصُيبُهُمْ شَيْءٌ مِنَ الطُّغْيَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ كَصَدِّ
فَاخْبِرْنِي بِأَيِّ شَيْءٍ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الصُّلُوعَ عَلَى امْتِنَانٍ بِاللَّهِ مَا تَلَيْسَ مِنْ يَوْمٍ وَأَعْلَى الْأَمْرِ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَأْكُلْ مِنَ الشَّجَرَةِ بَعْدَ أَنْ تَلَيْسَ مِنْ يَوْمٍ وَأَعْلَى الْأَمْرِ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ
الْجُوعُ وَالْعَطَشُ وَالَّذِي يَأْكُلُونَهُ فَفَضَّلَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ كَانَ عَلَى أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَضُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
جَلَّ عَلَى أَمْرٍ فِي ذَلِكَ تَمْلِكُ سُلُوكَ سُلُوكِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةُ كَتَبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامَ كَمَا كَتَبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَبَا مَعْدُودٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ كَصَدَّقَتْ بِأَيِّ شَيْءٍ فَاجْزَأَ مِنْ صِيَامِهَا فَفَضَّلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ مُؤْمِنٍ بِصَوْمِهِمْ مِنْ صِيَامِ أَحَدٍ أَبَا أَوْجَبٍ اللَّهُ لَهُ سَبْعُ خُصَا أَقْرَبُهَا بِذِي الْحَرَمِ فِي جَنَّةٍ وَالثَّانِي قَرِيبٌ
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَالثَّلَاثَةُ يَكُونُ فَكُلُّهُمْ خُطْبَتَانِ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالرَّابِعَةُ يَحْيَى اللَّهُ عَلَيْهِ سَكْرَاتُ الْمَوْتِ وَالْخَامَةُ
أَمَانٌ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالشَّاسَةُ بِعِظَةِ اللَّهِ بِرَأْيِهِ مِنَ النَّارِ وَالثَّابِعَةُ بِطَعْمِهِ اللَّهُ مِنْ ثَمَرَاتِ الْجَنَّةِ قَالَ
صَدَّقَتْ بِأَيِّ شَيْءٍ فَاجْزَأَ عَنْ النَّاسِ لَمْ يَأْكُلْ مِنَ الشَّجَرَةِ بِالْوَقُوفِ بِعَرَفَاتٍ بَعْدَ الْعَصْرِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ الْعَصْرَ سَاعَةُ السَّاعَةِ الَّتِي عَصَى فِيهَا أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أَمْرِ الْوَقُوفِ وَالنَّصْرُ وَالْعِلَالَةُ
أَحِبُّ الْمَوَاضِعِ وَكَفَّلَ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ الَّتِي يَصْرَفُ فِيهَا النَّاسُ هِيَ الشَّاعَةُ الَّتِي تَلْفِي فِيهَا أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تِلْكَ
كَلِمَاتٍ فَنَابَ عَلَيْهِمَ أَمَّا التَّوَابُ الرَّحِيمُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَعْنِي بِالْحَقِّ يَسْأَلُ وَيُجِبُ أَنَّ اللَّهَ بَابُ
فِي السَّمَاءِ الَّتِي يَقَالُ لَهُ نَابُ الرَّحْمَةِ وَبَابُ التَّوْبَةِ وَبَابُ الْحَاجَاتِ وَبَابُ الْفَضْلِ وَبَابُ الْإِحْسَانِ وَبَابُ الْجُودِ وَبَابُ
الْكَرَمِ وَبَابُ الْعَفْوِ لَا يَجْمَعُ بَعْرَفَاتُ أَحَدٍ إِلَّا سَأَلَ مِنْ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ هَذِهِ الْخُصَا وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مائة
الف ملك ومائة وعشرون ألف ملك مائة راحة ينزلها على أهل عرفات مائة على أهل عرفات ينزلها على أهل عرفات فإذا انصرفوا لم يشهد
الله ملكه فبعض أهل عرفات من النار وأوجب الله عَزَّ وَجَلَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ وَنَادَى مِمَّا انصرفوا لله فمقيون ففقد
أَرْضَهُمْ وَوَصِيَّتْ عَنْكُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ كَصَدَّقَتْ بِأَيِّ شَيْءٍ فَاجْزَأَ عَنْ النَّاسِ لَمْ يَأْكُلْ مِنَ الشَّجَرَةِ بِأَيِّ شَيْءٍ فَاجْزَأَ عَنْ النَّاسِ لَمْ يَأْكُلْ مِنَ الشَّجَرَةِ
الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَعْطَى امْتِنَانٍ مِنْ بَيْنِ الْأَمْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ اعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّخَذَ
الْكِتَابَ الْأَذَانَ وَالْأَقَامَةَ وَالْمَجَامِعَ فِي الْمَسْجِدِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْأَجْمَعِيَّةَ فِي ثَلَاثِ صَلَوَاتٍ وَالرَّحْصَ لَا مَنَعْدَ
الْأَمْرِ خَرَجَ وَالصَّلَاةُ عَلَى الْجَنَابِ وَالشَّفَاعَةُ لِأَصْحَابِ الْكِبَارِ مِنْ أَمْرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ كَصَدَّقَتْ بِأَيِّ شَيْءٍ فَاجْزَأَ عَنْ
قَرَأَ فَاتَّخَذَ الْكِتَابَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ فَاتَّخَذَ الْكِتَابَ عَطَا اللَّهُ بِعَدَدِ كُلِّ آيَةٍ أَنْزَلَ مِنَ
السَّمَاءِ فِي جَنَّتِهَا ثَوَابٌ ثَلَاثُونَ مِائَةً وَأَمَّا الْأَذَانُ فَانَّهُ يَحْشُرُ الْمَوْتُونَ مَنْ أَمْنَى مَعَ النَّبِيِّ وَالصِّدِّيقِ

تلك

ن

الا

إحجاج النبي

منطقة عذرا لانه بيان لعل غرض اليهود الكلام بحيث يسمع عامة الناس فلذا لم يذكر صلى الله عليه وآله كلامه الذي خص به جماعة أهله لادنون ولم يعرض له لعدم إمكان ثباته على السائل مع إمكان ع الطائفة عن محمد بن الحلال عن أبي جعفر محمد بن الحلال المحرر عن عبد الله بن بكر السعبي عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال سمع عبد الله ابن سلام يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في أرض مصرية قال النبي صلى الله عليه وآله فقال في شأنك سئل عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ووصي نبي أو لا شرط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه والامتنان صلى الله عليه وآله أخبرني بهن جبريل عيسى السلام أنفا قال هل أنزل جبريل قال نعم قال ذلك عبد الله هو من الملكة ثم قال قرء هذه الآية فلنرى كان عدوا لجبريل فأنزلته على قلبك بأذن الله ملا ولا شرط الساعة فأنزلت للناس من المشرق إلى المغرب وما أول طعام ماكلها أهل الجنة فزنا جده كبد الحوت وأد استوصوا الرجل ما المنة من مع الولد إليه فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله أن الله هو قوم بهتانهم أن علموا سلا في قبل أن تسلم عنهم بهتوني فحاشا لليهود فقال أي رجل عبد الله بن سلام قالوا خيرها وأبر خيرها وسيدنا وابن سيدنا قال وأنت ابن سلام عبد الله قالوا اغادذه الله عز ذلك فخرج عبد الله وقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله قالوا اشترينا وابن شرينا وانقصوا وانقصوا فقال هذا الذي كنت خان سنه بأمر رسول الله توضح زيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي هناها وأطبيها ذكره الكرملة في شرح البخاري وقال ينزع الولد إلى أبيه ونحوه أشبهه وقال الجزري في حديث ابن سلام أنهم قوم بمنته يجمع بصوم من بناء الببالغة ثم يشكر تخفيفا كصوم جبريل الحسين بن يحيى بن خضر بن العجلي عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن أبي عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال عن أبيه عن ابن زيد بن سلام أنه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له لم سمي القمرا فقال قال لانه منقرا لآيات أنزلت في غير الأواح وغيره من الصحف والنور والانبجاء والرفق والانبجاء في الأواح والنور قال فما بال الشمس والقمر لا ينسوان في الضوء والنور قال لما خلقهما الله عز وجل أطاعا ولم يعصيا فصار الله عز وجل جبريل عليه السلام يحضو القمر فجاءه فأنزل الحروف التي خطوط أسوداء ولوان القمر على خاله بمنزلة الشمس لم يحم لماعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولا علم الصياح بصوت ولا صوت الناس عند التنزي ذلك قول الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار آياتين فحونا آية الليل وجعلنا آية النهار بصيرة لتبتغوا فضلا ولتعلموا عدد السنين والحساب قال صدقت يا محمد فأخبرني لم سمي الليل ليلا قال لانه يلايل الرجال من النساء جعله الله عز وجل لفة ولبياء وذلك قول الله عز وجل وجعلنا الليل لبياءا وجعلنا النهار مغاسا قال صدقت يا محمد فأنزل النجوم تسبين صفا ووكبا واما مقدارها سواء قال لان تغيبها وبين السماء الدنيا بخار ينصب الرميح أمولها فلذلك تسبين صفا ووكبا واما مقدار النجوم كلها سواء قال فأخبرني عن الدنيا لم سميت الدنيا قال لان الدنيا دينه خلقت من دون الآخرة ولو خلقت مع الآخرة لم يكن أهلها كما لا ينبغي أهل الآخرة قال فأخبرني عن القيمة لم سميت القيمة قال لان فيها فام الخلق للحسنات قال فأخبرني لم سميت الآخرة آخرة قال لانها ماخرة محجة من بعد الدنيا لا

توصف سنينها ولا تحصى أيامها ولا يموت سكانها قال صدقت نأحمد فاجبر عن قول يوم خلق الله عز وجل
قال يوم الأحد قال ولم سمي يوم الأحد قال لأنه واحد محدود قال فلا شين قال هو اليوم الثاني من الدنيا قال والثالث
قال الثالث من الدنيا قال فالأربعاء قال اليوم الرابع من الدنيا قال فالخمس قال هو يوم خامس من الدنيا وهو يوم
لغيره بل ليس وروى غيره قال فالجمعة قال هو يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهور وهو يوم شاهد مشهور
قال فالسبت قال يوم مستور ذلك قوله عز وجل في القرآن ولقد خلقنا السماء والأرض وما بينهما في ستة أيام من
الأحد إلى الجمعة ستة أيام والسبت معطل قال صدقت نأحمد فاجبر عن دم عليه السلام سمي آدم قال لأنه خلق من
طين الأرض وأديمها قال فآدم خلق من الطين كلها ومن طين واحد قال بل من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عثر
الناس بعضهم ببعض وكانوا على صورة واحدة قال فلم يسم في الدنيا مثل قال الرب يبيض فيه أحسن وجهه وأشرف وجهه
أخضر فيه أحمر وجهه وأزرق فيه عذب فيه ملح فيه خشن فيه لين وفيه صعب فلذلك صا الناس فيه لين وفيه
خشن فيه لم يبيض فيه أصفر وأخضر فيه أصفر وأصفر فيه أسود على اللون الرب قال فاجبر عن دم خلق من خوا وخلقت من
خوا من دم عليهما السلام ولولا كان آدم قال بل خوا خلقت من دم عليهما ولو كان آدم خلق من خوا لكان الطائر
البناء ولم يكن يبدى الرجال قال فمن كله خلقت أم من بعضه قال بل من بعضه ولو خلقت من كله لكان النصارى
في الدنيا كما يجوز في الرجال قال فمن طائر أو باطنه قال بل من باطنه ولو خلقت من ظاهره لا تكشف الدنيا كما
ينكشف الرجال فلذلك صان البناء مثلث قال فمن منبها ومن ثماله قال بل من ثماله ولو خلقت من منبها
لكان للإنثى كحظ الذكر من الميراث فلذلك صا الإنثى سهم ولذا كرسه ثمان وشهية امرأته مثل شهية رجل
واحد قال فمن ابن خلقت قال من الطينة التي فضلت من ضلعة لايسر قال صدقت نأحمد فاجبر عن الوادي الملقب
لم سمي المقدس قال لأنه فليس فيه إلا دواح وصطفيت فيه الملكة وكأم الله عز وجل مؤمنى عليه السلام يكما
قال فلم سميت تحت جنة قال لأنها جنة خيرة نقية وعند الله تعالى ذكره موضع بيان قوله لأنه باليد الرجل
يظهر أنه من أن الملكة كان في الأصل بمعنى الملائكة ونحوها وليس هذا المعنى فيما عندنا من كتب اللغة قال الفراء
أنادي لا يلبس استبحرته لليلة وغاملته ملايلة كمناء وقوله عليه السلام من وون لا خولة في الرتبة وأبعدها
وما نأقول صلى الله عليه وآله يوم مسبو فالبحر قيل سمي يوم السبت لأن الله تعالى خلق العالم في ستة أيام
آخرها الجمعة وانقطع العمل فسمي اليوم السابع يوم السبت وقال الفراء وأباد في السبت الراحة والقطع وقال
الاشقر من الدواب الأحر في مغرة حمرة يحرقها العرف والذئب من الناس من الناس من تعاونيا ضحوة وقال
الصهب كرهة حمرة أو شقرة فالشعر الأصهب يعبر ليس بتبديد البياض وقوله عليه السلام لأنها جنة في مسنودة
ص الصدوق عن عبد الله بن خالد عن محمد بن حماد عن محمد بن عبد الكريم عن وهب بن جابر عن أبيه عن محمد بن
اسحق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين عن شهر بن حوشب قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله
المدينة أتاه وهو طاهر لم يهتفوا وأنا سائلوك عن ربيع حضال فان اجبرنا عن صدقناك وأما ما بلغنا فقال

الملائكة

النسب

عن الحسن بن علي بن فضال

الْحِجَابُ النَّبِيُّ

١١٤٩

عليكم بذلك محمد الله وميثاقه فالوانية قال ما واثقوا بكم فالوانية الشبه كيف يكون من الزينة والنظفة
فقال انشدكم بالله اذ يقولون ان نظفة الرجل ينبتا غليظة وان نظفة المرأة حمر دقيقة فانهما غلبت صاحبها
كانت لها الشبهة قالوا اللهم نعم قالوا فاجبرنا عما حرم الله من قبل ان ينزل التوراة قال انشدكم بالله
هل تعلمون ان احب الطعام والشراب ليه محوم لابل والبانها فاشتكى شكوى فلما اغافا الله منها حرمها على
لدي شكر الله به والوا اللهم نعم قالوا فاجبرنا عن قومك كيف هو قال انشدكم بالله هل تعلمون من صفه هذا الرجل
الذي يرضعون في سببه ثمام عينه قلبه يقظان والوا اللهم نعم قال وكذا نوح قالوا فاجبرنا عن الرزق قال انشدكم
بالله هل تعلمون انه جبريل عليه السلام قالوا نعم وهو الذي بانيت وهو لنا عدو وهو ملك انما ياتي بالغلظة وشدة
الامر ولولا ذلك لا يتبعناك فانزل الله تعالى فل من كان عدوا لجبريل ال قوله اوكلنا عاهدوا عهدا نبه فريق
منهم قوله عز وجل ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون واقموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا
مع المراكعين انا مؤمن الناس لا يروى تسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب فلا تعلمون واستعينوا بالصبر والصلوة
وانما لكبري الاعلى الخاشعين الذين يخشون انما هم ملاقون ربهم وانهم اليه راجعون انا بنى اسرائيل ذكروا نعمتي التي
انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين فاقولوا لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ بها
عدل الا لله يصرف واذ نجيتكم من ارض مصر فاني اخذتكم من ارض مصر فاني اخذتكم من ارض مصر فاني اخذتكم من ارض مصر
بل انه من يدكم عظيم قال الامام علي عليه السلام غايب الله عنها قلوبهم فاما اليهودي الباطل بان زعموا ان محمد صلى الله
عليه واله فني وادعينا عليه السلام وصيكم كما ما يابا في عبادتنا هذا مجسم ما نه منته فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه واله انتم ترضون التوراة بنبي يديكم حكما فالاول في فجا زابها وجعلوا يرون منها خلاف فانهما فقلب الله
عز وجل الطوفان والذين منه كانوا يرون وهو في يد قارئ منهم مع لها اوله ومع لاخر اخره فاقبلت شيئا فانها
راسان ونال كل راس منها مائة من هو في يده وجعل وجعلنا ترخصه ثم يبيع الرجلان ويصيرها
وكانت هناك طوامير اخر فطقت وقالت لا تزالان في هذا العذاب حتى تقرأ ما فيها من صفه محمد صلى الله عليه
والنبي ونبوه وصفه على عليه السلام وامامة على ما انزل الله فيه فقره حجة واثباتا برسول الله صلى الله عليه واله وسلم
واعنفدا امامة على في رسول الله صلى الله عليه واله فقال الله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل بان تقر بان محمد وعلى
عليهما السلام من وجه محمد وامر وجهه وبان تكملوا الحق من نبوة هذا وامانة هذا وانتم تعلمون انكم تكفونون وتكافرون
علومكم حلوكم وعقولكم فان الله اذا كان فاجعل اخباركم حجة ثم محمد لم يضيع هو حجة بل يقيمها من غير حجة
فلا تضلوا انكم تغالبون ربكم وتفاخرون ثم قال عز وجل انتم من مودة اليه يود ومنافيتهم المتجبرين لا مال الفقراء
المساكين للاغنياء الذين يأمرون بالخير يهتكون به هون عن الشر يتركونه فقال يا معاشر المؤمنين انا مؤمنون الناس
بالنبي بالصدقات واداء الامانات وتسنون انفسكم فلا تضلوا ما به مؤمن وانتم تتلون الكتاب التوراة الامرة
بالخير ان الناهية عن المنكرات الخيرة عن عقاب الممترين وعن عظيم الشرف الذي يتطول الله به على الطائفة المحمدي

افلا

ان لا تقتلون ما عليكم من عقاب الله تعالى فامرهم بما لا يخذلون فيه منكم عما انتم فيه من عملون وكان هؤلاء قوم من
روضاء اليهود وعلماهم اجتمعوا اموال الصدقات والميراث الميراث فاكلوها وامطعوا هائم خضر وادرسول
الله صلى الله عليه وآله وقد حشوا عليه غلواءهم يقولون ان محمد صلى الله عليه وآله قد تعدى طوره وادعى اليه
له فجاوا باجتماعهم الى حضرته وقد اعتقدوا غلواءهم ان يعقوب رسول الله صلى الله عليه وآله فيقلوه ولوانه فيهم
من خطابه لا يبالون بما اناهم به الدهر فلما حضره وكانوا بين يديه قال له انتم ورساؤهم جئت بائعهم انك
رسول رب العالمين نظير موسى وسائر الانبياء المتقدمين عليهم السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما قول في
رسول الله فنعلم واما انا فقول في نظير موسى والانبياء عليهم السلام فما اقول هذا وما كنت لاصغر مما قد عظم الله
تعالى من ذكر بل قال ربي يا محمد ان فضلك على جميع النبيين والمرسلين والملائكة المقربين كفضلتي وانا رب السموات
الخلق اجمعين وكذلك قال الله لموسى عليه السلام لما ظن انه قد خضل على جميع العالمين فلما ظن ذلك على اليه وهو ان
يقبلوه فذهبوا بسبلون سبلهم فنامهم احدا وجعل يديهم الى خلفه كالمنكوف يا ايها الذين آمنوا لا تأخذوا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اذى ما بهم من حيرة لا يخرجوا فخير اراده الله تعالى بكم منعكم من التوب
على وليه وجلسكم على اسماع حجته في نبوة محمد صلى الله عليه وآله ووصيته اخيه عليه السلام ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وآله يا معاشر اليهود وهؤلاء رؤساؤكم كافرون ولا أموالكم تجزون ولا حقوقكم باجتون ولكم في قته
من بعد ما اقطعوه قته ما اقطعوه ظالمون يخفون ويرضون فقال رؤساء اليهود حدث عن مواضع الحج
اجتنبونك ووصيته على علي بن ابي طالب هذا دعواك الا باطل واغراؤك فومنا بنا فقال رسول الله صلى الله عليه
واله ولكن الله عز وجل قد اذن للنبي ان يدعو بالاموال التي ختموها هؤلاء الضعفاء ومن يليهم فيخسر هاهنا
بين يديه وكذلك يدعو حسبا تاكم فيخسر هاهنا ويدعو من واطاعوه على افطام اموال الضعفاء فسطعوا على
جوارهم وكذلك سطق بافطامكم جوارهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معاشر اليهود اخذوا
الاموال التي افطعها هؤلاء الظالمون لغوهم فاذا الدار لم في الاكياس والذنان واذ الثياب الحيوانات واصفنا
الاموال منحدرة عليكم ثم من خالوا حتى استقرت بين يديهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها
الظالمين الذين اغتصبوها هؤلاء الضعفاء الفقراء فاذا ادريج منزل عليهم فلما استقرت على الارض قال خذوها
فاخذوها وقراؤها ما مضى كل يوم كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معاشر اليهود اكتبوا
اسم كل واحد من هؤلاء ما سره من يثبته فظهرت كتابه بقبته لا بل يضرب كل يوم اخذ كذا وكذا فاذا انتم قد
خافوهم محشوا اصنافا مثال ما دفعوا اليهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معاشر اليهود اكتبوا
الخاصة كل ما فضل غائبه هؤلاء الظالمون ليودي الى مستحقه فاضطربت تلك الاموال وجعلت يفصل بعض
من بعض حتى ظهرت اجزاءها في الكتاب المكتوب بين يديهم وقوه والاطعوه فدفع رسول الله صلى الله عليه وآله
الى من حضر من غلواءهم بضبطه بعث الى مرغابهم فاعطاه واعطى ودفنه من قد مات وفضح الله اليهود والروشا وقلب

وقد انا انهم لم يظهروا هذا الخبر في بعض النسخ

إِحْتِجَاجُ النَّبِيِّ

الشفاء على بعضهم وبعض العوام ووفى الله بعضهم فقال له الرسول الذي هو بالاسلام فتم هذا بحمد الله
الافضل وان احاك هذا وصيك هو الوصي لجل الاكل فقد شحنا الله بدفينا اريت تبننا ما اخطمنا اقلنا
ما ذا يكون خالف رسول الله صلى الله عليه واله اذا انتم في الجنان وقفا وناو في الدنيا ودين الله اخوانا وبنو
الله اذ اقمتم وتجذون في مواضع هذه الاموال التي اخذت منكم اضعاؤها ودين هو لا الخلق فيصحتكم حتى لا يذركوا
احد منهم فقالوا فاننا في هذا لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك يا محمد عبده ورسوله وصفيته وخليفه
وان عليا عليه السلام اخوك ووزيرك والقائم بدينك والنائب عنك والمناصل دونك وهو منكم منزلة هرون من موسى
الا انه لا ينبغي بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاني المفلحون ثم قال الله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي
التي انعمت عليكم ان بعثت موسى وهرون في اسلافكم بالنبوة فهديتناهم الى نبوة محمد ووصيته عليهما السلام وامانة
عترته الطيبين عليهم السلام واخذنا عليكم بذلك العهد والموثوق التي ان ربيتم بها كنتم ملوكا في جنان مستحقين
لكرامته ورضوانه واني فضلتكم على العالمين هناك آية فعلته باسلافكم فضلتهم ديناً ودنياً اما ان فضلتهم في الدين
فلقبولهم ولاية محمد وعلي والما الطيبين عليهم السلام واما في الدنيا فبان ظلمت عليهم الغمام وانزلت عليهم المنى
الساوية وسقنتهم من حجارة عذابا وعلقت لهم البحر فابجحتهم وعرفت عذابهم فوعظهم ووعظهم وفضلهم بذلك على
زمانهم الذين خالفوا طرائقهم وحادوا عن سبيلهم ثم قال عز وجل لهم فاذا كنت قد فعلت هذا باسلافكم في ذلك
الزمان لقبولهم ولاية محمد واله عليهم السلام فبا لآخرى فبا لآخرى ان ربيكم وفضل في هذا الزمان اذا انتم وفيه بها
اخذ من العهد والميثاق عليكم ثم قال الله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس شيئا لا تدفع عنه عذابا
قد استحقه ما استحقته عند النزع ولا تقبل منها شفاعة لا تشفع لها باخير الموت عنها ولا يوفى بها عدل ولا
يقبل فداء مكانه ثبات ونهرك قال الصادق عليه السلام وهذا يوم الموت فان الشفاعة والفداء لا يغني عن ما في القصة
فانا واهلنا نجزي عن شيعتنا كل خراج بيان قولنا عليه السلام حججنا بالبنون قال الجوهري حجت الشي واجتسه واجتسه
بالجح في نفسك ومنه قول فليس بن خاصم عليكم بالمال والجمانة هو ختمك الى نفسك وامساكك اياه وقال الجوهري
ما اطلعك العيق للنجدة آية ملكك دون الناس والاجحاج جمع الشي وضمة اليك وضمة واجتسه الا دون غيرنا انتهى
في بعض النسخ بالباء اء اججوا بالاموال والا والظاهر فيقال انقطع من ماله قطعة اخذه والخالو الجبل المرتفع يقال
جاء من خالق اي من مكان مشرف قوله عليه السلام فاسترقوه منه وبنوه اي وما يبنوه واطمروا واعطوه مستحقة او
هو بصيغة الامر خطابا للملكة وهو اظهر المناصلة الرفاة والمراد هنا مطلقا لجمها قوله وحادوا اي خالوا
ص قوله عز وجل ثم قت قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة وان من الحجارة ما لا ينفخ منه الا هو وان
منها ما يشقق فيخرج منه الماء وان منها ما يهبط من خيشة الله وما الله بغافل عما تعملون قال الامام عليه السلام
قال الله عز وجل ثم قت قلوبكم عن جنتك ببست من الخبز والرحمة فلو كنتم معاشرا اليهم من بعد ذلك من بعد
ما يثبت من الابان الباطل في زمان موسى عليه السلام ومن الابان المعجزات التي شاهدتموها من محمد صلى الله عليه

الله في كالحجارة الباسية لا تترشح وطوبى ولا ينقص منها ما يتفجع به اي انكم لاحق الله تؤذون ولا من يؤلك
 ولا من خواشها تصدقون ولا بالمعروف تنكرون وبه تجودون ولا الضيف تقرون ولا مكر وبها يغشون ولا
 بشئ من الافئدة فعاشرين ونعامون واشد فتوة انا هي في فتوة الاحجار واشد فتوة انا هي على الناس
 ولم يتبين لهم كما يقول القائل اكلت خبز الوحما وهو لا يريد به الا اذ كنا اكلت بل يريد انهم على السامع
 لا يعلم ماذا اكل وان كان يعلم انه قد اكل وليس معناه بل اشد فتوة لان هذا السند ان غلط وهو من اجل
 يرتفع ان يغلط في خبره يستدرك على نفسه الغلط لانه العالم بما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف كان
 يكون وانما يستدرك الغلط على نفسه المخلوق المقصور لا يريد به ايضا في كالحجارة او اشد فتوة
 لان هذا انكسب الاول والثاني لانه قال في كالحجارة في الشدة لا اشد منها ولا البين فاذا قال بعد ذلك واشد
 فقد رجع عن قوله الاول انها ليست باشد وهذا مثل من يقول لا يجي من قلوبكم خير من قليل ولا كثير فانه عن
 وجل في الاول حيث قال واشد وبين في الثاني ان قلوبهم اشد فتوة من الحجارة لا بقوله واشد فتوة ولكن بقوله
 وان من الحجارة لما يتفجر منه اثم فانه في الفساة بحيث لا يجي منها خير وفي الحجارة ما يتفجر منه اثم فانه في
 ما يخرج والغبان لبنى اثم وان منها ما من الحجارة مما لا يتفق فيخرج منه الماء وهو ما يقطر منها الماء فهو خير منها و
 الاثما والى يتفجر من بعضها وقلوبهم لا يتفجر منها الخيرات ولا يتفق فيخرج منها قليل من الخيرات ان
 لم يكن كثير ثم قال عز وجل وان منها ما يعصى من الحجارة لما به يط من خشية الله اذا اتم علمها باسم الله وباسمها
 اولئان من الحجارة وعلى فاطمة والحسن والحسين الطيبين من اثمهم صلى الله عليه وسلم اجمعين ليرى قلوبكم شئ من هذا الخيرات
 وما الله بغافل عما تعملون بل غايب الحجارة عندهما هو به عادل عليكم وليس بطام لكم شئ من حسابكم ويؤلم
 عفاكم وهذا الذي وصف الله تعالى به قلوبهم فاهنا اخوفنا قال في سورة انك اثمهم نصيب من الملك
 فاذا لا يؤتون الناس نفيرا فما وصف به الحجارة من اخوفنا وصف مؤبه تعالى ولو انزلنا هذا القرآن على
 جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وهذا الذي نرى من الله تعالى عليه والناصب لهم هو عقوب الامم وقدر
 الخطيئين في غلط على اليهود وما مجرم به رسول الله صلى الله عليه واله فقال جماعة من رؤسائهم وذو الاسل
 والبيان منهم يا محمد انك تهكمنا وتدعي على قلوبنا اما الله يعلم منها خلافة ان فيها خير كثيرا انصروا وصدق
 ونفاسه الفقراء فقال رسول الله صلى الله عليه واله اما الخيرة اريد به وجهه الله تعالى وعمل على امر الله تعالى
 به فاما ما اريد به الربا والسمعة ومغاندة رسول الله صلى الله عليه واله والاطمئنان الغلبة والممالك واسترو
 الشرف عليه فليس محجربا هو الشراخا الصواب على صاحب به عذبه الله به اشد العذاب فقالوا له يا محمد انك
 تقول هذا ونحن نقول بل ما تنفقه الا لابطال امره ودفع رياسته ولتقرب اصحابك عنك وهو لجهاد
 الاعظم نؤمل به من الله الثواب لاجل الاجم فاذل احوالنا انا وانا في الدعوى لادعوى معك فاني مضل
 لك علينا فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا اخوة اليه هووا للدعوى ويسئ في فيها المحزون والمطلوبون

يـ ر ل ع عـ عـ
 بما كان وما يكون
 وما لا يكون ان لو كان
 كـ كـ كان يكون ١٣

اِحْتِجَاجُ النِّبِيِّ

١٥٣

ولكن حجج الله ودلائله تفرق بينهم وتكشف غرورهم المبطلين ويبين عن حمايق الحقين ورسول الله محمد
 لا ننتم حجة ولا يكلفكم السلب له بغير حجة ولكن نقيم عليكم حجج الله التي لا يمكنكم دافعها ولا تطعنوا في
 من موجبها ولو ذهب محمد بنكم انه من عنده لشككم وقلتم انه متكلف مضطرب ان فيه معسوا ومنوطا عليه
 اذا افترحتم انتم فانكم ما تقرحون لم يكن لكم وتقولوا معتول ومنوطا عليه ومنه في حجة ومقدما فما الذي
 مقرحون في هذا ريبا لعلنا نرى عندنا ان يظهر لكم ما تقرحون ليقطع معابر الكافرين عنكم ويريد في بضائر لؤي
 منكم فالواقد اضفتنا فاجتهد فان وعيت بما وعدت من نفسك من انصافا والافان اول راجع من دعواك النبوة
 وداخل في غمار الامة وسلم لحكم النبوة لعجزك عما تقرح عليك وظهور باطل دعواك فيما ترومه من جصتك تقا
 رسول الله صلى الله عليه واله الصديق بيني وبينكم يثبني عنكم لا الوعيد اقرب حوما انتم تقرحون ليقطع معابر
 فيما تشلون فقالوا يا محمد وعملت ما في فلوننا شئ من سوا سادة الفقراء ومعاونة الضعفاء والنفقة فباطل
 الباطل واحقاق الحق وان الاحجار الذين في فلوننا واطوع الله منا وهذه الجبال بحضرتنا فملم بنا الى بعضها
 فاستشهد على تصديقك وتكذبنا فان نطق بصدقك فانت الحق بلينا اتباعك وان نطق بكذبك او
 صمت فلم يرد جوابك فاعلم انك المبطل في دعواك المغاللة هو انك فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 نعم هل توبنا الى ارباشتم فاستشهد على تصديقك فخرجوا الى ارباشهم وادعوا فقالوا يا محمد هذا الجبل فاستشهد
 فقال رسول الله صلى الله عليه واله للجبل اني استأذنك ان تجاوبني فقال له الطيبين الذين يذكرون اسمائهم خفف الله عنهم
 على كواهل ثمانية من الشدة بعد ان لم يقدر دواعي تحريكهم وهم خلق كثير لا يعرف عددهم لا الله عز وجل وبحق
 محمد واله الطيبين الذين يذكرون اسمائهم فابان الله على ادم عليهم السلام وغفر خطيئته فاعاد الى مرتبة من جحى محمد واله
 الطيبين الذين يذكرون اسمائهم وسؤال الله عنهم رفع اذنين في الجنة مكانا علينا ما شئنا فاجابوا او دعك الله تعالى
 بصدقته على هؤلاء الهة في ذكر فساوة فلونهم في كذبهم في محمد لم يقل محمد رسول الله فحرك الجبل وزلزل
 فاضر عنه الماء ونادى يا محمد انه هذا رسول رب العالمين سيد الخلق الخلق اجتمعوا وشهدوا ان فلون هؤلاء
 اليهود كما وصفت في من الحجاز لا يخرج منها خير مما قد يخرج من الحجاز الماء سبلا او تنجزوا وشهدوا ان هؤلاء في
 عليك فيما به يقذفونك بقرعونك من الهة على رب العالمين فصح قول في ابواب معجز النبي صلى الله عليه واله
 ويقال هذا الشئ اذا برى وصلب قوله الصدق بيني وبينكم ان يجب ان تصدق فيما تقول وان لا تكفي بالوعد
 والوعد في بعض النسخ بيني عنكم وهو ظاهر قوله تعالى افطمعون ان يؤمنوا لكم الاية قال الامام عليه السلام فلما
 به رسول الله صلى الله عليه واله هؤلاء اليهود بمنجزة وقطع معابرهم بواضح دلائل لم يمكنهم من رجعة حجة ولا
 ادخال التلبس عليه معجزاته فالوا يا محمد فاما ما بانل الرسول الهادة المهدى ان عليا اخوك هو الوصي الولى
 وكانوا اذا خلوا باليهود الاخرين يقولون لهم ان اظهرا دلائل الايمان بما يمكن لنا من فكره وهما حقوننا على الصلابة
 واصطلام اصحابه لاهم عندنا عفا واهم اتنا معهم يقفوننا على اسرارهم ولا تكتموننا شيئا فطلع عليهم علم علمهم

فيصدون اذا هم بمجاونا وظاهرا في اوقات اشتغالهم واضطرارهم ومحاوالتهم لتعدا المناقعة والامتناع من
 الاعتداء عليهم وكانوا مع ذلك يتكبرون على سائر الالهة والاعباد للناس كما كانوا يشاهدونه من انايته وبغابون ايمان
 معجزاته فظهر الله محمد رسول الله عليه وسلم في قبح عنقادهم وشود خيالاتهم وعلى انكادهم على ما جرت به عادة قريبات
 محمد صلى الله عليه واله وواضح بقبائنه وناظرين معجزاته فقال عز وجل افظلم عيونكم واطمأنت اذانكم من عليكم
 واله الطيبين عليهم السلام ان يؤمنوا لكم هؤلاء اليهود الذين يهيج الله قلوبهم وتوهم ونايات الله ودلائله الواضحة وقد
 مرتهم ان يؤمنوا لكم ويصدقوكم بقلوبهم ويسدوا في الخلوات لشيائهم شريف احوالكم وقد كان في قبوتهم بعض
 من هؤلاء اليهود من يجاسر على سبهم في كلام الله في اصل جبل طور سيناء وامره ونواهيته ثم يخرجونه فاسمعوا
 اذا دونه الى من دناهم من سائر بني اسرائيل من بعد ما عقلوه وعلسوا اليهم فيما يقولون كاذبون وهم يقولون انهم في
 قبلهم كاذبون ثم اظهر الله على نفاقهم لآخر فقال واذا القوا الذين امنوا كانوا اذا القوا مسلما رضي الله عنه والحمد
 وانا ذروهم اعداء لهم الوجه قالوا امننا كما امناكم انما نانا نبوة محمد صلى الله عليه واله مقرنا بالاثمان بانامه
 اجنه على ابي طالب عليهم السلام وبانه اخو الهادي ووزيره المواني وخليفته على امتهم معجزة له والوفاء بذمته
 الناهض باعثا سياسته وفيه خلق الرائد الذاب لهم عن سخط الرحمن الموجب لهم ان طاعوا ورضي الرحمن ان يخلق
 عليهم السلام هم النجوم الناهرة والافلاك النيرة والشمس الضيئة الباهرة وان اوليائهم اولياء الله وان اعدائهم
 اعداء الله ويقول بعضهم فتهان محمد صلى الله عليه واله صاحب المعجزات بمقيم الدلائل الواضحات
 الحديث كما سبانه في ابواب معجزات الرسول صلى الله عليه واله وباب غزوة بدر الى قوله فلما افضى بعض هؤلاء
 اليهود الى بعض قريش فاشيى عنهم خبرهم بما فتح الله عليهم من الدلائل على صدق نبوة محمد صلى الله عليه واله
 وامانه اجبه على ابي طالب عليهم السلام ليجابوكم عندكم بكم بانكم كنتم قد علمتم هذا وشاهدتموه فلم تؤمنوا به ولم تطيعوا
 وقد قوا بجهلهم انهم ان لم يجزهم بملك الايات لم يكن له عليهم حجة في غير هاتم قال عز وجل فلما اتفقوا ان هذا
 الذي يجيزونهم به بما فتح الله عليهم من دلائل نبوة محمد صلى الله عليه واله حجة عليهم عندكم قال الله عز وجل ولا
 يعقلون يعني ولا يعلم هؤلاء القائلون لا خونهم لا تخونهم بما فتح الله عليهم ان الله يعلم ما يستر من غداة
 محمد صلى الله عليه واله ويضمونه من ان اظنارهم لايمان به يمكن لهم من اضطلامه وابادة اصحابه وفاعلون من
 الايمان ظاهر اليونسوتهم ويقفون على سائرهم فينبذونهم انما يحضرون من نصرتهم وان الله لما علم ذلك دبر لمحمد
 صلى الله عليه واله تمام امره ببلوغ غايته ما اراد الله بهجته وانه فيهم امره وان نفاقهم وكيدهم كباؤهم لا يضر قوله
 تعالى ومنهم اميون لا يه قال الامام عليهم السلام قال الله يا محمد ومن هؤلاء اليهود اميون لا يفرون ولا يكتبون
 كالاتي منسوب الى الام انه هو كالحج من طوبى له لا يقرأ ولا يكتب لا يعلمون الكتاب لنزل من السماء ولا التلخيص
 به ولا يميزون بيننا الا امانة اي لا ان يقرأ عليهم ويقال لهم ان هذا كتاب الله وكلامه ولا يعرفون اي قرآن
 الكتاب خلاف ما فيه وانهم لا يظنون انهم انما يقول لهم ووساؤهم من تكذيب محمد صلى الله عليه واله بنوهم

إِحْتِجَاجُهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

أما على سيدنا عليه السلام فيلقد قدم مع أنه محرم عليهم نقله ثم قال عز وجل فويل للذين يكفون الكتاب بأبليسهم الآية قال الأمام عليه السلام قال الله عز وجل لقوم من هؤلاء اليهود كذبوا صفة برغموا عن ربهم صفة النبي صلى الله عليه وآله وهو خلاف صفته وقالوا للمسلمين صفة هذه صفة النبي الميعون في آخر الزمان أنه طويل عظيم البدن والبطن جهب لشمس محمد بخلافه وهو محجب بعد هذا الزمان بخمسائة سنة وأما إذا وذاك لبقى لهم على ضغفهم وبأسهم وقدم لهم منهم أصابا منهم وبكفوا أنفسهم مونة خد رسول الله وخدمته على علمهما السلام وأهل خاصته فقال الله عز وجل فويل لهم عما كذبوا به من هذه الضغف الخرافات الخلفات لصفه محمد وعليه السلام الشدة لهم من العذاب فما شوباع جهنم وويل لهم الشدة لهم من العذاب أمانة مضافة إلى الآية ما يكسونه من الأموال التي يأخذونها إذا قبضوا عولهم على الكفر بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله ولمحمد الوصية أخيه على أبي الله عليه السلام وقالوا الرقنا النار إلا أيا ما معدودة الآية قال الأمام عليه السلام قال الله عز وجل وقالوا يغنى عن اليهود المصيرين المظهرين للآيات المبينات المسيرين للتناق المدينين على رسول الله صلى الله عليه وآله وذوهم بما ينظنون أن فيه عظيمهم ليعتدنا النار إلا أيا ما معدودة وذلك أنه كان لهم صفا وأخوة وخام من المسلمين يذوق كفرهم عن محمد وصحبه وكانوا به غافلين ضيائه لهم لأحاديثهم وأهانتهم قال لهم هؤلاء ولم يفعلوا هذا النفاق الذي يفعلون أنكم في عند الله محط عليكم معلقون أجابهم ذلك اليهود بأن قد ذلك العذاب الذي يعذب به لهذه الذنوب أيا ما معدودة تنقضي ثم يصير بعد في النعمة في الجنان فلا تنجلي الكفر في الدنيا للعذاب الذي هو بعد رآنا من دنوبنا فأنتم تنقضي وتنقضي وتكون قد حصلنا الذنوب المحرمة من الجحيم لذن نعمة الدنيا ثم لا نبال بما يصيبنا بعد فأنه إذا لم يكن في الدنيا مكانة قد فن في قال الله عز وجل قال يا محمد أنت عند الله عهد أن عذابكم على كفرهم بمحمد وكفرهم بآياته في نفسه وعلى علمهما السلام وسائر خلفائه وأولياءه عليهم السلام منقطع عنهم بل فاهوا لأعدائهم لا تفادله فلا تحجروا على الأنام والصبايح من الكفر بالله وبرسوله وبنبيه المنصوب بعده على آفته لا يسوسهم وبكرامهم سياسة الوالد الشفيق الرحيم الكريم لولده ورفائيه الحبيب المشفق على أئمة فلن يخلف الله عهده فلذلك أنتم بما تدعون من فناء عذاب نوبكم هذه في حرام تقولون على الله ما لا تعلموا فأنتم عهد أم تقولون بل أنتم في أئمتها ادعيتهم كاذبون ولقد أنبأنا موسى الكتاب يقيننا من بعده بالرسول الآية قال الأمام عليه السلام قال الله عز وجل وهو نجا طيب هؤلاء اليهود الذين ظلمهم محمد صلى الله عليه وآله والطيبين والمخبرات لهم عند تلك الجبال وبوتجهم ولقد أنبأنا موسى الكتاب الموزنة الشاملة على أحكامنا وعلى ذكركم فضل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وآله الطيبين ولما على أبي طاب الله عليهم وخلفائه بعده وشرف أحوال المسلمين وشواحوال المخالفين عليه ففينا من بعده بالرسول وجعلنا رسولنا في أمم رسول وأبينا أعطينا عيسى من مريم بالبنت الآيات الوصايا أحياء الموتي وأبناء الأكمه والأبرص والانساء بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم وأبنااه بروح القدس وهو جبرئيل عليه السلام وذلك حين رفع من روضة بستان السماء والفقش به على من ذام قتله فقتل بلا منه وويل هو المصحح والوا

فلو بنا غلب بل لعنهم الله بكفرهم فقليل لما يؤمنون قال الامام عليه السلام قال الله تعالى وقالوا يعني اليهود الذين
ازاهم رسول الله صلى الله عليه واله المجاز المذكور ان عند قوله فهي كالحجاة الآية فلو بنا غلب او قبحه للجن
والعلوم فداخاطبت بها واشقتك عليها ثم هي مع ذلك لا تعرف لك فابجد وضلا مذكورا في شئ من كتب الله ولا
على انما واحد من بنياء الله عليهم السلام فقال الله وداعيتهم بل ليس كما يقولون او قبحه للعلوم ولكن فلو لعنهم الله
ابعد ثم الله من الخير فقليل لما يؤمنون فليل ايمانهم يؤمنون ببعض ما انزل الله ويكفرون ببعض فاذا ذكر في الجدل
على الله عليه واله في سائر ما يقول فقد ضا ما كذبوا به اكثر وما صدقوا به اقل واذا قرئ غلب فانهم قالوا
فلو بنا غلب في عظام فلا نفهم كلامك وحديثك كما قال الله تعالى وقالوا فلو بنا في اكنه مما يدعوننا اليه
فما اننا وقروا من بيننا وبينك حجاب كلالا المراهبين حق وقد قالوا بهذا وبهذا جميعا ثم قال رسول الله صلى الله
عليه واله معاشر اليهود اذنا ندون رسول رب العالمين فاقولون لا عترف بانكم كنتم بذنوبكم من الجاهليين ان الله
تدبر فيهم الحدا ولا يزيل عن فاعل هذا عذابه ابد ان ادم عليه السلام لم يقترح عليه في المغفرة لذنوبه الا بالتوبة فكيف
تدبر فيهم ما انتم مع عشاكم في غيب قال الطبرسي رحمه الله القرآنية المشهورة غلب فيكون اللام وروى في الشواهد
ان بعض اللام عن ابي عبد الله ومنه يتكبر اللام فهو جمع لا غلب يقال للسيف اذا كان في غلافه غلبا فترفع فيه
اللام فهو جمع غلاف فنعناه ان فلو بنا او قبحه العلم فانما لا نفهم قوله عز وجل قل ان كانت لكم الدار والاخرة
من الله خالصة الى قوله والله يصيب فيها ما يقولون قال الامام عليه السلام قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ان الله
دنا الى ما ويخ هولا اله اليهود على لسان رسول الله صلى الله عليه واله وقطع معابريهم واقام عليهم الحج الواضح بان
سرايا النبيين وخير الخلائق جميعا وان عليا امير المؤمنين سيد الوصيين وخير من خلفه بعده في المسليين
الاية يترجم الى الله هم الامم باين الله والائمة لعباد الله عز وجل وانقطع معابريهم وهم لا يمكنهم ان يزدخروا
شبهة فجاوال الى ان تكابروا كما برؤوا فقالوا لا ندرك ما تقول ولكننا نقول ان الجنة خالصة لنا من دونك فابجدوا
دور في ودون اهل دينك وامتك وانما بكم مبذور ومختون ونحن اوليا الله المخلصون وعباده الخيرون وساجدوا
دعاونا غير مردود علينا بشئ من سؤالاتنا وتبنا فلنا فالوا ذلك قال الله تعالى لئن لم يكن الله تعالى
اليهود ان كانت لكم الدار والاخرة الجنة ونعيمها خالصة من دون الناس بحمد وعلي والائمة عليهم السلام وسائر
الحجاب موصي لامة وانكم تجدون ذرية مختون وان دعاكم مستجاب غير مردود فتمتوا الموت للكاذبين منكم و
نحاجب انكم فان جداد عليا ذرية ما وذرية ما يقولون انهم اولياء الله عز وجل من دون الناس الذين يخالفونهم
فيهم وهم الحجاب فاوهم فانكم معاشر اليهود كما تدعون فتمتوا الموت للكذاب الكاذبين منكم ومن خالفكم ان
كنتم صابقين بانكم انتم المحققون الحجاب فاوكم على خالفكم فقولوا اللهم امث الكاذب منا ومن خالفنا البشير
منه الشاقون ولنزداد جنتك وضوحا بعد ان قد صحت ووجب ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه واله و
سلام بعد ما عرض هذا عليهم لا يقولون انما جاءكمكم الا على غصن يرقى فان مكانه وكان اليه هو علما بانهم الكاذبون

نونا

اِحْتِجَاجُ النَّبِيِّ

وان محمدًا وعليًا عليهما السلام ومصدقهما هم الصادقون فلم يجبروا ان يدعوا بذلك لعليهم بائنه ان دعوا فممن
المبتقون فقال تعالى ولكن تقبوا ابداننا قدمت يدايهم يعني اليهود ولزمتوا الموت للكاذب بما قدمت ايديهم
الكفر بالله ومحمد ورسوله ونبيه وصفيه صلى الله عليه واله وعلى اخيه نبيه وصفيه عليه السلام وبالظاهر من الامارة
المتجسنة عليهم قال الله تعالى والله عليهم بالظالمين اليهود انهم لا يجبرون ان يمتنوا الموت للكاذب لعليهم بائنه هم
الكاذبون ولذلك امر ان يجهزهم بحجك وامرهم ان يدعوا على الكاذب يمتنعوا من الدعاء ويبتعدوا عن الضعفاء
انهم هم الكاذبون ثم قال يا محمد ولجنتهم يعني مجده هؤلاء اليهود احرص الناس على خبوة وذلك لا يسهل من
يعلم الاخرة لانهم لا يسمعون كلامي ولا يسمعون كلامي لا يسمعون كلامي من اخبرنا الجنة ومن الذين اشركوا قال تعالى
هؤلاء اليهود احرص الناس على خبوة واحرص من الذين اشركوا على خبوة يعني الجوس لانهم لا يرون البغيم في الدنيا
ولا يؤملون خيرا في الاخرة فلذلك هم اشد الناس حرصا على خبوة ثم وصف اليهم فقال يوحى اليهم حتى يحدوا
بغير الف سنة وما هو في التعمير الف سنة يخرجهم منها عده من العذاب ان يغير تعبه وانما قال وما هو من خرجة
بغيره لم يقل وما هو من خرجة فقط لانه لو قال وما هو من خرجة من العذاب لكان بجمل ان يكون وما
هو من يغي دمه ومثبه من خرجة فلما ارادوا وما تعبه قال وما هو من خرجة ان يغيره قال والله يصبر يعلمون
فعل حسبه يجازيهم ويعدل عليهم ولا يظلمهم قال الحسن علي عليه السلام لما كان غلبه الموت عن هذا القتي وقطع
الله معاهرتهم قال طاعة الله منهم وهم يحضرون رسول الله صلى الله عليه واله وقد كانوا عجزوا ما يجد فانه
المؤمنون الخاضعون لمخاطبات غانم وعلى حوك ووصيتك افضلهم وسيدهم قال رسول الله صلى الله عليه واله
بلى قالوا يا محمد فان كان هذا كما دعت فقل لعلي عليه السلام يدعوا لله لا يريئنا هذا فذكان من الشيا جبالا بينا
وسما فسمما الحفة برص وجمام وفلقتنا رجلا لا يربى معجورا لا يباشر بنا ولا يخبر على السنة الرماح فقار رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ابو ذر بن جندبه فانه به فنظر رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه منه الى منظر فطبع
سمع فتبع كره فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا حسن اجمع الله له بالغا فانه الله يحبك فيه فذكان فلما
كان عند فراضه فذكانه اذا القتي قد زال عنه كل مكره وعاد الى افضل ما كان عليه من البقل والجمال والوسامة
والحسن في المنظر فقال رسول الله صلى الله عليه واله للفتي يا فتى من بالذم اغانك من بلائك قال الفتى قد امت
وحسن بانه فقال ابو له يا محمد طلبتني ذهبت عنى يا بنى يا نبيته كان اجدم ابرص كما كان ولم يدخل جديني فان
ذلك كان حباله قال رسول الله صلى الله عليه واله لكن الله عز وجل قد خلاصه من هذه الامة واوجب له
نعيم الجنة قال ابو له يا محمد ما كان هذا ولا لصاحبك اصحابك انما جاء وقت غايته فعوفي فان كان حبالا
هذا يعني عليا عليه السلام حبالا في الخير وهو يصنأنا في الشرف فلله يدعوا على الجذام والبرص فانه اعلم لانه لا يريئنا
لنبت يله هؤلاء الضعفاء الذين قد عتروا بك ان ذواله عنى لم يكن يدعاه فقال رسول الله صلى الله عليه واله
يا يهود اني والله ونحني بغايبه الله انك ولا تنزع خيلك ولا لا تطيقه وقابل النعمة بالشكر وان كفرها

سلبها ومن شكرها امرى من جدها فقال اليهود من شكر نعم الله تكذب عدو الله المقري وإنما يريد به
 ما عرفت والى ما ليس ما قلت له وأدعيت له بليل ولا كثير وإن الذى ضا به من خير لم يكن بدعا على صاحبك
 رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا يهود هبك قلت إن غافيت ابنك لم تكن بدعا على عليهم وإنما ضا
 دعاه وقت مجيئ غافيت أريت لو دعا على عليهم عليك بذلك البلاء الذى اقترحت فاضا بك تقول إن
 اضاي لم يكن بدعا له ولكنه ضا دعاه وقت بلال قال لا أقول هذا لأن هذا الحجاج من على عدو الله في
 دين الله والحجاج منه على الله أحكم من أن يحجب إلى مثل هذا فيكون قد فرغ عبادة ودعا غافيت في تصديق الكافرين
 رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا دعا على عليهم لأنك كرهت دعاه عليه لا يفعل الله تعالى ما يلبس به على
 عباده دينه يصديه عليه فتخير اليهود لما بطلت عليه شبهته وقال يا محمد ليفعل هذا على إن كنت صافا فافا
 رسول الله صلى الله عليه وآله لعل عليهم يا أبا حسن بلال الكافر الأعوا ومرد وطعنا فادع عليه بما أفرح
 وقال اللهم ابتله ابتلاه ابنه من قبل فقال لها فاضا باليهود ذاء ذلك الغلام مثل ما كان فيه الغلام من الجدا والبر
 وأسوة عليه السلام والبلاء وجعل يصيح ويستغيث ويقول يا محمد قد عرفت صدقت فاقبلني فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله لو علم الله صدقك لنجاك ولكنه عالم بأنك لا تخرج عن هذا الحال إلا أوردت كفر ولو علم
 أن نجاك أنت به لجاد عليك بالنجاة فانه الجواد الكريم ثم قال عليهم فبقى اليهود في ذلك الداء والبر عن ربيع
 آية للتأخرن وعبر للتقيرن وعلاقة وجمعة بنته لجد صلى الله عليه وآله فاقته الغابرين وعبدة السفكرين
 ابنه كذلك معاني صحيح الأعشما والجوارح فابن بنه عبرة للتقيرن ووعيد الكافرين في الإيمان ونوعيد لهم في
 الكفر والعصيان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله حين حل ذلك البلاء باليهود بعد ذوال البلاء على ابنه
 عبادة الله وأباكم والكفر بنعم نعم الله فانه مشورة على ضاحجة لا ونفروا إلى الله بالطاعات مجمل لكم المتوب والمصور
 أعماركم في الدنيا بالغرض لأعداء الله في جهنم التا طول الأعمار وأعمار الآخرة في البغيم الدائم الخالد وليدوا أموالكم
 في الحقوق اللاذمة ليطول غنائكم في الجنة فقام فأسرفوا يا رسول الله منى ضغفاء لا يزال قلبوا الأعمار
 والأموال لا تفي بمجاهدة الأعداء ولا بفضل أموالنا عن تقفات الغيا لأن فماذا نضع قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله إلا فليكن صدقاتكم من فلو بكم والسنة فلو كيف يكون ذلك يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله فالتق
 فقطعونها ففعلوها على حب الله وحب محمد رسول الله وحب علي وآله ووصي رسول الله وحب النبيين
 بدين الله وحب شيعتهم ومحبتهم وحب خواتم المؤمنين والكف عن عقاوت العداوات والشحن والبغضاء وأما
 إلا سنة فظلمون ما يذكر الله تعالى بما هو له والصلاة على نبينا محمد وعلى آله الطيبين فإن الله تعالى بذلك
 يبلغكم فضل الدرجات ويهلككم به المراتب العالية بن كاع عنه أي هاب حين الوسم المحسن الوجه وكذا القسيم
 ويقال هذا شئ محي على فعل أي محذور لا يقرب يقال امرى السحاب استذره قوله عز وجل ولقد أنزلنا
 آيات آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون قال الامام عليهم السلام قال الله تعالى ولقد أنزلنا اليك يا محمد آيات

في الآخرة

وعلى آله

اِحْتِجَاجُ عَبْدِ اللَّهِ

١٥٩

يَتَبَيَّنُ ذَٰلِكَ عَلَى صِدْقِكَ فِي بُيُوتِكَ مَبْتَنَانِ عَرَفَانَهُ عَلَى خِيَابِ وَجْهِكَ وَصَفِيكَ مَوْحَاوَنَ عَنْ كُفْرٍ مِنْ شَيْءٍ
فِيكَ وَفِي خِيَابِكَ وَأَقْبَلَ أَمْرًا وَاحِدًا مِنْكُمْ بِخِلَافِ الْقَبُولِ وَاللَّيْلِ ثُمَّ قَالَ وَفَا بَكْفَرٍ بِجَاهِهِ هَذِهِ الْآيَاتُ الذَّلِيلَةُ فِي خِيَابِكَ
وَيَقْضِي عَلَى بَعْدِكَ عَلَى جَمِيعِ الْوُكُورِ إِلَّا الْفَاسِقُونَ الْخَارِجُونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ مِنَ الْيَهُودِ وَالْكَافِرِينَ وَالنَّوَاصِبِ
الْمُتَمَتِّعِينَ بِالْجِسْمِينَ قَالَ الْأَمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أَمَرَ
عَبْدَ اللَّهِ بِرِسَالِهِ بَعْدَ مَا نَالَهُ النَّبِيُّ تَسْلِيمًا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَوَابُهُ إِيَّاهُ عَنْهَا قَالَ بِأَجْمَدِ بَقِيَّةٍ حَقَّةٍ
وَهِيَ السَّلَاسَةُ الْكَبِيرَى وَالْفَرْضُ الْأَقْصَى مِنَ الدِّينِ بِمُخَالَفَتِكَ بَعْدَكَ وَيَقْضِي دِينُكَ وَيُنْجِزُ عِزَّكَ وَهُوَ ذَاكَ وَأَمَّا فَانَكَ وَ
بُوضُوحُ عَنْ بَائِكَ وَتَبَيَّنَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ مَقُودٍ فَأَمْرُ الْيَهُودِ مِنْ سَيْدِكَ
النُّورِ السَّاطِعِ فِي دَائِرَةِ عِزِّهِ وَلَيْسَ بِهِمْ وَصْفُهُ خَدِيَّةٌ وَسَبْطُ طُومَارِكَ بَانَةٌ هُوَ لَوْحَةٌ وَسِتْرٌ هُوَ جَوَارِحُكَ بِذَلِكَ
فَضْلًا عَبْدَ اللَّهِ بِرِسَالِهِ إِلَى الْقَوْمِ فَرَأَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَطْعَمُ مِنْ رَجْمِهِ نَوْرٌ يَبِينُ نَوْرُ الشَّمْسِ نَظْقُ طُومَارِهِ وَلَعَنَّا بَدَنَهُ كُلَّ
يَقُولُ يَا بَرْنَ سَلَامَ هَذَا عَلَى بَنِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَالِي خِيَابِ اللَّهِ بِجَبِّهِ وَبَنِي إِيَّاهُ بَنِي الْبَنَاتِ دِينَ اللَّهِ فِي أَطَارِيقِ الْأَرْضِ
وَأَقَامَهَا وَالنَّاسُ فِي الْكُفْرِ عَنْ نَوَاجِيزِهَا وَارْتَجَائِهَا فَتَمَسَّكَ بِوَلَايَتِهِ تَكْرِيماً بَعْدَ وَابْتَدَأَ عَلَى التَّسْلِيمِ تَكْرِيماً وَشَهِدَ أَنَّ الشَّهَادَةَ
اللَّهُ بِرِسَالِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُصْطَفَى مِنْهُ الْمَرْضِيُّ مِنْهُ
عَلَى جَمِيعِ الْوُكُورِ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا أَخُوهُ وَصَفِيَّهُ وَحَسْبَهُ الْقَامُ بِأَبْنِ النُّجْمِ لَعَنَهُ الْمُؤَدَّ لَا مَانَةَ الْمَوْضِعَ لَا بَانَةَ وَتَبَيَّنَتْ
الدَّافِعُ الدَّامِغُ لِلْأَبْجَلِ بَدَلًا يَلَهُ وَمُعْجَزَانَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِنْسَانُ بَشَرٌ بِكَامُوسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ لَا يَنْبَاءُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَدَلَّ عَلَيْكَ الْخَارِجُونَ مِنْ الْأَصْفِيَّاتِ ثُمَّ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدِمْتَ الْحَجَّ وَتَرَحُّنْتَ الْعِلَلَ وَأَنْفَطَحْتَ
الْمَقَافِيرَ فَلَا عُدْرَانَ تَاخَرْتَ عَنْكَ وَلَا خَيْرَ فَنَ تَرَكْتَ الْعَقَبَةَ لَكَ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَلَهُمْ تَوْقُومٌ مَقْبُولٌ مِنْهُمْ يَمْلُؤُوا
مَابِاسْلَامٍ وَتَعَوَّافٍ فَاحْبَابِي عَنْكَ فَادْخُلْ فِي سَلَامٍ عَنْكَ تَمَعَ قَوْلَهُمْ فِي قَبْلِ أَنْ يَمْلُؤُوا بِاسْلَامِهِ وَبَعْدَهُ لَعَلَّ الْحَوْلِمَ
فَخِيَابَتُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ دَعَا قَوْمًا مِنْ أَلِهِمْ فَوَضَعُوا رُءُوسَهُمْ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ فَأَبَوْا فَقَالَ بَشَرٌ
حَكِيمًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَالْوَبْعُ عَبْدُ اللَّهِ بِرِسَالِهِ قَالَ وَأَتَى جَبَلٌ هُوَ الْوَادِئُ بَيْنَنَا وَابْنِ بَيْتِنَا وَسَبْدُنَا وَابْنِ سَبْدِنَا وَغَالِنَا
وَابْنِ غَالِنَا وَوَرَعْنَا وَابْنِ وَرَعْنَا وَزَاهِدْنَا وَابْنِ زَاهِدِنَا وَوَرَعْنَا وَزَاهِدْنَا وَابْنِ وَرَعْنَا وَزَاهِدْنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوَيْتُمْ أَنْ تَمُوتُوا مِنْكُمْ قَالُوا نَعَمْ فَغَادَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ غَادَهَا وَغَادَهَا فَقَالَ أَخْرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَأَظْهَرَهَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ لَكَ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِمُ وَهُوَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَذْكُورُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالرَّبُّورِ وَصَحَّ بِرَبِّهِمْ وَسَابَرَكْتُ اللَّهُ الْمَذْكُورِينَ
عَلَيْهِ عَلَى أَحِبِّهِ عَلَى بَنِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا سَمِعُوا يَقُولُ ذَلِكَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ سَهْنُ مَنَا وَابْنِ سَهْنُ مَنَا وَشَرْنَا وَابْنِ شَرْنَا وَ
فَاسَفْنَا وَابْنِ فَاسَفْنَا وَجَاهَلْنَا وَابْنِ جَاهَلِنَا كَانُوا غَايِبًا عَنْ أَفْكَرِنَا أَنْ نَغْنَاهُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ حَرَسَ سَلَامَهُ وَحَفَظَ الْقَصْدَ الشَّدِيدَ مِنْ جَبْنِهِ مِنْ أَلِهِمْ هُوَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَادَةِ الْفَيْظِ فِي مَسْجِدِهِ يَوْمَ أَدْخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بِرِسَالِهِ وَقَدْ كَانَ بِاللَّيْلِ أَذَى لِلصَّلَاةِ وَالْأَسْبَابِ

فأثم وقاعد وراكع وساجد فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى وجه عبد الله فرأه متغيراً إلى غيرته فاستعير
فقال مالك يا عبد الله فقال يا رسول الله فصدقتني اليهود وأسات جوارهم وكل ما عولوا استعاروه فمكثوا
والنفوس وما استعير منهم منعوبة ثم زادهم بعد هذا فجمعوا ونواطوا ونحا الفواعل أن لا يجالسوا منهم
ولا يبايعوا ولا يشاربوا ولا يكلموا ولا يجالسوا في الطنح والطعن في دونه فقلنا هؤلاء الذين في منزلة فليس يكلمني أهل وكل
جبرائيلهم وقد استوحشت منهم فليس أسمعهم والسافة ما بيننا وبين سجدك هذا ومنزلك بعدك فليس يمكنني
في كل وقت بل يحضني صدقهم أن يصد بسجدك ومنزلك فلما سمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله غشيته
كان بغشاه عند نزول الوحي عليه من عظيم ألم الله ثم سر عنه وقد نزل عليه آتاهم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يقول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله الأغلب
قال يا عبد الله بن سلام أتموا لكم الله ناصركم الله على اليهود الفاسدين بالسؤلك ورسوله أتموا وليك
ناصرك والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون في ركوعهم ثم قال
يا عبد الله بن سلام ومن يقول الله ورسوله والذين آمنوا من قولهم هؤلاء أوليائهم وفادع أعدائهم ورجاء عند
المؤمنين إلى الله ثم الله ثم الله فإن حزب الله جندهم الغالبون لله وهو وسائر الكافرين فلا يهزمك يا بن سلام فإن الله
فعال وهو لك نصيرك وهو كافيك شرور أعدائك وذائدك عنك مكائدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا عبد الله بن سلام إشر فقد جعل الله لك أولياء خيرا منهم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و
هم راكعون فقال عبد الله بن سلام هؤلاء الذين آمنوا فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى سائل فقال هل أعطاك
أحد شيئا الآن قال نعم ذاك المصلح الذي أتاني بأصبعين خذ الخاتم فخذ به فظن أنه إلى الخاتم فإذا هو خاتم
على بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الله أكبر هذا أوليكم بعدك وأول الناس بالناس
بعدك على بن أبي طالب عليه السلام قال ثم لم يلبث عبد الله إلا يسيرا حتى مرض بعض جيرانه وأفقروا ببيع داره فلم يجد
لها مشترا فاشترى من جيرانه فابحها إلى ببيع داره فلم يجد لها مشترا فاشترى من جيرانه ثم لم يبق من جيرانه
أحد إلا دهنه وأهنته وأحاج من جيرانه إلى ببيع داره فملك عبد الله تلك المحلة وقطع الله تعالى شاقة اليهود وقول
عبد الله إلى تلك الدعوة فوفا من جيرانه فاجرين وكانوا له أناسا وجلاسا ودد الله كيدهم فيهم فمخروم وطيب
الله عن عبد الله بأمانه ورسوله وموالاته لعل في الله عليهم قوله عز وجل أوكلنا غاهدا ولم يندبه
فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون قال الإمام عليه السلام قال الباقر عليه السلام قال الله تعالى وهو يوتج هؤلاء اليهود الذين
تقدم ذكرهم وعنادهم وهؤلاء النصارى الذين نكثوا ما أخذوا منهم فقلنا غاهدا ولم يندبه وأما هؤلاء
فأقله ليكون لجد صلى الله عليه وآله طائفتان طائفتان طائفتان بعدة مؤتمرين وإلى أمر مضارين نبيه نبي الهدى
مؤمنينهم وفالغنى قال الله تعالى بل أكثرهم أكثر هؤلاء اليهود والنصارى لا يفتكرون في مستقبل أعينهم ولا
برعوتهم ولا يؤمنون مع مشاهدينهم للآيات ومعانيهم للدلائل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتقوا

يوسف بن زكريا

يوسف بن زكريا

فما يكون

وفي إزالة الأثام عنهم مجتهد حتى أنه كان ينظر إلى من كان يخاطبه فيجعل على أن يكون صوته منفعاً على صوته لئلا يرفع
 ما نوهده الله به من أخبار أعماله حتى أن رجلاً غريباً ناداه يوماً وهو خلف حائط يصوله جهنم بجدارها جلي
 الله عليه السلام بارتفاع من صوته يريد أن لا ياتم لأغرابه بارتفاع صوته فقال له لا غراب في اجزء من التوبة التي تقبلها
 رسول الله صلى الله عليه وآله نالها العرب في بابها مفتوح لا يراهم لا يندب حتى تطلع الشمس من مغربها وذلك هو
 نعاله هل ينظرون إلا أن يأتهم الملكة أو يأتهم ربك أو يأتهم بطولك الشقيين فمخرجاً لا يرفع نفساً
 إيمانها لم تكن من قبل أو كسبت إيمانها خيراً وقال مؤسسين جعفر عليه السلام فكانت هذه اللفظة وأغنا من الظن
 السليبي الذين يخاطبون بحار رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون وأغنا أي ذرع أحوالنا وسمع منا نسمع منك وكان في
 لغة اليهود سمع لا سمعت فلما سمع اليهود السليبي يخاطبون بحار رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون وأغنا ويخاطبون
 بها فالواكنا فسمع محمد صلى الله عليه وآله إلى أن سرفعلوا لأن شتمه جبراً وكان يخاطبون رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ويقولون وأغنا بريدون شتمه فقطر لهم سعد بن معاذ فقال يا أبا عبد الله عليكم لعنة الله إذا كنتم
 بريدون سب رسول الله صلى الله عليه وآله بوهبونا أنكم تجرون في مخاطبة محرابنا والله لا اسمعها سمعها من أحد
 منكم إلا ضربت عنقه ولو لا أني أكره أن أفادكم عليكم قبل التقدم ولا يسئذن له ولا حينه ووصيته على ابنه طال عليه
 السلام القية بامور لا تهابا عنه لضربت عنق من قد سمعته منكم يقول هذا فأنزل الله تعالى يا محمد من الذين هادوا
 يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وأغنا لئلا بالستمهم وطعننا الذين قالوا لو لم نهم
 قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيراً لهم ما قوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً وأنزل بها
 الذين آمنوا لا تقولوا وأغنا وقولوا انظرنا واسمعوا للكافرين عذاب اليم لا تقولوا وأغنا فانها لفظة يتوصل بها
 أعدائكم من اليهود إلى سب رسول الله صلى الله عليه وآله وسبكم وشتمكم وقولوا انظرنا أي قولوا بهذه اللفظة لا
 بلفظة وأغنا فانه ليس فيها ما في قولكم وأغنا ولا يمكنكم أن تتوصلوا بها إلى الشتم كما يمكنكم بقولكم يقولون وأغنا واسمعوا
 إذا قال لكم رسول الله صلى الله عليه وآله قولوا وأطيعوا للكافرين يعني اليهود والشاة بن رسول الله صلى الله عليه وآله عذاب اليم من
 جميع الدنيا أن عادوا وشتمهم وفي الآخرة بالخلو في النار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباد الله هذا سعد بن
 معاذ من خيار عبدا الله تعالى على سطح فرا بابه وأصهاره من اليهود وأمر بالعرفت مني غير المنكر وعصب الحجد
 رسول الله صلى الله عليه وآله ولعلي ولي الله ووصي رسول الله عليه السلام أن يخاطبنا بما لا يليق بجلال الله فما شكر الله له
 لتعصبه الحجد وعلى عليهما السلام وبهواه في الجنة منازل كريمة وهبنا له خيرت وأسقنا لانه لا تشبه على وصفها ولا
 القلوب على نوهها والفكر فيها والسلكه من ثياب لوانة في الجنة خير من الدنيا بما فيها ونبيها ونبيها وجواهرها
 سائر ماؤها ونعيمها فمن أراد أن يكون فيها رفيقه وخليفة فلحقه غضب لا صفاء والقرابات ليوثر لهم رضا الله الغضب
 الحجد رسول الله صلى الله عليه وآله ولعلي ولي الله ووصي رسول الله عليه السلام أن يخاطبنا بما لا يليق بجلال الله فما شكر الله له
 فوال لقيته فان الله لا يقبل لكم عند ذلك عذرهم قوله عز وجل ما يؤذي الدين كافر وأمر أهل الكتاب لا الشكرين

في ما لا يرفع نفساً

عبادة والعاقبة للشيخين لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم رغبه الكتاب الى يهود خيبر فلما وصل الكتاب
 حلوه وانواره ونسألهم يقال له عبد الله بن سلام ان هذا كتاب محمد لنا فاقرأه علينا فقرأه فقال لهم ما رزقتم
 هذا الكتاب قالوا نرى علامه وجدنا هذه التوريه فان كان هذا محمد هو الذي بشرته موسى وداود وعيسى عليهم
 السلام سبطل التوريه ومجلدنا اخره علينا من قبل فلو كنا على نبينا كان احب الينا فقال عبد الله بن سلام يا قوم
 اخبرني الدين على الآخرة والدار على الآخرة قالوا لا قال وكيف لا تتبعون داعي الله قالوا يا بن سلام ما لنا علينا
 ان محمد ضايق فيما يقول قال فاذا نسئله عن الكاين والمكوف والناصح والمنسوخ فان كان نبيا كما يزعم فانه سيبين
 كما تبين لا يبناء عليهم السلام من قبل قالوا يا بن سلام سر الى محمد حتى يتقص كل امه ونظر كيف يريد عليك الجواب فقال انكم
 قوم تجهلون لو كان هذا محمد الذي بشرته موسى وعيسى بن مريم عليهم السلام وكان خاتم النبيين فاجتمع النفل الا ان
 ويجز على ان يردوا على محمد حوا واحدا واياته ما استطاعوا يا ذن الله قالوا صدقت يا بن سلام فاجله قال على التوريه
 فجلد التوريه اليه فاستنسخ منها الف مسئلة واربع مسئلة ثم جاء به الى النبي صلى الله عليه واله حتى دخل عليه يوم
 الاثنين فجلسوا له فخرج فقال السلام عليك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه واله وعلى من تبع الهدي ورحمة الله وبركاته
 مران فقال يا عبد الله بن سلام من وشا بن اسرائيل وعمرى التوريه وانار رسول اليهم واليك مع ايات من التوريه تبين
 لنا ما فيها نراك من المحسن فقال النبي صلى الله عليه واله الحمد لله على نعمائه يا بن سلام جئتني سائلا او منعنا قال بل
 سائلا يا محمد قال على الضلالة امام على الهدى قال بل على الهدى يا محمد فقال النبي صلى الله عليه واله فسل عما تشاء قال
 انصفت يا محمد فاخبر عنك نبي تام رسول قال انار رسول ونبي في ذلك قوله في القرن منهم من قصصنا عليك
 منهم من لم نقصص عليك قال صدقت يا محمد فاخبر كل ملك الله قبلا قال ما العبدان يكلمه لا وجه او من واجاب
 قال صدقت يا محمد فاخبرني ندعو بدينك ام ندين الله قال بل ادعوا بدين الله وملاي دين لا ديننا الله قال صدقت يا
 محمد فاخبرني الى ما تدعو قال الاسلام والايمان بالله قال وما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له وان محمد عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور قال صدقت يا محمد فاخبركم دين
 رب العالمين قال دين واحد والله واحد لا شريك له قال وما دين الله قال الاسلام قال وبه دان النبيون عليهم السلام
 من قبلك قال نعم قال فالترايع قال كانت مختلفة وقد مضت سنة لا وكن قال صدقت يا محمد فاخبر عن اهل الجنة يدخلون
 فيها بالاسلام او بالايان او بالعدل قال منهم من يدخل بالثلاثة يكون صاموا مؤمنا عاملا فيدخل الجنة بثلاثة اعمال
 ان يكون نصرانيا او يهوديا او مجوسيا فليسلم بدين الصلوة وبمؤمن بالله ونجلى الكفر من قبله فهو من عليه مكانه ولم
 يخلف من اعمال شيئا فيكون من اهل الجنة فذلك ايمان بلا عمل ويكون مجوسيا او نصرانيا يصعد وينفق خير فان
 الله فهو على الكفر والضلالة يعبد الخلق دون الخالق فاذا مات على دينه كان مع علمه في النار يوم القيمة لان الله
 لا يقبل الا من يتقن قال صدقت يا محمد فاخبرني هل انزل عليك كتابا قال نعم قال واني كتابا قال الفرقان قال ولم ستمنا
 فرقانا قال لانه منفرقا الايات والتوراة في غير الواح غير الصحف التوريه والانجيل والفرقان انزلت كلها باجلا

مسألة في معرفة النجاة

في الألواح ولا وفاق فقال صدقت يا محمد فأخبرني عن شيء مبتدأ القرآن وأتى شيء مؤخره قال مبتدأه بسم الله الرحمن الرحيم
 ومؤخره أجمع قال وإنما يقسم بجمع الألف لاء الله والياء بها الله والهم بال الله والمدا لدين الله واوله لا اله الا
 الله فهو والها وية خطي خطوط الخطايا والذنوب معصصا بعضا حق فضا بعضه في جوارحه وقرئت باسم
 المنزل في كتابه الحكم بسم الله الرحمن الرحيم سنة الله سبقت رحمة الله غضبه قال للمعطر آدم صلى الله عليه وآله
 الله رب العالمين فاجابة به برحمتك ووقارنا اذم سبقتك ذلك الحسن في به من قبل ان يعصى الله في الجنة فقال صدقت
 يا محمد فأخبرني عن ربيعة شيئا خلف من الله بيده قال خلق الله جنات عذبة ووضعت شجرة طوبى في الجنة بيده و
 خلق آدم عليه السلام بيده وكتب النور بيده قال صدقت يا محمد فمن أخبرني بهذا قال جبرئيل عليه السلام قال جبرئيل
 عن من قال عن بكائيل عليه السلام قال ميكائيل عن من قال عن اسرافيل عليه السلام قال اسرافيل عن من قال عن اللوح المخطو قال اللوح
 عن من قال عن الظلم قال الظالم عن من قال عن رب العالمين قال صدقت يا محمد فأخبرني عن جبرئيل عليه السلام في ذى
 الذكوة قال في ذى الذكوة ليس في ذى الأمان قال فأخبرني ما طعامه قال طعامه البسبح شرب الماء الهليل قال صدقت يا محمد
 فأخبرني ما طول جبرئيل قال انه على قديسين الملكة ليس بالطويل الغالي ولا بالقصير المثلث له ثمانون ذؤابة وقصته
 جعدة وهلال بين عينيه انفراد عجم صوته بين الملكة كضوائه عند ظلمة الليل له اربع وعشرون جناخا خضراء
 مشبكة بالذهب والياقوت مخممة باللؤلؤ وعليه شاح بظائنه الرحمة زاوية الكرامة طهارة الوفا وريشة الرغيف
 وأخيه الجبرئيل في لاف سائل الخدين مدور الوجه من الطاعة لا يأكل ولا يشرب لا يمل ولا يلهو هو قائم يوم يحسب الله
 يوم القيمة قال صدقت يا محمد فأخبرني ما الواحد وما الاثنان وما الثلاثة وما الاربعة وما الخمسة وما الستة
 وما السبعة وما الثمانية وما التسعة وما العشرة وما الاحد عشر وما الاثنى عشر وما الثلاثة عشر وما الاربعة عشر
 وما الخمسة عشر وما الستة عشر وما السابعة عشر وما الثمانية عشر وما التسعة عشر وما العشرون وما الاحد وعشرون
 وما الاثنان وعشرون وثلاثة وعشرون واربع وعشرون وخمسة وعشرون وستة وعشرون وسبعة وعشرون
 ثمانية وعشرون وتسعة وعشرون وما الثلاثون وما الاربعون وما الخمسون وما الستون وما
 السبعون والتسعون وما المائة قال صلى الله عليه وآله قال نعم يا ابن سلام اما الواحد فهو الله الواحد القهار لا يشرك
 له ولا صاحبه له ولا ولد له يحى ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير واما الاثنان فآدم وحواء عليهما السلام كانا
 في الجنة قبل ان يخرج منهما واما الثلاثة فجبرئيل وميكائيل واسرافيل وهم رؤسا الملكة وهم على وجوب
 العالمين واما الاربعة فالنورية والابجد والرزق والفرقان واما الخمسة نزل على وعلى امي خمس صلوات لم تنزل على
 من قبل ولا تقص على انه بعد لانه لا نبي بعد واما الستة فخلق الله السماوات والارض ستة ايام واما السبعة فسبع
 سموات شداد وذلك قوله وبكينا فوقكم سبعا شداد واما الثمانية فحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ
 تعرضون واما التسعة اثنا عشر موضع ايات بقرآن واما العشرة تلك عشرة كاملة واما الاحد عشر قول يوسف
 عليه السلام يا ابي اني رايت احد عشر كوكبا واما الاثنى عشر فالثلاثة واما الثلاثة عشر كوكبا

عالم خوة يوسف عليه السلام وابوه ولما النفس والعرض لا يم ولا ياما الاربعة عشر فهي اربعة عشر في ذلك
من يوم معلقا بين العرش والكرسي طول كل فندل مسيرة مائة سنة عاماما ولما الخمسة عشر في القرن الفجران انزل على
ابان فصلا في خمسة عشر يوما خلا من شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هكذا للناس بينان من الجحيم والفرقان
اما السبعة عشر فخمسة عشر صفا من اللانكة خافين من قول العرش وذلك قوله تعالى خافين من قول العرش ولما
السبعة عشر فبقيت عشرة اسماء من اسماء الله تعالى مكنوا بياض الجنة والناور ولولا ذلك لفرقت جهنم وفرافخر من في
النهار وان من في الارض واما الثمانية عشر فثمانية عشر حجابا من نور معلق به الكرسى والحجب ولولا ذلك لادبت
حتم الجبال الشواخ فاحترقت البحر والافس من نور الله قال صدقت يا محمد قال واما السبعة عشر فهي سبعة لا يبقى
ولا تدرى لوجه للبشر عليه السبعة عشر واما العشرين انزل الربور على داود عليه السلام في عشرين يوما جلوس من شهر
رمضان وذلك قوله في القرآن واتينا داود ذر بورا واما احد وعشرون فلما سليمان نزل وود وسجدة الجبال واما
الاثنان والعشرون تاب الله على داود عليه السلام وغفر له ذنبه ولما لم يجد يتجد منه الشايقان ومشي الذروع واما
الثلاثة والعشرون انزل المائدة فيه من شهر الصفا على عيسى عليه السلام واما الاربعة والعشرون كلم الله موسى عليه السلام تكلم
واما خمسة والعشرون فخلق البحر موسى عليه السلام ولما انزل واما السبعة والعشرون انزل الله على موسى التوراة واما
السبعة والعشرون الصالحون هود بن متى عليه السلام من بطنها واما الثمانية والعشرون رد الله بصر يعقوب عليه واما
الستة والعشرون دفع الله اذ ليس كانا واما الثلاثةون فلوعدنا موسى ثلثين ليلة وامنناها باصفر ثم صبحان
ونباربعين ليلة واما الحسنون يوما كان فطاره خمسين الف سنة واما التسون فالارض لها ستون عرفا والناس
خلقوا على ستين لونا يؤثما واما السبعون فخار موسى قومه سبعين جلا واما الثمانون فثار البحر مجد بعد تحريكه
ثمانين سوطا واما التسعة والتسعون له تسعون تسعون نجمة واما المائة الزاينة والاربع فاجلدوا كل واحد منهما
مائة جلدة قال صدقت يا محمد فاجبر في عرا دم عليه السلام كيف خلق ومن ابي شئ خلق قال نعم ان الله سبحانه ومجد و
فقدت اسمائة ولا اله غيره خلق آدم عليه السلام من الطين والطين من الرزق والربيع الموحج الموحج من البحر والبحر من
الظلمة والظلمة من النور والنور من الاية والاية من السورة والسورة من الياقوتة والياقوتة من كين وكين من الاشئ
قال صدقت يا محمد فاجبر كم لعبد من اللانكة قال لكل عبد ملكان ملك عن يمينه وملك عن شماله الذي عن يمينه
يكتب الحسنات والذي عن شماله يكتب السيئات قال فاين يقع الملكان وما فعلهما وما دونهما وما الوحيما قال ففعلها
كله كفاة وفعلها لسانه ودوامها خلقه ومدادها ريقه ولوحها فؤاده يكتبون كتبنا ان اعماله مائة قال صدقت
يا محمد فاجبر ما خلق الله بعد ذلك قال ان والقلم قال وانا نفسي والقلم قال النون اللوح المحفوظ والقلم نورس
وذلك قوله من والقلم وما يسطرون قال صدقت يا محمد فاجبر ما طوله وما ارضه ما داه واين يجبره قال طول
القلم خمس مائة سنة وعرضه مائة سنة فثمانين سنة يخرج المداد من بين اثني عشر مجرى اللوح المحفوظ بامر الله وساطانه
قال صدقت يا محمد فاجبر من اللوح المحفوظ ما هو قال من خربة خضر الجواند للؤلؤه بطنانته الرخمة قال صدقت

في الجحيم

باب فاضل

في نسخة من كتابه في تاريخه قال قلت ما هذا وسنكون نحيط به قال قلت ما هذا وسنكون نحيط به

يا محمد فاجبرني ابن هبط آدم عليه السلام قال بالهند قال خواجهها السلام قال بجدة قال بلبر قال باصنه قال فها
 كان لباس آدم عليه السلام حيث اتى من الجنة قال ورفات من ورق الجنة كان ضررا بواحدة من رداء بالآخرى
 بالثالث قال فها كان لباس خوالف شعها كان يبلغ الارض قال فابن اجتمعوا قال برفات قال صدقت يا محمد فاجبرني
 عن اول ذكر وضع الله في الارض والركن الذي بمكة وذلك قوله في القرآن ان اول بيت وضع للناس للذي
 ببكة مباركا قال صدقت يا محمد فاجبرني عن آدم عليه السلام خلق من خواجهها السلام او خالفت عن آدم قال بل خلقوا
 من ادم ولو ادم خلق من خوالف كان الطلاق بهذا النساء ولم يكن بهذا الرجال قال من كله او بعضه قال بل من بعضه
 خلقت خواتم كله لجا زلفا في النساء كما يجوز في الرجال قال من طاهر او من باطنه قال بل من باطنه ولو خلقت
 من ظاهره لكشف النساء كما ينكشف الرجال فلذلك النساء مستحرات من عيبه ومن شمله قال بل من شمله ولو خلقت
 من عيبه كان خط الذكور والانثى لاحد فذلك للذكورة ولانثى منهم ونهية امر بين رجل واحد قال من
 او موضع خلقت من ادم قال من ضلع لايسر من سكن الارض قبل ادم قال الجوز قال وبعد الحق قال الملتكة قال
 وبعد الملتكة قال ادم قال فكم كان بين الجن وبين الملائكة قال سبعة الان سنة قال بين الملتكة وبين ادم قال
 الف سنة قال صدقت يا محمد فاجبرني عن ادم حج البيت قال من حلوا من ادم عليه السلام قال جبريل عليه السلام قال
 من خذل ادم قال اخذ من نقتة قال ومن خذل ادم قال ابراهيم خليل الرحمن قال صدقت يا محمد فاجبرني عن رسول
 الامم الا من لا من الجن ولا من الوحي قال بعث الله غرابا يجت في الارض قال صدقت يا محمد فاجبرني عن بقعة حننا
 الشريعة ولا تعود اخرى الى يوم القيمة قال لما ضرب موسى البحر فصارت الفلق البحر اثني عشر قطعة وضالت السمير
 على امرض فلما عرف الله فرعون وجنوده اطبق البحر ولا يقضي السمير على تلك البقعة الى يوم القيمة قال صدقت يا
 محمد فاجبرني عن بيت له اثنا عشر ذراعا اثني عشر ذراعا قال لما دخل موسى البحر من بحيرة بستان رتبة كالبقي في مكة
 بنوا اسرائيل العطش الى موسى عليه السلام فصرخوا فاصفا فافجرت منها اثني عشر عينا من اثني عشر بابا اقول الى هنا انتهى
 وجدنا من الخبر وقد كان سقط منه شيئا في المنقول منه كان فيه بعض التصحيف فقلنا كما وجدنا قوله فمنهم من
 قصصنا كانها نطقت بالحق في القرآن هكذا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا انقصهم عليك
 كل من هؤلاء رسول نبي على قوله صلى الله عليه وآله وهو جرحنا بما جعل المراد بالناظر الناظر بحسب الرتبة وانه
 يلزم تعلم معانيه بعد تعلم القرآن واكثر ما في الخبر نسبة على ما كان مشهورا بين اهل الكتاب عن خصم الانبياء
 الا الانبياء والاوصياء عليهم السلام ورضي الله عنهم باب فاضل هرون عن ابن ابي جعفر
 عن ابيه عليه السلام قال من بعض الصحابة نراه فكله بشي فقال له الراهب يا عبد الله ان دينك جديد في
 خلق فلو قد خلقوك نراك لم يكن شي احب اليك من مثله ابواب حجاجا لم يبر المؤمنين صلوا الله عليهم
 صدق عنه من خواص العاروا باب حجاج صلوا الله عليهم على المومنين انواع كثيرة من العاروا
 وفيه مسائل شتى على ابن ابي جعفر عن ابيه عن محمد بن زكريا القناني عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن عبد الله

هذا الخبر في نسخة من كتابه في تاريخه

ابن علي بن سعيد الجعفي القتيبي قال في حديثه عن عبد الله بن الصلت اللفظ له عن الحسن بن نصر عن محمد بن عمار عن طلحة بن عبيد الله
 ابن نصر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن عبد الله بن العباس قال قدم يهوديان اخوان من رؤساء اليهود الى النبي فقالا
 يا قوم ان نبينا حدثنا عنه انه قد طهر بنهماه بنو قحطيل احلام اليهم ويطعن فيهم ونحن نخاف ان يربطنا عما كان
 عليه باؤنا فانكم هذا النبي فان لم يكن الذي بشر به داود عليه السلام امتابه وابنتاه وان يكن يورد الكلام على ائمتنا
 ويقول الشعر يقرنا بلنا له خاهدناه يا بنينا واموالنا فانكم هذا النبي فقال المهاجرون والانصار ان نبينا محمدا
 صلى الله عليه واله قد قبض فقال لا الحمد لله فانكم وصيته فابقت الله عز وجل نبيا الى قوم اوله وصي يودي عنه
 من بعده ويحكمي عنه ما امره ربه فاومى المهاجرون والانصار الى بكر فقالوا هو هذا وصيه فقال لا بى بكرنا
 فلقى عليك من مسائل ما يلقي على الاوصياء وشكك عما نزل الاوصياء عنه فقال لهما ابو بكر الفيا ما شئنا الخبر
 بجوابه انشاء الله فقال احدهما انا وانت عند الله عز وجل وما نفسى نفسى ليس بكم بهما رحم ولا قرابة وما قبر
 سا يصلح به ومن ينقطع الشمس في بن تغرب ابن طلعت الشمس لم تطلع فيه بعد ذلك وان تكون الجنة وان تكون
 النار ووتك الجمل او تجل وان يكون وجهك وما اثنان شاهدان واثنان غائبان واثنان متباغضان وما الولد
 وما الاثنان وما الثلاثة وما الاربعة وما الخمسة وما الستة وما السبعة وما الثمانية وما التسعة وما العشرة وما
 الاحد عشر وما الاثنا عشر وما العشرين وما الثلاثون وما الاربعون وما الخمسون وما الستون وما السبعون وما
 الثمانون وما التسعون وما المائة قال فبقى يوبكر لا يرد جوابا ويخوفنا ان يرد الصوم عن الاسلام
 فأتيت منزل علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت له يا علي ان رؤساء اليهود قد وفدوا المدينة والقوا الى بكر مسائل
 فبقى يوبكر لا يرد جوابا فبقى علي عليه السلام ضاحكا ثم قال هو اليوم الذي وعده رسول الله صلى الله عليه واله ربه
 فاقبل بشيئى ما وما اخطا من شئى من شئ رسول الله صلى الله عليه واله شئيا حتى تعد في الموضع الذي كان
 يقعد فيه رسول الله صلى الله عليه واله ثم التفت الى اليهوديين فقال يا يهوديان ادنوا مني والفتيا على القية
 على الشيخ فقال اليهوديان ومن انت فقال لهما انا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب اخو النبي وزوج ابنته فاطمة عليها
 السلام وابو الحسن والحسين عليهما السلام ووضيئة خالتهما وصنا كل من قبته وعز وموضع النبي صلى الله عليه واله
 فقال له احدا ليه يوتين ما انا وانت عند الله قال انا مؤمن فمقد عرف نفسي انت كما فمقد عرف نفسك فادركما
 محبتنا الله فيك يا يهودي بعد ذلك فقال اليهودي فمقد نفسي نفسى ليس بكم بهما رحم ولا قرابة قال ذلك يوتين علي السلام
 بطر الحوت قال فما قبر رؤساء اجابته قال يوتين علي السلام حين طاف به الحوت بسبعة اجرة قال له فالشمس من اين تطلع قال
 من قعر الشيطان قال فان تغرب قال في غير خائفة قال في جيب رسول الله عليه واله لا تصلح في قبورها ولا في اودان
 حتى يصير قد ارمح او حين قال فان طلعت الشمس لم تطلع ذلك الموضع قال في البحر حين فلقه الله لقوم مع علي
 السلام قال غريبك الجمل او تجل قال ان ربي عز وجل يجعل كل شئ بقدرته ولا يحمله شئ قال فكيف قوله عز وجل ويجعل
 عرش رب فوقهم يومئذ ثمانية قال يا يهودي لم تعلم ان الله ما في السماوات وما في الارض ما بين يديها وما تحت

اخراجنا امير المؤمنين

فكل شيء على الشجر والشجر على القدرة والقدرة به شئ كل شيء قال فان تكون الجنة وان تكون النار قال اما
 الجنة ففي السماء واما النار ففي الارض قال فان وجهه ربك فقال علي بن ابي طالب عليه السلام في بابن عباس بن عبد
 وخطب فانيته بنار وخطب فاضربها ثم قال يا ايها اليهودي ان يكون وجه هذه النار قال لا اقد لها على وجهه قال
 فان ربي عز وجل عز هذا المثل وله المشرق والمغرب فانيما قولوا فثم وجه الله فقال الله تعالى انما اتنا من هذا من
 السماوات والارض لا يغيبنا ساعة قال فما اتنا ان غابنا قال الموت لا يموت لا يموت علمنا قال فما اتنا من
 قال الليل والنهار قال فما الواحد قال الله عز وجل قال فما الاثنان قال ادم وحواء علمنا السلام قال فما الثلاثة
 قال علي بن ابي طالب كذب النص على الله عز وجل قالوا فالثلاثة والله لم يتخذ حبيبا ولا ولدا قال فما الاربع قال
 القرن والربور والمؤربة والابجل قال فما الخمسة قال خمس صلوات مفترضة قال فما الستة قال خلق الله السما
 والارض وما بينهما في ستة ايام قال فما السبعة قال سبعة ابواب النار مطابقات قال فما الثمانية قال ثمانية ابواب
 الجنة قال فما التسعة قال تسعة دهرط يفسدون في الارض ولا يصلحون قال فما العشرة قال عشرة ايام العشر
 قال فما الاحد العشر قال قول يوسف لبيته عليهما السلام يا ابي انا رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر ليتهما في جدي
 قال فما الاثنا عشر قال شهر السنة قال فما العشرين قال بيع يوسف عليه السلام بغير زرعها قال فما الثلاثون قال
 ثلاثون يوما شهرا رمضان فخره على كل مؤمن لا من كان من رعا او على سفر قال فما الاربعون قال كان
 موسى عليه السلام ثلاثون ليلة فانيها الله عز وجل بعشر فثم يتقاربها بعشر ليلة قال فما الخمسون قال لبث نوح
 عليه السلام في قومه الف سنة لا يجزيها ما قال فما الستون قال قول الله عز وجل في كفارة الظهار من لم يسطع فاطعام
 سبعمائة يوما او اقام يهدد على شهرين متتابعين قال فما السبعون قال اخذ موسى عليه السلام من قومه سبعين رجلا لم يثقوا
 وبه عز وجل قال فما الثمانون قال امرته بالحجرة يقال لها ثمانون منها قد نوح عليه السلام في نفسه واستنوع على
 الجود واخرى الله القوم قال فما التسعون قال اهلك المشرك اتخذ نوح عليه السلام في سبعين رجلا لم يثقوا قال فما المائة
 قال كان اهل داود عليه السلام سبعمائة سنة فوهب ادم عليه السلام اربعين سنة من عمره فلما حضر ادم الوفاة جعل يحد
 ذرية فقال له يا اباي انا صفت محمد صلى الله عليه واله كاني انظر اليه حتى اقر بيا الساعة فبكي امير المؤمنين عليه
 السلام ثم قال يا ايها اليهودي ان كان رسول الله جنتي صلتك الجنتين مفرق الحاجبين ارجع العينين تهمل الخليلين
 افعي لانك دقق المبركات للجنة براق الشاها كان عنقه يرق فحقة كان له شعيرات من لينة في ستره ملغون
 كانتا قضيبا كافور لم يكن في بدنه يتغير استغفر غيرها لم يكن بالطول والذهب لا القصير النزر كان اذا مشى كان
 ينقلع من تحت رجليه من جيب كان قدوة للكعبين لطيف القديمين فوق الحصر غمامة السحاب وسيف ذو الفقار
 وجعلت دلال وخماره العفون وناقته الفضيا وفروا راز وقضيب المشوق كان عليه السلام اشفق الناس على النسا
 وارفع الناس بالناس كان يترك فيه خاتم النبوة مكتوب على الخاتم سطران اما اول سطر فلا اله الا الله واما
 الثاني فمحمد رسول الله هذه صفته يا ايها اليهودي ان كان رسول الله شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

من انما من قوله وكان الشايع

انك وصي محمد حقا فاسلموا وحسب اسلامهما ولم يالا ذنبا امير المؤمنين عليهما السلام فكانا معهما حتى كان من امر رجل
 ما كان فخر جامعة الى البصرة فظنل احدهما في وقعة لجل وبقي الاخر حتى خرج معه الى صفين فقتل بصفتين
 قوله عليهما السلام والقدرة به تتحمل كل شيء اي ليست القدرة شيئا غير الذات بها تحمل ذات الاشياء بل معنى حمل
 القدرة ان الذات سبب لوجود كل شيء وبقائه قوله عليهما السلام الموت الحيوة لا يوقف عليهما الا على وقعة صفين
 وذو الهمما قوله متطابقان اي متعلقان على اهلها وموافقان بعضهما لبعض قوله ايام العشرة عشر في الحجة والعشرة
 بدل الهمما كما استبان في قول تفسير سائر اجزاء الخبر مفرق في الابواب المناسبة لهما لابي رضي الله عنه عن سعد بن
 احمد بن الحسين بن سعيد عن ابيه عن جعفر بن يحيى عن ابيه عن بعض الصحابة عن من قال محمد عليهما السلام قال جابر لان
 من جهود جبر ومعهما التوراة منشورة يريدان النبي صلى الله عليه واله فوجداه قد قذفنا يا ابا بكر فقال انا
 جنبنا من يد النبي لنسله عن نسله فوجدناه قد قذف فقال وما مسئلتكما قال اخبرنا عن الواحد والاثني و
 الثلاثة والاربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة والالف والاربعون والخمسين
 والستين والسبعون والثمانون والتسعين والمائة فقال لهما ابو بكر ما عندك في هذا شيئا يتنا على ان يطالب عليهما
 فاني انا فقط اعلمه القصة من روايتها ومعهما التوراة منشورة فقال لهما امير المؤمنين عليهما السلام اننا اخبرناكما بما
 تجدانه عندكما لئلا يالا نعم قال اما الواحد فهو الله وهذه لاسمك له واما الاثنان فهو قول الله عز وجل
 لا تتخذوا الهين اثنين انما هو الله واحد واما الثلاثة والاربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية فهو قول
 الله عز وجل في كتابه في اصحاب الكهف سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سابعهم كلبهم وجبا بالغيبة
 ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم واما التسعة فهو قول الله عز وجل في كتابه كان في المدينة تسعة رهط يفسدون في
 الارض ولا يصلحون واما العشرة فهو قول الله عز وجل تلك عشرة كاملة واما العشرون فهو قول الله عز وجل
 وجعل في كتابه ان يكرمكم عشرون ضاربون يغلبوا ثمانون واما الثلاثون والاربعون فهو قول الله عز وجل في كتابه وعلا
 موسى فلبس ثوبا وامننا فاعشروا ثم مقادير ربعين ليلة واما الخمسون فهو قول الله عز وجل في يوم كان مقداره خمسين
 الف سنة واما الستون فهو قول الله عز وجل في كتابه من لم يستطع فاطعام سبعمائة سنة واما السبعون فهو قول الله عز وجل
 وجعل في كتابه واخا موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا واما الثمانون فهو قول الله عز وجل في كتابه والذين يرمون
 المحصنات لم ياتوا باربعين شهاده فاجلدوهم ثمانين جلدة واما التسعون فهو قول الله عز وجل في كتابه ان هذا الخي
 طع وتسعون نجمة واما المائة فهو قول الله عز وجل في كتابه الزانية والراية فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة قال
 فاسلم اليهوديان على يد امير المؤمنين عليهما السلام لابي عن سعد بن محمد العطار عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن
 ابي الحسن عيسى بن محمد بن عيسى بن عبد الله المحمدي عن ولد محمد بن جابر عن عطاء عن عطاء عن ابي قوم من اليهود عن جابر
 وهو يوسئ قال على الناس فقالوا له انت والى هذا الامر بعد نبئكم وقد ائناك لتستلك عن اشياء ان انت اخبرنا بها
 امانا وصدقنا وانبعناك فقال عمر سلوا عما بدا لكم قالوا الخبرنا عن افعال السماوات السبع ونفعا نجهما واخبرنا عن قبر

اَخِي خُجَّاجُ الْوَحْدَةِ

[illegible]

إِحْتِجَاجُ الْفَرِيقَيْنِ

يعلم تحت الثرى لا الله عز وجل وما استنبه الولد لغامته وإخوانه فاذا سبق نقطة الرجل نقطة المرأة إلى الرحم خرج
نقطة الولد إلى الغامته ومن نقطة الرجل يكون العظم والعصب فاذا سبق نقطة المرأة إلى الرحم خرج نقطة الولد
إلى إخوانه ومن نقطة المرأة يكون الشعر والجلد واللحم لأنها أصغر رقيقة وسهت الشمانها لأنها واسم الماء يعني مكن
الماء ولما سميت الدنيا دينا لأنها لا تخزن كل شيء وسميت الآخرة آخرة لأنها لا فيها الخراج والثواب وتسمى آدم عليه
السلام آدم لأنه خلق من آدم لا وضر ذلك أن الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل عليه السلام وأمر أن يأتيه من آدم لا من
طينات طينته بصبأ وطينته حمراء وطينته غير وطينته سودا وذلك من سببها وخرجت أمه أن يأتيه باربع مائة عنة
وماء ملح وماء مرقوم من ثمره أن يفرج الماء إلى الطين وأدم الله سببه فلم يفضل شي من الطين محتاج إلى الماء ولا
من الماء شيء محتاج إلى الطين فجعل الماء العذب في خلق وجعل الماء المالح في عنبه وجعل الماء المر في أذنيه وجعل الماء
المن في أنفه وأما سميت حواء عليها السلام حواء لأنها خلقت من إصبع من إصبع آدم لا من ركب أحبل قابيل
يوم قتل أخاه هابيل وأما يقول أهل اليوم وما ترك الناس ما فعل القبر من أجل ذلك وأما قيل للبغل عدلان أول من
ركب لبغل آدم عليه السلام وذلك لأنه كان له ابن يقال له معد وكان عسوف اللذات وكان يسوق بأدم عليه السلام فاذا
تفاح لبغل نادى بأعدسها فالتفت البغلة اسم معد فترك الناس معد وقيل عدو وأما قيل للحمار جرد لا في
من ركب الحمار وحواء عليها السلام وذلك أنه كان لها حمادة وكانت تركبها إلى زيارة قبر ولد هابيل وكانت تقول هيا
فأخراها فاذا فالت هذه الكلمات سار الحمار فاذا التفت فالتفت فترك الناس ذلك وقالوا لحواء وأما سميت النور
دوها لأنه دائم من جمعة لم ينفقه في طاعة الله لورثته النور وأما سميت الدنيا دينا لأنه دار النار من جمعة لم ينفقه
في طاعة الله ورثته النار فقال له موسى صدقت يا أمير المؤمنين أنا أجد جميع ما وصفت في التوراة فاسلم على يده لاويه
حتى قيل يوم صفين نبيأ قوله عا لأنها واسم الماء بدل على أن الشماشتق من التمه التي أصلها الوسم هو بمعنى العلامة
أما عبر عنها بالمعدن لأن معد كل شيء علامة قال الفيروزي بادى اسم الشى بالضم والكسر سمة سماء مثل شين علامته
قوله عليه السلام لأنه أدنى من كل شيء أي أقرب إلينا وأسفل وأختر قوله عليه السلام لأنه فيها الجبال والجزر مناخر على العلم العظم
وقال الجوهري وسميت وجه الأرض دينا وقال آدم لا لغة والاتقان يقال آدم الله بينهما أي أصلح والقوله
أجد اليوم كأنه من الإجماع أي أجد السعي لأن الناس لا يتركون الدم بل يطلبونه في ظفروا ومن يوجد أن أجد
الناس اليوم لا يتركون الدم ويتبدي الدال من الجحد والسعي فيرجع إلى الأول ويمكن أن يكون الأصل مكان وما قوله ما
أي أجد اليوم أخذت لنفسى ما وانقست من عذوق فيكون ترك الناس ما كلام الامام عليه السلام ثم ان القول للمفسر الظاهر
أنه يقال له ذلك عند جرة قال الفيروزي بادى أجد بكسرتين ناكته الدال فجعل البيل وقال عند جرة للبغل قوله لأنه
ذا هم لعله كان صله هكذا فكثر الاستعمال ذوها مع محذو القسم المفسر من يوسف بن محمد بن باد وعلم بن
محمد بن سبأ عن أبيه عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله
عليهم أنه قال كذب قريش والله هو بالقرآن وقالوا سحر من بقوله يقول فقال الله ألم ذلك الكتاب أي أجد هذا

الكتاب الذي انزلناه اترثه عليك هو الحرف والمقطعة التي منها الف لام مهم وهو بلغكم وحروف هجاءكم فانوا بمثل
ان كنتم حقا قين فاستمعوا على ذلك فبان انهم لم يترثوا انهم لا يقدرون عليه بقوله قل ان ارجعتم لا فسخ
على ان باقوا بمثل هذا القرآن لا باقون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهرا ثم قال الله ان الله هو القرآن الذي افصح بالهم
ذلك الكتاب الذي اخبرت موسى من بعده من الانبياء فاجروا بنى اسرائيل اني سائرله عليك يا محمد اني سائرله يا محمد
عليك كتابا بعوتبا غير ان لا ياتي الباطل من يدي و لا من خلفي يترى من حكم حيلة لا يبي فيه لاشك فيه لظهوره عندهم
كما اخبرتم انبياءهم ان محمد انزل عليه كتاب لا يحويه الباطل الماء يفرقه هو وامته على سائر احوالهم هكذا بان من الضلالة
للسفس الذين يتقون الموتى ويتقون السقط على انفسهم حتى اذ علموا ما يجب عليهم علمه علموا بما يوجب لهم صنا
منهم قال وقال الصادق عليه السلام لاني حرف من حروف قولك الله دل بالالف على قولك الله ودل باللام على قولك
الملك العظيم الفاهر الخاف اجعوني دل اليهم على انه المجيد المحمود كل فعالة وجعل هذا القول القرآن فجعل على الهم
ذلك ان الله لما بعث موسى بن عمران عليهم السلام ثم من بعده من الانبياء عليهم السلام الى بنى اسرائيل لم يكن فيهم قوم هذا الاخذوا
عليهم عليه وهو المواتيق لبون من محمد الجبر الا انه المبعوث بمكة الذي بها جبر المدينية بالكتاب بالجر والمقطعة
افتاح بعض سورة يحفظه امته فيقره قياما وقعودا ومناة وعلى كل الاحوال بهيلى الله عز وجل حفظه عليهم
ويقرنون بمحمد صلى الله عليه واله اخاه وصيته على بن ابي طالب عليهم السلام الاخذ عنه علومه التي علمها والمقتل عنه
لا ما ناله التي قلدها ومثل كل من غاب عن محمد صلى الله عليه واله فبسه البائر ومفحم كل من حاوله وخاصية بليله
الفاهر يقابل عبدا لله على تنزيل كتاب الله حتى يهودهم الى قبوله طائفتين وكاهنين ثم اذنا محمد صلى الله عليه
اله ثم اذنا محمد صلى الله عليه واله الى رضوان الله عز وجل وارتد كثير من كان اعطا ظاهرا ليمان وخروفا لمان
وغيره ومعانيه ووضعوها على خلاف وجوهها فاقامهم بعد على تاويله حتى يكون ابليل لغاير لهم هو كاسر الدليل
المطروذ المغلول قال فلما بعث الله محمد صلى الله عليه واله وانظروا بمكة ثم سيرة منها الى المدينة وظهر بها انهم
انزل عليه الكتاب فجعل افتاح سورة الكبرى بالهم يعنى لم ذلك الكتاب به هو ذلك الكتاب الذي اخبرت انبياء الله
ان سائرله اليك عليك يا محمد لا يبين فقد ظهر كما اخبرتم به بنباؤهم ان محمد صلى الله عليه واله كتاب بياك لا يحو
الباطل الماء يفرقه هو وامته على سائر احوالهم ثم اليهم هو مخرجونه عن حمة وبنوا لونه على عرجهم وبنوا طون
الى علم ما قد حواه الله عنهم من حال اجل اهل هذه الامة وكم مدة ملكهم فجاء الى رسول الله صلى الله عليه واله
جماة فولى رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام خالطهم فقال فانهم ان كان ما يقول محمد خفا فقد علمناكم
قد رملك امته هو احد وسبعون سنة الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فقال علي عليه السلام فما صنعوا بالخط
وقد انزلت عليه قالوا هذه احد وستون ومائة سنة قال فماذا صنعوا بالراء وقد انزلت عليه فقالوا هذه اكثر هذه
ما شان واحد وثلاثون سنة فقال علي عليه السلام فماذا صنعوا بالراء وقد انزلت عليه فقالوا هذه اكثر هذه فما
نما انزل اليه المر فالوا هذه ما شان واحد وسبعون سنة فقال علي عليه السلام فواحدة من هذه لها وجهها الله فاحلها كلامهم

تأويل

ما صدق من علي

٧٧

فبعضهم قال له واحدة منها وبعضهم قال بل جميعها وكلها وذلك سبعائة وأربع وثلاثون سنة ثم رجع الملك إلينا
 يعني إلى اليهود فقال علي عليه السلام كتاب من كتب الله فطوبى له إن أراكم ذلكم عليه فقال بعضهم كتاب الله نطق بهذا
 قال آخرون منهم بل أراونا ذلك عليه فقال علي عليه السلام فأتونا بالكتاب بكتاب من عند الله ينطق بما تقولون فخرجوا
 ذلك وقال الميرز قد تونا على صواب هذا الرأي فقالوا صوابا وإنما دليله أن هذا كتاب الجمل فقال علي عليه السلام كيف ذلك
 ما تقولون وليس في هذا الحروف دلالة على ما اقترعتموه وإنما اقترعتم بالبيان وأيم إن قيل لكم أن هذه الحروف ليست آية
 على هذه الأمة الملك أمته محمد صلى الله عليه وآله ولكنها آية على كل واحد منكم فدل عن بعد هذه الحجة أو أن عند كل
 واحد منكم دين بعد هذا الحصاد ولهم وناهر وإن علي على كل واحد منكم ديناً علة مثل علة الله مثل علة هذا الحصاد
 قالوا إنا أبا الحسن ليس شيء ذكرناه منصوصاً عليه في المص و الر والرف فقال علي عليه السلام ولا شيء مما ذكرتموه منصوصاً عليه
 في الم والمص و الر والمر فإن بطل قولنا لما قلتم بطل قولكم لما قلنا فقال خطيبهم ومن يطبقهم لا يخرج با على أن يخرج باغرة
 حجة فيما نقوله على دعوانا فأي حجة لك فحجواك إلا أن تجعل عجزنا حجتك فإذا لنا حجة فيما نقول ولا لكم حجة فيما
 تقولون قال علي عليه السلام لا سواء إن لنا حجة في الحجرة الباهرة ثم نادى جال الله هو يا أيها الجمال أنت محمد ولوصيتك
 عليهما السلام فتأدت فتبادر الجمال صدقت صدقت بأوصي محمد وكن هؤلاء اليهود فقال علي عليه السلام هؤلاء جئنا
 الشهود وخبرهم إلى المؤمنين يا أيها اليهود والنصارى علمهم أنهم شهدوا وصيتي فقطعنا بينهم كلاً ما صدقت ما على فشهدنا
 محمد رسول الله حقا وأنت ناجي وصيته حقا لم يثبت محمد ما لم يثبت في مكرمة لا وطئت على موضع قدمه بمثل
 مكرمة فأنما شقيعان من شرافتنا وأور الله خيرنا ما أشرفنا وإنما في الفضائل بغير مكان لا أنه لا نبى بعد محمد صلى الله
 عليه وآله فبعد ذلك خربت خزائن اليهود وأمن بعض النظارة منهم برسول الله صلى الله عليه وآله وغلب المشركا
 على اليهود وسائر النظارة الآخرين فذلك ما قال الله تعالى لا ريب فيه أنه قال محمد وصي محمد عليهما السلام عن
 قول محمد صلى الله عليه وآله عن قول رب العالمين ثم قال هكذا وشقا للشقي من شقته محمد وعلي عليه السلام
 انهم تقو من أنواع الكفر فتكوهها وتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها وتقوا الظلم وأسروا الله وأسروا وكلاء عباده
 الأوصياء بعد محمد صلى الله عليه وآله فكموهها وتقوا سائر العلوم عن أهلها المستحقين لها وفيهم نضر وهاب
 القطان والتفاؤم عا عن ابن كزبا عن ابن حبيب عن محمد بن عبيد الله عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن أسود عن جعفر بن محمد
 عن أبيه عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله صديقاً يهودياً فدا منّا بموسى رسول الله صلى الله
 عليه وآله وعلي بن أبي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعنا من قد كانا في التوراة وصحبناهم عليهما علما
 علم الكتب الأربعة فلما قبض الله نبياً بارك ونعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فبطلان عن حجتنا الأربعة وقال أنه لم يمت نبي قط
 إلا وله خليفة يقوم بالأمر في أمته من بعده قريب القرابة إليه من أهل بيته عظيم القدر كخبر جليل الثاني فقال أحدهما
 لصاحبه هل تعرف صاحب الأمر من بعد هذا النبي قال لا أخرا أعلمه إلا بالصفة التي جدها في التوراة هو لا صلح
 المصغر الصغر فإنه كان قريب القوم من رسول الله صلى الله عليه وآله لما دخل المدينة وسئل من خلفه أو شدا

الى ابي بكر فلما نظر اليه قال ليس هذا صاحبنا ثم قال له ما قرأتك من رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان
 رجل من عشيرته وهو زوج ابنتي غائبة قال هل غير هذا قال لا قال لايت هذه بقربة فاجاب ابنه انك قال فوق
 سبع سموا قال لا هل غير هذا قال لا قال لا دلنا على من هو اعلم منك فانك انت لست بالرجل الذي نجد في التوراة
 وصلى هذا النبي خليفته قال فغبط من قولها وهم بها ثم ارشدوها الى عمر وذلك انه عرف من صراهما ان ابنتيه
 بشي بطش بجما فلما اتياه قال ما قرأتك من هذا النبي قال انما من عشيرته وهو زوج ابنتي حفصة قال لا هل غير هذا
 قال لا قال لا ليت هذه بقربة وليت هذه الصفة التي نجدها في التوراة ثم قال له فان قرأتك قال فوق سبع سموا
 قال لا هل غير هذا قال لا قال لا دلنا على من هو اعلم منك فارشدوها الى علي عليه السلام فلما جاؤا فظن اليه والاحد هما
 لصاحبانه الرجل الذي صفته التوراة انه وصي هذا النبي وخليفته وزوج ابنته وابو السبط في العالم بالحق فبعث
 ثم قال علي عليه السلام ايها الرجل ما قرأتك من رسول الله صلى الله عليه وآله قال هو اخي وانا وارثه ووصيته قد
 من امر به وانا زوج ابنته قال هذه القرابة الفاخرة والمنزلة العزيلة وهذه الصفة التي نجدها في التوراة فان
 قرأتك عرف رجل قال له ما علي عليه السلام ان شئنا انبا كما بالذي كان علي عهد بنينا كما موسى عليه السلام وان شئنا انبا كما
 بالذي كان علي عهد بنينا محمد صلى الله عليه وآله قال لا انبنا انبنا بالذي كان علي عهد بنينا موسى عليه السلام قال
 علي عليه السلام اقبل اربعة ملاك ملك من المشرق وملك من المغرب وملك من اليمن وملك من الارض فقال احسن
 لصاحب المغرب من اين اقبلت قال اقبلت من عندك وقال احسن صاحب المشرق من اين اقبلت قال اقبلت من عند
 مرج وقال النازل من السماء للخارج من الارض من اين اقبلت قال اقبلت من عندك وقال الخارج من الارض النازل
 من السماء من اين اقبلت قال اقبلت من عندك فهذا ما كان علي عهد بنينا موسى عليه السلام واما ما كان علي عهد بنينا
 صلى الله عليه وآله فذلك قوله في محكم كتابه ما يكون من مخوي ثلثة الا هو وابعهم ولا حسنة الا هو ساسهم
 لا آذ في من ذلك ولا اكثر الا هو مقام ايها كانوا الآية قال اليه هاتين فنامع صاحبك ان يكونا جلالا في صفك
 الذي انت اهله فولد به انزل التوراة على موسى عليه السلام انك لانت الخليفة حقنا نجد صفك في كتبنا ونقره في
 كتبنا وانك لانت اخو محمد الامروا له به ثم قال قد غلبك عليه فقال علي عليه السلام قدما واجرا وخابهما على الله
 عز وجل بوقفنا ويسان بينا المصفر كعظم كايح واصفر فقر في بعض النسخ بالغين المعجزة وعلى المقادير لعله
 كتابه على الغصون وبه المظلومية قوله عليه السلام قدما اي من خيرة الله عن رتبة الامامة واخر اي عن الامامة فجعله
 الله اهلا لها كحجتين الفضل عن زكريا بن يحيى عن عبد الله بن مسلم عن ابراهيم بن يحيى الاسدي عن عمار بن جوبن
 عن ابي الطاهر غابر بن زائدة قال شهدنا الصلوة على بكر ثم جمعنا الى غير الخطاب فابعد واقفنا انبا ما
 مختلف في المسجد اليه حتى سموا بمير المؤمنين فبينما نحن جلوس عنده يوما اذ جاءه يهود من يهود المدينة وهو من يهودهم
 من ولد هرون اخي موسى عليه السلام حتى وقف على عرفا له يا امير المؤمنين اكرم اعلم بعلم بيبكم وكتاب بيبكم في اسلم
 عما اريد فاشارهم الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له اليه يهود اكد لك انت يا علي قال نعم سل عما تريد فقال اني

ما صد عن علي

١٧٢

اسئلك عن ثلاث وعن واحدة فقال له علي عليه السلام لم لا تقول في اسئلك عن سبع قال له اليهود اسئلك
عن ثلاث فان اصبحت فبهن سئلك عن الثلاث الاخرى ان اصبحت سئلك عن واحدة وان اخطأت في الثلاث لا يؤم
لم اسئلك عن شي فقال له علي عليه السلام وما يدريك اذا سألني فاجبتك اصبحت ام اخطأت فصدريه على كنهه كالحج
كما باعيتا فقال هذا ورثته عن ابائي واجدادهم ماله موسى بن عمرو وخطه من علمها السلام وفيه هذه الخطا
التي اردت ان اسئلك عنها فقال له علي عليه السلام ان عليك ان اجبتك فبهن بالبصوات ان سئلك فقال اليهود والله ان اجبتك
فبهن بالبصوات لاسلم الشاعه على يدك قال له علي عليه السلام سل قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجهه لارض واخبرني عن
اول شجرة نبتت على وجهه لارض واخبرني عن اول عين نبتت على وجهه لارض فقال له علي عليه السلام يا يهود اما اول حجر
وضع على وجهه لارض فان اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنه الحجر الاسود نزل فادم عليه السلام من الجنة
فوضعه ذكر البيت الناس يتسبحون به ويقبلونه ومجده من العهد الميثاق فبما بينهم وبين الله عز وجل قال اليهود
اشهدنا الله لقد صدقت قال له علي عليه السلام فاما اول شجرة نبتت على وجهه لارض فان اليهود يزعمون انها الزيتون
وكذبوا ولكنها النخلة من العجوة نزل بها فادم عليه السلام مع من الجنة فاصل النخل كله من العجوة قال له اليهود اشهد
بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام واما اول عين نبتت على وجهه لارض فان اليهود يزعمون انها العين التي نبتت
تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين العجوة التي نبتت عندها صاحب موسى السمكة المالحه فلما اصابها ماء
العين غاشت وسربت فابغها موسى عليه السلام وجبا فلغيا اخضر عليه السلام قال له اليهود اشهدنا الله لقد صدقت
قال له علي عليه السلام سل قال اخبرني عن هذه الامة كم لها بعد نبيها من ائمة عادل واخبرني عن منزل محمد صلى الله عليه واله
ابن هومن الجنة ومن يسكن معه منزله قال له علي عليه السلام يا يهود يكون لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر ائمة عادلا
يضرهم خلاف من خالف عليهم قال له اليهود اشهدنا الله لقد صدقت قال له علي عليه السلام واما منزل محمد صلى الله عليه واله
المن الجنة في جنه عذوهي وسط الجنات واقرعها من عرش الرحمن قال له علي عليه السلام والذين يسكنون معه الجنة هؤلاء
الاثنى عشر ائمة ما قال له اليهود اشهدنا الله لقد صدقت قال له علي عليه السلام سل قال اخبرني عن وصي محمد صلى الله عليه واله
قال له كرم بعثت بعده وهل يموت يموتا او يقتل قتيلا فقال له علي عليه السلام يا يهود بعثت بعده ثلثين سنة وبخشب هذه
من هذا واثار له واسه قال فوثب اليه اليهود فقال اشهدنا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي رسول
الله صلى الله عليه واله في ابن عقدة عن محمد بن الفضل عن ابراهيم بن محمد عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ابن بكرو سافا الحديث في اخره لك ما جليوبه عن محمد بن الحسين عن البرقي عن ابي بصير عن عبد الله بن القاسم عن جابر السراج
عن داود بن سليمان عن ابي الطفيل مثله لك ابي وابن الوليد معا عن سعد بن محمد العطار واهل بن درين جيعا عن ابي بصير
ابن يزيد وابن هاشم جيعا عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عليه السلام مثله وقد وردنا الخبر جليوبه في السند في باب فضل المؤمنين عليه السلام على الاثنى عشر صلوات الله عليهم

ما صد عن علي

أوردنا هنا خبر آخر بها ما أوردناه هنا في ابن عقدة عن حميد بن زياد عن جعفر بن اسمعيل عن ابن أبي نجران
عن اسمعيل بن علي البصري عن أبي أيوب المؤدب عن أبيه وكان مؤدبا لبعض ولد جعفر بن محمد عليه السلام قال لما توفي رسول
الله صلى الله عليه وآله دخل المدينة وجعل من ولد داود عليه السلام على دين اليهودية فرأى انساك خالته فقال لبعض أهل
المدينة ما حالكم فيقل له توفي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الداودتي اما انما توفي اليوم الذي هو في كتابنا
قال فابن الناس فيقل له في المسجد فاذا ابو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح والناس قلص
المسجد بهم فقالوا تسعوا حتى دخل دار شدوة الى الذي خلفه ببيتكم فاوشدوه الى ابى بكر فقال لا نرى من ولد داود عليه
السلام على دين اليهودية فعدجث لا شئ عن ربيعة اخرون فاجرت بها اسلمت فقالوا له انتظر قليلا واقل امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام من بعض ابواب المسجد فقالوا له عليك بالفتى فقام اليه فلما دان منه قال له انت علي بن ابي طالب
فقال له علي عليه السلام انت فلان بن فلان بن داود عليه السلام قال نعم فاخذ علي يده وجاء به الى ابى بكر فقال له ايه يهودي اية
سئلت هؤلاء عن ربيعة حوون فارشدوني اليك لا سئلك قال استل قال فما اول حرف كالم الله به ببيتكم ولم يسميهم
اسمهم وجميع من عندته وخبر عن الملك الذي هم ببيتكم ولم يسم عليهم وخبر في عن ربيعة الذين كشف عنهم فالك
طيفا بالاروكسوا ببيتكم وخبر في عن من بيتكم اتي موضع هي من الجنة قال علي عليه السلام اول ما كالم الله به بيتنا
صلى الله عليه وآله قول الله تعالى امر الرسول بما انزل اليه من ربه قال ليس هذا اودت قال فقول رسول الله صلى
الله عليه وآله والمؤمنون كل امر بالله قال ليس هذا اودت قال انك الامر مسنونا قال الخبر في ولست انت هو قال
اما اذا ابنت فان رسول الله صلى الله عليه وآله لما رجع من عندته والحج ترفع له قبل ان يصير الى موضع جبرئيل عليه
السلام فانه ملك بالحمد قال ان الله يقري عليك السلام ويقول لك اقرأ على السيد الوالي فقال الملك على
ابن ابي طالب عليه السلام قال اليهود صدقت والله ان لا جد ذلك في كتابي فقال علي عليه السلام واما الملك الذي رخص
الله صلى الله عليه وآله فلما الموت جأ من عند جبا من أهل الدنيا فذكر كالم بكلام عظيم فغضب الله فخرج رسول الله
صلى الله عليه وآله ولم يعرفه فقال جبرئيل عليه السلام يا ملك الموت هذا رسول الله صلى الله عليه وآله والحمد لله
فخرج الى المصطفى واعند وقال يا رسول الله اني ايتي ملكا جبا واقدت كالم بكلام فغضب الله ولم اعرفك فعد
واما الاربعة الذين كشف عنهم فالك طيفا من النار فان رسول الله صلى الله عليه وآله من جالك ولم يضحك قط
فقال جبرئيل عليه السلام يا مالك هذا نبي الرحمة فنبههم وحمهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم يكشف طيفا من
النار فكشف طيفا فاذا فاسل ومرو وورعون وهما من فقالوا يا محمد اسئل ربك ان يرفنا الى دار الدنيا حتى نعمل
صالحا فغضب جبرئيل عليه السلام فقال برشته من ريش جلاعه فرد عليهم طبا النار واما من رخص رسول الله صلى الله عليه
آله فانهم كن رسول الله صلى الله عليه وآله الحجة عند هي حجة خلفها الله تعالى بيده ومعها اثنا عشر وصيا
وفوقه يقال لها الرضوان وفوق قبلة الرضوان منزل يقال له الوسيلة وليس الحجة منزل يشبهه هو منبر
رسول الله صلى الله عليه وآله قال اليهود صدقت الله انه لفي كتابي داود نبوتون واحد بعد واحد حتى صا الى

فضيلة الا تحملوها اخلتموها بكم فهل يحبوني عما اسلكم عنه فكما القوم عنه فقال علي بن ابي طالب عليه السلام نعم
اعطا الله عز وجل نبيا درجة ولا رسلا فضيلة الا وقد جمعها محمد صلى الله عليه واله وسلم على الانبياء اصنافا
مضاعفة فقال له اليهودي فهل استحبني قال نعم له ساذكر لك اليوم من فضائل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما
يفر الله به عين المؤمنين ويكون فيه ازالة لك انك اكن في فضائله ان عليا كان اذا ذكر نفسه فضيلة قال ولا فخر وانا
اذكر لك فضائله فيمن ربا الانبياء ولا منقص لهم ولكن شكر الله عز وجل علي ما اعطا محمد صلى الله عليه واله وسلم مثل
ما اعطاه وما زاده الله وما فضله عليهم قال له اليهودي اذ اسئلك فاعده جوابا قال له علي عليه السلام هان قال له اليهودي
هذا ادم عليه السلام اسجد الله له لم تكنه فهل فعل محمد شيئا من هذا فقال له علي عليه السلام لقد كان ذلك ولئن اسجد الله
لادم عليه السلام لم تكنه فان سجودهم لم يكن سجود طاعة انما عبدوا ادم عليه السلام من قول الله عز وجل ولكن اعنوا عني
لادم عليه السلام بالفضيلة ورحمة من الله له ومحمد عليه السلام اعطى افضل من هذا ان الله عز وجل صلى عليه جبرئيل و
الملائكة باجمعها وتعبد المؤمنين بالصلوة وهذه وقادة له يا يهودي قال له اليهودي فان ادم عليه السلام قال الله عليه من
بعد خطيئة قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله نزل فيه ما هو اكبر من هذا من غير نبي و
قال الله عز وجل لبغض الله ما نطق من نبي وما اقران محمد صلى الله عليه واله غير مؤان القيمة بوزر ولا
مطلوب فيها بذنب قال له اليهودي فان هذا ادريس عليه السلام دفعه الله عز وجل مكانا عليا واظمعه من تحت الجنة بعد
وفائه قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله وسلم اعطى ما هو افضل من هذا ان الله جل ثناؤه
قال فيه ورفعا لك ذكرك فكفي بهذا من الله دفعه ولن اطعم دريس عليه السلام من تحت الجنة بعد وفاته فان محمد صلى
الله عليه واله اطعم في الدنيا في حوته يديما ينفو وجوعا فانا لا جبريل عليه السلام بحاج من تحتية تحفة فهل الجا
وهلك التحفة في يده وسبحا وكبرا وحدا فانا اهل بيته ففعل الحجاج مثل ذلك فمات انبيا والما بعض اصحابه
فشا ولها جبريل عليه السلام فقال له كلنا فانا فانا تحفة من الجنة تحفك الله بها واما ما لا يصلح الانبياء ووصي في ناكل
صلى الله عليه واله وسلم واكلنا ما في لا جد حلالا منها ساعتي هذه قال له اليهودي فهذا افوح عليه السلام صبر ذات
الله عز وجل واعذ قومه اذ كذب فاراد علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله وسلم صبر ذات الله
واعذ قومه اذ كذب شرد وحصب بالخصي عذرا ابو لهب بلا شاة فاحي الله تبارك وتعالى الى جابل الجبا
الى حامل الجبال ان شق الجبال واثنه الى امر محمد صلى الله عليه واله فانا فقال له اني قد امرت لك بالطاعة فان
امرنا طاعت عليهم الجبال فاهلكتم بها قال علي عليه السلام انما بعثت رحمة رب اهدا مني فانه لا يقولون يحك
باليهود ان نوحا عليه السلام لما شاهد عرق قوم وق عليه السلام رقة القرية وظهر عليهم شفقة فقال رب اني من اهل
فقال الله تبارك وتعالى اسمه انه ليس من اهلك ان عمل غير صالح اذ جعل ذكره ان يسليه بذلك ومحمد صلى الله
عليه واله وسلم لما علنت من قوم المعاندة شتم عليهم سيف النفاة ولم نذكره فيهم رقة القرية ولم ينظر اليهم
بعين قرة قال له اليهودي فان نوحا دارية فهطك له السماء بما امنه وقال له عليه السلام لقد كان كذلك وكانت

اِحْتِجَاجُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٨١

دَعْوُهُ دَعْوَةُ حَقٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَاطَلَتْ لَهُ السَّمَاءُ بِنَاءَ مَنَّمِ رَحْمَةً عَلَيْهِ سَلَّمَ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَلَا أَوَّلُهَا
 فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ فَقَالَ وَاللَّهِ بَارِسُؤَلُ اللَّهِ لَأَحْبَبُ الْفُطْرَ وَالْخُفْرَ الْعُودَ وَنَهَافَتِ الْوُودُ فَوَقَعَ بِهِ الْمُبَارَكَةُ حَتَّى نَبِيٍّ بَاضٍ
 أَبْطِيهِ وَمَا نَزَى السَّمَاءَ سَحَابَةً فَاخْرَجَ حَتَّى تَغْشَاهُ اللَّهُ حَتَّى انْثَابَ الْمَجِيبُ فِي بَابِهِ لَمْ تَمُتْ نَفْسُهُ لِرُجُوعِهِ إِلَى مَنَزَلِهِ فَايْتَدَ
 مِنْ شِدَّةِ السَّبِيلِ قَدَامَ اسْبُوعًا فَاثْوَاهُ فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ فَقَالَ بَارِسُؤَلُ اللَّهِ لَقَدْ مَتَّ بَعْدَ مَا لَجَدْتُ وَاجْتَبَسْتُ الرُّكْبَ وَالْفُتْرَ
 فَضَحِكْتُ عَلَيْهِ سَلَّمَ وَقَالَ هَذِهِ سُرْعَةُ سَلَالَةِ الْبُرْدِ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ هُوَ الْيَنَابُؤُ لَا عَلَيْنَا اللَّهُ فِي أَصُولِ الشَّيْخِ نَبِيٍّ فَرَارِجِ
 الْبَقْعِ فَرَأَى حَوْلَ الْمَدِينَةِ الْمَطَرُ يَطِيرُ نَظْرًا وَيَأْتِي فِي الْمَدِينَةِ مَطَرٌ لِكِرَامَتِهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ اللَّهُ يَهُودُ فَإِنْ هَذَا هُوَ قَدْ
 انْصَرَّ اللَّهُ لَهُ مِنْ عَذَابِهِ بِالرَّيْحِ فَمَلَّ فَعَلَّ مَجْدُ شَيْءٍ مِنْ هَذَا قَالَ لَهُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَمَجْدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْطَى
 هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ذَكَرَهُ انْصَرَّ لَهُ مِنْ عَذَابِهِ بِالرَّيْحِ يَوْمَ الْاِخْتِدَافِ فَارْسَلَتْ عَلَيْهِمْ وَمَجْدُ لَهُ وَكَفَرُوا
 جُنُودَ الْيَهُودِ وَهَافَرُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَجْدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى يَهُودٍ عَلَيْهِمْ تَبَايُنُهُ لَا فِ مَلِكٍ وَمُفَضِّلُهُ عَلَى هُوَ بَارِئٌ
 عَادَ رِيحٌ سَخَطٌ وَدَرَجٌ مَجْدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَعَالَى نَبَايَاهُ الَّذِينَ سَوَّاهُ ذَكَرُوا
 نَفْعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَذْخَلَكُمْ جُنُودًا فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ وَمَجْدُ جُنُودَ الْيَهُودِ وَهَافَرُوا قَالَ لَهُ يَهُودُ فَإِنْ هَذَا صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجَى
 اللَّهُ لَهُ نَافَعُهُ جَعَلَهَا لِقَوْمِهِ عِبْرَةً قَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَمَجْدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَعَالَى اللَّهُ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ
 نَافَعُهُ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ تَكَلِّمْ صَالِحًا وَنَمْ نَاطِقُهُ وَلَمْ تَنْهَكْهُ بِالْبَنُوَّةِ وَمَجْدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمَا مَخْرُجُهُ
 فِي بَعْضِ غُرَرَاتِهِ إِذَا هُوَ يَبْعَثُ قَدْ نَامَ رَغَاءً فَانْطَفَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ بَارِسُؤَلُ اللَّهِ أَنْ فَلَا نَا اسْتَعْمَلَنِي حَتَّى كَبُرَتْ
 بِهِ يَدُ الْخَيْرِ فَا نَا اسْتَعْبَدْتُكَ عَنْهُ فَارْسَلْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى حُصْنٍ فَاسْأَلُوهُنَّ فَوَهَبَهُ لَهُ
 وَخَالَاهُ وَلَقَدْ كُنَّا مَعَهُ فَاذْخُنْ بَاغِرًا مَعَهُ نَافَعُهُ يَوْمَ فَاوَقَدْ اسْتَسْلِمَ لِقَطْعِ مَا زُوْرَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ وَنُفِطَقَتْ
 لَهُ النَّافَعَةُ فَقَالَ لَهُ بَارِسُؤَلُ اللَّهِ أَنْ فَلَا نَامَنِي بِرَيْئِي وَإِنْ الشُّهُودُ يَهْدُونَ عَلَيْهِ بِالرُّودِ وَإِنْ سَارَتْ فَلَا نَا
 يَهُودُ قَالَ لَهُ يَهُودُ فَإِنْ هَذَا بَرِّهْمُ لَمْ يَنْقُضْ بِالْأَعْبَادِ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَخَاطَطَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِعِلْمِ الْإِيمَانِ بِهِ
 قَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَاعْطَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ لَقَدْ تَقَبَّلَ بِالْأَعْبَادِ عَلَى مَعْرِفَةِ
 اللَّهُ تَعَالَى وَخَاطَطَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِعِلْمِ الْإِيمَانِ بِهِ وَتَقَبَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ بَارِئٌ مِنْ عَشْرَةِ سَنَةٍ وَمَجْدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 وَكَانَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً لَمْ يَتَّجَرَ مِنَ النَّضَاءِ فَتَرَوْا بِجَارَتِهِمْ بَيْنَ الْضُفَا وَالْمَرْوَةِ فَظَنُّوا بِهِ بَعْضُهُمْ فَعَرَفَهُ بَعْضُهُمْ
 بِرُخْبَرِهِمْ وَنَابَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ يَا غُلَامُ مَا اسْمُكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ لَوْ مَا اسْمُكَ يَا بَكَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ لَوْ
 مَا اسْمُ هَذِهِ وَنَابَتْهُ وَابْدَأَتْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ فَالَوْ مَا اسْمُ هَذِهِ وَابْدَأَتْهُمْ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ مِنْهَا
 قَالَ اللَّهُ ثُمَّ انْتَهَرَهُمْ قَالَ تَشْكُونَنِي تَشْكُونَنِي فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبِحُكِّ يَهُودُ لَقَدْ تَقَبَّلَ بِالْأَعْبَادِ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ مَعَ كُفْرِهِمْ وَهُوَ يَنْفُسُهُمْ بِالْأَوَّلِ وَمَعْبُودُونَ الْأَوْتَانِ وَهُوَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَالْيَهُودُ
 فَإِنْ بَرِّهْمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَبِيبٌ عَزَّ وَجَلَّ بِحُبِّ ثَلَاثَةِ أَقْصَابٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَمَجْدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَبِيبٌ
 عَزَّ وَجَلَّ وَاقْتَلَهُ بِحُبِّ ثَلَاثَةِ بَنَاتِهِ وَاقْتَلَهُ فَضْلٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ يَقْتُلُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

وَاللَّهُ

وَجَعَلَهُ

وجعلنا من بين ايديهم سدًا فهذا الحجاب الاول ومن خلفهم سدًا فهذا الحجاب الثاني فاعشينا من فهم لا يبصرون
فهذا الحجاب الثالث ثم قال واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فهذا
الحجاب الرابع ثم قال فاني الى الاذان فانهم يفتخرون فمده حجب خمسة قال اليهودي فان ابراهيم عليه السلام قد هب الكهنة
ببرهان نبوته قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم انا مكرت بالبعث الموت
هو ابي بن خلف الجحشي مع عظم مخزف فركه ثم قال يا محمد من يحيي العظام وهي رميم فأنطق الله سبحانه بمحكم ابائه ومجده
ببرهان نبوته فقال محبيها الذين انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم فانصرت بهم مؤثرا قال له اليهودي فان هذا
ابراهيم جدا صفا فومعه غضب الله عز وجل قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم قد
نكس عن الكعبة ثلثمائة وستين ضمما ونفاها من جزيرة العرب اذل من عبدتها ما ليسيف قال له اليهودي فان هذا ابراهيم
عليه السلام لما صبح له وانه للجبين فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد اعطى ابراهيم عليه السلام بعد الاضجاع لقلبه
ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم اصيب بالجمع منه فجمعة انه وقف عليه السلام على عهدة اسد الله واسد سوله وناصريه
وقد فرق بين روحه وجسده فلم يبتن عليه خرقه ولم يفيض عليه عبدة ولم ينظر الى موضعه قلبه فلو بان هل يتبين من
الله عز وجل بصيرة ويسلم لاه في جميع افعال وقال صلى الله عليه وآله وسلم لولا اني تخزن صفيتي لتركته حتى يحرق
من يطون اسباع وخواصل الطير ولولا ان يكون سنة بعدك لفعلت ذلك قال له اليهودي فان ابراهيم عليه السلام قد اسلمه قوا
الى ابي توفصير فحمل الله عز وجل النار عليه بردا وسلاما فمن فعل محمد شيئا من ذلك قال له علي عليه السلام لقد كان
كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم لما نزل بجبرئيل به من الجنة ربه فاضرب الله التمس في جوفه بردا وسلاما الى المنزلة
اجله فالتمس بحرق اذا استقر في الجوف كما ان النار تحرق فهذا من قدرته لا تنكره قال له اليهودي فان هذا يعقوب
عليه السلام اعظم في الخير رضيته اذ جعل الاسباط من سلالة صلبه مكرمين لنبوة عمران عليهما السلام من نبائه قال له علي عليه
السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم اعظم في الخير رضيته اذ جعل فاطمة عليها السلام سيدة نساء
العالمين من نبائه والحسن والحسين عليهما السلام من جفده قال له اليهودي فان يعقوب قد صبر على فراق ولده حتى كاد يمض
من الحزن قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك وكان حزن يعقوب عليه السلام حزننا بعده تلاف ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم
سلم فبعض ولده ابراهيم قرة عينه جوة منه وحضه بالاختيار ليعظم له الادخا فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان
النفس ويخرج القلب انا عليك يا ابراهيم الحزنون ولا تقول ما يسخط الرب كل ذلك يؤثر الرضا عن الله عز ذكره
والاستسلام له في جميع افعال فقال له اليهودي فان هذا يوسف عليه السلام فاسمى امرته الفرة وجلس السجين بوقيا
للمعصية فالقي في الحبس جدا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم فاسمى امرته الفرة
فادوا لاهل والاولاد والمال بها جرم الله تعالى ولمن فلما راي الله عز وجل كائنه واستشفاه فخرنا ذاهبا
وفعل لاسمه وقبلا يورثي وقبلا يوسف عليه السلام في ناولها واناب للعالمين صدق حقيقته ما فقال لقد صدق الله رسوله
الربوبيا بالحق لقد دخل المسجد الحرام فشاء الله امين بخلق من رؤسكم ومفصلا لا تخافون ولين كان يوسف عليه السلام

اِحْتِجَاجُ اَمْرِ الْمُؤْمِنِ عَلَيْهِ

[illegible]

الاسود بن جعوت فانه خرج يستقبل ابنه ومعه فاستظل بشجرة فانما جبرئيل عليه السلام فاخذ رأسه فطحن به الشجر فقال
 لغلامه امسح عن هذا فقال ما اوحى احد ان يصنع بك شيئا الا نفسك فقتله وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود
 الاسود بن عبد المطلب قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا علي بن ابي طالب فبقي الله بصره وان يهلكه ولده فلما كان في
 ذلك اليوم خرج حتى صا الى موضع فانما جبرئيل عليه السلام يورقه خضرا وضرب بها وجهه فبقي حتى امكاه ولده
 واما الحارث الطالطله فانه خرج في بقة السموم تحول جثتها فرجع الى اهله فقال انما الحارث فغضبوا عليه
 فقتلوه وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن الحارث كل حوبا ما الحارث اصابه العطش فلم يزل يشرب الماء
 حتى نشوبه فمات وهو يقول قتلني رب محمد كل ذلك في ساعة واحدة وذلك انهم كانوا بين يدي رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فقالوا له يا محمد تنظر بنا الى الظهيران رجبت عن قولك ولا قلنا انك قد دخل النبي صلى الله عليه وآله
 اله فمنازله فاعلوه عليه بابيه ومعهما القولهم فانما جبرئيل عليه السلام عن الله ساعة فقال له يا محمد السلام يقر عليك
 السلام وهو يقول اضدع بما تؤمر واحضرن عن الشركين يعني ظهرا مراك لاهما مكة وادعهم الى الايمان قال يا جبرئيل كيف
 تصنع بالسهمين مني وما اوردني قال له انا كفييناك المشهدين قال يا جبرئيل كما اوفى الساعة بيني وبينك قال قد كفيتهما
 فاظهر امره عند ذلك واما بقية من الفارغة فقتلوا يوم بدر بالسيف وهم الحجاج لله ولوالدبر قال له اليهم وقد
 فان هذا موسى بن عمران عليه السلام قد اعطى العصا مكانا تحول عنها فانا قال له عليه السلام لقد كان كذلك ويحمد صلى
 الله عليه وآله وسلم اعطى ما هو افضل من هذا ان جلا كان يطالب يا جهل بن هشام يدين في حجره وقد استر به
 فاستغل عنه وجلس يشرب فطلبه الرجل فلم يقدر عليه فقال له بعض المستهزين من غلب قال عمن هشام يعني يا
 جهل له عليه السلام قال فادك على من يستخرج الحق وقال نعم فدل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان ابو جهل يقول
 ليت لجمدة في حاجة فاستخر به وارده فالتى الرجل النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد بلغني ان بك وبه وبن
 ابن هشام خشن وانا استشفع بك اليه فقام معه رسول الله صلى الله عليه وآله فالتى فابيه فقال له فم يا ابا جهل فادك
 الرجل حقا واما كناه ابا جهل ذلك اليوم فقام منزعجا حتى اتى اليه حقة فلما رجع الى مجلسه قال له بعض اصحابه غلت
 ذلك فقام من مجلسه وقال ويحكم عند ذنابه لما اقبل ريت غن كسبه وجالا بايديهم خراب سلاكاه وغربيا وغيبا فالتى
 فخطك استنانهما وطلع النيران من اجناهما الوامتعت ثم امن ان يعجوا بالحرب بطني ويقضني الثبانا فان هذا الكبي
 مما اعطى ثعبان ثعبان موسى عليه السلام وزاد الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثعبان او غمائية املاك معكم الحرب
 لقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قريبا بالدعاء فقام يوما فنفخ اعلانهم وجاهدناهم وشتم صنماهم وصال
 ابائهم واغتموا من ذلك غما شديدا فقال ابو جهل والله للموت خير لنا من الحجة فليس فيكم معاشة قريش لجد قتل
 محمد صلى الله عليه وآله فيقتل به فمنا لاله لا قال فانما قتله فان شئت بنو عبد المطلب لوفيه ولا تركونه قالوا
 انك ان فعلت ذلك اصطنعت اهل الواكيعر فالا نزال نذكر به قال ان كسر التيجان حول الكعبة فاذا جله وسجد
 اخذ خمر فشرب حتى سكر وشول الله صلى الله عليه وآله وسلم فظان باليك اسبوعا ثم صلى واطال التيجان فاخذوا يول

اخراج جميع بعض اليهود

١٨٥

حجرا فاما من قبل راسه فلما ان ضرب منه قبل فحل من قبل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاغراه نحو
 فلما ان راها ابو جهم فرجع منه واتعد يده وطرح الحجر فتخرج رجله فخرج مكد مغيرا اللون يهضر عرقا فقال
 له اصحابه ما رايناك اليوم قال ويحكم اعدوني فانه اقبل من عنده فاحلوا فاعراه فاكاد يبلغني من بيت الحجر
 فتدخت جلي قال له اليهود فان موسى عليه السلام قد اعطى اليد البيضاء فهل فعل مجدتي من هذا قال له على عتبة
 السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله وسلم اعطى ما هو افضل من هذا ان نور اكان ضئي عن سبعة حيتما
 جلس وعن ياراه ابنا جلس وكان يراه الناس كلهم قال له اليهود فان موسى عليه السلام قد ضربه في البحر طريق فهل
 فعل مجدتي من هذا فقال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله وسلم اعطى ما هو افضل من
 هذا اخر جنامعه الحين فاذ اخبروا ديشي فقد رفا فاذ هو رجع عشرة قامة ففألوا يا رسول الله العدة من رؤسا
 والوا دى ما منا كما قال اصحاب موسى عليه السلام اننا لندركون فنزل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم قال اللهم
 انك جعلت لكل رسل دلاله فارني فلذلك وركب صلوات الله عليه واله فعبى الحيل لانتك حوافرها والابل لانتك
 اخفاها من جنتا كان فتخافنا قال له اليهود فان موسى عليه السلام قد اعطى الحجر فانتك عشرة عينا
 قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله وسلم لما نزل الحديتيته وخاصر اهل مكة قد اعطى
 افضل من ذلك وذلك ان اصحابه شكوا اليه الظما واصحابهم ذلك حتى التفت خواصر الجبل فذكر الله عليه السلام
 ذلك فذ غاب ركوته يمانية ثم نصب يده المباركة فيها فتجرت من بين اصابعه عيون الماء فضدنا وضدنا الجبل
 فواء وملانا كل خرادة وسقاء ولقد كنا معه بالحد يتيته واذا تم قليب جافة فاجرج صلى الله عليه واله وسلم
 ستمها من كنانته فنا وله البراء بن عازب فقال له اذهب بهذا السهم الى تلك القليب الجافة فاعرسه فيها فقتل
 ذلك ففتجرت من ثمانية اشترق عينا من تحت السهم ولقد كان يوم النضاه عبرة وعلاوة للتكبرين لسبوتيه
 كحجر موسى عليه السلام حيث عا بالبخشا فضب يد فيها ففاضت بالماء وارتفع حتى يوصا منه ثمانية الان جيل
 وشر بولاجتهم وسفود واهبهم وحلوا ما اذوا قال له اليهود فان موسى عليه السلام قد اعطى البر والساوى
 فهل فعل مجدتي هذا فقال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله وسلم اعطى ما هو افضل
 من هذا ان الله عز وجل احل له الغنائم ولا منه لم يحل لاحد قبله فهذا افضل من البر والساوى فزاده ان
 جعل النبي له ولا منه عملا صالحا ولم يجعل لاحد من الامم ذلك قبله فاذا تم احد هم مجتته ولم يعلمها كتبت له
 حسنة وان عملها كتبت له عشر قال له اليهود فان موسى عليه السلام قد ظلل عليه الغنائم لقد كان كذلك وقد فعل
 ذلك لموسى عليه السلام في النبي واعطى محمد صلى الله عليه واله افضل من هذا ان الغامة كانت نظا له من يوم وليلة
 يوم بضره بضره واسفاره فهذا افضل مما اعطى موسى قال له اليهود فهذا داود عليه السلام قد الا ان الله عز وجل
 له احد بفعل منه الذروع قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله وسلم اعطى ما هو افضل
 منه انه لير الله عز وجل له الصم الصموا الصموا وجعلها غارا واوفا رتا الصخرة تحت يد بيت المقدس لتيته

قال علي

حتى ضاقت كهيئة الجحش فلبس ابنها ذلك والتمسنا تحت ثيابه قال له اليه هو فان هذا اذا ورد بك
خطبتك حتى ضاقت الجبال معه خوفا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم اعظم
ما هو افضل من هذا انه كان اذا قام الى الصلوة سمع لصدا وخوفا رزق اذن الرجل على الاناء من ثوب البكا
فدامنه الله عز وجل من عظامه فاذا ان شجعت لربه بكنائه ويكون اماما لمن اقتدبه ولقد دام صلى الله عليه وآله
عشر سنين على طراز جبرائيل توريت قدما واصفر وجهه بقوى الليل لجمع حبي عوي في ذلك فقال الله عز وجل
اجل ظمنا ان لنا عليا ان لنا النبي بل لستعد ولقد كان سيك حجة يغشني عليه فيقبل له ناس رسول الله ليس الله
عز وجل قد عرفك ما تقدم من ذنبك وما آخرك قال بل لا اكون هذا اشكر او لست ان الجبال وسمعت من
لقد حمل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما هو افضل هذا اذ كانا مع جيل خراذع الجبل فقال له قولي قولي
الابن في صيد شهيد ففعل الجبل حبيبا لامرهم ومنه بها الى طاعة لقدمنا معه بجبل واذ الله يخرج من بعض
فقال له ما بينك وبين الجبل فقال يا رسول الله كان السبع مري وهو يخون الناس ويؤذيهم اناس الجبال فانا
اخاف ان اكون في تلك الجبال قال له لا تخف تلك الجبال ان الكبريت في الجبل سكر وهكذبا لوله قال له اليه هو فان
هذا سلما عليه السلام اعطى ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك محمد صلى الله
عليه وآله وسلم اعطى ما هو افضل من هذا انه هبط الى ملك في الارض وبه وهو مكاتب عليه السلام
فقال له يا محمد عز وجل كامن ما هذه مفاتيح خزان الارض ملك في يدك جبالها ذهب فضة لا ينقص
فيها اذخر لك في الآخرة فنهى فارخ الى جبريل عليه السلام وكان خلبه من الملك فاما اليه ان يوضع بل الجبر
نبي عبدك اكل يومها لا اكل يومين والخوابي خواني من الانبياء عليهم السلام من في اية الله نعم الكثرة واعطا
الشفاعة ذلك اعظم من ملك الدنيا من اولها الى اخرها سبعين مرة ووعد المقاتل المحمدي فاذا كان يوم القيمة فقد
الله تعالى على العرش فهذا افضل مما اعطى سليمان بن داود عليه السلام قال له اليه هو فان هذا سلما ففعل الجبال
ضابته في بلاده غلدها شهروا ولها ما شهروا فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك محمد صلى الله عليه وآله وسلم
اعطى ما هو افضل هذا انه اسير من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى بميرة شهروا عرج في ملكوت السماوات حين
الشفاعة اقل من ذلك ليله خلت من الدنيا العرش فكل العالم قد له من الجنة وفروا خضر غشي التور بصريح
فراى عظم ربه عز وجل يقوده لم يرها بعينه فكان لقلب فوسين بينها وبينه واذا في ما حوى في عبدنا او
مكاوتها او حلية الانية في سوا القبر قوله لله في السماوات والارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
مجايبكم نير الله فغفر لذنوبنا ويعيد من دنائنا والله على كل شيء قدير وكان لا يتقد عرضت الانبياء عليه السلام
من لدن آدم عليه السلام الى ربه الله سبحانه اسم محمد وعرضت الامم فابوا ان يقبلوها من قبلها وفيها ما رسول
الله صلى الله عليه وآله وعرضها على امته فقبلوها فلما راي الله سبحانه وتعالى منهم القبول على انهم لا يطيعونها
فلما ارسل الى في العرش كرم عليه السلام ليعلمه فقال امري رسول يا انزل اليهم من الجحش صلى الله عليه وآله وسلم

شكوة

إِحْتِجَاجُ عِلْمِ الْيَهُودِ

١٨٧

الرفعة

مجببا عنه وعن آتية فقال والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله فقال جل ذكره
 لهم الجنة والمغفرة على أن فعلوا ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أما إذا فعلت بنا ذلك فغفرناك ربنا
 واليك المصير يعني الرجوع في الآخرة قال فأجابته الله جل ثناؤه وقد فعلت لك بك وبما شئت ثم قال عز وجل أتأذ
 بك إلا به بشد بدنها وعظم ما فيها وقد عرضتها على لأم فأبوا أن يقبلوها وقبلها أمتك حتى على أن أرفعها
 لا يكلف الله نفسا إلا وسعها إنما أكسبت من خير وعلمها ما أكسبت فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما سمع ذلك
 أما إذا فعلت ذلك وبما شئت فردد قال سل قال ربنا لا تؤخذنا إن نسينا أو أخطأنا قال الله عز وجل استأخذ
 أمتك بالتيسير والخطا كرا أمتك على وكان لأم السالفة إذا نسوا ما ذكر وأبغضت عليهم أبواب العذاب وقد دفعت لك
 عن أمتك وكان لأم السالفة إذا أخطأوا أخذوا بالخطا وعوفوا عليهم قد دفعت لك عن أمتك كرا أمتك على فقال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم إذا أعطيتني ذلك فرددني فقال الله تعالى له سل قال ربنا ولا تحمل علينا أصرونا
 حملة على الدين من قبلنا يعني بالأصل الذي كان على من كان قبلنا فأجابته الله إلى ذلك فقال إنك اسم قد
 دفعت عن أمتك الأصل التي كانت على لأم السالفة كنت لا قبل صلواتهم لا في نفع من الأرض معلومة آخرتها لهم
 وإن بعدد وقد جعلت لأرض كلهم لا منكم مسجدا وطهورا فهداه من أضلنا التي كانت على لأم بملك فرفعها عن أمتك
 وكان لأم السالفة إذا أصابهم دوى من نجاسة فوضوها من جسامهم وقد جعلت الماء لأمنا طهورا فهداه من أضلنا
 التي كانت على لأم بملك وكان لأم السالفة تحمل قلوبهم على غناها إلى بكت المقدس من قبلك لك منه
 أرسلت عليهم ناراً فاكلته حتى مشروا ومن لم قبل ذلك مشبورا رجع وقد جعلت قربان أمتك في بطون فقرائها وأما
 من قبلك ذلك منه ضعفت ذلك له أضعا فاستغفروا عن لم قبل ذلك منه دفعت عنه عفوبات الدنيا وقد دفعت
 ذلك عن أمتك وهي من الأصل التي كانت على من كان قبلك وكان لأم السالفة صلواتهم فرضت عليهم ما ظلم الليل
 وانصت إليهم دوى من الشدة التي كانت عليهم فرفعها عن أمتك وفرضت عليهم صلواتهم في أطراف الليل والنهار وأما
 لنا طهم وكان لأم السالفة قد فرضت عليهم خمس صلوات في حينين فبنا وبني من أضلنا التي كانت عليهم فرفعها عن أمتك
 وجعلنا خشاخشة أوقات ومضى حد وحسود وكفر وجعلنا لهم أجر حين صلوة وكان لأم السالفة حشرهم بحسنة
 وسبتهم بسبته وهي من الأصل التي كانت عليهم فرفعها عن أمتك وجعلنا لحسنة بعشرة وثلاثين وكان لأم
 السالفة إذا نوى أحدهم حسنة ثم لم يعملها لم يكتب له وإن عملها أكتب له حسنة وإن أمتك إذا لم أحدهم بحسنة لم يعملها
 أكتب له حسنة وإن عملها أكتب له عشر وهي من الأصل التي كانت عليهم فرفعها عن أمتك وكان لأم السالفة إذا هم
 أحدهم بسبته ثم لم يعملها لم يكتب عليه إن عملها أكتب عليه بسبته وإن أمتك إذا هم بسبته ثم لم يعملها أكتب له حسنة وهذه
 من الأصل التي كانت عليهم فرفعنا لك عن أمتك وكان لأم السالفة إذا أتوا بكم على أبوابهم جعلت أبوابهم
 من الذنوب حرم عليهم بعد التوبة أحب الطما إليهم وقد دفعت لك عن أمتك جعلت ذنوبهم فيما بين يديهم
 وجعلت عليهم سنون كيفة وملك توبتهم بلا عوبة ولا أخافهم بأن حرم عليهم حب الطما وكان لأم السالفة

هـ
 يتوب

اِحْتِجَاجٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَارِسُوَّةٌ

بيان حجاب عليه

١٦١

صلوات الله عليهم اجمعين فقال ابن عباس علي بن ابي طالب عليه السلام اسلمنا بايا الحسن انك من الراشدين اجمعين
فقال ويحك وما في الاصل ما قلت في نفسك من اسعظله الله عز وجل في عظمته جلّت فقال حيث قال وانما على
خلق عظيم ابيض المنة بكسر الميم المحبة والنهاية الدنيا قطر والشيء بالكسر نبت ثبت بالبادية قوله صلوات الله
عليه وشرائع البقع البقع بالضم جمع لا يقع وهو فاحا لطبا بياضه لون اخر ولعل المراد لا يقع الغراب فانه يفرض الناس
يرتفع في البوادي ويحتمل ان يكون في الاصل البقع او لفظ اخر قوله عليه السلام بحجب ثلاثه لعل المراد البطون
الذين لم يشهدوا حيث اخفى جملة عن من رواه الفارابي انه حجب احدها عند الحجاب الثاني في الغار والثالث في النار والفتح
الفاخر بغير بعد رفع راسه واختلف في تفسير الآية فيقبل انه مثل ضربه الله للشرك في غرضهم عن تحققتهم كمثل
مرجل غلت بذاته العنقه لا يمكن ان يبسطها الى خير وجعل طامح براسه لا يبصر موضعه قد مر قبل ان المعنى بذلك
ناس من قريش هو يقبل النبي صلى الله عليه واله وسلم فضاوا هكذا وهذا الخبر يدل على الاجرة والسبع الطويل على
المشهور من البقرة الا الاعراف والشايعه سورة يوسف عليه السلام عند بعض المراد هنا ما يبقى بعد اسقاط البقرة والما
وبرأته وقوله والقران العظيم اي بديه بقرينة القران والمراد به الفاتحة ايضا قوله واعطى الكتاب شاة الى البقية
قوله عليه السلام في هذا الاسم محتمل ان يكون المعنى ان اسمه يدل على ان الله تعالى الفح محبة العباد له لا على
كونه محمودا في السما والارض ويكون المراد بالاسم الذكر فكثيرا ما يطلق عليه مجازا وان قوله انهم في قوة البدل من
الاسم والمحصل انهم الذين يشركه في ان لا يتم الشهادة لله بالوحدانية لا بذكر اسمه والشهادة له بالنبوة كل هذا اذا
قوي من الفتح ويمكن ان يقرأ بالكسر فيوجه باحد الوجهين لاخيرين والتبيل التمه العتية ويقال رشت التمه اذا
الزقت عليه الرشت والشظية الفلقة من العضا وبخوها والاكل عروق اليد فيصعد قوله عليه السلام وروى
الظاهر في كلام الطبرسي رحمه الله دخله بين الخبر قوله سيجو ابيض العين اي يشقوا والشخ كسر الشئ الاجوف
مشدخ راسه ويقال فغرفاه اي فتحه قوله عليه السلام حتى التقت خواصر الجبل اي جنبناها من شدة العطش قوله عليه
السلام وجعلها غارا يدل على انه صلى الله عليه واله احدث الغار ليلة الغار ودخل فيه ولم يكن فيه ثمة عار وما خسر
المقدس فكان ليلة المعراج واما قوله عليه السلام فدلينا ذلك والتمسنا تحت راسه اي راسنا تحت راسه عليه السلام مثال ذلك
كثيرا والمراد بالراية العلامة اي راي بعض الصحابة ذلك تحت علامته في بدت المقدس وبأولج من فيه يضحكها وكان في
الاصل وجعلها غارا فيكون شاة الى فاسيا في ابواب معجزة عليه السلام ان في عزوة الاخراب بلغوا الى ارض صليبة لا تمل
فيها المعاول وضرب صلى الله عليه واله عليه هاهنا فضان هابرة مشدقة ففعله عليه السلام فدلينا ذلك شاة
الى هذا وقال الجرجاني انه كان يصلي ويجوز ان يكون في الرجل من البكاء اي حين من الخوف بالخاء المعجمة وهو
البكاء وقبل هو ان يجيش جوفه ويغلي بالبكاء انه مني والمرجل كسر المجلد والافاء في الاخبار يوضع عليها القند
الرفرف ثياب خضر تتجدد منها المجاسر وتبسط وكثيرا لخبثا وجوانبا للدع ومما في منها من غصا الاكبة
وفضوا الخاب من الفرس وكما افضل فشي والفرش ذكرها الفهرست بالباء قوله عليه السلام فكان فيها ارجل الهل المغيرة

ان الاعراف والشايعه سورة يوسف عليه السلام عند بعض المراد هنا ما يبقى بعد اسقاط البقرة والما

كانت تلك لا ينفكها أرحم الله اليه قبل تلك الليلة ليلنا في تلبينها الله وقولهم لها فيكون ذكرها ليلنا سبطاً
اليه صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الوقت ويحتمل أن يكون التلبين إلى أمير المؤمنين عليه السلام من ذلك المكان تلك
الليلة قبل الوصول إلى سائر العرش ويحتمل أن يكون التلبين بعد النزول ويكون قوله قلنا رأينا الله تبارك وتعالى
منهم الصواب أي علم الله منهم أنهم سيقبلونها والاول أظهر والنبوة الهلاك قوله عليه السلام من لا يحب حبيب حبي
يمضي فمحبته على مذهبه في بعض النسخ من لا يحب أي الرضا أو اسم قبيلة منهم قوله عليه السلام في عترة ما ضا مشورتنا
مطبوعاً وخاتمة بضم الهم وسكون الهمزة وفتح اللام اسم موضع قيل فيها جعفر بن أبي طالب عليهما السلام وسبأ في فضيلة
أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن شهادته وغيرها والقبائل بالكسوة وكوز الجماعة الكثيرة كما ذكره اللغويون وقد
فسر في بعض الأخبار أخباراً بآية الف قوله عليه السلام مع فاطمة رضي الله عنهما على بناء الجهمون باب الفضيل أي محمد
وذلل وبشره فحماها والاسئلة علمها من قولهم فاش رط إلى الأبد وجنب النائم قوله عليه السلام جلت مغرصة ثنائيه
جلت عظمتها عن الدنيا والأطهر أنه كان في الأصل حيث قال فيضف وكذا الأطهر أن قوله نفس فيضف بعت ووصف
باب أختها جاتر صلوات الله عليه وعلى النضائي حج ورواه في فقه من بلاد الرقة إلى المدينة على عهد أبي بكر
وفيهما رابع من رهبان النضائي فأتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه بخي مؤقذ ذهباً فضة كان أبو
بكر حاضر وعند جماعة من المهاجرين والأنصار دخل عليهم وجباهم ورجلهم وقصع وجوههم ثم قال أيكم حلقة لسو
الله صلى الله عليه وآله وسلم بنيتكم وامتننكم فأوحى إلي أبي بكر فاقبل عليه بوجهه ثم قال أيها الشيخ ما اسمك قال اسمي
عبتوقال ثم ماذا قال صليتوقال ثم ماذا قال ما أعرف لنفسي سما غير قال كنت رجلاً فقال له وما حاجتك قال
أنا من بلاد الرقة جئت منها مؤقذ ذهباً فضة لأسأل أئمة هذه الأمة عن مسئلة أنا جاني عنهما أسألت بما أمرني
أطعن هذا المال بدينكم فرفقوا وعجزت عنهما رجعت إلى الزهراء فأتيتهم لم أسلم فقال أبو بكر سل عما بدا لك فقال الزهراء
والله لا أفصح الكلام ما لم تؤمن من سطوتك سطوة أصحابك فقال أبو بكر أنت من وليس عليك بأس فلما شق فقال
الراهب جرت عن شيء ليس لله ولا من عند الله ولا جعله الله فأرتعش أبو بكر ولم يجربوا بما قال كان بعد هبة قال
لبعض أصحابه بني يابى حفص بن جابر فجلس عندهم قال أيها الراهب سئله فاقبل الراهب بوجهه إلى عمرو قال له مثل ما قال
لا يكره فلم يجربوا بانتم تعلمان في بيت الراهب في بن عثمان مثل ما جرت به وبين أبي بكر وعمرو فلم يجربوا فقال الزهراء
اشياخ كرام ذوو أرواح لا سلام ثم خفض ليخبر فقال أبو بكر يا عدو الله لولا العهد لحضبت الأرض بدمك ففأسألت
الفارسي رضي الله عنه واتي علي أبي طالب عليه السلام وهو خالف في صحابي دار مع الحسن والحسين عليهما السلام وقصص القصة
فقام علي عليه السلام ومعه الحسن والحسين عليهما السلام حتى أتى المسجد فلنا رأينا القوم علينا عليهم كبر والله وحمد الله فامروا
اليه باجمعهم فدخل علي عليه السلام وجلس فقال أبو بكر أيها الراهب سئله فأنه صاحبك فبعثك فاقبل الراهب بوجهه على
عليه السلام ثم قال يا فتي ما اسمك فقال اسمي عند الله هو اليا وعند النضائي بلياً وعند الذي على وعند جدته ففأ
بما حلك من دينك قال نعم وأبى عنى قال الراهب أنت صاحب ربي علي أخبر عن شيء ليس لله ولا من عند الله ولا جعله الله قال

معاني لفظ علي عليه السلام

علي عليه السلام على الحجة سقطت أما قولك ما ليس لله فان الله تعالى احد ليس له صاحبه ولا ولد وانما قولك لا من عند الله فليس من عند الله ظلم لاحد وانما قولك ولا يقبله الله فان الله لا يعلم له شريك في الملك فقام الراهب قطع زناده واخذ داسه وقيل ما بين عينيه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك الخليفة وامين هذه الامة ومعد الدين والحكمة ومنع عن الحجة لقد قرأت أسفلك في التوراة البازة لا تجعل ابلياً والقرآن علياً في الكتاب اشارة جلية وبعد ذلك بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم بيتا وصبا والامارة وليا وامر الحق بهذا المجلس من غيرك فاخبرنا شافك وشان القوم ما جابه شي فقام الراهب سأم المال اليه باجمعها فابرج على عليه السلام من مكانه حتى فرقه من ساكني هذه المدينة ونجا وبجهم وانصر الراهب فوجه مسلما بان قوله في قوله فابرج قال الجوهري رجع على الفارسي على الميم فاعله اذا لم يبق على القرينة كانه ابطو عليه كما يرج الباب من الرمح ولا تفل او ترج عليه بالثبديد ورجع الرجل في منطقته بالكثرة اذا اسفلق عليه الكلام والرجاج الباب العظيم انتهى قول محمد ان يكون مراد منهم حشاً باب علوم الاسلام وعندهم مفاتيحه على سبيل التهنيم وان يكون المعنى انه يرجع عليهم الكلام في المسائل التي يسئلونهم في الاسلام او يبدون باب الاسلام فلا يدخله احد لجهلهم ولعله اظهر ما القيد على ابن خالده عن القباس بن الوليد عن محمد بن عمر الكندي عن عبد الكريم بن سحر الراهب عن نيدار عن سعيد بن خالد عن بهيل بن ابي اوفير عن عبد الرحمن بن قيس البصري قال حدثنا اذ ان عن سلمان الفارسي حجة الله عليه قال لما قبض النبي صلى الله عليه واله وسلم ونفذ ابو بكر الامر قدم المدينة جماعة من النضائيين يفتدوهم جاثليق له سمع وعرفه بالكلام وجوه حفظ التوراة والابجيل وما فيها فقال مقصدا وابا بكر فقال له الجاثليق انا وجدنا في الابجيل رسولا يخرج بعد عيسى عليه السلام وقد بلغنا خبره يخرج محمد بن عبد الله يذكر انه ذلك الرسول ففرغنا الى ملكنا فجمع جوفونا واشدنا في التماس الحق فيها اتصل بنا وقد فانا شئكم محمد صلى الله عليه واله وسلم وفي ما قرأناه من كتابنا ان النبي عليه السلام لا يخرج جوف من الدنيا الا بعد امانه وصحابا لم يخلفوهم فيهم يقبلون منهم الضياع فما اشكل فانت ايها الامير وصيته فاشك فما محتاج اليه فقال عمر هذا خليفة رسول الله صلى الله عليه واله فاجابني الجاثليق بركبته وقال له خبرنا ايها الخليفة عن فضلكم علينا في الدين فانا جئنا فاشك عن ذلك فقال ابو بكر نحن مؤمنون في انتم كفاد والمؤمن خير من الكافر والامان خير من الكفر فقال الجاثليق هذه دعوتنا فاجابني في انتم مؤمنون عند الله ام عند نفسك فقال ابو بكر انا مؤمن من عند نفسي ولا اعلم ما في عند الله فافهم انا كافر عندك على مثل ما انت مؤمن انا كافر عند الله فقال انت عندك كافر ولا علم لي بكالك عند الله فقال الجاثليق فما اراك الا شاكاً في نفسك في ولست على يقين من دينك فخرجني الله عند الله منزلة في الجنة بما انت عليه من الدين تعرفها فقال لي منزلة في الجنة اعرها بالوعود ولا اعلم هل اصل اليها ام لا فقال له فترجوه منزلة من الجنة قال اجل ورجوك فقال الجاثليق فما اراك الا راجياً الى وحاتنا على نفسك فما فضلك على العالم ثم قال له اجبرني هل احبب علي جميع علم النبي المبعوث اليك قال لا ولكني اعلم منه فاضني ارضي الله عليه قال فكيف صر خليفة للنبي وانت لا تحب علي

بما يحتاج اليه من علمك كيف فذلك فومك على ذلك فقال له كفت عن امرها النص من هذا الشئ الا ابخنا
دمك فقال الجا تليق ما هذا عدل على من جاء مسرعا طالبا قال سلمان رحمه الله فكانما اللسان جليبا واللسان
فتمضت حتى ميت عليها عليهم السلام فاجبره الخيرا قبل باية حتى جلس والنضر في يقول لونه على من سئل عما احتاج اليه
فقال له امير المؤمنين عليهم السلام بالنضر في قوله الذي فلق الحجة وبزى النعمة لا تسلي عما مضى ولا ما يكون الا اخبرك
به عن نبي الهدى محمد عليهم السلام فقال النضر في اسئلك عما سئلت عنه هذا الشيخ خبرني امؤمن انت عند الله ام عند نفسك
فقال امير المؤمنين عليهم السلام انا مؤمن عند الله كما انا مؤمن في عبيد فقال الجا تليق الله اكبر هذا كلام وثيق بدينه
محقق فيه بصحة يقينه فخر في الان عن منزلك في الجنة ما هي فقال منزله مع النبي الا نبي في الفردوس الاعلى لا
الرباب بذلك ولا اسئلك في الوعد به من ربي فقال النضر في فماذا عرفت الوعد لك بالمنة التي ذكرها فقال امير
امير المؤمنين عليهم السلام بالكتاب المنزل وصلى النبي المرسل صلى الله عليه واله وسلم قال فيما عرفت حديثك قال
بالا بان الباهر والمعجز البتة قال الجا تليق هذا طريق الحق لئلا زاد الا يحتاج خبر عن الله تعالى ايهو
اليوم فقال بالنضر في ان الله يحيل عن لا يربى تعالى عن المكان كان فيها لم يزل ولا مكان وهو اليوم على ذلك لم يتغير
من حال الى حال فقال اجل احسن ابها العالم واوجز في الجواب فخر في عن الله تعالى مدرك بالحوس عند فبسط
المسرشد في طلبه سئلا الحواس كيف طريق المعقوبين ان لم يكن الامر كذلك فقال امير المؤمنين عليهم السلام فقال
الملك الجبار ان يوصف بمقدرة وتدركه الحواس وبقياس الناس الطريق الى معرفته صناعته الباهرة للعقول والاله
وفى لا عيبا بما هو منه ماضى وهو معقول قال الجا تليق صدق الله هو الحق الذي قد صدق عنه الناحون
في الجاهلان فخر في لان عما قاله نبيكم في المسيح عليهم السلام وانه مخلوق من رب انبث له الخلق ونفى عنه الالهية واد
فيه الفص وقد عرفت ما يعتقد فيه كثير من المسلمين فقال امير المؤمنين عليهم السلام اثبت له الخلق بالعبادة والذوق
والصواب ولا يتغير من حال الى حال والزيادة التي لم يسبق منها والنقصان لم انف عنه النبوة ولا الخرجة بعينه
والكمال والناس يد ويد جاشا عن الله تعالى بانه مثل آدم عليهم السلام خلقه من تراب ثم قال له كيف يكون فقال له الجا تليق
هذا ما لا يطعن فيه لان غيرك ليجاج مما يشرك فيه الحق على الخلق والمجوج منهم فم يثبت ابها العالم من الرعية
التافضة عندك قال الجا اخبرك به من علمي بما كان وما يكون قال الجا تليق فها شئنا من فكون ذلك الحق بجهوك
فقال امير المؤمنين عليهم السلام خرجت بها النضر في من سئلك مستغفرا من فصل بشيئك له مضى خلافا اطهر
من الطلب الا شريشا فاذا ريت فها ما عفا به وحلت فيه بكملا به وحذرت فيه من خلافا واوتت فيه بانبا قال
صدقت والله الذي بعث المسيح وما اطلع على الخبر فيه به لا الله تعالى وانا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وانك وصي رسول الله وحق الناس بما اسم الذين كانوا معك اسلامه وقالوا ترجع الى ضاجنا
فخبره بما وجدنا عليه هذا الامر فندعو الى الحق فقال له عمر محمد الله الذي هذا كانهما الرجل الى الحق وهذا من
معك اليه غير ان يحج ان تعلم ان علم النبوة في اهل بيت ضاجها والامر بعد من ضاجك لا برضا الامة واصطفاها

بَيَانُ الْأَلْفَاظِ الشَّيْئَةِ

عليه ونجبر صاحب ذلك عند دعوه الى طاعة الجبهة فقال عرفتم ما قلنا ايها الرجل وانا على يقين من شرفنا الله
واعلمت وانضم الناس تقدم علمي لا يذكر ذلك المقام بعد ونوعه على من ذكره بالعقاب وقال ام والله لولا اني خاف
ان يقول الناس قل لما قللت هذا الرجل الشيخ ومن معه فاقطعوا عنهم شيئا جبروا زادوا الا فتا على هذه الامة و
ابطاع الفرقة بينها فقال امير المؤمنين عليه السلام يا مولى كنف يظلم الله الحجة الاوليا ته وما ينبت ذلك فومنا
عنا الانفوسا بيا ن فقولهم مستغفرا كان عرضك من خرجك زعاج المستول ومباهنته ومغالبتة وتشكيكه
في دينه لا قبول الحق منه قال في القاموس استغفر واستخفى واخرجه من داره وادخله في قوته افرغته بل فضض بالان
برفعه الى ارض برضا لانه قال وقد الاسقف الجحرف على عمر بن الخطاب لاجل اذنه الجحفة فدعا عمر الى الاسلام فقال
نه الاسقف انتم تقولون ان الله تعالى جنة عرضها السماوات والارض فان تكون النار كنك عمر ولم يرد جوابا قال فقال
له الجماعة الحاضرون اجبه يا امير المؤمنين حتى لا يطغى في الاسلام قال فاطرق مجلسا من الجماعة الحاضرين ساعة ولا يتر
جوابا فاذا بيا بالجدد جل فاسدة بنكس فناموه واذا به عبيد علم النبوة على اي طالب عليه السلام قد دخل قال
فضج الناس عند رؤيته قال فقام عمر بن الخطاب لجماعة على اقدمهم وقالوا يا مولى كنف عن هذا الاسقف الذي
قد كملنا منه الكلام اخبرنا مولى كنف بالجدد انه يريد الاسلام فانت البذر التمام ومضج الفلاد وبن عمر رسول الله
صلى الله عليه واله الجيرة الكرام فقال الامام عايناهم ما تقول يا اسقف قال يا فتى انتم تقولون ان الجنة عرضها
السماوات والارض فان تكون النار قال له الامام عليه السلام اذا ما الليل ان يكون لها فقال له الاسقف من اين يا فتى
دعني حتى اسئل هذا اللفظ غليظ اللفظ الغليظ انبى ما عمن ارض طلعت عليها الشمس ساعة ولم تطلع ترة اخرا قال
عمر عفي عن هذا واسل على نبي طالب عليه السلام ثم قال اخبره يا ابا الحسن فقال عليه السلام هي من الجحيم فلفظ الله
لوسى عليه السلام حتى هو وجوده فوق الشمس عليها تلك الساعة ولم تطلع عليها بل ولا بعدوا فطبق البحر على فروع
وجوده فقال الاسقف صدقت يا فتى فومر وسيد عشرينه اخبر عن شئ هو في اهل الدنيا فاخذ الناس منه مما اخذوا
فلا ينقص بل يزداد قال عليه السلام هو الفان والعلوم فقال صدقت خبرني عن رسل رسول الله لا من الانس ولا الجن
فقال عليه السلام ذلك الغراب الذي بعثه الله تعالى لما قلنا فابيل اخاه فابيل فبقي منجرا لا يعلم ما يصنع به فعند ذلك
بعث الله غرابا يحكي في الارض ليريه كيف يوارى سواه اخبره قال صدقت يا فتى ففد بقى في مسألة واحدة ابدان
منجبر في عندها هذا ووسيد به الى عمر فقال له اخبرنا عما بين هو الله فان فغضب عند ذلك عمر وملك ولم يرد جوابا قال فالتفت
الامام عليه السلام وقال لا تغضب يا ابا حفص حتى يقول لك قد عجزت فقال فاجبه انت يا ابا الحسن فعند ذلك قال
الامام عليه السلام كنت يوما عند رسول الله صلى الله عليه واله اذا ببل اليه ملك فسلم عليه ففرق عليه السلام فقال ان كنت
قال عند ربي فوق سبع سماوات قال ثم قبل ذلك ملك اخر قال ان كنت قال عند ربي في تخوم الارض السابقة السفلى ثم قبل
ملك اخر قال ان كنت قال عند ربي في مطلع الشمس فاجاء ملك اخر فقال ان كنت قال كنت عند ربي في مغرب
الشمس لان الله لا يخلو له مكان ولا هو شئ ولا على شئ ولا من شئ وسع كرسيه السماوات والارض ليس كمثل شئ هو

السميع البصير لا يفرق عنه شئ قال ذوق في الأرض لا في السموات ولا اصغر من ذلك ولا اكبر يعلم ما في السموات وما
 في الأرض ما يكون من مخبئ الله الا هو وابهم ولا حسنة الا هو شاسمهم ولا اذى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا
 فلما سمع لا شفق قوله قال له مديك فانه شهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وانك خليفة الله في ارضه
 ووصي رسول الله وان هذا المجلس الفيلط الكفل المحبضي ليس هو هذا المكان باهل واقمان اهله فلقبهم امام عليهم
 بيان المحبضي الممثل عن خط من كتابنا في القلوب للدنيا بجذال اسناد قال لما جلس عمر في الخلافة
 جرى بين رجل من صحابه يقال له الحزن بن سنان الاندلسي وبين رجل من الانصاريين فم يذصف له عمر
 فالحزن بن سنان يفتصر وارث عن الاسلام وشي القرآن كله الا قول الله عز وجل ومن يتبع غير اسلام الدنيا فلن
 يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين فسمع فيصر هذا الكلام قال ساكتا في ملك العرب بمبائل فان اجبت بنفسها
 اطلقت من عندك من الاسارى وان لم يجزني بنفسها نالني عنت في الاسارى فرضت عليهم النصريته فمن قبل منهم
 استعبده ومن لم يقبل فسلمته وكتب في عمن الخطاب بمبائل احدها سؤالا تفسيرا لما تحته وغر الماء الذي ليس من
 الارض ولا من السماء وما يتنفس لا روح فيه عروضة على عليم ثم كانت ما اسمها واطولها وعرضها رية بكر
 لا حوز في الدنيا وفي الآخرة لوالدها وردت هذه المسائل على عمر لم يعرف تفسيرا لها فخرج في ذلك الى على عليه السلام
 فكتب الى فيصر من على بن ابي طالب صهر محمد واورث علمه واقرب الخلق اليه ووزيره ومن جقت له الولاية ولم يخط
 بالبرائه من عدائه فردد عن رسول الله صلى الله عليه واله وزوج ابنته وابو ولده فيصر ملك الروم اما بعد
 فاني احمد الله الذي لا اله الا هو عالم الخفيات ومنزل البركات من محمد الله فلا مضله ومن يضل الله فلا لها
 له ورد كتابك وقرآنه عمن الخطاب ما سؤلك عن نعم الله تعالى فانه سم في شفا من كل ذاء وعون على كل دواء
 واما الرحيم فهو عون لكل من ربه وهو نعم لم يسم به غير الرحمن تبارك وتعالى واما الرحيم فم من عصى نأب من
 وعمل صالحا واما قوله الحمد لله رب العالمين فذلك ثناء متعال على تبارك وتعالى بما انعم علينا واما قوله
 تعالى ما لك يوم الدين فانه مملك نواصي الخلق يوم القيمة وكل من كان في الدنيا ساكنا او جبارا ادخله النار ولا
 يمتنع من عذاب الله عز وجل ساك ولا جبار وكل من كان في الدنيا طالعا مدبا محافظا اياه ادخله الجنة برحمته
 واما قوله يا اكف عذبا فانا نعبد الله ولا نشرك به شيئا واما قوله اماك فتسعين فانا تسعين بالله عز وجل على
 الشيطان الرجيم لا يضلنا كما يضلكم واما قوله اهدنا الصراط المستقيم فذلك الطريق الواضح من عمل في الدنيا
 عملا صالحا فانه يهلك على الصراط الى الجنة واما قوله صراط الذين انعمت عليهم فذلك النعمة التي انعمها الله
 عز وجل على من كان قبلنا من النبيين والصديقين فمن نسل الله ربنا ان نعم علينا كما انعم عليهم واما قوله غير المغضوب
 عليهم فاولئك اليهود بدلوا نعمة الله كفر فغضب عليهم فجعل منهم القرية والخوانسار فنسل الله تعالى ان لا يضل
 علينا كما غضب عليهم واما قوله ولا الضالين فانت وامثالك يا غايب الصليب لجنبت ضللتهم من بعد عيسى بن
 مريم عليهم السلام فنسل الله ربنا ان لا يضلنا كما ضللتهم واما سؤلك عن الماء الذي ليس من الارض ولا من السماء فذلك

ومن صفة قال فربيتك اليه ههنا وصيته قال لا ولكن خليفته قال غير وصيته قال نعم قال نعم قال فليكن
ذلك قال اجتمع الناس على هذا الرجل وهو رجل من غير عيشة ومن ضالحي الصلابة قال فطأ اراك الا عجبت من
الرجلين الذين اختلفا في عيسى عليه السلام وقد لقياه وسمعاه وهوذا انتم قد خالفتم بديكم وفعلتم مثل ما فعل ذلك
الرجل قال فالنفس الذي من يلية وقال هو والله ذلك ابقعنا هو والله وجعلنا رجلا مكان رجل ولو لا ما كان
بني وبين علي عليه السلام من خشونة على عهد النبي صلى الله عليه وآله ما اكلات عليه حدا فقال له الاشتر الخنزي ما لك يا
الحث ولم كان ذلك بينك وبين علي عليه السلام وما كان قال خالدا فافسته في الشجاعة وفافسني فيها وكان له من الشوق والفرار
ما لم يكن في فداخلي حية فربش كان ذلك ولقد عاتبني في ذلك ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي باهية
فلم اقبل منها ثم عطف على الدبر في فقال هلم حديثك وما تحجز به قال اخبرك ان كنت من اهل دين كان جلدك مخلوقا حتى
يتوهم من اهل الحق لا الرجلان والثلاثة ويخلق بكم حتى لا يبقى منه الا رجلان والثلاثة ويخلق بكم حتى لا يبقى منه
الا الرجلان والثلاثة واعلموا انه يموت بكم فلو كنتم من الاسلام درجة فتركون تموت بكم ووصي بكم من الاسلام
درجة اخرى حتى لا يموت احد منكم ويستخلق حتى يفسد صلواتكم وحجكم وغرركم ووصوكم وترفع الامانة والركوة
منكم ولن يزال بكم بقية ما بقي كتابكم عز وجل بكم وما بقي بكم احد من اهل بيت بكم فاذا ارتفع هذا منكم لم يبق من
دينكم الا الله فاذن شهاده التوحيد وشهادته ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله فغنى ذلك تقوم قيامتكم وقبيل
عزركم وقيامتكم ما وعدون ولم نعم الساعة الا عليكم لانكم اخلاكم وبكم تحم الدنيا وكلكم بقوة الساعة فقال له خالدا فاجزنا
بدلك بديننا فاجزنا باعجب شيء وايته من عندك ديك هذا وبقدر ان يتكلم قال له لقد ريت ما لا يحصى من العجائب
لبيتك فقلت ما لا يحصى من الخلق قال فخذ ثلثا بعض ما ذكره قال نعم كنت اخرج بين الليالي الى غدير كان في سفح الجبل
اقوصا من نزل من الماء ما اصعبه معي الى دبر ركن استريح الى النزول فينبئ العشايق فاعنده ذات ليلة اذا نا
برجل قد اقبل فسلم فرددت عليه فسلم فقال اهل حرك قوم معهم غم وراعي وحسيتهم قلت لا قال ان قوما من العرب جروا غنمها
مملوك لي برعها فاسا قوها وذهبوا بالعبدمة فقلت من انت قال انا رجل من بني اسرائيل قال فاديناك فقلت انت اديناك
قال ادبني الهوتة فقلت ناديني المضرانية فاعرضت عنه بوجهي قال فمالك فانكم انتم ركبتم الخطاء وذهبتكم في تركم الصواب
ولم ينزل بها وجو فقلت له ان رفع بديننا وبنينا هل فاسا كان على الباطل دعونا الله ان ينزل علينا فواخره من التما فوفينا
ايدينا فما استتم الكلام حتى نظرت اليه بليته بنا واما تحت من لا وض فلم البث ان اقبل جلا فسلم فرددت عليه السلام فقال
هل ريت رجلا من صفته كيت كيت فقلت نعم وحدته ثا قال كذبت ولكنك فقلت اخي يا عبد الله وكان مسلما فحمل بسببه
فجعل اوده عن نفسي والحجارة وابل شمتي شيتم يسع عيسى عليه السلام ومن هو على دين المسيح فبينما هو كذلك اذا نظرت اليه محرق
اخذه النار التي اخذت اخاه ثم هو ببال النار والارض فبينما انا كذلك قائما العجب اذا بجل جلا فقلت فسلم فرددت عليه
السلام فقال هل ريت رجلا من صفته ما كيت كيت فقلت نعم وكوهنا اخبره كما اخبرت اخاه فبقا لني فقلت هل
اربل اخويك فانه لبيت به الى موضع ما فظن ان لا وض يخرج منها الا دخان فقال يا هذه فاجزته فقال والله لئن اجابني اخوي

فلين

ما صدق من العرف

بصدقك لا تبعك في دينك ولنزكنا غير ذلك لا فلتك وتفتلني مضاجع به باذينا لآخونا يقول هذا الرجل قال
 نعم باهرون فصدقه فقال شهدان عيسى بن مريم عليه السلام وروح الله وكلشه وعنده ورسوله قلت الحمد لله الذي هذا
 قال فافعل واجل في الله وان في اهلا وولدا وغنمة ولو لا لهم سحق الارض لكانوا قفا وقى عليهم شدة وارجوا ان يكون
 في القيمة بهم ما جوا ولعل انطلق فاعلمهم فاكون في القرب منك فانطلق فغاب عني لبالي ثم انا في منقب ليلة في ليلة
 فاذا هو قد جاء مع اهله وغنمة ففصر له خبة ههنا بالقرب مني فلم ازل اتر على عيني انا الليل وانما هذه والاف في كمال
 اخ صدق في الله فقال في ذال ليلة ما هذا الذي قربت في الثورية فاذا فيها صفة محمد لا في فقلت وانا في ان صفة في الثورية
 والابجل فامتب وعلمت به من لا يبجل ولا جرت به صفة لا يبجل وانا انا هو واجباه وبنينا الفاء قال منك ذلك
 نرنا وانا كان من فضل ما ديت كنت انسانا لله وكان من فضله انه يخرج بغنمة بر غاها فيتر بالمكان ان الجدة فيبطل
 حوله ثلثا اخضر البفل وكان اذا جاء المطر خرج غنمة فيصبر حوله وحول غنمة وخيمته مثل الاكليل من امر المطر
 لا يصيب غنمة ولا غنمة فاذا كان الضيف كان على راسه ثوبا قوصة سحابة وكان يتر الفضل كثير الصلوات والصلوات
 قال محضته الوفاة قد عيت اليه فقلت ما كان سبب مرضك لم اعلم به قال في ذكرت خطبة كنت فارها في حديثه
 ففتي على ثم اقلت ثم خطبة ذكرنا اخرى ففتي على فادوي شي ذلك مرضك في وما خالي ثم قال في اذا وان لقيت محمد في
 الرحمة صلى الله عليه واله فافواه من السلام وان لم تلقه ولقيت صيدا فافواه من السلام وهي حاجتي اليك وصية قال الذي في
 فافواه من السلام وصي محمد صلى الله عليه واله مني شيئا السلام قال في بن حنيفة فلما رجنا الى المدينة لقيت عليا
 عليه السلام فاخبرته خبر الدين في وخر خاله وما اودعنا اليه الدين في من السلام من مرضنا قال فسمعت يقول وعلمنا ما اوط
 من مثلها السلام وعليك باسم بن حنيفة السلام وما رايتك كرت بما اخبرته من خال الدين الوليد وما قال وما وروى في
 شيئا غير انه قال باسم بن حنيفة ان الله تبارك وتعالى بعث محمد صلى الله عليه واله ما بقي في الارض شيئا لا علم ان رسول
 الله صلى الله عليه واله الا علم ان رسول الله صلى الله عليه واله الا شقي القيل في عصابة ما قال سهل وما في الارض
 من شيء فاخبره الا شقي القيل في عصابة ما قال سهل فغيرنا وانا وبنيت لك فلما كان من امر علي عليه السلام ما كان محبا
 معه فلما رجنا من صفين نزلنا ارضا ففرا ليس بها ماء فشكونا ذلك الى علي عليه السلام فانطلق يمشي على قد يمشي حتى انه يمشي
 الى موضع كان يعرف فقال اخبروا به ما اخبرنا فاذا بصخرة صماء عظيمة قال فلعوها قال ففجدها ان فلعوها فاطمنا
 قال ففتيهم امير المؤمنين عليه السلام من عجزنا عنها ثم هو في اليها بديها جيعا كما نمتا كانت يده كره فاذا اخبرها غيري جيعا
 كانتا من شدة بياضها اللب الجوف فقال وكنم فاشربوا واسقوا وروا ثم اذ نوبت اليها قال ففعلنا ثم ابتداء فافبل
 يمشي اليها بغير رداء ولا حذاء فننا واليها بديها ثم دحى بها في العير في الفها فاباها ثم خابها ثم التراب عليها وكان
 ذلك بعين الدين في وكانت بالقرب منها ومنابرنا وسمع كلامنا قال ففعلنا ثم فاطمنا في علي عليه السلام
 فقال شهدان لا اله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه واله واناك وصي محمد صلى الله عليه واله لقد كنت
 انزلت بالسلام مني ومن شيئا ما كان وصا بذلك مع جبريكم منذ كذا وكذا قال من شيئا من شهد فقلت يا امير المؤمنين

هذا الذي في الدنيا كنت ابلغك عن حبيبنا السليم قال وذكر الحديث يوم رما مع خالد فقال علي عليه السلام فقال علي
 عليهم السلام وكيف علمنا ان وصي رسول الله صلى الله عليه وآله قال اجبرني اني وكان قد ابلغني من عمره اني ابلغني اني
 عن جده عن علي بن ابي طالب عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
 انه ترمي هذا المكان وان احياه عطشوا فشكوا اليه العطش فقال انا ان يترككم عينا نزلت من الجنة استخرجها ادم عليه
 السلام فقام اليها فوسع بنون فترجعت عنه الصخرة ثم شرب شرابها وسقوا ثم قلب الصخرة وقال احياه لا يلقاها الا
 نبي ويحيى نبي في فمها فحلفت نفوس اصحاب بوشع عليه السلام بعد ما مضى في هذا الجبل على ان يجلدوا موضعها فلم يجلدوا
 وانما من هذا الذي على هذه العين على كنهها وطلبها فاعلمت حين استخرجها انا انك وصي رسول الله احمد صلى الله عليه وآله
 وسلم الذي كنت اطلب فدا جيت اليها ومعك قال فجلدوا عن فريسة اعطاهم سلاحا وخرج جمع الناس كان من بينهم يوم
 انه قال وخرج اصحاب علي عليه السلام بجدي الذي في فرج اسد له قال وتختلف قوم بعد ما رجل العسكر وطلبوا العين فلم يلقوا
 ابن موضعها فالحقوا بالناس قال فصعبت صوحا وانا ريت الذي في يوم نزل الناجين فلب على الصخرة عن العير شرب
 منها الناس سمعوا حديثه على خلفه في ذلك اليوم هل بن حبيب هذا الحديث حين مر رما مع خالد بن النافق الغالب
 في اثني الفين بابا **احججوا صلوات الله عليه وآله على الطيبين المؤمنين وما هم من عبيدكم**
من المعجزات الباهرة ورجع بالاسناد الى ابي محمد العسكري عليه السلام عن زين العابدين عليه السلام انه قال كان ابا عبد الله
 عليه السلام فاعدا ذات يوم فاقبل عليه رجل من اليونانيين الذين غير الدين للفسقة والطغيان له ما بالحق بلعني حبي
 صاحبك وان به جنونا وجنبا لا عاجزا فحفظته فدا مضى لبيبه وفاني اذ كنت من ذلك فاقبل اليك اربع حصى
 واري صفاء فدا عدالة وسافين دقيقين اراهما في تلك فاما الصفا فعدا واره واما الشافا فالدقيقان
 فالجمله الى لفظها والوجه ان ترق بنفسك التي تظلمه ولا تكثر وفيها حكمة على طهره وكيفية تحصيله
 ان لفظها ولا تذكرها فان شافك يقفان لا يؤمن عند حمل ثقل الصفا فاما الصفا فدا واره عندك وهو هذا
 واخرج دواءه وقال هذا لا يؤذي ولا ينجيك ولا ينجيك لكنه يرفعك من اللحم وبعيد ضباها ثم يرب صفا واره
 فقال علي بن ابي طالب عليه السلام فدا ذكر نفع هذا الدواء لطفا في هل عرفت تعرف شيئا يرفعني ويصرفني فقال
 بلي حبة من هذا وانا دواءه وقال ان ناوله الا ان اوبه صفا امانه من ساعته ان كان لا صفا صفا
 حتى يموت يومه فقال له علي بن ابي طالب عليه السلام فدا هذا الصفا فاعطاه فقال له كم فدا هذا قال له كل قد شغل
 ستم نفع فدا كل حبه منه يقبل جلا فتناوله علي عليه السلام ففزع عروفا جففا وجعل الرجل يرفع ويهوى نفسه
 الا ان وجدنا اني طالب فقال قلته ولا يقبل مني قوله انه هو لولا اني على نفسي فلبس علي عليه السلام وقال ابعيد
 الله اصح ما كنت بدنا الان لم يضر متا رعت انه سم فغض عينك فغض ثم قال افصح عينك ففتح ونظر الى وجه
 علي عليه السلام فاذا هو بغير حمر مشرب حمرة فارعد الرجل لما رآه فلبس علي عليه السلام فقال ان الصفا الذي ذكرتم اليه
 فقال والله لكانك لست من رايه بل كنت مضافا فان لا نوريه وقال علي عليه السلام فقال علي الصفا فبك الذي

في هذا الحديث
 ما كان من
 عبيدكم

اِحْتِجَاجُ عَلِيٍّ الْيُونَانِيَّةَ

نَزَّهَ عَنْ عَمَلِهِ فَانْتَبَهَ فَاَتَى هَؤُلَاءِ وَمَدَّ جِلْدَهُ كَيْفَ عَرَفْتُمْ فَاَنْتُمْ عَمِلْتُمْ فِي اَحْجَاجِ اَنْ رَفَعْتُمْ فَعَمِلَ
 مَا اَحْمَلُ عَلَيْهِ لَمْ يَنْقُصْ عِلْمُ شَاوَانَ وَاَنَا اَرِيكَ ذَلِكَ اَنْ طَلَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خِلَافَ طَبَقِكَ وَجَعَلَ يَدَيْهِ اِلَى اسْطُوْنَةٍ
 خَشَبٍ غَلِيظَةٍ عَظِيمَةٍ عَلَى رَأْسِهَا سَطَحٌ مَجْلَسٌ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَقُوفُهُ حِجْرَانِ احَدُهُمَا قَوْفُ الْاُخْرَى وَتَحْرُكُهُمَا وَاحْتِمَالُهُمَا
 فَاَرْفَعُ السَّطْحَ وَالْحِجْرَانِ رَفُوفُهُمَا الْفَرْقَانِ فَغَشِيَ عَلَى الْيُونَانِيَّةِ فَقَالَ الْمُبَرِّقُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَبُّوا عَلَيَّ الْمَاءَ مَا قَصَبْتُمْ عَلَيْهِ
 مَاءً فَاَقْبُ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ عَجَابًا فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ قَوْلَةُ الشَّافِعِ فِي الدَّقِيقَةِ فِي احْتِمَالِهَا فِي طَبَقِكَ
 هَذَا يَا يُونَانِيَّةُ فَقَالَ الْيُونَانِيَّةُ اَمْنُكَ كَانَ مُحَمَّدٌ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَلْ عَلِيَ اَمْرٌ عَلِيٌّ وَعَمَلِي اَمْرٌ عَمَلِي وَقُوفِي اَمْرٌ قُوفِي
 لَقَدْ اَنَا لَا تَقْنِي كُنْ اَطْلُبُ الْعَرَبَ فَقَالَ لَهَا اِنْ كَانَ بِكَ جَنُونَ دَاوُسُكَ فَقَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَحْتِجَاجُ اَرِيكَ
 اَنْ يَنْعَلُ بِنَاحِجٍ عَنْ طَبَقِكَ وَحَاجَتُكَ اِلَى جِلْدِي فَقَالَ نَعَمْ قَالَ آيَةُ تَرِيدُ قَالَ لَمْ يَدْعُ ذَلِكَ اَلْعَدُوَّ وَاشَارَ اِلَى نَخْلَةٍ شَحِيقٍ
 فَنَدَا هَؤُلَاءِ اَنْ يَصْلَحُوا مِنْ اَرْضِي ثُمَّ جَلَّ جِلْدِي فِي الْاَرْضِ حَتَّى وَقَعَتْ بِيَدِي يَدِي فَقَالَ لَهَا كَفَاكَ قَالَ لَا مَالَ فِي يَدِيهَا
 ذَا قَالَ يَا اَمْرُهَا اِنْ رَجَعْتَ اِلَى حَيْثُ جَاءَتْ مِنْهُ وَاسْتَقَرَّتْ مَقَرُّهَا اَلَّذِي نَافَعْتُ مِنْهُ فَاَمْرُهَا فَرَجَعَتْ وَاسْتَقَرَّتْ مَقَرُّهَا فَقَالَ الْيُونَانِيَّةُ
 لَا مِبَرَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الَّذِي تَذْكُرُ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ غَائِبٌ عَنِّي اَنَا اقْصُرُ مِنْكَ عَلَى اَمْرٍ مِنْ ذَلِكَ
 اَنَا اَنْبَا عَدُوَّكَ فَاَدْعِنِي اَنَا لَا اخْذَارَ اِلَاجَابَةٍ فَاِنْ جِئْتُ فِي الْبَيْتِ فَمَنْ اَيُّ آيَةٍ فَقَالَ الْمُبَرِّقُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا اِنَّمَا يَكُونُ
 آيَةُ لَكَ وَحَدِّكَ لَانَّكَ تَعْلَمُ نَفْسُكَ اَنْكَ لَمْ تَرُدْ وَلَئِنْ زِلْتَ اِخْتِيَارَكَ مِنْ غَيْرِنِ بَاشَرْتُكَ مَعْنَى شَيْءٍ اَوْ مَرْتَبَةٍ بَانَ بِالنَّاسِ
 اَوْ مِنْ قَصْدِكَ اِلَى اِجْبَارِكَ ذَلِكَ وَاِنْ لَمْ اَمْرُ اَلَا مَا يَكُونُ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ الظَّاهِرَةِ وَاَنْتَ يَا يُونَانِيَّةُ مَكْنَنُ اَنْ تَدْعِيَ بِمَكْرُفَتِكَ
 اَنْ يَقُولَ لِي وَاطْنِكَ عَلَى ذَلِكَ فَاَمْرُحْ زَكْنْتُ مَقَرُّهَا هَؤُلَاءِ لِكُلِّ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ قَالَ لَهُ الْيُونَانِيَّةُ اِذَا جِئْتَ اَلْمَرْحَلَةَ
 فَاَنَا اَفْرُحُ اَنْ يَفْضَلَ اِجْرَاءُ ذَلِكَ النَخْلَةَ وَتَقَرُّهَا وَتَبَاعِدُ مَا بَيْنَهُمَا ثُمَّ يَجْمَعُهَا وَيُعِيدُهَا كَمَا كُنْتَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 اَيُّهُ وَاَنْتِ وَسُؤْلُكِ اِلَيْهَا يَعْنِي اِلَى النَخْلَةِ فَقَالَ لَهَا اِنْ وَصَّيْتُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرِ اِجْرَاءِكَ اَنْ تَتَفَرَّقَ وَتَتَعَدَّى
 فَهَذَبَ فَقَالَ لَهَا فَتَصِلْتُ فَتَفَاضَلْتُ ثُمَّ اَنْتِ وَتَنْتِ وَتَضَاعُرَتْ اِجْرَاءُهَا حَتَّى لَمْ يَلَمْهَا عَيْنُكَ وَلَا اُتْرَحَتْ كَانِ
 لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ النَخْلَةُ فَطَفَا فَاَنْتِ فَرَاغَتْ الْيُونَانِيَّةُ وَقَالَ يَا وَصَّيْتُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَعْطَيْتُنِي شَيْئًا فَاَنْتِ اَلْاَوَّلُ
 فَاَعْطَيْتُنِي اَلْاُخْرَى فَاَنْتِ اَنْ يَجْتَمِعَ وَتَقُولُ كَمَا كُنْتَ فَقَالَ اَنْتِ وَسُؤْلُكِهَا مَعْدُ فَقَالَ لَهَا اِجْرَاءُ النَخْلَةِ اِنْ وَصَّيْتُ مُحَمَّدٌ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرِكَ اَنْ يَجْتَمِعَ وَكَأَنَّ اَنْ تَعُوذَ فَقَالَ فَنَادَى الْيُونَانِيَّةُ فَقَالَ ذَلِكَ وَتَغَفَّتْ فِي الْهَوَاءِ
 كَهَيْسَلِهَا الشُّوْرُ الْمَشُوقَةُ ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ خَرْجَ جَزْءٍ مِنْهَا حَتَّى نَصَرَهَا الْفُضْبَانُ وَالْاَوْرَاقُ وَالْوَرَقُ وَالْاَصُولُ وَالشَّعْفُ
 الشَّامِخُ وَالْاَعْدَاقُ وَالْاَصُولُ وَالشَّعْفُ ثُمَّ رَاجَعَ الْاَعْدَاقُ ثُمَّ نَالَتْ وَتَجَمَّعَتْ سَطْحًا وَعَرَضَتْ سَفْحًا صَالِحًا فَصَلَّتْهَا فَصَلَّتْهَا
 وَتَمَكَّنَ عَلَيْهَا شَوْوُهَا وَتَرَكِبَ عَلَى الشَّاقِ وَضَبَانِهَا وَعَلَى الْفُضْبَانِ اَوْرَاقُهَا وَفِي اَمْكِنِهَا اَعْدَادُهَا وَقَدْ كَانَتْ فِي الْاَبْدَانِ اَسْمَاءُ
 مَتَجَرَّةٍ لِبَعْدِهَا مِنْ اَنْ الرُّطْبُ وَالْبُسْرُ وَالْخَلَالُ فَقَالَ الْيُونَانِيَّةُ وَلَا خَيْرَ لِحَبَابِ نَجْمٍ شَمَارٍ يَجْمَعُهَا خِلَالَهَا وَتَطْلُبُهَا مِنْ
 حِصْرَةٍ اِلَى صَفْرَةٍ وَحُمْرَةٍ وَتَطْلُبُ بِلَوْغِ اَنَا لِبُؤْسِكِ وَتَطْلُبُ مِنْ خَصْمٍ مِنْهَا فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنْتِ سَوَّيْتِهَا اِلَيْهَا بِذَلِكَ
 مِنْهَا بِهَؤُلَاءِ الْيُونَانِيَّةُ يَا مَرْكَ اِبْنِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَدَا وَكَذَا فَاَخْلَقْتَ اَصْفَرَ وَابْيَضَ وَحُمْرَ وَرُطْبَ وَتَغَلَّتْ

لقد اقمنا برطيمها فقال اليوناني واخرى جثتها بقرب من بكاء عداتها وتطول بكلماتها واحب شئ الى ان ننزل
ان ننزل الى احدهما وتطول بكاء الاخرى التي هي من اخوها فقال امير المؤمنين عليه السلام قد اريد ان تزيلا
ان ننالها وفلنا مقربا البعد قرب بكنة ما وافقنا واخرى التي تزيلا نزل العدا اليها وفلنا مقربا البعد
العيسر سهل في شاول ما بعد عني منها ففعل منها ذلك وقاله قطا المنة فوصلت الى العدي وانخطت الاعدا
الاخرى فسقطت على الارض وقد طالت غلجها ثم قال امير المؤمنين عليه السلام انك اكلت منها ولم تؤمن بها فظهر لك
عجائبها عجل الله عز وجل عقوبة العقوبة التي يبذلها بها ما يعتبر به عقلا مخلقة جها لم فقال اليوناني ان
ان كفرت بعد ما رايته ففعلنا بلغت العشا وانا هيئت النضر للمهلك اشهد انك من خاصه الله ضاوي
جميع فارهلك عن الله فخر فامر في بناء اطعك قال علي عليه السلام امر ان نعرف الله بالوحدانية وشهد له بالوجود
الحكمة وترهقه عن العيش والعناء وشهد ان محمد النبي انا وصيته سيد الامام وفضل برئيه
ذو السلام وشبه من اهل ذوال السلام وشهد ان عليا عليه السلام الذي اذك ما اولاك ما اولاك من النعم خير خلق الله
بعد محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واحق خلق الله بمقام محمد بعدد القيام بشرايعه حكامه ودينه اهلنا
اولياء الله وان عدا الله وان المؤمنين المشاكرين فيما كلفتك المساعدين لك عليا امرك خير خيرة امته محمد
وصفوة شيعته عليهما السلام وامر ان نواسي اخوانك المطابقين لك على ضدك محمد صلى الله عليه واله وصعدوا
له في منتهى ذلك الله وفضلك على من فضلك به منهم شدا فامرهم وتجبر كسرهم وخلة من منكران منهم في درجك
الامان ساوية مالك بنفسك منكران منهم فاضلا عليك وبنك اشتهالك على نفسك حتى يعلم الله منك ان دينه
عندك من مالك وان اوليائه اكرم عليك من اهلك وعيالك وامرك ان تصودونك وعلينا الذي اهلنا فلا يند
علو منا لمن يقابلنا بالعنا ويقابلنا من اجلنا بالشتم واللغو والتناول من العجز والبك والنفق شرا من شيع عليا
عند الجاهلين باخواننا وبغيرنا ولنا البوادير لجمها لافرك ان تسجل القصة دينك فان الله يقول لا يتخذ
المؤمنون الكافرين والياء من دون المؤمنين من يفعل ذلك فليس من الله في شئ الا ان يتقونهم بغيته وقد اذنت
لك في تفصيل عدائنا علينا ان ايجاك الخوف اليه في اظها والبرائة منا ان حملك الوجه على ترك الصلوة المكتوبة
الصلوات المكتوبات واخيت على خاشتك الافان الغاهان فان يفضلك عدائنا علينا عند خوفك لا يفهم
ولا يضرنا وان اظها لك برائتك منا عند يقينك لا يفلح فيها ولا ينقصنا ولا يبرأ منا ساعة بلسانك وان مال
لنا بجنانك لتبغى نفسك روحها التي بها قوامها وما لها الذي به قيامها واجابها الذي به مما سكتها ونصوم من عرف بك
بذلك وعرف به من اولنا وانا واخواننا من بعد ذلك شهودا وسيدان ان تفرج تلك الكربة ونزول الله
به تلك النعمة فان ذلك افضل من ان تعرض للمهلك وتقطع برع عملي الدين وصالح اخوانك المؤمنين وانا انتم
اتاك وان تترك القينة التي امرتك بها فانك شاطئ بديك ودما اخوانك مقرر لعنك فيهم للنزول الذي لهم
ابدي عدا لله وقد امر الله ما غير انهم فانك ان خالفت وصيتي كانت ضررك على نفسك اخوانك اشده من ضرر

الذي ذكره عنك والزمه

بَابُ سُؤْلِ الشَّيْخِ

الناصب لنا الكافرنا بيان قوله ولا يحجبك في نسخ التفسير لا يحجبك من خاص بالهدى في نقص كناية عن عدم النسخ وتأ
 الجوهري فتح التوقيف وضمه بالكسر إذا استغفنه وقال الفصيح الكسر والقصد الكسر وقال التوقيف من النخل
 الطويلة وقال الحناش بقية الروح في النسخ وقال شاط فلان أي ذهب منه هذا وأشاطه بدمه أي غرضه للقتل
بَابُ أسئلة الشافعي عن أمير المؤمنين رضي الله عنه في مسجد الكوفة عن محمد
 ابن عمر بن علي بن عبد الله البصري عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائفي عن أبيه عن الرضا عليه
 السلام عن أبيه عن الحسين بن علي عليه السلام قال كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع فقام إليه رجل من أهل الشافعي
 فقال يا أمير المؤمنين أنت أسألك عن شيئا فقال سل بقية ما ولا تسأل تغنى فاحذر الناس ما يصنام ثم قال الخبير عن
 أول ما خلق الله نبارك ونعالى فقال خلق الله النور قال فم خلق الله الماء قال فخلق الله السموات قال فخلق الله الأرض
 فخلق الله الأرض قال من بعد الماء قال نعم فخلق الله الجبال قال من بعد الجبال قال فخلق الله الماء قال فخلق الله
 دحيث من تحتها وسأله عن سماء الدنيا فما هي قال من موج مكفون وسأل عن طول الشمس والقمر وعرضها قال تسعة
 فرسخ في تسعمائة مائة فرسخ وسأله كم طول الكوكب عرضها فقال تسعة فرسخ وسأله عن ألوان السماء والسبع
 واسماها فقال له اسم سماء الدنيا وضيع وهي فرقا وسم اسم السماء الثانية قدوم وهي على لون النحاس اسم السماء الثالثة
 اسمها الما دهم وهي على لون الشب والسماء الرابعة اسمها الفلون وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هبكون
 وهي على لون الذهب والسماء السادسة اسمها عروس وهي بالقوة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهي بقرية بفضا وسأله
 عن النور ما باله غاير طرفة ولا يرفع رأسه السماء قال جئنا من الله عز وجل لما عبدك قوم موسى عليه السلام العجل أكرأه
 وسأله عن المد والجذر ما هما فقال الملك موكل بالبحار يقال له دو ما فاذا وضع قدسية البحر فاض وإذا خرجها فاض
 سأل عن اسم أبي الحجر فقال شومان وهو الذي خلق من نار من نار وسأله هل بعث الله نبيا إلى البحر فقال نعم بعث
 إليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم إلى الله فقتلوه وسأله عن اسم بلقيس قال كان في السماء فقال كان اسمه الحارث وسأله
 لم سمي آدم فقال له لأنه خلق من دمه الأرض وسأله لم سمي الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين فقال من قبل النسب كان
 عليهم ثلاث حبات فبادرت إليه ما حواء عليها السلام فاكلت منها حبة وأطعمت آدم عليه السلام حبة من فجل ذلك وروى
 الذكر مثل حظ الأنثيين وسأله من خلق الله عز وجل من الأنبياء عليهم السلام مخفونا فقال خلق الله آدم عليه السلام مخفونا
 وولد شيت مخفونا وأدريس ونوح وإبراهيم وزاد وسليمان ولوط واسماعيل وموسى وعيسى محمد صلى الله عليه وسلم
 أجمعين وسأله كم كان عمادهم عليه السلام فقال تسعمائة سنة وثلاثين سنة وسأله عن أول من قال الشعر فقال آدم عليه السلام قال
 وما كان شعره قال لما أنزل إلى الأرض من السماء فرأى تربتها وسعها وهوها وقتل قابيل هابيل قال آدم عليه السلام شعر
 تغيرت البلاد وتغير عليها ووجه الأرض مغبر وتغير كل ذي لون وطعم وقال بشارة الوجه المبلغ فاجابه
 بلقيس لعن الله فخرج عن البلاد وسأله عنها فقيل الفردوس حيث لك القبيح وكنيتها وزوجك فلما رقت قلبك
 مرادى الدنيا مرج فلم تنفك من كبد ومكره إلى أن فأنك التمر إلى نعيم فلو لا ربحنا الجحيم أضحى بكفك من جبال النار

بَابُ سُؤْلِ الشَّيْخِ

بَابُ سُؤْلِ الشَّيْخِ

بَابُ سُؤْلِ الشَّيْخِ

سُؤَالَةُ الشَّامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اجْزِئْ عَنِّي قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ نَقُصُّ الرُّسُلَ مِنْ حَيْثُ وَابَّيْتُمْ حَتَّىٰ وَابَّيْتُمْ مِنْهُمْ فَيَقَالُ يَا بَاسِلَ
 يَقْرَعُ يَا بَاسِلَ وَالَّذِي يَقْرَعُ قَرْنَهُ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالَّذِي يَقْرَعُ قَرْنَهُ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالَّذِي يَقْرَعُ حَتَّىٰ الْوُطْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالَّذِي
 يَقْرَعُ رِجْلَهُ نُوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَعُ رِجْلَهُ كَثْرَانُ وَاسْتَلَّ عَنْ قَوْلِ مَنْ مَارَ فَجَانَهُ فَقَالَ ذَا وَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا عَلَىٰ مِنْهُ يَوْمَ الْأَمْرِ بَعْدَهُ
 هَذَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ لَا يَشْبَعُ مَرَّةً وَكَيْفَ قَالَ أَرْضُ مَنْ طَرَفَانِي مِنْ ذِكْرِ وَعَيْتٍ مِنْ نَظَرِ غَالِمٍ وَعَلِمَ وَاسْتَلَّ عَنْ قَوْلِ مَنْ مَضَىٰ
 سَكَنَ الدَّيَّانِ بِرَأْسِ الدَّيَّانِ فَقَالَ مَنْ وَابَّيْتُمْ كَثْرَانُ بَعْدَ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتَلَّ عَنْ قَوْلِ مَنْ عَمِلَ عَلَىٰ قَوْمٍ لَوْ طَفَلَ بَابِلَ لَمْ يَكُنْ
 مِنْ نَفْسِهِ وَاسْتَلَّ عَنْ مَعْنَىٰ هَذِهِ الْحُجَامِ الرَّابِعَةِ فَقَالَ عَلَىٰ أَهْلِ الْمَعَارِفِ وَالْفَيَّانِ وَالْمُزَامِرِ الْعَبْدَانِ وَاسْتَلَّ عَنْ كَيْفَةِ
 الْمَرْقِ قَالَ يَكْفِي يَا هَذَا هَذَا وَاسْتَلَّ عَنْ مَعْنَىٰ تَعْبَا قَالَ لَأَنَّهُ كَانَ غُلَامًا كَانِبًا فَكَانَ كَيْتُ الْمَلِكِ كَانَ قَبْلَهُ فَكَانَ إِذَا
 كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ جُنُودًا فَقَالَ الْمَلِكُ كَتَبَ أَبَدًا بِسْمِ مَلِكِ الرَّعْدِ فَقَالَ لَا أَبَدًا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ لَحَظَ
 عَلَىٰ كُحْلِهِ فَشَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ذَلِكَ وَاعْطَاهُ مَلِكُ ذَلِكَ الْمَلِكُ ثَنَاءً بَعْدَ النَّاسِ عَلَىٰ ذَلِكَ فَتَمَتَّ بِمَا بَالَ الْمَاغْرُ مَقَرَّتْ
 الدُّنْيَا بِرَبِّهِ الْحَيَا وَالْعَوْرَةُ فَقَالَ لَأَنَّهُ الْمَاغْرُ عَصَتْ فَوَعَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَدْخَلَهَا التَّيْفِيَّةَ فَلَدَعَهَا فَكَسَرَتْهَا وَالْبَغِيَّةَ مَسَّوَتْ
 الْحَيَا وَالْعَوْرَةَ لَأَنَّهُ النَّجَّةَ بَادَرَتْ بِالدَّخُولِ إِلَى التَّيْفِيَّةِ فَسَمِعَ نُوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو عَلَىٰ جَاهِهَا وَذَبْنَهَا فَاسْتَوَالَ إِلَيْهِ وَاسْتَلَّ
 عَنْ كَلَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ كَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَاسْتَلَّ عَنْ كَلَامِ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ بِالْمَجُوسِيَّةِ ثُمَّ قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ الْيَوْمَ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ صُنَا الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تَنَافَعُوا عَلَىٰ أَفْعِيئَةٍ مَسْلُوقَةٍ وَحُيْنَهَا لَأَنَّهُمْ مَتَوَقِّعَةٌ لَوْ حَرَّ رَجَبُ
 الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ عَلَىٰ مِيزَانِ مَسْتَقْبَلِ الْبُقْعَةِ وَالْمُلُوكِ وَابْنَاهَا وَهَانَتْ عَلَىٰ ثَمَاهَا الْبُسْمُ وَالْفَا كَلُونَ وَبَلَدُ خَوَانَةٍ وَكُلُّ
 مَجْنُونٍ وَكَذَّاعَةٍ شَامٍ عَلَىٰ وَجْهِهِ مَسْطُحَاتُ قَامَ إِلَيْهِ جُلُوسُ خُرَفَاءِ الْيَوْمِ الْمُؤْمِنِينَ خُجِرَ عَنْ يَوْمِ الْأَوْبَاءِ وَطَهَّرْنَا
 مِنْهُ وَنُقِلَ وَأَتَىٰ رَجَاءُ هُوَ قَالَ خُرَفَاءُ الشَّهْرِ هُوَ الْحَاوِي وَفِيهِ قَتْلُ بَاسِلَ هَابِلَ الْخَاءِ وَيَوْمَ لَا رَيْبَ إِلَّا فِيهِمْ أَمْرُهُمْ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فِي النَّارِ وَيَوْمَ لَا رَيْبَ إِلَّا فِيهِمْ فِي الْمَجْنُونِ وَيَوْمَ لَا رَيْبَ إِلَّا فِيهِمْ عَزَّ وَجَلَّ فَرَعُو وَيَوْمَ لَا رَيْبَ إِلَّا فِيهِمْ اللَّهُ غَالِبُهَا
 سَافِلُهَا وَيَوْمَ لَا رَيْبَ إِلَّا فِيهِمْ أَرْسَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرِّيحَ عَلَىٰ قَوْمٍ غَادِرٍ وَيَوْمَ لَا رَيْبَ إِلَّا فِيهِمْ أَصْحَابُ الْقَصْرِ وَيَوْمَ لَا رَيْبَ إِلَّا فِيهِمْ سَاطِطُ اللَّهِ
 عَلَىٰ مَرْوَدِ الْبَقَّةِ وَيَوْمَ لَا رَيْبَ إِلَّا فِيهِمْ طَلَبَ فَرَعُونَ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُقْلِلَهُ وَيَوْمَ لَا رَيْبَ إِلَّا فِيهِمْ التَّقَفُّ مِنْ قُوَّتِهِمْ وَيَوْمَ لَا رَيْبَ إِلَّا فِيهِمْ
 أَمْرُ فَرَعُونَ بِذِي الْحِجَابِ وَيَوْمَ لَا رَيْبَ إِلَّا فِيهِمْ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَيَوْمَ لَا رَيْبَ إِلَّا فِيهِمْ حَرْقُ مَسْجِدِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَأْسِ دَاوُدَ بِاصْطِحَابِ
 كَوْزَةٍ فَارْتَدَّ يَوْمَ لَا رَيْبَ إِلَّا فِيهِمْ زَكَرِيَّا وَيَوْمَ لَا رَيْبَ إِلَّا فِيهِمْ أَظْلَمَ قَوْمٌ فَرَعُونَ أَوَّلَ الْعَذَابِ وَيَوْمَ لَا رَيْبَ إِلَّا فِيهِمْ خُفَّ اللَّهُ بِفَارُونَ
 وَيَوْمَ لَا رَيْبَ إِلَّا فِيهِمْ ابْنُ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذِي هَابِلَ غَالِهِ وَوَلَدَهُ وَيَوْمَ لَا رَيْبَ إِلَّا فِيهِمْ أَدْخَلَ يَوْسُفُ السِّجْنَ وَيَوْمَ لَا رَيْبَ إِلَّا فِيهِمْ عَزَّ وَجَلَّ
 أَنَا دَعَرْنَا هُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ وَيَوْمَ لَا رَيْبَ إِلَّا فِيهِمْ أَخَذَتْهُمُ الصَّحَّةُ وَيَوْمَ لَا رَيْبَ إِلَّا فِيهِمْ عَقَرَتِ النَّافَةَ وَيَوْمَ لَا رَيْبَ إِلَّا فِيهِمْ أَطْرَعَتْ عَلَيْهِمُ حُجَّادُ مِنْ
 سَجَّالٍ وَيَوْمَ لَا رَيْبَ إِلَّا فِيهِمْ دَعَا شَيْخَ وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَسَرَتْ بِأَعْيُنِهِ وَيَوْمَ لَا رَيْبَ إِلَّا فِيهِمْ أَخَذَتْ الْعَالِيَةُ النَّابُوتَ سَلَمَ مِنْ
 الْأَنَامِ وَمَا يَجُوزُ فِيهَا مِنْ الْعَمَلِ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ السَّبْتِ يَوْمَ مَكْرُوحٍ وَخَدِيعَةٍ وَيَوْمَ لَا حُدُودَ يَوْمَ عَزَّ وَجَلَّ وَيَوْمَ
 الْأَشْيَافِ يَوْمَ سَفَرِ طَلَبِ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ حَرْبِ دِمَ وَيَوْمَ لَا رَيْبَ إِلَّا فِيهِمْ شَوْمُ فَنِيَّةِ النَّاسِ بِرَأْسِ يَوْمِ الْخَمِيسِ يَوْمَ الدُّخُولِ عَلَى الْأَنْوَارِ
 وَفَضْلُ الْخَوَانِجِ وَيَوْمَ الْخَطْبَةِ يَوْمَ خُطْبَةِ وَنَخَاحِ بَيَانِ قَوْلِهِ كَيْتُ أَشْأَ الْوَجْهِ الْمَلِيحِ لَعَلَّ رَفْعَ الْمَلِيحِ لَقَطْعَ بِالْمَدْحِ بِمَكْرُوحٍ

مفرد في قوله

بَابُ نَوَاحِيْرِ الْحَجَابِ

فَقَالَ وَاللَّهِ مَا خَرَجَ هَذَا إِلَّا مِنْ كَرْنِ نَبْوَةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ لِيُخْرِجَ الرِّضَاعَ عَنْ بَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ الْحِجْرِ وَالْمَدَامَا هَذَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلَكٌ مَوَكَّلٌ بِالْحَجَابِ يَقَالُ لَهُ دُونَ مَاذَا وَذَوْنُ مَاذَا وَذَوْنُ مَاذَا
 الْحِجْرُ مَا خَرَجَ مِنْهَا غَاظُ وَإِذَا خَرَجَتْهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَلْوَاكِمِ بَيْنَ التَّمَا وَالْأَرْضِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ حَجَابُهُ
 قَالَ وَمَا طَعْمُ الْمَاءِ قَالَ طَعْمُ الْحَيَاةِ وَكَيْفَ بِنُورِ الشَّرَفِ وَالْمُغْرِبِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلنَّاسِ مِنْ أَخَوَانٍ وَلِدَا فِي يَوْمٍ وَمَا نَالَا
 يَوْمَ وَعَمْرُوهُمَا خَسِرَا وَمَا نَسَنَا وَعَمْرُوهُمَا خَسِرَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَزِيزٌ وَعَزُورَةٌ لِحُفْوِهِمَا السَّلَامُ لَا تَغِيْرَا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَانَةُ اللَّهِ مَانَةٌ غَامٌ ثُمَّ بَعَثَهُ وَغَضِبَتْهُمَا طَلَعَتْ عَلَيْهَا النَّفْسُ لِحُطَّةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ الْحِجْرُ
 الَّذِي نَفَخَ اللَّهُ بِنِي إِسْرَئِيلَ وَعَنْ أَشْأَنَ بِأَكْلٍ وَشُرْبٍ لَا يَنْقُطُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ الْحِجْرُ وَغَضِبَتْهُمَا شَرِبَ وَهُوَ حَيٌّ أَكَلُ
 وَهُوَ مَيِّتٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاكَ عَصَى مُوَيْسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرِبَ وَهُوَ شَجَرٌ تَحْتَ غَضَتِهِ وَكَلَّتْ لَمَّا لَقِيتْ كَهَالِ السَّحَرَةِ وَهَيْبَتِهِمَا
 وَغَضِبَتْهُمَا عَلَتْ عَلَى الْمَاءِ أَنَامُ الظُّلُوفَانِ طُوفَانٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ مَوْضِعُ الْكَبَةِ لِأَنَّهُمَا كَانَتَا رُبُوبَةً وَغَضِبَتْهُمَا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ مِنَ الْحِجْرِ وَلَا مِنْ الْأَنْفِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ الدُّنْيَا وَكَذَبَ عَلَيْهِ خُوزَةُ يُوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنْ رَجُلٍ إِلَى الْبَيْتِ
 مِنَ الْحِجْرِ وَلَا مِنْ الْأَنْفِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَخِي رَبَّنَا فِي النَّحْلِ وَعَنْ طَرِيقَتِهِمَا مِنْ الْأَرْضِ لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا فَقَالَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ ظَهْرُ الْكَبَةِ وَعَنْ رَسُولِ لَيْسَ مِنَ الْحِجْرِ وَلَا مِنْ الْأَنْفِ وَالْمَلَكَةُ وَالشَّيَاطِينُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْهَدْيُ فَهِيَ كَتَابَةُ
 هَذَا وَعَنْ بَعُوثِ لَيْسَ مِنَ الْحِجْرِ وَلَا مِنْ الْأَنْفِ وَالْمَلَكَةُ وَالشَّيَاطِينُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ الْغَرَبُ بَعَثَ اللَّهُ غَرَابًا وَغَرَبَ نَفْسُ
 فِي نَفْسِ لَيْسَ مِنْهَا وَرَأَيْتُهُ وَلَا رَحِمَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاكَ يُوْسُفُ بْنُ لَيْسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ وَمَتَّى الْقِيَمَةُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عُنْدَ
 حُضُورِ النَّبِيِّ وَبَلُوغِ الْأَجَلِ وَمَا عَقَبِي مُوسَى فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُقَالُ لَهَا الْأَوْتَبَةُ وَكَانَتْ مِنْ عَوَسِجٍ طَوِيلًا سَبْعَةً
 مِثْلَ دَاعِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَتْ مِنْ الْحِجْرِ أَنْزَلَهَا جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَنِي عَبَّاسٍ عَنْ جَوْنٍ يَهُودِيٍّ سَمِعَ أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ أَنَّهُ قَالَ لَهُ وَغَرَّانُ لَا تَأْكُلُ لَهُ إِلَّا مَانَةً مُضَلَّةً مَجْدُورَةً فِي التَّوْبَةِ وَلَا تَجْعَلُ وَهِيَ فِي
 الْفَرَانِ تَلَوْنَهُ فَنَبَأَ بِمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ أَمَّا الْوَاحِدُ فَاللهُ وَتَبَا الْوَلَدُ الْفَقِيرُ لَا يَشْرِيكَ لَهُ وَأَمَّا الْاِثْنَانِ
 فَأَدَمُ وَحَوَّاءُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَاهِمَا أَوَّلُ اِثْنَيْنِ وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ فَجِبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ لَاهِمُ رَأْسُ الْمَلَكَةِ عَلَى الْوَحْيِ
 أَمَّا الْأَرْبَعَةُ فَالنُّورُ وَالْأَجْبَلُ وَالرُّبُورُ وَالْفَرَانُ وَأَمَّا الْخَمْسَةُ فَالصَّلَاةُ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِمَا عَلَى نَبِيِّهَا كَانَ فَبَلَاهُ وَلَا عَلَى أُمَّةٍ كَانَتْ قَبْلَنَا وَأَنْتُمْ تَجْلُودُونَ فِي التَّوْبَةِ وَأَمَّا السَّيِّئَةُ فَخَلْقُ اللَّهِ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَأَمَّا السَّبْعَةُ فَسَبْعُ سَمَاءٍ وَأَنْ طَبَا وَأَمَّا الثَّمَانِيَةُ وَبِحُلِّ عَرْشِ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَ مِثْلَانِ
 ثَمَانِيَةً وَأَمَّا التَّاسِعَةُ فَأَنْزَلَ مُوسَى السَّيِّئَةَ وَأَمَّا الْعَشْرُ فَثَلَاثُ عَشْرَ كَامِلَةٍ وَأَمَّا الْاِحْدَعَشْرُ فَقَوْلُ يُوْسُفَ لَيْسَ عَلَيْهِمَا
 السَّلَامُ فِي رَأْيِ أَحَدٍ عَشْرَ كَوَايَا وَأَمَّا الْاِثْنَتَا عَشْرَ فَثَلَاثُ عَشْرَ كَوَايَا وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ عَشْرُ فَقَوْلُ يُوْسُفَ لَيْسَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأْيُهُمَا فِي سَاجِدِينَ فَالْاِحْدَعَشْرُ خَوْنُهُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَأَمَّا الْأَرْبَعَةُ عَشْرُ فَارْبَعَةُ عَشْرَ كَوَايَا
 مِنَ التَّوْبَةِ بَيْنَ السَّمَاءِ الثَّابِتَةِ وَالْحَجْرِ فَسَبْعُ يَوْمٍ وَبِإِذْنِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَأَمَّا الْخَمْسَةُ عَشْرُ فَانْزَالُ الْكِتَابِ جَمْلُهُ مِثْلُ خَوْنِهِ
 مِنَ الْوَحْيِ الْمَحْفُوظِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا الْخَمْسَةَ عَشْرَ لَهَا تَمُضُّ مِنْ شَيْءٍ مَحْفُوظٍ وَأَمَّا السَّيِّئَةُ عَشْرُ خَمْسَةٍ مِنَ الْمَلَكَةِ

خاف من كحول العرش واما السبعة عشر فبنته عشر اسماء الله مكتوبة بين الجنة والنار ولا ذلك انزوت
 نمرقة الحرق من السما والارض واما الثمانية عشر فالثمانية عشر حجبا من نور وعلمة بين العرش والكرسي
 لولا ذلك لذاب الصواع واخترق السموات والارض ما بينهما من نور العرش واما التسعة عشر فبنته عشر
 خربت جهنم واما العشرون فانزل الربور على داود عليه السلام وعشرين يوما خلوق من شمس وضوا واما الاحدى والعشرون
 فالان الله لما ودع عليه السلام فيها الحكيم اذ ما فاش في عشرين فاستوى سبعين نوح عليه السلام واما ثلثة وعشرون
 فبنته مبلاد عيسى عليه السلام ونزل المائدة على بنى اسرائيل واما في اربع وعشرين فذما الله على يعقوب عليه السلام بصرة
 واما خمسة وعشرون فكل الله موسى بكلمة ابواى المقدس كلمة حسنة وعشرين يوما واما ستة وعشرون فبنته عشر
 في النار واما في الثمانين صانعة دوسلا واما تسعة وعشرون فرفع الله اذ ريس كانا عليها وهو بن سبع عشرين
 واما ثمانية وعشرون فكان يوسف عليه السلام في بطن الحوت واما الثلاثون فوعدنا موسى ثلاثين ليلة واما الاربعون فنام
 ميقات واما ثمانين فبنته الف سنة واما التسون فبنته الاف سنة واما احدى وعشرون فاطمة بنتين بكينا
 واما السبعون سبعون جلالا لينا واما الثمانون فجلدوه ثمانين جلدة واما التسون فبنته سبعون فبنته واما ثمانون
 فجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فلما سمعوا ذلك اسلما فقتل احدهما في الجبل والاخر فقتلوه قال عليه السلام في جواب
 سائل اما الزوجان لاني لا بد لاحدهما من حبس والاخر فقتلوه فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون
 ولا النجوم ولا المصباح فهو نور الله تعالى لموسى عليه السلام في الليلة واما السابعة التي ليس من الليل ولا من النهار
 فهي السابعة التي قبل طلوع الشمس واما الاربعة والاربعون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون
 سند ولا بنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون
 كتاب الغارن لا بغير محمل التقى فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون
 خصال فادركم كما برزكم الحمار في البطن فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون
 علي عليه السلام اما انك لست من رجبته قال انا اجل من اهل النام فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون
 صاحب الروم فقال ان جيتني فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون
 اسلك قال علي عليه السلام واما في اول شئ اهنر على وجه الارض واول شئ ضج على الارض وكم بين الحق والباطل
 وكم بين الشرق والغرب وكم بين الارض والسما وبن اروح المسلمين وهذه القوس ما هي وهذه الحجر ما هي والحصى
 كيف يتم لها الميزان فقال له علي عليه السلام واما في اول شئ اهنر على الارض مني النخلة ومنها مثل ابراهيم اذا قطع رأسه
 هلك واذا قطع رأس النخلة انا هي جذع ملقى واول شئ ضج على الارض واد بالهنر هو اول واذا رفته الماء وكم بين
 الحق والباطل اربع ضابع بين تقول وان سمعت لم تسمع من السما والارض هذا البصر دعوا المظلوم وبين الشرق
 المغرب يوم طرد للشرق ما وكي لولج المسلمين في الجنة فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون
 وهذه القوس ما هي الارض كذا ما من ارضها اذا واول ذلك السما واما هذه الحجر فابواب السما فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون فبنته تسون

كتاب الغارن لا بغير محمل التقى

وذكر ما رواه الشيخان

ليس يترددكم لأجله المسلم إذا أتاه كما يتزين للغيب الذي يجب أن يراعى في أحسنه صوم ثلثة أيام من كل شهر رجباً
 بين حبتين وصوم شعبان يذهب بوسواس وسوسة الصدر ويبدل القلب الاستبجا بالماء البارد يقطع البواسير
 غسل الثياب يذهب بالآفة والحرن وهو طهور للصلوة لا ينفقوا الشب فانه نور المسلم ومن شارب شربة في الإسلام
 كأن شربه نوراً يوم القيمة لا ينال المسلم وهو حبيب لا ينال إلا على طهور فان لم يجد الماء فليبتئم بالصعيد أو يرفع يده
 ترفع إلى الله تبارك وتعالى فيقبلها ويبارك عليها فان كان جاهلاً فليحضر جملتها في كفوف رحمة وان لم يكن جاهلاً
 فليحضر بعثتها مع مناءه من ملكه ويردوها فيردونها لا يفلح المؤمن في القبلة فان فعل ذلك فليستغفر الله عونه
 جل منه لا يفتح الرجل الثراب في موضع سجوده ولا يفتح في طعامه ولا في شربه ولا في عقوبته لا ينال الرجل على الحج ولا يبول
 عليها ولا يبول من سطح في أهوا ولا يبول في بناء جوف فان فعل ذلك فاصبأ شئ فلا يلو من ولا وجهه نفسه فان ألما أهلاً
 ولأهوا أهلاً لا ينال الرجل على وجهه ومن لم يبقه ناعاً على وجهه فانه يهوده ولا يدعو ولا التوبة على ظهرها
 مستقبله ولا يقوم من خدكم في الصلوة متكاسلاً ولا ناعساً ولا يفتكون في نفسه بغير تكبيره عز وجل وإنما للعبادة
 صلوة ما قبل عليه منها بقبله كلوا من حيث شئتم من الحبوب فانه شغل من كل ذاء باذن الله عز وجل ان زاد ان يستغفر
 اذا اكل احدهم طعاماً من غير مناعة التي اكلها قال الله عز وجل له بارك الله فيك البسوا ثياب الفطر فانه البسوا
 الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو لباسنا ولم يكن يلبس الشعر والصلوات امر علة قال ان الله عز وجل جميل يحب
 الجمال ويحب ان يربحاً ترضته على عبد صلوا ارجامكم ولو بالسلام يقول الله تبارك وتعالى وانفوا الله الذي يشغل
 به ولا وجام ان الله كان عليكم وفيها لا تقطعوا فادكم بكذا وكذا وفضلنا كذا وكذا فان معكم حفظه يحفظو علينا
 وعليكم اذكر الله في كل مكان فانه معكم صلوا على محمد وال محمد فان الله عز وجل يقبل دعائكم عند ذكر محمد
 عليهم السلام ودعائكم له وحفظكم اياه صلى الله عليه وآله افروا الحار والبارئ حتى يبرد فان رسول الله صلى الله عليه
 وآله في ليلة طعام خاد فقال افروا حتى يبرد ويمكن اكله ما كان الله عز وجل ليطعمنا النار والبركة في النار واذ ابنا
 احدهم فلا يطحن بيوله في أهوا ولا يستقبل بيوله الریح علو ضبابكم ما يفتهم الله به لا يفتهم الله به لا يغلب عليهم
 المرجح برائتها الشؤاة من ائها وكفوا الشؤاة وسلوا بئها اغفوا ذوالا فانه المؤمن يفتكم ولو في قتل اولاد الاغنياء
 عليهم السلام اكثر اذكر الله عز وجل اذا خلت الاشواق وعند اشغال الناس فانه كفارة للذنوب وزيادة في الحسنا ولا
 تكسوا في الغافل ليس للعبد ان يخرج في سفر اذا حضر شهر رمضان فيقول الله عز وجل من شهد منكم الشهر فليصمه
 ليس في شرب السكر والمسح على الخفين قبيحة اناكم والغلو فبنا قولوا انا حبيد عربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم من
 اجنا فليعمل بعلنا وليستغفر ليستغف بالورع فانه افضل ما يستغفر في الدنيا والاخرة من اكل شئ من المونة
 فلا يقرب من المسجد لا يجالسوا غائباً ولا يمتدحوا بنا عند عدونا فليعلموا اننا جفا فذلوا انفسكم عند سلطانكم
 الرضا الصدق فانه منجاة واغفوا فبنا عند الله عز وجل واطلبوا طاعة عروضة واصبروا عليها فما اجمع بالمؤمن
 ان يدخل الجنة وهو محضوك التزلا لغفونا في الطلب الشفاعة لكم يوم القيمة فيما اقدمتم ولا تفسحوا انفسكم عند عدوكم

وختلها

وغايتكم

باب ما علك من ربيع

٢١١

تؤذوا

ولا ذؤيرة

مختلج

في العباد ولا تكذبوا انكم عندكم في منزلكم عند الله بالحج من الدنيا استكوا بما امركم الله به فابن احدكم ويكره ان يخط
 وكرها يجب ان يحضر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وما عند الله خير وابقى له واثبت الدنيا من الله عز وجل
 ففقر عنه ويجب لقاء الله لا تخفوا وتخفوا خضعوا الخواكم فانه من اجتمعت من الله عز وجل بينهما في الجنة الا
 ان يتوب لا يكلف المؤمن خاله الطلب لهما واعلم حاجته تؤذوا وتؤذوا ولا تبادوا ولا تكونوا بمنزلة المنافق الذي
 مصفيا لا يفعل بر وجوا فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كثيرا ما كان كان كثيرا ما يقول من كان يحب يتبع سنتي
 فينتج فان من سنتي التوفيق والطلب والولد فانه اذا تترككم الام غدا وتوفوا على اولادكم ليس البغي من النساء والجنون فان
 اللبن بعدك فهو عن كل الطير الذي ليس له فانه لا يصبر ولا يصبر ولا حوصلة ولا فكل في باب من الشباع ويحلب
 الطير ولا ياكلو الطحال فانه يترك الدم يثبت الدم الفاسد لا تلبسوا ثوبا فانه لباس من عواطف العبد من اللحم فانه يجر
 عز وجل ادم لا يقبلو الذين فان من الذين ما لا يقاس شيئا اقوام يقيرونهم عداة الذين ول من فاسل يلبسوا ثوبا من
 فانه جذا من هوون وهو اول من جذا المسخر الفواحي والشكر وكلوا التمر فان فيه شفاء من الادواء ان يقول رسول الله
 صلى الله عليه واله فانه قال من فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه باب ففكر اكثر والاستغفار ويجلبو الرزق وقد تروا
 استغنم من عمل الخير تجوده غدا اياكم ولجدا فانه يورث الشك من كان له الا وتبر عز وجل حاجته فليطلبها في ثلاث ساعات
 ساعة يوم الجمعة وساعة من رزق الشمس عند غروب الشمس حين يحب الراجح وتفتح أبواب السماء وتقول الرحمة وتصلوا الصلوات
 في اخر الليل عند طلوع الفجر فان لم يكن بنا ديان هل من ثياب بنا عليه هل من ثيابنا لم يقط هل من مسغف فبغفره هل من طاب
 حاجته فمقتضى له فاجبوا داعي الله واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فانه امر في طلب الرزق من الصبر
 في الارض وعلى الساعة التي يهبط الله فيها الرزق بغير عشاء وانظر الفرج ولا ينام من رزق الله فان حب العمل الى الله عز
 وجل انظر الفرج وما دام عليه العبد المؤمن وكلا على الله عز وجل عند كفى الفجر اذا صلبها فبقها انظر الرقاب
 لا يخرجوا بالسوق الى الحر ولا يصلي احدكم وبين يديه سيف فان الصلاة من ثواب رسول الله صلى الله عليه واله الحكم اذا
 خرجتم المولى رسول الله واخرجتم الى بيت الله فان تركه جفاء وبذل لكم امرهم والموا بالقبول التي الرزق الله عز وجل حتما
 وزايرها واطلبوا الرزق عند ما ولا تستعجلوا قبل الا نام فان الصبر محبة يرجع الى الكبر ويطيلو التجو فان عمل الله
 على اليأس لعنه الله من يرى ابن آدم ساجدا لا تراه بالنجو فاطاع فجا واكثر اذكر الموت ويوم خروجكم من القبور ومكنا
 بين يدي الله عز وجل فهو عليكم المصيب اذا استلكني احدكم حينه غيبته فليقرأه الكريم وليصبر نفسه قلبه ما يبر فانه
 فعلى انشاء الله توفوا الذنوب فانه يلبس ولا نقص في الذنوب حتى الحشر والكبوة النكبة والمصيبة قال الله عز وجل وما
 اصابك من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير واذا ذكر الله عز وجل على الطعام ولا تطغوا فيها فانها من نعم الله
 او رزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره وحده احسن وصحة الثم قبل فاما ما نزل ونشهد على صاحبه بما عمل فيها من
 رضى من الله عز وجل باليسر من الرزق رضى الله عنه بالليل من العمل اياكم والبر يطع الحسرة حين لا تنفع الحسرة فاذ القتم
 عدوكم في الحرب فافعلوا الكلام واكثروا ذكر الله عز وجل ولا تولوهم الا ذبا فبشيء الله وتكم وتسوحو بوجوهه فاذ اجمع من

اخيكم

انواكم في الحرب الرجل الجريح ومن قد كل او من قد طبع صدقته فاقوه ففوة فاقوه ما ينسكم اضطعوا المعروف
 بما قدرتم على اضطناعه فانه يبقى ضامع التوهم اراو منكم ان يعلم كيف منزلته عند الله فليستظره الله منه عند
 الذنوب كذلك فذلك منزله عند الله بناو كونه على افضل ما تحته الرجل فممنزله ليعاله الشاة فممنزله في منزله
 نشاة فمست عليه الملكة في كل يوم مرة ومن كانت عنده شاة فان اشنان قدست عليه الملائكة مرتين في كل يوم وكذلك في
 الثلاث نقول ويقول الله عز وجل يورثكم اذا ضعفتم السام فلما اكل اللحم واللبان فان الله عز وجل القوة فيها اوارثتم
 الحج ففقدوا في شئ الحوائج ببعض ما يغربكم على السفر فان الله عز وجل يقول ولوا اراو الخرج لا عبد والله عده واذا جمل
 احدكم في التمس فليستدبرها بظرة فانه ما تظهر الداء الذي يورثه من حجاجها الى بيت الله عز وجل فاكثروا النظر الى
 بيت الله فان الله عز وجل مائة وعشرون درجة عند بيته الحرام منها تسون لقطايقين واربعون للمصلين ومن الناس
 وما حفظه علينا فاغفر لنا على خطيتك ونسيتنا وذكروا انت فاغفر لنا من ذنوبنا في ذلك الموضع وعدو
 ذكره واستغفر الله عنه كان خطا على الله عز وجل ان يغفر له فقد مو بالذعاء جل نزول البلاء ففتح لكم ابواب جهنم
 عند نزول البلاء وعند الرجب وعند الاذان وعند شراة الثمان وقع وقال النفس عند طلوع الفجر من عمل منكم
 ميتا فليغسل بدماء بلية اكله ولا ميت بعد ذلك بموجب عليه الغسل ومن من عمل ميت بعد ما يبر ويغفر
 له الغسل لا يجزوا الا كفايا ولا يصح موتاكم بالطيب الا الكافور فان الميت بمنزلة الحية عزوا اهلها بالموح
 عند موتاكم فان فاطمة بنت محمد علمتها السلام لما قبضت بوها صلى الله عليه واله وسلم ساعدها جميع شيئا في حاشم
 اسعدتها بانها شتم فقال دعوا الغداة وعليكم بالدعاء ورووا موتاكم فانهم يفرحون بزادكم ولطلبكم
 حاجته عند قبره واما بعد ما يد مولها الماسم امه ائمة فاذا رايتم من حركهم هفوة فلا تكونوا عليه وكوز لا كسرة
 او شدة واضحوه ومن تقوية واناكم واخلاف ففرقوا وعليكم بالقصد بالصدق ترفقوا وبوجوا بالقصد بولقوا
 ومن نحو من افر منكم بذاية فليبدل اجبين ينزل بعلفها وسفنها لا تضربها الذواب على وجوهها فانها تخرج وجها من
 صلي منكم وسفرها وان على نفسه فليباد باصالح اغني فان من اخوانكم من يحب جنبا لشيء ضالحا ليحج البلاد لكانكم
 محلبا انفسكم فاذا سمع الصلوات ارشد الضال منكم وحسن عليه ذابته من خاف منكم الاسد على نفسه غنة فليخط
 عليه خطه وليقل اللهم ربنا اني ارجو رب كل اسد احفظني احفظ على غني من خاف منكم العقب فليطرحه
 الابان سلام على نوح العالمين اكد لك بخي المحبين اية من عيانا المؤمنين من خاف منكم فليقر ايم الله بحجها و
 مرتبها ان ربي لغفور رحيم بسم الله الملك الحق ما فددوا الله خوفه والارض حيا جفست يوم القيمة والسموات طويت
 بهيمنة سبحانه ونعالي عما يشكون عقوبتكم ولا دم يوم التاج وصدقوا اذا حلفتموه من نية شعورهم فضة على مسلم وكذلك
 فعل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالحن والحسين بن ابراهيم عليه السلام اذا ناولتم الشاة الشئ فاسلوها من
 لكم فانه يجاب منكم ولا يجاب نفسه لانهم يكدجون وليرد الله بناوله به الرخنة فيقبلها فان الله عز وجل باخذها
 قبل ان تقع في الدائل كما قال الله عز وجل ان لم تعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وباخذ الصدقات فصدقوا

من كان منكم من كان منكم من كان منكم

فَاعْلَمْ عِلْمًا

٢١٢

ولا يصح

عاهد
إذا أمكنكم

بالليل فان الصدقة بالليل تطفى غضب الرب جل جلاله احتسبوا كل ايامكم من ايامكم بطل كل ايامكم الا في خير تفعلوا
 تماموا فكم الله عز وجل فان المتوفى بمنزلة المجاهد بسبيل الله من ايقن بالخلف فحق نفسه بالصدق من كان على يقين
 فشك فاضابه ما يشك فيه فليصبر على يقينه فان الشك لا يقض اليقين لا فتم هذا قول الرزوق ولا يخلو على هذه
 فترتب عليه ما لا يحصى والعبد لا يدرك منى فخذ اذا جلس على الطعام فليجلس جلسته العبد ولا يصغر احدكم
 رجله على الاخرى ويربع فانها جلست يفيضها الله ويهتضها عشاء الا بقاء بعد الغنة لا يدعو الشيطان
 ترك العشاء خرابا للدين الحق فاما الموت وسبح لله في الارض يحسن فيه من شاء من عباده وهي تحت الذنوب كجنان الكو
 من سنام البعير ليس من والاهو ومن داخل الجوف لا الهجرة والحج في انما هو ان على الجسد وروا كثر حتى بالنسج
 والماء البارد فان حرها من حرج حتم لا يداوى المسام حتى يغلب مرضه حتى الداء يروا القضا المبرم الذي تدبره فاحذرو
 عدة الوضوء بعد الطهور عشر حشا فظموا اياكم والكسل فانه من كل لم يؤد حق الله عز وجل نطفوا بالماء المنز
 الريح الذي ينفذ في بر من اربع المنة التي بناؤها فاعلموا انفسكم فان الله عز وجل يفيض من عباده العادو والمي ياف
 بنافذ من جليس اليه لا يعقب الرجل في صلوة بلحمة ولا يبا شغله عن صلوة ياد وابعل الخير بل ان تغفلوا عنه يغيب المؤمن نفسه
 في نعت والناس في شدة راحة لكن جل كرامكم ذكر الله عز وجل احدثوا الذنوب فان العبد ليدنس الذنوب فيجب عنه ان يرف
 داووا مرضاكم بالصدقة حصوا اموالكم بالزكوة الصلوة قربان كل نقي الحج ليجمعا كل ضعيف جمها المنة تحمل لتبعل
 الفقه هو الموت الا كبر فلة الفاعل احد الدين بن القادر يرضى العيش الهم نصف الحزم ما حال اثر وانصد ما
 امر واستشار ولا يصلح الضيقة لا عند حب دين لكل شئ ثمرة وثمره العزوف يعجزه من يقن بالخلف جاد بالعطش
 من ضرب يده على فخذه يده على فخذه عند مصيبة الضيقة حب الآخرة افضل اعمال المرء انظار فرج الله عز وجل
 من حزن والدية فقد عظم ما استرلوا الرزق بالصدقة ادفعوا مواج البلاء عنكم بالدعاء قبل وروا البلاء فوالله
 فلو الحجة وبره النعمة للبلاء اسرع الى المؤمن من النجاة والسيل من علا النعمة الى اسفلها ومن ركض البراء من سئلوا
 الله العافية من جهد البلاء فان جهد البلاء ذهبا الدين السعيد من غير غيره فاقطع روضا ونفسكم على الاخلاق الحسنة
 فان العبد المسلم يبلغ بحسن خلقه درجة الضمان الفائم من شرب الخمر وهو يعلم انها حرام سفا الله من طيبه خيال ولو كان
 مغفورا له لا يذره في معصيته ولا يمين في طيقه الداعى بالاعمال كالراعي بالوتر لطيب المنة المسلة لزوجها المشهود فان
 شهيد المغفوع غير محو ولا ما جود لا يمين لولد مع والده ولا للموت مع وجهها لا صحت يوما الى الليل الا شكر الله
 عز وجل لا تغرب بعد الحجة لا هجر بعد الفتح تعرضوا للنجاة فانها غنى لكم عما في ايدي الناس ان الله عز وجل يحب
 المحرف لا يمين ليرحم الله عز وجل من الصلوة فلا تشغلكم عن وفائها شئ من مو والدين فان الله عز وجل
 ذم افوا فقال الذين هم عن صلواتهم ساهو يعني هم غافلون سهاوا ويا فانها اعلموا انكم عاهدكم براءتكم بغيرهم
 بعضا لكن ذلك ان الله عز وجل لا يوفىهم ولا يقبل الا ما كان له خالصا البر لا يلبى الذنوب لا يمين والله الجليل مع الذين
 اتقوا والذين هم محسنو المؤمنين لا يغش خالة ولا يخذله ولا يهينه ولا يقول له فاما منكم برى طالب حاك عدا فان لم يجله

ولا يجوز

عند

حذروا فالعسر له عذرا واوله فلع الجبال التي من راوله ملك وقيل واسمعوا بالله وصبروا الى الارض لله يومئذ
 من ثناء من عباده والعاقة للستين لانها جلوا الامر قبل بلوغه ولا يطول عليكم الامم فتقوا فلو يكتموا وجوهكم
 واطلبوا الرحمة من الله عز وجل بالرحمة لهم انما اياكم وعبيد المسلمين فان المسلم لا يغتاب خاه وقد نهى الله عز وجل عن ذلك
 فقال ولا يغتاب بعضكم بعضا يحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهوه ولا يجمع المسلم يديه في صلوة وهو فانيه بين يدي
 الله عز وجل يتقنه باهل الكفر يعني الجوس ليجلس حدكم على طعام جلت العبد ولها كل على الارض ولا ينرب الماء فاما اذا
 اصاب حدكم الدابة وهو في دابة في صلوة فليدفعها ويتقل ثقل عليها او يصبرها في ثوبه حتى ينضج الالتفان الفاخر
 يقطع الصلوة ويذبح لمن يتقل ذلك ان يندى الصلوة بالاذان والاقامة والكبير من فاعل هو الله احد من قبل ان تطلع
 الشمس هكذا عشرة مرات ومنها انا انزلناه ومنها الله الكريم منعه ماله مما يحان مما يحان ولم يغيب ذلك ابو
 ذنبا من فاعل هو الله احد وانا انزلناه قبل ان تطلع الشمس لم يغيب ذلك اليوم ذنبا وان جهدا بل يس سجدوا لله
 من ضلع الدين وغلبة الرجال من خلف عناهلك تميم الشيا بطمورا لها قال الله تبارك وتعالى وتبارك وتعالى
 فتمر الحق العسل شفاء من كل داء قال الله تبارك وتعالى مخرج من بطون فاشرب مختلف الوان فيه شفاء للناس هو
 مع فرائده الاثر منفع اللبان يذهب البلم ابدا بالمخ في اول طعامكم فلو يعلم الناس في الملح لا خاد وطعم على التواب والحب
 من ابدا طعامه بالمخ ذهب عنه سبعون داء وما فعله الا الله عز وجل صبروا على المحو الماء الباردة الصيف فانه
 يسكن خرها صوموا ثلثة ايام في كل شهر ففي تعدل صوالدهم ونحو صوم خيل بنينها الا ربعا لان الله عز وجل
 خلق جهنم يوم لا يبعث الا اذا احدكم حاجة فليسكر في طلبها يوم الخيل فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال
 اللهم بارك لنا في بكرها يوم الخيل ولطرا اخرج من بيت الامانة من آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب
 فان فيها فضا حوائج الدنيا والاخرة عليكم بالصدق من الشيا فان من وثوبه وق لا يقوم من حدكم بين يدي الرب جل
 جلاله وعليه ثوب يشق ثوبوا الى الله عز وجل وادخلوا في الجنة فان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين والمؤمن
 مفترق ثواب اذا قال المؤمن لا حنة فل يقطع ما بينه ما اذا قال له انت كافر كفر حدها واذا التمت عات الاسلام في قلبه
 كما مات الملح في الماء باب التوبة مفتوح لمن رادها فثوبوا الى الله توبة مضوحا عسى تكبر ان يكفر عنكم سيئاتكم ووفوا
 بالعهد اذا عاهدتم فاما ذلك فغيره ولا تضارة عترة عترة لا بد ثوب جبر جواجر جموها ان الله ليس بظالم للعبد
 ولو انهم استقبلوا ذلك بالدعاء والافان لما تزلزلوا ولو انهم اذ انزلت بهم النعم والبر في نعمهم النعم من عمو الى الله عز
 وجل وجد من تباركهم ولم يفتنوا بهنوا ولم يفسدوا صلح الله لهم كل فاسد ولرد عليهم كل صالح اذا ضاع المسلم فلا
 يشكون ربه عز وجل ويشان الرب الذي يبدل مفاتيح الامور ويبدلها في كل مري واحدة من ثلاث فكل امر احدنا
 واحدة من ثلاث الطير والكبر والتمني اذا تضرع حدكم فله من على طهرته وليذكروا الله عز وجل واذا خشي الكبر فلياكل
 مع خاديه ليجلب الشاة واذا تمنى فليقبل الله عز وجل وليبذل الله اليه ولا تشارعه نفسه الا انم خالطوا الناس بها
 فصرفون ودعوهم تباركوا ولا تحلوهم على انفسكم وعلمنا ان امرنا صعب متصعب لا يحتمله الا ملك مقرب انبي

يتشبه

لهم نزل

فِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[illegible]

فِي مَوَاضِعَ عَظِيمَةٍ

من الاذى لغيرت اعينكم ولو فقدتموه لرايتهم من بعدكم امورا يفتني احدكم الموت بما يرى من اهل الجحيم والعذوب
 من لا شرف ولا شجاعة بمحو الله تعالى ذكره والحق على نفسه فاذا كان ذلك فاعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
 وتعلمكم بالصبر الصلوة واليقظة اغلوا الله تبارك وتعالى يفيض من عباء المثلون فلا تفرقوا عن الحق وولايتهم اهل
 الحق فان من استبدل بنا هلك وفاسد الدنيا وخرج منها بحسرة اذا دخل احكم بمنزلة فليسلم على اهله يقول السلام عليكم
 فان لم يكن له اهل فليسلم السلام علينا من ربنا وليسلم على اهل بيته صلى الله عليه وسلم فليسلم على الفقراء والصالحين
 وخدمهم بها اذا بلغوا ثمان سنين ثم هو اقرب بالكتاب من صلات الكلب هو وطب فليغسله وان كان جافا فليضمخ ثوبه
 بالماء اذا سمعهم من جدينا ما لا يعرفون فردوه اليها وقفوا عنده حتى يلبس لكم الحق ولا تكونوا مذابيح عجل اليها
 وبنا الحق المقصر الذي يقصر بيقوم بحسنة من تنك بنا الحق ومن ملك غير طريقتنا خرق ولجئنا افواج من جدد الله
 لمبعضنا افواج من غضب الله وطريقنا الفصد وامرنا بالرشدا لكون مجوز الله فهو حشى الوتر والجمعة والركعة
 الا وليت من كل صلوة في الصبح في المغرب لا يقرأ العبد القرآن اذا كان على غير طهور حتى يتطهر غطو كل شئ حطها
 حطها من الركوع والتجوز اذا كنتم في الصلوة لا يصلي الرجل في بيضة شوشا به فانه من افعال قوم لوط عليه السلام فليحذر
 الصلوة في ثوب واحد يعقد طرفه على عنقه في الصلوة يضيق الصبيق بزره عليه لا يسجد الرجل على صوته ولا على طبا
 فيه صوته ويجوز له ان يكون الصلوة تحت ثوبه او يطرح عليه ثوبا لا يواريهما لا يعقد الرجل الذراع في هبتا او ثوب
 اذا خان جفعا كان طاهر ارجعها الى طهره لا يسجد الرجل على كس من حنطة ولا شعير لا على لون مما يوبك ولا يسجد على
 الخبز لا يوضي الرجل حتى يمتي يقول بلى ان غير الماء فيم الله وبالله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فاذا
 فرغ من طهوره وضوئه قال الله هذان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمد عبده ورسوله فعندما
 شحق المغفرة من الصلوة عارفا بحسنة غفر له لا يصلي الرجل نافلة في وقت فريضة الا من عذر وذكر يقضي بعد
 اذا امكنه القضاء قال الله تبارك وتعالى الذين هم على صلواتهم دأموون يعني الذين يقضون فانهم من الليل بالنهار وما
 فانهم من النهار بالليل لا يقضي النافلة في وقت فريضة ابدا بالفريضة ثم صلا ما بدلك الصلوة في الحرمين بعد ذلك
 صلوة وتفقدوهم للحج بعد ذلك ثم ليجتمع الرجل في صلوة فانه من شغ قلبه لله عز وجل خفت جوارحه فلا يقرأ
 بشي الا في صلوة الجمعة قبل الركوع في الثانية ويقرأ في الاولى الحمد والجمعة في الثانية الحمد والناهيان في صلوة
 حتى تنكروا حركتم قوموا فان ذلك من فعلنا اذا قام احدكم من بعد الله جل جلاله فليست بصلوة بل بصلوة اذا افتتح احدكم
 الصلوة فليرفع يده عند صلاته ولا ينحني اذا فرغ احدكم من الصلوة فليرفع يده الى السماء وليسبغ الدعاء فقال عبد الله
 ابن سبابة اهل الوثين ليس الله في كل مكان قال بلى قال فليرفع العبد يده الى السماء قال ما تقرأ في السماء وتكلم
 مؤعدون من ابن طلب الرزق الا من فوضعه موضع الرزق وما وعد الله عز وجل السما لا ينقل العبد من صلوة
 حتى يسئل الله الجنة وليسبحه من النار ويسله ان يزوجه من الحور العين اذا قام احدكم الى الصلوة فليصل صلوة موعود
 في صلوة التيمم ويقطعها الفقهية اذا خالط النوم القلب حب الوضوء فليست بصلوة فليست بصلوة

في الصلاة
 في الصلاة
 في الصلاة

الآداب السنن

وقال بعض الحكماء إذا شئت أن لا يضر بك شيء من خلق الله فقل لا اله الا الله

فاقطع الصلوة ومن فاتك لا ملحق يدعوك او على نفسك من جئنا بقلبك فاننا بلسانه ولم نقابل معنا اعتدنا
 فهو اسفل من ذلك بدرجة ومن جئنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا يبدفه فهو في الجنة ومن بغضنا بقلبه لم يعنا بلسانه
 بلسانه وبده فهو مع عدونا في النار واسئل ذلك من النار ومن بغضنا بقلبه لم يعنا بلسانه ولا يبدفه فهو في النار وعادنا
 علينا بلسانه فهو فوق ذلك في النار ومن بغضنا بقلبه ان اهل الجنة ينظرون الى منازل شعبنا كما ينظر الاشياء الكونية
 في السما اذا فرأته من المبتحيا الاخرة فقولوا سبحان الله لا اله الا الله واذا فرأته ان الله وفلنكنه يصلون على النبي فقلوا عليه
 الصلوة كنتم اوفى عهدا للنبي مني اقل شكر من العيون فلا تعطوها سؤلها فثقلكم عن ذكر الله عز وجل اذا
 فرأتم النبي فقولوا في اخرها ونحو على ذلك من الشاهد ان افرأتم فقولوا امنا بالله فقولوا امنا بالله فقولوا حتى يبلغوا
 القول مسلون اذا قال العبد المصلح في الشهادة في الاخرة وهو جالس شهد ان لا اله الا الله وحده واشهد ان محمدا
 دوسوله وان الشاعة اليه لا يذهب بها وان الله يبعث من في القبور ثم حدث حدثا مفقدا صوته ما عبد الله بنحو افضل اشده
 من المشي اليه بكفه اطلبوا الخير في اخفاف الابل واعنا فها صانده واورده اما سمعني بهذا النفاية لان رسول الله صلى الله عليه
 اله امر بربيبا في به من الطائفتان بدينه بطرح في خوفه فخره لان ثمانها من فادان بكسر راءه فلا تشربوه اذا اعتقوا اذا
 نعى الرجل نظر اليه الشيطان فطمع فيه فاستر والنس للرجل ان يكتف ثيابه عن فخذة ويجلس مجلس بين قوم من اكل
 شئ من المود بان يربحها فلا يقرب من المسجد ليرفع الرجل الشاهد مؤخره في الفريضة اذا سجد اذا اراد احدى من الغسل
 فليبدأ بذكره في غسلها اذا صليت فاستمع نفسك القلابة والكبير البيهج اذا انقشلت من الصلوة فاضل عن منك
 نزود نزودا من الدنيا فان اخيرا نزودت عنها المقوى فقد من نبي اسئل امان واحدة في البحر واحدة في البر فلا
 ناكلوا الا ما عرفتم منكم وجعا اصابه ثلاثة ايام من الناس شكى الى الله كان حقا على الله ان يغايه فنه بعد ما كان العبد
 من الله اذا كان همه بطنه وعرجه لا يخرج الرجل في سفر يخاف منه على دينه وصلواته اعط السمع النبي صلى الله عليه
 والجنة والنار والحور العين اذا فرغ العبد من صلواته فليصل على النبي واله ويسئل الله الجنة ويسئل الله من النار
 ويسئل الله من وجهه من الجور العين فانه من صلى على النبي صلى الله عليه واله وسلم رفع عونه ومن سئل الله الجنة
 الجنة ما ربه اعط عبداك ما سئل ومن استجاب من النار ان النار ابارك باجر عبدك مما استجابا ومن سئل الحور العين فلن الحور
 ما ربه اعط عبداك ما سئل الغناء فوج ابليس على الجنة اذا اراد احدى من الغسل فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل اللهم
 الله وضعت جنبي لله على مله ابراهيم ودر من محله ولايته من فرض الله طاعته فاشاء الله كان ما لم يشاء لم يكن مني فادله
 عنده فانه حفظ من اللص الغر والمهكم واستغفر له الملتك من فراق الله هو الله احد جن من اخذ مضجعه كل الله غر
 جل به جن من الف ملك بحر سونه ليلته اذا اراد احدى من الغسل فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل اللهم
 وفله وولدتى وخواتيم علي ما دوتني في وخواتيم في الله وعظمته الله وجبروت الله وسطان الله ورحمة الله و
 واهة الله وغفران الله وقوة الله وفدرة الله وجلال الله وضع الله وبارك الله وجميع الله وبرسول الله صلى الله عليه
 اله وبقدرة الله على ما يشاء من الشانه والهامه ومن شرجي والانس ومنه ما يد في الارض ومن شرجي ما يخرج منها ومن

يكون
 اربعة

شما ينزل من السماء وما يبعث فيها ومن شر كل ذنبة ربي اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وهو على كل شئ قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان رسول الله صلى الله عليه واله كان نجوياً الحسن والحسين عليهما السلام وبذلك امرنا رسول الله صلى الله عليه واله ونحن الخزانة لدين الله ونحو مضابيح العلم اذ مضى ما علم به العلم لا يضل من اتبعنا ولا يمتدح من انكرنا ولا ينجون اغان علينا عدونا ولا يعان من اسلمنا فلا تخلفوا عنا الطمع بنا وحظا ابل عنكم انتم تزولون عنه فان من اثر الدنيا على الآخرة وانما رها علينا عظمت من عدوا ذلك قول الله عز وجل ان يقول نفس يا حسرت على ما فرطت في جنب الله وان كنت من المشركين غسلوا صلبنا بماء من الغفران الشياطين ثم الغفران الصبي في وفاده وبنا دوى به الكتابان لكم اول نظرة الى المنة فلا تنسوها بنظر اخرى واحذروا الفسنة منكم من الحسن والحسين عز وجل حين يلقاه كما بدو ثم قال حجرتي عدا يا امير المؤمنين من الدنيا الذي اذا وجدها شربها من شر السكر لم يقبل صلوة او يعين يوماً ولبله من قال السلام قولاً برئ به انفاص من ربه حبسه الله عز وجل في طينته جنة اخى فانه مما قال يخرج لا ينام الرجل مع الرجل في ثوب واحد الا المنة مع المنة في ثوب واحد من فعل ذلك وجب عليه لادب هو الثغر وكلوا الدنيا فانه يزيد في الدماغ وكان رسول الله صلى الله عليه واله يعجب الدنيا كلوا الا من جمل الطمعا وبعد فان ال محمد عليه السلام يفعلون لك الكثير في مجل القلب شكر واجاع الجوع اذا قام الرجل في الصلوة قبل ابلين نظر اليه حسدا لما يرك من رحمة الله التي تغشاها شراً لا مؤر محدثاً لها وخيراً لا مؤر ما كان الله عز وجل رضى من عبد الدنيا وانزها على الآخرة اسوهم العافية اتخذ الماء طيباً من رضى من الله عز وجل اسرع بدنه حنن من ذهب حياته وعمره في ما يباعه من الله عز وجل لو يعلم الصلوات باغث من جلال الله ما ستر ان يرفع رأسه من سجدة اياكم وتوسو العل باد وابه اذا امكنكم ما كان لكم من رزق نسبائكم على ضعفكم وما كان عليكم فلن تقدر وان تدفعوا بحيلة مروا بها ولم هو عن المنكر واصبر واعلم في اصابكم سراج المؤمن معرفة حقنا اشدا الغنى من عني غرضنا وانا صلبنا العداوة بلاد سبوا ليه منا الا اذا دعونا الى الحق ودعونا الى الفسنة والدنيا فاناهم فارتها او فصب البرائة منا والعدا لنا لارابة الحق من استغل بها كسبه ومن سبوا ليه باذوالها فاذ من تخلف عنها هلك ومن فارقها هوى من تمسك بها نجح انا يعسوا المؤمنين والمال يعسوا الظلمة والله لا يجتبي الا مؤمن ولا يبغيضني منا فواتا الذين اخوانكم فاضلوا واظروا لهم البشارة والبشر بفرقوا واما عليكم من لا وزا وقد ذهب هبة اذا عطس احدكم المؤمن قولوا برحمة الله يقول هو لكم يغفر الله لكم ويبرحكم قال الله تبارك وتعالى واذا جئتم بجنة فحوا باحسن منها او وروها صافح عدوا وان كره فانه مما امر الله عز وجل به عباده يقول ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه يوم يملأها الا الذين صبروا وما يملأها الا در خط عظيم فانك في عدوك بشئ اشد عليه من ان يطيع الله فيه وحسبك ان تترعدك بعمل معاجل الله عز وجل الدنيا دول فاطلب حظك منها باجمل اطلب حتى تاتيك دولك المؤمن فطمان ترق خائفه ينظر احد الحسنيين يخاف الملاءة حد من ذنوبه واجي رحمة والرحمة الله عز وجل لا يعسر المؤمن من خوفه وخائبة نجح بما قدم ولا يسهو عن طمنا وعدة الله ولا ياتى ما خوفه الله عز وجل انتم عما را الارض الذين التي استخلفكم الله عز وجل فيها

دنياكم يحسبكم

تسبوا بالعلم

نفايس لايات

٢٢٩

اليسر كيف يعملون فرأوه فيما يرى منكم عليكم بالحجة العظمى فاسلكوها لا يسئل بكم عنكم من كل عطفه خسر عليه
 ونظر له نبي ساقوا الى المغفرة من بكم وبخنة عرضها السما والارض عدت للشهاب فانكم لن تبالوا بها الا بالثبوت
 من جسد ضي بالانم اغشى عن ذكر الله عز وجل عن بركه الاخذ عن امر الله بطاعة قبض الله له شيطانافوتين بالبال
 من خالفكم انما يصبر في صلاتهم وبعضهم اشتد نصرا لبعض منكم وايدل لما في ايديهم منكم ما ذاك الا انكم كنتم الى الدنيا
 فرضيتهم بالضم وشحتم على الحطام وفرطتم فيما بين غركم وسعائكم وقوتكم على من يغى عليكم لا من ريبكم بشيخو في ما ركبهم
 ولا انفسكم ينظرون وانتم في كل يوم مضامون ولا تنبهون من ردفكم ولا يتقفى فؤركم فترىكم اما ترون الى بالادكم
 تروني والى دينكم كل يوم يسئل وانتم في عطفه الدنيا يقول الله عز وجل ولا تذكروا الى الذين ظلموا فمستكم النار وما لكم
 من دون الله من ولي ولا نصير سئلوا اولادكم فانهم نددوا اذكر ارحم ام انتي ضيقهم بالانما التي تكون للذكر والانثى
 فان سفاطكم والقوم في الغياض ولم تسقوهم يقول السلف لا يسئلني وقد سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 محسبا لمن يولدوا باكم وشربا لما من قدام على رجلكم فانه يورث الداء الذي لا دواء له او يغاي الله عز وجل اذ ركبهم
 الدواب فاذا ذكر الله عز وجل وقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانما الارباب المنقلبون اذا اخرجكم
 في سفر فليقل اللهم انت الصاحب في السفر والحامل على الظنر الخليفة في اهل والمال والولد واذا نزلتم منزلا فقولوا اللهم
 انزلنا منزلا مباركا وانت خير المنزلة اذ شربتم ما تحتاجون اليه من التوق فقولوا حين يدخلون لاسواق شهدان لا اله
 الا الله وحده لا شريك له واشهدان محمد عبده ورسوله واشهدان محمد رسول الله صلى الله عليه واله اللهم اني اعوذ
 بك من مصيقة خاسرة او مهن فاجرة واعوذ بك من بوار الائم المنظر وقت الصلوة بعد الصلوة من زوال الله عن
 وجهي وخوف على الله تعالى ان يكره زياره وان يعطيني ما سئل الحاج والمعتمر وقد الله وخوف على الله تعالى ان يكره وفدا
 وبجوة بالمغفرة من ثفا صبتا مسكرا وهو لا يفل جبته الله تعالى في طينة الحبال جبال حتى ياتي ماصنع يخرج المصدقة
 جنة عظيمة وخجائن من النار وادوات من حناكم بالصدقة حصنوا موالكم بالركوة استنزلوا الرزق بالصدقة للمؤمنين وما
 للكافر من الففاله بجعل له الخلف ودفن عنه البلبا بالابدان وفاله في الاخرة من نصيبا لانك اهل النار
 في النار وبللسان اعطى يسو جبا اهل النور والنور فاحفظوا السنم واشغلوا بذكر الله عز وجل اجث لا خالها
 ورث الضلال وخيرا اكتسبا عما للبل باكم وعمل الصوفنسلوا عنها يوم القيمة اذا اخذت منك عنك فخذاه فقل
 اما ط الله عنك ما تكرر اذا قال لك اخوك وقد خرجت من الحرام طاب حرامك وجيتمك فقل انعم الله باللك واذا قال
 لك اخوك حياك الله بالشام فقل وانت فحياك الله بالشام واحلك دار المقام لا بئس على الحجة ولا سقوط علمها الشو
 بعدا للمخ فامد حوا الله ثم سلوا الحوائج انوا على الله عز وجل وادعوه قبل طلب الحوائج باصاحب الدنيا قال لا تسئلنا
 لا يكون ولا يحل فلا تسئل اذا هتيتهم الرجل عن مولود ذكر فقولوا بارك الله لك في هبته وبلغه شدة وقد ذك به
 اذا قدم اخوك من مكة فقبل بين عينيه وفاه الذي قبل به بالحج الاسود الذي بينه رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم والعين التي نظر بها الى بيت الله عز وجل وقبل موضع سجوده ووجهه واذهبوا فقولوا قبل الله نسككم ورجم

داوود وصالح بالصدقة
 اموالكم بالركوة واستنزلوا
 الرزق بالصدقة

سَعَيْكَ وَخَلَفَ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ وَلَا جَعَلَهُ الْخُرْعَةَ هَذَا لِيُبَيِّنَ الْحَرَامَ أَحْذَرُوا النِّفْلَةَ فَإِنَّ النِّفْلَةَ مِنْ لَا يَحِلُّ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ قَتْلَهُ الْأَنْبِيَاءَ وَفِيهِمْ عَذَابُ إِنْ اللَّهَ تَعَالَى وَنَعْلًا أطلع إلى الأرض فَاخْتَارَنَا وَخَاتَرَنَا لِنُشْفَعَهُ
بِنُصْرَتِنَا وَبِفِرْحَانِ لِقَائِهِ وَبِحُزْنِ لِحُزْنِنَا وَبِذَلِّ أَمْوَالِهِمْ وَنَفْسِهِمْ فَبِنَا أُولَئِكَ مَنَا وَابْنَانَا مَنَا مِنَ الشَّيْطَانِ عَمِيدٍ
بِقَارِفِ أَمْرِهِمْ نَاهٍ عَنْهُمْ مَوْتٍ حَتَّى يَنْتَهِى بِلَيْتِهِ مُحْتَصِرٌ بِجَادِ نَفْسِهِ وَأَمَّا فِي مَالٍ وَأَمَّا فِي نَفْسِهِ وَأَمَّا فِي وَلَدِهِ حَتَّى يُلَاقِيَ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ بِحَبْنَانِهِ دَنْبٌ وَإِنَّهُ لِبَقِيٍّ عَلَيْهِ الشَّيْءُ مِنْ ذُنُوبِهِ فَيُشَدُّ بِهِ عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ الْمَيْتُ مِنْ شَيْئَانَا صَدَقَ شَهِيدٌ
صَدَقَ بِأَمْرِنَا وَاحِبٌ قَيْنَا وَبِغَضِّ قَيْنَا بِرَبِّكَ ذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَوْثِقٌ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ بِرُسُلِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّاهِدَةُ عِنْدَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ لُجْرٌ وَنُورٌ هُمْ أَفْرَقَتْ بِنُورِهِمْ عَلَى أَشْيَاءٍ
وَسَبْعِينَ مِائَةً وَتَسْتَفْتُونَ هَذَا الْأَمَّةَ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِائَةً وَاحِدَةً مِنَ الْجَنَّةِ مَنْ ذَاكَ اللَّهُ بَأْسٌ بِحَدِيدٍ
أَخَذُوا وَلَا دَرَكٌ يَوْمَ السَّابِغِ لَا يَمْنَعُكُمْ حَرْوٌ وَلَا بَرٌّ فَإِنَّهُ ظَاهِرٌ لِلْجَنَّةِ وَإِنَّ الْأَرْضَ لَتُفْجَعُ إِلَى اللَّهِ نَعْلًا مَنْ يُولَا الْأَعْلَافَ يَسْكُو
أَوْ يَبِيعُ سَكْرَاتٍ سَكْرَاتٍ شَرِبَ وَسَكْرَاتٍ سَكْرَاتٍ سَكْرَاتٍ سَكْرَاتٍ سَكْرَاتٍ سَكْرَاتٍ سَكْرَاتٍ سَكْرَاتٍ سَكْرَاتٍ سَكْرَاتٍ سَكْرَاتٍ سَكْرَاتٍ
فَإِنَّهُ لَا يَدْرِكُ أَهْلَهُ مِنْ رَقْدَتِهِمْ لَا أَحِبَّ لِلْمُؤْمِنِ بِطَلْعِ كُلِّ حَمْسَةٍ عَشْرَةٍ نَوْمًا مِنَ الْمَوْتِ مَرَّةً مِنَ الْمَوْتِ أَفَلَا مَرَّ كُلِّ حَمْسَةٍ
فَإِنَّهَا تَدْبُرُ الْبَدَنَ وَتَكْتُمُ الْبَلْعَ وَتَغْلُظُ النَّفْسَ حَتَّى تَحْسُبَ بِاللَّبَنِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا الْمَوْتَ كُلُّو الرِّمَانَ شِفَاءً مِنْ
دُمَاجِ الْمَعْدَةِ وَفِي كُلِّ جَبَةٍ مِنَ الرِّمَانِ إِذَا اسْتَقَرَّتْ فِي الْمَعْدَةِ لَا تَمُوتُ حَتَّى تَكُونَ حَيَّةً لِلطَّلَبِ فَإِنَّهُ لَلنَّفْسِ تَمُوتُ سُبْحَانَ الشَّيْطَانِ
أَوْ يَغْتَنِي لَيْلَةً نَعْمَ الْأَوَامُ أَحْلَى بِكُمُ الْمَوْتُ وَبِحُجِّي ثَمَلِي الْفَلْبُ كُلُّو الْهَنْدَبَ فَإِنَّهُ مَرَّجٌ الْاَوْعِيَةِ وَطَرَّةً مِنْ قَطْرِ طَرِّ الْجَنَّةِ
اشْرَبُوا مَاءَ السَّمَاءِ فَإِنَّهُ يَطْفِئُ الْبَدَنَ وَيُدْفَعُ لَأَسْقَامٍ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَ بِهِ
بِهِ وَيَذْهَبَ بِكُمْ رِجْلَ الشَّيْطَانِ وَلِيُطَهِّرَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ مَا مِنْ دَاءٍ إِلَّا فِي الْجَنَّةِ التَّوْدُ أَنْتُمْ شِفَاءُ لَا السَّامُ
يُحَوِّمُ الْبَطْرَ دَاءً وَابْنَانَهُ دَاءً وَاسْمَاهَا شِفَاءٌ فَإِنَّهُ أَكَلُ الْخَامِلِ مِنْ شَيْءٍ لَا شِدَاؤِي بِهِ أَفْضَلُ مِنَ الرُّطْبِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
حَلِّهَا السَّلَامُ وَفَرِي الْبَلِكُ بِجَدِّهِ الْخَلَّةُ لَنَا فِطْرُ عَلَيْكَ رُطْبًا خَيْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَفَرِي عَيْنَانَا حَتَّى كَوُوا وَلَا دَرَكٌ بِالْفَرِّ فَمَاذَا
فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْتِيَهُ وَجْهَةٌ فَلَا يَجْعَلُهَا إِلَّا
فَانِ السَّامُ حَتَّى إِذَا لَمْ يَحْدِثْ أَحَدُكُمْ أَمْرًا تَجِبُ فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ فَإِنَّهُ عِنْدَ أَهْلِهِ مَثَلُ مَا رَأَى وَلَا يَجْعَلُ لِلشَّيْطَانِ وَلَا يَجْعَلُ لِلشَّيْطَانِ
إِلَّا يَلْبَسُ سَبِيلًا فَيُحْشِرُ بَصَرَهُ عَنْهَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذَوْجٌ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَبِحَدِّ اللَّهِ كَيْفَ أَوْصِيَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
ثُمَّ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهُ يَجْعَلُ لَهُ بِرَأْفَتِهِ بَشْفَ لَهْ مِنْ رَأْفَتِهِ فَاغْنِ لِي بِرَأْفَتِهِ اللَّهُ إِذَا لَمْ يَحْدِثْ أَحَدُكُمْ وَجْهَةً فَلْيَقُلْ الْكَلَامَ فَإِنْ
الْكَلَامَ عِنْدَ ذَلِكَ يَوْمُ الْخَيْرِ لَا يَنْظُرُ أَحَدُكُمْ إِلَى بَاطِنِ فَرْجِ امْرَأَتِهِ لَعَلَّه يَرَى مَا يَكْرَهُ وَهُوَ يَوْمُ الْغِيَا إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ
مُجَامَعَةً وَجْهَةً فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَحْلِلُ فَرْجَهَا بِأَمْرِكَ وَبِعَلِّهَا مَا بَانَ لَكَ فَإِنْ فَضَّلْتَ مِنْهَا وَلَدًا فَاجْعَلْهُ ذَكَرًا سَوِيًّا
وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَضِيبًا شَرَكًا وَلَا مُضِيبًا حَقْنَةً مِنْ لَوْ رَجَعَ النَّفْسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
إِنْ أَفْضَلَ مَا نَدَى وَهَيْتُمْ بِهِ الْحَقْنَ وَهِيَ تَعْظُمُ الْبَطْنُ فَتَقْطَعُ الْجَوُونَ وَتَقْوِي الْبَدَنَ اسْتَسْعِطُوا بِالنَّفْسِ عَلَيْكُمْ بِالْحُجَّةِ
إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْتِيَهُ أَهْلُهُ فَلْيَتَوَقَّأْ أَوَّلَ الْأَهْلَةِ وَأَنْتَ الشَّيْءُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَطْلُبُ الْوَلَدَ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ

بَابُ مَا تَقْضَىٰ فِيهِ

٢٢١

الشَّاطِرِينَ يَلْبِثُونَ فِيهِمَا يَجْثُونَ وَيَجْبَلُونَ تَقْوَىٰ الْحَاجَّةِ وَالنُّورِ يَوْمَ لَا دِيْعَاءَ فَإِنْ يَوْمَ لَا رِغَابَ يَوْمَ
 مَسْمُومَةٍ خَلَقَتْ جَهَنَّمَ فِي الْجَمْعَةِ سَاعَةً لَا يَجْمَعُ فِيهَا إِلَّا مَاتَ وَفِي سَلَامَةٍ تَقْبِيهِمْ وَأَمَّا الشَّاطِرُونَ
 عَلَىٰ مَا فِي الْخِصَالِ لَا يَكُنْ أَصَحُّ سِدًّا وَشَحْنَةً وَفِيهِ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا زَادَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ فَلْيُفْلِلْ بِمِلَّةِ اللَّهِ أَمْطَعَهُ
 الْإِدْيَ وَاعْتَدِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَلْيُفْلِلْ إِذَا جَلَسَ إِلَى اللَّهِ كَمَا اطْعَمَيْتُهُ طَبِيبًا وَسَوَّغْتُهُ فَاكِنْتُهُ فَإِذَا قَطَرَ الْخَمْرُ
 تَبَعْدَ فِرَغَةٍ فَلْيُفْلِلْ إِلَى اللَّهِ وَفِي الْحَالِ وَجِئْتِي الْحَرَامِ فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَقَدْ
 وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا يَلُوحِي عَنْقَهُ وَالْعَدَّتْ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَيْهِ فَيَقُولُ لَكَ بِغَيْرِي لَهُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ لِحَرَامٍ فَإِنَّ الْمَلَكَ يَقُولُ يَا أَدَمُ هَذَا
 مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَظَمِنَ مِنْ خَلْقِهِ وَالْمَنَاسِكُ أَقُولُ وَلَيْتَ سَأَلَهُ قَدِيمَةً مَفْرُودَةً فَإِنَّهَا حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيرُ أَبُو جَعْفَرٍ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَوْسَجٍ بِأَبِيهِ الْقَتَنِىَّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُقَيْرِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مِجْلٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ لَصَقًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مِجْلٍ وَابْنِ وَائِلٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّهِ عَنْ ابْنِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَسَأَلَ أَحَدَهُمْ عَنْ خُذْلِهِ بِأَخْلَافِهِ
 بِسَبْعِ أَشْرَافٍ إِلَى بَيْتِهَا وَجَعَلْنَا عَلَيْهَا عَلَامَةً لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُمَا خُذْلَةٌ مِنَ الْكِتَابِ السُّنَنِ وَلَا بِشَيْءٍ بَلَدٍ فِي نَفْسِ الْخِصَالِ ثُمَّ
 أَعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ غَابَةٌ الْوُفَاقَةُ وَالْأَعْيَادُ عَلَى طَرَفَيْهَا وَأَنَّ لَمْ يَكُنْ صَحَابَةُ الْمُنَافِقِينَ وَوَعْدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مَرَّةً أَنَّهُ وَفَرَكَ أَكْثَرَ خَبْرِهِ مُتَّفَقَةً فِي بَوَالِ الْكَافِرِ وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنْ كَابِرِ الْمُحَدِّثِينَ وَقَوْلُ شَرْحِ الْخَبْرِ مَذْكُورُ الْمَوْضِعِ
 الْمُنَاسِبَةُ فَلَا تَغْدُهَا فِي بَيْتِهَا خَاخَاةً الْأَسْهَابُ وَكَثَرَتْ حُجْمُ الْكِتَابِ بِأَبِي مَا تَقْضَىٰ فِيهِ سَلَوُا اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ عَلَى النَّاسِ يَقُولُهُ سَلَوُا قَبْلَ أَنْ تَفْقَدُوا وَفِي بَعْضِ جَوَامِعِ الْقَوْلِ وَنَوَادِرِهَا يَكُنْ
 الدَّقَائِقُ وَالْفُطَانُ وَالسَّائِجُ جَمْعًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الْفُطَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السُّرَيْجِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ يُونُسَ عَنْ سَعْدِ طَرَفِ الْكَلْبِيِّ عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ لَمَّا جَلَسَ عَلَى عِلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْخِلَافَةِ وَبَادَهُ الْأَمْرُ حَرَجَ إِلَيْهِ الْمَجْلِسُ
 بِعَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَبَا بَرْدَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ مُسْتَلِماً لِعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ مُسْتَلِماً سَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ
 فَصَعِدَ الْمَنبَرَ فَجَلَسَ عَلَيْهِ فَمَكَانُهُ شَبَّكَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَوَضَعَهَا اسْفَلَ بَطْنِهِ قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ قَبْلَ أَنْ تَفْقَدُوا
 هَذَا اسْفَطُ الْعَالَمِ هَذَا النَّبِيُّ سَلَوُا اللَّهُ هَذَا مَا زَفَقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَمَا زَفَقَا سَلَوُا فَإِنَّ
 عَنْكُمْ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ تَبَيَّنَتْ وَتَأْتَتْ فَجَلَّتْ عَلَيْهِمَا لَأَنْفَيْتَ أَهْلَ النَّوَرِ بِبُورِيهِمْ حَتَّى يَنْظُرُوا
 نَفَقَاتُ صِدْقٍ عَلَى مَا كَذَبَ لَقَدْ أَنَا كَمَا بَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي وَافَيْتَ أَهْلَ الْأَجْبَلِ بِالْجِبَلِ حَتَّى يَنْظُرُوا الْجِبِلَ فَيَقُولُوا
 صِدْقٌ عَلَى مَا كَذَبَ لَقَدْ أَنَا كَمَا بَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي وَافَيْتَ أَهْلَ الْقُرْآنِ بِقُرْآنِهِمْ حَتَّى يَنْظُرُوا الْقُرْآنَ فَيَقُولُوا صِدْقٌ عَلَى مَا
 كَذَبَ لَقَدْ أَنَا كَمَا بَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي وَانْتُمْ تَسْلَوْنَ الْقُرْآنَ لِيَدُونَ مَا وَاعِدْتُمْ مِنْكُمْ لَعَلَّكُمْ مَا تَزِلُّونَهُ وَلَوْ لَا آيَةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ
 عَنْ وَجَلٍ لَأَخْبَرْتُمْ بِمَا كَانَ وَعَبَا يَكُونُ بِمَا هُوَ كَانَ فِي يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَهِيَ هَذِهِ آيَةُ بِحَوْلِ اللَّهِ مَا يَشَاءُ وَبَيَّنَّتْ وَعِنْدَ مَا
 الْكِتَابِ تَمَّ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَوُا قَبْلَ أَنْ تَفْقَدُوا قَوْلَ اللَّهِ فَلَوْ أَجِدْتُ وَبَرَّ الدِّنَةَ لَوْ سَلَمْتُ عَنْ آيَةِ اللَّهِ لَوْلَا أَنْزَلَ اللَّهُ

انزلت مكنها ومدينها سفيرها وحضرها ناسها ومنسوخها وحكمها ومنشأها وما وبلها ومنزلها لا خبركم
فقام اليه رجل يقال له ذهلث عليك كان ذهلث لك ابلغ في الخطب شجاع القلب لهذا وقى ابن بطال في وفاة
صعبد لا جملته اليوم لكم في مسئلي يا ابا فقال يا امير المؤمنين هل ريت فقال وملك فاذع لي ان بالذي عبدت قال
اره قال فكيف رايته صغرتا قال وملك لم تروا الصون بمشاهدة الا بصا ولكن زانه القلوب بجفاف لا يمان وملك فاذع لي
ان ربي لا يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون ولا ببقا فقام انشأ ولا يجمته ولا بدنا باطيف اللطافة ولا
يوصف بالطف عظيم العظمة لا يوصف بالمعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكر جليل الجلالة لا يوصف بالعلو وروث
الرحمة لا يوصف بالرفعة مؤمن لا يمدرك لا يجمته قال لا يلفظ هو في الاشياء على غير ما رجع خارج منها على غير
مباينة فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه انا م كل شيء ولا يقال له انا م داخل في الاشياء لا كشيء في شيء داخل وخارج فيها
لا كشيء خارج من شيء فخر فغلب غشبا عليه ثم قال يا الله ما سمعت مثل هذا الجواب الله لا عدت له مثلها ثم قال
عليكم السلام وقل ان تفقد في مقام اليه لا شئت بغير فقال يا امير المؤمنين كيف تؤخذ من الجواب ثم يقول عليهم
كتاب ولم يبعث اليهم نبي فقال بلى يا اشعث قد انزل الله عليهم كتابا وبعث اليهم نبيا وكان لهم ملك سكران ليلة
فدعا بابنهم في فراشه فادركها فلما اصبح شامع به جوده فاجتمعوا اليه فابيه فقالوا ايها الملك كنت علينا وبنا
فاهلكنا فخرج فظهر كونه فم عليهم احدى فقال لهم اجتمعوا وانهوكم كل ابي فان يكون في مخرج مما اوتيت ولا فنانكم
فاجتمعوا فقال لهم هل علمتم ان الله عز وجل لم يخلق خلقا اكرم عليه من اين ادم عليه السلام واما هو اهلها السلام
فالوا صدقتم بها الملك قال فليس ولد زوج بنيه بناة وبناة من بنيه قال صدقت هذا هو الذي فخرنا وعل
ذلك فخلق الله ما في صدم من العلم ورفع عنهم الكتاب فيهم الكفر به بخلقوا لنا وبل احسا والمنا ففوت اندخالا
منهم فقال لا شئت والله ما سمعت مثل هذا الجواب الله لا عدت له مثلها ثم قال عليهم السلام سلوه قبل ان تفقد
فقام اليه رجل من اهل المسجد منوكتا على عكا فقام يزل يتخفى الناس حتى فامنه فقال يا امير المؤمنين دني على
اذا انا علمت بحاجتي الى الله من النار فقال له اسمع يا هذا ثم استفرقوا الدنيا ثلاثة نعاليم فاطق مستعمل
ويغني لا يجال باله على اهل دين الله عز وجل ويفقر ضبا فاذا كرم العالم علمه ويجل الغنى ثم يصير الفقير فخذنا
الويل والشور وعندنا تعرفنا لعارفون الله ان الدار قد رجعت اليه فها اى الكفر بعد الاماني بها الشاا
فلا تغترن بكثرة الساجد جماعة افوام احبام بجمعة فلوهم شيء بها الناس انما الناس ثلاثة زاهد وخب
ضابر فاما الزاهد فلا يفرح بشيء من الدنيا اذ لا ولا يخرج على شيء فافاته واما الضابر فافمنها باقبله فادرك
منها شيا صرف عنها فافمنها باعلم من سوغافينها فاما الرغب فلا يبالى من اجل اصابها ثم محار قال يا امير المؤمنين
فما علامه المؤمن في ذلك الزمان قال ينظر الى ما اوجب الله عليه من حق فينوره ولا ينظر الى ما خالفه فينبذ منه وان كان
جيبا في ريبا قال صدقت والله يا امير المؤمنين ثم غاب الرجل فلم يره فطلبه الناس فلم يجدوه فنبذ على عليه السلام على
المنبر فان ما لكم هذا اخي اخبر عليه السلام ثم قال عليهم السلام سلوه قبل ان تفقدوا فليعلم اليه احدى محمد الله واشي عليه

بَابُ مَا فِيهِ خِلَابٌ

صلى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال الحسن عليه السلام ما نحن قوم فاصعد المنبر فكل بكلام لا يجهلك قريش من بعدك يقولون
 ان الحسن لا يجسر شيئا قال الحسن عليه السلام يا ابيه كيف تصعد وانك لم واسم الناس فيسمع ونرى قال له يا ابي واسم
 عنك واسمع وارى ولا يزال في مصعد الحسن عليه السلام المنبر فحمد الله بحامد بلغته شرفه وصلى على النبي وآله عليه السلام
 صلوة موحدة ثم قال ايها الناس سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فاما مدينة العلم وعلي بها
 وهل يدخل المدينة الا من يابها ثم نزل فوثب اليه علي عليه السلام فحمله وضمه الى صدره ثم قال للحسين عليه السلام قم فاصعد
 فكل بكلام لا يجهلك قريش من بعدك يقولون ان الحسين على لا يصبر شيئا وليكن كلامك نبعا لكلام اخيك فصعد
 الحسين عليه السلام فحمد الله واتى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم صلوة موحدة ثم قال معاشر الناس سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول ان عليا مدينة هدى فمن دخلها نجى ومن تخلف عنها هلك فوثب اليه علي عليه السلام
 فضمه الى صدره وقبله ثم قال معاشر الناس شهدوا انما فرخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووديعته التي استوحشها
 اسود عنها وانا اسود وعكها معاشر الناس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سائلكم عنها فما اختص علي بن محمد السجستاني
 عن الحسين علي بن شعيب عن عيسى بن محمد العلوي عن محمد بن القاسم مثله ج رسالا الى قوله لي اخي خضر السجستاني
 دخل بيتا السقف مغرب مرقوق يقال في الظاهر من خبز قد اطعمه بغيره وتولى لوساده جعل بعضه بعضا
 لم يرفع يجلس عليه ما كما يصنع للأكابر والملوك وحينئذ كانته عن القم في الامر والابتناء على الحكم واما افتاء أهل
 الكتاب بكتبهم فيجمل ان يكون المراد به بيان انه في كتابهم هكذا الحكم بالعدل باواريه لا افتاء فيما وافق من غير ذلك
 والامر المحمدي عليه السلام فيها ينكر وهو من قول ابن ابي عمير وقوله عليه السلام والمنافقون اشد خالما منهم بقرن من الناس
 لانه كان منهم والعكس ذنوب وليك الاول ج علي اصبح من بانه قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة
 فحمد الله واتى على نبيه ثم قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فان تبين جواحي علمنا فقام اليه ابن الكواكبي فقال يا امير المؤمنين
 ما الذي اريد ذروا قال لا راج قال فما الخاملات قال البتة قال فما الجاوبان جوا قال السفن قال فما المقتسمات احرا قال
 الملكة قال يا امير المؤمنين وجد كتابا الله ينقض بعضه بعضا قال بئس الكتاب يا الله ينقض بعضه
 بعضا ولا ينقض بعضه بعضا فاسئل عما بد لك قال يا امير المؤمنين سمعت يقول رب المشارق والمغرب قال في آخر
 رب المشارق والمغرب قال في آية اخرى والشرق والمغرب قال بئس الكتاب يا الله ينقض بعضه بعضا
 وهذا المغرب واما قوله رب المشارق والمغرب قال في آية اخرى والشرق والمغرب قال بئس الكتاب يا الله ينقض بعضه بعضا
 ذلك من قرب الشمس بعدتها واما قوله رب المشارق والمغرب قال في آية اخرى والشرق والمغرب قال بئس الكتاب يا الله ينقض بعضه بعضا
 برج ونجيبه اخن ولا نفوذ اليه الا من قال في ذلك اليوم قال يا امير المؤمنين كبر من موضع فذكر الى غير ذلك قال
 بئس الكتاب يا الله ينقض بعضه بعضا ولا نسل من موضع فذكر الى غير ذلك قال يا امير المؤمنين كبر من موضع فذكر الى غير ذلك قال
 امير المؤمنين فيها ثواب من قال لا اله الا الله قال من قال لا اله الا الله طهرت ذنوبه كما يطهر الجوف من السموم
 الروا لا يضر فاذا قال ثانيا لا اله الا الله مخلصا حرق ابواب السماء وحقق الملكة حتى يقول الملكة بعضا بعضا

اخشعوا العظمة الله فاذا قال فالتة لا اله الا الله مخلصا لم يهتد دون العرش ويقول الجبل اسكن في
 وجلا لا تخفرت لقاتلك بما كان فيه ثم هذه الآية اليه يصعد الحكم الجليل العمل الصالح برفعها وكان عمله
 خالصا او نفع ثوبه وكلامه قال يا امير المؤمنين اخبرني عن نوح فرج قال تكلمك امك يا ابن الكوا لا نقل نوحا
 فان فرج اسم شيطان ولكن نوح الله اذا بدت ببدا الحصب الى ياف قال اخبرنا امير المؤمنين عن حجره الى يكون
 في السماء قال هي شريح السماء وان لا هلك الاوص من العرش ومنه عرف الله قوم نوح بما هم من قال يا امير المؤمنين
 اخبرني عن الجوال الذي يكون في القبر قال عليه السلام الله اكبر الله اكبر رجل اعني يسئل عن سئلة عنها انما سمعت الله تعالى
 يقول وجعلنا الليل والنهار ايتين فحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة قال يا امير المؤمنين اخبرني عن صاحب
 رسول الله فاستلني قال يا امير المؤمنين اخبرني عن ابي ذر الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لما
 اظلمت اخضر اولئك الغبراء والوجه اصفر من ابي ذر وقال يا امير المؤمنين اخبرني عن سلمان الفارسي قال خرجت مع سلمان
 منا اهل البيت ومن لم يمتلئمان بحكم علم الاول وعلم الاخر قال يا امير المؤمنين اخبرني عن عمار بن ياسر قال ذلك
 امرهم الله لحمة ودمه على الناد وان تمس شيتا منها قال يا امير المؤمنين اخبرني عن جندب قال ذلك امرهم
 اسما المنا فقهر ان قتلوه عن جندب الله مجده بها عا دفا عا لما قال يا امير المؤمنين اخبرني عن نفسك قال كنت
 اذا استلكت عطيت واذا سكنت ابيت قال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله عز وجل هل ينبتكم بالاخيرين عا الا ان
 قال كفرة اهل الكتاب اليه والصلوات وقد كانوا على الحق فابعد غوفه اذ بانهم وهم مجنونهم محسوساتهم نزل عن
 المنبر وضرب بيده على منكب ابن الكواثم قال يا ابن الكواثم اهل النهر فان منهم ببعيد فقال يا امير المؤمنين ما اريد
 غيرك ولا اسئل الا انت قال فرأينا ابن الكواثم النهر فان يقبل له تكلمك امك بالامس كنت تسئل امير المؤمنين
 عليه السلام عما سئلته وانت اليوم نقائله فرأينا رجلا حمل عليه فطعنه فقتله فوجبه قوله عليه السلام ان يقول فامد
 مخلصا لا اله الا الله لعل المعنى ان القائل اذا قال ذلك يصل الى العرش في اقرب من طرف العين فاحاصل الشؤ
 عن قوله المشافه لا ينفعكم بل ينبغي ان تسئلوا عما يصل الى العرش فيقبله الله تعالى من الاعمال وقال الجرجاني ومنما
 قصته ما شئ دون العرش اي فامتهما وكفها عن الوصولة والرب بالكر رضى بها ذرع وحصب التسعة فاما كل
 والمشرى قوله عليه السلام شريح السماء بالجهم قال الفيرز ابا ذر الشريح محركة العرش ومنفسح الوادى وشريح السماء وريح
 الرنة والشفاق في الفوسر الشريح الفيرز وميسل الماء من الحرة الى الهل وشدة الحرة انتهى قول لعله شبه الحرة
 التي تكون بجمل في داس الكيس يتد بها او بميسل الماء لتباينه بظاهرا لكونه من عرق الله قوم نوح عليه السلام
 سببا في شرح اجزاء الخبر فموضعا وروى هذا الخبر ابن هجر بن محمد القففي في كتاب الفوائد باسانيده عن
 عمر الكندي وابن جرير وغيرهما وادقته قال فما معنى السماء اذا لجك قال ان الخلق الحسن قال فيكم بين مشرق
 المغرب قال سيرة يوم الشمس تطلع من طلعهما فانه مغربها من جندك غيرك كذبتك وسئل من الدين بدوا فامر الله
 كفر فقال دعهم لغتهم هم قريش قال فاذا والفرز قال رجل بعث الله الى قومه فكد قومه وضر يوده على قومه فمات ثم

قوله في القبر

سواء

بَابُ فَائِضَاتِهِ

احياه الله فبعثه في قومه فكذبوه وضربوه على فخذيه فانتم احياه الله فمهدوا للقرنين ثم قال وفيكم مثله قال
 اتى خلق الله اشدا فقال ان اسند خلق الله عشر الجبال الراسه ولحم يد تحت به الجبال والنار ماكل الجبال
 والماء يطغى النار والشهاب المتجر ينزل السماء والارض يغلب الجبل والماء والرياح تغلب الانسان يغلب النمل
 بيده ويذهب الحاحنه واسكن التكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهيم يغلب النوم فاشد خلقه وان لم
 حج عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عليه السلام عن علي بن ابي طالب عن ابيه عليه السلام عن ابيه عليه السلام
 انه في كتاب الله في ليل ولا نهار ولا ميسر ولا مضار لا وفدا افرافا ناهيا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن علي بن
 رسول الله صلى الله عليه واله وعلي بن ابي طالب فقام ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين فما كان ينزل عليه وان
 غائب عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما كان ينزل عليه من القرآن وانا غائب عنه حتى اقدم
 عليه فقرأ به ويقول يا علي انزل الله علي تعبدك كذا وكذا وانا قبل كذا وكذا فاعلمني ما وبله ونزل به حج جاء في
 الاثار ان امير المؤمنين عليه السلام كان يخطب فقال في خطبته سلوة في قبل ان يفقد في فوائده لا تسألوه عن فضل
 مائة وثمانمائة الا انباكم بناعفها وسائرها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في واسي وحيثي من طاعة
 شعر فقال امير المؤمنين عليه السلام والله لقد حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بما سئلت عنه وان
 على كل طاعة شعرت من واسك ملكا بلغتك وعلى كل طاعة شعرت في حجتك شيطانا يستفرك وان في بكبك سخلا
 يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانه ذلك ما خبرتك به ولو لا ان الذي سئلت يعبر به رهاقه
 لا خبرتك به ولكن اية ذلك ما انباك به من لعنتك وسخلك الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صبيا صغيرا
 يجوف لسانه من الحزن عليه السلام ما كان نوله قتله وكان الامر كما قال امير المؤمنين صلوات الله عليه واله
 ارشاد القلوب بخلافه لا سادوي ان قوا حصره وعند امير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب بالكوفة يقول
 سلوة في قبل ان يفقد في فوائده لا تسألوه عن فضل مائة وثمانمائة الا انباكم بناعفها وسائرها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في واسي وحيثي من طاعة
 شعر فقال امير المؤمنين عليه السلام والله لقد حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بما سئلت عنه وان
 على كل طاعة شعرت من واسك ملكا بلغتك وعلى كل طاعة شعرت في حجتك شيطانا يستفرك وان في بكبك سخلا
 يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانه ذلك ما خبرتك به ولو لا ان الذي سئلت يعبر به رهاقه
 لا خبرتك به ولكن اية ذلك ما انباك به من لعنتك وسخلك الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صبيا صغيرا
 يجوف لسانه من الحزن عليه السلام ما كان نوله قتله وكان الامر كما قال امير المؤمنين صلوات الله عليه واله
 ارشاد القلوب بخلافه لا سادوي ان قوا حصره وعند امير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب بالكوفة يقول
 سلوة في قبل ان يفقد في فوائده لا تسألوه عن فضل مائة وثمانمائة الا انباكم بناعفها وسائرها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في واسي وحيثي من طاعة

قال الامام عليه السلام

صدق فابن كان الله قبل ان يخلق عرشه قال عليه السلام سبحان من لا يدرك كنه صفته حلة العرش على قوسيه
فما لهم من كراشي كرامته من انهم ولا انتملكه المقيرون من انوار سبحان جلالة ولا يحل ليقال الله ابن ولا فيه ولا لى
ولا كيف قال الرجل صدقتكم مفدا واثبت عرشه على الماء من قبل ان يخلق الارض والسماء قال عليه السلام الحسن
ان يحب قال الرجل نعم قال الرجل لعلك لا تحسن محبة قال الرجل بلى في الحسن احب قال عليه السلام اياك
صبت خمر في الارض حتى يذبلوا وما بين الارض والسماء من ذلك على ضعفك ان تنقله حبة حبة من مفدا العرش
الى المغرب ومذبح عرك واعطيت القوة على ذلك حتى تنقله واحصيته كان ذلك اشير من خضاعة عواما لث عرشه
على الماء قبل ان يخلق الله الارض والسماء وانا وصف لك منقص عشر عشر من جزء من مائة الف جزء واستغفر
الله من الغشيل في الخلد قال فخر الرجل راسه انما يقول انما هلك العلم باهادى الهدى تجلوم من انك القينا
حزنا فاصي علوم فابصر ان غوليت مغلوبا لا تشفى عن كل اشكولة بتكا اذا حلت عاجبا لله ذو العلمين
صاحب بطلب لنا ومطلوبا ايضا قال الجوهر رجل ضرب مثال عمل الفصير للحم قول المراد هذا اللحم
الغليظ وقوبنا لا يتغير ما في كتاب السماء والعالم وكتاب العوالم يخرج فقال امير المؤمنين عليه السلام ما بها الناس سلوا
قبل ان ينفذوني فلا تبطق السماء اعلم من بطرق الارض قبل ان تشجر رجلا فتنه فظا في خطاها وانتهى بجلال
قوتها بسان قال ابن عبد البر في الاستيعاب وغيره اجمع الناس كلامه على انه لم يقل احد من الصحابة ولا احد من
العلماء ضد الكلام وقال ابن ميثم كفى بغير رجلا عن خلق تلك الفتنه من يدبر قال الجوهر بلدا تشاغر برجلها
اذا لم تمنع من عارة احد وشجر البلد او خلا من الناس وقال ابن الاثير شجر الكلب فمع احد وجلبه ليول وفي الشجر
البعيد وفي الانتاع ومنه حدثت على عليه السلام قبل ان تشجر رجلا فتنه انتهى قوله عليه السلام تظا في خطاها قال
ابن ميثم استغارة بوصف النافه التي رسلت خطاها وخلصت عن الفائد في بغيرها في تحيط وتغتر وطاء من
لقبت من الناس على غير نظام من حالها ونذهب باحلام قومها قال بعض الشارحين في تجميع اهل زمانها فلا يمتد
الى طريق التخلص عنها ويحتمل ان يريد انهم باقون اليها سرا او غيبة وركبة من من يعرف بكونها فتنه
باب مناظر الحسن والحسين في خلق الله ما واجبه اجابتهما عليه السلام
اي عن علي بن ابي طالب عن ابن ابي جرح عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا امير المؤمنين
عليه السلام في الرحبة والناس عليه تراكون فمن من يستغنى ومن من يستعد اذا قام اليه رجل فقال السلام عليك يا
امير المؤمنين رحمه الله وبركاته فظفر اليه امير المؤمنين عليه السلام بغيره هاتيك الفطمتين ثم قال وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته من انت فقال انا ورجل من رجعتك واهل بلادك قال فان انت من رجعتك ولا من اهل
بلادك لو سلست على قوم واحد ما كنت على فقال لا مان يا امير المؤمنين فقال امير المؤمنين عليه السلام هل هذا
في مصبر هذا احد تامد دخلته قال لا زال فلعلك من رجال الحرب قال نعم قال اذا خست الحرب وزادها فلا
باس قال انا رجل بعثني اليه فاباه فاباه مغفلا لك اسلك عن شى بعثت فيه من الاصفه وقال ان كنت اخو محمد النضر

مناظر الحسنين

٢٧٧

والخليفة بعد محمد صلى الله عليه وآله فاجبني عما اتسلك فانك اذا اتسلك تلك اتسكت وبعتت اليك بالجاهل فظلم
 بك عند جوار وقد اختلف ذلك فبعتني اليك لا تسلك عنهما فقال امير المؤمنين عليه السلام فان الله بين اكله الاكباد
 ما اضله وانما له ومن معه الله لقد اتفقوا فيه في الحسوان بين زوج بها حكم الله بينه وبين هذه قطعوا حتى اخطوا
 اتاى ورد فو اخطى وصغر واعظم منزلي واجمعل على منا وعنى على بالحسن الحسين فاحضر فقال يا اباي هذان
 ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وبسم وهذا ابني فاسئل امهم اجبت فقال اسئل ذا الوفرة يعني الحسن عليه السلام
 كان صبييا فقال له الحسن عليه السلام سئلتني عما بدالك فقال الشاة كم بين الحق والباطل وكم بين النماء والارض وكم بين
 المشرق والمغرب وما قوس فرج وما العين التي ناوى اليها اذ واه الموتى منها
 الموتى وما عشر اشياء بعضها ما اشد من بعض فقال الحسن بن علي عليه السلام بين الحق والباطل اربع اصابع فادنيه
 بعينك فموا الحق وقد سمع باذنك باطلا كثيرا قال الشاة صدقت قال وبين النماء والارض دعوة المظلوم
 البصر فمن قال لك غير هذا فكذب قال صدقت يا ابن رسول الله قال وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للمسلمين تنظر
 اليها حين تطلع من مشرقها وحين تغيب مغربها قال الشاة صدقت فما قوس فرج قال ويحك لا تفارق قوس فرج فان قوس
 اسم شيطان وهو قول الله وعلمته الحضب امان لاهل الارض من الفرق واما العين التي ناوى اليها اذ واه الموتى منها
 فهي عين يقال لها برهوق واما العين التي ناوى اليها اذ واه الموتى منها فهي عين يقال لها سلمي واما الموتى فمنها الذي
 لا يدرك ذكره وانا نرى فانه ينظر به فان كان ذكر الحلم وان كان نسي حاصت وبدا نية ما والا فله بل على الحابط
 اصاب بوله الحابط فهو ذكر وان انكسر بوله كما ينكسر بول البعير فهي مؤنثة واما عشرة اشياء بعضها ما اشد من
 فاشد شئ خلقه الله عز وجل الحجر واشد من الحجر الحديد يقطع به الحجر واشد من الحديد النار تدب بالحديد واشد من النار
 الماء يطغى النار واشد من الماء النشاب يحمل الماء واشد من النشاب الرحل النشاب واشد من الرحل الملك الذي يرسلها
 واشد من الملك الموت الذي يميت الملك واشد من الموت الموت الذي يميت ملك الموت واشد من الموت الذي يميت
 رب العالمين الذي يميت الموت فقال الشاة شهد انك ابن رسول الله حقا وان عليا عليه السلام اولي بالامر من معاوية ثم كتبت
 هذه الجوانب وذهبت بها الى معاوية فبعتها معاوية الى ابن الاصفى فكتب اليه ابن الاصفى يا معاوية لم تكن في غير كلامك
 وتجيبني بغير جوابك اتمم بالبحر عليه السلام ما هذا جوابك وما هو الامر بعد النبوة وموضع الرسالة واما انك فلو
 سالتني ذهابا ما اعطيتك خراج من سائل من سائلي سائلا فبأداه وبعينه في كتاب الجحيم قوله بغيره
 ابن الاصفى لملك الروم واما اسمي الروم بنوا الاصفى لان اباهم لا اول كان اصفر اللون وهو روم بن عيص استحق
 كما ذكر الجحيم قوله عليه السلام قطعوا حتى اخطوا لم يراعوا الروم التي بنى بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبينهم
 قالوا ادمهم قرش والاول اظهر قوله عليه السلام واذا غلوا باي ما صدق من الغزوات وغيرها مما ايد الله به الدين
 نصر به المبشرين فما اظهر الله ورسوله من مناقبه فكثيرا ما يطلق الايام ويبرأ بها الوفايع المشهورة الواقعة وقال
 المسترون في قوله تعالى وذكرهم بايام الله تعالى فيه وسبنا في بعض الروايات واصفوا نانا في ما لوه لصبغ فاقية والوفرة

شاة

الشعر

الشعر اجمع على الراس وسال على الاذن منه او جاء وشجر لاذن قوله وكان صبيا او حادسا السر فانه عليه السلام كان
في زمن خلافة امير المؤمنين عليه السلام متجلا واعر النبيين قوله عليه السلام في قولك غير هذا فكذلك لا يعلم اكثر الناس
لا يصلحهم ان يعلموا غير هذا الوجه فلا ينافي ما ورد من تحديده وبعض الاخبار وبعض المصالح وشبهها فيسجلونه
لغيره مواضعها فمن الحسن بن عبد الله التميمي عن جعفر الجعفي عن عبد الملك بن هرون عن جعفر بن عبد الله عن ابائه
صلوات الله عليهم قال لما بلغ ذلك الروم امر امير المؤمنين عليه السلام ومعاوية واخبر ان رجلا قد خرج باطلا الى الملك
فسئل من اين خرج فبطل له رجل بالكوفة ورجل بالشام فامر الملك وزرارة فقال تخلوا هاهنا فمضوا من حجاز الف
من نصفهم الى فانه رجلين من حجاز الشام ورجلين من حجاز مكة فسلمهم عن صفته فما فوصفوه بما له ثم قال لخران بوقت
خلت من اخراجوا الى الاضواء فخرجوها فظلمها فقال لثانيهما والكوفة هاهنا ثم كتب الى معاوية وانبعث الى اعلم اهل
بنيك وكتب الى امير المؤمنين عليه السلام ان ابعت الى اعلم اهل بنيك فاستمع منها ثم انظر في الانجيل كتابنا ثم اخبركم ما الحق
بهذا الامر وحتي على ملكه فبغت معاوية يزيد ابنه وبعث امير المؤمنين الحسن بن عليهما السلام فلما دخل برزخ لعنه الله على
الملك اخذ بيده وقبلها ثم قبل راسه ثم دخل عليه الحسن بن علي صلوات الله عليهما فقال الحمد لله الذي جعل عليا
ولا نصرانيا ولا محوسبا ولا عابدا النفس القدر ولا القوم ولا البقر وجعلني حنيفا مسلما ولم يجعلني من المشركين
فبنا ذلك الله رب العالمين ثم جلس لا يرفع يده فلقا نظر ملك الروم الى الرجلين اخرجهما ثم فرق بينهما ثم بعت الى يزيد فاحضر
ثم اخرج من خزائنه مائة وثلاثة عشر خندا فانهما مثل الانبياء وقد ذقت برزخ كل نبي من نبي فخرج ضمما فحضر
علي بن زيد فلم يعرفه ثم عرض عليه ضمما فلما يعرفه منها شيئا ولا يجيب منها شيئا ثم سئل عن رزق الخلق وعن
ارواح المؤمنين بن جحيم وعن روح الكفار بر تكون اذا ما توفاهم يعرف من ذلك شيئا ثم دعى الحسن عليه السلام ما الشام فقال
انما بدأت برزخ معاوية كي يعلم انك تعلم ما لم يعلم بولك ما لا يعلم ابوه فقد وصف بولك وابوه وفطرت
في الانجيل فرايت منه محمدا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والوزير عليا عليه السلام وفظن في الارض فرايت فيها
ابا وصي محمد رسول الله فقال له الحسن عليه السلام سئل عما بدا لك فلما تجده في الانجيل وعما في التوراة وعما في القرآن
اخبرك به انشاء الله فدعى الملك بالاضواء فاولصم عرض عليه صفته القم فقال الحسن عليه السلام فلهذه صفته دم البشر
عليه السلام ثم عرض عليه اخر صفته القم فقال الحسن عليه السلام هذه صفته خواتم البشر ثم عرض عليه اخر صفته حنظل فقال
هذه صفته شيت ابان دم وكان اول من بعث وبلغ عمرة في الدنيا الف سنة واربعمائة يوما ثم عرض عليه صمما اخر فقال
هذه صفته فوج صمما الشقنة وكان عمره الف واربعمائة سنة واربعمائة الف سنة لا تحسب غاما ثم عرض عليه صمما
اخر فقال هذه صفته برهم عليه السلام عرض على طوبى لجمعة ثم اخرج اليه صمما فقال هذه صفته اسنبل وهو يعقوب
عليه السلام ثم اخرج اليه صمما اخر فقال هذه صفته سمع عليه السلام ثم اخرج اليه صمما اخر فقال هذه صفته موسى بن عمران وكان
عمره مائة واربعمائة سنة وكان بينه وبين ابراهيم خمسة ايام ثم اخرج اليه صمما اخر فقال هذه صفته داود صمما الحون
عليه السلام ثم اخرج اليه صمما اخر فقال هذه صفته شعيب عليه السلام ثم ذكر ما في محكي ثم عدس بن ربه روح الله وكله وكان عمه

لنفس

للمائة

في زمن خلافة امير المؤمنين عليه السلام

عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال

مناظر الحسين

الدنيا ثلثة وثلاثين سنة ثم وقع الله البلاء في السماء وحبطت الارض بدشق وهو انه يقتل الدجال ثم عرض عليه
 صنم صنم فنجبر يا بني نبي عليهما السلام ثم عرض عليه الاوضيا والوزراء فكان ينجبرهم باسم حتى وقى ووزير
 ثم عرض عليه صنما مصنفا للملوك فقال الحسن عليه السلام هذه صنما لا تجذب صفة ما في النورية ولا في الانجيل ولا في
 النورية ولا في القرن فلعلها من صنعة الملوك فقال الملك شهده عليكم يا اهل بيت محمد انكم قد اعطيتهم علم الاولين
 الاخيرين وعلم النورية والانجيل والزبور وصنحت ابنهم والواح موسى عليهما السلام ثم عرض عليه صنم بلوح فلما نظر
 اليه بكاء شديدا فقال له الملك ما يبكيك فقال هذه صنعة جده محمد صلى الله عليه وآله وسلم كذا الحجر عريض
 القصد طويل العنق عريض الحجر افقي الانفا فلما رآه الاسنان حسن الوجوه فطط الشعر طيب الريح حسن الكلام فصيح
 الساكن باثر بالمعروف وبهني عن المنكر بلع حمرة ثلثا وستين سنة ولم يخلف بعده الا خاتم مكتوب عليه لا اله الا
 الله محمد رسول الله وكان يتختم في عيشته وخلفه سيفه والنفاد وقضيه جنة صور وكشا صوكان يمسرون به لم يقطع
 ولم يخطه حتى لحق بالله فقال الملك انا نجد في الانجيل انه يكون له ما يشق به على سبطه فهل كان ذلك فقال له
 الحسن عليه السلام قد كان ذلك فقال الملك هذه الامة منعكم على ما منع لهذه اول فئمة هذه الامة عليها ثم علمك
 بنبيكم واخيارهم على ذرية نبيهم عليهم آياتا وهما الاول والثاني على ملك بنبيكم واخيار هذه الامة اهلها على ذرية
 منكم الظاهر بالحق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ثم سئل الملك الحسن عليه السلام عن سبعة اشياء خلقها الله لم يرض
 فيهم فقال الحسن عليه السلام اول هذا ادم ثم حواء عليهما السلام ثم كيش ابراهيم ثم ناقة الله صالح عليهما السلام ثم بلبل المعوى
 ثم الحية ثم الغراب الذي ذكرها الله في القرآن ثم سئل عن رزق الخلائق فقال الحسن عليه السلام رزق الخلائق في السماء والارض
 تنزل بعدد رزقها ثم سئل عن رزق المؤمنين ان يكونون ذافا قوا قال تجتمع عند خيرة بيت المقدس كل ليلة
 الجمعة وهو عز الله لا دنة منها يبسط الله الارض واليهما بطونها ومنها الحشر ومنها استودنا الى السما والملائكة
 ثم سئل عن رزق الكفار ان يجتمع قال يجتمع في واديهم يرقعهم ورواه ملكة اليمن ثم سئل الله فاما من في النار
 من المغرب ويبلغها برحمتك بندين فيجتر الناس عند خيرة بيت المقدس فيجتر اهل الجنة عن علي بن الصخره ويزلف المتقير
 ويصير حبيهم عن بيت الصخره في تخوم الارضين الشابة وفيها الفلوق وسجود في فرق الخلائق من عند الصخره فمن وجبت
 له الجنة دخلها ومن وجبت له النار دخلها وذلك قوله عز وجل في الجنة وفريق في السعير فلما اخبر الحسن بصفة ما عرض
 عليه من الاوصاف ونفسه فاسأله الملك ان يزيد من غاوية لعنة الله وقال استعير في ذلك عدم لا يعلم الا بغيره
 او حتى موافق قد اكره الله بموازاة بنين وعشر في مضطفي وغيره العطاء فقد طبع الله على قلبه وارزقنا على الحق
 وهو الا على بنه وهو من الظالمين قال منك يزيد وخذ وقال فاحسن الملك جائزة الحسن اكرمه قال له اودع ركب
 حتى يرفقني من نيتك فان خلاوة الملك قد خالت بيني وبينك واظمت ستمام ديا شفاء وعدا بالايما قال فرجع يزيد
 الى معاوية وكتب اليه الملك انه يقال من اياه الله بعد نيتك بنبيكم وحكم بالنورية وما فيها والانجيل وما فيه والزبور
 ما فيه والفرقان وما فيه فالحق والخلافة له وكتب الى علي بن ابي طالب عليه السلام ان الحق والخلافة لك وبك النبوة منك وذلك

في كتاب مناقب الامير المظلوم

مناظر الکحین

[illegible]

ما كان من سابق جميع السابقين كما ان الله عز وجل فضل السابقين على المتخلفين والمؤخرين فكذلك فضل سابقهم
 وفدا قال الله عز وجل جعلهم شفاعة الحاج وعامة المساجد الحرام كمن بالله واليوم الآخر صادق رسول الله صلى الله عليه وآله
 نزلت هذه الآية وكان من اشجار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمة وجعفر بن عمه فقال الله تعالى في حق الله
 في قتل كثير منهم ما من احد من رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل الله تعالى حمة سيدنا محمد من بينهم وجعل جعفر
 جاحدين بغيرهم بما مع الملائكة كيف يشاء من بينهم وذلك لكانما من رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله ما و
 قوله ما فسد وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله على حمة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين شهدوا هذه المعركة ذلك
 جعل الله لسان النبي صلى الله عليه وآله للحننة من بين الجرحى واليسيرة من ذوي ضعفين لكان من رسول الله صلى
 الله عليه وآله وجعل الصلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بالصلوة في سائر المساجد لا مسجد الحرام مسجد خيل البرهم عليه
 يمكنه ذلك لكان رسول الله صلى الله عليه وآله من به وفرض الله عز وجل الصلوة على نبيه على كافة المؤمنين ومنا
 ما رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فوالله لو لم يكن محمد في الدنيا لم يكن في الدنيا صلوة
 النبي صلى الله عليه وآله في فضيلة واحل الله تعالى حسن الغنمة لرسوله ووجهه له في كتابه ووجهه له في كتابه
 اوجب له وحرمة عليه الصدقة وحرمة ما عليها فدخلنا وله الحمد فاما ادخل فيه نبيه وخرجنا من زماننا ما اخرجنا
 ونزله عنه كرامة اكرمنا الله عز وجل بها وفضلنا بها على سائر العباد فقال الله تعالى في حق رسول الله صلى الله عليه وآله
 سلم حين حجه كفر اهل الكتاب حجة فاعلوا ندع ابنا لنا وابناكم ونسا لنا ونساكم ثم نبههم فجعل الله
 على الكافرين فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من لافس معاليه ومن اليبس باواخي من الانس الى فاطمة من الانس
 جميعا فحق له ولجده ودمه ونفسه محرمه وهو منا وقد قال الله تعالى انما يريد الله ليهب عنكم الرجز هل ان
 ويطهركم فطهرنا فلما نزلت به النظم من جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا واهلي واتي واجلنا ونفسه
 كناه لام سلمة وذلك في حجر محاوره يومها فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وهؤلاء اهلي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
 فطهرهم فقال ام سلمة رضي الله عنها ادخل معكم يا رسول الله قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ارجع الى الله انك
 على خير والى خير مما ارضاك عنك ولكم ما خاص به ولمن كنتم رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك بقية عمره حتى قبضه الله عليه
 ما بيننا في كل يوم عند طلوع الفجر فيقول الصلوة برحمتك الله انما يريد الله ليهب عنكم الرجز هل البقيت يطهركم
 فطهرهم وامر رسول الله صلى الله عليه وآله وامر رسول الله صلى الله عليه وآله بسدا الابواب اذ غاب في مسجد غير ابنا فكلوا في
 ذلك فقال ما اني لم اسد ابوابكم ولم افتح بابا على من تلقاء نفسي وكنتي اتبع ما يؤخر الى وان الله امر بسدائها وفتح بابها
 فلم يكن بعد ذلك احد يقبض جنازة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويولد فيه الا ولاد من رسول
 الله صلى الله عليه وآله واجل على ابنه طالب عليه السلام تكرر من الله تعالى ونفعنا لانا وفضلنا اخضا بابه على جميع
 الناس هذا بابا في من باب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده ومنزلنا بين من رسول الله صلى الله عليه وآله عليه
 واله وذلك ان الله امر نبيه عليه السلام ان يبنى مسجدا في فية فيه عشرة ايام في شعة ليلته واذا واجهه وغاشها وهو متوا

وذلك ما

حينئذ

مناظر الحسنيين

لا يراها هو يسلم بغيره والبيت هو المسجد المطهر وهو الذي قال الله تعالى اهل البيت فخر اهل البيت منكم
 اذهب الله عنا الرجس طهرنا فطهر اهلها الناس في لوقت حولا فحولا اذكر الله عظامنا التي تجاهد عن قتل وخصنا
 به من الفضل في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه واله لم احصه نا ابن النبي النذر البشير والشرح المبشر الذي جعله
 الله رحمة للعالمين وايع على علمه في المؤمنين وبشبهه هرون وان معاوية بن جندب في واثبه الخلفاء اهل العلم و
 نفسي لها اهل الخلفاء معاينة واهم الله لا انا في الناس بالناس كتاب الله وعلى لسان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 غير ان لم تزل اهل البيت محققين مظلومين مضطهدين منذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله فانه يبيننا وبين من ظلمنا حقنا وتزل على بنا
 وحمل الناس على الكنافة ومنعنا ستمنا في كتاب الله من الفضيحة والقتل ومنعنا فاطمة عليها السلام من ما بيننا انا لا
 ذنبى جدا وكن افسد بالله فمنا انا لوان الناس معقول الله ورسوله لا عظمهم التما فطرها والارض كبرها ولما
 اخلف في هذه الامة سقفا ولا كلوها خضر خضر الى يوم القيمة واذا ما طمعت فيها ناطعا وبه ولكنها لما اخرجت
 سالفا من معدنها وخرجت عن قودها نانا وغنها ما قرش بنها وبنامها كثر الى الكثرة طمعت فيها با معية انت و
 احكامك من بعدك وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله ما ولنا مة مرها وجلا فظروهم من هو علم من لا يزل
 امرهم يذهب سقفا لا حتى يرجعوا الى ما تركوا وقد تركت بنوا اسرائيل وكانوا اصحاب يوسف عليه السلام هرون اخاه وخليفته
 ووزيره وعكفو على العجل واطاعوا قومه ما فهم وهم يعلمون انه خليفته يوسف عليه السلام وقد سمعت هذه الامة رسول
 الله صلى الله عليه واله يقول ذلك لاني انتم مني بمنزلة هرون من موسى لا انه لا بنى يعبد وقد قال رسول الله صلى الله
 عليه واله حين نصبه لهم بعد بنوهم وسمعوها دوى له بالولاية ثم امرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب فخرج رسول الله
 صلى الله عليه واله جدا ومن قومه الى الفار وما اجتمعوا في بكره وهو يدعوه لم لم يجد عليهم اعوانا ولو وجد عليهم
 اعوانا لجاهد بهم وقد كفت ابيده وما شددهم واستعان اصحابه فلم يغت ولم ينصر لو وجد عليهم اعوانا ما اصابهم
 وقد جعل في سعة كما جعل النبي صلى الله عليه واله في سعة وقد خلدني الامة وبايعت ابا بن حرب ولو وجد عليك
 اعوانا ما بايعت وقد جعل الله عز وجل هرون في سعة حين استضعفه قومه عاد ومكداك انا وابي عبد الله في سعة
 من الله حين تركنا الامة وبايعت ابايعت عنهم نا لم يجد عليهم اعوانا وانما هي السن والامثال تتبع بعضها بعضا بانها
 الناس لكم لو انتم بين المشرق والمغرب جلا جده رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يجدوا غير وغير احي فانقول الله
 ولا تضلوا بعد البنا وكف بكم وفي ذلك منكم الا وانه قد بايعت هذا وانشا ربيده الى معاينة وان ادركت فنته لكم ومنا
 الى حين يا الناس ان لا يعاب احد بترك حقة وانما يعاب ان ياخذ ما ليس له وكل صنوانا فع وكل خطا حنا
 لاهله وقد كانت القضية ففهم فاسلمت ففقت سليمان لم تضروا ودعيت ما التلم فاما القرابة فقد نفقت المشرك وهو لله
 للمؤمن نفع قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعدي طالبي هو الموت فقل لا اله الا الله اشفع لك يا يوم القيمة لم
 يكن رسول الله صلى الله عليه واله يقول له ويعاد لا يكون منه على يقين ليس ذلك لاحد من الناس كلهم غير شيخنا اعني ابا طالب
 يقول الله عز وجل وليت التوبة للذين يعملوا الصالحات اذا حضر احدكم الموت قال ان يفتي لان ولا الذين يموتون وهم كفار

رواه تقي الدين

اولئك عندنا هم عدا بالهنا ايهما الناس سمعوا وعوا واتقوا الله وراجعوا فيه ما منكم الرجعة الى الحق وقد صدق
 النكوص وخامسكم الطغيان والنجود انزل كسوفها وانزلها كارهون والسلام على من اتبع الهدى قال وفيما كان معاوية يلبس
 والله ما نزل الحسن حتى اظلمت على الارض وهم من ابطنت به ثم علمت ان لا غصنا اقرب الى الغاية من الطغيان بالكر
 النية والفصل والافضل الضعف والركن وبالفتح النفس الغيبة الزنا والثاني على الفعل الحكم بالجزم والحلف
 على الشيء وزجرته عن كذا الى باعدته عنه قوله عليه السلام وقد كانت القضية لعل المواد بها ان الاوصياء والابناء
 عنهم عليهم السلام ليسوا اكابر الخلق في احوالهم كما ان عدم ضابطة داود عليه السلام القضية لمصلحة لم تضرة ومن سب الخلق
 الخطاء ضا وقضية ابطال عليه السلام لعلها الزام على العامة القائلين بكونه كافرا وما التوبة فقد مضى القول فيها
 والنكوص لا يحجم عن الشيء ونكص ورجع والخامسة المخالطة اقول سبنا سبنا بوجها ما صلوا الله عليه ما في قوله
 ما وبجها وكتاب الفتى واذا اورد ما به هنا فليد منها باب **مناظر ابن الحسين** **صلوات الله**
عليهما واخيرا جات مرجع عن اخيرة المثال قال دخل قاض من قضاء الكوفة على علي بن الحسين عليهما السلام
 فقال له جعلني الله فداك اخبرني عن قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باؤوا بها فري ظاهروا فيها
 فيها السيرة وانهما الى وابا ما امينين قال له ما يقول الناس فيها قبلكم بالقرى قال يقولون انها مكة فقال
 هل رايت الشرق في موضع كثر منه عكة قال فما هو قال اما عن الرجال قال واين ذلك في كتاب الله فقال او لستم
 الى قوله عز وجل وكائن من قرية عت عن قرية ما ورسله قال وذلك القرى اهلها هم وقال واسئل القرية التي كانت
 فيها والعبر التي قبلنا فيها فليس في القرية والرجال والصبر والاعمال عليه السلام اناب في هذا المعنى قال جعلت فداك
 فمنهم قال يخبرهم وقوله تعالى سبر وانهما الى وابا ما امينين قال امينين من الزنج بئ هذا احد بطون لاية الكوفة
 بالقرى التي باؤوا فيها الا انهم عليهم السلام ما باؤوا بل اهل القرى او كنى عنهم بها لانهم جميع العلوم كما قال النبي صلى الله
 عليه واله وسلم انا مدينه العلم وبالقرى الظاهر في سفرهم وخواص اصحابهم الذين يوصلون علومهم الى من دونهم كما صح
 وفي بعض الاخبار وروى في بعضها ان سبر الشقة امينين فيمن القام عليه السلام رجوعا من بين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام
 من الحسن البصري وهو يعطى الناس في فوقع عليه ثم قال اسلك عن الحال التي انت علمها ما يقم ان رضا الفساد
 فيها بينك وبين الله الموت اذا نزل بك غدا قال لا قال افحذت نفسك بالتحول والانتقال عن الحال التي لا رضاهها
 لنفسك الى الحال التي ترضاهها قال فاطر ملينا ثم قال في ذلك بلا حقيقة قال افبرجوني بعد محمد صلى الله عليه
 واله يكون له معه سابقه قال لا قال ان رجودا غير الذوات التي انت فيها تود ان لها فاعمل فيها قال لا قال افرايت اعدا
 به مسكة عقل رضى لنفسه من نفسه بهذا انك على حال لا رضاهها ولا تحذت نفسك بالانتقال الى رضاهها على حقيقة
 ولا ترجوني بعد محمد عليه السلام ولا دا غير الذوات التي انت فيها تود ان لها فاعمل فيها وان تظن الناس في رؤيتهم اخرى
 فلم تشغل الناس عن الفعل وانت تظن الناس قال فلما رآه عليه السلام قال الحسن البصري من هذا قال الواعظ الحسين قال اهل
 بيت علم فما رآى الحسن البصري بعد ذلك يعطى الناس اقول وهو السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب الفضل والشيخ

بَابُ نَادِرٍ

بِإِسْنَادِهِ قَالَ سَمِعْتُ جُلَّ عَلِيٍّ الْحَمْدُ مِنْ الْقَابِذِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي بِأَيِّ رَسُولٍ لَللَّهِ عَمَّا ذَا فَخْتَلَسْنَا
 الْفَاسِ جَمِيعًا وَسَدَّ مَوْبَهُمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَخْبِرُكَ بِذَلِكَ أَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ لَا يَخْلَوْنَ مِنْ مَنْ يَكُونُوا لِحَدِّثَاتِهِ
 أَمَّا وَجَلَّ اسْمُهُ عَلَى بَيْتِ جَدِّ نَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ صَوْلَانَا وَنَحْنُ سَائِلَانَاهُ وَالنَّبِيُّ بَرَجٌ بِالْوَلَاةِ
 رَجُلٌ فَأَمَّا لَنَا فَقُلْنَا هَ فَخَضِيَ إِلَى النَّارِ وَرَجُلٌ أَخَذَ نَارَ الْجَنَّةِ عَنْ يَدِهِ وَهُوَ صَافِرٌ وَلَا وَاجِعٌ لِلْفَوْاقِ فَخَضِيَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا
 لَمْ يَخْضَلْهُ بِذَلِكَ **بَابُ نَادِرٍ فِي أَحْجَاجِ أَهْلِ نَادِرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْحَافِظِينَ كَرْنِ**
الْكِرَاجِيِّ قَالَ الشَّعْبِيُّ كُنْتُ بِنَاسِطٍ وَكَانَ يَوْمَ أُخْبِي فَخَضِيَ صَلَوةَ الْعَبِيدِ مَعَ الْحَاجِّ فَخَطَبَ خُطْبَةً بَلِغَةً فَلَمَّا انْصَرَفَ جَانِبَهُ
 رَسُولُهُ فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا مُسَوِّفًا قَالَ يَا شُعْبِيُّ هَذَا أَبُو أُخْبِي وَفَدَّ رَدُّنَا وَأُخْبِي فِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَلَجِيتُ
 أَنْ تَسْمَعَ قَوْلَهُ فَنَعَامُ فِي فِدَا صَبْتُ الرَّأْيَ فِيهَا أَفْعَلُ بِهِ فَقُلْتُ بِهَا الْأَمِيرُ وَرَأَيْتُ مِنْ رَأْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَيُخْبِي فِي أَمْرٍ أَنْ يَخْبِي بِهِ وَيَفْعَلُ مِثْلَ فَعْلِهِ وَنَدَعَ مَا رَدُّنَا فَعَمَلُهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ إِلَى عِيَرَةٍ فَقَالَ يَا شُعْبِيُّ نَاكَ
 إِذَا سَمِعْتَ مَا يَقُولُ صَوِّبْ رَأْيَ فَنَلْكَ نَبِيَّ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ وَادْخُلْ الشَّهَادَةَ فِي الْإِسْلَامِ قُلْتُ فَنَبِيٌّ لَا مَبْرُورَ بَعْضِي مِنْ
 ذَلِكَ قَالَ لَا يَدْرِي مَنْ أَرْمِطُ فَلْيُطَوِّبْ الْبَشَائِرَ فَاجْزُؤْ قَالَ أَحْضَرُ الشَّيْخَ فَاقُولِيهِ فَإِذَا هُوَ يَخْبِي بَيْنَ بَعْضِ فَاغْتَمَسْنَا
 سُدَّ بَدَا وَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَأَتَى شَيْءٌ يَقُولُهُ يَحْكِي مَا يَوْجِبُ لِي فَقَالَ لِي الْحَاجُّ أَنْتَ نَزَعْتَ نَاكَ وَعَلِمَ الْعِرَاقُ قَالَ يَحْكِي نَا فَنَفْسِي مِنْ
 فَعَمَلِهِ الْعِرَاقُ قَالَ فَمَنْ أَرْمِطُ فَمَهْمُكَ وَنَعَمْتُ أَنْ الْحَسَنَ الْحُسَيْنَ مِنْ رِثَةِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ مَا أَنَا ذَا عَمُ ذَلِكَ بَلْ فَأَمَّا لِي بِحَقِّ نَا
 وَبِأَيِّ حَقِّ قُلْتُهُ قَالَ الْكِتَابُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَظَلَمْتُ لِي الْحَاجُّ فَقَالَ سَمِعْتُ مَا يَقُولُ فَإِنْ هَذَا تَمَّا لَمْ أَكُنْ مَعْتَدَةً عَنْكَ أَنْتَ فِي
 كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ رِثَةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ عَمَّ فَجَعَلَ أَفْكَرَ فِي ذَلِكَ فَلَمْ يَجِدْهُ الْفَرَنْ شَيْئًا
 بَدَلَ عَلَيَّ ذَلِكَ وَافْكَرْتُ لِي الْحَاجُّ فَلَمَّا تَمَّ قَالَ لِي الْحَسَنُ لَعَلَّكَ تَرِيدُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ جَاءَكَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ عِلْمٍ فَقُلْ
 نَعَامُ لَوَادِعُ ابْنَانَا وَابْنَانَاكُمْ وَنَسَائِنَا وَنَسَائِنَاكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبَيْتُهُمْ لِيَجْعَلَ اللَّهُ لِي عَلَى الْكَافِرِينَ مِنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ لِلْبَنَاءِ هَلْهُ وَمَعَهُ عَلَى فَاطِمَةَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ الشَّعْبِيُّ كَمَا تَمَّا هَذَا الْقَوْلُ سَمِعْتُ
 وَقُلْتُ فِي نَفْسِي فَاخْضَرْتُ يَحْيَى وَكَانَ الْحَاجُّ خَافَ الظُّلْمَ فَقَالَ لِي يَحْيَى وَاللَّهِ إِنَّمَا تَحْتَجُّ مِنْ ذَلِكَ بَلِغَةً وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْهَا
 أَحْتَجُّ لِمَا قُلْتَ فَاصْفَرْتُ وَجْهَهُ الْحَاجُّ وَطَرَفُ مِلَّتَانِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى يَحْيَى وَقَالَ لَهُ إِنَّ نَا جِئْتُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ هَذَا
 ذَلِكَ فَكَانَ عَشْرًا أَلْفَ دَرَاهِمٍ وَأَنْ لَمْ تَابْهَا فَأَنَا فِي حَلٍّ مِنْ دَمِكَ فَإِنْ غَمَّ قَالَ الشَّعْبِيُّ فَعِنِّي قَوْلُهُ وَقُلْتُ كَانَ فِي الدِّينِ نَزْعُ
 الْحَاجُّ مَا يَحْتَجُّ بِهِ يَحْيَى وَبَرَصْنُهُ بَابُهُ فَعَرَفَهُ وَسَبَّغَ إِلَيْهِ وَتَخَلَّصَ مِنْ حَرِّهِ وَعَلَيْهِ إِخْلَافُهُ فَإِنْ جَاءَهُ بَعْدَ هَذَا الشَّيْءِ لَمْ أَمِنْ
 بِدُخُولِ عَلَيْهِ مِنْ الْقَوْلِ مَا يَبْطُلُ بِهِ جَمْعُ ثَلَاثِ أَقْوَالٍ أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ مَا قَدْ جَمَلَهُ هُوَ فَقَالَ يَحْيَى الْحَاجُّ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يَنْصُرِ
 دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَإِنَّهُمْ يَنْصُرِيهِمْ دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ مِنْ رِثَتِهِ فَإِنْ غَمَّ قَالَ يَحْيَى وَمَنْ يَنْصُرِ اللَّهَ عَلَيْهِ
 بَعْدَ هَذَا أَنَّهُ مِنْ رِثَتِهِ فَظَلَّ الْحَاجُّ وَابُوبَ بَرَصْنُهُ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ يُخْرِجُ الْمُجِبِّينَ قَالَ يَحْيَى وَمَنْ قَالَ وَذَكَرْتُ
 وَيَحْيَى وَعَلَيْهِ قَالَ يَحْيَى وَمَنْ يَنْصُرِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ مِنْ رِثَتِهِ فَإِنَّهُمْ يَنْصُرِيهِمْ دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ مِنْ رِثَتِهِ فَإِنْ غَمَّ قَالَ يَحْيَى
 أَوْ يَنْصُرِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ مِنْ رِثَتِهِ فَإِنَّهُمْ يَنْصُرِيهِمْ دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ مِنْ رِثَتِهِ فَإِنْ غَمَّ قَالَ يَحْيَى وَمَنْ يَنْصُرِ اللَّهَ عَلَيْهِ

الله عليه واله وسلم قال الشعبي فكأنما الله حجر فقال اطلقوا ففتح الله واذا فوالله عشرة الف وهم لا يرون
 الله له فيها ثم ابل على فقال قد كان رايك صوابا ولكننا ابتداء ودعا البحر فوفى وعاد فاما بالطعام فاكل
 واكلنا معه ما ناكل بكملة حتى اضفنا ولم يزلنا اخرج به يحجب بن بجر فاجابنا قال ابو بكر اسوف في فدا فدا
 فمؤد ومنصبنا غير مطعون في القاموس ثم كوعد وجا وجوا سكت على غنط والشيء كرهه باب
 مناظر ابن محمد بن علي الباقر صلوات الله عليه وآله ما واجبا جانا من فخر حديثي عن سبب قبل ابان
 عن عمار بن عبد الله الثقفي قال اخرج هشام بن عبد الملك با جعفر محمد بن علي بن زين العابدين عليه السلام من المدينة الى
 الشام وكان ينزل معه فكان يقعد مع الناس في مجالسهم فيبدا هو فاعاد وعنده جماعة من الناس يسألونه اذ نظر الى النضا
 يدخلون في جبل هناك فقال ما هؤلاء الهم عبد اليوم فالوا لا يا ابن رسول الله ولكنهم بايون غالمالهم في هذا الجبل في
 كل سنة في هذا اليوم يخرجونه ويسألونه عما يريدون وعما يكون في عامهم قال ابو جعفر وله علم فقالوا من علم الناس قد
 ادرك اصحاب الجوابين من اصحاب عيسى عليه السلام قال فيهم ان نذهب اليه فقال ذلك اليك يا ابن رسول الله قال ففتح ابو
 جعفر راسه بنوبه ومضى هو واصحابه فاخطوبة الناس حتى نوا الجبل قال فتعد ابو جعفر عليه السلام وسط النضا
 هو واصحابه فاخرج النضا با طائفة وضوء الوسا ئد ثم دخلوا فاخرجوه ورجلوا عيشته فقلت عيشته كانتهما
 عينا افضي ثم قصدا مضى ابى جعفر عليه السلام فقال له امنا انتام من لامة الرحمة فقال ابو جعفر عليه السلام من لامة الرحمة
 قال افر علمناهم انتام من جهالهم قال لست من جهالهم قال النضر اسئلك او تسئلي قال ابو جعفر عليه السلام تسئلي
 فقال يا معشر النضا رجل من امم محمد يقول سئلي هذا العالم بالسائل ثم قال يا عبد الله اخرجني عن ساعة
 هي من الليل ولا هي من النهار اتي ساعة هي قال ابو جعفر عليه السلام ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال النضر اذا
 لم يكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقل لي ساعات هي فقال ابو جعفر عليه السلام من ساعات الجنة وفيها
 تنفق مرضانا فقال النضر اصبك فاسئلك او تسئلي قال ابو جعفر عليه السلام سئلي قال يا معشر النضا ان هذا المني
 بالسائل اخرجني عن اهل الجنة كيف صاوا باكلون ولا يتقوون لعظي مثله في الدنيا فقال ابو جعفر عليه السلام
 هو في الجنة في بطن امه باكل مما اكل امه ولا يتقوون قال النضر اصبك لم نقل ما انا من علمناهم قال ابو جعفر
 عليه السلام انما فلك لك ما انا من جهالهم قال النضر اصبك فاسئلك او تسئلي قال يا معشر النضا والله لا تسئله
 برنظم فيها كما برنظم الحارث الوهل فقال عليه السلام اسئلك قال اخرجني عن رجل دنا من مرتبة فحلت بابي جميعا فاحملها
 في ساعة واحدة وما انا في ساعة واحدة ودفنا في ساعة واحدة في قبر واحد فعاش احدهما حيا مائة سنة وعاش
 الاخر خمسين سنة منهما فقال ابو جعفر عليه السلام هما عزير وعزرة عليهما السلام كان رجلا متهما وصفت ووضعتهما
 على ما وصفت وعاش عزرة وعزير فعاش عزرة مع عزير ثلثين سنة ثم مات الله عزير مائة سنة وبقي عزرة بمحبيتها
 ثم بعث الله عزير فعاش مع عزرة عشرين سنة قال النضر يا معشر النضا ما ريت احدا قط اعلم من هذا الرجل لا
 تسألوني عن خبر وهذا بالشام ودون الكهفي فدوة الكهفي ورجع النضا مع ابى جعفر صلوات الله عليه وآله

وضع

لقام

باب منظار الباقية

٣٢

قوله ورجل عبيد أي فداك نوار بطوها قبل أن يخرج جوهه فلما حلوا الزباط فلبها ونظر اليهم ويحتمل أن يكونوا
 ورجل عبيد عبيد العلياء والى قوتهم لم تكن من النظر من كثرة الكبر ويقال رطه اذا دخله في امر لا يخرج منه فليظ
 والوجه الطين محمد بن الحسن بن النبطي عن عبد الكريم عن محمد بن مسلم قال دخلت نارا وبو جعفر عليه السلام محمد
 الحرام ما ذا اطاول اليها في يقول لا حجاب به تدرون حتى قيل نصف الناس معه فوجعفر عليه السلام يقول نصف الناس قال
 هو ربع الناس انما هو ادم وحواء هما السام وقابل وهابيل قال صدق يا ابن رسول الله قال صدق قال انك تدر ما صنع
 بالقال قال لا قال محمد بن مسلم فلك في نفسي هذه والله مسئلة قال فغدا والله منزله فلبس ثيابه واسج له قال فلبس
 بالحدث بل ان اسئله فقال يا محمد بن مسلم ان بالهند وبلقا الهند رجل بليل الموح مغولة يده العنقه موكل به
 عشرة رهط نفق الناس لا يفتون كلما ذهب احد جعل مكانه اخر ومنع الشمس خيما دارت بعد حجر الشمس من البرد
 قال فلك حتى تقوم الساعة قال فلك من اجعلني الله فذلك قال اذا قابل مع روعا اصفان عليه السلام عن عبد الملك بن
 كتب الى عامله بالمدينة وفي رواية هشام بن عبد الملك ان وجهه الى محمد بن علي فخرج الى واخرجه معه فخذنا حتى اقمنا
 شعيب فاذا نحن بد برحيطهم وعلى باب فوام عليهم ثياب صوف خشنه والبني الدية وليس ثيابا خشنه فاخذنا حتى
 جئنا وجلسنا عند القوم فلما سمع القوم الدبر فربنا بشيئا فادس فطخا جابه على عينيهم من الكبر فظروا لنا فقالوا
 انت من اهل هذه الامنة المرجومة قال لا بل من هذه الامنة المرجومة قال من علمناها او من جباها قال اي من علمناها
 قال اسئلك عن مسئلة قال سئل قال اخبرني عن اهل الجنة اذا دخلوها واكلوا من رغبتها فما هكل بقص من ذلك شيء
 قال لا قال الشيخ فانظروا قال في البر الثورية والابجد والنبوة والفرقان يؤخذ منها ولا ينفق منها قال انت عن ثيابنا
 ثم قال اهل الجنة هل يجاجون الى البول والغائط قال لا قال وما تغير ذلك قال في اليس الجحش بطريقه باكل
 ويشرب ولا يبول ولا ينعوط قال صدق قال وسئل عن سائل فاجاب في قال الشيخ اخبرني عن يومين ولدا في ساعة انا
 في ساعة عاشا احدى مائة وحبس سنه وعاش الاخر حبس سنه من كانا وكيف قصته ما قال في هاهنا وعز وكر
 الله عز وجل عليه السلام بالنبوة عشرين سنة ومائة مائة سنة ثم احياها فعاث بعد ثلثين سنة ومائة في ساعة فحسب الشيخ
 مغشيا عليه فقام الى وخرج من الدبر فخرج اليها من الدبر جماعة وقالوا ليدعوك شيئا فقال في قال الشيخكم اني اشكم
 بحاجة من حاجة فان كان له عندنا حاجة فليقصدا فوجؤهم جاوابه والجلس بين يديه فقال ما اسئلك قال عليه السلام
 محمد قال انت محمد النبي قال لا انا ابن بخت قال ما اسمك قال في فاطمة قال من كان ابوك قال اسماء على قال انت ابن
 اليها بالعبثية وعلى العيرية قال نعم قال ابن شبر او شبر قال في ابن شبر قال اسمك ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له وان جددك محمد رسول الله ثم ارحلنا حتى اتينا عبد الملك فتر من مبره واسقبل اليه وقال عرضت مسئلة لم يعرفها
 العلماء فاجبرني اذا قلت هذا الا مائة مائة المفروض طاعة عليهم اي جبري برهم الله في ذلك اليوم قال في اذا كان ذلك
 لا يرفعون حجرا الا ويردون تحته وماعبسطا فقبل عبد الملك وسئل في وقال صدق انت في يوم قل فيه بوبك علي بن ابي
 طالب عليه السلام كان علي باب في برهان خمر عظيم فامر ان يرفعوا بنا تحته ماعبسطا فغلي وكان في ايضا جوف في بنينا

ميدور

الشيخ

وكان

وكان خافه وكانت حافاة حجارة سوداء فامرت ان ترفع ويوضع مكانها حجارة بيضاء وكان في ذلك اليوم قبل الحضر
 عليه السلام فارتب ما عبطا بغيرها اتبعهم عندنا ولك من الكرامة ما تشاء لم يرجع قال الي بل ارجع الي قبر جدتي
 فاذن له بالانصراف فبعث فلان حرجا بريد اياها اهل كل منزل ان لا يطعموا شيئا ولا يملكونا من النزول في بلد
 حتى نموت جوعا فكلما بلغنا منزلا طردونا ونفينا واذنا حتى بلغنا مدبري شعيب قد اخلقوا به فصعد في جبال هناك
 مطلا على البلدان ومكانا مرتقا عليه ففرع عليهم والي مدبري حاهم شعيبا قال يا قوم عبدوا الله ما لكم من الله غير ولا
 تنفكوا الكيال والميزان في انكم بغيره والي خان عليكم عذاب يوم يحيط ويا قوم اوقوا الكيال والميزان بالبسط والخط
 الناس شياهم ولا تقو في الارض فقيس بقية الله خبركم ان كنتم موثقين ثم رفع صوته قال والله انا بقية الله
 فاجروا الشيخ بعد موتنا واولنا في حلة الاله وكان معهم لهم من الطعام فاحسن ضيافتنا فامروا اليه فيسجد التفتيح
 ليحمله الي عبد الملك لا تخالفوا قال الاضاق عليكم فاعفتم لذلك وبكيت فقال والده ولا بأس من عبد الملك
 بالشيخ ولا يصل اليه فانه يهوى اول منزل ينزله وارحلنا حتى رجعنا الي المدينة بمجد كما عدا من جانبنا عن احمد
 محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي قال كنت جالسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه
 واله اذ اقبل رجل فسلم فقال مررت يا عبد الله فقلت رجل من اهل الكوفة فقلت فما حاجك فقال طعني يا جعفر
 محمد بن علي عليهما السلام فقلت نعم فما حاجك اليه فقال هبات لما رعبت سئله اسئله عنها فما كان من حواري خذنه
 وما كان من باطل تركه قال ابو حمزة فقلت هل تعرف ما بين الحق والباطل فقال نعم فقلت له فما حاجك اليه فقلت
 تعرف ما بين الحق والباطل فقال لي يا اهل الكوفة انتم قوم ما تطاقون اذ اربت يا جعفر عليه السلام فاجبرني فاطمعت
 كلامه حتى جلي ابو جعفر عليه السلام وحوله اهل خراسان وعنه يسألونه عن مناسك الحج ففزعني حتى جلي جلي القبل
 فربما منته قال ابو حمزة فجلست سمع الكلام وحوله غام من الناس فلما قضى حوائجهم وانصرفوا التفت الي الرجل
 فقال له مررت فقال انا فاذن من دعائه البصر فقال له ابو جعفر عليه السلام انت فيقته هل البصرة قال نعم فقال له ابو جعفر
 صلوات الله عليه بك تحب ان ينادي الله عز وجل خلق خلقا من خلقه فنجعلهم حججا على خلقه فاهم وناذرا وصحة
 فقام بارادته في علمه اصطفاهم في خلقه فلما غيبت عن عرشه قال منك فناداه طوبى لاهم قال اصليحك الله والله
 لقد جلست بين يدي القضاة وقدام ابن عباس فما اضبطر قلبي فدام واحد منهم ما اضبطر فدامك فقال ابو جعفر عليه السلام
 اذكر امرانت بين يدي يهود ذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمي ويسبح له فيها بالقدوة والاضال لانهما هم بحارة
 ولا يبع عن ذكر الله واما الصلوة واتباء الزكوة فانت ثم ونحو ذلك فقال فناداه صد والله جعلني الله فداك
 والله ما هي بيوت حجارة ولا طين قال فناداه فاجبرني عن الجبن فبسم ابو جعفر عليه السلام وقال رجعت انا فقلت
 صلت عن فقال لا بأس به فقال انه ربما جعلت في الفخة اليك قال ليس بها بائران الا في الفخة اليك ما عرو ولا فيها
 دم ولا لها عظم مما تخرج من بين فريز دم قال وانما الا في الفخة بمنزلة دجاجة ميتة خرجت منها بيضة فهل تاكل تلك
 البيضة فقال القنادة لا ولا امر باكلها فقال له ابو جعفر عليه السلام ولم قال لا بها جرب من الميتة قال له فان خفتك

مناظر الباقية

فالمؤمنين

بالرسولين والصلوة بهم وتكلم بعضهم رؤساء الكنائس مع الباقر عليه السلام فجاوبهم بحقيقة قال له ويجوز ما هذا الحقا
 انتم اعلم به ام نحن فحدثني ابي علي بن الحسين عليهما السلام انه سمع هذه الرواية وعنده وكفته والصلوة عليه انما هي
 فقال شئت على ابيك كما شئت عيسى بن مريم على اليهود فقال له الباقر عليه السلام ان جعل هذه الحجة قصدا بيننا وبينك
 قال نعم قال اياك الله هو الذي شئت عيسى عليه السلام عليهم كانوا اولياء ما اولعده قال بل كانوا اعداءه قال كان ابي
 عدي محمدا بن الحنفية فبقته له قال لا وانقطع ورجع عما كان عليه جأته رجل من اهل الشام وسأله عن رجل دخل البيت فقال
 عليه السلام ان الله تعالى لما قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فردوا عليه بقولهم ان جعل فيها وساق الكلام الى قوله
 وما كنتم تكلمون فعلموا انهم وقعوا في الحقيقتة فعادوا بالعرش فطافوا حوله سبعة اشواط فبشره عيسى بن مريم عز وجل فرجع
 عنهم وقال لهم هبطوا الى الارض فابنوا في بيابانهم من رب من عباده ويطوف حوله كما طفتم انتم حول عرشه فاضى
 كما وضعت عنكم في هذا البيت فقال له الرجل جئت بالابا جعفر فابدا وهذا الحجر قال ان الله تعالى لما اخذ مني كتابي اذ
 اجري مني الحلي من الرسل والذين من الرسل من ذلك كتبوا فيهم وما هو كان في يوم القيمة ثم اقيم ذلك الكتاب
 هذا الحجر هذا الاشلاء الذي ترى ما هو سبعة على افراسهم وكان ابي اذ اسلم الزكرك قال اللهم امانتي فيهم وامننا فاعلم
 بعينهم عندك بالوفاء فقال الرجل صدقت يا ابا جعفر ثم قام فلما ولى قال الباقر لابنه الصادق عليه السلام اريد
 علي فتبعه الى القفا فامره فقال الباقر عليه السلام اريد اخضر عليه السلام كسر على بن قولويه عن محمد بن سيار القمي عن البرقي
 عن ابيه عن احمد بن الحسن عن عيسى بن بشر عن ثور بن ابي فاخذه قال خرجت حاجا فاصبحني صبرين ذوا الفاضل وابن قيس الماصي
 والصلك من جملهم وكانوا اذا نزلوا منكم قالوا انظروا الان فقد حزننا اربعة الان مسألة فسل ابا جعفر عليه السلام ما
 عن ثلثين كل يوم وقد قلنا انك ذلك قال ثور فغضبني لك حتى اذا دخلنا المدينة فافترقنا فافترقنا انا على ابي جعفر عليه السلام
 فقال له جعلت فداك ان ابن ذر واثابني الماصي اوصلي صحتهم وكنتم اسمعهم يقولون قد حزننا اربعة الان مسألة
 فسل ابا جعفر عليه السلام عنها فغضبني ذلك فقال ابو جعفر عليه السلام ما يغرك من ذلك فاذا جاءوا فاذا نزلهم فلما كان من غدا
 مولاي ابي جعفر عليه السلام فقال جعلت فداك ان ابنا باب بن ذر ومعه قوم فقال ابي جعفر عليه السلام يا ثور قم فاذا نزلهم فمضت
 فادخلهم فلما دخلوا سلموا وقعدوا ولم يتكلموا فلما طال ذلك قبل ابو جعفر عليه السلام بسفيهم بسفيهم لا خاد
 واجلوا لا يتكلمون فلما اوى ذلك ابو جعفر عليه السلام قال لجارية له فقال لها سر حزننا اخوان فلما جانب به فوضعت
 قال ابو جعفر عليه السلام الحمد لله الذي جعل لكل شيء حدا ينتهي اليه حتى ان هذا الجون حدا ينتهي اليه فقال ابن ذر وما
 حده قال اذا وضع ذكر اسم الله واذا رفع حمد الله قالتم اكلوا ثم قال ابو جعفر عليه السلام اسقيني فحاشه يكون من دم فلما انا
 في يده قال الحمد لله الذي جعل لكل شيء حدا ينتهي اليه حتى ان هذا الكور حدا ينتهي اليه فقال ابن ذر وما حده قال ان
 اسم الله عليه فاشرب ويحمد الله عليه فاخرج ولا تشرب من عند غيره ولا من كسر ان كان فيه قال فلما فرغوا اقبل عليهم
 بسفيهم لا خاديت فلا يتكلمون فلما اوى ذلك ابو جعفر عليه السلام يا ابن ذر لا تحزننا ببعض فاسقط اليكم من حزننا فانا
 بلى يا ابن رسول الله قال في ناركم فيكم التظليل كذا في الله وعسى احدكما اكبر من الاخر كذا في الله واهل بيتي منكم بهان

مناظر الباقية

[illegible]

سهم من سنة فقال له الرجل فان فرأيتن بدو فريض العامة الفضة على غير ذلك يا ابا جعفر يقولون لا تخش
 الاب ثلاثة اسمهم من سنة يقول في ثمانية فقال له ابو جعفر عليه السلام ولم قالوا ذلك قال الابن ان الله تعالى يقول ان امرئ
 هلك ليس له ولد وله اخ فلما انصف ما ترك فقال ابو جعفر عليه السلام فان كانت الاخ اخا قال ليس له الا السد
 فقال ابو جعفر عليه السلام فما لكم نقص الاخ ان كنتم تحبون للاخ بان الله تعالى قد سمى لها النصف فان الله تعالى قد
 سمى للاخ ايضا الكل والكل اكثر من النصف قال الله تعالى فلما انصف ما ترك وهو من ثلثها لم يكن لها ولد فقال
 الذي جعل الله له الجميع في فرضكم شيئا وعطونه السد في موضع تطون الذي جعل الله له النصف ما فقال الرجل
 وكيف يعطى الاخ اصل الله النصف ولا يعطى الاخ شيئا فقال ابو جعفر عليه السلام يقولون ام وروج واخوة لام واخ
 لا يعطون الزوج النصف ثلثه اسمهم من سنة يقول في ثلثة ولا م السد والاخوة الام الثلث وفتح من الاب نصف
 ثلثة يرتفع من سنة في ثلثة فقال كذلك يقولون فقال ان كانت الاخ اخا لا قال ليس له شيء فقال الرجل لا يا جعفر
 السلام فانقول انت رحمة الله فقال ليس للاخوة من الاب والام ولا للاخوة من الام ولا للاخوة من الاب مع الام شيء

باب احكام الصا وصلاوات الله عليكم على الزنا وقذف المحارم

ومناظرهم معهم مع الظفر عن بن العباس عن ابي عبد بن احمد عن سليمان بن الحبيب قال حدثني الثقة قال
 حدثنا ابو جعفر رحمه الله عن الصادق عليه السلام قال قال رجل من بني امية وكان زنديقا جعفر بن محمد عليه السلام فقال قول الله عز
 وجل في كتابه المص في شيء زنا وهذا واثي شيء من المحارم والحرمة واثي شيء من ما ينفع به الناس قال واغناظ من ذلك
 جعفر بن محمد عليه السلام فقال امك وحمل الالف واحد واللام ثلاثون والميم ربعون والهاء تسعون معك فقال الرجل
 احد وثلاثون ومائة فقال له جعفر بن محمد عليه السلام انما انقصت سنة واحدة وثلاث مائة انقصت من كتابك قال
 فنظرنا فلما انقصت سنة واحدة وثلاث مائة يوم عاشورا دخل المسورة الكوفة وذهب ملكهم بسا هذا الخبر
 لا يقيم داخل على نداء ملكهم لعنه الله لانه كان الف شهر ولا على نارنج الحجر مع بناء عليه لنا خرجت هذا
 النارنج على من الرسول صلى الله عليه واله وسلم ولا على نارنج عام الف ليلة بربند على احد وسبب مائة مع اكثر
 نسخ الكتاب حلة وثلاثون ومائة وهو لا يوافق عدد الحروف وقد اشكل على حل هذا الخبر فما جئنا عشرين على اخلاص
 ترتيب لا باجاء كتاب عبون الحسنا فوجد فيه ترتيبا يجده عند القارية هكذا ايجل هو وحطى الى صفحتين

صفص فرست
 شخ طغش ١٢ سنة

مخد لهم طغش فالص المملة عندهم سنو والهاء تسعون والجمجمة ثلث مائة والطاء العجة ثمان مائة والغير
 العجة ثمان مائة والسين العجة الف فوجدت فيهم ما في اكثر النسخ من عدد المجموع لعل الاشباة في قوله والطاء تسعون
 الاتحاط لظنهم انه منبته على المشهور وحينئذ يتبين ان ابني على البغنة او على قول الامة كما لا يخفى على الناظر والله
 يعلم من شوال الزنديق الذي سئل با عبد الله عليه السلام عن سائل كثر ان قال كيف عبد الله لخلق ولم يبرك قال
 عليه السلام انه القلوب بنور الايمان وابتنى العقول بقطرها اثنان العيا وبعث له ايضا بما اراد من حسن التوكيد
 احكام النايغ فالرسل والاباء والكتب محكماتها وانقصت العقل على ما رأت من عطية من رتبة قال ليس هو فادرا

اجتاج الصراف

ان يظهر لهم حتى يروه ويؤمنوه فيبعد على يقين قال ليس الخلق للخلق جوابا قال من اين انبأ برسالة قال عليه
 السلام انما انبأنا ان لنا خالقنا فاعلمنا ما عاينا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكما لم يخرجنا من ارضه خلقه
 ولا ان يلا مسوه ولا ان يباشرهم ويباشرهم ونجاهم ونجا جوه ثبات له سقر في خلقه عباده يدلونهم على مصالحهم
 ومناصهم ومما به يقاتلونهم وفي تركه فتاتهم فثبت الامر والناس هو عن الحكم العلم خلقه وثبت عندك ان له مقبلا
 هم الانبياء وصنفونه من خلقه حكما مؤثمين بالحكمة والمقبولين مبعوثين عنه مشايركن للناس احوالهم على ما اكرمهم بهم في
 الخلق والتركيب وودعهم من عند الحكم العلم بالحكمة والادب والبراهين الشواهد من جناب المولى واثر الاكرم والابوص
 فلا تكلوا ارض من حجة يكون معه علم يدل على صفته قال الرسول وجوعه الله ثم قال عليه السلام بعد ذلك نحن نعلم
 ان الارض لا تخلو من حجة ولا تكون الحجة الا من علق بنبأ علمهم السلام ما بعث الله نبيا قط من غير نسل الانبياء وذلك ان
 الله شرع لبن آدم طريفا منيرا واجز من ادم عليه السلام فلا طاهر طيبا اخرج منه لا نبيا والرسول عليهم السلام صنفوا
 الله وخلص جوه طهر واذا الاصلاب وحفظوا في الارحام لم يصبهم شقا الجاهلية ولا شاب انابهم لان الله عز وجل
 جعلهم في موضع لا يكون على وجه شر فامنه فمن كان خازن علم الله ولم يزل عبيد مسيوع سركا وحجة على خلقه وترجانه
 ولسانه لا يكون لا بهذه الصفة فالحجة لا يكون الا من علمهم بقومها النبي عليه السلام في مخلوق بالعلم الذي عند وورثه عن
 ان حجة الناس سكت وكان بناء ما عليه الناس فليلا اتموا ايديهم من علم الرسول على اختلاف منهم فدا فامو دينهم
 الراي والقياس لهم فروا به واطاعوه واخذوا عنه طهر العدل وذهب لاختلاف والتباخر وسقوا كروا بان الدين غلب
 على الشك اليقين ولا يكاد ان يطرأ الناس به او يحفظوا به بعد فقد الرسول وما مضى رسول ولا نبى قط لم يختلف ائمة من بعد
 واما كان علمه اختلافهم خلافاهم على الحجة وتركهم باله قال فما يصنع بالحجة اذا كان بهذه الصفة قال قد يفتك به من عجز
 الشيء بعد الشيء مما فيه منفعته الخلق وصلاهم فان احد ثواب دين الله شيئا اعلمهم وزاد وفيه خبرهم وان يقصوه
 شيئا افادهم ثم قال الزيدون من اي شيء خلق الاشياء قال عليه السلام لا من شيء من الاشياء قال فكيف يحجب من الاشياء قال عليه
 السلام ان الاشياء لا تخلق ان تكون خلقت من شيء ومن غير شيء فان كانت خلقت من شيء كان معه ذلك الشيء فلهذا ولقد
 لا يكون حديثا ولا يفتنى ولا يتغير ولا يخلو ذلك الشيء من ان يكون جوهر واحد او نورا واحد من اجابات هذه الاول
 المختلفة والجواهر الكثيرة الموجودة في هذا العالم من غير شيء ومن اجابات الموت ان كان الشيء الذي انشئت منه الاشياء
 حيا او من اجابات الحيوة ان كان ذلك الشيء شيئا ولا يجوز ان يكون من غير شيء وميت قلبيهم لا ينزل الا لان الحي لا يحجب منه ميت وهو
 لم يزل حيا ولا يجوز ايضا ان يكون الميت بلها لم يزل بما هو به من الاشياء الموت لان الميت لا قدرة له ولا يقا قال من اين قالوا
 ان الاشياء الالهية قال هذه مقالة قوم مجذوم مدبر الاشياء فكذبوا الرسول ومقاتلهم والانبياء ومقاتلهم سموا
 كتبهم اساطير لا تليق ووضعوا لانفسهم دينا باوانهم واسموا انهم من الاشياء يدل على خلقهم من دون الفلك بما فيه
 هي سبعة فلاك وتحرك الارض وضع عليها وانقلاب لا وقتها واختلاف الوقت الحوادث التي تحدث في العالم من باده و
 نقصا وموت يلى واضطر النفس لا يفر بان لها صانعا مديرا اما ترى الخلق بغير مصا والعدل من الجبر والادب

وكل الى بغير فناء قال فلم ينزل صنائع العالم عالما بالاحداث التي احدثها قبل ان يخلقه فقال لم ينزل يعلم فخلقوا
علم قال اختلف هوام مؤتلف قال لا يلقون الا خلافا ولا اباثالا فاما يختلف المجري وبالثقل المتبعض فلا
يقال له مؤتلف ولا مختلف قال فكيف هو الله الواحد قال وحده ذاته فلا واحد ولا ثان ما شوام الا واحد مجري
وهو تبارك وتعالى واحد لا مجري ولا يقع عليه العدا قال فلاي علة خلق الخلق وهو غير محتاج اليهم ولا مضطر اليهم
ولا يلحق به العتب بنا قال خلفهم لا طمها وحكمته وانقاذ علمه ومضامته به قال وكيف لا يقتصر على هذه الدار
فيجعلها دار ثواب ويحبس عقابه قال ان هذه الدار دار ابتلاء ومجر الثواب ومكتب الرحمة ملكنا فان وطقتهم ثوابا
ليحبس فيها عبدا بالطاعة فلا يكون دار عمل دار جزاء قال ان من حكمته ان يجعل لعدوه عدوا ولا عدو له فخلق
كادعيا بلير سلطانا على عبده يدعوهم الى خلاف طاعته وياهم بمعصيته جعل من الهوة كادعيا جعل بلطف
الحيلة في قلوبهم فيوسوس اليهم فيشككهم في ربهم ويلبس عليهم دينهم فيزيههم عن معرفته حتى انكروا ما وسوس اليهم
وبويبتهم وعبدوا شوا فلم يسلط عدوه على عبده وجعل له السبل الى اغوائهم قال ان هذا العدا الذي ذكرنا لا يضر عداوته
ولا ينفع لانيته عداوته لا تنقص ملكه شيئا ولا يثب لا يزيده شيئا وانما تبقى العدا اذا كان في قوة بضره وينفع انهم
يملكوا خلقا ويطغوا فيه فاما ان يلبس فيعبده خلقا ليعبده ويؤخذ قدامه حين خلقه ما هو الى ما يطيعه فلم ينزل عبدا
مع ملكه حتى امتحنه ليجو اذم عليه لئلا يمانع من ذلك حدا وشفاعة غلبت عليه فلعنه عند ذلك واخرج به عن صفوة
الملكه واتركه الى الارض ما عواما مدحورا فضا عدا ادم عليه السلام وولده بذلك السبب ما له من السلطنة على ولده لا الوستى
والدعا الى غير السبل وقد اقم مع معصيته لربه بربوبيته قال اصلح السجود لغير الله قال لا قال فكيف امر الله الملكة بالسجود
لا ادم عليه السلام فقال ان من سجد بامر الله فقد سجد لله فكان سجود الله اذ كان عن امر الله قال فمن اجل الكهانة ومن
ان يجبر الناس بما يحدث قال ان الكهانة كانت في الجاهلية في كل حين فمر من الرسل كان الكاهن بمنزلة الحاكم فيحكمون
فيما تشبه عليهم من الامور دينهم فيجبرهم باشتياا احداث وذلك في وجوه شتى من فراسة العين وكاء القلب وسوء النفس
فطنة الروح مع قلده في قلبه لان ما يحدث في الارض من حوادث الظاهرة فذلك يعلم الشيطان وبوتيرة الكاهن ويجبر بها
يحدث في المنازل والاطراف واما اخبار السماء فاشياطين كانت تقعد فقامد سراق التمتع ذاك وهي لا يحب ولا
منهم بالنجوم وانما صنعت من سراق التمتع لئلا يقع في الارض سبب اكل الوحي من خبر السماء ولبس بلبس على اهل الارض ما
جاءهم عن الله لانيته لاجل ونفي الشبهة وكان الشيطان يسترق الكلمة الواحدة من خبر السماء بما يحدث من الله في خلقه
فيخطفها ثم يهبط بها الى الارض فيبذلها الى الكاهن فاذا فادادوا كلمات من عنده فيخلط الحق بالباطل فما احسن الكاهن
من خبرها كان يجبر به فهو ما اذا اذ الشيطان مما سمع من الخطا فينه في موضع باطل ما زاد به فدمغ الشياطين عن
السمع ففطعت الكهانة واليوم انما نودى الشياطين الى كهانها اخبار للناس بما يحدثون به وما يحدثونه والشياطين
نودى الى الشياطين ما يحدث في البعد من الحوادث من شيا و فم من قائل قتل وغائب خاب هم بمنزلة الناس فيها فهاهم
وكذب فقال كيف صعد الشياطين الى السماء وهم مثال الناس في خلقه والكتافه وفدا كانوا يدينون ليلهم في ودعاهم

الحجاجة الصادقة

من البشام ما يخرج عنه ولد آدم قال غلطوا في ايمانكم كما سخر واوهم خلق قبيح غذاوهم التمس والدليل على ذلك
صعودهم الى السماء لا شرف السمع ولا بهدر الجحيم الكفيف على الارقاء اليها الا بئس او سبب قال فاحذر من
السحر اصله وكيف يقدر الشاخر على ما يوصف من عجايبه وما يفعل قال ان السحر على وجوه شتى فبعضها بمنزلة
الطبايا لا طباء وضعو الكلداء واقد ذلك علم السحر خالوا الكلداء خفاة وكل عافسة هه وكل معنى جلد ووقو
منه اخر خطفه وسرعه ونجارت وقبحه ونوع منه ما باخذوا به الشياطين عنهم قال من ان علم الشياطين السحر قال حيث
عرف الاطباء الطب بعينه مجربة وبعضه علاج قال في القول في الماكن ما روت ما روت وما يقول الناس بانها يعلم ان الشيا
السحر قال انما موضع بلاء وتوقف فتنه ليحتملها اليوم ففضل الاشياء كذا وكذا كان كذا ولو فالحج بكذا وكذا الصلوات
كذا الصلوات فبعضها منهن ما يخرج عنها ما يقوله ان لم انما تخفى فتنه فلا تأخذوا غنا ما يضركم ولا تنفعكم قال افقد
الشاخر ان يجعل الانسان بسحره في صورة الكلب والجماد وغير ذلك قال هو عجز من ذلك واضعف من غير خلق الله ان
من ابطال ما ركب الله في صورته وغيره فهو شرك الله في خلقه فاعلم من ذلك علوا كبيرا لو فكر الشاخر على ما وصفت له في
عن نفسه الهوى والافقار والاراض والنفق والياض عن راسه والفقر عن ساكنه وان من اكبر السحر النسيان ففرق ما بين الحجاب والجلود
العداوة على المضائق فتنه في تلك الدماء يهدم بها الذود ويكشف السور والنام اشترى من وطئ على الارض يقدم فاقرب
اقارب السحر من الصواب انه يغفل الطيبين الشاخر عالج الرجل فامنع من مجامع الشياطين العجائب فغالبه يغفل عن ذلك العلل
ما بين قال فما بال ولد آدم منهم شريف ووضيع قال الشرف المجمع والوضيع العاص قال اليس منهم فاضل مفضول قال انما
ينفاضلون بالتقوى قال فقول ان ولد آدم كلهم شوا في الاصل لا يفاضلون بالهوى قال نعم في وجد اصل الخلق الرب
الاباد والام حوا عليهم السالم خلفهم اله واحد وهم عبيدان لله عز وجل اخار من ولد آدم اناسا طهرهم ببلادهم وطيب
ابنائهم وحفظهم في صلاب النجاة وادعاهم للتشايخ فممنهم لا نباء والرسل عليهم السلام فممنهم ترك فروع ادم فغل ذلك
لا لاسر استحقوا من الله عز وجل ولكن علم الله منهم حينئذ وانهم لم يطيعوا ويعبدوه ولا يشركون به شيئا فهو له بالطاعة
نا لوامر الله الكرامة والمنزلة الرفعة عنده وهؤلاء الذين لهم الشرف والفضل الحبيب بالناس شوا الا من تقى الله فان من
اتقى الله اكرمته ومن طاعه اجته ومن طاعه لم يعذب بالنار قال فاحذر من الله عز وجل كيف لم يخلق لخلق كلهم مطيعين
موحدين وكان على ذلك فادوا قال عليه السلام لو خلفهم مطيعين لم يكن لهم ثواب لان الطاعة اذا كانت فلهم ولم تكن خذ ولا
نار ولكن خلق خلفه فامرهم بطاعته فممنهم عن عصيته واجتنبوا طاعة الله بمرسله وطاعه عندهم بكتبته ليكونوا هم الذين يطيعون
ويتقون ويشعرون بطاعته لهم الثواب بمصيدهم يا اله العقاب قال فالعمل الصالح من العبد هو فغله قال العمل الصالح
العبد بفعله والله عنه نعمها قال اليس فعله بالاله الذي ركبها فتنه قال نعم ولكن بالاله الذي عمل بها الخير فبها على الشرا
الذي نهىها قال فالعبد من لا يرشى قال انما نهى الله عن رشى لا وقد علم انه يطيق تركه ولا امره بشيء الا وقد علم انه
ليطيع فعله لا اله الا الله من صفته الجود والبش والظلم وتكليف العباد ما لا يطيقون قال فمن خلقه الله كافرا بسطط ليمان
وله عليه تتركه الايمان نجح قال عليه السلام ان الله خلق خلقه جميعا مسلمين ومنهم من نهىهم والكفر لم ينجح الفعل حينئذ بفعله

براهمة والامانة الكريمة فاعلموا الله

والله اعلم بالصواب

الله

العبد ولم يخاف الله العبد حين خلقه كافرا انه انما كفر من بعد ان بلغ وقيل لفته الحجة من الله فغرض عليه الحق فخلق
فبانكاد لا الخوض كما قال فيجوز ان يفقد وعلى العبد الشريعة بالخير وهو لا يستطيع الخيان بعلمه ويعتد به عليه قال
لا يلبس بعبد الله ورافقه ان يفقد على العبد الشريعة بده مشتم بامره بما يعلم انه لا يستطيع اخذه ولا شرع النزع عمالا
يفقد على كنهه ثم يعتد به على كنهه كما امره الذي علم انه لا يستطيع اخذه قال بماذا استحق الذي اغناهم واوسع عليهم من
الغنا والسعة وبماذا استحق الفقراء التقدير والقبول قال اخبرنا اغنيانا بما اعطاهم لينظر كيف يشكروهم والفقراء بما انهم
لينظر كيف يصبرهم ووجه خرافته عجل الموت في حياتهم ولهم اخر يوم حاجتهم اليه وجه خرافته علم الحمايل كل قوم اعطاهم
على قدر حاجتهم ولو كان خلق كلهم اغنيانا لخرت الدنيا وسد الدنيا وصناعتها لالغنا ولكن جعل بعضهم لبعض
عونا وجعل سببا اذ افهم في ضرب الاعمال وانواع الصناعات وذلك اذ هم في البقاء واصبح في الدنيا ثم جعل الاغنياء
باسمعة الفقراء كل ذلك لطيف وخه من الحكيم الذي لا يعاب بذكوره قال فيما استحق الطفل الصغير ان يرضيه الله
والامراض بالذنوب عمله ولا جرم سلفه قال ان المرض على وجوه شتى مرض بلوى مرض عقوبة ومرض جعل عليه الغنا
واثمن نعم ان ذلك من غنائه رديته واستغربه وبيته ومن علة كانت بامره ونوعه من حسن الشياسته لبنيه وجعل النظر في احوال
نفسه وغرض الصنائع ما اكل من انا نعم لم يرض بمثل في قولك ان من نعم انه لا يكون المرض الموت الا من اطعم والشرقة مما
ارسطاطليس معلم الاطباء وفلاطون رئيس الحكماء وجالينوس تاسخ ووق بصره وما دفع الموت حين نزل بساخرو لم
بالوا حفظ انفسهم والنظر لما يوافقهاكم من مرض فزاد المعالج سفاوكم من طبيب عالم وبصير بالادواء والادوية
ما هواد وعاشر الجاهل بالطب بقدره فانا فلا ذلك نفعه علمه بطبيته حين عند انقطاع مدته وخصو جله ولا هذا
خبره ليجعل بالطب مع ثبات المدة واما خلاجل ثم قال عليه السلام ان اكثر الاطباء قالوا ان علم الطب لا يتغير ولا يثبت اعلمهم
فما يصنع على فاس قوم يعلم وعملوا ليعرفوه لا نبيا الذين كانوا يحج الله على خلقه وامناؤه في ارضه خزان علمه وقوته
حكيمه والادلة الادلاء والدعاة الى طاعته ثم في حديث اكثر ثم ينكتب مذهبهم سبل الانبياء عليهم السلام ويكتب
الكتب المنزلة عليهم من الله ثباته ونفعه في هذا الذي اوزع في طلبة حاملية قال فكيف نرصد في قوم وانهم قد هم
وكبيرهم قال اني لما رأيت الرجل منهم الماهر في طبه ذاسا لم يهف على حدود نفسه وبالف بدنه وتركيب اعضا وسج
الاغذية في جوارحه يخرج نفسه حركته لسانه واستقر كلامه ونور بصره وانكفا ذكره وخللا في شهوانه واستكاف عبادة
ويجمع سمعة موضع عقله وممكن روضه يخرج عطش به هيج ضومة اسباب سروره وعلة فاحد فبهم منكم وصمم غير ذلك
ثم يكر عندهم في ذلك اكثر من اقول استحقها وعلل فيما بينهم جور وضا فاجبر في جبر الله عز وجل الشريك ملكه
او مضاه في بد بكرة قال لا قال فما هذا الفشا الموجود في هذا العالم من سباع ضارية وهو اخوة وخلق كثير
مشوهة وودود وبغوض جنات عذاب وعملة لا يخلق شيئا الا لعله لانه لا يعيب قال السائر عن ان العقارب
تنفع من وجع المثانة والحصى ولين البول والفرش والافضل الترياق ما عولج من محوم لافاع وان جومها اذا اكلها المجدد
بش نفع بسبب نفعه ومن عن ان الدود لاهم الذي يصبا تحت الارض نافع للاكله قال نعم قال عليه السلام فاما البعوض فالحق

احتجاج الصالحين

فبعض سببه جعل اذواق الطير والهان بها جبارا ثمردا على الله وتجبوا انكروا بوبقته فسلط الله عليه اضعف خلقه
 لهم فلدنه وعظمته وهي البعوض قد خلت في بطنه حتى وصلنا الى دماغه فقتلته واعلم اننا لو وقفنا على كل خلقه
 الله لم خلفه ولا شيء انشاء لكننا لكانا قد ساءونا في علمه وعلينا كل ما لم يعلم واستغفنا وكنا وهو في العلم سؤا
 قال فاجتمع أهل يعاقب شيء من خلق الله وتدين به قال لا قال فان الله خلق خلقه غرلا اذ كان منه حكمة ام عبت فان كان
 منه قال غير ثم خلق الله وجعلكم في قطع الفلقه اصنوم ما خلق الله لها وعبتهم الا فلق الله خلقه وعلوهم تحكما
 وهو فعلكم ام تقولون ان ذلك من الله كان خطأ غير حكمة قال عيسى السلام ذلك من الله حكمة وضوا عينا نه سن ذلك
 ارجب علي خلقه كما ان المولود اذا خرج من بطن امه وجدنا ستره منضلة بسرة امه كذلك خلقها بالحكم فامر العباد بخلق
 ببطونها في تركها فاشابهن للمولود والام وكذلك اطفاء الانوار اذا طال ان تقام كان قادرا يود بترك خلقه لا يشاء
 ان يخلقها خلقه لا تطول وكذلك الشعر من الشارب والرأس يطول فينزع وكذلك الثمران خلقها فخلقها ولحاصوا لها اوقاف
 وليس ذلك بعت في تقدير الله عز وجل قال الله يقول يقول الله ادعوني استجب لكم وقد نرى المضطربين يقولون استجب
 له والطبع يشق على عدو فلا ينفذ قال ويحك ما يدعوه احد الا استجابه اما الظالم قد غاوه مردوا الى ان يوتوا
 اليه واما الحق فانما دعا استجابه وحسن عند البلاء من حيث يعلمه واودخله ثوبا جديلا يوم حاجته اليه وان لم
 يكن الامر الذي سئل العبد خيرة له ان عطا اسلك عنه والوثر العاروف بالله وبما عن علي بن ابي حمزة فيما لا يدرك صواب
 ذلك ام خطأ وقد جعل العبد اهلا له من لم يقطع مدته وبمثل المطر وقنا ولعله وان لا يصلح في المطر لانه امر شديدا
 ما خلق من خلقه واستبانه ذلك كثيرة فانهم هذا قال فاجتمع اليها بالحكم ما بال السماء لا ينزل منها الا الارض حدة لا
 يصعد من الارض اليها بشيء ولا يطير اليها ولا مسلك فلو نظر العباد في كل دهر مرة من يصعد اليها وينزل لكان ذلك اثبت
 في الربوبية وافق في الشك والافق لليقين واجدان يعلم العباد هناك مدبر اليه يصعد الصاعد ومن عنده يهبط الهابط فما
 عيسى السلام ان كل ما نرى في الارض من البذر ما هو ينزل من السماء ومنها ما ينظر ما نرى الشمس من ما تطلع وهي نورها
 وفيها قوام الدنيا ولو جبت حاد من علمها وهلك والعظم ما يطلع وهو نور الليل ويبلغ علم عبد البشير والحسان والشه
 والا بام ولو جسد كاحص علمها وفقد البذر في السماء النجوم التي هي كالبذر في ظلمات البر والبحر ومن السماء ينزل الغيث
 الذي فيه حياة كل شيء من الدرع والنبات والاعوام وكل الخلق لو جسد عنهم لما عاشوا والريح لو جسدت اياما الصدف
 الاشياء جميعا تغيرت ثم الغيم والرياح والبرق والصواعق كل ذلك انما هو قليل على ان هناك مدبر يدبر كل شيء ومن
 عنده ينزل وقد كلم الله موسى بكلاما وناجاه ورفع الله عليه بن مرمر عليهما السلام والملائكة تنزل من عند غيرك
 لا تؤمن بما لم يره بعينك وفيما تراه بعينك كفاية ان تفهم وتعلم قال فلان الله ودنا من الامان لا موان في كل ما نراه
 لتسلكه عن ضي من الما صا واوكفت خالهم وما ذا القلوب بعد الموت واي صنع شيء بهم ليعمل الناس على اليقين اضمحل الشك
 وذهب الغل عن القلوب قال ان هذه مظالم من نكر الرسل وكذبهم ولم يصدق ما به من عند الله خبرا واما ان الله
 اخبركم بما عز وجل على ان الانبياء عليهم السلام خا من ما انما ان يكون احدا من الله قوله ومن سله وقد رجع الى الدنيا

ما من خلق كثير منهم اصحاب الكرم ما من الله ثلثمائة عام وشغفه ثم بعثهم في زمان قوم انكروا البعث لقطع حججهم ولم
قدرة ولم يلبسوا ان البعث حق وامان الله وصلى النبي صلى الله عليه وسلم فظنوا انهم خربوا بيت المقدس فاحولوا حينئذ انهم يحشد
نصر فقال ابي يحيى هذه الله بعد موتها فاما الله مائة عام ثم احياهم ونظر الى اعضائهم كيف تلبسهم وكيف تلبس الله
الى فاصلة عرقه كيف توصل كيف استوفى فلما قال اعلم ان الله على كل شيء قدير ولما احيا الله فوما خرجوا عن اوطانهم
خرجوا هاربين من اطاعون لا يحصى عددهم فاما الله فاهبط طويلا حتى لبت عظامهم وتقطعت اوصالهم صارا
زوايا فبعث الله في وقت احب ان يخلقهم فلدته بنتا يقال له حرقيل فذاعهم فاجتمعت ليلتهم ودرجحت فيها ادواهم فاموا
كمشيت يوم ما نوا لا يفتقدون من عدادهم رجلا فعاثوا بعد ذلك دهر طويلا وان الله امان فوما خرجوا مع رسولهم
حينئذ توجهوا الى الله فقالوا انا الله جحرة فاما الله ثم احياهم قال فاجزى عنهم قال بنينا سبيح الارواح من اوقش شي فالود
وبابى حجة فاموا على اهلهم قال ان اصحاب الشاسي قد خلفوا وولاهم منهم هاج منها هج الدين وزيت ولا انفسهم فضلا لا
وامرؤا انفسهم في الله هموا وزعموا ان السماء خاوية ما فيها شيء مما يوصف ان مدبر هذا العالم في صورة المخلوقين بحجة
من رآه ان الله عز وجل خلق ادم على صورته وانه لا جنة ولا ما رآه لا فتور والقيمة عندهم خرج الروح من قابله و
ولوجه في اخر ان كان محسنا في القالب الاول اعندنا فالبفضل منه حسنة واعلاد بجنة الدنيا وان كان مبسنا او غير
عاف صلا في بعض الدواب المعبدة في الدنيا او هو مشوهة الخلقه وليس عليهم صورة ولا صلوة ولا شيء من العبادات
اكثر من معرفة من يجب عليه معرفته وكل شيء من شئ هو الدنيا مباح لهم من فروع الدنيا وغير ذلك من كمال الاخوة والبنات
والخالات وذوات البعولة وكذلك الميتة والخمر والدم فاستبجح مقالته كل الفرق ولعنهم كل الامم فلما اسئلو الحجة
راعوا وادوا فكذب مقالته التوفيق ولعنهم الفرقان وزعموا مع ذلك ان الهيم ينقل من قالب الى قالب ان لا دوح
الا ليله هي التي كانت في ادم عليه السلام ثم هلم جلا في يومنا هذا في واحد بعد اخر وخلفاذا كان الخالق في صورة الخلق
فما يستدل على واحدها خالق حقا وقالوا ان الملكة من ولد ادم كل من صلا في آلاله رقبه فيها خرج من فروع الصفا
والنصفية فهو ملك فطوا وانما لهم نصا في اشياء وطورا دهرية يقولون ان لا شيئا على غير الحقيقة فلكان يجب
عليهم لان باطوا شيئا من الحمان لان الدواب عندهم كلها من ولد ادم حولو في صورهم فلا يجوزوا كل حوم القربا قالوا
من زعم ان الله لم يزل معه طينة موزونة فلم يستطع الفصية منها الا با مزا جها ودخوله فيها من تلك الطينة خلق
الاشياء قال سبحان الله وقلنا ما اعجز لها بوصف القدرة لا يسطيع الفصية من الطينة ان كانت الطينة حبة زلزلة
فكانا الطينتين فامزجا ودر العالم من انفسهما فان كان ذلك كذلك فمن ان جاء الموت والعنا وان كانت الطينة
ميتة فلا بقا للبيت مع لازي القديم والبيت لا يجي مجي منه حتى هذه مقالة الدجينة اسد ان اذ قد قولا واهلهم
مثلا نظروا في كتب قد صنفها اهلهم وجبروها لهم بالفاظ من خرفة من غير صل ثابت ولا حجة نوجبات ما ادوا
كل ذلك خلافا على الله وعلى رساله منسولة وتكديبا بما جاوبه على الله فاما من عمن ان لا بد ان ظلمة والارواح نفوس
وان النور لا يعمل الشر والظلمة لا تعمل الخير فلا يجب عليهم ان يلبسوا الجدا على معصيته ولا ركب حرمته ولا آيات فاختار ان

فكلام

جوز

نكاح

إِحْتِجَاجَاتُ الصَّاقِ

٢٤٩

ذلك على الظلمة غير مستكر لان ذلك فعلها ولا الهان بدعوتها ولا ينفتح البذلان النور وبقى الرب لا يفتح في
 نفسه لا يسجد بغيره ولا لاحد من اهل هذه المقالة ان يقول احسن شائن لان الانسان من فعل الظلمة وذلك فعلها و
 الاحسان من النور ولا يقول النور لنفسه احسن باحسن ليس هناك فالت فكانت الظلمة على قياس قولهم حكم فعلها واقتن
 ثبتهما ولغرا وكانا من النور لان الايدان محكمة فرضوه هذا الخلق صورة واحدة على نوع مختلف وكل شيء من طبع اهل
 من الظهور والاشجار والتمائم والطير والذوات مجانب يكون لها ثم خبت النور في حبسها والدولة لها وما ادهوا بان افتنا
 سوف تكون للنور فدهو وينبغي على قياس قولهم ان يكون للنور فعل لانه اسير لغيره سلطان ولا فعل له ولا بد من
 كان له مع الظلمة ثبتهما هو باسبيل هو مطلق غير فان لم يكن كذلك وكان اسير الظلمة فانه يظهر هذا العالم احسا
 وخبر مع فتا وشتر فخذ بدل على ان الظلمة محسنة بفعله كما تحسن النور بفعله فان قالوا لحوال ذلك فلا نور ثبتهما
 وبطلت دعوتهم ورجع الامر الى الله وحده فاشوا باطل فمقالة فانه الزيد بقصا به وانما قال النور والظلمة
 بينهما حكم فلا بد من ان يكون اكبر الثلثة الحكم لانه لا يحتاج الى احكام الا مغلوب او جاهل او مظلوم وهذه مقالة الربوبية
 والحكاية عنهم فطول قال فافقتة فانه قال يتحقق خذ بعض الجوسية فتاها ببعض النضارة فاحط الملبين لم يصب
 مذهبها واحدا منها فادع من العالم دبر من الجهن نور وظلمة وان النور في حصا من الظلمة على احكامنا منه فكذلك النضارة
 وقبلت الجوس في اجرة عن الجوس بعث الله اليهم رؤسوتها فانه اجدهم كسبا محكمة وموعظ بلغة ومثالا لاشا فيهم
 بالتوايما لبعث الله اليهم شرايع يعلمون بها فانما تيق الاخلاق فانه تيق قد بعث اليهم نبي يكتاب من عند الله فانكره
 ومجدوا كتابه قال ومن هو فان الناس يزعمون ان خالدا كان عربيا بدو باما كان نبيا وانما ذلك شيء يقول الناس قال
 افردت قال ان فردت اناهم بزمته وادعى النبوة فامرهم قوم ومجده قوم فاخرجوه فاكلت الشايع بزمته من
 الاضر قال فاجرت عن الجوس كانوا اقرب الى الصواب في دهرهم العرب قال العربي الجاهلية كانت اقرب الى الدين الحنيفي
 من الجوس ذلك ان الجوس كفرت بكل الانبياء ومجدت كتبها وانكرت براهمها ولم تخذل شي من سننها وانما دهاون
 كبحنه وملك الجوس الدهر لا وقت ثلث مائة بقي وكانت الجوس تغسل والاعتقال من حاص شرايع الحنيفية فكانت
 الجوس لا تخاف من منسب الانبياء عليهم السلام وان اول من فعل ذلك ابنهم خليل الله صلى الله عليه واله وكانت
 الجوس لا تغسل موتاها وكانت العرب تفعل ذلك وكانت الجوس في المونة في الصحراء والنواويس والعرب نوابها في
 قبورها ولحداها وكذلك السنة على الرسول ان اول من خفله فبراد عليه السلام ابوالبشر والحدا كانت الجوس تاتي
 لانها ان لا تنكح البنا والاحوان وحرمت لك العرب انكرت الجوس كتب الله الحرام وسميت بعت الشيطا والعركات
 تحج ونعظه فتقول بذي بنا ونفرا بالنوزية والانجيل شلل اهل الكتاب الكتب وناخذ وكانت العرب في كل الاستبا
 اقرب الى الدين الحنيفي من الجوس قال فانهم احتجوا بانها لا اخوان انما ستمردم قال فاجتهد في اثبات البنا والاهما
 وفدعهم ذلك ادم عليه السلام وكذلك فوج وابراهيم وموسى عليه السلام وابراهيم عليه السلام وكل ما جاء عن الله عز وجل
 قال فليهم حرم الله الخمر ولا لذة افضل منها قال حرمها لانها ام الخبايا وليس كل شيء باذن على انما ساعه يلبس

الانسان من فعل الظلمة
 من الجوس في اجرة عن الجوس بعث الله اليهم رؤسوتها فانه اجدهم كسبا محكمة وموعظ بلغة ومثالا لاشا فيهم

لا يفتح

[illegible]

اجتاجان الصائغ

٢٥٢

والملك جوده وكجازه حكمه من غير ان ينفقه ما في خزائنه من ان يسلط ان يخلق خلقا وينفخ فيه روحا حتى يمشي على
 رجله سوتا بعد ان يذبح عنه الفشا قال فما تقول في علم الجن واليه هو علم قلت منافعه وكثره فخره لان الله
 به الغفور ولا يفتقر به المحذور ان خبر النجم بالبلاد لم يتجه الخبر من الفضل وان خبره هو مخبره فيسطع بجماله وان حدث
 حدث به سولم يمكن صفة النجم فضاء الله في علمه بزمه انه يرد قضاء الله عن خلقه قال فالرسول افضل ام الملك
 المرسل اليه قال بل الرسول افضل قال فما علة الملكة الموكلة بعبادته بكتبون عليهم ولهم والله عالم السر فاهو
 اخفى قال استعبدتم بذلك وجعلهم شهودا على خلقه لكون العباد الملائمة لهم انهم اشد على طاعة الله موافقة عن
 معصيته اشد انقضاء من عبيدهم بمعصيته فذكر مكانها فارغوا وكف فيقول ربي برأني وخفطني على بذلك
 ثم يدوان الله برفاهه ولطفه بفضله وكلامه بعباده يذوقون عنهم مودة الشياطين هو الارض فان كثرة من حيث
 لا يرون باذن الله الى ان يحجي امر الله عز وجل قال فخلق الخلق للرجاء ام للعذاب قال خلفهم للرجاء وكان في علمه قبل
 خلقه باهم قوما منهم يصبرون الى عذابه باعمالهم الرد به ويجعلهم به قال يعذب من انكر واستوجب عذابه بانكاره
 فيه يعذب من وحده وعرفه قال يعذب التكرار لهية عذاب لا بد ويعذب المقر به عذاب عقوبة لمعصيته نأه به من
 عليه ثم يخرج ولا يظلم ريبا احدا قال فبين الكفر والايمان منزلة قال لا قال فما الايمان وما الكفر قال الايمان ان
 يصدق الله فيما عاب عنه من عظمة الله لتصديقه بما شاهد من ذلك وغاير والكفر الجحود قال فما الشرك وما النكاح
 قال الشرك ان يفتخر بالواحد الذي ليس كشأنه احر والشك ما لم يقنع قلبه شيئا قال فيكون العالم جاهلا ما العالم
 بما يعلم وجاهلا بما يعلم قال فما السعادة وما السفاة قال السفاة سبب خير تسل به لتعدي فخره الى النجاة والسفاة
 سبب خلو ان تمت به الشقى فخره الى الهلكة وكل يعلم الله قال اخبر عن السراج وانظري اين يذهب نوره قال يذهب
 فلا يعود قال فما اكثر ان يكون الانسان مثل ذلك وامان وفارق الروح البدن لم يرجع اليه ابدا كما لا يرجع ضوء السراج
 اليه ابدا اذا انطفئ قال لم تصب اناس ان النار الاجساد كائمة ولا اجساد كائمة باعنائها كما يحرق واحد اذا ضرب
 احدها بالآخر سطعت من بينهما نار فبين من ما سراج له الضو فانما ثابتة في اجسامها والضوء هب الروح
 وقبول البس بالاكيف واليس بمنزلة السراج الذي ذكر ان الذي خلق في الرجم جدينا من شياطينا وكتب فيه صورا
 مختلفا من عروق وعصباننا وشعر وعظام وغير ذلك هو محيط بعد تو ويعيد بعد فناءه فابن الروح قال في بطون
 الارض حيث مصع البدن الى وقت البعث قال من صلب بن روحه قال في كنف الملك الذي قبضها حتى يودعها الارض
 قال فاجنبي عن الروح غير الدم قال نعم الروح على ما وصفت لك مادقة الدم ومن الدم وطوبى لجم صفا اللون وحسن
 الصور وكثرة الضحك فاذا جد الدم فارق البدن قال فهل يوصف بخفة وثقل ووزن قال الروح ممتلئة بالريح
 الرق اذا انفتحت فيه مثله الرق منها فلا يوزن في وزن الرق ولو جها فيه ولا ينفصها جزوهها منه كذلك الروح ليس لها
 ثقل ولا وزن قال فاجنبي ما جوهرا للريح قال الريح هواء اذا تحرك سمي ريحا فاذا سكن سمي هواءا وبه فلو ان الدنيا ولو
 كفتا لريح ثلثة ايام لفسد كل شئ على وجه الارض وتنت وذلك ان الريح بمنزلة المروحة تذب وتذبغ الفشا عن كل

شيء وقطبه فهي بمنزلة الروح اذ اخرج عن البدن ثم البدن وتغير ثبات الله احسن الخالفين قال ابن ابي
 الروح بعد حروجه عرقا لدم هو باق قال بل هو باق الى وقت ينفع في الصوف عند ذلك بطل الاشياء وتغيرت فلا
 حس ولا محسوس ثم اعيدت الاشياء كما بدا لها مدبرها وذلك اربع مائة سنة ثبتت فيها الخلق وذلك بين النجفيتين
 قال ولان له بالبعث والبدن قديلي والاعضاء قد تفرقت فعضو يبلى وماكلها سباعها وعضو باخر ثمزف هوها
 وعضو فلهذا انرايتي برقع الطير الحابط قال ان الدنيا شاء من غير شيء حولا على غير ملثا كان سبق اليه فاذن
 بعبد كما بدا له قال اوضح لي ذلك قال ان الروح مقيمة في مكانها روح المحسن ضياء ونسحة وروح المشي في ضيق ظلمة
 والبدن يصير ترابا منه خلق وما تغلف به السباع والحوام من اجوافها ما اكلته وتفرقت كل ذلك في التراب محطوخة
 من لا يغرب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض يعلم عدا الاشياء ووزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب النيران
 فاذا كان حين البعث مطر من الارض طر النشوة فربو الارض ثم تخض تخض السقا فيصير ترابا البشر كصير الذهب من
 التراب فاعسل بالماء والرب من اللين اذا خض فيجمع تراب كل فالبعث يقل باذن القادر الى حيث الروح فتعول الصو
 باذن المصور كهبتة ما تلج الروح فاذا استولت لا ينكر من نفسه شيئا قال اخبرني عن الناس يحسبون يوم القيامة عراة
 قال بل يحسبون في اكفانهم قال في لهم بالاكفان وقد بليت قال ان الله احب ابدانهم جد اكفانهم قال فمن مات
 بلا كفان قال يبر الله عورته بما شاء من عندة قال فيعرضون صوفوا قال نعم يومئذ عشرين ومائة الف صف من
 الارض قال او ليس يوزن الاعمال قال عليه السلام لا ان الاعمال ليست باجساد وانما هي صفات واعمال وانما يحتاج الى وزن
 الشيء من جهل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفة ما وان الله لا يخفى عليه شيء قال في الميزان قال العدل قال فلما
 معناه في كتابه من ثقلت موازينه قال من رجع عليه قال فاجزى اوليس النار مقنع ان يعذب خلقه ما هو وليها
 والعقارب قال انما يعذب بها قوما وعملوا بها اليك من خلقه انما ستركه الذي يخلق فيسلط الله عليهم العقاب
 والحيات في النار ليدنقهم بها وبال ما كانوا عليه فيجذروا ان يكون صنعهم قال فمن اين قالوا ان اهل الجنة باي الرجل
 منهم في القوة يتناولها فاذا اكلها غارت كهبتة ما قال نعم ذلك على ناس السراج باي القابس فيقبس منه فلا ينقص
 صوته شيء وقد مثل ان الدنيا منه سرجا قال اليسوا باكلون ويشربون ونعم انه لا تكون لهم الحاجة قال بل لان
 غذائهم دقيق لا نقل له بل يخرج من جباههم بالعرف قال فكيف تكون الحوراء في كل ما اناهاذ وجهها عذراء قال انها
 خلقت في الطب لا يعثر بها غامد ولا تحاط جسمها افة ولا يجرى في ثقبها شيء ولا بدنسها حيض قال رحم الله من فقهه وليس
 فيه لسوا لا جليل بحره قال في تلبس سبعين حلة وبري زوجه ما فتح ثوبا من رداء حلة لها وبدنها قال نعم كما يبريكم
 الذرهم ذالقيت في ماء حنطه فبدوح قال فكيف ينعم من اهل الجنة بما فيهم من النعيم وما منهم احد الا وقد فقد
 ابنه واباه او حبه وانه فاذا افقدوهم في الجنة لم يشكوا في مصيرهم الى النار فما يصنع بالنعيم من يعلم ان جهنم النار بعد
 في النار قال عليه السلام ان اهل العلم قالوا انهم يبتون ذكرهم وقال بعضهم انظر اعدوهم ورجوان يكونوا بين الجنة والنار
 في اصحاب الاعراف قال فاجزى عن التفسير يعني قال ان بعض العلماء قالوا اذا انحدت راسفل القبة وارجها الفلك

احتجاجات الصلح

الى بطن السماء ضاعداً ابد الى ان يخط الى موضع مطلعها يعني انها تعقب في عين خائبة ثم تحرق الارض لاجلها
 الى موضع مطلعها فتخرج تحت العرش حتى يؤذن لها بالاطلوع ويسلب نورها كل يوم وتخلل نورها قال فالكروية
 اكبر ام العرش قال كل شئ خلقه الله تعالى في جوف الكروية خلا عرشه فانه اعظم من ان يحيط به الكروية قال فخلق الله الارض
 قبل الليل والنهار قبل الفرو والارض قبل السماء ووضع الارض قبل الحوت في الماء والماء في صحرة بخوفه والصحرة
 على نقي ملك والملك على الثرى والثرى على الرجيعم والرجيع على الهواء والهوا تمسك بالقدرة وليس تحت الرجيع
 العقيم لا الهواء والظلمات ولا وراء ذلك سعة ولا ضيق ولا شئ يتوهم ثم خلق الكروية تحشاها السماء والارض
 الكروية اكبر من كل شئ خلق ثم خلق العرش فجعله اكبر من الكروية مبين هذا الخبر وان كان من هذا الكبر اكبر خبره
 ورد الكلي والصدق متوفرة في المواضع المناسبة لها وسابقة شاهد صدق على حقيقته قوله عليه السلام
 اثبات العباد الى اثبات العباد والناشئة قوله عليه السلام وما يصير في الاشياء بخلافه والمراد بالاصا البضاير
 قوله عليه السلام ليس للحال جواب اتي ما فرضت من ثمرة ثالثة لا يصح حاله في حاله بل ليس للحال جواب
 لما في الحال في بعضها بل لا يمكن الجواب عن تلك المسئلة على وجهه فوفى فتمك لانك سئلت عن قدرة الله على الحال
 فان اجب بان حاله توهمت ان ذلك من نقص القدرة قوله عليه السلام لا يكون خدتها اية ما يكون وجهه
 اولها لا يكون خدتها ماعولا فيكون واجبا لوجودها فلا يتغير به التغير والتقاء وقد نسب الى بعض الحكماء انه قال
 البديع الاول هو مبدع الصوفية واولها هو فانه لم يزل مع المبدع فانه كبر عليه سبنا الحكماء وقالوا ان الهبوط لو كانت
 اولية فليمة لما قبلت الصوفية وما تغيرت من حال الى حال ولما قبلت فعل غير هذا في الاولي لا يتغير قوله عليه السلام
 فمن اين جاءت هذه الالوان المخلقة لهذا الكلام مبنى على ما فعلوا من ان كل حادث لا بد له من نشأ ومبدأ يشاكله
 بناسبه الذات والصفات فالرؤية عليه السلام ما يعقده والمراد ان الاحتياج الى المادة ان كان لغير الصانع تعالى عن خلقه
 شئ لم يكن فلا بد من وجوده لا شئاً بصفاتها في المادة حتى يخرجها منها وهذا محال لا سئل ان يكون المادة ذات صفات
 متباينة واتصافها بصفات متضادة وان قلنا انها مشتركة على بعضها فقل حكمنا باحدان بعضها من غير مادة فليكن
 الجميع كذلك وان قلنا ان جوهر المادة يبدل جوهر اخر واخرها اخر فقل حكمنا بقاء ما هو في وهذا
 محال كما وجد في شئ اخر من غير شئ وهذا مستلزم للطلب اما ما ذكره عليه السلام في الحجة والموت فيرجع الى
 ما ذكرنا ولمنحصنة لا يخلو هذا ان تكون مادة الكل بذاته حيا او ميتا بذاته او تكون الاشياء من صلب واحد لها حي
 بذاته والاخر ميت بذاته وهذا ايضا محتمل وجهان احدهما ان يكون كل شئ ما خوذ من كل من الحي والميت والثاني ان
 يكون الحي ما خوذ من الحي والميت ما خوذ من الميت فابطل عليه السلام الاول بانه لو حصل الميت بذاته عن الحي بذاته بل
 في الوجود الا زلت من هذا الخبر عن المادة وقد مر مناشئة وبطلان الحقيقة الذي يحكم العقل بدهية بامشاعه لو
 بطل باحد الحي وانشاء الميت فليكن المفسدة الاولى مع افراد المذموم وهو حذو الشئ لا من شئ وبطل الثاني وكذا
 الثالث لان الجزء الحي من المادة يجري فيه ما سبقنا من حيث ان الية بقوله لان الحي لا يجري منه ميت والثالث الرابع

قال في غوامضها ونشأها

في حاشية

لا يصح القول بالعدم

بقوله ولا يجوز ان يكون الميت قد مات به بطل الثاني والثالث ايضا فترى ان الاول لا بد ان يكون واجب الوجود
 كاملا لبذاته كشهادة العقول بان الاحياج والنقص من شواهد الامكان الموجع الى الموت والوجود فلا يكون
 الا في ميتنا **قولنا عليه السلام** واضطرار النفس عطف على وذل ان الفلك قوله اختلف هوام متوالت له هو
 مركب من اجزاء مختلفة الحقيقة ام من اجزاء متفقة الحقيقة فاجاب عليه السلام بنفيه مما قوله عليه السلام فلا يكون دار على دارا
 لان الاختيار والتكليف يقتضي كونه ذا العمل شوباً بالراحة والالام والصحة والاسقام ولا يكون ذلك نعمه خالصة
 ليصلح كونه ما محل جزمه للطبيعيين ولا يكون عقوباتها خالصة لالام الاجزاء وبذلك التكليف فلا يصلح كونه ما دافعا
 للعاصين والكافرين قوله عليه السلام انه بمنزلة الطب ان الله تعالى كما جعل لبعض الادوية المضرة نافعاً في البدن ثم
 جعل في بعض الادوية ما يدفع ضرر تلك الادوية فكذلك جعل لبعض الاعمال نافعاً في ابدان الخلق وعقولهم فهذا هو
 السحر والجبر على الشا الا ببناء والاصحاب عليهم السلام بان وادعته واسما واعمالا تدفع ضرر ذلك عنهم فالمراد بقوله
 فجاء الطب الى العالم بما يدفع السحر بالابان والادوية ويجعل ان يكون بعض انواع السحر يدفع بعمل الطب ايضا
قولنا عليه السلام ان المرض على وجوه شتى لعله عليه السلام جعل لمرض اطفال من الضم لا والابناء والابوين ليطهر
 كيف صبرهم وشكرهم والحاصل انه عليه السلام اطلق ما توفقه الشا وبنى عليه كلامه من ان المرض لا يكون الا عقوبة
 لذنب قوله عليه السلام واشتبهه ببيتة مؤمنة للوناب وهو الطاعون واصلة الهمز **قولنا عليه السلام** شر اخي صا
 شيخا ودق بصراخي ضعفا على بيتنا المجهول او عني قوله عليه السلام ولم يالوا اي لم يقصروا وقوله غرا هو جمع لا عر بمعنى
 الافلأ الذي لم يجتسن ويقال من جئت الدابة امرجهما بالضم مرجا اذا رسلها ترفع وقال قوم فعل وفعل فيه بمعنى
قولنا عليه السلام ان من عرفه بحب عليه معرفة اي لطيفة التي يقولون انها الصانع والذهر ويجعل ان يكون
 هذا بيان مذهب جماعة منهم يقولون بالصانع وانه حل في الاجسام كما يدلنا عليه ما ذكره اخرا قوله عليه السلام على غير
 الحقيقة اي بغير صانع ومذنبها جعلوه صانعا فهو ليس بصانع حقيقة وما شابههم بالنسبة من جهة قولهم
 بالحلول وان لا فواح بعد كما انها متصل بالاجرام الفلكية قوله لم يزل ومعنى طينة مؤذية قال حسب الملل والنحل الدنيا
 اصحاب ايضا انبتوا صلبين فورا وطلاما فالنور يفعل الخير فصدوا اختيارا والظلام يفعل الشر طبعاً واضطرابا
 فما كان من خير ونفع وطيب حسن من النور وما كان من شر وضر ونقص من النور ففعل من الظلام واختلفوا في المراح والخلل الصبي
 فزعم بعضهم ان النور لا يخل الظلمة والظلمة تلبس بالخشونة وغلاظتها ونجسها واحسان الحبان يرفعها ويلبسها ثم
 يتخلص منها ويلبس لك لا خلاص جنهما ولكن كما ان المنشا رجبته جديدة وصيغته لينة وسانه خشنة واللبس النور
 والخشونة في الظلمة وهما جنس واحد فسلطف للنور لينة حتى يدخل فيها ليس تلك الفنج فما امكنه لا يملك الخشونة
 فلا يصح الوصل الى كمال وجوب الابلين خشونة وقال بعضهم بل الظلام احال حتى ثبتت بالنور من سفل صفحته
 فاجتهد النور حتى يتخلص منه يدفعها عن نفسه عمدا عليه فخرج فخرج منه وذلك بمنزلة الانثا الذي يريد الخروج من
 وعمل وقع فيه ليعتمد على جلبه ليخرج فيزاد ولو جازا خوفا فيه فاجاب النور الى ان النور لا يخلص منه والنور في بعاله

بيان أقواله

وقال بعضهم ان التوراة مما ضل الظلام اخيارا والصالحين ما استخرج منها اجزاء صالحة لعاله فلما دخل قسطنطين وانا
 وصا بفعل الجور والبيع ضطررا لا اختيارا ولو انقضى عاله ما كان يحصل منه الا الخير الحضر والحسن الجعفر
 بين الفعل الصالح وبين الفعل الاختيار انه في قد حرمنا القول في بيان اختلاف مذاهبهم ونطيقوا بحججهم في ذلك
 التوحيد قوله عليه السلام انهم برزقه الرزقه الصوا البعدله وقول المراء انه انهم بكلام غيرهم هو بعيد عن ذلك
 مباسر الحق قوله عليه السلام فرأيتهم لما كانت الميتة نوعين احدهما اخلا فيها باصل الذبح والثانية ما اخلا فيها بغير
 الذبح فاشا وعليه السلام الى الثانية بقوله فرأيتهم لما والحاصل ان الحكمة في عرض تعلق باذان الناس لا باذانهم وانشا
 الى الاولى بقوله والهيئة قد جعلها الدم وتغشوا لبد كناية عن العرق قوله عليه السلام ان من خرج من بطرمة مس
 حاصله ان لا يبناء عليهم السلام بخير الناس بما كان وما يكون فلو كان كما رعبه الشاغل اني لهم علم ذلك قوله في الخير
 شيئا لا يبعد على ان يخلق شيئا وهو ليس بشي هذا ابطال للشق الاول وهو ان يكون خلق نفسه هو مني على ما يحكم به
 العقل من تقدم العلة على المعلول بالوجود ولما كان الشق الثاني منضمنا لما هو المطلوب هو كون الصانع سؤفذه
 الممكنات الحادثة ولما هو غير المطلوب هو كون صانعه مثله في الحكد ابطال هذا بقوله وكذلك ما لم يكن فيكون اي
 لا يمكن ان يكون صانعه شيئا لم يكن فوجده هو بحيث اذا سئل لا يعلم كيف ابدا نفسه لان الممكن ان اكذب الوجود
 من غيره وهو معرض الزوال لا يثبت منه انجاء وغيره ويحتمل ان يكون من غير بئذ انه واجمالا للمعلول اي كيف يكون
 انسان موجودا لانسان اخر مع انه اذا سئل لا يعلم كيف كان ابتداء خلق هذا الاخر ويحتمل ان يكون على الوجه الاول
 دليلا اخر على ابطال الشق الاول لا يكون لانسان موجودا لنفسه لا كان يعلم ابتداء خلقه وقوله مع فانما لم
 نجد دليلا اخر على ابطال ما سبق مني على ما يحكم به العقل من ان التركيب التاليف هو جبالا لاجتاج الى الموتر ثم فان خلق
 قبل ان خالق الا بر هو لا ينقل الكلام الى الالب حتى ينهي الى صانع غير مؤلف ولا مركب لا يحتاج الى صانع اخر
 واما حصل الالب لانه اقرب للممكنات اليه ثم ابطال كون الالب خالقا بوجاهة وهو انه لو كان خالقا لكانت خلقه على ما
 يريد به وبشيء به وبذلك جنوته وبفائه الى اخر ما ذكره عليه السلام قوله بعد المنكر لا هيته منكركل ما صولد في اخل
 في ذلك قوله عليه السلام ان النار في الاجساد كامنة ظاهرة يدل على مذهب الكون والبروز ويمكن ان يكون انوار
 انها جزء للمركبات او لما كان من ملاما لاجساد يحصل النار حكم يكونها فيها اجازا او حاصل ما ذكره عليه السلام
 الفرقان ما يعدم عند انطفاء السراج هو الضوء لما حتم النار فهو يستحيل هو ولا يعدم والروح ليس بعرض مثل الضوء
 حتى يعدم بتغير محله ولا يعول هو جسيم لا يبدل فضاله عن البدن حتى يموت ثم زال عليه السلام استبعادا عادة البدن
 الروح اليه بقوله ان الذي خلق في الرحم قوله عليه السلام في بولادته يرتفع وظاهر الخبر ان هذا الصوت ثم
 بعد خلقها وبها مواد الابدان قوله عليه السلام لا يكون من نفسه شيئا لم يعرف جوارحه بدنه كما كان لم يتغير شيئا منها قوله
 عليه السلام في مدح بالكرام في قوله وقال بعضهم انظر الى هذا البنية مصلحة واحدهما قول المعصوم عليه السلام
 والاخر قول غيره ويحتمل ان يكون بعضهم ينسوا وبعضهم ينظرون وكل معصود كخال بعضهم قوله عليه السلام ثم

٥٢
تخفى لا رضى اى نذهب معها قوله ولا وراء ذلك سعة ولا ضيقاى سوى السماوات اى ليس بين تلك الفضاء المظلم
وبين السماوى والله يعلم بدل الدقائق عن الجاهل العظم العلوى عن البصير عن الحس عن الزهير عن هاشم القمى عن
العباس بن عمر البقمى عن هشام بن الحكم فى حديث الزيد بن ابي اسحق ابا عبد الله عليه السلام فكان من قول ابي عبد الله
عليه السلام انه لا يخلو قولك انما اثنان من ان يكونا قديمين قويتين ويكونا ضعيفين ويكونا احدهما قويا والاخر
ضعيفا فان كانا ضعيفين فويتين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه بنفسه بالندب وان دعت انما ان لا يهاقوا
والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما تقول للعجز الظاهر فى الثاني وانك انما اثنان لم يخل لا يخرج من ان يكونا مشفقين
كل جهة لوجه غيرهم من كل جهة فلما راينا الخلق منتظما والخلق جاذبا واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر وحركة
الامر واللبد وبلايا الامر على ان المدبر واحد ثم يلزم ان ادعت اثنين فلا بد من جهة بينهما ما جرى به فاما اثنين
فصنات الضحية ثالثا بينهما فاما معهما فليكن ثلثا وان ادعت ثلثة لرفك ما قلنا فى الاثنى حتى يكون
بينهما امر جان فيكون خمسة ثم يثناه فى العدد ما لا نهاية فى الكثرة قال هشام وكان من سؤال الزيد بن ابي اسحق
عليه السلام قال ابو عبد الله عليه السلام وجوده لا فاعيل الخدك على ان صانعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مسجد
صبنى علمت ان له بابا وان كنت لم تر الباب لم تشاهده قال فما هو قال هو شئ بخلاف الاشياء ارجع بقول شئ
الى ثبات معنى انه شئ بحقيقة الشبهة غير انه لا جسم لا صورة ولا يحس ولا يدرك بالحواس الحس لا يدرك
الاوهام ولا ينقص الدهور ولا يغير الزمان قال السائل فقول انه سميع بصير قال هو سميع بصير سميع بغير حجة
وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه بصير بنفسه ليس قولنا انه سميع بنفسه بصير بنفسه انه شئ والنفس شئ اخر ولو كان دون
عبادة عن نفسى كنت مشكورا فاما مالك اذا كنت سائلا واقول سميع بجله لان الكل منه له بعض ولكنى اردت
افهم انك والتبصير عن نفسى وليس مرجع ذلك الا الى انه السميع البصير العالم بخبر بلا اختلاف الذات ولا اختلاف
المعنى قال السائل فما هو قال ابو عبد الله عليه السلام هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولنا الله اثبات هذه الحروف
الف لام لا وكفى ارجع الى معنى هو شئ خالف الاشياء وصانعها وفق عليه هذه الحروف وهو معنى الله يسمى به
الله والرحمن والرحيم والعز والشبذ ذلك من ثبوتاته وهو المعبود عز قال السائل فانا لم نجد موهوما الا مخلوقا
قال ابو عبد الله عليه السلام لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنار متفعا لاننا لم نكلف ان نعتقد غير موهوما ولكننا
نقول كل موهوما بالحواس يدرك فاما اتحاد الحواس ومثله فهو مخلوق ولا بد من اثبات شئ الاشياء خارج من جهة
المفوت بها جهة ما التقد كان التقى هو لا بطل والعدم والجهة الثانية البشعة من صفه المخلوق الظاهر التركيب الثالث
فلم يكن بلام اثبات الصانع لوجوب المصنوعين والاضطرار منهما اليه ثبت انهم مصنوعون وصانهم غيرهم وليس لهم
اذ كان مثلهم بشيئهاهم فى ظاهر التركيب الثالث فبما يجري عليهم من جودهم بعد ان لم يكونوا ونقلهم من غير الحكيم
وسواء الباطن وقوة الى ضعف احوال موجوة لا حاجة بنا الى تفسيرها لثباتها ووجوها قال السائل فقد حدثت
اذا ثبت وجوده قال ابو عبد الله عليه السلام احدى ولكن اثبتت اذ لم يكن بين الاشياء والتقى منزلة قال السائل فلهذا

بَيَانُ الْفَائِظَةِ

ومأثمة قال نعم لا يشك الشئ إلا بآية ومأثمة قال السائل فله كيفية قال لا لأن الكيفية حجة الضمة لا الحجة
ولكن لا بد من الخروج من حجة التعطل والنشبة لأن مرتقاء النكره ودفع بوقبته وإبطاله ومن شبهه بغيره نقد
أنه صفة المخلوقين الصبوغين الذين لا يستحقون القوتية ولكن لا بد من إثبات ذات بلا كيفية لا يستحقها غير
الإنسان بشرتك فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره قال السائل فيجاءه من الاستثنا بنفسه قال أبو عبد الله عليه السلام هو
أجل من أن يغاني الأشياء مباشرة ومعالجة لأن ذلك صفة المخلوقين لا يجيئ الأشياء إلا بالإنشاء والخلق
وهو تعالى نافذ الأرادة والشيء فقال لما يشاء قال السائل فله رضى وسخط قال أبو عبد الله عليه السلام نعم وليس ذلك
على ما يوجد في المخلوقين ذلك لأن الرضا والسخط دخال يدخل عليه فغفله من حال إلى حال وذلك صفة المخلوقين لا
المخبرين هو بئنا ركن وتعالى العز والرحمة لا حاجة به إلى شئ مما خلق وخلق جميعا محتاجين إليه فاما خلق الأشياء
من غير حاجته ولا سبب خراعها وأبدانها قال السائل فقلوه الرحمن على العرش استوى قال أبو عبد الله عليه السلام بذلك وصف
نفسه وكذلك هو مسئول على العرش بأمر من خلقه من غير أن يكون العرش حاملا ولا أن يكون العرش خادما له ولا أن العرش محتاج
له ولكنا نقول هو حاملا العرش ومحمك العرش ونقول من ذلك ما قال وسع كرسيه السماوات والأرض فثبتنا من العرش
والكرسي مأثمة ونفينا أن يكون العرش الكرسي خادما له وأن يكون عز وجل محتاجا إلى مكان وإلى شئ مما خلق بل خلقه
محتاجا إلى الشئ قال السائل فما الفرق بين أن ترفعوا أيديكم إلى السماء وبين أن تحضنوها فقلوه رضى قال أبو عبد الله عليه
السلام ذلك في علمه وحاطه وقدرته شوا ولكنه عز وجل أمر وألهاة وعبادة يرفع أيديهم إلى السماء نحو العرش لا أنه جعله
معدن الوقت فثبتنا ما ثبت القرآن والأخبار على الرسول صلى الله عليه وآله حين قال أرفعوا أيديكم إلى الله عز وجل هذا
مجمع عليه في الأمة كلها قال السائل من أين ثبت أنبياء ورسل قال أبو عبد الله عليه السلام تأملنا أن الخلق
صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكما لم يخرجنا بشاهد خلقه ولا بلا مشور ولا بإشهادهم ولا بغير
وحاجتهم وبحاجتهم ثبت أن له سفرة في خلقه وعبادة بدلونهم على مضامهم منافعهم ومما به بقاؤهم في تركه فثناؤه
ثبتت الأمور والناس هوون عن حكمهم العليم خلقه وثبت عند ذلك أن له معبرين وهم لا ينشأ وصف من خلقه عليه السلام
حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاكرين الناس أو لهم على نكته لهم في الخلق والتركيب ومؤدبين من هذه الحكيم
العليم بالحكمة والدلائل والبراهين والشواهد من حيث المور وأبراء الكمال والأبرص فلا تخلقوا أرض الله من حجب يكون معه علم
يدل على ذلك فقال الرسول وجوعوا لله أقوال بعض نسخ التوحيد بعد قوله فزوا لامة كلها رادوا قال السائل فنقول
أنه ينزل إلى السماء الدنيا قال أبو عبد الله عليه السلام بقول ذلك لأن الروايات وصحت به والأخبار قال السائل وإذا نزل إلى الأرض
فدخل من العرش وجو له عن العرش فقال أبو عبد الله عليه السلام ليس لك على ما يوجد في المخلوق الذي يدخل بخلاف
الحال عليه ولله الملك والشأنه ونافذ بقوله ويجوله من حال إلى حال بل هو بئنا ونفعل لا يحدث عليه الحال ولا يجر
حليته لحدوث فلا يكون نزوله كنزول المخلوق الذي من تخي عن مكان خلا من المكان لا وله ولكنه ينزل إلى السماء الدنيا
بغير غانا ولا حركة فيكون هو كما في السماء السابعة على العرش كذلك هو في الدنيا إنما يكشف عن غيبه رزقها

نفسه حيث شاء ويكشف ما شاء من قدرته ومنظره في القرب والبعد سواء أقول وفي تلك الفسخ التي فيها ملك
 الزيادة زيادة أخرى بعد تمام الخبر وهي هذه قال صنف هذا الكتاب قوله عليه السلام أنه على العرش ليس بممكن
 فيه ولكنه بمعنى الغل على غيره بالقدرة يقال فلان على خير واستغاثه على كذا وكذا ليس بمعنى الممكن فيه والاستغاث
 عليه لكن ذلك بمعنى الممكن فيه والقدرة عليه قوله في النزول ليس بمعنى الانشغال وقطع المسافة ولكنه على معنى انزال
 الأمر منه إلى السما الدنيا لأن العرش هو المكان الذي ينتمي اليه بها أعمال العباد من السجدة المنتهى اليه وفلا يجعل الله عز وجل
 السماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل في لبائس الجمعة مسافة الأعمال في ارتفاعها اقرب منها في سائر الاوقات إلى العرش
 وقوله يرمى وليأذنه نفسه فانه يعني باظهار بدايع فطرته فقد جرت العادة بان يقال للسلطان اذا اظهر قوته وقدرته
 جلا وجلال قدرته على ذلك دل الكلام ونجاء اللفظ انه في قول قد مضى فبايسر خبره الخبر في كتاب التوحيد
 هذا الخبر جزء من الخبر السابق ايضا فلا تغفل من كتاب الغرر للسيد المرتضى رضي الله عنه قبل ان يجرد
 درهم جعل في فاروق ماء وثرابا فاستحيا دودا وهو ما يقال لاصحابه فاحلف لك لانه كنت سبب كونه مبلغ ذلك
 جعفر بن محمد عليهما السلام فقال ليعلمكم هي ذكر الذكر انتم لانه ان كان خلقه لكم وواحد منهم في ثيابكم
 سعى في هذا الوجه ان يرجع الى غيره فانقطع وهو رب فت يوشح جديته قال ابن ابي العوجا ابا عبد الله عليه
 السلام لما اختلف من باب الناس فباي بعضهم بالبطن وبعضهم بالسيف فقال عليهم السلام لو كانت العلة واحدة من الناس حتى
 يجيئ تلك العلة بعينها فاجاب الله ان لا يؤمن علي خا قال ولم يميل القلب الى الخصة اكثر مما يميل الى غيرها قال من
 جيل ان الله تعالى خلق القلب خضرا ومن ثلثي ان يميل الى شكله ويروا انه لما جاء الى ابي عبد الله عليه السلام قال له
 ما اسمك فلم يجبه وامل عليه السلام على ضربة فانكفي رجعا الى اصحابه فقالوا ما وراك قال شرايد ان فيسبني من ابي
 كنت قلت عبد الكريم فيقول من هذا الكريم الذي انت عبد فاما اقر قبيلك واما اظهر مني انكم فقالوا انصرف
 عنه فلما انصرف قال عليهم السلام وامل ابن ابي العوجا الى اصحابه محجوجا فظهر عليه له الغلبة فقال من قال منهم ان
 هذه للحجة الدافعة صدق ان لم يكن خير يرجع ولا شري تقي فالتاس شريع شورا ان يكون قلبك في ثواب عجا فقلنا
 فقال ابن ابي العوجا لاصحابه وليس بيني وبينكم كل بالخلق وامر بالخلق وشوه عولهم ورفق اموالهم وحرمت نساءهم
 بياق لعل الخصة في القلب كناية عن كونه معبودا بالعلم والحكمة وتحلا لادها والمعرفة وقد في كتاب التوحيد ان
 الخصة صورة ومثال المعرفة فمنس وكاينة اسئل رجل من الزنادقة ابا جعفر لا يقول فقال اخبرني عن قول الله عز
 فانكم لو اطاب لكم من النساء مائة وثلاث ودرماج فان خفتم ان لا تعدوا فواحدة وقال في اخر السورة وان فسبطوا
 ان تعدوا بين النساء ولو حرصتم فلا يمتلوا كل الميل بيني وبين القولين فرفق فقال ابو جعفر لا حول فلم يكن في ذلك عندك
 جواب فقدمت المدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسلته عن لا يتبين فقال ما قوله فان خفتم ان لا تعدوا
 فواحدة فاما عن في النفقة وقوله وان فسبطوا فاعون تعدوا بين النساء ولو حرصتم فاما عن في المودة فانه لا يقدر واحد
 ان يعد بين امرأتين في المودة فرجع ابو جعفر لا حول الى الرجل فاجره فقال هذا حيلة من الحجاز كاعادة من اصحابنا عن

حَدِيثُ رُوَيْدٍ

[illegible]

فلم جعل الألف فيما بينهما قال لا أعلم قال فلم كان ثقب الألف في أسفله قال لا أعلم قال فلم جعلت الشفة واللسان
من فوق الفم قال لا أعلم قال فلم أخذت السن وعرض الضرس طال الثنايا قال لا أعلم قال فلم جعلت اللحية للرجل
قال لا أعلم قال فلم خلعت الكفان من الشعر قال لا أعلم قال فلم خلا الظفر والشعر من الحيوة قال لا أعلم قال فلم كان
القلب كحبة الصنوبر قال لا أعلم قال فلم كانت الرية قطعتين جعل حركتهما في موضعها قال لا أعلم قال فلم كانت الكبد
جدا بيا قال لا أعلم قال فلم كانت الكليتين كحبة اللوبيا قال لا أعلم قال فلم جعل طي الركبتين في الخلف قال لا أعلم قال
فلم تحضر الفخذ قال لا أعلم فقال الضاق عليهم كفى علم قال فاجب فقال الضاق عليهم كان في الرأس شقوق
لا والجمون اذا كان بلا فضل اسرع اليه الصداغ فاذا جعل فافضل كان الصداغ منه بعد وجعل الشعر من فوقه
لوصول بوضوئه الاذهان في الدماغ ويخرج باطرافه الجوارحه ويرد الحرك والبرق والواردين عليه وخلق الجمجمة من
الشعر لانهما مصيب النور الى العينين وجعل فيها الخطوط والانسار لجلب العرق والوارد من الرأس عن العينين
فقدما يبطئه الاذهان عن نفسه كالانهار في الارض التي تجلس اليها وجعل الحاجبا من فوق العينين ليرى البؤرة
ليرد عليه ما من البؤرة وكفاية الانس في هتكتان من غلبة النور وجعل يده على عينيه ليرى عينيه ما قد كفايتها منه
وجعل الالف فيما بينهما ليعلم النور تميزه الى كل عين سواء كانت العين كاللوزة ليجري فيها الميل بالدواء ويخرج منها
الداء ولو كانت مربعة ومقدرة ما جرفها اليه وما وصل اليها دواء ولا خرج منها داء وجعل ثقب الالف في اسفل الشفة
منه لدواء المخدرة من الدماغ ويصعد فيه الاربع الروائح الى الشام ولو كان في اعلاه لما انزل الداء ولا وجد الجحيم
وجعل الشارب الشفة فوق الفم لجلب ما ينزل من الدماغ عن الفم لئلا يكتل فينقص على الاذهان طعاما وشربة فيبطئه
عن نفسه جعلت اللحية للرجال ليستقي بها عن الكف في النظر ويعلم بها الذكر من الانثى وجعل السجادة لان يرفع
العض وجعل الضرس عن رضا الان يرفع الطحى المضغ وكان الثنايا طويلا ليسد ليشد الاخر من الاسنان كالاسطوانات
في البناء وخلا الكفان من الشعر لانها يقع للسن فلو كان فيها شعر فادرك لسانها ما يقابلها بالخر ويلبس خلا الشعر
والظفر من الحيوة لان طولها ما سمح وفصلها ما حسن فلو كان فيها حيوة لالم الاذهان لقصتها واذا كان القلب كحبة الصنوبر
لان من كس فجعل راسه فيها ليدخل في الرية فيخرج عنه بثرها لتلا شيط الدماغ يخرج وجعلت الرية قطعتين ليريد
بين مضاعفاتها فيروح عنه يحركها وكان الكبد جدا لثقل المعدة ويقع جميعها عليه فانقصوها لخرج ما فيها
من النجا وجعلت الكليتين كحبة اللوبيا لان عليهما مصيب المنفعة بعد نقطة فلو كانت مربعة ومقدرة لخصت
النقطة النقطة الاولى في الثانية فلا يملك تجزئها اليها التي ينزل من فوقها الظاهر الى الكليتين في الدودة تقبض
وتبسط ثم يمد ولا فالاولا المتانة كالبنقة من القوس جعل طي الركبة في الخلف لان الانساش في الفانين يمد
الحركان كائن ولو لا ذلك لسقطت المشي وجعلت القدم محضرة لان الشئ اذا وقع على الارض جميعه نقل نقل حجر
الرجل فاذا كان على حرفة وقع الصبي واذا وقع على رجله صعب نقله على الرجل فقال له الهندي من اين لك هذا
العلم فقال عليه السلام خلفه عن ابي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن جبريل عليه السلام عن

مناظرۃ اہل تصاف

تفلیہ

تقدم ففرق الناس وقال يا عبد الله ان الحاصل انما ان لا يدرك كل مكان به سعال ان يجعل فنادى في السوال
فقال ابو عبد الله عليه السلام سل ان شئت فقال ابن ابي العوجا الى كم تدسون هذا البدر وتلوذون بهذا الحجر
تعبدون هذا البدر المرفوع بالطوب والمدر ومجر لون حوله هروله البعير فانقر من فكر في هذا وقد علم ان فعل
غير حكم ولا ذنب في نظر فعل فانك راس هذا الامر وسنا وابوك اسنة نظامه فقال له الصاق عليه السلام ان من اجل الله
واعني قلبه استوخم الحق ولم يستعذب وصا الشيطان ولته ودية بورد مؤاود الهلكة ولا يصده وهذا البدر استعبد
الله به خلفه ليجترط اعلمهم في اثباته فحتمهم على عظمة زيارته وجعله قبلة للصليين له فهو شعبة من رضوانه و
طريق يوصل الى غفرانه منصوب على استواء الكمال وجميع العظمة والجلال خلقه الله تعالى قبل دخوله الارض بالفي اعني
من اجمع فيها امروا مني عا دبر الله المنشي لا وراج والصوف فقال له ابن ابي العوجا ذكرنا يا عبد الله فاحل علي عا
فقال الصاق عليه السلام كيف يكون يا بولك غايبا من هو مع خلفه شاهد والهم اقرب من جبل النور ويدسمع كلامهم
وعلم سرهم لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان ولا يكون من كان اقرب من مكان يشهد له بذلك انا وعلية
افعاله والذية بعده بالان الحكمه والبل هي الاوضح محمد صلى الله عليه واله جاشا بجده العباة فان شكك
في شيء من امره فقل عنه وضح لك قال يا بولس ابن ابي العوجا ولم يدروا يقول وانقص من يد يد فقال لا يجاباه
سالككم ان يلمسوا الى جرة فالصمخو على جرة فقالوا له اسك فوالله لقد فضح ليجبرك ونقطا على فادينا
الحرف منك اليوم في مجلس فقال ابي يقولون هذا ان من من خلق ورس من ترون واومأ بيده الى اهل الموشم بياق
الطوب بالضم الاجر ويقال طعام وختم به غير موافق واستوخمه لم يشهره وقوله الله المنشي خبر بقوله الحق ويقا
ابلس اي يمشي ويحجر الحجر بالفتح انا والمنفعة والحق والمواد بالاول الثاني وبالثاني الاول امر سالكم ان
تطلبوا الى حصة العبيها وارقيها فالصمخو في نار منقاة لم يمكنني التلخيص بها شاكوا بانا شاكرا الذي اوقف
ذات يوم في مجلسي عبد الله عليه السلام فقال له انك لاحد النجوم الزواهر وكان يا اوك بدو ابواهر ايتها ملك عقلا
عناهر وعصرك من اكره العناصر اذ ذكر اعلمنا عليك فبك تنبئ الخناصر خبرنا ايتها البحر الزخوما الدليل
على حدوث العالم فقال ابو عبد الله عليه السلام من اقر بالدليل على ذلك ما اذكره لك ثم دعا ببطنة ثم وضعها في
واحد وقال هذا حصن يلو داخله غرة في بطنة بك الفضة السائلة والذهب المابقة فثاق في ذلك فقال ابو سنا
لا شك فيه فقال ابو عبد الله عليه السلام ثم انه تنفلق عن صورة كالتاوس ودخله شيء غير ما عرفت قال لا قال فهذا
الدليل على حدوث العالم قال ابو سنا كرك ذلك على حدث العالم يا عبد الله فاضح وقل فاحق ذكرنا فاجرت
وقد علمنا ان لا نقبل الا ما اوكدناه باصنا وانه معنا انا وانا اودقناه ما فيها منا او شتمنا ما باقنا والاسنا
بشرا فقال ابو عبد الله عليه السلام ذكرنا الحواس الخمس وهي لا تنفع في الاستنباط الا بدليل كما لا يقطع الظلمة بغير
مصباح يريد به عليه السلام ان الحواس بغير عقل لا يوصل الى معرفة الغايبات وان الدار من جلد الصورة معقول
بنى العلم به على محسوس قول قد مر شرح الخبر في كتاب النوح حدثك ابو جعفر الطوسي في الاما

مناظر الصراف

٢٤

وابو نعيم في الحديث وحشا الرخصة بالاستئذان والولاية بن عبد بعض ما على بعض عن محمد بن عبد الرحمن
ابن سالم انه دخل ابن شبرمة وابو حنيفة على الصفاق عليه السلام فقال لا بجنبه ان الله ولا نفس الدين بربك فان
اول من قاس بلدي اذ امره الله بالتجوف فقال فاحرقه خلعته من نار وخلقه من طهر ثم قال هل تحسن تعبيرك
من جلدك قال لا قال فاحرقه عن الملوحة في العينين والمرارة في الالدين والبرودة في النحر والعدو في الشفتين
لا في شيء جعل ذلك قال لا اذى فقال عليه السلام ان الله تعالى خلق العينين فجعلها شحيتين وجعل الملوحة فيها
منا على شحها دم ولو لا ذلك لذابنا وجعل المرارة في الالدين تا منه على بني آدم ولو لا ذلك لاحت النار في كل
دعاه وجعل الماء في الفخري ليعقد النفس ويحول ويجد منه الرج الطينة والريفة وجعل العدو في الشفتين ليجد
ابن آدم لذة مطعمه ومشربه ثم قال له اخبرني عن كلمة او لها شرك واخرها ايمان قال لا اذكر قال لا اله الا الله ثم قال
ايما اعظم عند الله القتل والزنا فقال بل القتل فان الله تعالى قد ضحى القتل بشاهدين ولم يرض الزنا الا بامرعة
ثم قال وان شاهد على الزنا شهده على اثنين في القتل على واحد لان القتل فعل واحد والزنا فعلان ثم قال ايما اعظم
عند الله الصوم والصلاة قال لا بل الصلاة قال فما بال المرء اذا خاضت في الصوم ولا تقضي الصلاة ثم قال
عليه السلام لانها تخرج الصلاة فتداومها ولا تخرج الصوم ثم قال المرء اضعف الرجل قال المرء قال فما بال المرء
وهي ضعيفة لها ستم واحد الرجل موقى له ستمان ثم قال لان الرجل يجبر على الاضيق على المرء ولا يجبر المرء
على الاضيق على الرجل ثم قال البول اذ دام المني قال البول قال يجب على قيا سكر ان يجب الغسل من البول دون
المني وقد اوجب الله الغسل من المني وفي البول ثم قال لان المني اخيار ويخرج من جميع الجسد ويكون في الاقدام
البول ضرورة ويكون في اليوم مران قال ابو حنيفة كيف يخرج من جميع الجسد والله يقول يخرج من بين الصلب
التراب قال ابو عبد الله عليه السلام فهل قال لا يخرج من غير هذين الموضعين ثم قال عليه السلام لم لا يخرج المرء اذا
جلبت قال لا اذكر قال عليه السلام جسد الله الدم فجعله غذاء للولد ثم قال برئ قعد الكاهن قال لا اذكر قال فقد هما
على المناجدين والقلم الدوان واللسان القلم والريق المداوم ثم قال لم يضع الرجل يده على مفكر رأسه عند الضربة والمز
على خدتها قال لا اذكر فقال ان شاء بادم وهو عليها السلام حشا هبطا من الجنة اما ترى ان من شأن الرجل الاكباب
عند الضربة ومن شأن المرء رفعها واسها الى السماء اذا بكثرت قال اما ترى في رجل كان له عبد فزوج ووفى عبده
في ليلة واحدة ثم سافر وجعل امرأتهما في بيت واحد فخطب اليه عليهم فضل المرءين في بني القلما ان انهما في وابل
المالك وانهما المملوك وانهما الوارث وانهما المودون ثم قال فانه في رجل اعنى فها عبيد صحيح واقطع قطع يده رجل
كيف يقطعها المحدث قال فاحرقه عن قول الله تعالى لو سئروا على ما علمت من علمها السلام حين نعتها الى فرعون لعله
يذكر ويخشى لعل منك شك قال نعم قال وكذلك من الله شك اذا مال العلم ثم قال اخبرني عن قول الله وفدا فيها
السير سبر وافها لئلا عواما المؤمنين اى موضع هو قال هو ما بين مكة والمدنية قال فندكم بالله هل يسر بين
مكة والمدنية لا ماضون على ما نكم من القتل وعلى ما لكم من السرق ثم قال اخبرني عن قوله ومن حله كان امنا

مناظرۃ الملک

۲۵۵

وان الله عز وجل احل في الاخيصة غنمي لابل العرب وحرّم فيها الحنّاة واحلّ فيها البقر لاهلبه وحرّم فيها الجبلية ولله
قوله عز وجل ومن ابل اثني عشر من البقر اثني عشر قال فانصرفن الى حنّاتنا فاجترته بهذا الجوف فقال هذا شاة حملته لابل من
الحنّات ذكر الفوائد للكرام **ذكر وان** انا جنيته كل طعاما مع لانام الصّافي جعفر بن محمد عليه السلام لما رفع
الصّافي عليه السلام يده من اكله قال الحمد لله وبقا العالمين اللهم هذا منك ومن رسولك صلى الله عليه وآله فقال ابو جعفر
يا ابا عبد الله اجعل مع الله شريكا فقال له وبيك ان الله يقول في كتابه وما افعلوا الا ابلغناهم الله ورسولهم فاضله
ويقول في موضع اخر ولواهم رضوا ما اناهم الله ورسوله وقالوا حسنا الله سبوتينا الله من فضله ورسوله فقال
ابو جعفر والله لكافة ما افعلنا ما افعل من كتاب الله ولا سمعنا الا هذا الوقت فقال ابو عبد الله عليه السلام بلي قد
فعلنا ما سمعنا ما ولكن الله تعالى انزل فيك فطناها على فلو باقناها وقال كلاب لان على فلوهم ما كانوا
يكبون كتاب الانبياء باسناده عن الحسين بن محمد بن عمار باسناد ان ابا عبد الله جعفر بن محمد الصّافي عليه السلام
السلم استحضرت المنصوّ في مجلس غاص باهله فامر بالجلوس فخلق ملهات ثم رفع راسه قال له يا جعفر النبي صلى الله عليه
وآله قال لا بياك علي بن ابي طالب عليه السلام يوما لولا ان تقول فيك طوايف من عني ما فاك النصّ في المسح لقلت فيك ولا
لا من بعد الا اخذوا من رباب قد بيك فتكفون وقال علي عليه السلام بلك في اثنا من حب جعفر وطرد وبغض جعفر
فلا عند ومنه ان ابراهيم بن ابي يقول في المفرط ولعمران بن عيسى بن مريم عليه السلام لو سكنت عما فان نصّ في نصّ لغدا
الله وقد علم ما يقال فيك من الزور والبهتان وما كك عن يقول ذلك فيك ورضاه بسخط الدنيا ثم رفع راسه
الشام واوباش العراق انك جبر الدهر وناموسه حجة العبود ورجاهه وعبيده علمه وميراثه ومصنوعه الذي يقطع
بالاطاع عرض الظلمة الى فضنا النور وان الله لا يقبل من عامل جهل حقا في الدنيا عملا ولا يرفع له يوم القيمة وزنا
فنبوك الى غير حدك وقالوا فيك ما ليس فيك فقل فان اول من قال الحق لحدك واول من صد عليه بوك فانه حري
بان نقص تادها وشك بسبيلها فقال ابو عبد الله عليه السلام انا فزع من زرع الرتبة وفيدل في فناء بل بيل النبوة
وسبيل الرسالة وادب الشفة وديب الكرام البررة ومصباح من مصابيح اشكال الدنيا فانور النور وصفوة الكليّة
الباقية في عيب المصطفين في يوم الحشر قال فالتفت المنصوّ جلّ سائده فقال قد انا على حجر موج لا يدرك طرفه
ولا يبلغ عمقه فنفق فيه الشجاء ونجاره العلماء ويضيق بالسامع عرض ان هذا الشجاء المعروض في خلق الخلفاء
الذي لا يحل قتله ولا يجوز نفيه ولو لا ما يجتمع في اياه من شجرة من اكله طاب صلبها وبسوق فرعها وعذب ثمرها وبور
في الذر وبقية في الزبركان مني ليه بالامجد فما العواقب بل يغني من شدة عيبه ناسوا القول فبنا فقال ابو عبد الله عليه
السلم لا تقبل في ذي رحمة واهل الدعة الرعة من اهلك قول من حرم الله عليه الجنة وجعل ما والا النار فان التماسا
فودع من يرك بل يمس الاغراء بين الناس فبنا الله نبارك ونعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق لايه ونحوك
انصا واعوانا ولملك قدامه وركاننا امرت بالمعروف والنهي عن المنكر في الرعة احكام القرآن ودرعها هذا
الشيطان وان كان يجب عليك في سعة فمك وكن حليك ومعرفك باذا بال الله ان يصل من قطعك وتقطع من حرمك وتنفو

فقلت

عن ظمك فان الكافي ليس بالواصل انما الواصل من اذا قطع حبه وصلها حصل به الله في عرك ويخفف عنك
الحساب يوم حشر فقال ابو جعفر المنصور قد قبلت عذرك لصدك وصح عنك لعدوك فحدثني عن نفسك بعد
انقطاعه ويكون له رجب صدق الوفا فقال ابو عبد الله عليه السلام عليك بالحلم فانه ركن العلم وملك نفسك عند استنها
العدوة فانك ان كل ما فقد وعليه كنت كمن شفى عظاما او يد حفا او يجل ن يذكر بالصلوة واعلم انك ان غابمت حفا
لم يكن غايته ما توصف به الا العدل ولا اعلم خلا افضل من حال العدل والحال التي توجب الشكر افضل من الحال التي توجب
الصبر فقال ابو جعفر المنصور غطت فاحسنت وقلت فابخر فحدثني عن فضل جدك علي بن ابي طالب عليه السلام حديثا
لم يروه العامة فقال ابو عبد الله عليه السلام حدثني في عن جده ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ليلة اسرى
بي الى السماء ففتح لي في نصير علوة كمثل ما يرى الركب خروفا لا برة مسيرة يوم وعمره الى وفيه في ثلاث كلمات
فقال يا محمد فقلت لبيك ربي فقال ان عليا امام المؤمنين وفاندا لغير الحجابين وبسبب المؤمنين والمال يسبوا الظلمة
وهو التي الرضاها المتقين وكانوا اخوة بها واهلها فبشر بذلك قال فبشر النبي صلى الله عليه واله بذلك فقال يا
رسول الله واني اذكر هناك فقال نعم انك لتذكر في الرفيع الاعلى فقال المنصور ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
جماعة عن ابي الفضل عن الحسن بن علي بن عاصم عن سليمان بن داود الشاذلي عن جعفر خضوع خياش قال كنت عند
سيدنا جعفر بن محمد عليه السلام اقدمه المنصور فانا انا ابن ابي العوجا وكان ملحا فقال له ما تقول في هذه
الاية كلها فصحت جلودهم بدلناهم جلود غير هاهب هذه الجلود عصفت فعدت بما بال الغير بقدر قال ابو
عبد الله عليه السلام ويحك هي هي وهي غيرها قال اعطني هذا القول فقال له اريت لوان تجل اعمدا الى البسة فكمها
ثم صبت عليها الماء وجهاها ثم ردها الى هبتة الاولى ثم كرم هي هي وهي غيرها فقال بلى اتبع الله بك اقول وكبت
بخط بعض الافاضل فقال من خط الشهيد رفع الله درجة قال قال ابو حنيفة النعمان بن ثابت جئت الى حجام مبي ليحلق
راسي فقال ادن مني امسك واستقبل القبلة وسم الله ففعلت فقلت له مملوك انت ام
حر فقال مملوك قلت لمن قال الجعفر بن محمد العلوي عليه السلام قلت شاهد هوم غاب قال شاهد فصر الى باب ورسد
عليه فجنني وجاه قوم من اهل الكوفة فاستاذنوا فاذن لهم فدخلت معهم فلم يصرون عنده قلت له يا ابن رسول الله لو
ارسلنا الى اهل الكوفة ففهمهم ان يشعروا صاحبنا محمد عليه السلام فانه ترك بها اكثر من عشرة الاف ففهمهم فقال لا
يقبلون مني فقلت وقول لا يقبل منك وانت ابن رسول الله فقال انت مملوك لم يقبل مني دخلت وري بغير ذنوب وجلت
فبخر عري وكنيت بغير راي وقد بلغت انك تقول بالقياس فقلت نعم به قول قال ويحك يا نعمان ول من قال الله تعالى
ابليس حين امره بالسجود لا دم عليه السلام وقال خلقتني من نار وخلقته من طين يا اكرمنا يا نعمان الفل والفل فقلت الفل قال
فلم جعل الله في الفل شاهدين في الزنا اربعة ايقاس لك هذا فقلت لا قال فاما اكر البول والمني فقلت البول قال فلم امر
الله في البول بالوضوء في المني البسل ايقاس لك هذا فقلت لا قال فاما اكر الصلوة والوضوء فقلت الصلوة قال فلم
وجب علي اخاض ان تقضي الصلوة ولا تقضي الصلوة ايقاس لك هذا فقلت لا قال فاما اضعف المني ام الرجل فقلت

مَابِي فِي الْمَنَكَا

٢٤٧

قَالَ الْمُؤْمِنُ قَالَ فَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ تَعَالَى الْمِيرَاثَ لِلرَّجُلِ سَهْمَيْنِ لِلْمَرْأَةِ سَهْمًا أَنْفَاسُكَ هَذَا قَوْلُكَ لَا قَالَ فَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ سَهْمًا عَشْرَةً وَرَأَاهُمْ بِالْفُطُوعِ وَإِذَا فُطِعَ رَجُلٌ يَدُ رَجُلٍ فَعَلَيْهِ بِهَا خَمْسُ أَلْفٍ وَهُمْ أَنْفَاسُكَ هَذَا قَوْلُكَ لَا
قَالَ وَقَدْ بَلَغَتْنِي أَنْ تَقْضِيَتْ لِي فِي الْكِتَابِ وَهِيَ أَلْفَانِ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْبَغِيْمِ كَنِ الطَّعَامِ الْجَبِيْتِ الْمَاءُ الْبَارِدُ فِي الْيَوْمِ الضَّايِعِ
قَوْلُكَ نَعَمْ قَالَ لِي دَعَاكَ وَجَلَّ وَالْحَكَمُ طَعَامًا جَبِيًّا وَاسْفَاكَ مَاءً بَارِدًا ثُمَّ امْنُ عَلَيْكَ بِمَا كُنْتَ تَنْسِبُ إِلَيْهِ قَوْلُكَ فِي النِّجْلِ قَالَ
افْتَحِلْ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلُكَ فَأَمَّا هُوَ قَالَ جَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَخَيْرُهُمْ قَالَ دَخَلَ طَاوُسٌ عَلَى الصَّاقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ
يَا طَاوُسُ نَأْسُدُكَ اللَّهُ هَلْ عَلِمْتَ خَدَّ الْفِيلِ لِلْعَدُوِّ مِنَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ لَا قَالَ هَلْ عَلِمْتَ خَدَّ الْأَسَدِ مِنْ قَوْلِ لَا أَفَدُو
وَهُوَ لَا يَقْدِرُ قَالَ اللَّهُ لَا قَالَ فَلَمْ لَا يَقْبَلُ مِنْ لَا أَفِيلَ الْعَدُوِّ مِنْ لَا أَصَدَّقَ فِي الْقَوْلِ مِنْهُ فَقَضَى ثَوْبَةً فَقَالَ يَا جَعْفَرُ
الْحَقُّ عِدَاؤُهُ رَعَايَاكُمْ لَا سَأَلُكُمْ مِنْهُ بِنَا عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا أَنَّهُ قَالَ لَا بَعْضُ حَقِيْقَةٍ وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَنَظَرَا
لَهُ يَا نَعْمَانُ مَا الَّذِي يَقْعُدُ عَلَيْهِ خَدَّ الْمَاجِدِ فِيهِ فَصَاكَ كَمَا أَبَى اللَّهُ وَلَا خَيْرَ مِنْ الرِّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ انْتَبِهْ عَلَى مَا
وَجَدْتُمْ مِنْ ذَلِكَ قَالَ لَهُ الْوَلَدُ مِنْ فَا سَ بِلَيْسَ فِي أَخْطَا إِذَا مَرَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالسَّجْوَةِ لَا دَمَ عَلَيْهِ لَمْ يَقَالَ أَنَا حَيْرٌ مِنْ خَلْقِي
فَاوْ وَخَلْقِي مِنْ طِينِ فَرَى النَّارِ شَرَفَ غَضَرٍ مِنَ الطِّينِ فَخَلَّدَهُ ذَلِكَ الْعَذَابُ الْمُهِيْنُ يَا نَعْمَانُ يَا نَعْمَانُ الطَّاهِرُ الْمُنَى وَالْبَوْلُ
قَالَ الْمُنَى قَالَ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْبَوْلِ فِي الْوُضُوءِ وَالْمُنَى الْعِضْلُ وَلَوْ كَانَ يَجْلُ عَلَى الْقِيَاسِ كَانَ الْإِسْقَالُ الْبَوْلُ وَبَيْنَهُمَا
أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ الزَّانِمُ قَتْلُ النَّفْسِ قَالَ قَتْلُ النَّفْسِ قَالَ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَتْلِ النَّفْسِ شَاهِدِينَ فِي الزَّانِمِ وَهُوَ
لَوْ كَانَ عَلَى الْقِيَاسِ كَانَ الْأَرْبَعَةُ الشَّهَادَةُ فِي الْقَتْلِ لَا تَعْظِمُ وَبَيْنَهُمَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ الصَّلَاةُ أَمْ الصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ
أَمْرٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْكَافِرُ لَا يَقْضِي الصَّلَاةَ لَا يَقْضِي الصَّلَاةَ وَلَوْ كَانَ عَلَى الْقِيَاسِ لَكَانَ الْوَأَجِبُ تَقْضِي
الصَّلَاةَ فَاتَّقِ اللَّهَ يَا نَعْمَانُ وَلَا تَقْتَفِ نَافَقَةً غَدَا خُرَابًا وَمَنْ خَالَفْنَا بَيْنَ يَدَيْكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَتَسْتَلْنَا عَنْ ثَوْبِنَا وَ
لَيْسَ لَكُمْ عَنْ قَوْلِهِمْ فَتَقُولُ فَلَنَا قَالَ اللَّهُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ ابْنُ وَصْحَابُكَ يَا نَعْمَانُ وَتَقُولُ اللَّهُ يَفْعَلُ اللَّهُ بِنَا وَكَمْ
مَا أَشَاءَ وَوَدُّنَا عَنْ بَعْضِ الْأَمَّةِ الظَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَا بُدَّ مِنْ حَقِيْقَةٍ إِلَيَّ عِبْدَ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا
أَضَلَّ السَّلَامُ خَرَجَ إِلَيْهِ نَوَكًا عَلَى عَصَا فَقَالَ لَهُ أَبُو حَقِيْقَةٍ مَا هَذِهِ الْعَصَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا بَلَغَ بِكَ مِنَ الشَّيْءِ مَا كُنْتَ
تُحْتَاجُ إِلَيْهَا قَالَ جَلَّ وَلَكِنَّهَا عَصَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَبَرَّكَ بِهَا قَالَ مَاذَا لَكَ لَوْ عَلِمْتَ أَنَّكَ
أَنْتَ هَذِهِ عَصَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَقُتُّ وَقَبْلَتُهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَحَسْرَةً زَاوَعُ
قَالَ وَاللَّهِ يَا نَعْمَانُ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا مِنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمِنْ بَشَرَةٍ فَأَقْبَلْتُهُ فَنُظَاوِلُ أَبُو حَقِيْقَةٍ لِيَقْبَلَ يَدَهُ فَا
كَتَبَ وَجَذَبَ يَدَهُ وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ **بَابُ مَا بَيَّنَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَسَائِلِ فِي أَصْحَابِ الدِّينِ مِنْ قَبْرِ وَبِئْرَةِ**
الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُجْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْفُطَّانُ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التَّنَازِلِيُّ وَحُسَيْنُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ الْكَتَبِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاقِفِيُّ وَخُصَّيْنُ اللَّهِ عَنْهُمْ فَالْوَحْدَتَيْنِ أَبُو الْقِيَاسِ أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى بْنِ ذَكْرِيَّا الْفُطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا يَكُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبِيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ هَذِهِ شَرَايِعُ الدِّينِ لَمْ يَنْسِكْ بِهَا وَادَّاءَ اللَّهُ هَذَا اسْتَبَا الْوُضُوءُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

كُتِبَ

كتاب الناطق غسل الوجه واليدين الى الرسغين ومسح الرأس القدمين الى الكعبين مرة واحدة وان جاز ولا يفتقر
 الوضوء الى البول والريح والنوم والغائط والحجامة ومن مسح على الخفين فقد خالف الله ورسوله صلى الله عليه وآله
 ورضوته لم يتم وصلوته غير مجزئة ولا اعتال منها غسل الحجامة والحجض وغسل الميت وغسل من قبل الميت بعد ما يبرئ
 وغسل من غسل الميت وغسل يوم الجمعة وغسل العيكة وغسل دخول مكة وغسل دخول المدينة وغسل الزيادة
 وغسل الاحرام وغسل يوم عرفة وغسل ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وغسل ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وغسل
 ليلة احد وعشرين منه وغسل ليلة ثلاث وعشرين منه اما الفرض فغسل الحجامة وغسل الحجامة والحجض وحمل
 الفريضة الظهر اربع ركعات العصر اربع ركعات المغرب ثلاث ركعات والعشاء الاخرة اربع ركعات والفجر ركعتان
 فجملة الصلوة المفروضة سبع عشرة ركعة والسنة اربع وثلاثون ركعة منها اربع ركعات بعد المغرب لا تقصير فيها في
 سفر ولا حضر وركعتان من جلوس بعد العشاء الاخرة فعدان بركعة وثمان ركعات في السفر وهي صلوة الليل والشفع
 ركعتان والوتر ركعة وركعتان الفجر بعد الوتر وثمان ركعات قبل العصر والصلوة يستحب في اول الاوقات وفضل الجماعة
 على الفرد ما اربع وعشرين ولا صلوة خلف الفاجر ولا يقتد الا باهل الولاية ولا يصلي في جلوس الميت وان دغبت شعبة
 مرة ولا في جلوس السباع ولا يسجد الا على الارض وما انبت الارض الا المأكول والقطر والكتان فيقال في اتمام الصلوة
 نعال عرسك ولا يقال نعال جدارك ولا يقال في التمهيد لا بول السالم علينا وعلى عبيد الله الصالحين لان تحلل الصلوة
 هو التلبيم واذا قلت هذا فقد سلت والنفقة ثمانية فراسخ وهو يريد اذا فطر فطرن ومن لم يقصر السفر
 لم يجز صلوته لانه قد زاد في فرض الله عز وجل والقنوت في جميع الصلوات سنة واجبة الركعة الثانية قبل الركوع بعد
 الفرائض والصلوة على الميت من تكبير من نقص منها فقد خالف السنة والميت يسلم من قبل جلوسه سلا والوتر يؤخذ
 بالعرض من قبل الحمد والقبور ترفع ولا تنتم والاهتمام بعلم الله الرحمن الرحيم في الصلوة واجب فريض الصلوة سبع
 الوقت والطهارة والوضوء والقبلة والركوع والسجود والدعاء والركوة فريضة جبة على كل مائة درهم خمسة دراهم
 لا يجزئ ما دون ذلك من الفضة ولا يجزئ مال زكوة حتى يحول عليه الحول من يوم ملكه حننا ولا يحل ان تدفع الركوة
 الا على اهل الولاية والمعرفة ويجب على الذهب الركوة اذا بلغ عشرين مثقالا فيكون فيه نصف دينار ويجب على النخطة
 والشيعة والعمرو والنبيذ اذ بلغ خمسة وساتون مثقالا فيكون فيه نصف درهم والوسق
 صاعا والصاع اربعة امداد ويجب على النعم الركوة اذا بلغ اربعين مثقالا فيكون فيه ثمانية مثاقيل وبعشرين
 ومن يد واحدة فتكون فيها ثمانية مثاقيل فان زادت واحدة ففيها ثلث مثاقيل الى ثلاث مائة ثم بعد ذلك يكون
 في كل مائة مثاقيل ثمانية مثاقيل ويجب على البصر الركوة اذا بلغت ثلثين مثقالا فيكون فيه ثمانية مثاقيل الى ثمانين
 اربعين مثقالا فيكون فيها مائة مثقالا فيكون فيها ثمانية مثاقيل الى ثمانين مثقالا فيكون فيها ثمانية مثاقيل
 فيها ثلاث مائة ثم بعد ذلك في كل ثلثين مثقالا ثمانية مثاقيل وفي كل اربعين مثقالا ثمانية مثاقيل وفي كل اربعين مثقالا
 يكون فيها ثمانية مثاقيل فاذا بلغت عشرة مثاقيل فانها بلغت خمسة عشر مثقالا فاذا بلغت عشرين مثقالا فانها

قال الظاهر ان ركعاته

وسنن في المنفعة من ركعاته

مَا بَيْنَ فِي الْمَسَائِلِ

بلغت خمسا وعشرين من محرم شيئا فاذا زادت واحدة ففيها بدت ضحاها فاذا بلغت خمسا وثلاثين وزادت واحدة
 بنت لبون فاذا بلغت خمسا وربعين زادت واحدة ففيها حققة فان بلغت ستين فزاد واحدة ففيها جنة المأبود
 فان زادت واحدة ففيها ثلثي الجنة ليعين فاذا بلغت سبعين ففيها ابنة لبون فان زادت واحد الى عشرين مائة ففيها
 حقنا من طريق الفحل فاذا كثرت الابن في كل اربعين بنت لبون وفي كل حبيب من حققة وفي كل غنم بعد ذلك وفي كل
 استا الابل وركوة الفطرة واجبة على كل اربس صغير وكبير حرا وعبد ذكرا وانثى اربعا مائة الف خطبة والبشر والفر
 والربيع هو ضاع تام ولا يجوز دفع ذلك لجمع الا الى اهل الولاية والعرفه واكثر ايام الحضر عشرة ايام واقام ثلثة
 ايام والسحاحه تغسل وتحتش ويصلى والحاضر يترك الصلوة ولا يقضيها ويترك الصوم ويقضيها صيام شهر
 رمضان فريضة صبا لرؤيته ويفطر لرؤيته ولا يصلي الطوع في جماعة لان ذلك بدعة وصلاة وكل صلاة
 في النار وصوم ثلثة ايام في كل شهر سنة وهو صوم عشرين منها اربعا الخليل ولا من الشهر الا واحد ولا ربعا الشهر
 الاوسط والجنس الاخير من الشهر الاخر وصوم شعبان اجن اضافة لان الصالحين قد صاموه وغلبوه وكان رسول
 الله صلى الله عليه واله يصل شعبان بشهر رمضان والقائم من شهر رمضان ان قضى من رمضان جاز وان قضى من شعبان
 افضل وتجب البت واجب لمن استطاع اليه سبيلا وهو الراد والرجلة مع صحة البدن وان يكون للانسان ما يخلط
 على عباله وما يرجع اليه من بعد حجه ولا يجوز بالجماع الا متعا ولا يجوز الاقارن ولا فراد الا لمن كان هله حاصلا
 المسجد الحرام ولا يجوز الا حرام بل بلوغ الميثاق ولا يجوز تأخيرها عن الميثاق الا لمصر او تقيته وفدا ل الله عز وجل
 امنوا الحج والعمرة لله وانما هما الجناب بالرفق والفسق والجذال في الحج ولا يجزي في ذلك الحصى لا نداء ولا صوت ولا جواز
 اذا لم يوجد غيره وفرض الحج الاحرام واللبسة الاربع وهي لبسك اللهم لبسك لبسك لا شريك لك لبسك ان الحمد والتع
 لك والملك لا شريك لك والطواف بالبيت للعمرة فريضة وركعتا عند مقام البرهيم عليه السلام فريضة والسعي بين الصفا
 المروة فريضة وطواف الحج فريضة وركعتا عند المقام فريضة والسعي بين الصفا والمروة فريضة وطواف النساء فريضة
 ولا يسعي بعد بين الصفا والمروة والوقوف بالشعر فريضة والهدك للتمتع فريضة فاما الوقوف بعرفة فهو سنة واجبة
 والحلوس سنة ورمي الجمار سنة والحجها واجب مع ما عاود ومن قتل دون ماله فهو شهيد ولا يحمل قتل احدا من الكفا
 والنصا في ذنبا والنية الا قاتل او شاة في ذنبا او ذل ذلك اذ لم يخف على نفسه ولا على احبابه واستعمال النية في ذنبا
 النية واجب لاجتة ولا كفارة على من خالف نية يدفع بذلك ظلمة عن نفسه والطلاق للنته على ما ذكره الله
 وجل في كتابه سنة بنبيه صلى الله عليه واله ولا يجوز طلاقا لغير السنة وكل طلاق يخالف للكتاب فليس بطلاق كما ان
 كل كاح مخالفا للسنة فليس بنكاح ولا يجمع بين اكثر من اربع خرابر واذا طلقت المروة للعدة ثلاث مرات لم يحل للرجل
 حتى ينكح زوجا غيره وقد قال عليه السلام وانقوا من زوج المطلقا ثلاثا في موضع خلافه ثم في وانكح الزوج والنكاح على
 صلى الله عليه واله واجبة في كل الموطن وعند الغطاس النكاح وغير ذلك وحب ولبي الله واجبة لولا انهم واجبة
 والبرائة من عذماهم واجبة ومن الدين ظلموا الى محمد صلى الله عليه وسلم وهتكوا حجابا له فخذوا من طاعة عيله الشا

فذكرنا ونعوها من آياتها وغضبوا بها وزوجها حقوقها وهتوا بأحقها من آياتها واستمسكوا بالظلم وغيره واستمسكوا
 الله صلى الله عليه وآله والبرائة من المنافقين والفاسقين والمارقين واجبة والبرائة من الفاسقين والبرائة من
 الضلال وقادة الجور وكلهم أولهم وآخرهم واجبة والبرائة من تنقي لاولين والآخرين شقيقو عافرة مؤودة فإلهم
 المؤمنين عليهم واجبة والبرائة من جميع قتلة أهل البيت عليهم السلام واجبة والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا
 بعد نبوتهم صلى الله عليه وآله واجبة مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود الكندي وعمار بن أبي جابر
 ابن عبد الله الأنصاري وحذيفة بن اليمان وابي الهيثم بن النعمان وسهل بن حنيف وابي أيوب الأنصاري وعبد الله بن الصامت
 وعبد الله بن الصامت وخزيمة بن ثابت رضي الله عنهم وأبى سبيد الحذري ومن كان خولهم وفعل مثل فعلهم والولاية لأتباعهم
 والمسلمين بهم ومجدهم واجبة وبنو الولد من واجبة فان كانا مشركين فلا تطعمهما ولا تعنهما في المعصية فانه لا طاعة
 لخلق في معصية الخالق والابناء وأوصيائهم لا دنوب لهم لا لهم معصوم ومطهرون وتجليل المؤمنين واجبة كما أنزلها
 الله عز وجل في كتابه وسنهها رسول الله صلى الله عليه وآله وسنهها من تبعه ومن شقها من شقها الله عز وجل الله سبحانه
 تعالى والعقبة للولد الذكر والانتى يوم السابع ويحيى الولد المولود ويحلق رأسه بصدق بوزن شعرة ذهباً أو فضة
 والله عز وجل لا يكلف نفساً إلا وسعها ولا يكلفها فوق طاقتها وأفعال العباد مخلوقة خلق بقدر خلقه لا يكون الله
 خالق كل شيء ولا نقول بالجبر ولا بالتفويض ولا بأخذ الله عز وجل البركة بالتسليم ولا يعذب الله عز وجل الظالمين
 بذنوب إلا بآء فانه قال في محكم كتابه ولا نزل فائدة وزاد عز وجل وإن ليس للإنسان إلا ما سعى والله عز وجل
 جل أن يعفو ويتفضل وليس له عز وجل أن يظلم ولا يفرض الله عز وجل على عباده طاعة من يعلم أنه يعفوهم ويغفرهم
 لا يخافون الله ولا يتطعن في عبادة من يعلم أنه تكفربه ويعبد الشيطان فإنه لا يتخذ على خلقه حجة إلا بمصداق
 ولا سلام غير الإيمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمناً ولا يسوق الشاك حين يسرق وهو مؤمن ولا ينفي الرافض
 هو مؤمن وأصحاب الحذرة مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون فإن الله سبحانه ونعمه لا يدخل النار مؤمناً وقد وعد الجنة
 ولا يخرج من النار كافراً وقد وعد النار والخلود فيها ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فاجبوا الحذرة فاستأثروا
 لا كافرون ولا مجلدون في النار ويخرجون منها يومئذ ما ماتوا والتفاعة جارية لهم والمسنخ يغيث في دار رضي الله عز وجل
 دينهم والقرآن كلام الله ليس مخلوق والدا والبوم دار بقية وهي دار السلام لا دار كفر ولا دار إيمان
 الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبا على من يمكنه ولم يخف على نفسه لا على أصحابه والأمان هو أداء الفرائض جناً
 الكبار ولا إيمان هو معرفة بالقلب أفراد باللسان وعمل بالأركان والأفراد يعذب القبر ومنكر ونكير والبعت بعد
 الموت والحسن والصلح والميزان ولا إيمان بالله إلا بالبرائة من أعداء الله عز وجل واليكف من العبد واجبات
 الفطر في خمس صلوات يبدئ به من صلاة المغرب ليلة الفطر إلى صلاة العصر من يوم الفطر وهو أن يقال الله أكبر
 الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد الله أكبر على ما هذا أنا والحمد لله على ما أبلانا لقوله عز وجل
 جل ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم وفي لا ائخذني إلا مصداقاً في دبر عشر صلوات يبدئ به من صلاة الفطر

اِحْتِجَاجُ اصْحَاءِ

الفخر إلى صلوة الغداة يوم الثالث ومبني دبر خمس عشرة صلوة ببدء به من صلوة الظهر يوم النحر إلى صلوة الغداة يوم الرابع وينادي في هذا التكبير بالله أكبر على ما ورد فينا من جهة الانعام والنقش لا تفقد أكثر من عشرين يوماً إلا أن يظهر قبل ذلك وإن لم يظهر بعد العشرين اعتلت احثت وعملت على الاحتضار والشارب فكما استكرتير لا يكمل وكثيره حرام وكل ذناب من الشباع وكذب من الطير فاكله حرام والطحال حرام لأنه دم ولحمي والماء طاهر والظافر والريش حرام وكل سمك لا يكون له فلو من فاكله حرام ويؤكل من البيض ما اختلف طراؤه ولا يؤكل ما استوطأه ويؤكل من الجراد ما استقل بالطير ولا يؤكل منه الذبابة لأنه لا يسقط بالطيرين وذكاة السمك والجراد خلة والكباب تحريمه وهي اشرك بالله عز وجل وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين والفرار من الخوف واكل مال اليتيم ظلماً واكل الربوا بعد البينة وفذف المحصنات وقعد ذلك الزنا واللواط والشرقة واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل التحنيط والخنزير والمكبات والميتة وما هذه الزور والبأس من روح الله والامن من مكر الله والفتوة من رحم الله وترك معانته المظلمين والركون إلى الظالمين والميمن الغيوس جليس الخموس غير مستحبا الكبر والتعجب والكذب والاسلاف والبيدرو والخيانة والاستخفاف بالحق والمخاربة لا ولقاء الله عز وجل والملاهي التي تصد عن ذكر الله تعالى ونعالي مكرهه كالغنا وجرا الاقار والاصراع لصنعنا الذنوب ثم قال عليه السلام ان في هذا البلاغ الفوم غايدين قال الصدوق رة الكباب هي سبع بعد ما فكل ذنب كبير بالاضافة الى ما هو اصغر منه وصغير بالاضافة الى ما هو اكبر منه هذا معنى ما ذكره الضاق عليه السلام في هذا الحديث من ذكر الزائدة على السبع قوة الا بالله اقول اجراء الخبر في حقه مفرقة على الابواب المناسبة لها **باب احتجاج اصحاء**

على الخلفاء من جنس يهوب بن يزيد عن ابن ابي عمير قال قال ابو حنيفة لا ي جعفر مؤمن المطلق ما لقوه الظالم الثلاث قال علي خلاف الكتاب والسنة قال نعم قال ابو جعفر لا يجوز ذلك قال ابو حنيفة ولم لا يجوز ذلك قال لان الزوج عقد عقد بالطاعة فلا يحمل بالمعصية واذ لم يجز الزوج بحجة المعصية لم يجز اطلاق في المعصية وفي اجازة ذلك طعن على الله عز وجل فيما امر به وعلى رسوله صلى الله عليه واله فيما سئ لأنه اذا كان العمل بخلافهما فلا يصح ما في قولنا من شذ عنهما راد اليهما وهو عصف قال ابو حنيفة فوجوز العلماء ذلك قال ابو جعفر ليس العلماء الذين يجوز والمعبود العمل بالمعصية واستعمال سنة الشيطان في ذيل الله ولا عالم اكبر من الكتاب السنة فلم يجوزون للعبد الجمع بين ما فرق الله من اطلاق الثلاث في وقت واحد لا يجوزون له الجمع بين ما فرق الله من الصلوات الخمس في تجوز ذلك تعطيل الكتاب هدم السنة وقد قال الله عز وجل ومن يعبد حذوا الله فقد ظلم نفسه ما تقول يا ابا حنيفة في رجل قال انه طالق امرئ على سنة الشيطان يجوز له ذلك الطلاق قال ابو حنيفة فقد خالف السنة وبانت منه امرئ وعصى به قال ابو جعفر كما قلنا اذا خالف سنة الله عمل بسنة الشيطان ومن عصى بسنة فهو عليه لعنة في ذيل الله نصيب قال ابو حنيفة هذا غير من الخطاب هو من افضل ائمة المبشرين قال ان الله جل ثناؤه جعل لكم في الطلاق انا فاستعملتموه واخرنا لكم ما استعملتموه قال ابو جعفر ان عمر كان لا يعرف احكام الدين قال

ابو حنيفة وكيف ذلك قال ابو جعفر ما اقول فيه ما تنكرنا اول ذلك فانه قال لا يضل الى جنب حتى يجد الماء ولو
سنة والامة على خلاف ذلك وانا ابو كيف لنا انك فقال يا امير المؤمنين اني جئت فقلت وقد نزلت في
فقال او كان قد دخل بها فواضح بها وان لم يكن دخل بها فانت اولى بها وهذا حكم لا يعرف الا على خلافه فانه
في خبر غابر عن اهل البيت عليهم السلام ان نزلت في الامم على خلاف ذلك انما لا تخرج ابدانهم تقوم البينة
انهم ماتوا وطلعتهم وانه قتل بسبعة نفر من اهل البيت جل واحد وقال لوما لا عليه اهل بيتنا الضلعة به ولا تامة
على خلافه واني بائنه جلي منهم هذا عليه ما بالفاخرة وارجعها فقال له علي عليه السلام ان كان لك السبل عليها فما
سبيلك علي ما في بطنها فقال لولا على لهلك عمرو واني بجونه فدرت فامر بجمعها فقال له علي عليه السلام ما علمت ان
العام قد رفع عنها حتى يصح فقال لولا على لهلك عمرو وانه لم يدرك الكلاله فسل النبي صلى الله عليه واله عنها فاجبر بها
فلم يعرفهم عنه فسل ابنه حفصة بن اسلم النبي صلى الله عليه واله عن الكلاله فسلته فقال لها ابو بكر امرك بهذا
قال نعم فقال لها ان بانك لا يعرفها حتى يوفى فمن لم يعرف الكلاله كيف يعرف احكام الدين اقول قال السيد رضي
عنه في كتاب الفتوح في الشيخ دام الله غفره منسلا قال قال الفضل بن الحسن بن فضال الكوفي بالبحر في حنيفة وهو في جمع
كثير على علمهم شيئا من فهمه وحدثني فقال احب ان كان مع الله لا ابرح او اجل ابا حنيفة قال حسنا ان باختر فقلت
خاله وظهرت بحجة قال انه قبل ان يتجسس كما فعلك على مؤمن فمرد في منة فام عليه فرد في رد الفوم السام باجمعهم فقال
يا ابا حنيفة رحمك الله اني اخاف قول ان خبر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله علي ان ابرح طالبي وانا اقول ان
ابا بكر حين اناس بعده عمر فاقول انت رحمك الله فاطم في مليا ثم رفع راسه فقال كفي بك ما من رسول الله صلى
الله عليه واله كرمنا وخرنا ما علمت ما اجمعنا في برة فاني تجر اوضح لك من هذه فقال فضال في ذلك في ذلك
فقال والله لئن كان الموضع لرسول الله صلى الله عليه واله دون ما فعلنا بدفنا في موضع ليس لها من حق ولئن
كان الموضع لهما فوهبا لرسول الله صلى الله عليه واله او احنا اذ رجعا في هبة ما ونكنا عدهما فاطر ابو حنيفة
ثم قال له لم يكره ولا لهما خاصة ولكنهما نظر في حق عايشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع بحق بنسبتهما
فقال له فضال فقلت له ذلك فقال انت تعلم ان النبي صلى الله عليه واله ما من عن شع خاها ونظرنا فاذا الكل واحد
منهم شع الشعر ثم نظرنا في شع القمرا فاذا هو شير في شير فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد ما بال حفصة وعائشة
ترانا رسول الله صلى الله عليه واله وفاطمة بنته عليهما السلام تسع المبرات فقال ابو حنيفة يا قوم نحوه فانه والله
وافضى خبيث ومما حكى الشيخ رحمه الله قال قال الحسن بن عبد الله الرضائي كنت جالسا في مجلس المنصور وهو بالجبل لا يكون
سوا الفاضل عنده والسيد الكبير فبثته ان الاله الذي لا شيء يشبهه انا هم الملك للدين والدين انا هم الله ملكا لا
ذلاله حتى يفاد اليكم حبنا الحسن وحسنا الهند ما خوذ برفقه وصاحب النزل يحوس على هون حتى اتي على الفصد
والمنصور فقال سوا ان هذا والله يا امير المؤمنين يعطيك بلنا ما ليس قلبه والله ان القوم الذين يدعون بحجة نبيهم
وانه ليس هو علي وادعوا فم قال السيد والله انه لكاذب واني في مدحك لخصا وانه حمله الحداد وانك على هذا الحال

اجتماعهم

وان نطقوا اليكم ومودع في لكم اهل البيت لعرق فيها من ابوي وان هذا وقوه لاعدائكم في الجاهلية والاسلام وقد
 انزل الله عز وجل على نبي عليه السلام في اهل بيت هذا ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فقال المنصور
 صدقت فقال سؤالا امير المؤمنين انه يقول بالرحمة وببنا والشيخ والشيخ الوفيعة فها فقال السيد اما قوله
 اني قول بالرحمة فانه قول بذلك على ما قال الله تعالى وبهم نحشر من كل امه فوجاف من يكذب بايماننا فهم يودعون
 وقد قال في موضع اخر وحشرناهم فلم نغادر منهم احد فاشنا ان فيها خبيرنا خبيرنا عاما والآخر خاص قال سبحانه
 ربنا امتنا اثنتان واثنتان اثنتان فاعرفا بدوني فاهل البيت من سبيل وقال تعالى فاما ان الله فاهل بيتهم
 وقال تعالى ان الذين خرجوا من ديارهم وهم الون حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وهكذا كتاب الله تعالى
 وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله بحشر المنكرين في صلاتهم ويوم القيمة وقال عليه السلام لم يخرج نبي الا بشئ
 ويكون في امي مثله حتى يخفف والسبح والقدف وقال حذيفة والله ما ابقدر ان يسبح الله عز وجل اكثر من هذه الامة قدوة
 خايرة في الرحمة التي اذهب اليها ما نطوب به القرن وجاءت به السنة والى لا عقدا ان الله عز وجل يرد هذا يعني سؤالا
 الدنيا كلها او فردا او خيرا او ذرة فانه والله يتجبر منكم كما فرما في فضل المنصور وانشا السيد يقول جاثيت
 سؤالا باسمه عند الامام الحاكم العادل فقال قول لا خلا كله عند الورع الحاني والناعل فاذب عاقلت
 من رجمته في اهله بل حج في الباطل وبان المنصور صديقا فذبان كذب لا نوك الجاهل يبعض في العرش ومن
 يصطفى من رسله بالنزول الفاضل وبنا الخير الجواد الذي فضل بالفضل على الفاضل ويتكلم بالحكم في مشر
 ادوا حقوق الرسل للراسل فينزل الله نراويه فصار مثل الهائم الهامل فقال المنصور كفى عنه فقال السيد
 امير المؤمنين الباقين كفى عنه كفى عنه فقال المنصور وسؤالا فكم بكلام من رصفه كف عنه حتى لا يجهل

باب اجتماعهم من موسى بن جعفر عليه السلام على امير باب الملك والخلفاء
 وبعضهم من جوامع العلوم كبداء عن محمد بن ادريس محمد القطار عن الاشقر عن ابن هاشم
 عن محمد بن حار عن الحسن بن ابراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم عن جاثليق عن جاثليق عن جاثليق عن جاثليق
 في الضاربة سبعين سنة فكان يطلب الاسلام ويطلب من ينجح عليه من يفر كنبه ويعرف بالبحر صفتا ولا يله والابانة قال
 وعرف بذلك حتى اشتهر في النضائ والمسلمين اليه وهو المجوس حتى افتخر به النضائ وقال لو لم يكن في دين الضاربة
 برهنة لاجرائنا وكان طالبا للحق والاسلام معك وكان معه ثاة لمحمد طالع مكة فامعه كان يتر اليها ضعف الضاربة
 وضعف حجتها قال فعرف ذلك منه فغير برهنة الامر ظم الباطل قبل يسئل عن امة المسلمين عن صلحاءهم وعلماهم وعلماء
 واهل الحج منهم وكان يسفر فرفقة فرفقة لا يجد عند القويشا وقال لو كانت ائمتكم ائمة على الحق لكانت عندكم بعض
 الحق فوصف له الشقة ووصف له هشام الحكم فقال يونس بن عبد الرحمن فقال له هشام اينما انا على وكان على باب
 الكرخ جالس وعندك قوم يفرزون على القرن فاذا انا بفوج الضاربة معي بين القتيبة اليه عن محموتنا وجعل عليه السلام
 السواد والبرانس والجاثليق الاكثر منهم برهنة حتى نزلوا حول دكانه وجعل له برهنة كريمة مجلس عليه فقامت الاساقفة

والله اعلم على عبيته وعلى رؤسهم برائيتهم فقال برهجة ما بقي في المسألة احد من يذكر بالعلم بالكلام الا وقد اقر
في النص ائمة فاعندهم شي فقد جئنا فاعلم في الاسلام قال فينجح هشام فقال يا برهجة ان كنت تريد مني ان امان
كايان المسيح فليس انا بالمسيح ولا مثله ولا اذنه ذلك روح طيبة جنته مرتفعة اذنه ظاهرة وعلمه امانه فامرنا
برهجة فاجبتني الكلام والوصف قال هشام ان اردت الحجاج ففهمنا ففهمنا قال برهجة نعم فانه اشكك ما فنته فيكم
هذه من السجينة لا بد ان قال هشام من جنة لانه من ولد اسحق عليه السلام وصلى الله عليه واله من ولد اسحق عليه السلام
قال برهجة وكيف تنسب الاسباب الى هشام ان اردت تنسب عندكم فاجبتكم وان اردت تنسب عندنا فاجبتك قال برهجة
اريد تنسب عندنا وطلعتنا فاذن تنسب تنسبنا اغلبنا فالتنسية التي تنسب بها قال هشام نعم يقولون انه
قد هم من علمهم فاهما الاب وابهما الابن قال برهجة الذي نزل الى الارض الابن قال برهجة الابن رسول الاب قال هشام ان
الاب حكم من الابن لا يخلق خلق الاب قال برهجة ان يخلق خلق الاب خلق الابن قال هشام اما معهما ان ينزل اجمعاً كما
اختلفا اذا اشركا قال برهجة كيف يشتركان وهما شئ واحد بما مضى فان بالاسم قال هشام انما يجتمع عاب الاسم قال برهجة
اجمع هذا الكلام قال هشام عرف هذا الكلام قال برهجة ان الابن متصل بالاب قال هشام ان الابن متصل من الاب قال
برهجة هذا خلاف ما عقلاه الناس قال هشام ان كان ما عقلاه الناس شاهد لنا وعلينا فقد علبك لان الاب كان
ولم يكن الابن فقول هكذا يا برهجة قال لا ما اقول هكذا قال فلم استشهد فوما لا تقبل شهادتهم لنفسك قال برهجة
ان الاب اسم والابن اسم بقدره القديم قال هشام الاسماء قبل ان يخلق الاب والابن قال برهجة لا ولكن الاسماء قبل ان تاد
فقد جعلك الاب ابنا والابن ابان كان الابن احدث هذه الاسماء دون الاب فهو الاب والاب كان احدث هذه الاسماء
فهو الابن والابن اب وليس ههنا ابن قال برهجة ان الابن اسم للروح حين نزل الى الارض قال هشام فحين نزل الى
الارض فاسمها ما هو قال برهجة فاسمها ابن نزل ولم نزل قال هشام فقبل النزول هذه الروح اسمها كما هي واحدة
واسمها اثنان قال برهجة هي كلها واحدة روح واحدة قال وصيت ان يجعل بعضها ابنا وبعضها اباً قال برهجة لان
اسم الاب واسم الابن واحد قال هشام فالا ابن بولاب ولا بولابن قال الابن واحد قال الاساقفة بلسانها البرهجة
ما شربك مثل ذاقه تقوم فخير برهجة وذهب بقوم فغلق برهشام قال ما يمنعك من الاسلام ان قلبك خراب فظلمها
ولا شاكك عن النص ائمة مسئلة واحدة ثبتت عليك ما ليك هذه فتصبح لست لك هي خير من قال الاساقفة
لا نرد هذه المسئلة لعلها تشكك قال برهجة فلها ما بال الحكم قال هشام ان ائمتك الابن يعلم ما عند الاب قال نعم قال
فرائتك الاب يعلم كل ما عند الابن قال نعم قال فرائتك من خبر عن الابن فيقدر على كل ما يقدر عليه الاب قال نعم قال
فرائتك عن الاب يقدر على كل ما يقدر عليه الابن قال نعم قال فكيف يكون واحد منهما ابن حينا وهما اثنان وان وكيف
يظلم كل واحد منهما صاحبه قال برهجة ليس من بابيها ظلم قال هشام من الحق بينهما ان يكون الابن اب الاب لا
ابن لابن بيت علمها يا برهجة وافترق النصا وهم يفتنون ان لا يكونوا واهشام ولا اصحابه قال فخرج برهجة
معتما ههنا حتى صا الى منزله فقال مرشد الذي تخلفه قال اذ اذهمتا معهما تحكهما الكلام الذي كان بينهما

قال الاب ما يعلم الابن

احكام جامع

٢٢٧

هشام فقال لبرهجة ويحك ان يكون علي حوا وعلى ناجل قال لبرهجة بل علي الحق فقال له ان وجدت الحق فقل اليه
واناك واللجاجة فان اللجاجة شك والشك شوم واهل في النار قال مصوب قولها وعز علي العدو علي هشام
قال صدق الله وليس معه احد من صحابه فقال يا هشام الك من تصد من رايه فتخرج الي قوله وتدين بظا غير هشام
نعم يا برهجة قال وما صفته قال هشام في نسبة اودبه قال فيهما جميعا صفة نسبة صفة بنه قال هشام اما النبي
خير الناس اناس العرب صفوة فريش وفاضل فريش بني هاشم كل من رايه نسبة جدا افضل فريش فريش افضل
العرب بنو هاشم افضل فريش وفاضل بني هاشم خاتمهم ودينهم وفيهم وسيدهم وكذلك ولد السيد افضل ولد
غيره وهذا من ولد السيد قال مصنف ينسب هشام لبرهجة وصفة بدنه وظهرها وقلبه قال صفة بدنه وظهرها وقلبه قال
هشام مصنف قال يصح في النبي لا ينجل وشجاع فلا يجبر في السوء مع العلم فلا يجبر في الحاقط للدين فام بما فرض عليه
عقبة الانبياء عليهم السلام وخامس علم الانبياء بحكم عند الغضب نصف عند الظلم وبعض عند الرضا ونصف من
العدو والولي ولا تسلك شططا في عدوه ولا يمنع فائدة وليته يعمل بالكتاب يحدث بالايجوبان من هل الظاهر
يحكي قول الامثلة لاصفياء عليهم السلام لم ينقص له حجة ولم يجمل سلة يغني في كل سنة ويجلو كل مداته قال برهجة
وصفت المسيح صفا واثنته بحجة واثباته الا ان الشخصين ياب عن شخصه الوصف قائم بنفسه فان قصد الوصف فهو الشخص
قال هشام ان تؤمن برشد وان تتبع الحق لا تؤمن قال هشام يا برهجة فاما من خجها فاما الله على اول خلقه لا اقامها على
وسط خلفه واخر خلقه فلا يبطل الحج ولا ذهب المثل ولا ذهب السن قال برهجة ما شبه هذا بالحق واقرب اليه
هذه صفة الحكماء يقيمون من الحق ما ينفقون به البتة قال هشام نعم فاحمل احكام الدنيا والموتة معها وما هو برهان
ابا عبد الله عليه السلام فلما موسى بن جعفر عليه السلام فحكي له هشام الحكاية فلما فرغ قال موسى بن جعفر عليه السلام يا برهجة
كيف علمك بتكاتب قال انا به عالم قال كيف تفنك بنا وبه قال او تفني بعلي بن ابي طالب قال فابعد موسى عليه السلام فحكي له
قال برهجة والمسيح لقد كان يقرئها هكذا او فافتر هذه القرأة الا المسيح قال برهجة انك كنتا طلبت عند حسن وشك
قال فامر وحسن ايمانه وامنت الموتة وحسن ايمانه قال فدخل هشام وبرهجة والموتة على ابي عبد الله عليه السلام وحكي هشام
الحكاية والكلام الذي جرى بين موسى عليه السلام فقال ابو عبد الله عليه السلام درية بعضنا من بعض والله سمع عليهم قال برهجة
جعلت فداك اني لكم التوراة ولا يبجل وكتب الانبياء عليهم السلام فاهي عندنا وراثته من عندهم ففرحوا كما فرحوا
بقوله كما قالوا ان الله لا يجعل حجة في ارضه يشل عن شيء فيقول لا ادركتم برهجة يا عبد الله عليه السلام حتى فاني ابو
عبد الله فم لم موسى بن جعفر عليه السلام حتى فاني في زمانه فغسله بيده وكفنه بيده ولحدده بيده وقال هذا خوارق من
خوارق المسيح عليه السلام يعرف حق الله عليه ففني كثير اصحابه ان يكونوا مثله بيان قال الفير في الحيا يلقى في القبر
ويجلس في انضامه في بلاد الاسلام مبدية السلام ويكون تحت يد بطريرقنا كنيسته ثم المطران تحت يده ثم الاسقف يكون في
كل بلد من تحت المطران ثم الفيس ثم التماس قوله حصة له جارية كسب الجوع الى الروح فجازا والمراد انه كان من اوصا
لله وكنية عن الحق الى حقيقة كيفية خلقها عن الخلق وقبل ساكنة مطمئة من خسران سكر وروية قوله ان اول الحجاج

فهي هنا في بعض النسخ فها هي من كمالها لا لاجلها وهي من خبر قبل حذف هو عندنا هي من قولنا إنما هي على
 بالاسم في العقل بحكم مغايرة الشخصين والاسم في الاتحاد فها هي واما اجتماعا حيث سميها باسم أحد كالفرد ولا له
 والاتحاد ونحوها والمعنى انه لا يعقل اتحادها الا باتحاد اسمها واختلاف الاسم ليل على ثواب المصنوع والاول اوجه
 فقال برهنة هذا الكلام بمقول غير معقول قال هشام بل هو مقرر عند العقل فوجهه فقال ان الابن متصل بالاب
 اي متحد معه فقال بل الابن يكون جوهرا في الاب منفصلا منه فكيف يجوز اتحاد به قوله هذا خلاف ما يعقل ان
 لعلة بنى الكلام على الغاطلة فان الناس يقولون ان الابن متصل بالاب غير منفصل عنه لى هو متحد معه بحقيقة
 به يشتركان في الاحوال غالبا فحمل على الوحدة الحقيقية فغير هشام الكلام الى ما لا يحتمل الغاطلة فقال لو كان
 شهادة الناس حجة فيهم يحكم بان الاب منفصل وجوده واما على وجود الاب فلم لا نقول به قوله بقوله القائل
 هشام عن قدم الاسمين فقال لابل هما متحدان فاستدل هشام على بطلان الاتحاد بينهما فاستدل عن محذوف الاسماء
 قال ان قلت ان الحدث هو الابن والاب فالحكم بالاتحاد يقتضي ان يكون الاب ايضا حدثا وهو خلاف الفرض وكذا
 العكس فاذا التقى عن ذلك فقال الرقي لما نزل الى الارض سميت بالابن ثم تدم عن ذلك رجع وقال قبل النزول بها
 كانت ابنا ويحتمل ان يكون مردها من حيث النزول ولا نصا بالبدن سميها ابنا فنسب التسمية حادث والتسمية
 قديم فاستدل هشام ان قبل النزول سميان لها اسما فقال لابل كانت روح واحدة ولما كان كلامه منها فانا
 متنا وصفا وجهه هشام بانه يكون بعضه مسمى بالابن وبعضه مسمى بالاب فلم يرض بذلك وحكم بالاشهاد لاسمين ايضا
 كاتحاد المتبين ويحتمل ان يكون مرده بالاسم ههنا المسمى فقال هشام الابن ارضا لا بد له من اب والحكم بالاتحاد
 يقتضي ان يكون الابن بالاب والحال ان الاب لا بد ان يكون ابا الابن كيف يكون الابن واحدا ولا بعد ان
 يكون في الاصل فالابن اب في النبوة الاضافية يقتضي ابا والابوة تقتضي ابنا فكيف يحكم باتحادها واتحاد
 الاسمين على الاحتمال الاول مع ثواب المسمى فقولنا فالاب والابن واحد اسمها على الاتحاد وقوله وهما متساويان
 حاصل الكلام ان الحكم بان احدهما ابن والاخر اب يقتضي ان ابنا متساويين يحكم على احدهما بالابوة التي هي متساوية لهما
 العلوية فاذا حكمت بانهما متساويان من جميع الجهات لا ينافي هذا الحكم واما الظلم فهو من حيث ان الابوة تنافي
 بحكم الاتحاد ونصف الابن بابوة الاب هذا ظلم للاب كذا العكس بالحكم بالظلم من الطرفين ايضا من حيث الاتحاد
 يحتمل ان يكون المراد غصبا هو قوله شوا كانا شرفا لاف من كلام موسى بن جعفر عليه السلام مع قوله
 في خبر طويل ذكرنا موضع الحاجة اليه فدل على عدمه على البعض عليه لاشياء كدبت عليه فاعططوا واطولوا
 فيه مذاهب شعبة نسبها الى شيعته ففرقه ثم قال له يا امير المؤمنين نحن اهل بيت ميثنا بالقول علينا ودينا غصبا
 سنور الى ان كشفنا سر عبادك في وقت خاصته يوم لا ينفع قال ولا نبون الا من اظلم الله بقلب سليم ثم قال حدثني
 ابو عن ابيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم الرحم افاضت الرحم اضطربت ثم سكنت فان ابي امير المؤمنين قد رجع
 وجهه ويحتمل فعل فحول عند ذلك عن تسمية ومثله من القول عليه السلام فاخذ به من ثم في الصدقة فاعتقه واصفاه

فهي هنا في بعض النسخ فها هي من كمالها

العلية وقيل الاخر بالنبوة التي هي متساوية لهما

الْحِجَابُ

عن عبيدة وقال شهدناك صادقاً وأبو بكر صادقاً وسأول الله صلى الله عليه وآله صفاتاً ولم يدركك
 أنا أشد الناس عليك خفاً وغضباً لما رآه إلى قبك فلما مكثت بما تكلمت وصاحفني سيرة عن وجهي غصبي
 رضى وسكت ساعة ثم قال يا لبيد ان أسلك عن العباس وعلى باصنا على أولي بشار رسول الله صلى الله عليه وآله
 من العباس العباس عيسى رسول الله وصنوبه فقال له موسى عليه السلام اعفني قال والله لا اعفنيك اعفنيك
 فاجبني قال فان لم يغفني فاصني قال امينك قال موسى عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من ولد علي الهجر
 فلم يهاجروا ابانك العباس من لم يهاجروا علياً عليه السلام من هاجروا قال الله الذين نوا ولم يهاجروا ما لكم
 ولا منهم من شئ حتى يهاجروا فالتمع لوزنهم هرون وغفر وقال ما لكم لا تنسبون الى علي وهو بؤكم وتنبون رسول
 الله وهو جدكم فقال موسى عليه السلام ان الله نسب علي بن ابي طالب الى خلبه بن هبم عليه السلام بانه من
 البكر النبوي التي لم يمتها بشر في قوله ومن ذرية داود وسليمان ويوسف موسى وهرون وكذلك نجر الحبيزة
 وذكرها ويحيى وعيسى والباس كل من الضاحين في نسب بانه وعدها الى خلبه بن هبم عليه السلام كما نسب داود وسليمان
 وابوب يوسف موسى وهرون بابائهم وامهاتهم فضيلة لعيسى عليه السلام وتغزله وفيه بانه وعدها وذلك قوله في
 قصصهم عليهم السلام ان الله صطفيك وطهرتك واصطفيك على نسا العالمين بالبعج من غير بشر وكذلك صطفين
 ربنا فاطمة عليها السلام وطهرها وفضلها على نسا العالمين بالحسن والحسين سيدنا اهل الجنة فقال له هرون وقد
 اضطرب شاه ما سمع من زبيلهم الا ان يداخله المشا من قبل النساء ومن قبل الالباء كحال الحسن الذي لم يدفع الى اهل
 فقال موسى عليه السلام هذه مسئلة ما سئل عنها احد من الانبياء غير ان امير المؤمنين لا يرم ولا عذر ولا نبوة ولا
 سئل عنها احد من ابائه فلا تكشفني عنها قال فان الزندق قد كثرت في الامم وهو لا يرد دفع الذين يفتوننا
 في الاحكام الاخبار من المنسوبون اليهم فالزندق عندكم اهل البيت قال علي بن ابي طالب الزندق هو الراد على الله وعلى رسوله
 صلى الله عليه وآله الذين يجادون الله ورسوله قال الله لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله
 ورسوله ولو كانوا آباءهم وابنائهم وامهاتهم وعشيرتهم الى الاخر لا يوادون عدو الله والوحيد الى الاتحاد فقال
 هرون اخبرني من قبل من كذب وتزندق فقال موسى عليه السلام اول من كذب وتزندق في السما ابلس اللعين فاستبكر واقتصر على
 صفى الله ونجته آدم عليه السلام فقال اللعين يا اخي من خلقني من نار وخلقته من طين فغص عن امره وبه واحد فوادى الى
 ذرية الان يقول ان الله فقال ولا يلبس ذرية فقال نعم لم يسمع الى قول الله لا يلبس كان من الجحش فغص عن ربه فخلق
 وذرية اولها من ذرية آدم كرم عدو بيش للظالمين بدلا ما شهدتهم خلق السما والارض والخلق فيفسهم وما كنت
 متخذ المضلين عضدا لانهم يضلون ذرية آدم عليه السلام بزخارفهم ولكنهم وفيهم هدى ان لا اله الا الله كما وصفهم
 الله في قوله ولئن تسلمنا من خلق السما والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون انهم لا يقولون
 ذلك الا ليتقنا ونادى بآدم فتمت من لم يعلم وان شهد كان شاكا خاسدا لجاخذ معاندا ولذلك قالت العرب من جعل امر
 خاداة ومن قصص عنه غابة والحمد لله لانه جاهل غير عالم وكان له مع يوسف الفاخر كلام طويل ليس هذا موضعه

قال الرشيد بخوابك لما اختصر كل ما جامعنا من أخبارنا فقال نعم وان تكذبوا أو طاس فكذب الله الرحمن
الرحيم جميع موالاتنا ان يرتد لم لا اختلا فيه وهو جامع لامة على الضرورة التي يضطر اليها والاختلاف
المجمع عليها وهي الغاية المعروضة عليها كل شبهة والمستنبط منها كل حادثة وأمر يحمل الشك والاكراه وسبيله
فيسئل استصاح استيقنا اهلنا لتخليص الحجة من كتاب الله مجمع مجمع على ما وهداها وسنة مجمع علمه لا اختلاف
فيها او فياس نعرفنا القول عدله ويسع خاصة لامة وعامة ما الشك فيه ولا تكاد له وهذا لان من امر التوحيد فمنا
دونه وادش الخدش فما فوقه فهذه العروض التي تعرض عليها من الدين فما ثبت لك برهان استعصم عليه وغامر على
صوابه فبينة من رده واحدة من هذه الثلاث فبينة الحجة الباقية التي تبينها الله في قوله لنبينه قل لله الحجة الباقية
فلو شاء لهداكم جميعا فبينة الحجة الباقية الجاهل فبعله ما يجمله كما بعله العالم بعلمه لان الله عدل لا يجوز خلع على
خلفه بما تعلمون ويدعوهم الى ما يعرفون لا الى ما يحكمون وينكرون فاجازة الرشيد ورواه الخبر طويل بن
سبلة الخبر بابنا الخ في ابواب نار الجنة عليه السلام يتغير اعلم ان عبد موديت من لم يحاجر غيرته مؤمنين علمنا وشنا
القول فيه في كتاب الميراث وقد مر شرح الخبر في كتاب العلم الحج ثمان فواما ما هو قالوا اللصاق عليه السلام ابي محرز
بدل على نبوة محمد صلى الله عليه واله قال كتابه المهيم الباهر لعنوانا من مع ما اعطى من اجل الاحكام وغيرها
منا لو ذكرناه لطال شرحه فقال اليه وكيف لنا ان نعلم ان هذا كما وصفت فقال لهم موسى عليه السلام بن جعفر وهو صبي
وكان حاضرا وكيف لنا بان نعلم ما نذكر من من باب موسى عليه السلام ما على ما نضعفوا لو علمنا ذلك بنقل الصادق
قال لهم موسى بن جعفر عليه السلام فاعلموا صد ما انبأكم به بخبر طفل لقنه الله من غير تعليم ولا معرفة على اهل بيته
فقالوا فهدنا لا اله الا الله وان محمد رسول الله وانكم الامم الهادية والحج من عند الله على خلقه فوثب ابو عبد الله
عليه السلام فقبل بين عيني بن جعفر ثم قال انت القائم من بعدك هذا قالوا فاقف ان موسى بن جعفر عليه السلام حتى وانت
القامم ثم كناسم ابو عبد الله وهب لهم وانصر فواميلين لا شبهة في ذلك لان كل امام يكون قائما بعد ابيه فامسا
القامم الذي هملا الارض عدلا فهو المهدي بن الحسن العسكري اقول سبلة اخجاجة عليه السلام على اليهوديين امير الانبياء
الله عليه واله بطوله في ابواب عجراة شبي عن الحسن بن علي بن النعمان قال لما لبنا المهدي في المسجد الحرام بقيت في موضع
المسجد فظلمها من اربابها فامنعوا فسل عن ذلك الفقه ما اكل قال انه لا ينبغي ان تدخل شيئا في مسجد الحرام غضبا
فقال له علي بن يقطين يا امير المؤمنين لو كتبت الى موسى بن جعفر عليه السلام عن دارودنا ان ندخلها في المسجد الحرام فانت
علينا صاحبها فكيف المخرج من ذلك فقال ذلك لابي الحسن عليه السلام فقال ابو الحسن لا بد من الجواب هذا فقال له الاملا
بدنه فقال له اكتب لي من الله الرحمن الرحيم ان كانت الكعبة هي النازلة بالناس فالتاس في نبياتها وان كان التاسيع لها في
بقنا الكعبة والكعبة او بقناها فلما اتى الكتاب المهدي اخذ الكتاب فقبله ثم مر بمجد الدار فاداه اهل الدار بالحق عليه
السلام فسلوه ان يكتب لهم الى المهدي كتابا في منزلهم فكتب اليهم من شيا فامرهم بشيا الرضخ العطاء
القليل قال عبد الله بن يحيى كتب اليه دعا الحمد لله فسمي عليه فكتب لا تقول فسمي عليه فانه ليس له منه

لا خير في هذا الامم في ذلك كذا في كتابنا الذي انما هو في جعفر

ولكن قل الحمد لله منهي رضاء وسئله وجعل من الجواد فقال ان لك امانا جبر فان كنت تسئل عن الخلق فان الجواد
 الذي يودى ما افترض الله عليه الخجل من مجل بما افترض الله عليه ان كنت تقص الخلق فهو الجواد اعطى وهو الجواد
 ان منع لانه ان عطاك اعطاك ما ليس لك وان منعك منعك ما ليس لك وقال له وكلمه والله ما خست فقال له خيانه
 وقضيتك علي ما سوا الخيانة شرها عليك وقال عليه السلام من تكلم في الله هلك ومن طلب الرئاسة هلك ومن خجل
 العجب هلك وقال اشتد موتة الدنيا والدين فاما موتة الدنيا فانك لا تمديدك الى شيء منها الا وجد فاجر قد سبها
 اليه واما موتة الآخرة فانك لا تجد عوناً يعينونك عليه قال ربيعة من لو سوس كل الطير في الطير فيهم الا طفا
 بالاسماء واكل اللجج وثقلت الجبلين انظر الى الخضر والنظر الى الماء الجارية والنظر الى الوجه الحسن فان عليه السلام
 اذا كان الجوار غلب من الحق لم يجل لاحد ان يظن باجد خيل حتى يفر ذلك منه وقال ليس القبلة على الفم الا للزوجة و
 الولد الصغير فالواصف هو في دين الله فان الفقه مفتاح البصيرة وتمام العباد والسبب الى المنازل الرفيعة الرتب
 الجبلية في الدين والدنيا وفضل الفقه على العابد كفضل الشمس على الكواكب ومن لم يتفقه في دينه لم ير رض الله له عماد
 قال علي بن يقطين كفاؤك عمل السلطان الا حسن الا اخوان وقال اذا كان الامام عادلا كان له الاجر وعيل الشكر
 اذا كان جائرا كان عليه النور وعيل الصبر قال ابو حنيفة حجة في انام ابي عبد الله الصديق عليه السلام فلما اتيت المدينة
 دخلت داره وجلس في الدجبلين انظر ذنبا دخرج صبي يدرج فقلت يا غلام ابن نضيع الغريب الغايب من بلدكم قال علي بن
 ثم جلس سندا الى الحائط ثم قال بوق شطوط الانهار ومسايط الفارواقية المساجد فارعة الطرود ونوارى خلف
 جدار وشل يوبك ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها وضع حيث شئت فاجبني فاسمعت عن الصبي فقلت ما اسمك فقال
 انا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فقلت يا غلام من المعصية فقال ان الشياطين
 مخلوق من احد ثلثا ما ان تكون من الله وليست منه فلا ينبغي للرب ان يعذب العبد على ما لا يرتكب ما ان تكون من
 العبد وليست كذلك فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف واما ان تكون من العبد وهي منه فان عفنا
 فنكره وجوده فان غاب فبذنب العبد جبرته قال ابو حنيفة فانصرفت ولم ابق ابا عبد الله عليه السلام واستغفرت
 بما سمعت كسر الكرام حتى روي محمد بن سنان عن داود الرقي ان ابا حنيفة قال لابن ابي ليلى مرينا الى موسى بن جعفر عليه السلام
 السلام لسئله عن فاعيل العباد وذلك في جوة الصديق عليه السلام ومو عليه السلام يومئذ غلام فلما صا واليه سلم عليه
 ثم قال له اخبرنا عن فاعيل العباد من هي فقال لهما اني كانت فاعيل العباد من الله ذن خلقه فالله اعلا واعلم
 من ان يعذب عبدا على فعل نفسه وان كانت من الله من خلقه فانه اعلا واعلم من ان يعذب عبدا على فعل فلان
 فانه وان كانت فاعيل العباد من العباد فان عذبه فله وان غفر فهو هل القوي وهل المغمرة ثم اننا يقول شعور
 لم يخل افعالنا الا لانه ندبنا احدا ثلاثا معا حينئذها اما نقره بارينا بصغرها فبفسط الدم عنا حين
 نبشها او كان يشركتنا بها فبالحق ما سوف يلحقنا من لا يم فيها ولم يكن لاجل في جانيها ذنب فما الذنب
 الا ذنب جانيها اقول سبائك اكثر مناظره واجبا جانه في ابواب نار يخرج صلوان الله عليه وكثير ما صدق

عليه السلام من جوامع العلوم في كتاب الرقعة باب ما وصل اليها من جبا علي بن جعفر عن
 اخيه موسى عليه السلام في رواية الكشي نقلناها مجتمعين بائنهما وبين اخبار
 الكشي من خلاف في فرقنا ما ورواية الكشي على الابواب

اخبرنا احمد بن وسيع بن جعفر بن ابي العباس قال حدثنا ابو جعفر بن يزيد بن النضر الخراساني عن كتابه جواد في الاخرة سنة
 احدى وثلاثين وما بين قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن علي بن جعفر محمد
 عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألت ابي جعفر بن محمد عليه السلام عن رجل واقع امراته قبل طهرها انشا استعمالها
 عليه قال يطون وعليه بدنه وسئلته عن رجل اخذ وعليه ثلثة حملود الحمر والشعر والزا فامه ثمان حملود
 قال يديه يحد الحمر ثم الشفرة ثم الزنا وسئلته عن خنثى ولد لنفسه لا ثراه فاعليه قال يوجب طهره وادبوقه ثمانا
 وعليه المهر كاملا ان كان دخل بها وان لم يكن دخل بها فاعليه نصف المهر وسئلته عن ذبيحة الهود والنضر اهل الحل
 قال كل بما ذكر اسم الله عليه وسئلته عن رجل اصاب شاة في الصبح اهل محل له قال قال رسول الله صلى الله عليه
 "اله هو لك ولا يملك والذئب خذ ما عرف فما حثت جدها فان عرفت فردها على صاحبها وان لم يعرفها فاكلها وان
 ضامر لها ان جاحها وبطلها وان فرد عليه ثمنها وسئلته عن رجل ضامن طهارتها ثم ايسر وقد بقي عليه من صوم يومان
 او ثلثة كيف يصنع قال ان ضامته هرود دخل في الثانية اجزاة الصووم ثم صو ولا عتق عليه وسئلته عن رجل ثياب
 ثياب عليه وقصا فان لم يصح فيها ثم صح بعد كيف يصنع قال يفضي لآخر يصوم ويقضي الاول فكل يومه حتى تمام
 وسئلته عن رجل خرج بطير من مكة حتى ورد به الكوفة كيف يصنع قال يرد الى مكة وان مات بفساد ثمنه وسئلته
 عن رجل ترك طواف حتى قدم بلده وواقع التشا كيف يصنع قال يبعث بيئته ان كان تركه في حج يبعث بها في حج وان
 كان تركه في عمرة يبعث في عمرة وكل من يطوف عنه مما كان ترك من طوافه وسئلته عن رجل كان له اربع نسوة فأت
 احدهن هل يصلح ان يزوج مكانها اخر قبل ان تنقض عدة المتوفى قال اذا ماتت فليس يزوج ما احب وسئلته عن
 صلوحة اخون كيف هي قال يقوم الامام فيصلي بعض اصحابه كعبه ثم يقو في الثانية ويقو صاحب فضلون الثانية معتم
 يخفون وينصرفون وبان اصحابه الباقون فيصلون مع الثانية فاذا قعد الله قداما فصلوا الثانية لانفسهم ثم
 قعدوا فبشاهة معتم ثم سلم وانصرفوا وانصرفوا وسئلته عن صلوحة المغرب اخون كيف هي قال يقوم الامام فيصلي
 ببعض اصحابه كعبه ثم يقو في الثانية ويقومون فصلون وكعين يخفون ينصرفون وبان اصحابه الباقون فيصلون
 مع الثانية ثم يقوم بهم في الثانية فيصلي بهم فيكون الامام الثالثة واللقوم الثانية ثم يقعدون بشاهة معتم ثم
 معتم ثم يقوم اصحابه والامام فاعاد فصلون الثالثة وبشاهة معتم ثم يسلمون وسئلته عن المتعة في الحج من ابن
 احرامها واحرام الحج قال قد وقت رسول الله صلى الله عليه واله لاهل العراق من العقوق واهل المدينة وما يليه من
 النجدة واهل الشام وما يليها من الحيرة واهل الطائفة من نهر واهل اليمن من بلخ فليس ينبغي لاحد ان يعد وعنده
 الوقت في غيرها وسئلته عن رجل هل يصلح له ان يصيد خام الحمر لجل فبذبحه في حله الحمر فباكله قال لا يصلح اكل

المشقة

الخطبة على نبج جعفر

حام الحمر على حال وسئلته عن الرجل هل يصلح له ان يفتن بطم في رصنا وهو صيا قال لا بأس وسئلته عن الرجل
 يصلح له ان يفتن الماء من بينه في غسل به الشيء يكون في ثوبه قال لا بأس وسئلته عن امرئ يوفى عنها زوجها وهي حامل
 فوضعت ونزجت قبل ان يفتن ريعا شهر وعشرين ما حالها قال ان كان الرجل بها فزوجها فزوجها ما عتدها بانه
 علمها من زوجها الاولى ثم اعتدت عده اخرى من الزوج لا يخرتم لا تحل له ابدا وان تزوجت غيره لم يكره رجل بها
 فزوجها ما عتدها بانه من ثوبها من المني في عنها وهو خاطب من الخطاب سئلته عن الدبا عن الجراد هل يحل
 له اكله قال لا يحل اكله حتى يطهر سئلته عن رجل انا رجلان يخطبنا ابنته فهو لجدان يزوج احدها وهو يوفى
 الاخر بها اخوان ينج قال الذي هو لجد اخو بالجارته لا يها و اباهما لجدها وسئلته عن رجل كان له غنم وكان يجر
 من جلودها الذي من الميت فاخلف فم يعرف الذي من الميت هل يصلح له بيعه قال لا يبيعه من ليجل به لبيته
 منه وما كل ثمنه ولا بأس وسئلته عن الميت هل يصلح له ان يعق الرجل في ثوبه صنا وهو ضامنه فقبل بعض حبه من
 غير شهوة قال لا بأس وسئلته عن الميت هل يصلح له ان يمسح على الحمار قال لا يصلح حتى يمسح على راسه ما وسئلته عن الصبا
 هل يصلح له ان يصب في اذنه الدهن قال اذا لم يدخل حلقه فلا بأس وسئلته عن رجل وطأ خاتمة فباعها قبل ان يخلص
 فوطئها الذي اشترها في ذلك الطهر فولدت له من الولد قال الولد للذي هو عنده فليضر لقول رسول الله صلى الله
 عليه واله الولد للفراش وسئلته عن امرئ ارضعت مملوكا ما حاله قال اذا ارضعته عنق وسئلته عن الرجل
 يصلح لها ان تاكل من عقيقه ولدها قال لا يصلح لها الا كل منه فليضد بها كاهها وسئلته عن مملوك ورك اهله
 حلوا راسه اليوم السابع هل عليه بعد ذلك حلفه والصدقة بوزنه قال اذا مضى سبعة ايام فليس عليهم حلفه عنا
 الحلو والعقيقه والاسم في اليوم السابع وسئلته عن الحج مفردا هو فضل والاقران قال قران الحج افضل من الافراد
 سئلته عن المنعة والحج مفردا وعن قران ايها افضل قال للمتنع افضل من المفرد ومن القادر الشاقر قال ان المتن
 دخل في الحج في يوم القيمة ثم شرب اصابه بغيره بعضا قال كان ابن عباس يقول من اصابه خالفه وسئلته عن الرجل
 ليجد بضع بده على غله هل يصلح ذلك له قال لا بأس وسئلته عن الرجل هل يصلح ان يزوج ابنته بغيره قال نعم
 لكن يكون للولد مع الوالد ما لا ان يكون من ثمنه فدخل بها قبل ذلك فذلك لا يجوز نكاحها الا ان تشار وسئلته عن
 الرجل هل يحل له ان يصلح خلف الامام موفد كان اذا كان مع القوم في الصف فلا بأس وسئلته عن الميت هل يصلح لها
 ان تصلح في ملحفة ومغفرة ولها دوع قال لا يصلح لها الا ان تلبس رعاها وسئلته عن الميت هل يصلح لها ان تصلح في ازار
 وملحفة ومغفرة ولها دوع قال اذا وجد فلا يصلح لها الصلوة الا وعليها دوع وسئلته عن الميت هل يصلح لها ان
 تصلح في ازار وملحفة فتعصها ولها دوع قال لا يصلح لها ان تصلح حتى تلبس رعاها وسئلته عن الرجل هل يصلح له ان
 يزوج نسرا ويل ودا قال لا بأس وسئلته عن قيام شهر رمضان هل يصلح قال لا يصلح الا بغيره بده ففطره فالحكم
 ثم يفسق لغيره الامام فاذا اراد الكوع قران فلما الله احد وغيره اثم ركعتا فاذا ركع وكبر انت في ركوعك وسجودك
 كما تفعل اذا صلحت وحل وصلونك وحل سئلته عن الشرا ويل هل يجوز مكان الاوار قال نعم وسئلته عن الرجل

٢٠٨

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت

هو

هل يصلي له ان يصلي ازار و فلتسوة وهو يجزئ ذاء قال لا يصلي وسئل عن الرجل يصلي ان يوم في سر او قبل فلتسوة
 قال لا يصلي وسئل عن الحرم هل يصلي له ان يعقد ازاره على عنقه في صلوته قال لا يصلي ان يعقد ولكن ينشئ على عنقه لا
 يعقد وسئل عن الرجل هل يصلي ان يحج طر في رداءه على راسه قال لا يصلي جمعها على اليسار ولكن اجبها على يمينك
 اودعها منقرتين وسئل عن الحرم هل يخل اكله قال لا واجبنا في كتاب على امر المؤمنين عليهم السلام حرام وسئل عن رجل
 بطن في ذننه فادعى انه لا يجمع قال اذا كان الرجل مسلما مثله وسئل عن الكافر الذي يخالفون الى النبل هل عليهم
 الصلوة قال اذا كان مخلصهم فليصوموا وليتوا الصلوة الا ان يجلبهم السير فليطروا وليفصروا وسئل عن رجل
 تكلم امرئ وهو صائم في رمضان اما عليه قال عليه القضاء وعقوبته فان لم يجد مضيا شهرا من مثله بغيره فان لم يستطع
 فاطعام سنين سبكتا فان لم يجد فليستغفر الله وسئل عن الرجل هل يصلي له وهو صائم في رمضان ان يغلبه حاجته
 فيضرب على بطنها ويخذهما وعجزها قال ان لم يفعل ذلك شهوة فلا بأس به فاما الشبهة فلا يصلي وسئل عن الصلاة
 في ما هي قال ان رسول الله صلى الله عليه واله في شدة الحظوة والسبعين والتمز والريث والذهب الفضة والابل والبقر
 والغنم وعفى عما سوا ذلك وسئل عن الرجل المسلم هل يصلي له ان يسبح في الاضواء ويترهب في بيت لا يخرج منه قال لا
 وسئل عن الرجل يقع ثوبه على حرامت هل يصلي له الصلوة منه قبل ان يعمله قال ليس عليه غسل فليصل فيه فلا
 بأس وسئل عن الرجل يقع ثوبه على كلب ميت هل يصلي له الصلوة منه قال ينضح ويصلي منه ولا بأس وسئل عن
 رجل يدرك تكبيرة او ثنتين على ميت كيف يصنع قال يتم ما بقي من تكبيرة ويباد بالرفع ويخفف وسئل عن الوباء
 يقع في الاضواء هل يصلي للرجل ان يهرسه قال يهرس منه ما لم يقع في مسجد الداء يصلي فيه فاذا وقع في اهل مجده الله
 يصلي فيه فاذا وقع فلا يصلي له الهرب منه وسئل عن الرجل يشارك وهو حائضا فقاما عليه قال ان كان قتيلا
 منعلا فعليه فضاة وان لم يكن فعليه شيء وسئل عن الداء هل يصلي بالنبيذ قال لا وسئل عن
 الرجل هل يصلي له ان يصد في منبر واحد وقبأ وحدها قال يطرح على طهره شيئا وسئل عن الرجل هل يصلي له ان يوم
 في مطر وحده او جنة وحدها قال اذا كان تحتها ميتان فلا بأس وسئل عن الحرم هل يصلي له ان يصنع قال لا يصلي
 خافه ان يصيب جرحا ويقع بعض شعرة وسئل عن الحرم هل يصلي له ان يشارك قال لا بأس لا ينبغي ان يذمه وسئل
 عن رجل اجبا ثوبه خبز فذكر وهو صلوته قال فليضرب فلا بأس ان لم يكن دخل في صلوته فليضرب ما احصا من ثوبه
 الا ان يكون فيه اثر فغسله وسئل عن الرجل هل يصلي ان يوم في قبأ وميت قال اذا كانا ثوبين فلا بأس وسئل عن
 الرجل يرتفع وهو يوقنا فطر وطرة في اناء هل يصلي له الوضوء منه قال لا وسئل عن رجل دغف فامحط فطار
 بعض ذلك المدم فطر اصغارا فاصنا انا هل يصلي الوضوء قال ان لم يكن شيء يسبب في الماء فلا بأس وان كان شيئا
 يتنا فلا يوقنا منه وسئل عن رجل يجت الحجاب هل يصلي له اذا كانت لا يتنح ولا تكسر الرقبة فلا بأس وقال انه
 كانت لاهل على بن الحسين حادثة فذبح لهم وسئل عن رجل محرم صبا فغاة فاعليه قال عليه بدنه فان لم يشك في يجد
 فليصعد على سبتر سبكتا فان لم يجد فليصعد ثمانية عشر يوما وسئل عن محرم صبا بقره ما عليه قال بقره فان لم يجد شيئا

أخبار علي بن جعفر

٢٨٨

تلبس في كنفنا فان لم يجد فلبسهم فشقنا ايام وسئلته عن محرم رضا طبيا ما عليه قال عليه شاة لم يجد فلبس صد
 على عشرة مساكن فان لم يجد فلبسنا فلبسهم ثلثة ايام وسئلته عن رجل قال لاخر هذه الحارة بك خبرتك هل يجد
 فرجها له ان قال كان رجل لم يسمع بها اهل له فرجها والا فلا يجد له فرجها وسئلته عن رجل جعل عليه عتق نسمة اخرج
 عندهن يفتق اعرج واشل قال اذا كان مما يباع اخرج عنه الا ان يكون وقت على نفسه شيئا فعليه وقت وسئلته عن رجل
 ثمة المملوك هل عليه الرجاء اذا انا ما لا نعم وسئلته عن الرجل يسلط في القلوب يصلح له ان ياخذ كنفلا قال لا بأس
 سئلته عن الرجل يسلط في القتل قبل ان يطلع ايجل ذلك قال لا يصلح التسلم في القتل وسئلته عن رجل يخل قال اذا كان زهوا
 واستبنا بالسر من الشجر حل شراره وبقيته سئلته عن التسلم في القتل يصلح قال لا بأس منك كذا وكذا فلا بأس سئلته
 على التسلم في القتل قال لا يصلح وان اشترى منك هذا القتل فلا بأس به كذا لا يسمي بعينه وسئلته عن الرجل يشرى كذا في
 التسلم يصلح له ان يقبضها قبل ان يقبضها قال لا بأس سئلته عن الرجل يشرى كذا في الجوارق فيسهل وزادهم بداهم بقدر الداهم
 وبوخر الجوارق ان يصلح قال اذا راضيا فلا بأس سئلته عن الرجل يكتسب مملوكه على رصفاء ويضم عنه عند ذلك يصلح
 قال اذا سمى خاسبا او رباعيا او غيره فلا بأس سئلته عن الرجل يشرى الحارثة فيبيع عليها يصلح له ان يبيعها امرأته
 قال لا بأس وسئلته عن رجل له على اخر خطبة ياخذ بكملها شيئا قال اذا راضيا فلا بأس وسئلته عن رجل له على امرأته
 من امر وشعر وخطبة ياخذ قيمته الداهم قال اذا فوته داهم فسد لان الاصل الذي اشتراه داهم فلا يصلح داهم
 بداهم وسئلته عن الرجل يشرى الطعام ايجل له ان يولي منه قبل ان يقبضه قال لا بأس به شيء فلا بأس ان يبيع
 فلا يصلح حتى يقبضه وسئلته عن الرجل يشرى الطعام يصلح حتى يقبضه وان كان يولي له فلا بأس وسئلته عن رجل
 اشترى كمننا ففضل له ايجل له ان ياخذ مكانه وطلا او طلين دنيا قال اذا اختلفا وراضيا فليأخذها احب فلا
 بأس سئلته عن رجل استاجر رصنا وسفينة بدوهمين فاجر بعضهم بدوهم ونصف سكن فبقي يصلح له ان قال لا
 بأس وسئلته عن مملوكه يهرن جلين ورجلها احدهما والاخر غائب هل يجوز النكاح قال اذا ذكره الغائب لم يحز
 النكاح وسئلته عن رجل استاجر دنيا بعشرة داهم فانه خطا او غيره فقال اعمل فيه ولا جرمين وبنيك وما
 ويحت فلي ذلك فريج اكثر من جراب البعث ايجل له ذلك قال لا بأس سئلته عن رجل قال لرجل اعطيت عشرة داهم
 فعلى عليك وثنا وكفى هل ايجل ذلك له قال اذا رضى فلا بأس سئلته عن رجل اعطى رجلا مائة داهم يعمل بها على
 بعضه داهم واقل واكثر ايجل ذلك قال لا هذا الربا محض وسئلته عن رجل اعطى عبد عشرة داهم على ان يود اليه
 كل شهر عشرة داهم ايجل ذلك قال لا بأس وسئلته عن الرجل يعطى غرة كونه عن الداهم داهم وغرة الداهم داهم باقية
 ايجل ذلك قال لا بأس وسئلته عن الرجل يبيع لثعة ويشترط ان يصفها ثم يبيعها من ايجل ايجل ذلك قال لا بأس سئلته
 عن الرجل استاجر داهم واشترى شيئا على ان عليه بعد ذلك طبخها واصلاح ابوابها ايجل ذلك قال لا بأس وسئلته عن رجل
 باع بيجا الى ايجل لاجل الواسع عند حنا فانه البايع فقال يعني الذي اشترى منه رطل كذا وكذا فاقا صديق
 ما لي عليك ايجل ذلك قال اذا راضيا فلا بأس سئلته عن اخيه عنكم كم هو قال ثلاثة ايام وسئلته عن اخي عن غيرة

لا يقبضه على ما يقبضه قال اذا كان في الموضع

كم هو

كم هو قال ثلثه انهم وسئلته عن رجل كان مسافرا فقدم بعد لا حتى يومين ابيض في اليوم الثالث قال نعم وسئلته
 عن رجل كان له على اخوة عشرة دواهم فقال له استر ثوبا بغيره واتضع ثمنه وما اتضع فهو على الرجل ذلك قال اذا ارضينا
 فلا بأس وسئلته عن رجل باع ثوبا بعشرة دواهم الى اجل ثم اشتراه بخمسة دواهم بنقد قال اذا لم يضرط ورضينا فلا بأس
 وسئلته عن الرجل يكون خلفه لامثا يجزى بالقرنة وهو يقتل به هل له ان يهرأ خلفه قال لا ولكن يهتد للقران وسئلته عن
 الرجل يكون خلفه لامثا يقتل به الظهر والعصير يهرأ خلفه قال لا ولكن ينج ويجرد به ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله
 اهل بيته وسئلته عن اخام فيه يقتل باشل سبع وطير يصلي فيه قال لا وسئلته عن الرجل يجل له ان يفضل بعض ولده
 على بعض قال قد فضلت فلا نا على اهل بيته فلا بأس وسئلته عن قوم اجتمعوا على قتل اخواتهم قال يقتلون به وسئلته
 عن قوم اخرجوا جمعوا على قتل مملوك ما حالهم قال يردون ثمنه وسئلته عن امرأة تزوجت قبل ان تنقض عدها قال
 يفرق بينهما ويدين ويكون خاطبا من الخطا وسئلته عن رجل تزوج جارية اجرة زوج جارية خالة او عمها وابن اخيه
 ما حال الولد قال اذا كان الولد يرب من ماله ملكه من ماله شيئا عتق وسئلته عن نصراني يهود ابنه وهو مسلم هل
 يرثه قال لا يرث اهل ملة ملة وسئلته عن حرمه الا هليته قال نعم رسول الله صلى الله عليه وآله وانما هي فيها
 لانهم يعملون عليها وكره اهل حرمها لثانيها وسئلته عن المرأة اتخفت الشعر عن وجهها قال لا بأس وسئلته عن المرأة
 تزوجت على عتقها او خاله ما قال لا وسئلته عن الرجل يجلت على اليمين يفتني ما حاله قال هو على ما استثنى وسئلته
 عن نصراني لا ضابع في الركوع استنه هو قال ان شاء فعل وان شاء ترك وسئلته عن المطير يخرج في المكان فيه العذر فيضرب
 الثوب يصلي فيه قبل ان يغسل قال اذا جرب المطر فلا بأس وسئلته عن الثوب يقع في مربط الدابة على يوليها ودرته ما كفه
 يصنع قال ان علقه شئ فليغسله فيغسله وان كان جافا فلا بأس وسئلته عن اطعمنا بوضع على الفرة والحوز فادبنا
 الحمر ابوكل قال ان كان الحوز بابا فلا بأس وسئلته عن كل اللحفا والسرطان والجري قال اما الجري فلا يؤكل و
 لا التلحفا ولا السرطان وسئلته عن اللحم الذي يكون فاحصا الجحر والغراب يؤكل قال ذلك لحم الضفدع الضفادع
 فلا يصالح كله وسئلته عن الطير يطرح فيه الترقين يطير به المسجد والبيت يصلي فيه قال لا بأس وسئلته عن الرجل يطبخ
 بالعدوة ايصالح ان يجصص به المسجد قال لا بأس وسئلته عن البور يا بطل فضيها ما نذر فضلي عليها قال اذا بئس فلا
 بأس وسئلته عن امرأة اسلمت ثم سلم زوجها وقد تزوجت غيرها ما حالها قال هي للذكر مبروكة ولا يرد على الاول وسئلته
 عن امرأة اسلمت ثم سلم زوجها ثم سلم زوجها ما حاله قال هو حرمها ما لم يزوج ولكنها تخيرها ما اخارت وسئلته عن حرمها
 يقطع فيه اثارق وما هو قال قطع امير المؤمنين عليه السلام في ثمنه جديده وهي وثالثه وسئلته عن رجل سرق
 جارية ثم باعها هل يجل في حرمها لم يرضها قال اذا اهلها لم يمسرها فلا تحل له وان لم يعلم فلا بأس وسئلته عن الكلب
 والفاوة اذا اكلا من الجبن والتمر يؤكل قال يطرح ما شاة ويؤكل من بقي وسئلته عن فاقة او كلب شرب من سكر او
 ديتا ولين اكله قال ان كان جرة او نحوها فلا ياكله ولكن يبتلع به في سراج وغيره وان كان اكثر من ذلك فلا
 بأس باكله الا ان يكون حشا مؤسرا فله رقه ولا يبتلع منه في شئ وسئلته عن رجل تصد على بعض ولده فصد ثم بدا

أَخْبَأَعْلِي بْنِ جَعْفَرٍ

٢٨٨
 له ان يدخل فيها غيره مع ولده اصليح ذلك له قال يصليح الولد ما ولد له من ثلثة والاربع من الولد من ثلثة والاربع من غيره
 من غيره وسئلته عن رجلين فصل بينهما باج احدهما صاحب خبز او اخر الى اجل مسيحي فاسما قبل ان يقبض القميص هل يجل
 له منه بعد اسلامه قال انما له القميص فلا باس باخذه وسئلته عن رجل شهد عليه ثلثة رجال انه زنى بفلانته وسئلته
 الرابع انه قال لا او كتمون في بطلانته او غيرها فانما حال الرجل ان كان احصن او لم يحصن لم يبرأ الحديث وسئلته
 عن رجل طلق قبل ان يدخل بامرته فادعت انها حامل منه ما خالها قال ان قامت البينة انه زنى سئل ثم انكر الولد عنها
 وبانت منه وعليه المهر كاملا وسئلته عن رجل اصليح ان يطعن بالسنن قال لا باس وسئلته عن رجل اشرب الخمر وهو كاهن عليه
 قال لا باس وسئلته عن شاب النصراني واليهود اصليح ان يطعن في الاسلام قال لا وسئلته عن رجل فارق امرته ثم طلقها ثم
 طلبت بعد الطلاق فدفعا تاها قال ان فرجله وان كانت في عدة لاعنها وسئلته عن رجل مسلم تحت يهودية او نصرانية
 او زانية او غيرها فدفعا ما همل عليه لئان قال لا وسئلته عن رجل قال لانه واراد ان يعتقها وبزوجهما اعتقك
 جعلك عتقك صدك قال عتقت وهي بالحيث ان ثلثت وزوجه وان ثلثت فلا وان ثلثت فليعتقها شيئا وان
 قال بزوجك وجعلك مترك عتقك جانا النكاح وان جانا بعتقها شيئا وسئلته عن مكاتب يبرق مواعظ بعضهم
 نصيبه ثم عجز المكاتب بعد ذلك ما خاله قال عتق ما عتق منه ويطيع فيما بقى وسئلته عن رجل كاتب مملوكه وقال
 بعد ما كاتبته هب بعض مكاتبك في مكانك اهل ذلك قال اذا كانت هبة فلا باس وان قال خطا عني وجعل لك يصليح
 وسئلته عن مكاتب وكصفه كاتبته وبعضها ثم مان وترك ولدا وما لا كثر ما خاله قال اذا دعي النصف عتق
 وفود مكاتبته من االه وميراثه لولده وسئلته عن رجل يصليح له ان ياكل مع الجوس في قصعة واحدة ويقعد
 على اشرافه في مسجد او في مكان اخر قال لا وسئلته عن مكاتب جني جبانته هل من هو قال على المكاتب وسئلته عن مكاتب عليه
 فطرة ومعتا او على مراكبته وهل تجوز شهادته قال الفطر عليه ولا تجوز شهادته وسئلته عن رجل عتق نصف مملوك
 وهو صحيح ما خاله فعلى النصف يسحق النصف الاخر يقوم قيمته عدل وسئلته عن رجل يصليح له ان يلبس الطلث اربعة اشهر
 والبر كان عليه جبره قال لا وسئلته عن رجل يصليح له ان يلبس الطلث اربعة اشهر
 والصلبها قال ان كثر ما فلا باس ان يكر لها صولا وسئلته عن رجل يصليح ان يركب اربعة ارجل قال ان كان له
 صوت فلا وان كان اصم فلا باس وسئلته عن الفارة موت في النمر السمل الحامدا يصليح اكله قال اخرج ما حول مكانها
 الذي ما انت فيه وكل ما بقى لا باس وسئلته عن الماشية تكون لرجل فموت بعضها فبعضها لم يبع جلودها وداخها ولبنها
 قال لا وان لبسها فلا يصليح فيها وسئلته عن الدابة اصليح ان يغير وجهها او يغيرها بالان قال لا باس وسئلته عن رجل
 اصليح ان يخذل بحمته قال ما من غرضه فلا باس اما من غرضه فلا يخذل وسئلته عن اخذ ثاويل سنة هو قال
 نعم وسئلته عن النثر للكر في العرل وغيره اصليح اكله قال كبر ما كثر ما انت به وسئلته عن رجل الابوق والصاله قال لا
 وسئلته عن بيع الولد يجل قال لا وسئلته عن رجل هل يصليح ان يصليح في مسجد وجطانه كوي كلبه فلبسها وبها بئر امرته
 مصليح جباله براها ولا نراة قال لا باس وسئلته عن امرته تكون في صلواتها قائم يسكنها الى جنبها هل يصليح لها ان تناول

كان يبرق في الخمر في كل وقت وفي الخمر في كل وقت وفي الخمر في كل وقت

مكاتبه والكل يصليح

بلبسها

ونحو

والجمل فجلده وهي فائمه وسئلته عن الاضيحة قال ضحك بكيتش املح قرن فخلا سبينا فان لم تجد كبشا سبينا من فحولة المعري
 وموجوده من الضان والمعر فان لم تجد فنجي من الصنا سبينة وكان علي عليه السلام يقول ضحك بشي فضا عدا واشتره بسليم
 الا دينر والعين من اسنبل القبله وقل جبان نذبح وحجت وحجي للذ فطر السماوات والارض جنيها مسلما وما
 انا من المشركين صلواتي وسجدي وبحبي وبما في الله وبما للعالمين لا سريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك
 ولك اللهم تقبل مني بسم الله الذي لا اله الا هو والله اكبر وصلى الله على محمد وعلى اهل بيته ثم كل واطعم وسئلته
 عن الكبش اناام الشؤيق قال يوم الحضر صلوة الى اخرها ياام الشؤيق من صلوة العصر كبر يقول الله اكبر الله اكبر لا
 اله الا الله والله اكبر والله الحمد لله اكبر على ما هذا نا الله اكبر على ما ذكرنا من جبهة الاغنام وسئلته عن الرجل
 يكون لولده الجارية ابطاها قال ان احب ان يقوم بها على نفسه فبته وشهدا هدين على نفسه بينهما فبطاها ان احب ان
 كان لولده مال واحب ان يخذل منه فلما خلد ان كانت الام حبة فلا احب ان يخذل منه شيئا الا فرضا وسئلته عن الرجل
 يذبح على غير قبلة قال لا بأس بالتمتع وان ذبح ولم يسم فلا بأس ان يسمي فاذا ذكر بسم الله على اوله واخره ثم ياكل وسئلته
 عن الزكوة ابعطاه من له المائة قال نعم ومن له الدار والعبد فان الدار ليس بغداها الا وسئلته عن الجايض قال يشرب
 من سورها ولا يوضأ وسئلته عن المملوك يعطى من الزكوة قال لا وسئلته عن الصرورة يجزئ الرجل من الزكوة قال نعم
 ليس ينبغي لاهل مكة ان ينعوا الحاج شيئا من الدق وينزلونها وسئلته عن قول الله عز وجل اذكروا الله كثيرا قال قلت
 من ذكر الله ما في مرة اكثر هو قال نعم وسئلته عن النوم بعد الغدا قال لا حتى تطلع الشمس قال وذكر الحاتم قال اذا غفلت
 فحوله من مكانه وان نسيته حتى تقوم في الصلوة فلا امر ان يقبل الصلوة وذكر ذوالقرنين قلت نبي انا كان ام سلكا تا
 عبد احب الله فاحبه وضحى الله فيضحه الله وسئلته عن الاخلان في الفضا عن امير المؤمنين عليه السلام في اشياء من المعري
 الفرقيج انه لم يامر بها ولم ينه عنها الا انه مخفى عنها نفسه ولده فقلت كيف يكون ذلك قال احلها ابنة وحقها ابنة فقلت
 هل يصلح الا بابا احبها منسوخا مها حكمان ينظران بعلمهما قال فليتبرأ مني نفسه وقوله قلته فامنعان
 بين الناس قال خشى في الاطاع ولو ان امير المؤمنين عليه السلام ثبتت قدماء اقام كتابا لله كله والحق كله وصلى حسين
 عليه السلام واه مروان ونحوه صلى معاه وسئلته عن من يبيع عنكم تفسير او ثوبا او دابة عن رسول الله صلى الله عليه
 واله وصلى او طلاق او في شئ لم يسمع قط من مناسك وشبهه من غير ان يسميكم عدوا او يبعنا ان يقول في قول الله
 اعلم ان كان لم يجد يقولونه قال لا يسمعكم حتى يسمعوا وسئلته عن نبي الله هل كان يقول على الله شيئا قط او يطق
 عن هو او يتكلم فقال لا فقلت رايك قوله لعلي عليه السلام من كنت مولاه صلى مولا الله امر به فان نعم قلت فابا الى
 الله مني اكر ذلك منذ يوم امير رسول الله صلى الله عليه واله قال نعم قلت هل يعلم الناس حتى يعرفوا ذلك قال لا
 المستخفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون جله ولا يمسكون سبيلك من هو قال رايهم حكمكم
 وفناكم من لا يعرف ذلك يقتلون خدمكم وهم مقرؤوكم وقال من عرض عليه ذلك فأنكره فابتعد الله واسمعه لبعض
 فيه وسئلته عن رجل يهودي اشريت فلا فانه هو حرام اشريت هذا الثوب فهو حرام وان نكحت من طلاق قال ليس

حبلا

الاحياء عن رسول الله

٢٨٩

ذلك ثبتي وسئلته عن الرجل يطأ امرأته في غير علة فقال ان ابن عمر طأوا امرأته على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وآله وهي خافض فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يراجعها ولم يحجب تلك التطلبة وسئلته عن الرجل
 يقول لامرأته انت على حرام قال هي مني بكفرها قال الله لحمد صلى الله عليه وآله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك
 يعني خرافات ذواتك والله عفو ورحيم فافرض الله لكم تحله فانكم والله مولاكم تجعلها مينا فكفرها النبي صلى
 الله عليه وآله وسئلته بما يكفر بمبنيها قال اطعاع عشرة من اكل من ثمرها لم يكره فقلت كم اطعام كل مبكر فقال مائة وسئلته عن رجل
 اكل ربا لا يبي الا انه حلال قال لا يضرك حتى تصيبه متعمدا فهو وارسلته عن هذه الآية وكسوتهم للسباك قال ثوب
 يوارى به عورته وسئلته عن رجل يقول على نذروا لا يبي شيئا قال ليس بشي وسئلته عن اخصا في الحضرة قال ثلثة
 ايام في كل شهر الخمسين حقة والاربعة في جمعة والخمسين حقة وسئلته عن الرجل يموت ولدا ولد له معها ولدا يصلح للز
 ان يزوجها قال اخبرك ما اوصى علي عليه السلام في امهات الاولاد فقلت نعم قال ان عليا عليه السلام اوصى امرأته من كان لها ولد مني
 من نصيبك لدها وسئلته عن كتاب الحجام قال ان رجلا انى رسول الله صلى الله عليه وآله يسئل عنه فقال هل لك فاصح
 قال نعم قال اعلقه باه وسئلته عن الرجل يتعمد الغناء لمجلى ليه قال لا وسئلته عن الرجل يتصدق على ولده يصلح له ان
 يردھا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه يتصدق بصلته ثم يرجع بها مثل الذي بقي ثم يرجع فبنيته وسئلته عن
 رجل يمر على ثمره فيأكل منها قال نعم قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يشر الحيطان يرفع بناءها وسئلته عن رجل
 يعطي الارض على ان يجرها ويكرىها فيأخذ ثمنه معلوم قال لا بأس وسئلته عن رجل الارض يؤكل في انامهم اذا كانوا باكل
 المشقة والخير قال لا ولا في ائمة الذنوب الفضة وسئلته عن الكباير التي قال الله سبحانه ونفعا ان تجذبوا كباير ما نهوا
 عنه قال التي اوجب الله عليها النار وسئلته عن الرجل يصرم اخاه وذا طرأته بمن لا يكره الولاية قال ان لم يكن عليه طلاق
 او علق فليكله وسئلته عن رجل يجره لالهة من صنا وحده لا يبصر غيره الذي يوصو قال اذ لم يترك فيه فليحجمه و
 يوصو مع الناس فاضامو وسئلته عن رجل طاف فذكر انه على فرس فركب فبنيته قال يقطع طوافه ولا يعتكف بما طاف عليه
 الوضوء وسئلته عن الرجل يصلح زبيل من قبل وهو يقضي شهر رمضان قال لا وسئلته عن الرجل يمشي في العدة ويؤتي ابنته
 ثيابا ويرجله يصلح ان يدخل المسجد فيصلح لم يسل ما اصابه قال اذا كان ابيا فلا بأس وسئلته عن الرجل يؤذن ويغير
 هو على غير ضو او يغيره ذلك قال اما الاذان فلا بأس ولما الاقامة فلا يغيره لا على وضوءه فان نام وهو على غير وضوء
 يصلح باقامته قال لا وسئلته عن رجل يكره من الحجام او يقصه في البصر فخرج تحرك ما عليه قال يتصدق عما تحرك منه
 بشاة يتصدق بالحما اذا كان محرما وان لم يتحرك الفراح يتصدق بثمنه ودايم او شبهه واشترى به علفا لحام محرمة وسئلته عن
 رجل اصابا بغير نفاق قد تحركت ما عليه قال كل مزج بعين غيره بالخمر وسئلته عن الضو يجعل فيه البند يصلح للز
 ان نضلي وهو على آسها قال لا حتى تغتسل منه وسئلته عن الرجل يصلح ان يعجز بالبند قال لا وسئلته عن الرجل يلبس الثوب
 المشجع لبعضه فقال اذ لم يكن فيه جلب فلا بأس وسئلته عن الثوب وهي مخففة بالحناء والوسم قال اذا برز اليك والخمر فلا بأس
 وسئلته عن الرجل يجر في الثغالب والنابير قال لا بأس ولا يصلح فيه وسئلته عن لبس التيمم والنجاسة والفاقم قال لا بأس

يرفع عني

ولا يصلح

ولا يصلي الا ان يكون ذلك أو سئلته عن القرآن بين يدي ابن القزويني الفاضل قال نعم في سؤال الله صلى الله عليه وآله
عن القرآن فان كنت بعد ذلك فكل ما أحبت وان كنت مع قوم فلا تقرأ الا باذنهم وسئلته عن الرجل يقعد المسجد رجل
خارج منه وانتقل من المسجد وهو في صلوة يصليها قال لا بأس سئلته عن الفضل في الخوان والصخرة والسيف والمنطقة
وبالترج والالحام شباع بداهم قال من الفضل واكثر يحل قال لا بأس بغير الفضل بداهم وما سؤلك بذلك بداهم وسئلته عن رجل
واللحام فيه الفضل يركب به قال ان كان عموها لا يقتل من نزع منه شيئا فلا بأس الا لا تركبه وسئلته عن الرجل يفتاح
في المسجد قال اما في القبلة فلا وما في جانبها فلا بأس سئلته عن البان لان ايشرب لثوا ويجعل اللثا قال لا بأس سئلته
عن الشرب في الافاء شرب فيه الخمر قلع عند الوطأة يشرب فيه قال اذا غسل فلا بأس سئلته عن الرجل يغتسل في المكان
من الجبانة او يقول ثم يحث يصلي له ان يفسر قال نعم اذا كان جافا وسئلته عن الرجل يمر بالمكان فيه العذرة فيذهب التيمم
منسقى عليه من العذرة فيصعد ثوبه وواسله يصلي قبل ان يغسله قال نعم فيقضيه يصلي فلا بأس سئلته عن الخمر يكون اوله
خمر ثم يصير خلا او كحل قال نعم اذا ذهب سكره فلا بأس سئلته عن رجل يخرج من محل والزيتور او شبهه قال اذا غسل
فلا بأس وسئلته عن العقيقة عن الغلام والحجاة وما هي قال شواكش كبش ويحلق رأسه الشاة ويحصد بوزنه ذهباً او فضة
فان لم يجد وقع الشعر وعرف بوزنه فاذا ايسر بصد بوزنه وسئلته عن الرجل يدعوه وحوله اخوانه فيجب عليهم ان يأتوا وقال
ان شاءوا ففعلوا وان شاءوا سكتوا فان دعي حتى وقال لهم امنوا وجب عليهم ان يفعلوا وسئلته عن الغنا يصلي في الظفر
والاصحى والفضج قال لا بأس لم يرد به سئلته عن شارب الخمر فاخاله اذا سكره ما قال من شرب الخمر في العدة باربعين يوماً
لحق الله كفا بدوثن وسئلته عن الفوج على الميت يصلي قال يكون وسئلته عن الشر يصلي في نبت المسجد قال لا بأس سئلته
عن النساء يصلي ان تبتدئ المسجد قال لا بأس سئلته عن فطرة شهر رمضان على كل انسان هي ام على من صام وعرف
الصلوة قال كل صغير وكبير فمن يقول وسئلته عن قتل العلة يصلي قال لا يقتلها الا ان يؤذيك وسئلته عن قتل العلة
قال لا يؤذيه ولا تدبجه فعم الطير هو سئلته عن ترك قرأة القرآن ما خاله قال ان كان متعمداً فلا صلوة له وان كان
لشيء فلا بأس وسئلته عن الضيق اليه يوعج ايجل اكله قال لا وسئلته عن كان عليه يومان من شهر رمضان كبش يقضيهما
قال يفضل بينهما يوم وان كان اكثر من ذلك فلا يقضيه الا شواكش وسئلته عن الرجل يلاعب المونة او يجردها او
يقبلها فيخرج منها شيء ما عليه قال ان جئت الشهوة وخرج بدق وفتر فخرج وجهه فغلب الغسل ان كان انما هو شيء
لا يجده شهوة ولا فطرة لا غسل عليه ويتوضأ للصلوة وسئلته عن المونة ان تقطع من بيت زوجها شيئا بغير
اذنه قال لا الا ان يجلها وسئلته عن الرجل يطوف بعد الفجر يصلي الركعتين خارجا من المسجد قال يصلي في مكة لا يخرج
منها الا ان ينسى شيئا فيخرج فيصلي فاذا رجع الى المسجد فليصل في ساعه شارك حتى ذلك الطواف وسئلته عن الرجل
يطوف لاسبوع ولا يصلي ركعتيه حتى يتبدل له يطوف لاسبوعا هل يصلي ذلك قال لا حتى يصلي ركعتيه لاسبوع الاول ثم
يطوفان ثانيا ما أحب سئلته عن الرجل هل يصلي ان يقف على شيء من الناس وهو على غير ضوفا قال لا يصلي الا على وضوء
وسئلته عن الرجل هل يصلي ان يقضي شيئا من الناس وهو على غير ضوفا قال لا يصلي الا على وضوء وسئلته عن الرجل

فيما كان في الصلاة من غير وضوء ولا يصلي الا على وضوء ولا يصلي الا على وضوء ولا يصلي الا على وضوء

الاجابة عن سؤالي

يكون له الثوب فلا ضائبة المجابة فلم يغسله هل يصلح النوم فيه قال اكرهه وسئلته عن الرجل يعرق في الثوب يعلم ان فيه
 جباية كيف يصنع هل يصلح ان يصلح قبل ان يغسل قال اذا علم انه اذا عرق احتاح من تلك الجباية التي في الثوب فليغسل
 ما احتاح منه من ذلك وان علم انه فلا احتاح له ولم يعرف مكانه فليغسل جبلة كله وسئلته عن الغفوة في العيد في
 الجمعة ولا غلام يحط بكيف هو المستقبل الامام والقبلة قال يستقبل الامام وسئلته عن العجوز والغافق هل عليهما
 من الزين والنظيف في الجمعة العيد ما على الرجال قال نعم وسئلته عن الرجل يهوى في ناظر كيف يصنع يصنع
 الصلوة او يقوم فكثير فيكره ويقرأ وهل عليه ان واقامة وان كان قد سمي في الركعتين الاحراوين وقد فرغ من قرائته
 هل عليه ان يسبح او يكبي قال ينبغي على ما كان صلى ان كان فرغ من القراءة فليقرأ عليه القراءة وقرائته وليس عليه ان لا اقام
 ولا سهو عليه وسئلته عن التكبير ايام التشريق هل يرفع فيه الايدي ام لا قال لا يرفع يديه شيئا وتحركها وسئلته عن
 التكبير ايام التشريق واجبه هو قال يستحب فان نسيه فليس عليه شيء وسئلته عن النشأ هل عليهن التكبير ايام التشريق
 قال نعم ولا يجزى به وسئلته عن الرجل يدخل مع الامام وقد سبقه بركعة فكيف يكبر الامام اذا سلم ايام التشريق كيف يصنع
 الرجل قال يقوم فيقضي فانه من الصلوة فاذا فرغ كبر وسئلته عن الرجل يصلي وحده ايام التشريق هل عليه تكبير
 قال نعم وان نسيه فلا بأس سئلته عن القول ايام التشريق ما هو قال يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله
 اكبر والله الحمد الله اكبر على ما هذا انا الله اكبر على ما ذكرنا من جهة الامام وسئلته عن النوافل ايام التشريق هل
 فيها تكبير قال نعم وان نسي فلا بأس سئلته عن الرجل يصلي في صلاة الفجر ولا يدرك طلوع الفجر ولا يعرف غيره
 بنظره ان كان لا فان فطلوع هل يجزى به ذلك قال لا يجزى به حتى يعلم انه قد طلوع وسئلته عن المسلم العمان يدخل بيت
 احده فسبقه البنتا وشرا بالاعرف هل يصلح له شرب من غير ان يسئله عنه قال اذا كان مسلما عارفا فاشربها
 اناك به لان تذكره وسئلته عن الرجل هل يصلح ان يتخيم بالذهب قال لا وسئلته عن اللعب ببقعة عشر وشبهها
 قال لا يشيخ يتشائم من اللعب غير الرهان والرمي وسئلته عن الرجل يقتل في السيرة في بعض ما تم خطي فيها خذنها
 حتى يحجمها ثم يعلم انه قد اخطأ هل له ان يجمع الذبايح وان كان قد ذكع وسجد قال ان كان لم يركع فليرجع ان جاز
 ان ركع فليجوز سئلته عن لا خيطة يخطي الذبايح يذبحها فبشيء غير صاحبها هل يجزى صاحبها لا خيطة قال نعم اما لما
 نوى وسئلته عن الرجل يشترى لا خيطة عور ولا يعلم لا بعد شيئا هل تجزى عنه نعم لان يكون هذا فانه لا يجوز
 نافرط هكذا سئلته عن قوم في سفينة لا يقدرون ان يخرجوا الا الى الطين وماء هل يصلح لهم ان يصبوا الفريضة في
 السفينة قال نعم وسئلته عن قوم صلوا جماعة في سفينة بن قوم الامام وان كان معهم فشا كيف يصنعون ان يصلوا
 او جلوسا قال يصلون فيما فان لم يقدروا على الصلوا جلوسا ويقروا امام امامهم والنفاء خلفهم فان ضاقت البنية
 فقد انشأ وصل الى الرجال ولا بأس ان تكون النساء يجالهن وسئلته عن الرجل يخطي في الشهد والفتوه هل يصلح ان
 يردده حتى يذكره او ينصت ساعة ويذكر قال لا بأس ان يتردد وينصت ساعة حتى يذكر وليس الفتوة هو كما في
 الشهد وهذا سئلته عن الرجل يخطي في قرائته هل له ان ينصت ساعة ويذكر قال لا بأس سئلته عن الرجل اذا سقو فغيرها

الزينة والطينة

هل يصلح

هل يصلح له بعد ان يقرأ بضعها ان يرجع الى التي اراد قال نعم ما لم تكن قد هو الله احد وقل يا ايها الكافرون سئل
عن رجل قرأ سورة واحدة في ركعتين من الفريضة وهو يحسن غيرها وان فعل فاعليه قال اذا احتج غيرها فلا
يفعل وان لم يحسن غيرها فلا بأس ان فعل فلا شيء عليه ولكن لا يعبث وسئل عن الرجل يقوم صلوة هل يصلح له ان يفتي
رجلا ويؤخر آخر من غير مضى ولا علة قال لا بأس وسئل عن الرجل يكون في صلوة فريضة فيقف في الركعتين الأولى
هل يصلح له ان يقبل جانب السجدة فينفض سبعين مرة على الصب من غير ضعف لآلة قال لا بأس وسئل عن الممتع بعد
يوم التوبة قبل الزوال كيف يصنع قال يطوف ويحل فاذا صلى الظهر حرم وسئل عن الرجل يصب اللقطة ذاهم
ثوبا او ذابة كيف يصنع قال يقرأها سنة فان لم يقرأها جعل في عرض ما له حتى يحكي طائلا ما يعطيه ثابها وان طاق وضعا
وهو ما ضام من سئل عن الرجل يصب اللقطة فيقرأها سنة ثم يتصدق بها ثم يصبها ما شاء من ثوبها او ما شاء من ثوبها
قال عليه ان يرد ثوبها على صاحبها او قيمتها قال هو ضام لها ولا جرم له الا ان يرضى صاحبها فيدعها وله جرم وسئل عن المنة
تكون في صلوة فريضة ودلها الى جنبها فيبكي وهي قاعدة هل يصلح لها ان تاول فتفعل في حجرها تسكنه وتضعه قال لا
بأس وسئل عن المنة تكون بها الجرح في فخذه او بطنها او ععضها هل يصلح للرجل ان ينظر اليه ويعلقه قال لا وسئل
عن الرجل يكون يخطئ فخذ او اليه جرح هل يصلح للرجل ان ينظر اليه ويؤذيه قال اذا لم تكن عورة فلا بأس وسئل عن الذي
يقع فيه جرحه الفاء هل يصلح اكله اذا عجز مع الدقيق قال اذا لم يعرفه فلا بأس فاذا عرفه فليطرحه من الدقيق وسئل عن
جلود الاضاح هل يصلح لمن خشي بها ان يجعلها جرابا قال لا يصلح ان يجعلها جرابا الا ان يتصدق بقيمتها وسئل عن الرجل
يكون على المصلي او على الصغير فيسجد فيقع كفه على المصلي او طرف اصابعه فيعرض كفه خارج عن المصلي على الاضاح قال
لا بأس وسئل عن الرجل يقرأ في الفريضة بفاتحة الكتاب بؤدة في النفس الواحد هل يصلح ذلك له وما عليه من فعل
قال ان شاء قرأه نفسا جديدا ان شاء اكثر فلا شيء عليه وسئل عن الرجل يكون في صلوة فليسمع الكلام او غيره فخبثت
وسمع ما عليه من فعل ذلك قال هو نقص الصلوة وليس عليه شيء وسئل عن الرجل يقرأ في صلوة هل يجزئ ان لا يجزئ
وان يؤهم نوحها قال لا بأس وسئل عن الرجل يصلح له ان يقرأ في الفريضة فتهرب بالاية فيها بالخوف فيبكي ويرد الآية قال
يرد القرآن ما شاء وان جاءه البكاء فلا بأس وسئل عن المنة هل يصلح له ان يجعلها اذا كانت لها حلقة فضة قال
نعم انما كرهنا ان يشرب فيه ان يتعل وسئل عن الرجل يحل له ان يكتب القرآن في الألواح والصحيفة وهو على غير وضوء
لا وسئل عن ما اصنا المجوس الخرد والتمك ايجل اكله قال صيد ذكاته لا بأس وسئل عن الصبي يقرأ عليه
قال اذا سرى وهو صغير عفى عنه وان عاد قطع نامله وان عاد قطع أسفل من ذلك وما شاء الله وسئل عن
الصلوة في مغاط لابل امض قال لا يصلح الا ان تخاف على ماعك صبغة فاكسر ثم ترضخ بالماء ثم تصل وسئل عن طين
الغنم يصلح الصلوة فيها قال نعم لا بأس به وسئل عن شراء النخل سنين واربعة ايجل قال لا بأس به وان لم يجزئ
شبا اخرج القابل ان شاء الله وسئل عن شراء النخل سنة واحدة ايجل قال لا شيء حتى تبلغ وسئل عن الاخر
بجها هو قال ذاهم فقال نجحة وهي عمرة محل بالبيت فتكون عمرة كوفية وحجة مكبة وسئل عن العمرة متى هي قال

الاجابة عن سؤال

بعثتني ابا من اليهود وسئلته عن القيام خلف الامام في الصف فاحلته قال نعم ما استطعت فانما صفوا المكان فتكلم
 او تخرج فلا يابس سئلته عن الرجل يكون في صلوة يضع حذيه على الاخر بركعة او ذراعه قال لا يصلح ذلك فان فعل
 فلا يعود له قال على قال موسى سئلته في جعفر عن ذلك فقال اخبر محمد بن علي بن ابي عمير عن ابي الحسن عليه السلام
 عن ابي علي بن ابي طالب عليه السلام قال ذلك عمل وليس الصلوة عمل وسئلته عن الدود يقع من الكيف على الثوب يصلح فيه
 لا يابس لان يجر اثاره عليه فيغسله وسئلته عن اليهود والنصارى يدخلون في الماء يوضوئنا منه في الصلوة قال لا الا ان
 يضطر اليه وسئلته عن النصارى واليهود يغتسل مع المسلمين في الحمام قال اذا علم انه يضطر اغتسل معهم في الحمام الا ان
 يغتسل وحده على نحو من غسله ثم يغتسل وسئلته عن اليهود والنصارى يشربون الخمر في البيت المسلم قال لا يابس
 سئلته عن الكوز والدوق والقدح والرجاج والبعدا يشرب منه قبل عروته قال لا يشرب من قبل عروته كوز ولا ابريق
 ولا قدح ولا وضوء من قبل عروته وسئلته عن المريض اذا كان لا يستطيع القيام كيف يصلي قال يصلي النافلة وهو جالس
 بحسب كل ركعتين بركعة واما المفترضة فيحسب كل ركعة بركعة وهو جالس اذا كان لا يستطيع القيام وسئلته عن جلد ما
 يجب على المريض ترك الصلوة قال كل شيء من المرض ضرب في موضع ترك الصلوة وسئلته عن الرجل ذبح قطع الى اسفل ان
 يترد الدين حتى كان ذلك منه خطأ او سبعة السككن ان يترك ذلك قال نعم ولكن لا يعود وسئلته عن الغلام متى يجب عليه
 الصوم والصلوة قال اذا هو الحالم وعرف الصلوة والصلوة وسئلته عن رجل قطع عليه وعرق مناعه فبقى في اناور
 حضرة الصلوة كيف يصلي قال ان صاحب خيشا اقبلت به عروته ثم صلواته بر كوع وسجود وان لم يصيب شيئا اقبلت به عروته
 او غيره وهو قائم وسئلته عن الميتة ليس لها الا ملحقة واحدة كيف يصلي فيها قال تلفف فيها وفطخ راسها وفضلها
 خرجت رجلاها ولم يقد على غير ذلك فلا يابس سئلته عن الرجل يكون في صلوة فيجاءه فيقرأ ان السجدة كيف يضعها قال
 يوم برأته سئلته عن الصلوة في الاضحية يصلح فيها قال لا الا ان يكون فيها بنت الا ان كان فوق الصلوة يصلح وسئلته
 عن الرجل يلقاه السبع وقد خسر الصلوة فلا يستطيع المشي مخافة السبع وان قام يصلي خاف في ركوعه وفي سجوده وسئلته
 امامه على غير القبلة فان توجه الرجل الى القبلة خاف ان يثب عليه لاسد كيف يجلس قال يستقبل الاسد فيصلي يومئذ بما برأته
 هو قائم وان كان لاسد على غير القبلة وسئلته عن الرجل يكون في صلوة فيقرأ الحمد في سجدة قال يستقبل الاسد فيصلي يومئذ بما برأته
 الا ربع ثم يقوم فيصلي في ركعة او يكون في ركعة فيصلي يومئذ بما برأته وسئلته عن رجل يثب على الرجل العشاء الاخوة
 قال لا يابس سئلته عن الرجل يسبل من الفئح كيف يضعها قال ان كان غليظا وفيه خلط من دم فاعسله كل يوم مرتين غيرة
 وعشيت ولا ينفض لك الوضوء وان احب ان يثوبك فلا يثوبك من الدم فاعسله ولا تصل فيه حتى تغسله وسئلته عن الرجل يقول
 هو هكذا وكذا ما لا يظفر عليه قال اذا كان جعله نذرا لله ولا يملكه فلا شيء عليه ان كان مما يملك غلام او جارية
 او شبهه فاجبه واشترى بغيره طبيا يطيب به الكعبه وان كانت دابة فليس عليه شيء وسئلته عن الرجل له امران قال احدهما
 لبلى ويومئذ يوم او شهر او ما كان نحو ذلك قال اذا طابت نفسه ما واشترى ذلك منها فلا يابس سئلته عن الرجل يكون في
 صلوة في الصف هل يصلح ان يتقدم الى الثالثة او الثالثة او يباخره في جانب الصف الاخر قال اذا راى خلا فلا يابس وسئلته

عن الاذان والاقامة يصلح على الدابة قال اما الاذان فلا يابس اما الاقامة فلا حتى ينزل على الارض وسئل عن الغراب
 الا يقع ولا سودا يحل كله قال لا يصلح كل شيء من الغراب زاع ولا غيرة وسئل عن صولان ثلثة ايام ليح والسبع صولان
 متواليه او يفرق بينهما قال صولان ثلثة لا يفرق بينهما ولا يجمع التسعة والثلثة معا وسئل عن كفارة صولان يصب
 جعلا او يفرق بينهما قال صولان يجمع او يفرق بينهما وسئل عن الرجل يصلح له ان يقبل الرجل والمرأة يقتل المروءة
 قال الاخ والابن والاخت والابنة ومخوذلك فلا يابس سئل عن الرجل يصلح له ان يبا في البيت خذ قال انكره الخلو
 ما احب ان يفعل وسئل عن الرجل يكون في حصة في شيء من يد الماشي ليصلح له ان يبله بجنبنا ويصحه بصلوته قال
 لا يابس سئل عن الرجل يبول في الطست يصلح له الوضوء فيها قال اذا غسلت يده بول فلا يابس سئل عن المسك و
 العنبر يصلح في الدهن قال لا لا يمنع الدهن ولا يابس سئل عن الرجل اذا هم بالجماع ياخذ من شعر راسه شاربه ويحسبه
 مجزوا قال لا يابس وسئل عن حال المسلمين في المشركين التجارة قال اذا لم يحملوا سلافا فلا يابس سئل عن رجل نسي القنوت
 حتى ركع ما خاله قال تمت صلوته ولا شيء عليه وسئل عن الجوف والبقرة عن كم يصححها قال يمتحنها باليد بفسه
 وهو يمتحن عن هل البت اذا كانا اربعة او خمسة وسئل عن حاسر عن الماء من صيد البحر وهو ميت يحل كله قال لا
 وسئل عن صيد البحر ميت في مصيد قال اذا كان نجوسا فكل فلا يابس سئل عن طير وجماد وحسن وطير
 صرعه غيره فان ابوكل قال كله ما لم يتغيث اذا سمى وسئل عن الرجل يلحق الطير والحمار فيضرب به بالسيف فيقطع
 مضيقين هل يحل كله قال اذا سمى في سئل عن رجل يلحق حمارا او طبيا فيضرب به بالسيف فيضرب به بالسيف فيقطع
 ذكاته ذكاه وان كان بئلا فيغيث عنه كله وسئل عن رجل اشرك وهو في ارض الشرك فقال القبل لا يطعم
 المشي فخاف المسلم ان يلحق القبل بالفوم يحل قتله قال اذا خاف ان يلحق بالفوم يعني العدو وحل قتله وسئل عن رجل
 كان له على اخوه درهم فخره ثم وقعت المجاهد فلهما عند النجوى يحل ان يخرجه مثل ما حجة قال نعم ولا يرد وسئل
 عن الرجل يصدق على الرجل بخاريه هل يحل فخره ما لم يدفعها الى الدية تصد بها عليه قال اذا صدقها حرمت
 عليه وسئل عن الصلوة على الجبازة اذا اجرت النفس يصلح قال لا صلوة الا في وقت صلوة واذا وجب التمس
 فصل الغريم صل على الجبازة وسئل عن الرجل يكون خلف الامام فيطوف في النية فباخذ البول او يخاف على شيء
 فيقول ويضربه ويجمع كيف يصنع قال يسلم ويهتد ويدع الامام وسئل عن المروءة ان يصبو بغير ذنوبها قال لا
 يابس وسئل عن الذين يكونون على قوم مناسير اذا نشاء ضاحكة وتضه هل عليه نكوة قال لا حتى يقبض ويحول عليه الجول
 قال بوالحسن علي بن جعفر عن حميد بن موسى بن عيسى عن ثلثة ثم قصه لها ولا يصلح عن اكثر من ذلك وسئل عن الرجل
 الكوثر ويستر في قال لا يابس اذا استتر بما يفرقه وسئل عن المطلقة لها نفقة على زوجها حتى ينقض عدها قال نعم
 وسئل عن امرأة بلغت اربعة اشهر من زواجها فماتت قبل ان تزوجها هل يحل للاخر قال
 لا وسئل عن الرجل يضي صلوة الليل فيذكر اذا قام في صلوة الزوا كيف يصنع قال يبدؤ بالزوال فاذا صلى
 الظهر مضى صلوة الليل والنوم ما بينه وبين العصر ومضى الحجب سئل عن رجل احجم فاحس اقوية فلم يعلم بخبر كان

هل يتركها ففعل

صلوة

ن

فعلوا وقولها قال لا وسئل عن

أَجَابَ عَنْ سُؤْلِ

٢٤٨
عن برادر بن محمد
فليست بذلك الصلوة
ثم ليغسله

من عذ كلف يصنع قال ان كان رايه فام يغسله فليغسل جميع ما فاته على فله ما كان يصلي لا ينقص منه شيئا وان كان راه
وقد صلى فليبدل تلك الصلوة ثم يلفظ صلواته تلك وسئلته عن رجل اوجع الحصى او مضى حرجه وقبلاه
من التبايح يصلح للرجل ان كان عليه الصلوة قال بغير شئ ويقوم عليه لا يجعل عليه وسئلته عن رجل اوجع
في السجدة الاخرى من الغرضه قال بسلام ثم يجلسها وفي النافله مثل ذلك وسئلته عن رجل افتتح الصلوة فوجد
شئ في فم فاحت الكفاية ثم ذكر بعد ما فرغ من السجدة كيف يصنع قال يمسح بصلوة ويقرأ فاتحة الكتاب فيها فيقبل
وسئلته عن رجل افتتح بقرآن سورة قبل فاتحة الكتاب هل يجزئ له ذلك اذا كان خطاء قال نعم وسئلته عن رجل هل
يجزئ ان يجلس في القبلة على الفبر قال لا بأس وسئلته عن الرجل هل يصلح له ان ينظر وهو في صلوة في نفس خاتمة كان يريد
مراثة او في صحف او في كتاب القبلة قال لا ذلك نقص في الصلوة وليس يقطعها وسئلته عن الرجل هل يصلح له ان يقرأ في
دكوعه وسجوده التي تبقى عليه من السجدة يكون يقرأها قال اما في الركوع فلا يصلح واما في السجود فلا بأس وسئلته عن
الرجل هل يصلح ان يقرأ في ركوعه وسجوده من سورة غير السجدة التي كان يقرأها قال ان نزع بآية فلا بأس بالسجود وسئلته
عن رجل نسي ان يضطجع على جنبه بعد ركعتي الفجر فذكر حين اخذ في الاقامة كيف يصنع قال يقوم ويصلي ويدع ذلك فلا
باس وسئلته عن رجل يكون في صلوة والحاجبه رجل اذا قد هربدا وبوظفه ليشح برفع صوته لا يريد الا لا يستيقظ
الرجل هل يقطع ذلك صلواته وما عليه قال لا يقطع صلواته ولا شئ عليه ولا بأس به وسئلته عن رجل يكون في صلواته
فيساذن انسان على الباب فيسبح برفع صوته ليشح ويغنيته فيجيبه ان على الباب فساها هل يقطع ذلك صلواته
وما عليه قال لا بأس وسئلته عن الرجل يكون على غير وضوء فيصلي المطر حتى يسيل من راسه وجهه ويديه ورجليه هل
يجزئ ذلك من الوضوء قال ان غسله فهو يجزئ به ويغفر من شئ وسئلته عن الرجل يجيبه من غير غسل الجنائز
ان يقوم في المطر حتى يسيل راسه جده وهو يقدر على الماء سواء ذلك قال ان كان يغسله كما يغسل الماء اخره ذلك الا
انه ينبغي ان يغفر من شئ وسئلته عن رجل يغسل راسه جده وسئلته عن الرجل يغسل راسه جده على الماء
فيمسحه المطر يجزئ ذلك وعليه الميم فقال ان غسل الجنائز ان لا يقيم وسئلته عن الرجل يجيبه على غير وضوء لا يكون معه
ماء وهو يصيب الماء ويصعد اليها افضل التيمم ومسح بالتراب وجده راسه قال النالج ان يسل راسه جده افضل
لم يقدر على ان يغسل بالنالج فليقيم وسئلته عن الرجل يصلح له ان يغسل عينيه من ماء في صلواته قال لا بأس وسئلته عن
الرجل يكون في صلواته فيعلم ان رجلا خرج منه ولا يسمع صوته كيف يصنع قال بعد الصلوة والوضوء لا يغسل شيئا
صلى اذا علم ذلك يقينا وسئلته عن رجل وجد حماره في بطنه فوضع يده على الفخذ فخرج من السجدة فخرج من السجدة فخرج من السجدة
ثم عاد الى المسجد فصلى ولم يتوضأ ايجزئ ذلك قال لا يجزئ ذلك حتى يتوضأ ولا يغسل شيئا صلى وسئلته عن الفهايم من
الشمه في الركعتين لا يبيت كيف يقوم يضع يديه ويكبتيه على الاضراس ثم يمسح وكيف يصنع قال كيف تشاء ولا بأس
وسئلته عن الرجل هل يجزئ له الا ان يجلس في سجدة عامة فليست بركعتين بركعتين ويقرأ في الاضراس حتى تقع جهته على الارض
وسئلته عن رجل ترك ركعتي الفجر فدخل المسجد الامام فقام في الصلوة كيف يصنع قال يدخل في صلوة القوم ويكبر

فليغسله

الركعتين

الركعتين فإذا وقع الشمس ضحاها وسئل عن الرجل يصلح أن يرفع طرفه إلى السماء وهو صلاته قال لا بأس
 سئل عن المني إذا غاب عنه وجهه هل يصلح أن لا يزال غائبا حتى يرضى عنها وسئل عن النوى هل يصلح أن يذهب
 ثلث الليل وأكثرهما أفضل يصلون الغائبين أو في غير جماعة قال يصلون ما في جماعة أفضل وسئل عن الرجل يقرأ في الغيبة
 بصورة النجم ركع جهنم يقوم بغيرها قال لا يسجد جهنم يقوم بغيرها في صلاة الكتاب ثم يركع وذلك زيادة في الغيبة فلا يكون
 بغير السجدة في الغيبة وسئل عن رجل يكون في صلاته فيخزن ثوبه في الخرق أو صابون شي هل يصلح أن ينظر فيه و
 يفتشه وهو في صلاته قال إن كان في مقدم الثوب وجانبه فلا بأس إن كان في مؤخرة فلا يفتشه لأنه لا يصلح له وسئل
 عن الرجل هل يصلح أن يصلح خلف النخلة فيها أم لا قال لا بأس وسئل عن الرجل هل يصلح أن يصلح في الكرم وفيه حمله
 قال لا بأس وسئل عن رجل سرق ثوبه هل يصلح أن يصلح قبل أن يغسل يده قال لا بأس وسئل عن ضام أم فوم ما سأل
 كيف يصلح المشافرون قال يصلون ركعتين في يوم لا مام فيهم صلاته فإذا سلم فافترس بصره فو وسئل عن رجل هل يصلح
 أن يصلح أمامه خمارا وقف قال يضع يديه ويغتنم ويغتنم أو شيئا يهيم به ثم يصلح فلا بأس قلت فأنى يفعل على
 أي يبعد صلاته وما عليه قال لا يبعد صلاته ولا شيء عليه وسئل عن رجل جعل ثلث حجر لبيت قلت ما الحي قال البيت
 فاما الحي فلا وسئل عن رجل جعل عليه وضوءا بالكوفة شهر أو بالدينه شهر أو بمكة شهر أو بفلسطين أو بغيرها ما يمكن
 أن يرجع إلى أهله فيصوم ما عليه بالكوفة قال نعم لا بأس بالدينه شهر وسئل عن رجل ذبح لبنته غلاما فيه لبن وبه
 لا بأس به قال إن لم تكن به فاحش فهو وجب فيه الحنث وسئل عن قوم خروا وما ليك أحق بغيرك فاعلموا ما حالهم
 قال قيل من قتله من المماليك وثقفيه لا خوار وسئل عن رجل قال إذا مت فقلان جارتي حرة فاشحى ذلك الجارية
 أو لا إنهم ما حالهم قال غشفت الجارية وأولادها ممالك وسئل عن الرجل يوشح بالثوب فيقع على الأرض ويجاز
 حافته يصلح ذلك قال لا بأس وسئل عن الرجل يقول المملوك يا حي يا ابي يصلح ذلك قال لا بأس وسئل عن الدابة
 يقول يصب بولها في البحر أو غاطها في البحر أو يصب في بئر أو يغسل قال لا بأس وسئل عن الرجل يجامع ويدخل
 الكنف وعليه خاتم فيه ذكر الله أو شيء من القرآن يصلح ذلك قال لا وسئل عن الغفوة والقيامة والصلوة على جلود السباع
 وبيعها وركوبها يصلح ذلك قال لا بأس إن لم يسجد عليها وسئل عن الرجل يكون عليه الصلابة أيام الثلثة من كل شهر أو
 يصومها أو تصا وهو في شهر لم يصم بانه قال لا بأس وسئل عن الرجل يؤخر الصلوة أيام الثلاثة من الشهر حتى يكون في الحن
 الشهر فلا يبدد ذلك الخليل إلا أن يجتمع مع لا وبغا يخرج ذلك قال لا بأس وسئل عن صوم ثلثة أيام من الشهر يكون على الرجل
 يقضيها أموالا أو يفرق بينها قال لا ذلك أحب وسئل عن رجل طلق أو فانسأ مرة ثم رزق هل عليه رجيم قال نعم وسئل
 عن امرأة طلق ثم رزق بعد ما طلق سنة وأكثر ثم هل عليها الرجيم قال نعم وسئل عن الرجل يطوف بالبيت وهو جنب
 فيذكر وهو طواف هل عليه أن يقطع طوافه ولا يعتد بشي مما طاف وسئل عن الرجل يدخل يده في غسله قبل أن يتوضأ وقبل
 أن يغسل يده ما حاله قال لا بأس به وسئل عن رجل دخل يده في غسله قبل أن يدخل يده في غسله قبل أن يتوضأ وقبل
 سئل عن ولد الزنا تجوز شهادته أو يوم قوما قال لا تجوز شهادته ولا أيام وسئل عن اللفظة إذا كانت جارية هل يحل أن

قال بعض طوائف

المسائل عن مؤلف

وغير ما احتج

بيده ان شاء فرفق بينهما وان شاء تركهما معه فني جلال الزوجهما وهما على نكاحهما حتى ينزعها المشتري وان اكتمها اياها
 جلد بها فالطلاق الى الزوج وليس الى السيد الطلاق وسئلته عن الرجل يزوج ابنه وهو صغير فدخل الابن بامرئ
 على من المهر على الاب وعلى الابن قال المهر على الغلام وان لم يكن له شيء فعلى الاب صغير ذلك على ابنه او لم يصغر ذلك هو النكاح
 وهو صغير وسئلته عن رجل حر وتحت مملوكه بين رجلين اذا احدثا نكاحا منعه هل ذلك قال الطلاق الى الزوج لهما
 لو احدثا من غير نكاح ان يطلقها فانيستحل احداهما وسئلته عن حياء منه الف رجل وقع فيه فبقيت بول هل يصلح شربها والوضوء
 منه قال لا يصلح وسئلته من قدر فيها الف رجل ماء فطبخ فيها لحم وقع فيها وقتنه دم هل يصلح اكله قال اذا طبخ فكل ولا
 بأس وسئلته عن فارة وقعت في بئر فانت هل يصلح الوضوء منها قال ان نزع من فمها ما سبع ذلي ثم توضع ولا بأس وسئلته
 عن فارة وقعت في بئر فاحترقت وقد قطعت هل يصلح الوضوء منها قال ان نزع منها عشرين دلو اذا انقطعت ثم توضع
 ولا بأس وسئلته عن صبي في بئر هل يصلح الوضوء منها فقال ينبح الماء كله وسئلته عن رجل صقبتا عليه الغسل
 قال ان كان الميت لم يبرد فلا غسل عليهما وان قد برد فغسله الغسل اذا مته وسئلته عن بئر صقبت فيها الخمر هل يصلح الوضوء
 من ماءها قال لا يصلح حتى ينبح الماء كله وسئلته عن الصند يجعلها الرجل لله ميثوقة هل لا يرجع فيها قال لا يجعلها
 لله فهي للساكنين وابن البسمل فليس له ان يرجع فيها وسئلته عن رجل هل يصلح له ان يصلي او يصوم عن بعضهما قال
 فيصلي ما احب ويجعل ذلك للميت فهو للميت اذا جعل ذلك له بياق وقوله قال سئل في يدل على ان السائل في ذلك
 السؤال الكاظم عليه السلام والسؤال ابو عبد الله في رواية سئل عن رجل سئل عن رجل سئل عن رجل سئل عن رجل سئل عن رجل
 اخوه الكاظم عليه السلام وهو الصواب لعله اشبه على التمسك والرواية ويدل عليه النص فيجب قبول على من اخبره
 الخبر في قوله الله اعلم ان كان محمد يقولون كانت النسخ هنا حرفة مصحفة والاطهر انه كان هكذا وسئلته عن من يروي
 عنكم بغير رواية عن رسول الله صلى الله عليه واله في خلافا ورواية عنك او شيء لم يسمع قط من فاسان وبشبهه
 من غير رواية عنكم عدوا البغيا ان نقول في قوله الله اعلم ان كان محمد عليهم السلام يقولون فكل من انما فيه والحاصل انه
 هل يجوز تكذيب مثل هذه الرواية فاجاب عليه السلام بانه لا يجوز تكذيبه حتى يتبين كذبه فيجوز ان يكون كذبا في شئ
 اى ان كان محمد عليهم السلام يقولون فيقولون به فاجوابه لا يجوز التكذيب به حتى يتبين كذبه فيجوز ان يكون كذبا في شئ
 الطن المعتبر شرعا قوله قال ابو الحسن عليه السلام لعله انما اعاد اسمها شفا والماسط من خبرنا النبوة
 اتصاله بما قبله كما يدل عليه لا بد من وسط جواب قد سقط سؤاله واسأتم علم انما شفا الخاء الخبر فاجابها
 بروايته الحمي فلم تعد شفا خبرنا هذا من الكبر وكذا ذلك تركنا بعضا منها من التحقيق الرجوع من ان يرد صحيحها الى ما
 اوردنا من ابوابها باب ٩
اجابا واصحابا على الخالفين قال السيد المرتضى
 رضي الله عنه في كتاب الفصول في الشيخ ابي الله قال دخل ضرب بن عمر الضبي على يحيى بن خالد البرمكي فقال له يا ابا
 عمر وهل لك في مناظرة رجل هو وكن الشيعة فقال ضرب هلم من شئت فبعث الى هشام بن الحكم فاحضره فقال يا ابا محمد
 هذا ضر وهو من قبل علم في الكلام والخلاف لك فكلمه في الافات فقال نعم ثم قبل على ضر فقال يا ابا عمر جرت على ما

اِحْتِجَاجُنا

بحسب الولايه والبراءه على الظاهر على البايع فقال ضرر بل على الظاهر فان البايع لا يدرك الا بالوجه فقال هشام صدقت
 فخر في الان اي الرجلين كانا في عزمه وسؤله الله صلى الله عليه واله بالشفقة قتل لاعداء الله عز وجل بنزله واكثر
 انا وفي الجهاد على ابن ابي طالب او ابوبكر فقال علي بن ابي طالب لكن ابا بكر كان اشد يقينا فقال هشام هذا هو البايع
 الذي قد ذكرنا الكلام فيه وقد عرفت لعلي عليه السلام بظاهر عمله من الولايه ما لم يجب له بكر فقال ضرر هذا الظاهر نعم
 ثم قال هشام فليس في ان البايع مع الظاهر فهو مقتضى الدين لا بدع فقال ضرر بل فقال هشام انت تعلم ان النبي صلى
 الله عليه واله قال لعلي عليه السلام مني خير مني هو ومن هو الا انه لا ينبغي بعدك فقال ضرر نعم فقال له هشام يجوز ان يقول
 له هذا القول لا وهو عند في البايع ومن قال لا فقال هشام فقد صح لعلي عليه السلام بظاهره وباطنه ولم يصح احدا جك
 ظاهرا ولا باطنا الحمد لله قال واخبرني الشيخ ادام الله نايده قال سئل مجيب خالده بن يحيى عن هشام بن الحكم رضي الله
 عنه بحضرة الرشيد فقال له اخبرنا هشام عن الحق هل يكون في الحديثين مختلفين فقال هشام لا قال فخر في غرض اخضا
 في حكمه الدين ونازعا وخلفا هل يخلون من ان يكونا محققين ومبطلين ويكون احدهما مبطلا والاخر حقا فقال
 هشام لا يخلون من ذلك وليس يجوز ان يكونا محققين على ما قدمت من جواب فقال له مجيب بن خالد فخر في غرض علي والعباس
 لما اختلفا الى ابي بكر في المبرراتهما كان المحقق من المبتل اذ كنت لا نقول لهما كما كانا محققين ولا مبطلين فقال هشام
 فظننا اذا اتينا ان قلنا ان عليا عليه السلام كان مبطلا فكيف وخرجت عن فديته وان قلت ان العباس كان مبطلا فاصبر عن
 وودع على مقبلي لم اكن شئت عنهما قبل ذلك الوقت ولا اعد لها جوابا فاذا ذكرت قول ابي عبد الله عليه السلام وهو
 في هشام لا تزل مؤيدا بروح القدس فانصرنا بليناك فقلت لا اخذك وعن الجواب في الحال فقلت له لم يكن من
 احدهما خطأ وكا ناهجعا وهذا نظير نطقنا بالقران في قصة اود عليه السلام حيث يقول الله جل اسمه هل اتيك بنو النضير
 اذ شقوا والحراب الى قوله فقال اخضا من بني عينا على بعض ما في المكيين كان خطأ وانما كان مضطرا لم نقول لهما
 كما نخطئين بجوابك في ذلك جوابه بعينه فقال مجيب قولنا المكيين خطأ بل قولنا انما اصابا وذلك انهما لم
 في الحقيقة ولا اختلفا في الحكم وانما اظهر ذلك ليدلها اود عليه السلام على الخطيئه ويعرفاه الحكم وهو قائل ان قلنا
 له كذلك على والعباس لم يخطئا في الحكم ولا اخضا في الحقيقة وانما اظهر الاختلاف والحصول ليدلها ابا بكر على علمه
 وهو وفاء على خطيئته ويدلها على ظلمه لهما في المبررات ولم يكونا في ريب من ريبها وانما كان ذلك منهما على حد ما كان
 من المكيين علمها السام فلم يجيبوا باواسخس ذلك الرشيد واخبرني الشيخ اخضا قال احب الرشيد ان يسمع كلام هشام
 ابن الحكم مع الخوارج فامر باخضا هشام بن الحكم واخضا عبد الله بن يزيد لا باضر وجلس بحسب يسمع كلامها ولا يرى القوم
 شخصه وكان بالحضرة مجيب بن خالد فقال مجيب لعبد الله بن يزيد سل ابا محمد يعني هشاما عن شيء فقال هشام لا مشلة
 للخوارج علينا فقال عبد الله بن يزيد كيف لك فقال هشام لا اكنم قوم فلا اجتماع معنا على ولا ندر رجل وقد بدله
 الاقرار بامانة ومضله ثم فارقتونا في عداوته والبراءة منه فخرج على اخا عنا وشهناكم لنا وخالكم علينا صير فادخ
 مذهبنا ودعواكم غير مقبولة علينا اذا اختلف لا يبايل الا اتفاق وشهادة الخضم لحضرة مقبولة وشهناكم عليه

قال يحيى بن خالد لقد قربت قطعة بابا أحمد ولكن جازوه شيئا فان امير المؤمنين عليه السلام طال بقائه بحبك قال
فنام هشام انا افضل ذلك غير ان الكلام ربما انتهى الى حد بغض وقد بقي على الادغام فغدا احد الخصميين ان يشبه علي
فان احب الانصاف ليحتمل بيني وبينه واسطة عدل ان خرجت عن الطر يور في اليه وان جازوه حكمه شهد عليه فقال
عبد الله بن يزيد لقد غيبت عن محمد الى الانصاف فقال هشام من يكون هذا الواسطة وما يكون مذهب يكون من اصحاب
او من صحابك او مخالف لك لانا جميعا قال عبد الله بن يزيد اخبر من شئت فقد وصيت به قال هشام اما انا فاطمته
ان كان من اصحابي لم تؤمن عليه العصبية وان كان من صحابك لم اشته الحكم على وان كان لنا خلفا جميعا لم يكن ماثونا على
لا عليك ولكن يكون رجلا من اصحابي ورجلا من صحابك فينظران فيما بيننا ويحكمنا علينا بموجب الحق ويحضر الحكم
بالعدل فقال عبد الله بن يزيد فقد انصفنا بابا أحمد وكنت انظر هذا منك فاقبل هشام على يحيى بن خالد فقال له قد
قطعت بينهما الوزيرة وموت على مذهب كل ما باهون سعي ولم يبق معه شيء واستغنيت عن مخاطرة قال فحرك السرير
واصغى يحيى بن خالد فقال هذا منكم الشيعة واقف الرجل موافقة لم يفتي مخاطرة ثم ارعى انه قد قطع من مذهب
فهو ان يبين عن صحته ادعاه على الرجل فقال يحيى بن خالد هشام ان امير المؤمنين يابك ان تكشف عن صحته وادعته
على هذا الرجل قال فقال هشام رحمه الله ان هؤلاء القوم لم يزلوا معاندا ولا به امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
حتى كان من امر الحكيم ما كان فاكفروه بالحكم وضلوا بذلك وهم الذين اضطروا اليه لان فقد حكم هذا الشيخ وهو
اصحابه بخلاف غيرهم فجلس خلفه في مذهبها احدتها يكفره والاخر بعدله فان كان فصيحاً اذ كان فامير المؤمنين
ولي بالقبول وان كان مخطئا كما فر فقد راحنا من نفسه ذمها به بالكفر عليها والنظر في كفره واما ما ناله من النظر في
اكفاره عليا عليه السلام قال فاستحسن ذلك الرشيد وامر بجلده وجازيته قال الشيخ دام الله عمره وهشام بن الحكم بن
اصحاب ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وكان فيها ورواها كثيرا وصحبا ابا عبد الله عليه السلام وعبد ابا
الحسن موسى عليه السلام وكان يكتفي باجماع الحكم وكان مولد بني شيبا وكان فقيها بالكوفة وبلغ من مرتبة وعلمه عند
ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام انه دخل عن يمينه وهو غلام اول ما احتط غارضا في مجلسه يشوع الشيعة كثر
ابن عيسى بن الحسن بن يوسف بن يعقوب بن جعفر لاول غيرهم فرفع عليه جماعة ثم وليهم فلم يزلوا كبر سنا منه فلما
راى ابو عبد الله عليه السلام ان ذلك الفعل كبر على اصحابه قال هذا ناصرا بقلبه لسانه وبيده وقال له ابو عبد الله قم
وقد شئت على سخط الله عز وجل واستقامها فاجابه ثم قال لا اذنت يا هشام فما يدفع به عدائنا المحدثين مع الله
عز وجل قال هشام نعم قال ابو عبد الله عليه السلام فنعك الله عز وجل به وثبتك قال هشام فوالله ما فهمي احد في
الوجود حتى تسقط هذا قال الشيخ دام الله عمره وقد روى عن ابي عبد الله عليه السلام ثمانية رجال كل واحد منهم يقاتل
له هشام منهم ابن محمد هشام بن الحكم مولد بني شيبا هذا ومنهم هشام بن سالم المؤيد بن زرارة وكان سبي اخو زاهد هشام
القمي الذي يروي عنه علي بن الحكم ومنهم هشام المعروف بابي عبد الله بن زرارة ومنهم هشام الصبي الذي روى عنه الله ومنهم هشام
الخطاط رحمه الله عليه ومنهم هشام بن زيد رحمه الله ومنهم هشام بن مثنى الكوفي رحمه الله قال ومن حكايان الشيخ دام الله

اللَّهُ

احسانا حيا

٣٠١

غرة قال شل هشام بن الحكم رحمه الله عليه وبه العامة من قول امير المؤمنين عليه السلام ما قبض عمر وقد دخل عليه وهو ساجد
لو ددنا والقي الله تعالى في حجة هذا النبي فحدث اخرا لا رجوا والقي الله تعالى في حجة هذا النبي فقال هشام
هذا حديث غير ثابت ولا مروي الاثنا واما حصل من جهة القصة واصحاب اطراف لو ثبت كان المعنى فيه مرميا
وذلك ان عمر طأ ابا بكر والغرة وسالما مولى حذيفة وابا عبد على كتب حجة بينهم بغافل وفيه ما على انه اذا مات
رسول الله صلى الله عليه واله لم يورثوا احدا من اهل بيته ولم يولوا يوم مفاه من بعده وكانت الحقيقة لعمركم ان غدا
لقوم فالحقيقة التي ودامير المؤمنين عليه السلام ودجا ان يلقى الله عز وجل بهانه هذه الحقيقة لخاصة بهان يتجج عليه
بعضها والدليل على ذلك ما رويته العامة عن ابن كعب ان كان يقول في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله بعد ان وقع
الامر في بكر بن صبيحة معهل السجلا هلك اهل العقدة والله ما الله عليه انما الله على من يصلون من الناس فليل
له با صاحب رسول الله من هؤلاء اهل العقدة وما عقدة بهم فقال قوم بغافل وانبهم ان ما رسول الله صلى الله عليه واله
لم يورثوا احدا من اهل بيته ولم يولوا يوم مفاه اما والله لئن غشت في يوم الجمعة لا قوم من فيها مفاهما ابن الناس امرهم قال
فما انت عليه الجمعة حتى صرح الحسن بن عبد العظيم بن عبد الله قال قال هرون الرشيد لجعفر بن يحيى البرمكي اني احب اسمع
كلام المتكلمين من حيث لا يعلمون بمكانة فيجوز عن بعض ما يوردون فامر جعفر المتكلمين فاحضروا اذوه وصا هرون في مجلس
كلامهم واخرج بيته وبنزل المتكلمين سيرا فاجتمع المتكلمون وعثر المجلس باهله ينظرون هشام بن الحكم فدخل عليه هشام
وعليه فتصير الى الركبة وساروا الى نصف الكا فلم على جميع لم يخش جعفر بن شيبه فقال له رجل من القوم لم فضله عليا عليه
بكر والله يقول تافئ ائمن ادعاهما في الغار اذ يقول الصاحبة لا تحزن ان الله معنا فقال هشام فاجبر عرجه في ذلك الوقت
اكان الله رضى ام غيصة فك فقال هشام ان زعمت انه كان لله رضى فامهم ما رسول الله صلى الله عليه واله فقال لا تحزن
انها غرض طاعة الله ورضا وان زعمت انه كان لله غرض فامهم ما رسول الله صلى الله عليه واله فقال لا تحزن ان الله رضى
حين قال فانزل الله سبحانه على رسوله وعلى المؤمنين لا نكم فلم وقلنا وقال العامة لجة انشاقت اربعة نفر على
ابن ابي طالب عليه السلام والمقداد بن الاسود وعما وبن ابيس في ذرا الغفارة فادى صاحبنا فدخل مع هؤلاء في هذه الفضلة
وتخلف عنها صاحبكم فضلتنا صاحبكم بهذه الفضلة فلم وقلنا وقالت العامة ان الذين عن الاستلا اربعة
نفر على ابن ابي طالب عليه السلام والذين بين العوا وبودجانة الانصاري وسلمان الفارسي فادى صاحبنا فدخل مع هؤلاء
في هذه الفضلة وتخلف عنها صاحبكم فضلتنا صاحبكم بهذه الفضلة فلم وقلنا وقالت العامة ان
الفراء اربعة نفر على ابن ابي طالب عليه السلام وعبد الله بن سعويا بن كعب زيد بن ثابت فادى صاحبنا فدخل مع هؤلاء
هذه الفضلة وتخلف عنها صاحبكم فضلتنا صاحبكم بهذه الفضلة فلم وقلنا وقالت العامة ان
المطهر من من السما اربعة نفر على ابن ابي طالب عليه السلام والحسن والحسين عليهم السلام فادى صاحبنا فدخل مع هؤلاء في هذه
الفضلة وتخلف عنها صاحبكم فضلتنا صاحبكم بهذه الفضلة فلم وقلنا وقالت العامة ان الذين عن الاستلا اربعة نفر على
فخرجوا عويين وخرج هرون الى المجلس فقال من هذا ابن الفاعلة فوالله لقد همت بقتله واخرته بالنار فقول شاسا بر

وكان من هذا الحديث ان هشام بن الحكم كان من اصحاب جعفر بن يحيى البرمكي وكان من اصحاب جعفر بن يحيى البرمكي وكان من اصحاب جعفر بن يحيى البرمكي

الخطبة

احيا جان هشام في ابواب دار الحج الكاظم عليه السلام يا و
 صلوا الله عليه ما واجل جده علي بن ابي طالب المثل المختلف الا دربان المشتري في مجلس
 المأمون وغيره **في حديث** حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم لا بد في رضى الله عنه قال اخبرنا
 ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمر ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الاصفهاني الكوفي قال حدثني من سمع
 الحسن بن محمد النوفلي ثم الهادي بن يحيى يقول لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام على المأمون الفضل بن سهل ان جميع له اصحاب المفا
 مثل الجاثليق وراس الجالوت وروشا الضابن والزند الاكبر واصحاب دهرشت وفسطاط الروم والتكليم في جميع كلامهم
 وكلامه فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المأمون باجمعهم فقال ادخلهم على ففعل فخرجهم المأمون ثم قال لهم اني انا ما احكم
 اجتماعكم فجمعكم فخرجوا وجئت ان اناظر ابا عبد الله في هذا البيت الفادى على فاذا كان بكرة فاعدوا على ولا يظلم منكم احد
 فقالوا نعم والطاعة يا امير المؤمنين نحن فبكر وانشاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فبينما نحن في حديث لنا عند ابي
 الحسن الرضا عليه السلام اذ دخل علينا باسروا وكان يقول امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا سيدي ان المؤمنين يفر بك الشام ويقولون
 فذلك اخوانك انما اجتمعوا بالاحكام والمفالات واهل الادب ان المتكلمين جميع الملل فراك في البكور علينا ان اجبت كلامهم
 وان كرهت ذلك فلا تجتهد وان اجبت ان نصير اليك خفف لك علينا فقال عليه السلام ابو الحسن بلغه السلام وقاله فقلت
 فاودعنا ناضرا اليك بكرة انشاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى باسر القنفذ البنائن قال له يا نوفلي انت عراقي
 ووثي القرافي فغير غلظة فاعندك في جميع ابن قولنا اهل الشرك واصحاب المفا لان فقلت جعلت فداك يريد ان لا يظلم
 ويحب ان يقرن ما عندك ولقد بني على اساس غير وثيق البنائن وبشرط الله ما فيه فقال له وما بناؤك في هذا الباب قلت
 ان اصحاب الكلام والبيع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المفا لان والمتكلمين واهل الشرك
 اصحاب النكار ومباهتة ان اجتمع عليهم بان الله واحد قالوا صحح وحديثه وان قلت ان محمد صلى الله عليه وآله وسؤال الله
 قالوا ثبتت رسالته ثم بناهون الرجل وهو يبطل عليهم تجتهد وبغا الطونة حتى يترك قوله فاحذهم جعلت فداك فما
 عليه السلام ثم قال يا نوفلي افكنا ان يقطعوا على حجة قلت لا والله فاحضت عليك فقط وان لا ادعوا في خفيك الله بهم ان
 شاء الله فقال له يا نوفلي ان نعلم متى نعلم المأمون فقلت نعم قال اذا سمع حجاجا على اهل النورية يوزيهم وعلى
 اهل الانجيل يا بخلهم وعلى اهل الزبور يوزيهم وعلى الضابن يعيرهم وعلى الهراذلة بفاسيتهم وعلى اهل الزور
 بروقتهم وعلى اصحاب المفا لان بلغناهم فاذا قطعت كل حنفية وحضت حجة صرك عقاله ورجع في قوله علم
 المأمون ان الموضع الذي هو سبيله ليس مستحوله فغدا ذلك تكون النداءة منه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 قلنا اصبحنا انا الفضل بن سهل فقال جعلت فداك ابن عمك ينظرك وقد اجتمع القوم في ابيك في ايتانه فقال له
 الرضا عليه السلام فقله في في ضائر الى ناحتكم انشاء الله ثم نوصنا عليه السلام وضوءه للصلاة وشربته سيوتى وستانا
 منه ثم خرج وخرج امة وصلنا على المأمون فاذا المجلس غاصر اهلهم ومحمد بن جعفر جماعة الطالبين والحاشية في القود
 حضوره فادخل الرضا فام المأمون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فاذا القوم وقوا الرضا عليه السلام خالسهم المأمون ثم امرهم

مناظرنا

بالجلوس فجلسوا فلم يزل المؤمنون مقبلين عليه بحلته ساعة ثم انفتحت الجحافل فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن
 موسى بن جعفر عليه السلام وهو من ولد فاطمة عليها السلام بنت نبينا وابن علي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله فاجلست عليه
 ومخاطبة ونصفه فقال الجاثليق يا أمير المؤمنين كيف حاج وجلا يحجج علي بكابا يا منكره ونبي لا اؤمن به فقال له
 الرضا عليه السلام يا نصير في ما نحبج عليك يا بجعلك اقربته قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطوق به لا بجعل نعم
 والاساقفة علي بن عم انصف فقال له الرضا عليه السلام عما بدالك واخبرهم الجواب قال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى عليه السلام
 وكنا به هل نكرهه ما شئنا قال الرضا عليه السلام يا نصير نبوة عيسى عليه السلام وكنا به ما شئنا به منه واقرب به الحواريون
 وكنا به نبوة كل عيسى لم يفر نبوة محمد صلى الله عليه وآله وبكنا به لم يثبت به منه قال الجاثليق اليس نأخذ قطع الامكان
 بشا هك عدل قال بلى قال فافهمنا هذين من غير اهل ملكك على نبوة محمد من لا نكره النصرة به وسئلنا ذلك من غير اهل
 ملكنا قال الرضا عليه السلام لان جئت بالنصفه يا نصير الا قبل مني العدل المقدم عند المسيح بن مريم عليه السلام قال الجاثليق
 من هذا العدل سمعته قال ما تقول في يوحنا الداهلي قال يخرج ذكرنا حبا للناس في المسيح قال فاقسمت عليك هل ظنوا ان
 ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرته بانه يكون من بعد فبشرته به الحواريون فامسوا به قال الجاثليق وقد
 ذكر ذلك يوحنا عن المسيح عليه السلام وبشرته نبوة رجل وباهل بيته ووصيه لم يلخص من يكون ذلك ولم يسم لنا القوم ففرهم
 قال الرضا عليه السلام فان جئناك بمن يقرأ الا يجعل فلا عليك كرحمك واهل بيته عليهم السلام واقنع المؤمنين به قال شديدا
 قال الرضا عليه السلام لست اظن اني كيف حفظت للسفر لثالث من لا يجعل قال ما احفظني له ثم لفتني واسر كما لو
 فقال لست تقرا الا يجعل قال بلى لم قال فخذ على السفر فان كان فيه كرحمك واهل بيته وامته فاشهدوا له وان لم يكن
 فيه ذكره فلا شئته هذو له ثم قال عليه السلام السفر لثالث حتى ذابغ ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقفتم قال بنا
 نصر في ان اسلك بجو المسيح وامة تعلم في عالم بالا يجعل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته عليهم السلام وامته
 ثم قال ما تقول يا نصير هذا قول عيسى بن مريم فان كذبنا بنطوق به لا يجعل كذب موسى وعيسى عليه السلام ومنه
 انكرت هذا الذكر وجب عليك الفل لانك تكون قد كفرت بربك وببيتك وبجمايلك قال الجاثليق لا انكر ما قلنا اني
 في الا يجعل وانما قرأته قال الرضا عليه السلام هذو على افرده ثم قال يا جاثليق وسل عما بدالك قال الجاثليق اخبرني عن
 حوار عيسى بن مريم عليه السلام كان عندهم وعمر علماء لا يجعل كم كانوا قال الرضا عليه السلام على الجحير سقطت امسا
 الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوفا واما علماء النصارى فكانوا ثلثة رجال يوحنا الداهلي
 ويوحنا بقر قنيسا ويوحنا الداهلي بن جابر وعنده كان ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر اهل بيته امته وهو الذي
 بشراة عيسى عليه السلام وبنا سئل به ثم قال له يا نصير في والله اننا نؤمن بعيسى الله امير محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 فانتم على عيسى ام شيا الاضعف وقلة ضنا وصلوة قال الجاثليق امسك الله عليك وضعفك عنك وما كنت تفتن
 الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا عليه السلام وكيف ذاك قال الجاثليق من قولك ان عيسى عليه السلام كان ضعيفا قليل
 الصلوة وما اظهر عيسى عليه السلام بوما قط ولا نام بلب قط واذل ضائم الدهر فائم الليل قال الرضا عليه السلام فانكم كانوا

باج

مناظر ابن الرضا

ملكهم لسطت في قلوبهم فان بابهم سبوا ينتقون بامر لام الكافرة في اقطار الارض هكذا هو النور في مكتوب قال
 من اجل انهم انما الجدة كذلك ثم قال الجا تليق بانض في كيف علمك بكبار شعنا قال اعرفه جوا حقا قال لها
 اعرف ان هذا من كلامه ما يوم ان رايته صودة اراك الحمار لا ساجلا بيب النور وراكب البعر صوتة مثل صوت العر
 فقال له ان ذلك شعنا قال الرضا عليه السلام بانصر اهل عرف في الابطال قول عيسى عليه السلام اذهب اليكم وروا البوار
 قليط الحاء هو الذي يسمونه بالحق كانه يمد له وهو الذي يفسر لكم كل شئ وهو الذي يبيد فضايح لام وهو الذي يفسر
 عمود الكفر فقال الجا تليق ما ذكرنا في الابطال لا ونحن صفر ورية فقال الجدة هذا في الابطال نابتا قال نعم قال
 الرضا عليه السلام لا تخبرني عن الابطال الاول حين فقدت عن عند من جدتوه ومن وضع لكم هذا الابطال قال له ما افقدنا
 الابطال الا يوما واحدا حتى وجدناه غصاطرا فاخرجنا منها وبوينا ومضى فقال له الرضا عليه السلام ما اقل معرفتك بامر
 الابطال وعلمنا انه فان كان هذا كما نرى فلم اختلف في الابطال وانما وقع الاختلاف في هذا الابطال في ايديكم اليوم فلو كان
 على العهد الاول لم يختلفوا فيه لكني مضيت علم ذلك علم انه لما افقد الابطال اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم
 قتل عيسى بن مريم وافقدنا الابطال وانتم علمنا فاعندكم فقال لهم الوفا ومرقا بوسون الابطال في صدونا ونحن نخرج
 اليكم سفر سفر في كل احد فلا تخربوا عليه ولا تملوا الكنايس فانا سنسلوه عليكم في كل احد سفر سفر حتى نجعله ففقد
 الوفا ومرقا بوسون وبوينا ومضى فوضعوا لكم الابطال بعدما افقدتم الابطال الاول وانما كان هؤلاء الاربعة بلا مبد
 للاميد الاولين اعلمت لك قال الجا تليق ما هذا فلم اعلمه وفقد علمه لان وفدا بان من فضل علمك بالابطال وسمعت
 اشياء مما علمت به من قلبي فحق فاسررت كثير من الفهم فقال له الرضا عليه السلام فكيف شها هؤلاء عندك قال
 جابرة هؤلاء علمنا الابطال وكلنا شها وبه فهو خوف فقال الرضا عليه السلام للثامون ومن خسر من اهل بيته من غيرهم
 اسمهم واعلمه فالوا شها ثم قال الجا تليق جحا ابن وامة هل تعلم زماني قال ان السبع هو ابن داود بن برهم بن اسحق
 ابن يعقوب بن هودا بن خضر بن وصال مرقا بوسون نسبة عيسى بن مريم عليه ما السلام نه كلمة الله احلها في الجسد الا في نصا
 انسانا وقال الوفا ان عيسى بن مريم وامة عليهما السلام كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس ثم انك تقولون
 شها عيسى بن مريم نفسه حقا اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعر خاتم الانبياء فانه يصعد الى
 السماء وينزل فاما نقول في هذا القول قال الجا تليق هذا قول عيسى عليه السلام لا نكره قال الرضا عليه السلام فاقول في شها
 الوفا ومرقا بوسون ومضى على عيسى ما نسوا ليه قال الجا تليق لو كان عيسى عليه السلام قال الرضا عليه السلام ما يوم اليس قد راكم وشهد
 انهم علماء الابطال وقولهم حق فقال الجا تليق يا جاحل المسلمين جابا فنعفني من هؤلاء قال الرضا عليه السلام فاما قد
 فعلنا سل بانصر عما بدا للعقل الجا تليق ليس لك خبر فلا وحق السبع ما ظنك في علمنا المسلمين مثلك فالتفت
 الرضا عليه السلام الى راس الجا لوفد فقال له مثلني واسئلك فقال بل اسئلك ولست اقبل منك حجة الا من النور وبه ومن الابطال
 او من زبور داود او ما في صحفهم موسى عليه السلام قال الرضا عليه السلام لا تقبل مني حجة الا بما ينطق به النور على لسان
 مؤمن غير الابطال علمنا عيسى بن مريم عليه السلام والنور على لسان داود فقال راس الجا لوفد من يثبت نبوة محمد صلى الله

عليه السلام قال الرضا عليه السلام هذا نبوة موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود وخليفته الله عز وجل في الأرض فقال
له بقى قول موسى بن عمران قال الرضا عليه السلام هل تعلم يا بهوك أن موسى عليه السلام أوصى في إسرائيل فقال لهم انتم سبائكم بين
من أخوانكم فيه فصداً فلو ومنه فاصعدوا فهل تعلم أن النبي إسرائيل أخوة غير ولد اسمعيل أن كنت تعرف قرابة إسرائيل اسمعيل
والسبب الذي بينهم من قبل إبراهيم عليه السلام فقال رأس الجالوت هذا قول موسى لا تدفعه فقال له الرضا عليه السلام هل جئنا
من أخوة نبي إسرائيل بنى غير محمد صلى الله عليه وآله قال لا قال الرضا عليه السلام فليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني أحب أن
أخبر من النبوة فقال له الرضا عليه السلام هل تذكر أن النبوة تقول لكم جاء النور من جبل طور سيناء وضاء لنا من جبل ساعير
علينا من جبل فاران قال رأس الجالوت أعرف هذه الكثرة وما أعرف نفيسها قال الرضا عليه السلام أنا أخبرك به أما قوله جاء
النور من جبل طور سيناء فذلك وحى الله تبارك وتعالى الذي أنزل على موسى عليه السلام على جبل طور سيناء وأما قوله وضاء لنا
من جبل ساعير فهو الجبل الذي أحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم وهو عليه السلام وأما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك
جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم وقال شيخنا النبي عليه السلام فيما يقول أنت أصحابك في النبوة وأيت زكيا من ضالهما
الأرض جدهما على جاد والأخر على جمل فمن زكيا الجار ومن كيا الجبل قال رأس الجالوت لا أعرفها ففجرت بهما قال أما
الحار فبني عليه السلام وأما زكيا الجبل فمحمد صلى الله عليه وآله أنتكر هذا من النبوة قال لا ما أنتكره ثم قال الرضا عليه
السلام هل تعرف حق النبي عليه السلام قال نعم أنه نبى لغارف قال فانه قال وكنا بكم ينطق به جاء الله بالنبأ من جبل فاران مثلاً
السمعان من نبيج احمد وامتة بجل جنة الحركما بجل في البرابنا بكتاب جديد بقد خراب بيت المندس بنى بالكتاب القرآن
العرف هذا وتؤمن به قال رأس الجالوت قد قال لك حقوق ولا أنتكر قوله قال الرضا عليه السلام فقد قال داود عليه السلام
زبور واثق نقره اللهم بعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف بيتا أقام السنة بعد الفترة فعيسى محمد صلى الله عليه
آله قال رأس الجالوت هذا قول داود عليه السلام يعرفه ولا أنتكره ولكن غنى بذلك عيسى عليه السلام وأما هي الفترة قال له الرضا
عليه السلام جملة ان عيسى عليه السلام لم يخالف السنة وكان مؤمناً بالسنة النبوية حتى فقه الله الله وفي الأجل يكتبون بالبر
ذاهب البار ططاطا من بعد وهو يخفف لاصنا ويفسر لكم كل شئ ويشهد لكم كما شهدت له أنا جنتكم بالإمامة وهو يقيم
بالناس قبل أن يوشى بخدا في الأجل قال نعم لا أنتكره فقال له الرضا عليه السلام يا رأس الجالوت سلك غنى نبيك موسى بن عمران
عليه السلام فقال رسول قال ما التجه على أن موسى بقى نبوة قال له هوذا أنه جاءنا لم يحيى به أحد من الأنبياء بل قال له مثلاً ما ذا
قال مثل فلق البحر قلبه العصا حتى شفى وضرب الحجر فافجر منه العيون إخراج يده بيضاء للناظرين وعلائق لا يفقد
الخلق على مثلهما قال له الرضا عليه السلام صدقت أنه كانت حجة على نبوته أنه جاء بما لا يفقد الخلق على مثله قال له الرضا عليه
السلام ليس كل ما دعى النبي ثم جاء بما لا يفقد الخلق على مثله وجب عليكم تصديق قال لا لأن موسى عليه السلام لم يكن له نظير كان من
دبه وقرب منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من دعاها حتى يأتي من لا علم بمثلها جاء به قال الرضا عليه السلام فكيف قوت
بالأنبياء الذين كانوا قبل موسى عليه السلام ولم يلقوا الحجر ولم يفجروا من الحجر ثنتي عشرة حسناً ولم يخرجوا اليدهم مثل الخراج
يدهم بغيرنا ولم يلقوا العصا حتى شفى قال له هوذا قد خبرتك أنه متى ما جاءوا على نبوتهم من الأمان بما لا يفقد الخلق على مثله

مُناظراتُنا

ولوجا وابا لم يخبره موسى وكان على غير ما جاء به موسى وجب صدقهم قال قال الرضا عليه السلام يا ابا الجوارح انتم
 من اضر بعيسى من هم عليهم السلام وقد كان يحيا الموت ويبرئ الاكبر والابرص ويخلو من اطين كهيئة الطير ثم ينزع منه
 فيكون طيرا باذن الله قال قال راس الجوارح فقال انه فعل ذلك ولم فثم هكذا قال الرضا عليه السلام وايت ما جاء به موسى عليه السلام
 من ايات شاهدة البس انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك قال بلي قال فذلك ايضا انكم الاجبا التوا
 بما فعل عيسى من هم فكيف صدقتم موسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يجروا با قال الرضا عليه السلام وكذلك امر محمد صلى الله
 عليه وآله وما جاء به ولم وكل بني عبته الله ومن اياته انه كان يتبايعون افعالا اجبا لم يتعلم كتابا ولم يخلف في معلم ثم جاء
 بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء واخبارهم واخبروا واثبتوا من فضي ومن بقي اليه يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسلهم وما يفعلون
 بسوءهم وجا بآيات كثيرة لا تحصى قال راس الجوارح لم يصح عندنا خبر عيسى لاجن محمدا ولا يجوز ان نفرطها انما لم يصح قال
 الرضا عليه السلام فالشاهد الذي شهد بعيسى لمحمد صلى الله عليه وآله ما شاهدوه ولم يجروا با ثم دعا بالهريذ الاكبر فقال له
 الرضا عليه السلام اخبرني عن زهشت الذي نزع من بني ما جئت على نبوته قال انه في عالم بائنا به حدثه ولم فثم هكذا ولكن
 الاخبار من سلفنا ورددنا علينا بانه احل لنا ما لم يحله غيره فابتنعاه قال فلبسنا انكم الاخبار فابتنعوا قال بلي
 قال فذلك سائر الامم السالفة انهم الاخبار بما اذ به النبيون والى به موسى وعيسى محمد صلى الله عليه وآله فاعذركم في ترك
 الامر اراهم اذ كنتم انما اقرتم بزدهشت من قبل الاخبار المتواترة بانه جاءنا لم ينجي به غيره فافطع الهم بدمكانه فظاننا
 عليهم السلام باقوم ان كان فيكم احد يخالف لاسلام وادان يسئل فلبس غير محتم فقام اليه عمران الجباري وكان واحدا من
 المتكلمين فقال يا عالم الناس لو لا انك دعوت الى مسئلتك لم اقدم عليك يا بائنا فلقد دخلت الكوفة والبصرة والشام
 والبحيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت في هذا الدين غيري فاما بوجدانيته فاذن ان اسلك قال الرضا
 عليه السلام ان كان في الجماعة عمران الجباري هو قال انا هو قال سل يا عمران وعليك بالنصقة وياك والحطل والجور قال
 والله يا سيدكما اريد ان اثبت في شئنا انقلوبه فلا اجوزة قال سل بما بدالك فاذم الناس انتم بعضهم الى بعض فثا
 عمران الجباري عن الكاين الاول وعما خلق قال سالت فانهم اما الواحد فلم ينزل واحد كائنا لا شئ معه بل احدث ولا اعوان
 ولا بنا اذ ذلك ثم خلق خلقا مبدعا مختلفا باعرض حد ومختلف في شئ فانه ولا في شئ حدة ولا على شئ حدة فثله
 له فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واخلاقا وايلافا والوانا واذوقا وطعما لا حاجة كانت منه الى ذلك
 ولا لفضل منزلة لم يبلغها ولا وافي لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصا فاعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدكما قال
 اعلم انه لو كان خلقا خلقا حاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته لكان ينبغي ان يخلق اصغارا ما خلق لان الاعوان
 كلما اكثر وكان ضاجهم اقوى والحاجة يا عمران لا بد منها لانه لم يجد من خلق شيئا الا حدث منه حاجة اخرى ولذلك
 قول لم يخلق خلقا حاجة ولكن نقل بالخلق الخواص بعضهم الى بعض وفضل بعضهم على بعض لا حاجة منه الى فضل لا
 نعمته منه على من اذل فلما خلق قال عمران يا سيدكما هل كان الكاين معلوما في نفسه عند نفسه قال الرضا عليه السلام انما تكون
 له في نفسه خلافه وليكون الشئ نفسه في نفسه عنده موجود ولم يكن هناك شئ يخالف فلهذا الحاجة الى ان في ذلك الشئ عن نفسه تجد

علم منها انهم باعمران قال نعم والله باسيتك فاجبرني باي شيء علم ما علم بضمير غيرك قال الرضا عليه السلام
 وابت اذا علم بضمير هل يخلد ام لا يجعل لذلك الضمير حد انتهى اليه المغمور قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا
 عليه السلام فافذلك الضمير فانقطع فلم يخرجوا با قال الرضا عليه السلام لا بأس ان سالتك عن الضمير فستره بضمير آخر فذلك
 نعم فسدت عليك قولك ودعوك يا عمران ليس ينبغي ان تعلم ان الواحد ليس بوصف بضمير وليس يقال له اكثر من فعل وعمل
 وضع وليس ثبوته من هذا بجزء كذا هب مخلوقين بجزءهم فاعقل ذلك ابن عليه ما علمت صوابا قال عمران يا سيدي
 الان يجبرني عن خلقه كفه في ما مانيها وعلى كمنوع تكون قال قد سالت فانهم ان جلد وخلفه على ستة انواع ملبوس
 وموزون ومنظور اليه ما لا دوق له وهو الرقيق ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا حس ولا لون ولا دوق ولا يقدر
 والاعراض والصور والطور والعرض ومنها العمل والحركة التي فاعلمها تصنع الاشياء وتعلمها وتغيرها من حال الى حال
 تزيدها وتنفذها فاما الاعمال والحركات فانهما انطلقا لا يوق لها اكثر من زيد وما يحتاج اليه فاذا فرغ من الشيء انطلق
 بالحركة وبقي اثره ويجري الكلام الذي يذهب ببقية اثره قال عمران يا سيدي الان يجبرني عن الخلق اذا كان واحدا
 لا شيء غيره ولا شيء معه اليس قد تغير مخلقه الخلق قال له الرضا عليه السلام لم يتغير غير وجل مخلوق الخلق ولكن الخلق يتغير
 بتغيره قال عمران فباي شيء عناه قال بعينه قال فاي شيء غيره قال الرضا عليه السلام شئ ليس بصفة وما اشبه ذلك
 وكل ذلك محدث مخلوق مدبر قال عمران يا سيدي فاي شيء هو قال هو نور مجسم انه هادي لمخلوقه من كل الشئ واهل
 الارض ليس لك على اكثر من نوعك انا قال عمران يا سيدي اليس قد كان ساكنا قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال الرضا
 عليه السلام لا يكون السكون الا من نطق قبله والمثل في ذلك انه لا يقال للشرح هو ساكن لا ينطق ولا يقال ان الشرح
 فيما به يدان يفعل بنا لان الضوء من الشرح ليس بفعل منه لا كون وانما هو ليس بشئ غيره فلما استضاء لنا فلما اضاءنا
 لنا حتى استضاءنا به فهذا استبطرك قال عمران يا سيدي فان الذي كان عندك ان كان قد تغير في فعله عن الخلق
 الخلق قال الرضا عليه السلام احل يا عمران في قولك ان كان يتغير في وجهه من الوجوه حتى يصيب الذي منه ما يتغير يا عمران
 هل يتجدد لنا بغيرها تغير نفسه اوهل رايك فصير قط واي جبر قال عمران لم ار هذا الا مخبر يا سيدي اهو الخلق
 ام الخلق فيه قال الرضا عليه السلام جل يا عمران عن ذلك ليس هو الخلق ولا الخلق فيه تعالى عنك وساعلك ما تعرفه ولا
 قوة الا بالله اخبرني في عمل المرأة انت فيها ام هي بك فان كان ليس احد منك في حثنا فباي شئ سددت لبها على نفسك
 قال عمران بضويين وبينهما قال الرضا عليه السلام هل يرمي ذلك الضوء المرات اكثر مما تراه في عينيك قال نعم قال ابن
 عليه السلام فانها فلم يخرجوا با قال فلا ارى الموتى الا وقد ذلك ودل المرأة على انفسكم من غير ان يكون في واحد منكم او
 لهذا امته ان كثير لا يعرف هذا لا يجد الخجل فيهما مافلا والله المثل الاعلى ثم التفت الى المأمون فقال الصلوة قد حضرت
 فقال عمران يا سيدي لا تقطع على سئلني فقلت قلبي قال الرضا عليه السلام مضى وغفوه مضى نهض المأمون فاضلى الرضا
 عليه السلام فدخلوا وصلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فنادى الرضا عليه السلام الى مجلسه ودعا بعضا فقال سل يا عمران
 قال يا سيدي الان يجبرني عن الله عز وجل هل يوجد بحقيقة او يوجد بوصف قال الرضا عليه السلام ان الله المبدأ الواحد كان

تفان

على الحركة بغير تغيرها

مناظر في الحروف

الاول لم يزل واحد الاشياء مفردة لا تاتي في معنى لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متناهيا ولا لا متناهيا ولا
 شيئا يقع عليه اسم شئ من الاستيلاء غيره ولا مرفوع كان ولا الوقت يكون ولا يفتي فام ولا الى شئ يقوم ولا الى شئ
 استند ولا في شئ يستكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شئ غيره وما اوقفت عليه من الكل فهي صفتا محدثة وبرزخها
 بها من فهم واعلم ان الابداع والشيء لا راد له معناه واحدا وسماها ثلثة وكان اول ابداعه واوداهه وشيئته
 الحروف التي جعلها اصلا لكل شئ ودليلا على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وبذلك الحروف تفرق كل شئ من شئ من حق
 باطل وفعل ومفعول ومعنى وغير معنى وعيد جنة لا مود كما ولم يجعل الحروف ابداعا لها معنى غير انفسها ابتداء
 ولا وجودا لها مبدعة بالابداع والنور في هذا الموضع وان جعل الله الله هو نور السما والارض والحروف هي
 المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي علمها الكلام والعبارة كلها من الله عز وجل علمها في خلقه وهي ثلثة وثلاثون
 حرفا منها ثمانية وعشرون حرفا تدل على لغات العبرية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات اليونانية
 والعبرانية ومنها خمسة حروف متخرفة في سائر اللغات من العجم لا فاهم اللغات كلها وهي خمسة حروف متخرفة من الثمانية والعشرين
 الحرف حروفها من اللغات فصان الحروف ثلثة وتلك من حروفها فاما الخمسة المختلفة فيج لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه
 ثم جعل الحروف بعد اجسامها واحكام علمها فاعلم انه كقولها عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع والخلق
 الاول من الله عز وجل الابداع لا وزله ولا حركه ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون
 وهي مسموعة موصوفة غير منظورة لها والخلق الثالث ما كان من انواع كاهنا محوسا ملموسا اذ ذوق منظورة اليه
 والله تبارك وتعالى سابق لالابداع لانه ليس قبله عز وجل شئ ولا كان معه شئ والابداع سابق للحروف والحروف لا تدل
 على غير نفسها قال المأمون وكيف لا تدل على غير نفسها قال الرضا عليه السلام لان الله تبارك وتعالى لا يجمع بين شيئين
 لغير معنى بد فاذا الفهمها حروف اربعة وخمسة وستة واكثر من ذلك وافل لم يؤلفها لغير معنى ولم يك الالف في حروف
 لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمر بن الخطاب كيف لنا بمعرفه ذلك قال الرضا عليه السلام بما المعرفة وبابنه ثبانه فمعرفة ذلك انك تذكر
 الحروف فاذ لم يرد بها غير نفسها ذكرها فاذ اب ت ج ح خ حتى تاتي على اخرها فام تجد لها معنى غير نفسها فاذا التفت
 وجمعت منها احرفا وجعلتها اسما وصفة بمعنى فاطلبت ووجه عينك كانت ليله على ما فيها ما ذاعية الى الموضوعها
 اخبرته قال نعم قال الرضا عليه السلام واعلم انه لا يكون صفة لغير موضوع ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدد والصفات في
 الاسماء كانهما تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الاخاطة كما تدل على الخلو الذي هو التبريع والتبليغ والتشديد لان
 الله جل وعز يدرك معرفته بالصفا والاسما ولا يدرك بالتعديد بالطول والعرض والقله والكثرة واللون واللون
 وما اشبه ذلك وليس يحل بالله جل وتقدس شئ من ذلك حتى تعرفه خلقه بمعرفههم انفسهم بالضرورة التي ذكرها ولكن يدل
 على الله عز وجل بصفاتها ويدرك باسماؤه وبسند اعليه بخلقته حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرناد الى ذوقه عين ولا
 اسماع اذن ولا مسركف ولا اخاطة بقلب فلو كانت صفاته جل ثناءه لا تدل عليه وسماؤه لا تدعوا اليه والمعلمة في الخلق
 لا تدركه لغناه كانت العتبة من الخلق لا سماؤه وصفاته ومعنا فلو لا ان ذلك كذلك لكان المعنى الواحد غير الله

بذلك

لان صفاته واسماؤه غير انهم قال نعم يا سيدي وفي قال الرضا عليه السلام يا ك وقول الجهم اهل العمى والاضلال الله
 من عموزان الله جل وتقدس وتوحي في الآخرة للحناء في الثواب العتقا وليس هو جوف الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان
 في الوجود لله عز وجل نقص وهنصنا لم يوجد في الآخرة ابدا ولكن انقوم ناهوا وعوا وصموا عن الحق من حيث يعلمون
 وذلك قوله عز وجل وتوحي في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى اصل سبيل لا يغني عن الحق الموصولة وقد علم
 ذوو الالباب ان الاستدلال على ما في هناك لا يكون الا بما فيها ومن اخذ علم ذلك برأيه وطلب جوده وادراكه عن
 نفسه وفي غيرها لم يزد من علم ذلك الا بعد الا ان الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون و
 يفهمون قال عمر بن الخطاب يا سيدي لا تجزئ عن ابدا مع خلق هوام غير خلق قال له الرضا عليه السلام بل خلق ساكن لا يدرك
 بالسكون وانما خلقا لانه شئ محدد والله الذي احلته فصا خلقا له وانما هو الله عز وجل وخلق لا ثالث لهما
 ولا ثالث غيرهما فخلق الله عز وجل لم يبعد ان يكون خلقه وقد يكون خلقا ساكنا متحركا ومختلفا وموثلقا ومعلو
 ومثابها وكلنا وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل واعلم ان كل ما اوجدت الحواس فهو معنى يدرك للحواس وكل شئ
 تدل على ما جعل الله عز وجل لها في ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي هو قائم بغير تقدير
 ولا تحريك خلقا مفقدا لا يجد تقديره وكان الذي خلق خلقا في شين التقدير والمقدور وليس واحد منهما اذن
 لا وزن ولا ذوق فخلق احدهما يدرك بالآخر وجعلهما مدركين لنفسهما ولم يخلق شيئا في ذاتهما بنفسه ومن غيره
 الذي اذ من الدلالة على نفسه اثبات وجوده فانه ببارك ونعالي فرد واحد لا تافعه بغيره ولا بعضه ولا بكته
 والخلق همك بعضه بعضا باذن الله ومشيئته وانما اختلف الناس في هذا الباب حتى ناهوا ومجروا وطلبوا الخلاص من
 الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصيغة يفهمهم فازدادوا من الحق بعدا ولو وصفوا الله عز وجل بصفا وصفوا الخلق
 بصفا هم لقالوا بالالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تجبروا فيه وتكبروا والله يهدك من حيث لا تعلم
 مستقيم قال عمر بن الخطاب يا سيدي هذان كما وصفنا لكن بعيت في مسألة قال سل عما اردت قال اسئلك عن الحكيم في
 شئ هو وهل يحيط به شئ وهل يتجول في شئ الى شئ وبه حاجة الى شئ قال الرضا عليه السلام اجبرك يا عمر بن فاعقل
 فاسئلك عنه فانه من اجزاء ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس فيهم المتفاوت عقله الغارب علم ولا يعجز عنه
 اولوا العقل المصفون اما اول ذلك فلو كان خلقا مخلوقا لكانت له حاجات فلو كان ان يقول يتجول في ما خلق له فالحق له الحاجة الى
 ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا له حاجة ولم يزل تابنا لا في شئ ولا على شئ الا ان خلق همك بعضه بعضا يدخل
 بعضه بعضا ويخرج منه الله جل وتقدس بقدرته يمساك لك كله وليس يدخل في شئ ولا يخرج منه لا يؤدده حفظه
 ولا يعجز عن مساكته ولا يعرف احد من المخلوق كيف لك الا الله عز وجل ومن اطعمه عليه من سله واهل في التحفظ
 لآمره وخبرانه الفاهم من شيعته وانما امره كلهم بالبصر وهو قريب اذا شاء شيئا فاما يقول له كيف يكون بمشيئته زاده
 وليس شئ من خلقه اقرب اليه من شئ ولا شئ بعد من شئ من شئ ههنا يا عمر بن قال نعم يا سيدي قد فهمت واسئلك الله
 على ما وصفت وحدثك ان محمدا عبدا المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خرسا جادا نحو القبلة واسلم قال الحسين سجد النوف

بيان الفاظ

٣١١

فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصا وكان جدلا لم يقطعوا عن حجة احد قط لم يزل من الرضا عليه السلام احد منهم
 ولم يسئلوا عن شيء مما سئلتهم فيه من الامور والرضا عليه السلام قد خلا واصرف الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا اذ بعث
 الى محمد بن جعفر فانيته فقال لم ياتوني في ايامنا ما جاء به صدقتك لا والله ما ظننت ان علي بن موسى خاخص في شيء من
 هذا قط ولا عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة او يجمع اليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج ياتونه فليسئلوه عن شيئا
 من جلالتهم وخرابهم فيجيبهم وربما كان يجاوبهم فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليك ان يجده هذا الرجل فيسئله او
 يفعل به بليته فاشعر عليه بالامساك عن هذه الاشياء قلت اذا لا يقبل مني ما اذا الرجل الا المظنة ليعلم هل عندك شيء
 من علومنا بانه عليهم السلام فقال في قل ان عمت قد ذكره هذا الباب ولحان نمتك عن هذه الاشياء فحسبنا شئ فلما
 انقلبت الى منزل الرضا عليه السلام اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فقبضتم قال حفظ الله عني العرفه به لم كره ذلك بالانفلا
 صرا الى عمران الصا في فانيته فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه هو عند بعض خواننا من الشيعة قال فلا بأس فربوا
 اليه فابته فصرنا الى عمران فانيته به فوجبه وودعا بكسوة فخلعها عليه حملا وودعا بعشرة الاف درهم فوصله بها فقلت
 جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين عليه السلام قال هكذا يجب ثم دعا عليه السلام بالعتشا فاجلسني عن يمينه وجلس
 عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال عمران انصر مضاجعا وبكر علينا نطعم طعام المدينة فكان عمر بعد ذلك يجمع اليه
 المتكلمون من اصحاب المفاخر فيبطل امرهم حتى جنبوه ووصله لما مؤبشرة الاف درهم واعطاه الفضل الا وحمله
 وولاه الرضا عليه السلام صدقان بلخ فاصاب الرغائب حرسا لانه اسقط بعض الطالب الغاضبه بسبب
 قال الفيروزي ابا دحي الزائدة قوة بسبب النار الهند واعطاء الهند وعلماؤهم وخدمنا والمجوس الواحد كبرنج
 وقال سنطاس الكسر علم وبالرومية العالم بالطب **قولنا عليه السلام** مرقه العرقه غير غليظة لعل المراد بالرفقة سعة
 الفهم اي هو قليل الفهم وكثرة اي ليس في دقة فيه غليظة بل هو في غاية الدقة ويمكن ان يقرأ مرقه بتخفيف الفاء كعرقه
 وسى لا رضى في يديها المطر الفلظ فثبت فنكون خضر ان يكون في الكلام استعارة اي ليس فيما ثبت في ساحه خبره
 من المعاني غليظة وفي بعض النسخ دقة العرقه وهذا مثل مشهور بين العرب العجم يعني غير الجوز ولعل اظهروا ان انقضى اكثر
 نسخ الكتب الثلثة على الاول وقال الجوهري المنزل غاصر بالقوم يعني بهم **قولنا** شديدا اي ومن انما ناشدوا في بعض النسخ
 باليتين المهملة على فصيل ويكون سدا من شيا يسود ويدامنا ويكون صله اسديا اي نعم علينا وعلى المعجزة ايضا يحتمل
 ان يكون شديدا بالتشديد او ويدامفعولا لكنه بعيد **قولنا عليه السلام** على الجبيرة سقطت من فم علي الجبيرة بالجيم وقعت
 من استطاع على من فعله جبر كسر والاشهر بالجاء المعجزة **قولنا عليه السلام** وما تنقم بكسر الفاء اي ما يغيب **قولنا عليه السلام** الجند
 هو كذا في شباب بني اسرائيل اي هؤلاء الذين احبهم خربل عليه السلام كانوا من تلك الشبا يحتمل ان يكون اسم كذا ورجلا
 الى خربل واليسع عليه السلام وما ذكره في اخر من قوله ان قوما من بني اسرائيل هم بواهي قضاها خربل كما سأل في باب
 احواله عليه السلام في اخبار كثيرة ان الذين احبهم كان خربل وان كان ظاهرا لغيره غير **قولنا** بترجح لغيره اي بترجح لغيره
 يمينا وشمالا من كثرة التعجب **قال الفيروزي** ابا دحي ترجحت ببالا وجوه ما لا وترجح تذبذب وفي بعض النسخ بالجهل

يضطرب والغفل لطري قوله عليهم فيما تقول انت اصحابك في التوبة امر في الاسفار والمحقة بالتوبة ولا فتية
 موجز عن موسى عليهم ولذا فيما تقول انت واصحابك ان تدعون انها حق ومحقة بالتوبة قوله عليهم لم يجز
 في الجرائد الى اخيه النبي صلى الله عليه وآله واصحابه خيلهم على الماء كما في جزمه عليه وسلم في قوله عليهم ان
 لم يخالف السنة لعل المعنى ان ظاهر قوله معهم السنة انه يات بسنة جديدة وعليه لم يفتح شرع التوبة بل اهل لهم بعض الذم
 حرم عليهم قوله عليهم لا في شئ فامرو في مادة قديمة كما ذهبت الفلاسفة قوله عليهم في مثل ذلك او لا
 ذلك الشئ الشئ الكاين ثم خلق الكاين على خلقه كما هو شأن الخلقين ويحتمل ان يكون ضمير له واجعا الى الصانع تعالى
 قوله عليهم والحاجة باعتراف لا يسهلها اي لا يسهل الخلق الحاجة ولا يدفعها لان كل من خلق لو كان على وجه الاحتياج
 لكان يحتاج لحفظه وتربيته ووزقه ودفع الشرور عنه الى الصانع من الخلق هكذا قوله هل كان الكاين معلوما في نفسه
 عند نفسه قول هذا الكلام وجوابه غاية الاغلاق وقد خطر بالبيان في حله وجوه لا يخلو كل منها من شئ الاول
 ان يكون المراد بالكاين الصانع تعالى والمعنى ان الصانع تعالى هل كان معلوما في نفسه عند نفسه قبل وجوده فاجاب
 عليهم بان المعلومة قبل الشئ اما يكون شئ يوجد غيره فيصوّر في نفسه حتى يدفع عنه بنا في وجوده وكما لم يوجد
 على ما تصوّره والواجب الوجود بذاته ذاته مقتضى لوجوه ولا مانع لوجوه حتى يحتاج الى ذلك فلذلك هو في غيره
 معلوم لثاني ان يكون المراد بالكاين الصانع ايضا ويكون المراد هل هو معلوم عند نفسه بصورة حاصلة في ذاته ولذا
 قال في نفسه واجاب عليهم بان الصورة الحاصلة اما يكون شئ يشترك مع غيره في شئ من الذاتيات ويجال في غيرها
 فيحتاج الى الصورة الحاصلة لتعينه وتخصّصه مميّزا عما يشتركه فاما الدبّ المطاق الذي تشخصه من ذاته و
 لم يشترك غيره في شئ من الذاتيات فلا يحتاج لمعرفة نفسه بصورة بل هو حاضر بذاته عند ذاته ولم
 يكرهناك شئ يخالف في شئ يحتاج في بعض الذاتيات فتدعو الحاجة الى نفى ذلك الشئ عن نفسه بتجديد ما علم
 من ذاته بجس وفصل وتخصّص لثاني ان يكون المراد بالكاين الحادث المعلوم والمراد معلومته عند الصانع
 بصورة حاصلة منه في صورة حاصل الجواب هل هذا ان المخلوق اذا اراد صنع شئ بصورة او لا في نفسه لم يجز له ان
 بكل ما يريد ولا مكان وجوده ما يخالفه وتعاونه بما يريد فيصوّر في نفسه على وجه لا يعارضه في حصوله ما اراد
 منه وينفي الموانع عن نفسه بتجديد ما علم منه ما الصانع تعالى وهو لا يحتاج الى ذلك لكان قد رزق ولعدم تحتمل
 الموانع عن لا يحتاجه بل انما اراد سبحانه ان يقول له كيف يكون فليس المراد نفى العلم واسا بل نفى العلم على الوجه
 الذي تحتمل السائل بوجه يوافقهم وجميعهم في ما يرجع الى الشئ الكاين باعتراف النفس والنفوس في علمنا شيئا
 من النفس الرابع ان يكون المراد كون الحادث معلوما لنفسه عند نفسه قبل وجوده لا كونه معلوما لصانعه فالجواب ان
 الشئ بعد وجوده وتخصّصه يكون معلوما لنفسه على وجه يتجاوز غيره ولما الاعدام ففي مرتبة عدّها ما لا يكون بينها
 تمهيد حتى تمّيزا يحتاج كل عدم الى العلم بامثاله عن غيره والحاصل ان لا مميّزا يعني الشئ لا يكون الا بعد وجوده فاما
 وجوده الى الابد عن غيره مما يخالفه في ذاته وتخصّصه فاما مميّزا في علمه تعالى فليس على نحو الوجود العيني فلا يشك في علم

بيان الفاظ

ص ١٥٠

كل حادث هناك بنفسه كما يكون ذلك العقول بعد وجودها قوله بأنه شيء علم ما علم بغيره غير أن الشيء ليس بصورة نفسه
 حصلت الذهن وبعدها فاجاب عليه السلام بان العلم لو لم يكن لا يحصل صورة الشيء فالعلم بالمعلوم لا بد ان يكون وجودا
 على العلم بالصورة التي في الاله ملاحظة المعلوم وتحددها وصورها فان علمه لا بد من ذلك فقال عليه السلام لا بد ان يكون
 على ان تعرف تلك الصورة وحقيقة ما فيها من الحقيقة فلما عجز عن الجواب ان علمه عليه السلام لا يراد بوجه آخر وهو انه
 على قولك انه لا بد لكل معلوم ان يعرف بصورة الصورة ايضا معلولا لا بد ان يعرف بصورة اخرى وهكذا الى ما لا نهاية له وان قلت
 ان الصورة تعرف بنفسها بالعلم المحصور من غير حجاب الصورة اخرى فلم لا يجوز ان يكون علمه تعالى باصل الاشياء على
 لا يحتاج الصورة وضمير قوله ان العلم الاصل الذي هو منه كلامه الشانل فام اليه على ما منكم احلول الصورة
 الاضافه اليه فتم لنا فانه لو حده حقيقة واستلزامه البحر والتبعض كونه منصف باضافه الزايدة وكل ذلك
 وجوب الوجود فليس فيه تعالى عند ايجاد المخلوقين شيئا من غير عمل ودونه وتفكر وبصوير وخطور وتجربة
 وذهاب الفكر الى المذهب سابقا يكون في التافصيل العاين من الممكنات قوله عليه السلام على ستة انواع لا بد
 ما يكون ملبوسا ومؤنونا ومنظورا اليه والثاني ما لا يكون له تلك الاوصاف كالروح وانما عبر عنه بالاذقوله
 اكفاء ببعض صفاته في بعض النسخ وما لا لون له وهو الروح وهو نظير للمقابل والثالث ما يكون منظورا اليه
 لا يكون ملبوسا ولا محسوسا ولا مؤنونا ولا لون له كالحق والسماء فالمراد بكونه منظورا اليه انه ينظر للمنظر باناء
 او يدرك ولا لون له بالذات او يراد به الجبر والملازمة والظاهر ان قوله ولا لون زيد من الدنيا والرابع
 التقدير ويدخل فيه الصور والطول والعرض والخامس لا غرض الفأرة المدركة بالحواس كاللون والضوء وهو
 عبر عنه بالاعراض والشماس لا غرض الفأرة كالاغمال والحركات التي نذهب هي وتبقى اثارها ويمكن تصوير
 التقسيم بوجوه اخرى تركناها لم تفكر فيه قوله عليه السلام في شئ منه وصفته محتمل ان يكون المعنى انا والمشيئة
 الصفات فانهما مدعوا الله بها وهي محذوران والمعنى ان كل ما تتعقل من صفاتنا في دندركه باذنا فانها هي
 مخلوقه مصنوعة والله تعالى غيرها وقد يتحقق ذلك في كتاب التوحيد قوله عليه السلام وليس لك على اكثر من قول
 اتاه اى لا يمكننى ان ينزلك من ذات الصانع وضمنا الاما يرجع الى توحيدنا في شئ من شأنا من شئنا ولا بد
 البيان لك في هذا الوقت لا توحيد لرجع قائل عليه من اشرك قوله عليه السلام لا يكون السكون الا عن نطق قبله
 حاصله والسكون عدم ملكة فلا يقال للشارح انه ساكن حيث لا ينطق او ليس من شأنه النطق وكذلك الله سبحانه
 لا يوصف بالنطق بالمعنى الذي فهمت وهو خروجه ولبثه بقاء وشفقة وبغير ذلك مما يوجب التبعية في ذاته بل كلامه هو
 للصوت والحروف والاجسام لما كان هذا ايضا موها النوع تغير في ذاته تعالى بان يتوهم ان ايجادا بمنزلة
 الجوارح والالان والاعمال ازال ذلك التوهم بان الالفاظ كثيرا ما تطلق في بعض الموارد معانها لبعض الاشياء
 فيتوهم شرط تلك المقارنات في استعمالها وليس كذلك والخلق والاشياء كذلك فانهما يطلقان في المخلوقين
 خالبا معانها المزاولة لاغمال ويجزى بهم الجوارح واستعانهم بالالان فينزههم اجمالا فانهما لا يطلقان الا بذلك

بين

بشر عليه السلام ذلك بالنبش بالشرج ايضا فانه يقال انه بضئ وليس معنى اضائه انه يفعل فعلا بل هو لا
 والجوارح والالان وانه يحكى له عند ذلك ارادة وخطور بال كما يكون ضرب يد بقتل عمر وبل ليس
 استنباع ضوئه لاستضاء ثنائيا فذلك الصانع تعالى ليس اجادة بما يوجب تغير في ذاته من حذو امر فيه وانما
 عملا وقوة او تفكر واستعمال جارية والى كما يكون في المخلوقين غلبا وليس الغرض النبش الكامل في ذلك
 حتى يلزم عدم كون اجادة تعالى على وجه الارادة والاختيار بل في ما ذكرناه من الوجوه فتقوله عليه السلام ولا يك
 ان الشرج لضئ فيما يري ان يفعل بها النفي فيه يرجع الى القيد لا يطلق اختا الشرج على فعل يريه لان الضوء
 من الشرج ليس بفعل منه ولا كون واحداث وانما هو الشرج حبل ليس معه ارادة ولا فعل ولا امر ولا عمل فلما
 استضاء ثابته وحصل الضوء فامر به ثبنا الى الاضائه وقلنا قد اضافنا لشرط استعمال تلك الافعال الا
 الاستنباع والسبب من غير شرط شئ اخر ولا ظهر بذلك فلما استضاء ثابته فاما استضاء ثابته كما لا يخفى قوله
 عليه السلام هل تجد لنا دغيرها تغير نفسها حاصله ان الشئ لا يؤثر في نفسه بتغير فناء وثابت بل انما يثابث غير
 فاننا لا نستقر الانبثا غيرهما فيها والحرارة لا تحرق نفسها والبصر لا ينطبع من نفسه بل من ضوء غيره فانه
 سبحانه لا يمكن ان يثابث ويتغير بفعل نفسه وثابت غير تعالى فيه محال واما الانسان اذا ضرب عضوه عضوه
 اخر فثابث فليس من ذلك لان احد العضوين موثر والاخر متاثر ويقال الانسان اثر في نفسه بوسط غير هو
 عضوه والله سبحانه لا يثابث في ذلك لوحده الحقيقية وبساطة المطلقة فلا يعقل تغيره بفعل نفسه بوجه
 توهم فمر ان الخلق والناثر لا يكون لا يكون الماثر في الاثر والناثر في الماثر اجاب في بذكر بغير الشرط والعلل اثبتنا
 على التنبه فمثل بالمرأة حيث بشرط انطباع صورة البصر المرآة وانطباع صورة المرآة في البصر بوجوه فاهم
 بالهوا الوسط بينهما فالضوء علة ناقصة لثاثر البصر المرآة مع عدم حصوله في شئ منها وما عدا حصول
 شئ منها فيه فلم لا يجوز ثابته الصانع في العالم مع عدم حصول العالم فيه وحصول العالم قوله هل يوجد بحقيقة
 بالحكم المملة المشددة المنقولة هل يثابث في وجود مع تعقل كنه حقيقة وانما يوجد مع تعقل بوجه من وجوه
 وبوصف من وصفات وببعض النسخ يوجد بالجسم من الوجدان يعرف هو ظاهر فاجاب عليه السلام بانه فاعرف بالوجوه
 التي هي محدثة في ادائها وهي غاية الحقيقة تعالى وما ذكره اول البيان انه قديم ازل والقديم محال للمحدثات
 في الحقيقة وكل شئ غير فهو حاث قوله عليه السلام لا معلوم يقبل للثابته اي ليس معه غير لا معلوم
 بجهول والمراد بالحكم ما يعرف حقيقة وبالتشابه صفة ويجعل ان يكون شارة الى نفي قول من قال يقدم القران
 فان الحكم والمثابة يطلقان على ابته وهذا الخبر ايضا يدل على ان ارادته تعالى من صفات الفعل وهي عين الابداع
 محدثة ومقدر الاخبار في ذلك وشهرها في كتاب التوحيد يدل على ان اول مبدعانه تعالى الحروف وقوله عليه السلام
 ولم يجعل الحروف في ابداعها معنى اي انما خلق الحروف المفردة التي ليس لها موضوع غير نفسها ولم يجعل لها
 وضعها ولا معنى ينتهي اليه ويوجد يعرف بذلك الحرف ويجعل ان يكون المراد بالمعنى الصفة اي اول ما خلقها كان حث

بيان الفاظه

٢٠

موصوفين وصفه بنهي الهماء ووجد لانها كانت مبدعة مجعلا لبداع ولم يكن هناك شئ غير الابداع والحرف
 حتى يكون معنى الحروف وصفها والمراد بالنور الوجودية نظير الاشياء كما تظهر للوجوه المحسوسة بالابدا
 هو لايجاد وبالايجاد يصير الاشياء موجبة فالابداع هو التاثير والحرف هي الاثر موجبة بالتاثير وجبالة
 اخرى الحروف محل التاثير وعبر عنه بالمفعول والفعل والاثر هو الوجود قولهم عليم الله فاما الخمسة
 المختلفة فيجوز كذا في النسخ انما حدثت تلك الحروف بجميع الحجة اى سببا وعلل من انحراف الحجات الخلق واختلاف
 لا ينبغي ذكرها والاظهار ان عليم الله كان ذلك الحرف فاشبه على الرواة وصحوا فاما الخمسة الكاف الفارسية في
 قولهم بكون معنى تكلم ولجمل الفارسية المنقولة بثلاث نقاط كما في قولهم جبر كوي والزاء الفارسية المنقولة بثلاث
 كما يقولون ذاله والباء المنقولة بثلاث نقاط كما في نياله ونياده والياء الهندية ثم ركب الحروف ووجد بها
 الاشياء وجعلها مفعلا منه كما قال انما اتمه اذا اراد شيئا ان يقول له ان يكون كذا فوضع الابداع للاشياء واما
 به هو المصنوع فالوصف في الابداع هو وصفه ولا وزن له ولا حركة وليس بموصوف ولا ملون لا محسوس
 والخلق الثاني في معنى الحرف غير موزون ولا ملون لكنها موصوفة ولا يمكن ايضا لها والخلق الثالث هو
 وجد بمجدة الحروف من السموات والارضين وغيرها من محسوسات موصوفة مبدعة مبدعة فاعلم الله مبدع موجبة على
 الابداع الذي هو خلقه الاول لانه ليس شئ قبله حتى يسبقه ايضا الابداع ولا كان شئ دائما معه الابداع متفرد
 على الحرف بوجوبها به ومعنى كون الحرف غير ذاله على معنى غير نفسه فاهو الحرف المفردة انما وضعت للكبر
 وليس لها معنى تدل عليه الا بعد التركيب وظاهر كلامه عليه السلام ان كل معنى تدل عليه الكلمات وبوضع بازاها
 الالفاظ انما هي مجدية واما الاسماء الدالة على الرب تعالى فاما وضعت لمجان محذرة ذهنية وهي تدل عليه
 ولم توضع الا لكونه حقيقة المقدسة ولا لكونه صفاته الحقيقية لانها انما وضعت لمعرفة الخلق ودرعائهم ولا
 يمكنهم الوصول الى كنه الذات والصفات ولذا قال لم يكن لك المعنى لم يكن قبل ذلك شيئا وان لم يكن ان يكون لها
 غير اسمائه تعالى فقولهم عليم الله والصفات والاسماء كلها تدل على الكمال والوجود في صفات الله و
 اسمائه كلها ذاله على وجوده وكاله لا على انتم على الفقر كالخاطرة وقوله كماله بيان للنفس ان كان يدل
 على الحدود التي هي الترتيب والتبليغ والتسلسل فيجوز ان يكون المعنى لان الاضافة تدل على ان الخاطرة مشتمل على
 قوله عليه السلام بمعرفتهم انفسهم على نحو ما يعرفون انفسهم او بسبب معرفة انفسهم قوله عليه السلام بالضرر الذي
 ذكرنا لانه ضرر وان لا يجد بالحدود ولا بوصفها او المعنى انه تعالى لا يعرف بالحدود لانه لا يجل فيه الحد وقوله
 ذكرنا ان ضرر وان لا حد لغير محدود فلو عرف بالحد وبلغ كونه محدودا بها ولعل خصية عليه السلام بغيره تعالى
 عرضنا تلك المعرفات بان الحروف وان ذلك عليه لكونها في صفاتها والمعاني الذهنية وان ذلكنا عليه لكونها
 فيه حدودها ولو انهم استدل عليه السلام بانه لا بد ان يتقبل الناس من تلك الاسماء والصفات التي لا يكون
 الى ذاته تعالى بوجه الا يلزم ان يكون الخلق عابدين للاسماء والصفات لا لله تعالى لان صفاته واسماءه المذكورة

٢١

فهذه الصفا المدركة وان كانت مخالفة بالحقيقة تعالى لكنها الله الملاحظة ووسيلة للانتقال اليه وحيث
العبادة مخوفة والمعلمة محل العلم والادراك من القوي والشاعر وممكن ان يقبل على صيغة اسم الفاعل قوله لغناه
الضمير مرجع الى الخلق لفقد الخلق اليه والله فيكون بذلك من الضمير والظاهر لا بد من معناه قوله والى الله جل
وتقدس موجود في الآخرة ما خوفي من الوجود الى غير فوفيه ويجلونه بالبصر واسئل عليه السلام على ذلك بانه لو كان
ادراكه بالبصر فصالة كما هو الواقع لم يدرك في الاخرى انصافه لو كان كما لا اله الا الله كان مبصرا في الدنيا ايضا
قوله عن حقايق الوجود في المدركة قوله على هذا اني فاعند الله تعالى في صفة ان لا يماهيه في الوجود
اي لا يمكن الاستدراك في معرفته تعالى بالعقل بل لا بد من الرجوع في ذلك الى ما اوحى الى انبيائه عليه السلام وحمل
ان يكون المراد بقوله هناك الآخرة ويقولون ههنا الدنيا الى انما يقاس حوال الآخرة بالدنيا فكيف يجوز رؤيته تعالى
في الآخرة مع استحالة في الدنيا والاول اظهر كما يدل عليه فابعد قوله عليه السلام بل خلق ساكن اي نشبه واضافة
بين العلة والمعلول مكانة ساكن فيهما او تعرض قائم بحمل لا يمكن مفاقتة وقوله لا يدرك بالسكون الى ان غيبنا
اضافة في تفرغه العقل ولا يشاء اليه الخارج وانما قلنا انه خلق لان هذه النسبة والثابتين غيره تعالى وهو محدث
وكل محدث معلول فلا شبهة ان خلق يحتاج الى فاعل اخر وهكذا حتى يستكمل بل ليس بالحقيقة الا الرب مخلوقه
الذي وجدوا لايجاد معنى مناسب لو جو العلول بناثرة تعالى فكذلك شئ خلقه لم يبدؤا به شيئا وزان في صفة عليه
ان الله خلقه فهذا هو معنى الابداع لا غير وهذا المعنى يقع عليه حد وكل ما يقع عليه حد فهو خلق الله قوله
وكان الذي خلق خلقين اثنين لعله اشادة الى الخلق الاول وهي الحروف في خلق الحرف في خلق شيئا اخر في مجده
وتقدير قائم به وليس شئ من الحرف والعرض القائم به ذالون ووزن ووزن وجعل احدهما يدرك بالآخر اي الحرف
يعرف بالحدود والفائز به فيعرف بانه شئ محدود والمعنى انه لو لم يكن محدودا لم يكن يدرك بالحس وجعل الحرف
وحده كلمة ما مدرك بنفسه لا باثنا وهما فان الامور المحسوسات تدرك بانفسها لا باثنا وهما ولم يخلق شيئا
فردا عن الحدود والتقدير فانما بنفسه ومن غيره الى من غير ان يخلق معه غيره كالحدوث لا نه اذا ان يكون حرفا
اصونا ذاله على نفسه اثبات جوده وما يكون ذاله على المعاني هاديا للناس الى المعرفة لا يكون لا محسوس وكل
محسوس يكون محدودا والمعنى انه اذا ان يكون محدودا ليدل بكونه على هذه الحالة على مكانة واقفا الى الصفا
فيكون وجوده بنفسه الا على الصانع لا ما جئنا مدلوله قوله عليه السلام ولا يكترا لا يستوعق وقال الجوز
ارتبك الرجل في الامر ولم يكدر يتخلص من قوله التفات وعقله الى المشاهدة عن عقله من التفات بمعنى الباعث
او بمعنى الاخلان الى لا يثبت عقله على امر ثابت بل يكون دائما في الشك والزلزال وقوله هذا الخبر من تشابهها الى اجابة
التي لا يعلم تاويلها الا الله والراسخون في العلم ولا يدرضا فيها سوا النبيهم وانما ذكرنا ما ذكرنا على سبيل الاختصار
على قدر ما يصل اليه في النافعة من ان في تلك الاخبار والطويلة المشتملة على المعاني كثيرة ما يقع التحريف
والاستطاط من الرواة والله يعلم وحجج صلوات الله عليهم حقايق كلامهم يدلن بالاستشاد المتقدم عن الحسن بن محمد

والتفاهة

بيان الفاظه

٣١٧

التوفيق قال فلما سلموا من الروي متكلم خراسان على المأمون فأكبره ووصله ثم قال له ابن عمي علي بن موسى عليه السلام
 السلام فقدم على من الحجاز وهو محب الكلام وأصحابه فلا عليك أن تصبر اليانا يوم العزيم لناظره فقال سليمان
 أمير المؤمنين في أكره أن أسئل مثله في مجلسك جماعة من بني هاشم فينقص عند القوم إذا كلمني ولا يجوز التقضا
 عليه قال المأمون إنما وجهت إليك لعرفتي بقوتك وليس يراد بي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمان
 حسبك يا أمير المؤمنين أجمع تكبيرة وخطي والذين توجه المأمون إلى الرضا عليهم السلام فقال له أنه قد قدم علينا رجل من أهل
 مرو وهو واحد خراسان من أصحاب الكلام فأن خفت عليك أن تتجتم المصير اليانا فقلت فمض عليهما الموضو وقال لنا
 فقد موني وعمران الصاب معانضنا إلى الباب فخذ بأسر خالديك فادخلنا على المأمون فلما سلمت قال أين أخو
 الحسن إبقاء الله قلت خلفه بلبس ثيابه وأمرنا أن نتقدم ثم قلت يا أمير المؤمنين إن عمران مولاك معي وهو بالباب
 فقال من عمران قلت الصاب الذي أسلم على يدك قال فليدخل فدخل فرجبه المأمون ثم قال له يا عمر لم تمت حجة
 صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرهني بكم يا أمير المؤمنين فقال له المأمون يا عمران هذا سليمان المروي متكلم
 خراسان قال عمران يا أمير المؤمنين إنه يزعم أنه واحد خراسان في النظر ويكر البداء قال فلم لا تناظره قال عمر إذا
 إليه فدخل الرضا عليهم السلام فقال في أمي شئ كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروي فقال سليمان يرضى به
 الحسن بقبوله فيه قال عمران فله صيت بقول الحسن البداء أعلن يا بني في حجة أجمع جماع على نظر في مراهل النظر
 قال المأمون يا بالحسن ما تقول فيما أثار فيه قال وما أنكرت من البداء يا سليمان والله عز وجل يقول ولا يذكر إلا أنشا
 أنا خلقنا من قبل ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده ويقول يديع السماوات والأرض
 ويقول عز وجل يري في الخلق ما يشاء ويقول يبدؤ الخلق الإنسان من طين ويقول عز وجل وأخون من حول الله أنا
 بعذبهم وأما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعز من عمر ولا ينقص من عمره لا في كتاب قال سليمان هل رويت فيه حق
 أنا بك شيئا قال نعم رويت عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن لله عز وجل علم من علمنا نحن وما كونا لا يعلم إلا
 هو من ذلك يكون البداء وعلمنا علمه فلتكنه ورسله فالعلماء من أهل بيتك يعلمونه قال سليمان أحب أن نرسمه
 لي من كتاب الله عز وجل قال قول الله عز وجل لبني صلي الله عليه وسلم أفول عنهم فما أنت ملبوم وأدهلاكهم ثم بلى الله
 فقال وذكر فإن الذكر من نفع المؤمنين قال سليمان زدك فذاك قال الرضا عليهم السلام لقد أخبرني عن بابي عتبة السلام
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل أوحى إلى نبي من أنبيائه أن أخبر فلان الملك في متوفية الكذا وكذا فأن ذلك
 النبي فآخبر فدعا الله الملك وهو على شجرة حتى سقط من الشجرة وقال يا رب اجعلني حتى شيب طفلي وأجضي محروا حتى
 الله عز وجل في ذلك النبي زان الملك فاعلمه في فداست اجله وزدت في جمرة خمس عشرة سنة فقال
 ذلك النبي يا دبا نك لتعلم أني لم أكذب قط فآج الله عز وجل اليه ما انت عبد مأمون فابلقه ذلك والله لا يسئل عما
 يفعل ثم التفت إلى سلفي أن لحبك ضاهيت اليه فهو في هذا الباب قال هو ذا بالله من ذلك وما قال اليه هو قال قالت
 اليه هو ذا بالله مغلوله يغنون الله فله فرغ من الأمر فليس يجد شيئا فقال الله عز وجل غلث يديهم ولعنوا ما قالوا

عقوبة

لقد

لقد سمعت قوما سألوا ابي موسى بن جعفر عليه السلام عن البدء فقال وما ينكر الناس من البدء وان يقول الله فوجها
 برحمتهم لا مرد له قال سليمان لا تخبرني عن انا انزلنا في ليلة القدر في شئ انزلت قال يا سليمان ليلة القدر تعبد الله
 عز وجل فيها ما يكون من السنة الا الستة من جملة او موت وخير او شر او رزق فاقدر في ذلك الليل وهو من المحو قال
 سليمان لان قد فهمت جعلت فذلك في في قال يا سليمان ان من الامور امور موقوفة عند الله تبارك وتعالى يقدم منها ما
 يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمان ان عليا عليه السلام كان يقول العلم علمان فاعلم علم الله ملكه ورسله فاعلمه ملائكته
 ورسله فانه يكون ولا يكون بنفسه ولا ملكه ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطبع عليه احد من خلقه ويقدم منه
 ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويحج ما يشاء ويثبت ما يشاء قال سليمان للمؤمن يا امير المؤمنين لا انكر بعد هذا البدء
 ولا اكتب به انشاء الله فقال للمؤمن يا سليمان سل ابا الحسن عما بدالك وعليك بحسن الاستماع ولا تضل قال سليمان
 يا سيدي اسئلك قال الرضا عليه السلام سل عما بدالك قال فاقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة مثل حق وجميع
 بصير وقدر قال الرضا عليه السلام اما لم تحدث لا شيئا واخطفت لانه شاء واراد ولم تقولوا حدثت واخلفت
 لانه تسمع بصيرة فهذا دليل على انه ليس مثل جميع ولا بصيرة لا يدور قال سليمان فانه لم ينزل ربنا قال يا سليمان فادته
 غيره قال نعم قال فقد اثبتت معه شيئا غيره لم ينزل قال سليمان فاثبتت قال الرضا عليه السلام هي محدثة قال سليمان لا
 ما هي محدثة فضاخ به المؤمن وقال يا سليمان فثبته بعباد او بكابر عليك بالانصاف انما ترى من حولك من فعل النظر
 ثم قال كلمه يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان فاغاد عليه المسئلة فقال هي محدثة يا سليمان فان الشئ اذا لم يكن اوليا كان
 محدثا واذا لم يكن محدثا كان اوليا قال سليمان فادته منه كما ان تمتع منه بصيرة منه وعلمه منه قال الرضا عليه السلام
 فاذا رادته نفسه قال لا قال فليس المراد مثل الجميع البصير قال سليمان انما اراد نفسه كما سمع نفسه بصيرة نفسه علم نفسه
 الرضا عليه السلام ما معنى رادته نفسه اراد ان يكون شيئا واراد ان يكون جها او سمعا او بصيرة فابن قال نعم قال الرضا
 عليه السلام فبنا رادته كان ذلك قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلام فليس لقولك اراد ان يكون جها سمعا بصيرة معنى
 اذا لم يكن ذلك بارادته قال سليمان بل قد كان ذلك بارادته فضحك المؤمن ومن حوله وضحك الرضا عليه السلام
 ثم قال لهم ارفعوا مبتككم خراسان يا سليمان فقد حال عندكم من حال وتغير عنها وهذا ما لا يوصف الله عز وجل به
 فانقطع ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمان اسئلك مسئلة قال سل جعلت فذلك قال اجز في عنك وعن صحابك
 تكلمون الناس بما يفقهون ويعرفون او بما لا يفقهون ولا يعرفون قال بل بما يفقهون ويعلمون قال الرضا عليه السلام
 فالتى يعلم الناس ان المراد غير لا وادته وان المراد قبل الارادة وان الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان
 الارادة والمراد شئ واحد قال جعلت فذلك منه على ما يعرف الناس لا على ما يفقهون قال فانكم اذ عيتم علم
 ذلك بلا معرفة وقلتم ان الارادة كانت مع البصر كالشمس البصير اذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فانم يحج
 جوابا ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمان هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار قال سليمان نعم قال فيكون فاعلم الله عز وجل
 انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان حتى لا يفتني شئ لا كان ان يريدهم ويطوب عنهم قال سليمان بل يريدهم قال اراده

وخلقه

بَيَانُ الْفَاضِلِ

٣١٩

وَأَنَّ الْمَوْجِبَ لَهَا مَا يَكُونُ فِيهَا

فِي قَوْلِكَ فَذَلِكَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ فِيهِ عِلْمٌ أَنْ يَكُونَ قَالَ جَعَلَ ذَلِكَ فَالْمُرِيدُ لَأَغَايَةِ لَهُ قَالَ فَلَيْسَ بِحُجَّتٍ عَلَيْهِ عِنْدَكُمْ مَا يَكُونُ فِيهَا
لَمْ يَعْلَمْ مَا يَكُونُ فِيهَا بَلْ أَنْ يَكُونَ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا قَالَ سَلِمَةُ قُلْتُ مَا لَا يَعْلَمُ لَأَغَايَةِ لِهَذَا لَا تَقُولُ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَصَفَهَا بِالْخُلُودِ وَكَرِهْنَا أَنْ يَجْعَلَ مَا انْشَاطَا قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ مَوْجِبٌ لِقَطْعِهَا
لَأَنَّهُ فَمَا يَعْلَمُ ذَلِكَ تَمَّ تَرْبِيَهُمْ تَمَّ لَا يَقْطَعُ عَنْهُمْ وَلِذَلِكَ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ كُلَّمَا بَضِجَ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَا لَهُمْ جُلُودًا أُخْرَى
لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ وَقَالَ أَهْلُ الْجَنَّةِ عَطَايَ جَلْدُهُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَفَاكُمُ كَثِيرَةً لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَنُوعَةَ وَهُوَ جَلْدُهُ
يَعْلَمُ ذَلِكَ وَلَا يَقْطَعُ عَنْهُمْ الزَّيَادَةَ أَرَأَيْتَ مَا أَكَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَمَا شَرَبُوا لَيْسَ يَخْلِفُ مَكَانَهُ قَالَ بَلَى قَالَ أَيْ كَيْفَ يَكُونُ يَقْطَعُ
ذَلِكَ عَنْهُمْ وَقَدْ خَلَفَ مَكَانَهُ قَالَ سَلِمَةُ قَالَ فَكَذَلِكَ كَمَا يَكُونُ فِيهَا إِذَا خَلَفَ مَكَانَهُ فَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ عَنْهُمْ قَالَ سَلِمَةُ
بَلْ يَقْطَعُ عَنْهُمْ وَلَا يَرْبِيَهُمْ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا بَدِلَ مَا فِيهَا وَهَذَا بِأَسْلِمٍ بِطَالِ الْخُلُودِ وَخِلَافَ الْكِتَابِ لَا يَلِيقُ
عَزَّ وَجَلَّ لِمَا نَبِشَأُونُ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَرِيدٌ يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ عَطَايَ جَلْدُهُ وَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِمُخْرَجِينَ
وَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ وَفَاكُمُ كَثِيرَةً لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَنُوعَةَ فَلَمْ يَخْرُجُوا بِأَقَالِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
نَا سَلِمَةُ لَا يَخْرُجُ عَنْهُ إِزَادَةُ فَعِلَ هِيَ أَمْ غَيْرُ فَعِلَ قَالَ بَلَى هِيَ فَعِلَ قَالَ فَمِنْ مَحْدَثَةٍ لِأَنَّ الْفَعْلَ كُلَّهُ مَحْدَثٌ قَالَ لَيْسَ بِفَعِلَ
قَالَ فَمِنْ غَيْرِهِ لَمْ يَنْزِلْ قَالَ سَلِمَةُ لَا زَادَةَ هِيَ لِأَنَّهُ قَالَ بِأَسْلِمٍ هَذَا الَّذِي عَصِمَتْهُ عَلَى صُرَاوِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ أَنْ
كُلُّ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي سَمَاءٍ أَوْ أَرْضٍ أَوْ بَحْرٍ أَوْ بَرٍّ مِنْ كَلْبٍ وَخَيْرٌ نَزَاوَرْدًا وَاشْتَانِ وَأُذَابَةً وَإِزَادَةَ اللَّهُ تَحْيَا وَمَوْتٌ
وَفُتْهُبٌ تَأْكُلُ وَتَشْرِبُ وَتَنْكُحُ وَتَلِدُ وَتُظْلَمُ وَتَقْعَلُ الْفَوَاحِشُ وَتَكْفُرُ وَتَشْرِكُ فَبِئْسَ خَيْرُهَا وَفَعَادِيهَا وَهَذَا حَذْفُهَا قَالَ
سَلِمَةُ إِنَّهَا كَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْعِلْمِ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَرَجَتْ فِي هَذَا ثَانِيَةً فَاجْتَمَعَ فِي السَّمْعِ وَالْبَصَرِ الْعِلْمُ الْمَصْنُوعُ
قَالَ سَلِمَةُ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَيْفَ نَفْسُهُ وَفَرَّةٌ فَلَمْ يَمْ يَرْجِعْ وَفَرَّةٌ فَلَمْ يَزِدْ وَلَيْسَتْ بِفَعْلٍ قَالَ سَلِمَةُ إِنَّهَا ذَلِكَ
كَقَوْلِنَا مَرَّةً عِلْمٌ وَفَرَّةٌ لَمْ يَعْلَمْ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ ذَلِكَ شَيْئًا لِأَنَّ نَفْيَ الْمَعْلُومِ لَيْسَ بِنَفْيِ الْعِلْمِ وَنَفْيُ الْمَرْدِ نَفْيُ إِزَادَةٍ
أَنْ تَكُونَ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَرْجِعْ لَمْ يَكُنْ إِزَادَةً وَقَدْ يَكُونُ الْعِلْمُ تَابِعًا وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَعْلُومُ مِمَّنْزِلَةِ الْبَصَرِ فَقَدْ يَكُونُ لِأَنَّهُ تَابِعٌ
وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْبَصَرُ يَكُونُ الْعِلْمُ تَابِعًا وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَعْلُومُ قَالَ سَلِمَةُ إِنَّهَا مَصْنُوعَةٌ فَفِي مَحْدَثَةٍ لَيْسَتْ كَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ
لَأَنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ لِبَنَاءِ مَصْنُوعَةٍ هَذِهِ مَصْنُوعَةٌ قَالَ سَلِمَةُ إِنَّهَا صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ لَمْ يَنْزِلْ قَالَ فَيُذَيِّغُنِي أَنْ يَكُونَ لِأَنَّهُ
لَمْ يَنْزِلْ لِأَنَّ صِفَتَهُ لَمْ يَنْزِلْ قَالَ سَلِمَةُ لَا لِأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْهَا قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَجْرُ اسْتِغْنَاءِ مَا أَكْثَرَ غِلَاطِكَ فَلَيْسَ بِإِزَادَةٍ
قَوْلُهُ تَكُونُ لِأَشْيَاءٍ قَالَ سَلِمَةُ قَالَ فَإِذَا لَمْ تَكُنْ بِإِزَادَةٍ وَلَا مَنُوعَةٍ وَلَا مَنُوعَةٍ فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ تَعَالَى اللَّهُ
عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَخْرُجُوا بِأَتَمَّ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَخْرُجُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا دَنَا نَخْلُكَ قُرْبِيَةً أَمَّا مَتَرُ فِيهَا
فَنَسْفُوقُ بَعْضُ ذَلِكَ أَنَّهُ مَحْدَثٌ إِزَادَةٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِذَا احْدَثَ إِزَادَةً كَانَ قَوْلُكَ أَنْ لَا إِزَادَةَ هِيَ وَشَيْءٌ مِنْهَا بِالْإِثْلَا
لَأَنَّهُ لَا يَكُونُ أَنْ يَحْدَثَ نَفْسُهُ لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ خَالِ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ سَلِمَةُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ غَنِيٌّ بَيْنَ ذَلِكَ أَنَّهُ مَحْدَثٌ إِزَادَةٌ
قَالَ فَمَا غَنِيٌّ قَالَ غَنِيٌّ بِفَعْلِ الشَّيْءِ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَلَاكُ كَمْ تَرُدُّ هَذِهِ الْمَسْئَلَةَ وَقَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّ إِزَادَةَ مَحْدَثَةٌ
لَأَنَّ فَعْلَ الشَّيْءِ مَحْدَثٌ قَالَ فَلَيْسَ لَهَا مَعْنَى قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَوَّصَ نَفْسَهُ عِنْدَكُمْ حَتَّى وَصَفَهَا بِالْإِزَادَةِ بِمَا لَمْ يَعْنِي فَإِذَا

ثم يكن لها معنى ظاهري ولا حديث بطل قولكم ان الله لم ينزل مرديا قال سليمان انما عبت بها فاعل من الله لم ينزل لها فعلا ان
ما لم ينزل لا يكون مغفولا وقد جاهدت في خاله واحدة فلم يخرج جوابا قال الرضا عليه السلام لا بأس انتم مسئلتك قال سليمان
قلت ان الارادة صفة من صفاته قال كبري ودد على انها صفة من صفاته مصفة محدثة او لم تنزل قال سليمان محدثة قال
الرضا عليه السلام الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته لم تنزل فلم يرد شيئا قال الرضا عليه السلام ان ما لم ينزل
لا يكون مغفولا قال سليمان ليس الاشياء ارادة ولم يرد شيئا قال الرضا عليه السلام وسوسيت سليمان فقد فعل وخلقه ابر
بردد خلقه وفعله وهذا صفة من لا يدركها فعل الله تعالى عن ذلك قال سليمان يا سيدي كيف فعل خبرك انها كالسمع
والبصر والعلم قال المأمون وبلك يا سليمان كم هذا القاطع والبردد اقطع هذا واخذ في غيره اذلت تقول على غير هذا
الرد قال الرضا عليه السلام دعه يا امير المؤمنين لا تقطع عليه مسئلة فتجملها بجهة تكلم يا سليمان قال قد أخبرتك انها
كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلام لا بأس خبر عن معنى هذه المعنى واحد ومثلا مختلف قال سليمان بل على
قال الرضا عليه السلام معنى الارادة ان كل ما معنى واحد قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلام فان كان معناها معنى واحد كانت
ارادة القيام ارادة العفو وارادة الحيثو ارادة الموت اذا كانت ارادة واحدة لم يتقدم بعضها بعضا لم يخالف
بعضها بعضا كان شيئا واحدا قال سليمان ان معناها اختلف قال فاجز عن المرديا هو لا ارادة او غيرهما قال سليمان بل
هو لا ارادة قال الرضا عليه السلام فالمرديا عنكم اختلف كان هو لا ارادة قال يا سيدي ليس لا ارادة المرديا قال فالارادة
محدثة والامعة خبرك انهم وزجج مسئلتك قال سليمان فانهما اسم من صفاته قال الرضا عليه السلام هل سميت نفسه بذلك قال
الرضا عليه السلام فليس لك سليمان لم يسم نفسه بذلك قال الرضا عليه السلام فليس لك ان قيمة بما لم يسم به نفسه قال قد وصفت
نفسه بانه تريد قال الرضا عليه السلام ليس صفة نفسه تسمى بانه ارادة ولا اخبارا عن انه ارادة اسم من صفاته
قال سليمان ان ارادته علمه قال الرضا عليه السلام يا جاهل فاذا علم الشيء فقد ارادة قال سليمان اجل قال فاذا لم يرد به عليه
قال سليمان اجل قال من انزل ذلك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريد ابدأ ذلك قوله عز وجل
ولم يشئنا لنذهب بالذي جاء وحينا اليك فم يعلم كيف يذهب ولا يذهب به ابدأ قال سليمان لا يذهب فخرج من كلامي فليس
برديني شيئا قال الرضا عليه السلام هذا قول اليهود فكيف قال ادعوني استجب لكم قال سليمان قال انما معنى بذلك انه اراد
عليه قال ايضا لا ينبغي به فكيف قال يريد في الخلق ما يشاء وقال عز وجل بحول الله ما يشاء وبهيت وعند ام الكتاب
وقد فرغ من كلامي فخرج جوابا قال الرضا عليه السلام يا سليمان هل تعلم ان انسانا يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدأ وان انسانا
يموت اليوم ولا يريد ان يموت اليوم قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلام فم يعلم ان يكون ما يريد ان يكون ويعلم انه يكون ما لا
يريد ان يكون قال يعلم انها يكونان جميعا قال الرضا عليه السلام اذ يعلم ان انسانا حي ميت قائم فاعلم اني يخرج من حال واحدة
وهذا هو الحال قال جعلت فداك فانه يعلم ان يكون احدهما دون الاخر قال لا بأس فانهما يكونان في الدنيا وان يكونا في الآخرة
لم يرد ان يكون قال سليمان الذي اراد ان يكون فضحك الرضا عليه السلام والمأمون واصحاب المقالات قال الرضا عليه السلام
خلطت تركت قولك ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت اليوم وان يخلق خلفا وان لا يريد ان يخلقها وان

بيان الالفاظ

لم يخرج العلم عندهم بما لم يرد ان يكون فاما يعلم ان يكون فما اراد ان يكون قال سليمان فاما قوله ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا عليه السلام فاجاهل اذا قلت ليس هو فقد جعلتهما غيرا فاذا قلت ليس هي غيره فقد جعلتهما هو
 قال سليمان فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمان فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا عليه السلام حلت لان الرجل قد بين البناء وان لم يكن ويجوز الخياطة وان لم يخط ويجوز صنع الشيء وان لم يصنع بدائمه قال له يا سليمان هل يعلم انه واحد
 لا شيء معه قال نعم قال فيكون ذلك اثباتا للشيء قال سليمان ليس يعلم انه واحد لا شيء معه قال الرضا عليه السلام افعلما ان ذلك قال نعم قال فانت يا سليمان علم منه اذا قال سليمان المسئلة محال قال بحال عندك انه واحد لا شيء معه وانه
 سميع بصير حكيم فاد وقال نعم قال فكيف اخبر عن رجل انه واحد حتى سميع بصير حكيم فاد وعلم خبر وهو لا يعلم ذلك وهذا
 رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك ثم قال له الرضا عليه السلام فكيف يدعي صنع ما لا يدعي صنع ولا ما هو اذا كان الشايع لا يدعي كيف يصنع الشيء بل ان يصنع فاما هو متحيز تعالى الله عن ذلك قال سليمان فان الارادة القدرة قال
 الرضا عليه السلام وهو عز وجل يقدر على ما لا يريد ابد ولا بد من ذلك لانه قال ببارك ونعالى ولتر نشنا لنذهبت
 بالذم ما وحبنا اليك فلو كانت الارادة من القدرة كان قد اراد ان يذهب للقدرة فاقطع سليمان قال الما موعد ذلك
 يا سليمان هذا العلم هاشمى ثم تفرق الفوج من سلاسله لا ان اسقط بعض الخبر لخصا ببيان
 اعلم انه لما كان للبدء معان اثبتهم فاعلم عليهم بمغابها الاول ان يكون المراد به حادثات ام لم يكن واجبا وشي بعد عدمه
 وهذا الذي نسب اليه هو ديفته حيث فالواخلق جميع الاشياء في الاول وخرج من لا مزلنا فالوايد الله مغلوله والى
 بغيره شاد بقبوله ولا يذكر الانسان وقوله وهو الذي يبدواخلق وقوله بديع السموات وقوله وبدا خلق الانسان
 قوله واخرون رجون الثاني فتح الاحكام واليه شاد بقبوله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين الثالث بقبوله الاشياء
 واثباتها في الالواح السماوية ومحوها وتغييرها بحسب المصالح واليه شاد بقبوله وما يعمر من عمر ولا ينقص من عمره
 غير ما ذكره والمعرض للبدء هو المعنى الاخر كما مر بيانه في باب ويمكن تطبيق بعض الايات السابقة عليه ايضا بان
 بالخلق التقدير لا الايجاد وقوله وان يقف الله فوق ما برحهم لا مرة يحتمل ان يكون يقين للبدء لانه انما نفع من
 البدء حيث لا يظهر ولا في التقدير يكونهم معد بهم من جوهين ثم يظهر للخلق بعد ذلك ويحتمل ان يكون امر اخر كما هو
 يتكروفا ذكره عليه السلام اسطر والشباهة بالبدء وذكر الآية الدالة عليه سابقا بقوله لا قول اسماء وصفة تل
 حيا جعلوها من الصفات الذاتية القديمة لا من صفات الفعل الحادثة قوله مثل يعاها اية تكلم معه على سبيل المباشرة
 والمغالطة قال الجوهري المعاناة ان تاتي فتبني له قوله عليه السلام فاغاد عليه المسئلة في اغاد المورق وشوال الحلة
 والقدم عنه عليه السلام ويحتمل ان يكون المراد انه اغاد السؤل السابق فاجاب المورق بمثل جوابه سابقا فردا ما عليه السلام
 عليه وقال هي محدثة ويحتمل ان يكون فقال بياننا للاعادة قوله فاما ارادته كان ذلك قال سليمان نعم كذا في اكثر
 نسخ الكتب الثالثة وفي بعض النسخ التوحيد قال سليمان لا وهو لا ظهر على ما في اكثر النسخ يكون حاصل جوابه عليه السلام انما
 ذكرت من كون جوده وسمعه بصير محال ما سبقوا بالارادة مغلول لا ثقا كما اوضحه جبرائيل بانه توجه الى غيره فانه تعالى

وكونه محلا للحوادث قوله عليه السلام فانهم ادعيتهم علم ذلك لعل المعنى انك لما ادعيتهم ذلك على خلاف ما
 يفعله الناس فلم يحصل لك من ذلك سوى احتمال ان يكون كذلك ولم تقم ببيان اعلاني ذلك ومخاطبة احتمال لا يكفي في
 مقام الاستدلال والمعنى انه اذا كان هذا الامر على خلاف ما يفعله الناس فبهم مؤنة فلا يمكن ان يصدر به فانه يصدر
 قمع مضور لا طراد قوله الا وادته هي لانشاء لعله كان مرادة انها غير المشائتم اعلم ان فاسئله المتكلمين في الضار وهو
 كون ارادته تعالى عن فاعله لا عين المخلوقات ولعله كان قائلا باحداهما ثم رجع الى الاخر قوله كفونا مرة علم مرة
 لم يعلم لعله اراد ان العلم ايضا يكتنفه قبل حصول العلوم فاجاب عليه السلام بطلان ذلك ويحتمل ان يكون اشار بذلك
 الى ما في بعض الايات من قوله لم يعلم من تتبع الرسول وامثاله فاجاب عليه السلام بانها مآولة بالعلم بعد الحصول ولا فصل
 العلم لا يتوقف على الحصول ويحتمل ان يكون مراده انه لا يمكن تقي العلم قوله لان صفته لم تزل اظاه صفة بدل صفة اخرى
 يتوقف صنعها وابدانها على ارادته تعالى ايجاده فاذا كانت الارادة قديمة كان المراد ايضا قديما ولو كان صفته فالمراد
 ايضا ما ذكرنا بنوع من التكلف اي صفة ايجاده وارجاع الضمير الى الانسان والله فاجاب الخرساني بان قد ارادة
 لا يسلم قدم المراد اذا ايجاد فعل لعله مع وجوب الارادة لم يفعله فاجاب عليه السلام بان ارادته تعالى لا يتخلف عن ايجاده
 لقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ثم جاب خيرا بان ايجاده تعالى ليس مباينة ومآولة بل ليس
 بمخضو ارادته فاذا لم تكن الارادة كائنه في الابدان فعل في شئ يتوقف قوله حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له اي كيف
 يعقل ان يقال ان الارادة لا معنى لها فكيف يعقل ان يقال ان الارادة لا معنى لها والحال ان الله تعالى وصف نفسه بها
 وذكرها في كتابه وهل يجوز ان يذكر الله شيئا لا معنى له قوله عليه السلام فلم يرد شيئا اذا ارادة الا دلته اما ان
 يتعلق بقديم فالقديم لا يكون مسبوقا بالارادة كما في الاخبار او مجادته فلم يرد تخلف المراد عن الارادة وهو غير
 جابر كما في هذا الخبر او هو بالتقديم من القديم لم يرد الخرساني جوابا فكلما ان وصيلة قوله ليس الاشياء ارادة
 لم يرد شيئا الى ليس الاشياء غير الارادة كما قال ضرار ولم يتعلق ارادته ايضا بشئ ويحتمل ان يكون كلمة الاستثناء
 كما في بعض النسخ اي ليس الاشياء واحدا ارادة وهو وصل الخلق من غير تفضل والارادة فقال عليه السلام وسوس على
 الجحول اي وسوس ليك الشيطان حتى تكلم بذلك وخطب الشيطان عقلك حيث تتكلم بهذه الخرافات ثم يهين ضعف قوله
 بانه على قولك انه اراد الارادة القديمة ولم يرد غيرها ان يكون الارادة متعلقة بامر قديم لم يزل مع الله وقابو
 الشئ فيما يكون معه اما لا يكون على وجه الارادة والاختيار بل يكون على وجه الاضطرار كما هو في النار وفي نسخ الحديد
 ما لم يرد خلقه وهو ظن ان يلم على قولك ان يكون صدور الاشياء عنه تعالى بغير ارادة وهذه صفة من لا يدري ما
 فعل كالنار في اخافه تعالى الله عن ذلك قوله عليه السلام والافعة غير اية يلزم بعد القدم ما قوله لا وادته علم اي نسب
 الى نفسه بلفظ الارادة اراد به العلم والظاهر ان اللام زائدة من التشايع والتاثر رجوع عن كلامه لا يتوقف على وجوب ايراد
 عليه السلام في كلامه الخ قوله فان ذلك انشأ الله في الاول وانما قال ذلك ضمنا منه في العلم بالشيء ليس لم وجوه اقوال قد
 مر شرح بعض جزء الخ في كتاب التوحيد وقال الصديق رحمه الله في الكتابين بعد ان اورد هذا الخبر كان المأمون يجيبك اننا

غير ارادة ولا علم

مَبَانِي الْفَاطِمَةِ

عليهم من متكلى الفرق واهل الاهواء المضلة كل من مع به حرم على انقطاع الرضا عليهم السلام عن الحجة مع واحد منهم وروى
 حد امه له وانزلهم من العلم فكان لا يكلمه احدا الا قرأ به بالفضل والثناء المحجة له عليه لان الله تعالى ذكره باي الا ان
 بعلى كاستهوية توره وينص حجة وهكذا وعدت بارك وتعالى في كتابه فقال انا لننصر سئلتنا والذين امنوا في الحياة
 الدنيا ينجى بالذين امنوا الا نمة الهذاة عليهم السلام وابناهم القادرين بهم ولا يجدون عنهم ينصهم بالحجة على مخالفتهم
 ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الآخرة وان الله لا يخلف وعده من الهذاة والمكذب والوراق عن علي بن ابي
 عن صفوان بن يحيى صاحب السائر قال سئلني بوقرة صاحب الجاهليق ان وصلته الى الرضا عليهم السلام فاستاذنته ذلك
 فقال ادخله علي فلما دخل عليه قبل بباطه وقال علينا في ديننا ان نفعل بل بشرنا هل نماننا ثم قال له اصلح الله
 ما تقول في فرقة ذهبت عوفية هذات لهم فرقة اخرى معدون قال الدعوى لهم قال فادعيت فرقة اخرى دعواهم بجلدوا
 شهودا من عندهم قال لا شيء لهم قال فانا نحن دعينا ان يجيب روح الله وكل من فوفنا على ذلك المسئور وادعوا على
 ان محمد صلى الله عليه واله نبي فلم يثابروا عليه ما اجتمعنا عليه خبرنا ما افرقنا فيه فقال له الرضا عليهم السلام ما سمك
 قال بوحنا انا انا بعيسى روح الله وكل من اتى كان يؤمن محمد صلى الله عليه واله وبشيرة تير على نفسه من عبدة يور
 فان كان بعيسى الذي هو عندك روح الله وكل من ليس هو الذي انا من محمد صلى الله عليه واله وبشيرة ولا هو الذي اقر
 الله بالعبودية والى بوتية فحج منه براء فابن اجتمعنا فقام فقال اصفوان بن يحيى قم فاما ان غنانا عن هذا المجلس فمستعين
 عبد الله بن عبيد الله بن عيسى عن ابي عبد الله عن ابي الحسن عن ابي القاسم عبد السلام بن صالح الهروي عن ابي اسحق المانوا بالحسن
 على بن موسى الرضا عليهم السلام عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات الارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء
 ليلوكم انكم احسن حالا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض وكان الملائكة
 تسجد لباقيها وبالعرش والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدوته للملائكة فعملهم ان على
 كل شيء فليدبر ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السماوات والارض في ستة ايام وهو مستوي
 على عرشه وكان فاذرا على ان يخلقها في طرفه عين ولكن عروجه خلقها في ستة ايام للملائكة فاما يخلقها في شيا بعد
 فتسجد بحدوثها بحدوث على الله تعالى ذكره مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش عن
 جميع ما خلق لا بوصف بالكون على العرش لانه ليس مجيب تعالى عن صف خلقه علوا كبيرا وما قوله عز وجل ليلوكم انكم
 احسن حالا فانه عز وجل خلق ليلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم ينزل عليها
 بكل شيء فقال المأمون فرجت عنه يا ابا الحسن فرج الله عنك ثم قال له يا بن رسول الله فامعني قول الله جل ثناؤه ولولا
 ربك لامن في الارض كلهم جميعا فانك تذكر الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال
 الرضا عليهم السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابي جعفر بن محمد عن ابي محمد بن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسين بن علي بن ابي
 علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه واله لو اكرهنا رسول الله من عذرت عليه من
 الناس على الاسلام اكثر عددنا وروينا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما كنت الا لقي الله عز وجل ببدعة

يحدث اليقين شيئا وما انا من المتكلمين فانزل الله عز وجل عليه يا محمد ولو شاء ربك لأمس من في الارض كلهم جميعا
على سبيل الاجزاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعينة وروية البأس الاخرة ولو فعلت ذلك هم لم يستحلوا
متى ثواب ولا مدحاً كفى ويدعهم ان يؤمنوا بخيار من غير ضبط من يستحقونه الرفي والمكرامة ودوام الخلود في الجنة فخلد
افان تكروه الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم
الايمان عليه فلو فكر على معنى انما كانت لتؤمن الا باذن الله واذن الله لها بالايمان ما كانت مكلفة مستعدة والحاجة
اماها الى الايمان عند زوال التكليف والتعب عنها فقال المأمون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك فاجزى عن قول
الله عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكره وكانوا لا يستطيعون سمعاً فقال ان عطا العيني لا يمنع من الذكر
الذكر لا يرى بالعيني لكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب عليهم السلام بالعبث لانهم كانوا يستفلون قول
النبي عليهم السلام ولا يستطيعون له سمعاً فقال المأمون فرجت عني فرج الله عنك ج اهرق مثله ج عن صفوان
ابن يحيى قال سئل ابو قرة المحدث حدثنا شبيب بن ابي رافع عن الحسن الرضا عليه السلام فاسناد ذننه فاذن له فدخل فسله
يسئله عن شفاء من الحلال والحرام والفريضة والحكام حتى يبلغ سؤاله الى التوحيد فقال له اجزى جعلني الله فداك
كلام الله موسى عليه السلام فقال الله اعلم باني لسان كلامه بالبريانية ام بالجبرية فاخذ ابو قرة بلسانه اما استلك هذا
اللسان فقال ابو الحسن عليه السلام سبحان الله فما تقول ومعا الله ان يشبه خلقه ويتكلم بمثل ما هم متكلمون ولكن نبارك
ونعالي ليس كمثل شيء ولا كمثل فاعل فال كيف لك قال كلام الخالق الخالق ليس ككلام المخلوق المخلوق ولا
يلفظ بشؤم ولا لسان ولكن يقوله كمن كان يشبهه فاخطب به موسى عليه السلام من الامر والهي من غير تردد في نفس
ابو قرة فاما تقول في الكتب فقال ابو الحسن عليه السلام التوراة والابجيل والنور والفراق وكل كتاب انزل كان كلام الله
انزله للعالمين نوراً وهكوكاها محدثة وهي غير الله حيث يقول ويحدث لهم ذكر او قال ما بايتهم من ذكر من ربهم
حدث لا اسمعوه وهم يلعنون والله حدث الكتب كلها انزلها فقال ابو قرة فهل يعني فقال ابو الحسن عليه السلام
اجمع المسلمون على انما سئوا الله فان وما سئوا الله فعل الله والتوراة والابجيل والنور والفراق فعل الله استمع
الناس يقولون رب القرآن وان القرآن يقول يوم القيمة يا رب هذا فان وهو عروضة قد اطاعتها وسميت
ليده فشفعتي فيه وكذلك التوراة والابجيل والنور كما محدثة من بوبه احدثها من ليس كمثل شيء هك لفهم يعقلون
فمن زعم انهم لم ينزل فهذا ظن ان الله ليس باول فديم ولا واحد وان الكلام لم ينزل به وليس له بعد وليس باله قال
ابو قرة واذا روي ان الكتب كلها تجيء يوم القيمة والناس صعيد واحد يقفون امام رب العالمين ينظرون حتى ترجع
لانها منه وهي جرم منه فاليه يصعد قال ابو الحسن عليه السلام فمهلدا قالت النفس في المسيح عليه السلام انه زوجه جرمه من جرم
منه كذلك قالت الجوش الناء والشمس تسير ما جرمه من جرمه في رجع فيه تعالى ربنا ان يكون منجرباً او مختلفاً او متخلفاً
بائلف المتجر لان كل متجر متوهم والفلة والكثرة مخلوقة ذالة على خالق خلقها فقال ابو قرة فانا ويناوان الله
فتم الروية والكلام بين يميني من قسم موسى عليه السلام الكلام ولحمد صلى الله عليه واله الروية فقال ابو الحسن عليه السلام

السُّنَنُ مِنَ الْإِسْلَامِ

المبلغ من الله إلى الثقلين من الجن والإنس أنه لا يدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثل شيء من الخلق
 بل قال أبو الحسن عليه السلام فكيف يحيط به رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جالس عند الله وأنه يدعوهم إلى الله بالبر
 ويقول أنه لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثل شيء ثم يقول أنا رايته يعطى لحطب به علما وهو على صورة
 البشر ما يشيخون ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون في عن الله بآية ثم يأتي بخلافه من جهة فقال أبو حمزة
 فانه يقول ولقد آتاه نزل آخر فقال أبو الحسن عليه السلام بعد هذه الآية ما يدل على ما راي حيث قال ما كذبنا فؤاد
 ما راي يقول ما كذب فؤاد محمد صلى الله عليه وآله ما راي عنائه ثم أخبرنا راي عنائه فقال لقد راي من آيات الكبر
 فإيا الله غير الله وقال ولا يحيطون به علما فإذا رايته الابصار فالحاط به العلم ووقفت المعرفة فقال أبو حمزة فكذلك
 بالزمانية فقال له أبو الحسن عليه السلام فإيا كانت الزمانية مخالفة للقرآن كذبها وما أجمع المسلمون عليه أنه لا يحاط به علما ولا تدرك
 الابصار وليس كمثل شيء وسأله عن قول الله سبحانه الذي أسر بعبدة ليل من السجدة الحرام فقال أبو الحسن عليه السلام قد أخبر
 الله تعالى أنه سحر به ثم أخبرنا أسري به فقال ليس مني ما هنا فإيا الله غير الله لقد أعذروا به ولم يفعل به ذلك وما أفتا
 في حديث بعد الله وإياته يؤمنون فأخبرنا أنه غير الله قال أبو حمزة فإيا الله فقال أبو الحسن عليه السلام لا ينكر مكان وهذه مسألة
 شاهد عن غائب والله تعالى ليس بغائب ولا يقدمه فادوم وهو بكل مكان موجود مدبر صنائع حافظ مسك السما والأرض
 الأرض فقال أبو حمزة اليس هو فوق السما دونها فقال أبو الحسن عليه السلام هو الله في السما والأرض هو الذي
 في السما والأرض وهو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وهو معكم أينما كنتم وهو الذي استول إلى السما والأرض
 دخان وهو الذي استول إلى السما فهو من سبع سموات وهو الذي استول على العرش قد كان ولا خلق وهو كما كان ولا خلق
 لم يخلق مع المنفصلين فقال أبو حمزة فإياكم إذا هم يوم رفعهم أيديكم إلى السما فقال أبو الحسن عليه السلام إن الله استعبد خلقه
 خلفه بغير ريب من العباد والله فإياهم بغير عون اليه ويستعبد مستعبد عباد ما بقول العلم والعمل والتقوى
 ونحو ذلك استعبدهم بتوجيه الصلوة إلى الكعبة وجه إليها الحج والعمرة واستعبد خلقه عند الدعاء والطلب المضجع
 ببطء الأيدي ورفعها إلى السماء حال الاستكانة وعلاقة العبودية والنزلة له فقال أبو حمزة من أقرب إلى الله المشككة والظن
 الأرض قال أبو الحسن عليه السلام إن كنت تقول بالشعر والذراع فإن الأشياء كلها باب إحدى فغله لا يشغل بعضها عن بعض
 يدل على خلق من حيث يدل بسفله ويدبر قوله من حيث يدل بالآخره من غير عناء ولا كلفة ولا مؤنة ولا مشاورة ولا نصب
 وإن كنت تقول من أقرب إليه الوسيلة فأطوعهم وإنهم من دون أن أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد وبيته إن ربه
 أملاك النفوس أهدم من علا الخلق وأهدم من سفل الخلق وأهدم من شرق الخلق وأهدم من غرب الخلق فسل بعضهم
 بعضا فكلمهم قال من عند الله وأبلى بكنا وكذا ففي هذا دليل على أن ذلك في المنزلة دون البشيرة والبشر فقال أبو
 حمزة فقير إن الله محمول فقال أبو الحسن عليه السلام كل محمول مفعول ومفعول في غير المحمول اسم يفتح في اللفظ والحامل
 فاعله وهو في اللفظ ممدوح وكذلك قول الفاعل فوق ويحت وأعلى وأسفل وقد قال الله تعالى والله لا أسماء الحسنى
 فادعوه بها ولم يقل في شيء من كتبنا أنه محمول بل هو كالحامل في البر والبحر والمسلم للسموات والأرض والمحمول فاسأل الله ولم يسمع

آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه يا حيّ يا حيّ قال ابوقرة امتكذب بالرواية ان الله اذا غضب انما يعرف غضباً من الملائكة
 الذين يحملون العرش يجذون ثقله على كواهلهم فيخرون سجداً فاذا ذهب الغضب خفف من جلودهم وجعلوا الى موضعهم
 فقال عليهم السلام اخبرني عن الله تبارك وتعالى في هذا اليوم الذي فيه خلق الله عز وجل خلقه على اربعة اركان
 او ارض عنهم فقال نعم هو غضبنا عليه قال فمتى فمتى وهو في صفك لم يزل غضبنا عليه على اربعة اركان قال ويحك
 كيف تجترى ان تصف ربك بالغير من حال الخلق والله يجرى عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه لم يزل مع الزاينين لم يفتن
 مع المتغيرين قال صفوا في تخير ابوقرة ولم يجر جواباً حتى قام وخرج بيان قوله وليس له بدو الخ لا ليس له كمال
 علة لان القدم غير مصنوعة وليس له ام والحال ان الكلام ليس له خلة لا يحتاج الى الصانع او الصانع يلزم ان لا يكون
 الزا وجود الشريك معه القدم في بعض النسخ وليس له بالبناء ام يلزم ان لا يكون الكلام له اللقبهم وليس بعض النسخ
 قوله وليس له بدو ولا ظهر حيث لا يكون الضمير واجماً الى الصانع كما في الوجه الثاني في قوله لان كل متغير متوهم كانه
 على سبيل القلب ام كلنا يلوهم فيه العقل الاختلاف والايلاف يكون متغيراً او المعنى ان كل متغير يتوهم فيه العقل قلته
 والكثرة والزيادة والنقصان وهذه صفات الامكان والمخلوقية قوله واما اجمع المسلمون معطوف على القرآن اقول قد مر
 شرح اجزاء الخبر في كتاب التوحيد في كتاب ابن جرير بن شمس الطبري عن احمد الطوسي عن شيخنا محمد بن ابي عبد الله الرضا
 عليه السلام في قوله في امانة عند المامون فاذا نزلهم فاخذوا بهيول الضحاح المقرين فقال سل يا محبة قال يا محبة
 بل سل انت يا ابن رسول الله لشرفي بذلك فقال عليه السلام يا محبة فاقول في رجل ادعى ان صدق نفسه كذب الصائقين
 يكون حشاً فاحشاً في دينهم كاذباً فلم يجر جواباً ساعة فقال الامان واجبة يا محبة فقال تظنني يا ابن المومنين فالتفت
 الى الرضا عليه السلام فقال ما هذا المسئلة التي اقرت بحجة بالانقطاع فيها فقال عليه السلام ان زعم محبة انه صدق الصائقين فلا
 امانة له شهد بالخير على نفسه فقال عليه من الرسل صلى الله عليه واله وليتكم ولست بمجركم ولا مير خيراً من اعين
 وان زعم محبة انه صدق الصائقين فلا امانة له من الرسل صلى الله عليه واله وليتكم ولست بمجركم ولا مير خيراً من اعين
 شيطان وان زعم محبة انه صدق الصائقين فلا امانة له من الرسل صلى الله عليه واله وليتكم ولست بمجركم ولا مير خيراً من اعين
 فرغوا الى مثلها فاقولوا فضاخ المامون عليهم فتفرقوا ثم التفت الى بني هاشم فقال لهم اقل لكم ان لا تقا تحولا
 بمحمود عليه فان هؤلاء علمهم من علم رسول الله صلى الله عليه واله وفي كتاب الصقوا انه قال الرضا عليه السلام لا بركة
 النص في ما تقول في المسيح قال يا سيدك انه من الله فقال او ما تريد يقولك من ومن علي اربعة اوجه لا خامس لها انريد
 يقولك من كالبعض من الكل فيكون مبعثاً او كالحل من الخمر فيكون على سبيل الاستحالة او كاولد من الوالد فيكون
 على سبيل المناكحة او كالصنعة من الصانع فيكون على سبيل المخلوق من الخالق وعندك وجه اخر فغفرت فانا قطع
 ابو اسحق الموصلي ان قوماً من فوارا اله رسلوا الرضا عليه السلام عن مجرى العين من خلق وعرف هل الجنة داخلها
 ما اولها ما يكون وعن محمد بن القائلين ان كان وكيف كان اذ لا ارضى كاشاً ولا شئ فقال عليه السلام اما الحواريون
 فانهم خلقوا من الرقعة والنرايين اما اولها ما يكون هل الجنة فانهم باكلوا واول ما يدخلون فاما من كبد الحواريين

اِحْتِجَاجُ الرِّضَا

٣٢٢

التي عليها الأرض وما معتد الرب عز وجل فانه ابن ابن وكيف اتيك وان ربي بلا ابن ولا كيف وكان معتد على قدرته
 سبحانه ونعم الى قول روى السبل المصنف رضي الله عنه كتاب الفضل عن شيخ المندرجه الله انه قال روى انه لما نشأ
 المأمون الى خراسان وكان معه الرضا علي بن موسى عليه السلام فبينما هما يدان اذ قال له المأمون يا ابا الحسن اني فكرت
 في شيء ففتح لي الفكر الصواب ففكرت في امرنا وامركم وفضيائكم فوجدت الفضيلة فيه واحدا ورايت اخلافا في شئنا
 في ذلك فحولت الى الهوى والعصبية فقال له ابو الحسن الرضا عليه السلام ان هذا السلام جوابا ان شئت فذكرته لك وان شئت
 امسكت فقال له المأمون اني لم افله الا لاجل ما عندك فيه فقال له الرضا عليه السلام ان شئت فذكرته لك وان شئت
 بعث بنيتي محمد ابا علي الله عليه السلام الى خراسان من وراء اكية من هذه الاكام يحط بك انك كنت في خراسان فافق
 يا سبحان الله وعمل لي في جدي عن رسول الله صلى الله عليه واله فقال له الرضا عليه السلام ان شئت فذكرته لك وان شئت
 قال فذكرت المأمون من بعد ثم قال انتم والله امير المؤمنين رسول الله صلى الله عليه واله رحما قال الشيخ واما المعنى في هذا الكلام
 ان ولدا القياس يحلون في رسول الله صلى الله عليه واله كما يحل له البعد في النسب من ولدا امير المؤمنين عليه السلام
 فاطمة عليها السلام ومروان بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه واله يحل في النسب من ولدا في الحقيقة فلو
 الصواب بالولد والعرب واخره الفضل من ولدا المولد لابن ابي طالب الذي كان في صحبة مع ذلك ان ينادوا في الفضل
 بهما رسول الله صلى الله عليه واله فبينما الرضا عليه السلام على هذا المعنى واوضحه قال روى انه في الحديث ان شئت فذكرته لك وان شئت
 ايضا قال قال المأمون يوما للرضا عليه السلام اجبرني باكر فضيلة لامير المؤمنين عليه السلام يد علمها القرآن فقال
 فقال له الرضا عليه السلام فضيلة في الباهلة قال الله جل جلاله فخرجك منه من بعد ما جئتكم من العلم فقال له المأمون
 ابنا ثنا وابنا ثنا وانا ثنا وانا ثنا وانفسكم ثم يثني على النبي صلى الله عليه واله على الكاثير من رضى رسول الله صلى
 الله عليه واله الحسن والحسين عليهما السلام فكانا ابني رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة عليها السلام فكانت في هذا الموضع ثنا وود
 امير المؤمنين عليه السلام فكان نفسه بحكم الله عز وجل فذكرت له لغير احد من خلق الله تعالى اجل من رسول الله صلى
 الله عليه واله وفضل فوجبان ان يكون احد افضل من رسول الله صلى الله عليه واله بحكم الله جل وعز وجل فافق
 له المأمون اليس قد ذكر الله تعالى الانباء بلفظ الجمع واما دعاء رسول الله صلى الله عليه واله ابني خاتمه وذكر الثنا
 بلفظ الجمع واما دعاء رسول الله صلى الله عليه واله ابني خاتمه فافق ان يذكر الدعاء لمن هو نفسه يكون المراد
 نفسه الحقيقة دون غيره فلا يكون لامير المؤمنين عليه السلام ما ذكرت من الفضل قال فقال له الرضا عليه السلام ليس يصح ما
 ذكرت يا امير المؤمنين في ذلك ان الداعية انما يكون داعية غيره كما ان الامر من غيره ولا يصح ان يكون داعية نفسه الحقيقة
 كما لا يكون داعية في الحقيقة واذ لم يدع رسول الله صلى الله عليه واله رجلا في الباهلة الا امير المؤمنين عليه السلام فافق
 ثبت انه نفسه التي هيها الله سبحانه في كتابه وجعل حكمه في ذلك في قوله قال فقال المأمون اذ اورد الجواب سقط السؤال
 الدرة الباهرة من الاصول الظاهرة قال الرضا عليه السلام الصواب ان المأمون قد ادرك هذا الامر وان
 احق الناس به لا انه يحتاج ان يلبس الصوف وما يحسن لبسه فقال عليه السلام ويحكم اما ان يرد من كلامه مشطرا وهذا اذا قال

صدق واذا حكم عدل واذا وعد ابحر قال الله تعالى قل من حرم مائة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ان يؤسف
 عليهم ليس التبايع المنسوج بالذهب جالس على مكان الازرعون واذا المامون قتل جافعال له ما تقول يا ابا
 الحسن فقال ان الله لا يريد بحسن العفو الا عزا ففعا عنه وفي المامون بصر في زمانها شتمه فلما راه رافة اسلم فقال
 الفقهاء اهدوا لاسلام ما قبله فقتل الرضا عليه السلام فقال اقله فانه ما اسلم حتى احمى بالاسم قال الله تعالى فلما اوا
 باسنا الايتان باب ما كتب صلوات الله عليه المامون محض الاسلام وشرايع الدين
 وسائر ما روي عنه عليه السلام من جوامع العلوم من حيثنا عبد الوهاب بن محمد بن عبدوس
 النيسابوري رحمه بنسب ابوري شعبان سنة اثنين وخمسين في ثمانمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري رحمه
 ابن شاذان قال سئل المامون علي بن موسى الرضا عليه السلام ان يكتب له محض اسلام على الاجاز والاخصا فكتب عليه السلام
 ان محض اسلام شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحد احد صمد فبواسمها يصير قدير قديما
 باقيا عالما لا يجهل فادرا لا يجهل غنيا لا يفتقر عدا لا يجوو وانه خالق كل شئ ليس كمثل شئ لا شبه شئ له ولا
 صد له ولا كفوله وانه المقصوب بالعبادة والدعاء والرجعة والرقبة وان محمد صلى الله عليه واله جدد ورسوله منه
 وصفته وصفوته من خلفه وسيد المرسلين خاتم النبيين وافضل العالمين لا يني بعده ولا يبدل ملته ولا يقين شيعته
 وان جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين والصدق بقره ويجمع من مضي قبله من نسل الله وابنيائه وحججه والصدق
 بكتاب الصافي العزيز الذي لا ياتي الباطل من بعده ولا من خلفه ينزل من حكمه حيد وانه الميم على الكتب كلها وانه حق
 فامتحنه في خامته نوم من يحكمه من شأجه وخاصة غامه ووعده ووعده فاسخه وضخوه وقصصه خبره لا يفقد احد
 من المخلوقين ان ياتي بمثله وان الدليل بعد الحق على المؤمنين والقائم بامر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه
 اخوه وخليفته ووصيه ووليته الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى عليهما السلام امير المؤمنين امام المؤمنين
 فائدة القدر المحجلين افضل الوصيتين واورث علم النبيين والمرسلين بعد الحسن والحسين سيدنا اهل الجنة ثم علي بن الحسين
 زين العابدين ثم محمد بن علي باقر علم الاولين ثم جعفر بن محمد الصادق واورث علم الوصيتين ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم
 علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر ولله عليهم جميعا شهد
 لهم بالوصية والامامة وان الارض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه كل عصر واوان ولهم العروة الوثقى وائمة
 الهدي والحجة على اهل الدنيا الى ان يرف الله الارض ومن عليها وان كل من خالفهم ضال فاضل بدارك للحق والهدى
 انهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه واله بالبيان من قدامهم امام زمانه فامته
 جاهلية وان من دينهم الورع والعفة والصلة والصالح والاستقامة والاجتهاد والامانة الى البر والفاجر
 طول السجود وصفا النهار وفيما الليل واجبتا المحارم وانتظار الفرج بالبر حسن الغيرة وكرم الصحبة ثم الوضوء
 كما امر الله عز وجل في كتابه غسل الوجه اليدين الى المرفقين ومسح الرأس والجلين مرة واحدة ولا يقض الوضوء الا
 غائلا او بول او ريح او نوم او جنابة وان مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله وترك

ما كتبه للمأمور

٢٩

فرضه وكتابه وعسل يوم الجمعة وعسل العيد وعسل دخول مكة والمدينة وعسل الزبارة وعسل الخرا
 واول ليلة من شهر رمضان ليلة سبعة عشر ليلة تسعة عشر ليلة احدى وعشرين ليلة ثلث وعشرين ليلة
 هذه الاغسل اغسل اسننه وعسل الجنابة فرضه وعسل الحوض مثله والصلوة الفريضة الظهر اربع ركعات والعصر
 اربع ركعات المغرب ثلث ركعات والعشاء الاخرة اربع ركعات الغداة ركعتان هذه سبع عشرة ركعة فاسنة
 اربع وثلاثون ركعة ثمان ركعات قبل فرضه الظهر ثمان ركعات قبل العصر اربع ركعات بعد المغرب ركعتان قبل
 بعد العتمة ثمان ركعات بركعة وثمان ركعات في السحر والشفع والوتر ثلث ركعات ثمان ركعات بعد الركعتين ركعتا الفجر والصلوة
 في اول الوقت وفضل الجماعة على الفرد اربع وقسرن ولا صلوة خلف الفاجر ولا تقيد الا باهل الولاية ولا تصل
 في جلود السباع ولا يجوز ان تقول في الشهادتين لا اله الا الله الصالحين لان تحليل الصلوة
 فاذا فلك هذا فقد سلمت التقية ثمانية فرائح وفاضاد واذ اقصر اضرب ومن لم يقطر لم يجز عنه صوته في السفر
 وعليه الفضا لان ليس عليه صوته في السفر والضيقة سنة واجبة في الغداة والظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة و
 الصلوة على الميت خمس ركعات فمن نقص فقد خالف والميت يدل من قبل جليبه ويرقو به اذا دخل قبره والاجهظ
 بسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنة والركوة الفريضة كل ما في درهم خمسة دراهم ولا يجزى به ذلك
 شئ ولا يجزى الزكوة على المال حتى يحول عليه الحول ولا يجوز ان يعطى الزكوة غير اهل الولاية المعروفين والعشر من الحنطة
 والشعير والتمر والربيع اذا بلغ خمسة وساتوا والوسق ستون صاعا والساك اربعة امداد وزكوة الفطر فرضه على كل من
 صغير وكبير حرا وعبد ذكرا وانثى من الحنطة والشعير والتمر والربيع صاع وهو ربيع امداد ولا يجوز دفعها الا لاهل القوت
 واكثر الحنطة عشرة ايام وافته ثلثة ايام والمسيحاضة تحبتي وتعقل وصبلي والحايض يترك الصلوة ولا تقضي وتترك
 الصلوة وتقضي صبيها شهر رمضان فرضه بصلواته ويغسل للرؤية ولا يجوز ان يصلي تطوع في الجماعة لا في ذلك
 بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وصوت ثلثة ايام في كل شهر سنة في كل عشرة ايام يوم اربعاء وجمعة
 وصوم شعبان حسن لم رمضان وان قضيت فوات شهر رمضان فمقرا اجزى وحج البيت فرضه على من استطاع اليه سبيلا
 والسبيل الزاد والراحلة مع الصحة ولا يجوز الحج الا متعيا ولا يجوز القران والافراد الذي يستعمله العامة الا لاهل
 مكة وخاجرها ولا يجوز الاحرام دون المباهات قال الله عز وجل واموا الحج والعمرة لله ولا يجوز ان يصحى بالخصي
 ناقص ويجوز الموجه والجهاد واجبة على كل من اقام الغادر ومن قبله ومن ماله فهو شهيد لا يجوز قتل احدهم الكفار وكفنا
 في دار القينة الا فائلا او ساع في فناء وذلك اذا لم تخف على نفسك وعلى اصحابك واليقينة في دار القينة واجبة ولا
 حث على من حلف قينة بدفع بها ظلمة عن نفسه الطلاق للسنة على ما ذكره الله عز وجل في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه
 واله ولا يكون طلاقا لغير السنة وكل طلاق يخالف الكتاب ليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف الكتاب ليس بنكاح لا
 يجوز الجمع بين اكثر من اربع خواتم واذ طلقت المرأة للعدة ثلاث قران لم تحل لزوجه اخرى حتى تزوجا غيرا وقال امير
 المؤمنين عليه السلام تقوان زوجا لطفان ثلثا في موضع ما نهى عن زواج والصلوة على النبي واله عليهم السلام واجبة

٥

ما كتبه للمؤمن

كلاب أهل النار والبرائة من الاثم والارواح اثم الضلال وفادة الجور كلهم اولهم واخيرهم البرائة من شيا
 غافري الناقة اشقياء الاولين والآخرين ومن يتولاكم والولاية لامير المؤمنين عليهم السلام والذين مضوا على
 منهاج نبيهم صلى الله عليه واله لم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمذاذ بن اسود
 وعما دين باسرح خديقه بن ابيان وابي الجهم بن النبهان وسهل بن جندب وعبد الله بن الصامت وابي ايوب الانصاري وغيرهم
 ابن ثابت ذو الشهادةتين وابي سعيد الخدري ومثاليهم رضي الله عنهم والولاية لأتباعهم اشياعهم والمهدي عجل الله
 الشاكن منهم ما لهم رضوان الله عليهم ورحمة ومخرجهم الخمر قبلها وكثيرها وتجريم كل شراب مسكر قبله وكثيره
 وما اسكر كثيرا فقبله حرام والمضطر لا يشرب الخمر لانهما تقتله وتجريم كل ذناب من السباع وكل كخلب من
 الطير وتجريم الخمر لانه دم وتجريم الجري والسمك الطافي والمارغاه والريز كل سمك لا يكون له فلس اجنبا
 الكبار وهي قتل النفس التي حرم الله عز وجل والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل
 البهيم ظلما واكل الميتة والدم والحج المحرم وما اهل لغبر الله به من غير ضرورة واكل الربوا بعد البينة والسمك والبشر والقمار
 والبخر في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور والياس من روح الله والامن من مكر الله والفتو
 من رحم الله ومنونه الظالمين والركون اليهم واليمين الغنوس حقن حقن من غير عسر والكذب والكبر والاسراف والبيد
 والحيانة والاستحسان بالحق والمحاربة لا ولنا الله تعالى ولا اشتغال بالملاهي الا صغيرا على الذنوب حديثي بذلك
 حمزة بن محمد بن ابي جعفر بن محمد بن زيد بن عيسى بن الحسين بن علي بن طالب عليه السلام قال حدثني ابو نصر قيس بن علي بن
 شاذان عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام الا انه لم يذكر في حديثه انه كتب ذلك للمؤمن وذكر في الفتوة
 مدين من خطه وصفا من الشعر والنثر والنبذ ذكر في ان الوضوء مرة فريضته واثنان اسبغ وذو كبريتان ذنوب
 عليهم السلام صغارهم موهوبه وذكر في ان الزكوة على تسعة اشياء على الخطيئة والشعر والنثر والنبذ والريز والابل
 البقر والغنم والذهب والفضة وحديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضي الله عنه عند اصح ولا قوة الا بالله
 وحديثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن يعقوب بن شاذان رضي الله عنه عن عمه عن ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن
 شاذان عن الرضا عليه السلام مثل حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس بيان قوله عليه السلام من اهل
 الاستبصار الاستبصار بالخلافة من غير استحقاق وانما احل ذلك بيقينه وفي بعض النسخ من اهل الاستنارة
 من ابي موسى بدون الواو فالمراد البرائة من ابي موسى وابي جعفر الذين طلبوا ائمة الفتنه بالحكم فكل من اليها
 دوى ان المؤمن بعث الفضل بن سهل ذا الرأيتين الى الرضا عليه السلام فقال له في احبان تجمع لي من اجل الخمر
 القريض والسنن فانك حجة الله على خلقه معك العلم فدهي الرضا عليه السلام بدواة وفرطاس قال للفضل اكتب بسم الله
 الرحمن الرحيم حبسنا شهادة ان لا اله الا الله احد احد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا اقربا سمعنا بصيرا فوينا ما باقنا
 نوراعا لما لا يحل فادرا لا يجر غنيا لا يحتاج عدلا لا يجوز خلق كل شيء ليس كشيء لا شبه له ولا ضد ولا ند
 ولا كفواني محمد عبده وسوله وامينه وصفونه من خلقه سيد المرسلين خاتم النبيين افضل العالمين لبي وعده و

لا تبدل الله ولا تغيره وان جميع ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله هو الحق المبين نصدق به وبجميع من مضى قبله
مرسل الله وانبيائه وحججه ونصلائه بكتاب الله لا يابسه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ينزل من حكم
حميد وان كتابه المهيم على الكتب وانه حوز من فاجتهد في خاتمة توفيقه ومشايقه وخاصة عامة ورعه وعنده
وناسخه ومنسوخه وفصله خبا لا يفقد واحد من الخالقين ان يات بمثله وان الدليل والحجة من نجد على امر المؤمنين
والقائم بامور المسلمين والناطف عن القرآن والعالم باحكامه خوة وخليفة وصيه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى
على براني طالب امر المؤمنين وامام المقيت وفائد الفرحين وبعبس المؤمنين وفضل الوصيين بعد النبي بعد
الحسن والحسين عليهما السلام وواحد بعد واحد في يومنا هذا عزة الرسول واعلمهم بالكتاب السنة واعلمهم بالحققة
واولاهم بالامامة في كل عصر زمان وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا حتى الان يوثق الله
الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وان كل من خالفهم ضال مضل بارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القرآن
الناطفون عن الرسل بالبيان فان لا يعرفهم ولا يتولاهم باسمائهم واسماء اباؤهم ما من مئة جاهلية وان من بينهم
الودع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة في البر والفاجر وطول السجود والضياع بالليل اجابة
الحارم وانتظار الفرج بالصبر حين الضجة وحسن الجوار وبذل العروة والسلام وكفا لاذن وبسط الوجه البشعة
الرحمة للمؤمنين ثم الوضوء كما امر الله في كتابه غسل الوجه اليدين ومسح الرأس والرجلين احد فرقة واثنان اسباع
من زاد انهم ولو يوجروا لانقض الوضوء الا بالرجل والبول والغائط والنوم والجنابة ومن مسح على الخفين فقد خالف
الله ورسوله وكتاب الله لم يخرج عنه وضوئه وذلك ان عليا خالف القوم في المسح على الخفين فقال له عمر اني اني صلى
عليه واله مسح فقال علي عليه السلام قبل نزول سورة المائدة او بعد ها قال لا ادرى قال علي عليه السلام لكتني اذ كان
الله صلى الله عليه وآله لم مسح على خفيه فنزلت سورة المائدة والاعطيت من الجنابة والاحلام والحض
غسل من غسل الميت فرض والغسل يوم الجمعة العتد ودخول مكة والمدينة وغسل الزبارة وغسل الاقدام ويوم
عرفة واول ليلة من شهر رمضان وليلة تسع عشرة منه واحد وعشرين وثلاث وعشرين منه سنة وصلاة الفريضة الظهر
اربع ركعات والعصر اربع ركعات والمغرب ثلث ركعات والعشاء اربع ركعات والفجر ركعتان فذلك سبع عشرة
ركعة والسنة اربع ركعات منها ثمان قبل الظهر ثمان قبلها واربع بعد المغرب ركعتان من جلوس بعد
عشاء الاخرة بعد ان يؤد صلاة في السجدة والتر ثلث ركعات وركعتان بعد الوتر والصلاة في اول الاوقات وفضل
الجماعة على الفرد المفرد بكل ركعة الف ركعة ولا يصل خلفه فاجر ولا تقتد الا باهل الولاية ولا يصل في جلود
المنية ولا جلود السباع والقصير في ربيع فراسخ بعيد يري دجاء ثمانا عشر ميلا واذ انصرفت اظن والفتوى في اربع
صلوات في الغداة والمغرب العتمة ويوم الجمعة صلاة الظهر وكل الركعات قبل الركوع وبعد الفريضة والصلوة
على الميت خمس تكبيرات وليس صلاة الجنابة في اليوم لان النبيل في صلاة الركوع والسجود وليس صلاة الجنابة ركوع
ولا سجد ويوم يوم تبارك الميت ولا يتسم بالجمهر بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة مع فاتحة الكتاب الركعة المفردة من كل احدى

ما كتبت للمؤمن

٣٢٢

خسروا لهم ولا يحب فقادون ذلك وفيما زاد في كل أربعين رهما درهم ولا يجب فيها دُر ولا ربعنا شي ولا يجب
 الجول الحول ولا نطفي أهل الولاية والعرفه في كل عشرين دينارا نصف دينار والحسن في جميع المال مرة واحدة و
 العشر من الحنطة والشعير والتمر والربيع كل شيء يخرج من الأرض من الجيوب ذابلعت خمسة وستون فقه العشر
 كان يستحق سحبا وان كان يسفي بالدولة فقهها نصف العشر للموسر يخرج من الجيوب القبضة والقبضة ثلاث
 لان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يكلف العبد فوق طاقتة والوسو ستون ضاعا والصغاشنة ابطال وهو
 اربعة مداد والمد نصف برطل العراق المد في وقال الصادق عليه السلام هي فتعة ابطال بالعراق وستة ابطال بالمدينة
 وزكوة الفطر فقهه على اس كل جيفين كبير خراج عبد من الحنطة نصف ضاع ومن التمر والربيع ضاع ولا يجوز ان
 نطفي غير أهل الولاية لا منها فقهه واكثر الجيف عشرة اناهم وافله ثلثة اناهم والمسخاضة تعضل ويصلي والحايض
 ترك الصلوة ولا تقضي وتترك الصبا وتقبضه مضاشه رمضان رتبة ويفطر لرؤيته ولا يجوز ان يزوج في خطبة
 جماعة وضو ثلثة اناهم في كل شهر من كل عشرة اشهر شهرين خليس من العشر الاول ولا ربعا من العشر الاوسط والحايض
 العشر الاخر وضوم شعبا حسن هو سنة قال رسول الله صلى الله عليه واله شعبا شهر وشهر من شعبا شهر الله
 ان قضيت فانت شهر ومضامنقر اجراك وضوم رجب هو شهر الله لاقه وفيه البركة وتخرج البكر من سخطا
 اليه سبيل والسبيل زاد وحالة ولا يجوز الحج الا مقنعا ولا يجوز الا فراد والقران الذي بعلمه العامة والاحل
 دون ايقان لا يجوز قال الله واموا الحج والعرفه لله ولا يجوز في النكاح حتى لا نه نافض يجوز للموجود والحرام
 انام فادل ومن قابل فقتل وماله ورجله ونفسه فهو شهيد لا يحل قتل احد من الكفارة والبقية الا قاتل او
 نافع ذلك اذا لم يتخذ على نفسك ولا اكل اموال الناس من الخافين وغيرهم والبقية في ذوالبقية وهي واجبة لا خت
 من خلف على بقية تدفع بها ظلمة عن نفسه العطا او بالسنه على ما ذكر الله جل وعز وستة بندي ولا يكون طلاق بغير
 شه وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق وكل نكاح يخالف للسنه فليس بنكاح ولا يجب بين اكثر من اربع خواتم
 واذا طلقت المرأة ثلاث مرات للسنه لم يحل له حتى نكح زوجا غيره وقال امير المؤمنين عليه السلام اتقوا الطلاقان ثلثا فانهم
 ذوات زواج والصلوة على النبي صلى الله عليه واله في كل الموطن عند الزواج والعطاس غيرك وحبنا الله
 واللبائهم وبغض أعدائهم والبرائة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين ان كانا مشركين فلا تطعمهما وضاهما في الدنيا
 معروفا لان الله يقول اشكر لي والوالدين الى المصير وان جاهدك على ان تشرك بي فالتسلك به علم فلا تطعمهما قال امير
 المؤمنين عليه السلام فاضاموا لهم ولا صلوا وكنوا بهم بمحبته الله فاطاعوهم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
 يقول من اطاع مخلوقا في غير طاعة الله عوقب فجل فقد كفر بالخدا الهامد والله وكافة الجهنم كاة انه وذو لا يبدنا
 عليهم السلام صفا موهوبه لهم بالنبوة والفريض على امر الله لا عول فيها ولا يرثع الوالدين والولد احد الا الرج
 والمريئة وذو السهم اخوة ن لا سهم له وليست العصبة من ذر الله والبقية غل المولود الذكر والانثى هو الشايع يحلق
 مائه يوم السابع ويهتني يوم السابع ويختد بوز شعرة ذهبيا وفضة يوم السابع وان قال العبا مخلوقه مخلوقه

لا

ولا خلق تكوين ولا نقل بالجبر ولا بالقدر ولا يأخذ الله البرى بحجر التيقم ولا يعذب الله الابناء ولا اطفال بلان
 الاباء والله قال ولا نور واوردية واولو اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى والله بغفر ولا يظلم ولا يفرض الله على العباد
 ظلمة من يعلم انه بظلمهم ويعقوبهم ولا ينجس الله ولا يصطفى من عباده من يعلم انه بكفر ويبد الشيطان من ومنه ومن
 الاسلام غير لايمان كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن لا يفر السارق حين يفر وهو مؤمن ولا يشرب الشارب حين يشرب
 الحمر وهو مؤمن ولا يقتل النفس التي حرم الله بغير الحق وهو مؤمن لا يحارب الا كافرين ولا كافرون وان الله لا
 يدخل النار مؤمنا وقد وعد الله الجنة والخلود فيها ومن جيت له النار بفاق او فتق او كبره من الكبار لم يصب من المؤمنين
 ولا منهم ولا يحيط بحجمه لا بالكافرين وكل اثم دخل صاحبه بلزوم النار فهو فاسق ثم مات عليها وهو ثامن شر الانا وكبر
 او فتق او فتق او كبره من الكبار ومن شرك او كفر او فاق او كبره من الكبار والشقاعة جائرة لا تستغفر في الاثر
 بالمعروف والنهي عن المنكر بالكسب والوجوب لايمان اداء الفرائض واجتناب المحارم ولايمان هو معرفة بالقلب والادب والشا
 وعمل بالاركان والتبكير الاضحي خلف عشرة صلوات بشتك من صلوة الظهر من يوم النحر وفي الفطر في خمس صلوات بشتك
 بصلوة المغرب من ليلة الفطر والنفسا تقدر عشرين يوما لا اكتمنها فان طهرت قبل ذلك صلت ولا قال في عشرين يوما
 ثم تغسل وتصل وتعمل عمل المسحاضة وتؤمر بعد اب العبر ومنكر وتكبر والبعث بعد الموت والحساب والبر والصلوات
 والبرائة من امة الضلال وابناهم والوالاة لا وليا الله وشجره الخمر فليها وكبرها وكل مسكر حرام وكلما اسكر كبره و
 ففعله حرام والمضطر لا يشرب الخمر فانهما تقتله وشجره كل ثياب من الشباع وكل ذي خلب من الطير وشجره البطحال فانه دم
 والجحيم والطاعة والمار ما هي الرزية وكل شئ لا يكون له قشور ومن الطير ما لا يكون له فاضه ومن البصر كل ما اختلف طرافه
 فخلال اكله وما استوطى فانه حرام اكله واجبتا الكبار وهي قتل النفس التي حرم الله وشرب الخمر وعقوق الوالدين القمار
 من الزحف واكل مال اليتيم البناء واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل غير الله به من غير ضرورة به واكل الربا واليحيى
 بعد البهنة والميسر والخمس الميزان والمكناى وقذف المحصنات والزنا واللواط وشهها ذات الرود والياس من روح الله
 والامن لكر الله والصنوط من رجه الله ومعاينة الظالمين والركون اليهم واليهن العنوة وجلس الحقوق من غير حشر المكروه الكفر
 والاسلاف والتبذير والخيانة وكتمان الشهامة والملاهي التي تصد عن ذكر الله مثل الغناء وصيد الاودار والاضرار على
 الصغافر الذنوب فهذا اصول الدين والحمد لله رب العالمين صلى الله على نبيه وآله وسلم لبلى ما اقول ومرت
 هذا الخبر رواية اخرى عن ابي علي محمد بن الحسين الفضل عن احمد بن علي بن خاتم عن ابي عن علي بن جعفر عن ابي
 والفضل بن سنان الهاشمي عن محمد بن يعقوب بن ابراهيم بن محمد بن واكلمه عن الرضا عليه السلام وجميع بين الروايات وان كانت
 بالاخيرة او فوتر كانا احدا من التكرار واول الرواية هكذا اما بعد اول الفريضه فانه ان لا اله الا الله و
 اقول وجد بخط الشيخ محمد بن علي الحبشي نقل من خط الشيخ البهيد محمد بن علي قدس الله روحهما ما
 هذه صورة تروى بالسند البعيد لاديب السنية شمس الدين ابو علي فخر بن محمد جرة فيه حادثة مسند عن علي بن موسى
 الرضا الامام المعصوم عليه الصلوة والسلام قراءة على الشيخ ابي طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد التميمي الهاشمي التواتر

ماكتب للامير

[illegible]

[illegible]

باب منظر اصحاب اهل زمانه صلوا الله عليهم
 ابا شرف السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب الفضل

سئل على بن بشير رحمه الله عن الهذيل فقال انك تعلم ان ابليس بنحى عن خير كله فقال بل هو قال بنحو ذنابا بشر
كله وهو لا يعرفه وبنحى عن خير كله وهو لا يعرفه قال لا فقال له ابو الحسن فقلد ثبت ان ابليس يعلم الشر والخير كله قال ابو الهذيل
اجل قال فاجز عن انما لك انما تبعد الرسول صلى الله عليه واله هل يعلم الخير كله والشر كله قال لا قال له ابليس
اعلم من انما لك اذا فاقطع ابو الهذيل وقال ابو الحسن على منيته يومها ان لا يالهذيل اجز عن من امر على نفسه بالكذب
شهادة الروى وهل يجوز شهادة في ذلك المقام على اخ فقال ابو الهذيل لا يجوز ذلك قال ابو الحسن فقلت تعلم ان
الافضل اذ عت الامر لنفسه انما اكدت نفسه في ذلك المقام وشهد بالروى من اقربها لا يكرهه شهد بهاله فكيف
يجوز شهادته قوم اكدوا انفسهم وشهدوا عليه بالروى مع ما اخذنا وهنك من القول في ذلك وقال الشيخ دام الله حرم
هذا كلام موجه في البيان والمعنى على الاصح انه اذا كان الدليل عند من خالفنا على اقامة اية بكر اجماع المهاجرين عليه
فما بهرجه ولا نصا وكان معترفا بطلان شهادة الافضل من حيث اقرب على نفسه ما يبطل ما ادعته من استحقاق
الامانة فقلدضا وجوده شهادة كعدمها وحصلنا اهدا بامانة اية بكر بعض الامة لا كلها وبطل ما ادعوه من اجماع
عليه ما ولا خلاف بيننا وبين خصوصنا ان اجماع بعض الامة ليس بحجة فيها ادعاه وان الغلط جازر عليه في ذلك فنسار
الاستدلال على امانة اية بكر ما ادعاه القوم وعدم البر بها عليه ما جميع الوجوه قال واجز في الشيخ ايضا قال جاضر الى
اية الحسن على بن بشير رحمه الله فقال له ايا الحسن فاجبنا مناظر فقال له ابو الحسن فيهم تناظر في قال في الامانة قال ما
جئني والله مناظر ولكنك جئت متحكما قال فمروا من ينزك ذلك قال ابو الحسن على البيان عنك تعلم ان المناظر
مرعا بهت الى حد يغني في الكلام فتوجه الحجج على الخصم فيجعل ذلك ارباعا دون لم يشعر بذلك منه اكثر من غير

مناظر الأوصياء

١٠٥٦

بل كلهم فأكثروا دعوتكم إلى منصفته في القول خير من ذلك لا من قولنا ان تقبل قولنا في ضحكنا لا قبل قولك في ضحكنا
واحدة فقال ضار ولا افضل لك قال له ابو الحسن ولم لا تفعل قال لا تنفي ان اقبلت قولك في ضحكنا قلت اني ان كان رضى
رسول الله صلى الله عليه وآله وافضل من خلفه وجعلته على قومه وسيد السالكين فلا ينبغي بعد ذلك مثل ان يقول ان
ضاحي كان ضديفا واحاروا المسألة وانما لان الذي قبلت منك يفسد على هذا قال ابو الحسن فاقبل قوله في ضحكنا و
اقبل قولك في ضحكنا فاقبل هذا لا يمكن تقبلا لانه اذا قبلت قولك في ضحكنا قلت ان كان ضالا مضلا طالما لا لا يجد
صلى الله عليه وآله فغير محال في دفع الامر عن حقه وكان في عصر النبي صلى الله عليه وآله المتنافا فلا ينبغي قولك في
انه كان خيرا فاضلا وضاحيا امينا لانه قد انقضت قبولة قولك فيه انه كان ضالا مضلا فقال له ابو الحسن رحمه الله فاذا
كنت لا تقبل قولك في ضحكنا ولا قولك فيه فاجب لي الا تمكنا ولم نأبني مناظر اقال واخبر الشيخ اياه الله قال ابو
الحسن على بن فضال رحمه الله لعل نجل نصر لم حلف الصليب عنك قال لا تشبه الشئ الذي صلب عليه عيسى عليه السلام
قال ابو الحسن فكان عليه السلام يحب ان يمثله قال لا قال فاجبت عن عيسى عليه السلام ان يركب الحمار ويضرب عليه حواشي قال
نعم قال ان كان يحب بقا الحمار حتى يبلغ عليه جنة قال نعم قال فركت ما كان يحب عيسى بقاءه وما كان يركب حمارا حتى ينجيه
وعندنا في ما حلف عليه عيسى عليه السلام بالكره واكبره بالبغض له فعاقبه في حنقك ففعلك ان ينبغي على هذا الفيلسوف ان يقول
في حنقك وقطع الصليب لا فقد تجاهلت قال واخبر الشيخ ادام الله عزه قال سئل ابو الحسن على بن فضال رحمه الله سئل
له لم صلى امر المؤمنين عليه السلام خلف القوم قال جعلهم بمثل سورى السجد قال السائل فلم ضرب الوليد بن عتبة الحنك بين
يدي عثم فقال لان احده واليه فاذا امكنه اقامته اقامه بكل جيلة قال فلم اشار على ابي بكر وعمر قال طلبا منه ان يحج
احكام الله ويكون بينه وبينهم كما اشار يوسف عليه السلام على ملك مصر فطامن للخلق وكان الارض والحكم فيها اليه فاذا
امكنه ان يظفر ضالح الخلق فعل وان لم يمكنه ذلك بنفسه فوصل اليه على يد من يمكنه طلبا منه لاجبا امر الله تعالى
قال فلم تعد عن ثالهم قال كما قد هرب عن عمر عليه السلام عن الثامن واصحابه وقد عبدوا الجبل قال ان كان ضعيفا قال
كان كهر من حيث يقول يا ابن ام ان القوم استضعفوك وكادوا يقتلونني وكان كنوح عليه السلام اذا قال في معالون فاستص
وكان كاطوط عليه السلام اذا قال لوان في بكر قوة او اوى في ركن شديد كان كهر من ومو عليه السلام اذا قال رب لا املك
الانفسى واخبرني قال فلم تعد الشور قال انذارا منه على الحجة وعلمنا منه بان القوم اننا ظروبه وانصفوك ان هو الغالب ولو
لم يفعل رجبت الحجة عليه لانه سكران لم يخف فدا على ان بناظر فيه فان ثبت الحجة اعطيه فلم يفعل بطل حقه وادخل بذلك
الشبهة على الخلق وقد قال يومئذ اليوم اذ خلق في باب ان اصفته وصلى الحجة حتى يعني ان ابا بكر استبد بها اليوم
ولم يشاور قال فلم زوج عمن الخطاب ابنته قال لا ظمارة الشهادة بين واقره بفضل رسول الله صلى الله عليه وآله وراى
بذلك استصلاحه وكف عنه وقد عرض لوط عليه السلام بناته على قومه وهم كفار ليردهم عن ضلالهم فقال هؤلاء بناتنا
قل لهم ان الله لا يقرهم ولا يقرهم في صيفي اليس منكم رجل يستبد قال واخبر الشيخ ادام الله عزه ايضا قال دخل ابو
الحسن على بن فضال رحمه الله على الحسن بن سهل في جانب ملحد فدخله والناس قوله فقال لقد ايت بيا بك عجايبا قال ما

هو

هو قال رابت سيفته تغبر بالناس من جانب الجانب بلا مالح ولا ماص فقال له صاحب المجد وكان مجتهدا في هذا
اصحك الله لجنون قال قلت وكيف ذاك قال حش جاد لاجله ولا قوة ولا خوة فينه ولا عقل كيف تغبر
بالناس قال فقال ابو الحسن واما اجمع هذا وهذا الماء الذي يجري على وجهه لا يرضى منه وبسرة بلا روح ولا حيلة ولا
موى وهذا النبات الذي يخرج من الارض والمطر الذي ينزل من السماء ثم غمنا انه لا مدبر لهذا كله وتكرار تكون سيفته
تتحرك بلا مدبر وتغبر بالناس قال فيمت المجد قال واخرج الشيخ اذام الله غرة قال سئل ابو الهذيل العلاف عن ربه
رحمه الله عند علي بن رباح فقال له ما الدليل على ان عليا عليه السلام كان اوله بالامامة من ربه بكر فقال له الدليل على
ذلك اجماع اهل القبلة على ان عليا عليه السلام كان عند وفاة رسول الله صلى الله عليه واله مؤمنا على ما كانا ولم
يجمعوا بذلك على ربه بكر فقال له ابو الهذيل ومن لم يجمع عليه خاف ان الله قال له ابو الحسن يا واسل في من قبل وجهي الان
قال له ابو الهذيل فانك وصحابك ضلالنا نحنون فقال له ابو الحسن ليس جواب هذا الكلام الا الشايب للظام وقنا
رضي الله عنه ومن حكايان الشيخ اذام الله غرة قال سئل ابو محمد الفقيه عن ثبوت ان النبي باور رحمه الله فيقال له ما
الدليل على ائمة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الدليل على ذلك من كتاب الله عز وجل ومن سنة نبيه صلى الله
عليه واله ومن اجماع المسلمين فانما كتاب الله تبارك وتعالى فقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم فذنانا سبحانه الى طاعة اولي الامر كما ذنانا الى طاعة ربه وطاعة رسوله فاجبتنا
الى عرفه واولي الامر كما وجبت علينا معرفة الله تعالى ومعرفة الرسول عليه واله السام فنظرنا في افاضل الامة فوجدنا
هم فدخلوا في اول الامر واجمعوا في الآية على ما يوجب كونها في علي بن ابي طالب عليه السلام فقال بعضهم اولوا الامر هم
العلماء وقال بعضهم هم القوام على الناس والافرن بالمعروف الناهون عن المنكر وقال بعضهم هم امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب الائمة من ربه وتب عليه السلام فسلنا الفقرة الاولى فقلنا لم اليس علي بن ابي طالب عليه السلام من امراء
السر انا فقالوا بلى فقلنا للثانية لم بكر عليه السلام من العلماء قالوا بلى فقلنا للثالثة اليس علي عليه السلام قد كان من القوام
على الناس بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقالوا بلى فضنا امير المؤمنين عليه السلام معينا بالآية بابان الامة واجمعناهما
وتيقنا ذلك باقرار المخالف لنا في الامامة والموافق عليه فوجب ان يكون ائمة ما بجدة الآية لوجوب الاقنان على ائمة
بها ولم يجب العدول الى غيره والاعتراف بائمة لوجوب الاختلاف في ذلك وعدم الاتفاق وما يقو مقامه من البرهان
واما السنة فانا وجدنا النبي صلى الله عليه واله استقضى عليا عليه السلام على اليمن وامره على الجيوش وولاه الاموال
وامره باذاتها الى بني هذيلة الذين قتلهم خالد بن الوليد ظلما واخذاء رسالات الله سبحانه والابلاغ عن ربه
سورة براءة واستخلفه عند حبيبته علي من خلف لم نجد النبي صلى الله عليه واله سنة في احد غير ولا اجتمع هذه
السنة في احد بعد النبي صلى الله عليه واله كما اجتمع في علي عليه السلام وسنة رسول الله صلى الله عليه واله بعد موته
واجبة كوجوبها في حيوته واما يحتاج الائمة الى الامام بجدة الخطب التي ذكرناها فاذا وجدناها في رجل قد سنها
الرسول صلى الله عليه واله فيه كان اوله بالامامة من ربه ليس النبي في شئ من ذلك واما الاجماع فان ائمة تثبت بحجة

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

مناظر أهل الصحابة

من وجوه منها أنهم قد اجتمعوا جميعاً أن علياً عليه السلام قد كان اماماً ولو بوغوا واحداً ولم يخلف في ذلك أصناف أهل الأئمة
ثم اختلفوا فقال طائفة كان اماماً في وقت كذا وكذا وقال طائفة بل كان اماماً بعد النبي صلى الله عليه وآله والخليفة
أو فانه ولم يجمع لامة على غير انه كان اماماً في الحقيقة طرفة عين لا بجماع اخوان يتبع من لا خلاص ومنها انهم اجتمعوا
على أن علياً عليه السلام كان يصلح للإمامة وإن الامامة تصلح للنبي هاشم واختلفوا في غيره وقال طائفة لم يكن يصلح لغير
علي بن أبي طالب عليه السلام ولا يصلح لغير بني هاشم ولا بجماع حق لاشبهه فيه ولا خلاص لا جهة فيه ومنها انهم اجتمعوا على
أن علياً عليه السلام كان بعد النبي صلى الله عليه وآله والظاهر العدل واجبه له الأولية ثم اختلفوا فقال قوم كان معك معصواً
من الكبار والفضلاء وقال آخرون لم يكن معصواً ولكن كان عدلاً ترائفاً على الظاهر لا يتوجب طاعة الشوايب فحصل الإجماع
على عدالة علي عليه السلام واختلفوا في نفى العصمة عنه عليه السلام ثم اجتمعوا جميعاً على أن بابكر لم يكن معصواً واختلفوا في عدالة
فقال طائفة كان عدلاً وقال آخرون لم يكن عدلاً لأنه اخذ ما ليس له فمن اجتمعوا على عدالة علي عليه السلام واختلفوا في عصمته في بالامامة و
أحق من اختلفوا في عدالة علي عليه السلام في العصمة عنه ثم قال ومن حكايات الشيخ وكلامه قال سئل الفضل بن شاذان رحمه
الله عما روت له الناصبة عن ميراث المؤمنين عليه السلام أنه قال لا اوتي رجل يفضلني على بكر وعمر ولا جلدته حد المفسر فقال انما
دوى هذا الحديث سؤيد بن غفلة وقلنا جمع أهل الآثار على أنه كان كثير الغلط وبعد فان نفس الحديث متناقض لأن الامامة
بجمعة على أن علياً عليه السلام كان عدلاً في فضيلته وليس من العدل أن يجلد حد المفسر ممن لم يفتر لأن هذا جوع على كمال الامامة
كلها وعلى بن أبي طالب عليه السلام عندنا يترى من ذلك قال الشيخ دام الله غرة واقول ان هذا الحديث ان صح عن ميراث المؤمنين عليه
السلام ولم يفتح بأدلة ذكرها بعد فان الوجهان الفاضل بينهما وبين الرجلين انما وجب عليه حد المفسر من حيث وجب لهما
بالمفاضلة ما لا يستحقانه من الفضل لأن المفاضلة لا يكون إلا بين مفاضلين في الفضل بعد ان يكون في المفسر فضل ولو كانت
الدلائل على أن من لا طاعة لغيره لفضل له في الدين وفي المرتبة على الإسلام ليس فيه شيء من الفضل الذي ينبغي أن كان الرجلان
مجدد هما النصر فخرجوا عن إيمان بطلان يكون لهما فضل في الإسلام فكيف يحصل لهما من الفضل ما يقاب فضل ميراث المؤمنين
عليه السلام ومتى فضل انسان من المؤمنين عليه ما فقد وجب له ما فضلاً عظماء في الدين فاما استحقاق حد المفسر الذي هو
كاذب دون المفسر الذي هو راجع بالفتح لأنه لا فرق بين الفضل لميراث المؤمنين عليه السلام لهما من حيث كذب في انباء فضل
لهما في الدين ويجري في هذا الباب مجرى من فضل البر التقي على الكافر المرد الخارج عن الدين وكج من فضل جبريل عليه السلام
على بلقيس رسول الله صلى الله عليه وآله علياً في حمل بن هشام في ان المفاضلة بين من ذكرناه بوجوب فضل لفضل له على وجه
فضلا مفاداً بالفضل العظماء عند الله تعالى وهذا بين لمن تأمله مع أنه لو كان هذا الحديث صحيحاً وأما عليه على طائفة
القوم بوجوب أن يكون حد المفسر واجبا على الرسول صلى الله عليه وآله وخاشي له من ذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه
واله ففضل ميراث المؤمنين عليه السلام على سائر الخلق ولحق بنبه وبين نفسه وجعل يحكم الله في المبالغة نفسه سداً لبواب
القوم الآبابة وداكراً للصحابة عن كاهلهم بنسبة سيدة نساء العالمين عليها السلام وانكسر مد من الأولان كلها ولم يفرج
واخبر أنه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وأنه أحب الخلق إلى الله تعالى وأنه مؤمن كان مولاه من الانام وأنه منه

ممتاز له ثم روي عن موسى بن عمران عليه السلام وانه افضل من سبك شبار هل الجنة عليه السلام وان خيرة خيرة
 سلمه سلمه وغير ذلك مما يطول بشرحه ان ذكرناه وكان ايضا يجاب يكون عليهم السلام فلا وجب الجدة على منسرا ذابان
 فضله على نسا برحما رسول الله صلى الله عليه وآله حيث يقول ناعبد الله واخو رسول الله لم يقلها احد قبل ولا يقولها
 احد بعد الا مفر كذاب صليت قبلهم سبع سنين في قوله لعن الله من قال له ابو بكر وعمر خزي منك وقتما فقال بل انما
 خزي منك ومننا ما عبدنا الله عز وجل قبلها وما عبدناه بعد لها وكان ايضا قد وجب الحق على ابنه الحسن وجميع ربه وانما
 وانما ناه واهل بيته فانه لا ريب في اعفادهم فضله على سائر الصحابة وقد قال الحسن عليه السلام في الليلة التي قبض فيها
 امير المؤمنين عليه السلام لقد قبض النبي رجل ما سبقه ولا وكون جعل الا ذكره الا حرو وهداة المفاة منها فاشته
 جدا وقال الشيخ ايده الله ولما منع العبادة بان امير المؤمنين عليه السلام كان افضل من ابي بكر وعمر على من قبلهم فضلهما
 من طريق الجدل واعلم عقدا الحضور ان لها فضلا في الدين وانما على تحقيق القول في المفاضلة فانه غلط وباطل
 قال الشيخ ونشاهد ما اطلقت من القول ونظيرة قول امير المؤمنين عليه السلام في اهل الكوفة اللهم اني قد مللتهم ملوت
 وسمتهم وسمتهم في الله ما بدلتني بهم خيرا منهم وايد لهم في شرافة ولم يكن في امير المؤمنين عليه السلام شر وانما اخرج الكلام
 على اعفادهم فضله قول حسان بن ثابت وهو غير رسول الله صلى الله عليه وآله المحجوة ولست له بكفو في كراما
 لشركا الفداء ولم يكن في رسول الله صلى الله عليه وآله الشر وانما اخرج الكلام على عقدا الهاج فيه وقوله تعالى
 وانا اوتاكم على هذا او في ضلال مبين ثم قال رضي الله عنه ومن حكايان الشيخ وكلامه قال الشيخ ايده الله وقد
 كان الفضل بن شاذان رحمه الله اسئل على امامه امير المؤمنين عليه السلام يقول الله تعالى واولوا الاوجبا بعضهم اولى
 ببعض في كتاب الله من المؤمنين المهاجرين قال واذا اوجب الله تعالى الاقرب برسول الله صلى الله عليه وآله الولاية و
 حكم بان اولى بهم من غيري وجب ان امير المؤمنين عليه السلام كان اولى بمقام رسول الله من كل احد قال الفضل فان قال قائل
 فان العباس كان اقرب برسول الله صلى الله عليه وآله من علي عليه السلام فله ان الله تعالى لم يذكر الاقرب بالنبى صلى الله
 عليه وآله وانما قد بوضعت فقال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم واذا اوجباها فهاهم واولوا الاوجبا بعضهم اولى
 ببعض في كتاب الله من المؤمنين المهاجرين فشرط في الاولي بالرسول الايمان والهجرت ولم يكن العباس من المهاجرين ولا
 كانت له هجرة بانفاق قال الشيخ رحمه الله واقول ان امير المؤمنين عليه السلام كان اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله
 من العباس واولي بمقامه من ان ثبت ان المقام مؤثرو وذلك ان عليا عليه السلام كان ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يعبا
 رحمه الله عنه لانه وقرب يسير كان اقرب من يقرب بسبب احد واقول انه لو لم تكن فاطمة عليها السلام موجودة
 بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لكان امير المؤمنين عليه السلام احق بتركته من العباس رضي الله عنه ولو وروى مع الولد
 احد غير ابوين والزوج والزوج لكان امير المؤمنين عليه السلام احق بميراثه مع فاطمة عليها السلام من العباس رحمه
 الله عليه فاعلمت من انظام القرابة من جهة من اخضا من العباس رضي الله عنه بالقرابة بها من جهة واحدة قال الشيخ
 ايده الله ولا يعلم من قبل العلم خذ فان عليا عليه السلام ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وان العباس رضي الله عنه

بشيء

الى

اجتماع الجواهر

٣٤١

كان عمه لابس خاضعة وبذل على ذلك بارواه نقلة الانا وهو ان باطال به من على رسول الله صلى الله عليه وآله
واله وعلى عليه السلام الى جنبه فلما سلم قال ما هذا يا راح فقال له يا رسول الله شئ عني وفيه بقرتي اليه فشا
لابنه جعفر يا بني صل جاح ابن عمك وصلي رسول الله صلى الله عليه وآله بعلي وجعفر عليهما السلام يومئذ فكان اول
صلوة جماعة في الاسلام ثم انشا ابو طالب يقول ان عليا وجعفر اثنى عند علم الزمان والكرب والله لا اخذ
البنى ولا يخذله من غير ذوحب لا اخذ ولا انصر ابن عمكما اخي لا يني من بينهم ولبي ومن ذلك عاروا جابر عند
الله الانصاة رحمه الله قال سمعت عليا عليه السلام يشهد رسول الله صلى الله عليه وآله لسمع انا اخو المصطفى
لا شئت في نبي معه ربي سبطا هما ولد جد وجد رسول الله منقر وفاهما زوجتي قول في قد فالحمد
لله شكر لا شريك له التبر بالعبد البائس بلا امد قال فبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له صدقت يا
علي في ذلك ايضا يقول الشاعر ان علي بن ابي طالب جد رسول الله جداه ابو علي وابو المصطفى من طين طينها

اجتماع جاني جعفر الجوا ومناظرته صلوات

الله يا ٩
اللهم عليك منى محمد بن محمد بن مرون النخبي قال لما اراد المأمون ان يزوج اباه جعفر محمد بن علي بن
موسى عليهم السلام ابنته ام الفضل اجتمع اليه اهل بيته الادنين منه فقالوا يا امير المؤمنين نشك الله ان يخرج عنا
امرا فدا ملكناه ونخرج عنا فدا البسنا الله فقد عرفنا الامر الذي بيننا وبين ال عله فدا جدا فقال المأمون
اسكنوا فوالله لا قبلت من احد منكم في امره فقالوا يا امير المؤمنين فزوج قوة عينك صديقا لم تفيقه في دين الله ولا
يبتزني الحق والباطل ولا جعفر عليه السلام يومئذ عشرين سنة واحد عشر سنة فلو ضرب عليه حتى يتادب ويقر القر
ويعرف فريضا من سنة فقال لهم المأمون والله انه افقه منكم واعلم بالله ورسوله وفريضة سنة واحكامه واقر الكتاب
الله واعلم بحكمه وميثاقه خاصة وعامة وناسخه ومنسوخه ومنزله وناؤه منكم فاسلوه فان كان الامر
كما قلتم قبلت منكم وان كان كالمث علم ان الرجل خير منكم فخرجوا من عنده وبعثوا اليه بجيوش اكرم وطعوه في هذا بان
يخال على جعفر عليه السلام بمسئلة لا يدرك كيف الجواب فيها عند المأمون اذا اجتمعوا للذي يري فلما حضر وحضر ابو
جعفر عليه السلام قالوا يا امير المؤمنين هذا يجيئنا ان ذنت له سئل يا جعفر عن مسئلة فقال المأمون يا جعفر سئل يا
جعفر عن مسئلة في الفقه لتظهر لتظهر كيف فقهه فقال يجيئنا يا جعفر صلح الله ما تقول في محرم قتل صبي ا فقال
ابو جعفر عليه السلام قتله في حرم عالم او جاهلا عدا او خطاء عبدا او خاصمينا او كبير اميدا او معبدا من
ذوات الطير او من غيرها من صفا الصيدا ومن كباوها مصر عليها او نادما بالليل في وكها او باله بها عينا نا حرا
للحج والعمرة قال فانقطع مجيئنا انما انقطاعا لم يجيئنا على اهل المجلس كثر الناس عجا من جوابه ونشط المأمون فقا خطب
نا يا جعفر فقال ابو جعفر عليه السلام نعم يا امير المؤمنين فقال المأمون الحمد لله فارار بعنقه لا اله الا الله اخلاصا لفظه
وصلى الله على محمد بن عبد الله وقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالجلال عن الحرام فقالوا انكحو الايانه
منكم والصالحين من عباكم ولما فكم ان يكونوا فخر بغيرهم الله من فضله والله واسع علم ثم ان محمد بن كرام الفضل

يومئذ عشرين سنة واحد عشر سنة

منه

بنت عبد الله وبذلها من الصدقات خمسمائة درهم وقد فوجت فهل قبلت يا ابا جعفر فقال ابو جعفر عليه السلام نعم يا امير المؤمنين
 قد بكت هذا التزويج بهذا الصداق ثم اولى عليه المامون وجا الناس على رءسهم في الخاص العام قال فبينما نحن كذلك
 مضى كل ما كانه كلام الملاحين في مجاوباتهم فاذا نحن بالحكم يجريون سفينة من فضة فيها تساييح من رءسهم مكان الغلو
 والسيفينة مملوكة غالية فمضوا بها اهل الخاص مجاوبهم مدوها الى دار العامة فطبخوهم فلما فرغوا الناس قال المامون يا ابا جعفر
 ان رايك ان يبين لنا ما الذي يجب على كل صنف من هذه الاصناف التي ذكرت في قول الصيّد فقال ابو جعفر عليه السلام نعم
 يا امير المؤمنين ان المحرم اذا قتل صيّد في الحل والصيد من واء الطير ترك ارجلها فليطبخها واذا اصابه الحرم فعليه الجرم
 مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل فذم ولم يكره عليه قيمة لا نه ليس المحرم اذا قتل في الحرم فعليه الجرم وقيمة لا نه
 الحرم فاذا كان من الوحوش فعليه جمار وخريدته وكذلك في النعام فان لم يقدر فاطعاسين سكتا فان لم يقدر فصا ثمانية
 عشر يوما وان كانت بقره فعليه بقره فان لم يقدر فعليه طعنا ثلثين سكتا فان لم يقدر فليصم شعبة ايام وان كان غنما
 فعليه شاة فان لم يقدر فاطعام عشرة مساكين فان لم يقدر وصية ثلثة ايام وان كان في الحرم فعليه الجرم مضاعفا
 بالغ الكعبة خطا واجبا عليه ان يحرق فان كان في حج بمنى حيث يخرج الناس ان كان في عمرة بمكة ويتصد بمثل ثمنه حتى
 يكون مضاعفا وكذلك اذا اصابه اوتيا فعليه شاة واذا قتل الحماة تصدق بدينار او بشربة طعاما لحام الحرم في الفرج
 مضى درهم وفي البضه ربع درهم وكلنا في به الحرم بمجها له فلا شيء عليه الا الصيد فان عليه الفداء الجها له كما او يعلم
 بخطا كان او بعد وكلنا في العبد فكفارة على صاحبه بمثل ما يلزم صاحبه كلنا في به الصغير الذي ليس بالغ فلا شيء
 عليه فيه وان كان ممن عاد فهو ممن يقيم الله منه ليس عليه كفارة والنفقة في الآخرة وان دل على الصّد وهو محرم قتل
 فعليه الفداء والمصر عليه بل منه بعد الفداء عقوبة في الآخرة والنادم عليه لا شيء عليه بعد الفداء واذا اصابه الاذى وكوها
 خطا فلا شيء عليه الا ان يتعدا فان تعدد بلبل او بها فعليه الفداء والحرم للحيض الفداء بمنى حيث يخرج الناس الحرم للعمرة يحرق
 بمكة فام المامون ان يكتب لك كله غرابي جعفر عليه السلام قال ثم دعا اهل بيته الذين انكروا تزويج علي عليه السلام فقال لهم هل ينكمح
 بيجب بمثل هذا الجواب قالوا لا والله ولا الفاضل ثم قال ويحكم اهل هذا البيت خلو منكم ومن هذا الخلو وما علمتم ان
 رسول الله صلى الله عليه واله بايع الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيتا غير بالغين ولم يبايع طفلا غيرهما وما علمتم
 ان ابا علي عليه السلام امر النبي صلى الله عليه واله وهو بن عشرة سنين وقبل الله ورسوله منه ايمانه ولم يقبل من طفل غيره
 ولادعا رسول الله طفلا غيره الا الايمان او ما علمتم انما ذرية بعضهما من بعض يحرق لاحقرهم مثل ما تحرق الاولاد فقالوا
 صدق يا امير المؤمنين كنت انت عالم به منا قال ثم امر المامون بنشر علي بن جعفر عليه السلام ثلثة طباق رفاع وغفران و
 ملك معجونه في الورج ورفاع على طبق رفاع عمالات وثلثة مضايح طعمه لمن خذها وثلثة فينه بدفان يفرق
 الطباق التي عليه عمالات على بنى هاشم خاصة الذين عليه ضباطهم على الوزير والذين عليه البدع على الفؤاد ولم يتركها
 لا بنى جعفر عليه السلام اناهم خوة حتى كان يومه عليه ولده بنان قال الجوهرى القلس جمل ضخ من لقا وخوض من
 فلو من اسفر والبدو بكسر الباء وفتح الال جميع البدو التي يجعل فيها الذاهم والذاهب من رساله مثله خض على بنى هاشم

اِحْتِجَاجَاتُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٣٤٣

وَقَدْ عَيَّنَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ

وَفِيهِ وَذَكَرَ مِنْهُ **قَالَ الْمُسَوِّدِيُّ** بِرَأْسِهِ طَرِيقَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ رَضِيَ عَنْهُ النَّاسُ لَمْ يَسْتَدِ
تَقَطُّعُهُ فِيهَا فَعَالَ يَحْيَى ابْنُ جَعْفَرٍ مَا يَقُولُ فِي رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً عَلَى نَحْوِ النِّحْلِ لَمْ يَنْتَزِعْهَا فَقَالَ يَدُهَا خَيْرٌ مِنْ خَمَانٍ
نَطْفَتُهُ وَنَطْفَتُهُ غَيْرُهُ أَذْ لَا يَوْمُنَ مِنْهَا أَنْ تَكُونَ قَدْ حَدَّثَتْ مَعَ غَيْرِ حَدَّثْنَا كَمَا حَدَّثَتْ مَعَهُ ثُمَّ تَبَرَّجَ بِهَا إِنْ زَادَ فَمَا أَشْأَنُهَا
مِثْلَ نَخْلَةٍ أَكَلَ رَجُلٌ مِنْهَا خُرْمًا ثُمَّ اشْتَرَاهَا فَأَكَلَ مِنْهَا حَلَالًا فَاقْطَعُ يَحْيَى فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مَا تَقُولُ
فِي رَجُلٍ حَرَمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةً بِالْفَدَا وَحَلَّتْ لَهُ وَرَفَاعُ الدِّهَانِ ثُمَّ حَلَّتْ لَهُ الظُّهْرُ ثُمَّ حَرَمَتْ عَلَيْهِ الْعَصَا ثُمَّ حَلَّتْ لَهُ الْمَرْغَبُ ثُمَّ
حَرَمَتْ عَلَيْهِ مَضَعُ اللَّيْلِ ثُمَّ حَلَّتْ لَهُ مَعَ الْفَجْرِ ثُمَّ حَرَمَتْ عَلَيْهِ رِفَاعُ الدِّهَانِ ثُمَّ حَلَّتْ لَهُ مَضَعُهَا وَفَقِيَ يَحْيَى وَالْفَقِهَا
بَلَسَ خُرْسًا فَقَالَ الْمُسَوِّدِيُّ يَا أَبَا جَعْفَرٍ لَعَنَكَ اللَّهُ بِئِنَّ هَذَا قَالَ هَذَا رَجُلٌ نَظَرَ إِلَى مَلُوكَةٍ لَا تَحِلُّ لَهُ فَاشْتَرَاهَا فَحَلَّتْ لَهُ ثُمَّ
أَصْفَقَهَا فَحَرَمَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ نَزَّجَهَا فَحَلَّتْ لَهُ فَظَاهَرَهَا فَحَرَمَتْ عَلَيْهِ فَكَفَرَ بِالظُّهْرِ فَحَلَّتْ لَهُ ثُمَّ حَلَّتْ لَهُ بِطَبَقَةٍ فَحَرَمَتْ
عَلَيْهِ ثُمَّ رَاجَعَهَا فَحَلَّتْ لَهُ فَادْفَعَهَا عَنْهُ سَلَامٌ فَحَرَمَتْ عَلَيْهِ فَتَابَ وَرَجَعَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَحَلَّتْ لَهُ بِالنِّكَاحِ الْأَوَّلِ كَمَا افْتَرَسُوا
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نِكَاحٌ وَنَبَيْتٌ مَعَ ابْنِ الْغَاصِ الرَّبِيعِ حَيْثُ اسْلَمَ عَلَى النِّكَاحِ الْأَوَّلِ **بَابُ**

اِحْتِجَاجَاتُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ لِنَفْسِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا الرَّؤُوسَانِ وَالصَّاحِبَانِ عَمِلَ
الْمُخَالِفِينَ لِلْعَاذِلِينَ **قَالَ** مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَيْسِيُّ بِرَأْسِهِ طَرِيقَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ رَضِيَ عَنْهُ النَّاسُ لَمْ يَسْتَدِ

عَنْ سَائِلٍ جِئْتُكَ الْإِسْمَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَدَارَتِي وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنَ الْوَاطِئِ مَا حَلَنِي وَبَصُرْتُ بِطَاعَتِهِ فَطَلْتُ لَكَ جَعْلَكَ فَذَكَرْتُ أَنَّ ابْنَ كَتَبَ
بِشْنِي عَنْ سَائِلٍ لَا مَيْتَةَ فِيهَا مَيْتَةٌ ثُمَّ قَالَ قُلْتُ قُلْتُ لَا قَالَ قُلْتُ لَا أَتَرَفِيهَا قَالَ وَفَاهِي قُلْتُ كَسْبُ بَشْنِي
عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَقَالَ الَّذِي هَدَىٰ عَالِمٌ مِّنَ الْكِتَابِ نَا أَيْنَكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ نَبَى اللَّهِ كَانَ نَحْجًا إِلَى عَالِمٍ أَصْفَ
عَنْ قَوْلِهِ وَرَفَعَ بَوِيَّةً عَلَى الْعَرْشِ وَخَوَّاهُ سَجْدَ السَّجْدِ بِعَقْوٍ وَوَلَدَهُ لِبُؤْسٍ وَهُمْ أَنْبَاءُ وَعَنْ قَوْلِهِ فَإِنْ كُنْتُ نَشَنُ
فَمَا أَتَرْنَا إِلَيْكَ فَاسْتَلِ الَّذِينَ يَهْتَفُونَ بِالْكِتَابِ مِنَ الْمُخَاطَبِ بِالْإِيَّةِ فَإِنْ كَانَ الْمُخَاطَبُ الْبَنِيَّ ثُمَّ فَدَشَكَ أَنْ كَانَ الْمُخَاطَبُ
غَيْرَهُ فَضَلَىٰ مَنَازِلَ الْكِتَابِ وَعَنْ قَوْلِهِ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَفْلاَمٌ وَالْجَبَلُ مِثْقَلُهُ مِنْ بَعْدِ سَعْدِ الْجَبْرِ مَا نَفَقَ كَانَ
اللَّهُ مَا هَذِهِ الْأَجْمَرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَعَنْ قَوْلِهِ فِيهَا مَا أَشْهَى لَأَنْفُسٍ لِّذَا لَا عَيْنَ فَاشْتَهَتْ نَفْسُ دَمٍ حَلَّتْ لِمِ كُلِّ الْبَرِّ فَاكُلْ وَطَعْمُ
فَكَيْفَ حُوتَ وَعَنْ قَوْلِهِ أَوْ بِزَوْجِهِمْ ذَكَرْنَا وَأَنَا تَابِرُوجُ اللَّهِ عِبَادَ الذِّكْرِ أَنْ فَدَغَابَ قَوْمًا فَعَلُوا ذَلِكَ وَعَنْ قَوْلِهِ
الْمَرْثَةُ جَارِيَةٌ وَحَدَّثَهَا وَقَالَ اللَّهُ وَأَسْهَدُ وَأَدْفَىٰ عَنْكُمْ وَعَنْ الْحَسَنِ وَقَوْلُهُ عَلَى بُرْدٍ مِنَ الْمَنَابِتِ فَمِنْ نَظَرٍ أَبَا
الْبِهِ مَعَ أَنَّهُ عَيَّنَ أَنْ يَكُونَ امْرَأَةً وَفَدَنَ نَظَرُهَا الرِّجَالُ أَوْ عَيَّنَ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا وَقَدْ نَظَرَتْ إِلَيْهِ النَّسَاءُ وَهَذَا مَا لَا يَحِلُّ وَ
شَهَادَةُ الْحَاوِلَةِ نَفْسَهُ لَا يَقْبَلُ عَنْ رَجُلٍ أَنْ يَفْطِيعَ غَنَمَ فَرَسٍ الرَّاغِبِ بِزَوْجٍ عَلَى شَاةٍ مِنْهَا فَلَمْ يَبْصُرْ بِصُلَاحِهَا خَلَتْ
سَبِيلَهَا فَدَخَلَتْ بَيْنَ الْغَنَمِ كَيْفَ تَذْبِجُ وَهَلْ يَجُوزُ أَكْلُهَا أَمْ لَا وَعَنْ صَلَوةِ الْفَجْرِ لَمْ يَجِبْ فِيهَا بِالْمَرْثَةِ وَهِيَ مِنْ صَلَوةِهَا
وَأَمَّا بِجِبْرِ صَلَوةِ اللَّيْلِ وَعَنْ قَوْلِهِ عَلَى لَابِنِ جَبْرِ وَشَرَّ قَاتِلِ ابْنِ صَفِيَّةَ بِالْثَنَاءِ فَلَمْ يَقْبَلْهُ وَهُوَ مَاتَ وَاجْتَبَى عَنْهُ عَلَى لَمْ
قَتَلَ أَهْلَ صَفِيَّةَ وَلَمْ يَرْبِذْكَ مَقْبَلُهُنَّ مُدْبِرِينَ وَاجْتَبَى عَلَى الْحَجْرِ وَكَانَ حَكَمُهُ يَوْمَ الْجَمَلِ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ مَوْلِيًا وَلَمْ يَجْرِ عَلَى حَرْجٍ
وَلَمْ يَأْتِ بِذَلِكَ وَخَالَ مِنْ خِلْدٍ دَارَةٍ فَهُوَ مَرِيضٌ مِنَ الْقِيَامَةِ فَهُوَ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَإِنْ كَانَ الْحَكَمُ الْأَوَّلُ صَوَابًا فَالْثَانِي خَطَأٌ

وَلَمْ يَجِزْ

واجتمع من جبل افرات الى الوط على نفسه مجتهداً لم يدع احد قال اكتب اليه فقلت ما اكتب قال اكتب باسم الله
 الرحمن الرحيم وانت فالحمد لله الرشد انا في كتابك وما امتحنتنا به من طشتك ليجعل الالطع سبيلاً ان قصرت عنها
 والله بكافيك على نبيك وقد بشرت بما انالك فاصنع بالناس معك ودلل لها فمك واشغل بها فليك فقد انزلت
 الحجة والسلام ستلك عن قول الله جل وعز قال الذي عنده علم من الكتاب فهو واصف بن حيا ولم يجز سبيلها عن معرفة
 ما عرف اصف لكانه صلوات الله عليه حيا بن يعرفه من الحجة ولا لسان الحجة من بعد ذلك من علم سليمان بن علي السلام
 او طه صنف بامر الله فتم ذلك لئلا يخلف عليه امامه دلالة كانه سليمان في حجة داود عليه السلام للقرينة
 وامامة من بعده لئلا يكد الحجة على الخلق واما سجد يعقوب وولده كان طاعة لله ومحبته لوصف كما ان السجود من الملك
 لادم لم يكن لادم عليه السلام واما كان ذلك طاعة لله ومحبته منهم لادم فسجد يعقوب عليه السلام وولده وبوسف عليه السلام شكل
 الله باجماع شملهم اثم ترو يقول في شجرة ذلك الوقت رب فدايتني من الملك وعليتني من اقبل الا حاديتني اخر
 الآية واما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرءون الكتاب فان الخطابية رسول الله صلى الله عليه
 واله ولم يكن في شك مما انزلنا انزل اليه ولكن قال لجملة كيف تبعث الله نبيا من الملك اذ لم يقر في نبي وبينا في
 الاستغناء عن الماكل والمشرب المشي في الاسواق وحي الله على نبي فاسئل الذين يقرءون الكتاب مجتهدا لجملة هل بعث الله
 رسولا قبلك لا وهو باكل الطعام وفيه في الاسواق ولك بهم اسوة واما قال فان كنت في شك ولم يكن في شك
 كما قال لواندع ابنا ثا وابنا ثا وبناتكم وبناتكم وانفسنا وانفسكم ثم نبههم فجعل لعنه الله على الكاذبين
 لو قال عليكم لم يجيبوا الى المناهلة وقد علم الله ان نبي يودع عن سالا نروها هو الكاذبين فكذلك عرف النبي انه
 ضا فيهما يقول ولكن لخب بن يصف من نفسه ما قوله ولوان ما في الارض من شجرة اقام والجريدة من بعد سبعة البحر
 فانفدت كلنا ان الله فهو كذلك لوان اشجار الدنيا اقام والجريدة سبعة وانفجرت الارض عونا لقد قبل ان تنفذ
 كلنا ان الله وهي عن الكبريت وعن الفرو عن الرهو وعن طيرة وجهه فاستبد وجهه ونقته يدك وعن مجزون
 ونحن كلنا ان الله التي لا تنفذ ولا تدرك فضا بلنا واما الجنة فان فيها من الماكل والشارب والملاهي فاقشني الانفس
 ولذا لا حرج وانما الله ذلك كله لادم عليه السلام والشجرة التي نهي الله عنها ادم وزوجان باكل منها شجرة لحد عهد
 اليهما ان لا ينظر الى مفضل الله على خال يقرب عن الحد فيضيخ عن الحد لم يجز له عرفا واما قوله او يروجهما لكانا
 وانا تا اية بولده ذكورا وبولده انا ان يقال لكل اثنين ممرين في جان كل واحد منهما فوج معا الله ان يكون
 لجليل ما لتسب على نفسك طلب الرخوة وكتاب المائمه ومن يفضل ذلك يلقا انا مضاعفة العذاب يوم القيمة
 ومجمل فيهما فان لم يبت واما شهادة المنة وحدها التي خاوت في القابلة خاوت شهادة اجماع الرضا فان لم يكن
 وضاهلا اقل من مرتين يقوم المرتبة بدل الرجل للضرورة لان الرجل لا يمكن ان يقوم مقامها فان كانت حادها بل قولها
 مع غيرها واما قول علي عليه السلام في الحجة فمما قال ينظر قوم عدول باخذ كل واحد منهم مرتبة ويقوم الحجة خلفهم عن رتبة
 وينظر في المرابضون الشجع فيكون عليه اما الرجل الناظر الى الرحي وقد نزل على شاة فان عرفها بنجها وخرجها وان

اِحْتِجَاجُ الْحَسَنِ عَسْكَرِهِ

٣٢٥

ثم بعثها فاستمر الغنم نصيفين وساهم بينهما فاذا وقع على احد النصيفين فقلنا النصيف الاخر ثم نفرق النصيف الاخر
 فلا ينزل كذلك حتى تبقى شاةان فيفرع بينهما فاقبتهما وقع لهما مجاذيحت واحرقتهما ونجاساير الغنم ولما صلوة الفجر فحجروا
 فيها بالقرابة لا ان النبي صلى الله عليه واله كان فيلس بها لفرجها من الليل واما قول علي عليه السلام يشترقان اير صفتها بالناد
 فهو لقول رسول الله صلى الله عليه واله وكان ممن خرج يوم الخندق فاقبته امير المؤمنين عليه السلام بالبصرة لانه عالم بقتله
 في فتنة الهرة واذ ما قولك ان عليا عليه السلام قتل اهل صفين ومبشرين ومبشرين واجاز على جريحهم وانه يوم الجمل لم يتبع مؤيدين
 ولم يخرج على مرجع ومن الفتي سلاحه امنه من دخل داره اضغان هذا الجمل فلما ما هم ولم تكن لهم فتنة يرجعون اليها واما مرجع
 الغنم الى مناظرة جريحهم ولا تخالفين ولا منابدين وضوا بالكف عنهم فكان الحكم فيهم رفع السيف عنهم والكف عنهم
 اذ لم يطلبوا عليه عوانا واهل صفين كانوا يرجعون الى فتنة مستعدة ولما لم يجمع لهم السلاح الذودع والتماح السوا
 وبنى لهم العطاء وحبتي لهم الانزال ويعتبر منهم ويحكي كبرهم وبداوى جريحهم ويحل ارجاهم ويكسوا خاسهم ويردهم
 فيرجعون الى محاورتهم وقاطم فلم يباو بين الفريقين في الحكم لما عرف من الحكم في قتال اهل التوحيد لكنه شرح ذلك لهم
 فمن رغب عن عرض على السيف ويتوب من ذلك واما الرجل الذي اعترف باللوطة فانه لم تقم عليه بئذ واما مطوع بالامانة
 من نفسه اذ كان للامام الذي من الله ان يعاقب غر الله كان له ان يرضى عن الله فاستمع قول الله هذا عطاونا الآية قد
 انبثناك بجميع ما سالتنا فاعلم ذلك **خصص** محمد بن عيسى بن عبد البغدادى عن محمد بن موسى مثله اقول قد
 اوردنا هذا الاجوبة في تعيين ابواب ما روي عنه عليه السلام وشرح اجزاء الخبر ففرق على الابواب المناسبة لها وروى
 المرتضى رضي الله عنه عن شيخه المفيد قدس الله روحه قال دخل ابو هاشم داود بن القاسم الجعفي على محمد بن طاهر بعد
 قتل يحيى بن عمر الملقب بشاهي فقال له ايها الامير انا قد جئناك لتهنئك بامر لو كان رسول الله صلى الله عليه واله حيا لقرب
 به قال السيد المرتضى رضي الله عنه اخبرني الشيخ ادام الله غره من سأل عن محمد بن عيسى بن عبد الباقين عن سعيد بن جابر
 عن سليمان بن جعفر قال قال لي ابو الحسن العسكري من وانا افكر في بيت اب حفيضة في يكون وليس ان يكون لي ابنا
 ووافاة الاخام فاذا اتانا يقول في قد كان اذ نزل القرآن بفضلته ومضى القضاء من احكام ان ابن فاطمة الموقلة
 حار الوفاة غويي الاخام وبقي بن ثله واقفا متخيرا يكي ويعد ذولا حرام تب ان ثله اسم القاسم فبنا
 ثله ولعل المراد بان فاطمة امير المؤمنين عليه السلام يحتمل ان يكون المراد فاطمة البوقيلة التي لها السام وياها جابر ابن
 او القاسم عليه السلام والاول اظهر كتاب الاستدراك قال نادى المؤكل يوما كاشا مضى نسا ابانوح فانكروا
 كنى الكاشين فاستغنى فاختلف عليه فبعث الى اب الحسن فوقع عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم تب هذا اب له يعلم
 المؤكل انه محل ذلك لان الله قد كنى الكافر باب **اِحْتِجَاجُ ابِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عَلَيْهِ**
الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ابوالقاسم الكوفي في كتاب البديلة ان اسحق الكندي كان فيلسوفا في القرن
 في زمانه اخذ في تأليف مناقض القرآن وشغل نفسه بذلك ونفر عنه منزله وان بعض بلادته دخل يوما على الامام الحسن
 العسكري عليه السلام فقال له ابو محمد عليه السلام ما صنعت جعل يشهد بر دع سلكم الكندي عما اخذ فيه من مناقض القرآن فقال

التمسك بخبر من قال عدنه كيف يجوز منا الاخرى عليه هذا وفي غيره فقال ابو محمد عليه السلام ان تؤدى ما اطلبه
 قال نعم قال نعم اليه وبلغه في موافقة ومغونته على ما هو بسبيله فاذا وقعت الموافقة في ذلك فعل قد حصل في
 مسئلة استسلك عنها فانه يستلزم ذلك منك فقل له ان ينك هذا المتكلم بهذا القول هل يجوز ان يكون مراده بما تكلم
 به منه غير المعاني التي قد ظنها انك ذهبت اليها فانه يقول انه من الجائز لا نه رجل يفهم اذا سمع فاذا اوجب ذلك
 فقل له فاميرك اعله فل اذا غير الذي ذهبت انت اليه فتكون واضعا لغير معانيه فضا الرجل الى الكثرة والظن
 الى ان التي اليه هذه المسئلة فقال له اعد على قاعد عليه ففكر في نفسه واي ذلك محملا في اللغة وسائعا في الظن
 اقول فداوردنا وسودعه اجماعا منهم عليهم السلام وحاصلها في ابواب ما يخرج صلوات الله عليهم وابواب المواضع
 الحكم وابواب التوحيد والعدل والعاد وسائر ابواب الكتاب اما اوردنا فيها فاما لا يخص بابا من ابواب سبنا
 اجماعا فان العالم صلوات الله عليه وما ذكره من جوامع العلوم في كتاب الغيبة ان شاء الله تعالى **باب**
نادي فيها بين الصادق ومحمد بن بابويه رحمة الله من هذا الكتاب ما يمد على المشايخ
مجلس واحد على ما اورد في كتاب الجبال السنية رضي الله عنه دين الامية هو الا فرادى بوحي الله
 تعالى ذكره وفقى البشارة غيرة نوحه عما يلقوه والا فرادى بانباء الله ورسله وحججه وملائكته وكتبه والا فرادى بان محمد
 صلى الله عليه واله هو سيد الانبياء والمرسلين وانه افضل منهم ومن جميع الملائكة المقربين وانه خاتم النبيين فلا ينبي
 الى يوم القيمة وان جميع الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام افضل من الملائكة وانهم معصومون مطهرون من كل دنس
 وجبر لا يهتدون بدنب صغير ولا كبير ولا يركبونه وانهم امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء والذوات
 التي نبي الاسلام عليها حسن الصلوة والزكوة والصوم والحج وولاية النبي والائمة بعده صلوات الله عليهم ثم انى
 عشرة امان اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم الباقر محمد بن علي ثم الصادق جعفر
 محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم الجواد محمد بن علي ثم الهادي محمد بن علي ثم العسكري الحسين بن علي
 ثم الحجة بن الحسين بن علي عليهم السلام والا فرادى بانهم ولوا الامر الذين احراهم عز وجل بطاعتهم فقال طيعوا الله واجعلوا
 الرسول واولي الامر منكم وان طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ووليتهم ولئلا الله وعدوهم عدو الله عز وجل
 وجل ومودة ذرية النبي صلى الله عليه واله اذا فاعل منها حاج ابانهم الطاهر من فريضة اجرة في عتق العتاة الى يوم
 وهي حجة النبوة لقول الله عز وجل لا استسلكم عليه جبر الا المودة في الفرج والا فرادى بان الاسلام هو الا فرادى
 بالشهادتين والامان هو الا فرادى بالشهادتين وعقد القلب على الجوارح لا يكون الايمان الا هكذا ومن شهد الشهادتين
 فقد حفظ ما له ودمه لا ينفخ ما وجب على الله عز وجل والا فرادى بالسئلة في الفرجين يدين البيت ومبكر ونكرو
 بعد باب الفرج والا فرادى بخلق الجنة والنار ومخرج النبي صلى الله عليه واله الى السماء التابعة وفيها السدة المشتمى فيها
 الى حجب النور ومناجاة الله عز وجل انا وانه عرج به بحجته وروحه على الصخرة والحقيقة لا على الرقاب في المنام وان
 لم يكن لان الله عز وجل في مكان هناك لانه متعال عن المكان ولكنه عز وجل عرج به عليه السلام بسؤاله ونطقه المنزلة

باب ناسخ

٣٤٢

لهم ملكوت السماوات كما اراه ملكوت الارض يشاهد ما فيها من عظمة الله عز وجل ولينظر منه بما شاهد في العلوق
من الابان والعلقات والافران بالحوصر والشفاعة للمدينين من اصحاب الكبائر ولا قلوب بالاضطر والحنان والمهربان
واللوح والظلم والعزير والكسبي ولا قرار بالصلوة عموا الذين وانما اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيمة من
الاعمال واول ما يسئل عنه العبد بعد المعرفة فان قبلك قبل ما سؤالا لها وان ردت دما سؤالا وان المفروضتان من
الصلوات في اليوم والليلة خمس صلوات وهي سبع عشرة ركعة الظهر اربع ركعات العصر اربع ركعات والمغرب ثلث ركعات
والعشاء الاخرة اربع ركعات العداة ركعتان واما النافلة فهي مثالا الفريضة اربع ركعات وثلاثون ركعة ثمان ركعات
قبل الظهر ثمان ركعات قبل العصر اربع ركعات بعد المغرب ركعتان من جلوس بعد العشاء الاخرة مجتنبان ركعة وهي
وتدلى لم يلحقوا بآخر الليل وصلوة الليل ثمان ركعات كل ركعتين بسبيلة الشفع ركعتا بسبيلة النور ركعة واحدة
ونافلة العداة ركعتان في صلاة الفرائض الموفاة في اليوم والليلة احدى وخمسون ركعة والاذان والاقامة في كل ركعة وفرائض
الصلوة سبع ركعات الطهور والمؤجبة القبلة والركوع والتسبح والادعاء والوقوف في كل صلوة فريضة ونافلة في الركعة
الثانية قبل الركوع وبعد الفرائض ويجزئ من القول في الضوف وباعف وادع وتجاوز عما علم انك انت لا حق الاجل الا ان
ويجزئ منه ايضا ثلاث تسبيحات وان احب المصلي ان يذكر الائمة عليهم السلام في قنوته ويصلي عليهم فلجوابه وتكبيره في كل
واحدة وسبع فضل ويجب الجهر بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة عند افتتاح الفاتحة وعند افتتاح السورة بعدها
وهي اية من القرآن وهي قوله يا اسما الله الاعظم من سوا العير الى بابها ويستحب مع البدن في كل تكبير في الصلوة
هو زين الصلوة والمفراة في الاوتين من الفريضة الحمد وسورة ولا تكون من الغرام التي يسجد فيها وهي سجدة لقن
وحم السجدة والجم وسورة افراسهم ربك ولا تك السورة ايضا لا يلاف والم تركيف والضحى والشمس لان لا يلاف
والم تر سورة واحدة والضحى والشمس سورة واحدة فلا يجوز للفرد بواحدة منهما ركعة فريضة من اذان يقرأ
بها في الفريضة فليقرأ لا يلاف والم تركيف ركعة والضحى والشمس ركعة ولا يجوز الاقرن بين سورتين في الفريضة
فاما في النافلة فلا بأس بان يقرأ في كل ما شاء ولا بأس بفراة الطرائم في النوافل لانهما باكر ذلك في الفريضة ويجب ان
يقرأ في صلوة الظهر يوم الجمعة سورة الجمعة والمنافقين في ذلك حوت السنة والقول في الركوع والتجوزت لتسبيحات
وخمس حسن سبع فضل بسبيلة فامة تجزئ في الركوع والتسبح والمريض المستجمل في نقص من الثلاث التسبيحات في ركوعه
او في سجوده بسبيلة لم يكن مريض ولا مستجمل فقد نقص ثلاث صلواته ومن ترك التسبيح فقد نقص ثلاث صلواته
لم يسبح في ركوعه وسجوده فالصلوة له لان يقرأ ويكبر ويصلي على النبي صلى الله عليه واله بعد التسبيح فان ذلك
يجزئ به ويجزئ في الشهادتين فان زاد فعباد الله الصلوة تجزئ مرة واحدة مستقبل القبلة ويميل بعينه
الى يمينه ومن كان في جمع من اهل الخلاف سلم تسليمين عن يمينه تسليمته وعن يساره تسليمته كما يفعلون للقيمة وينبغي للمصلي
ان يسبح بسبيلة المراء فاطمة عليها السلام في ركوع فريضة وفي اربع وثلاثون تكبيرة وثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون
تحميدة فانه من فعل ذلك بعد الفريضة قبل ان يقرأ بسم الله عز وجل ثم يصلي على النبي والائمة عليهم السلام ويدعو لنفسه

فجاءه

تسبح

احت

أحب وسجد بعد فراغه من الدعاء سجدة الشكر يقول فيها ثلاث مرات شكر الله ولا يدعيها إلا إذا حضرها للقبض
ولا يجوز التكبير للصلوة ولا قول آمين بعد فاتحة الكتاب لا وضع الركبتين على الأرض في السجود قبل اليدين ولا يجوز
السجود الأعلى الأرض وما ابتدئ به الأرض إلا ما أكله والبس لباساً بالصلوة في شعره وبركاته أكل لحمه وما لا يؤكل
لحمه فلا يجوز الصلوة في شعره وبره إلا ما خضعت الرخصة في السجدة والتمتع والفنك والمخرواولة
أن لا يصلي فيها ومن صلى فيها جازت صلواته وأما الثغالب فلا رخصة فيها إلا في حال النجاسة والضرورة والصلوة
يقطعها الريح إذا خرج من المصلي أو غيرها مما ينقض الوضوء ويذكر أنه على غير وضوء وجداً في وضوءه إنا لا يمكنه التمسك
عليه ودفع فخرج من ريقه دم كثير أو التفت حتى يخرج من خلفه ولا يقطع صلوة المسلم شئ مما يمر بين يديه من كل ناحية
أو حمار أو غيره ذلك ولا شيء من ذلك من سبي في نافلة فليس عليه شئ فليست على ما شاء وأما التيمم فله رخصة في
الأولتين إذا دأب الصلوة ومن شئت في المغرب إذا دأب الصلوة ومن شئت في الغداة إذا دأب الصلوة ومن شئت في الثانية
والثالثة أو في الثالثة والرابعة فليست على الأكثر إذا سلم ثم ما طرأ به قد كثر نقص لا يجب سجداً لله وهو على المصلحة
إذا قام في حال عقوده أو قعد في حال قيامه وترك النية ولم يزد في صلوة ونقص منها وهما بعد النية ثم إن
والقضاء يقال فيها بسم الله والله السلام عليك أيها النبي رحمة الله وبركاته وأما سجدة القيام ويقال فيها لا اله
إلا الله حافظاً لا اله إلا الله أيها أنا وضد يقال لا اله إلا الله عبودية ووقفاً سجدة لك يا رب تبتداً ووقفاً استسكاناً
ولا مستكبراً بل أنا عبد ذليل خائف متسجج وكبير إذا وقع راسه ولا يقبل من صلوة العبد إلا ما قبل عليه من قبله حتى أنه
سجد ما قبل من صلوة وبعثها أو ثلثها أو نصفها أو أقل من ذلك وأكثر ولكن الله عز وجل يمتحنها بالنوافل وأول النوافل لله
في جماعة أو في الممران فإن كانوا في الممران سواء فادهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فاستمهم فإن كانوا في التمسك سواء فاستمهم
وهم أصحاب المسجد أو في مسجد ومن صلى يقوم وفيه من هو عالم منه لم يزل مرهم إلى سقا إلى يوم القيمة والجماعة أو الجماعة
فريضة واجبة في سائر أيام سنته من تكبها وجمعة غيرها وعن جماعة المسلمين من غير علمه فلا صلوة له وضعت الجماعة عن
عن الأصغر والكبير المحبون والمساقر والعبد والمرأة والريفر والأعمى من كان على رأس من سجد يفضل صلوة الرجل في جماعة
على صلوة الرجل وحده خمسة وعشرين درجة في الجنة وفرض السفر ركعتان لا المغربان رسول الله صلى الله عليه وآله تركها
على حالها في السفر من نوافل الله ما شاء ولا يترك فيه من نوافل الليل شئ ولا يجوز صلوة الليل من أول الليل إلا في السفر إذا
قضاها الإنسان فهو فضل له من صلواتها من أول الليل وحده السفر الذي يجب فيه التكبير للصلوة والأظفار في الصلوة
ثمانية فرائض فإن كان سفر الرجل ربه فرائض ولم يرد الرجوع من يومه فهو بالحج إن شاء ثم وإن شأه فصر وإن أراد الرجوع
من يومه فالتكبير عليه واجب من كان سفره معصية فعليه التمام في الصلوة والصلوة والتمتع في السفر كما مضى في الحضر والله
يجب عليه التمام في الصلوة والصلاة في السفر كما هو المكوي ولا شئان وهو البر بدار الأحيى والملاح لأنه علم وحشاً
الصلاة إذا كان صلياً بطراً وأشر وإن كان صلياً بما يعوبه على عياله فعليه التكبير للصلاة وليس من البر أن يصوم
الرجل في سفره تطوعاً ولا يجوز للمفطر في السفر من رمضان أن يجامع الصلوة ثلثاً ثلاثاً ثلاثاً ولو نكح ركعتين

على أن ثبت

لفضل خمس وعشرون

والتكبير في الصلاة

المكث

الركن

باب نادر

ثلاث سجود ولا صلوة الا بظهور الوضوء مرة واحدة ومن نوى سائر تيمم وجاز الا انه لا يجوز عليه والماء كله طاهر حتى يعلم انه قد روي ولا يفسد الماء الا ما كانت له نفس سائلة ولا باس بالوضوء ماء الوارد ولا غشائه من نجاسة وما الماء الذي تسخن الشمس فلا باس بالوضوء منه وانما يكره الوضوء به وغسل الثياب والاعتسال لا يذوق ثمره الا اذا كان قد ذكر له نجاسة شئ والكره ان يظل وما ناطل بالمدى وروى ان الكره هو ما يكون ثلاثة اشبار طولا في ثلاثة اشبار عرضا عرض في ثلاثة اشبار عرضا وماء البئر طهور كله ما لم يقع فيه شئ نجس من الحجر طهور كله ولا ينقص الوضوء ما خرج من الطرفين من بول او غائط او ریح ومثله والنوم اذا ذهب بالعقل ولا يجوز المسح على الغاية ولا على الطائفة ولا يجوز المسح على الخنجر والخنجر لا من عذبة شق وتلج بخا ومنه على الرجل في مقام الختان مقام الخياض فيمسح عليه بها وروى عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اشد الناس حسرة يوم القيمة من ارى وضوءه على جلد غيره وقال عائشة لئن اسبح على ظهر غيري بالقلادة احب الي من ان اسبح على خفي ومن لم يجد الماء فليتيمم كما قال الله عز وجل فتمتعوا وسعدا طيبا والعصيدة موضع المرفق والقيط الذي يجد عند الماء فاذا اراد الرجل ان يتييم جسده على الاضحية واحدة ثم ينفضها فبمسح بها وجهه ثم يضرب بيده اليسرى الارض فبمسح بها يديه اليمنى من المرفق الى طرف الاصابع يضرب يمينه الارض فبمسح بها يده من المرفق الى طرف الاصابع وقد كان يمسح الرجل جبينه حاجبه ومسح على امر كفيه وعليه مضغ شايحنا وضى الله عنهم وما ينقص الوضوء ينقص التيمم والنظر الى الماء ينقص التيمم ومن تيمم وصلى ثم وجد الماء وهو وقت الصلوة او اخرج الوقت فلا اغادة عليه لان التيمم احد الطهوين فله وضوءا الصلوة والنظر ولا باس ان يمسح الرجل بوضوء واحد صلوة الليل والنهار كلها ما لم يحدث وكذلك التيمم ما لم يحدث او حدث الماء وفضل الغسل في سبعة عشر مؤنة ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين وليلة ثلث غيرت والعليةين وعند دخول الحرمين عند الاخرام وغسل الزبارة وغسل الدخول الى البيت يوم العزبة ويوم عرفة وغسل الميت وغسل من غل ميتا وكفنه وقت بعد ما يبرد وغسل يوم الجمعة وغسل الكسوف اذا غرق الفرض كله ولم يقام بالرجل وغسل الجنابة فزنيته وكذلك غسل الحيض لان الصلوة عليه السلام قال غسل الجنابة والحض واحد وكل غسل فيه وضوء وله الا غسل الجنابة لانه فزنيته واذا اجتمع فرضنا فاكبر بها بجر غل صغرهما ومن اراد الغسل من الجنابة فليجهد فليجهد فيخرج ما بقي في جليله من المني ثم يغسل يديه ثلاثا من قبل ان يدخلها الا ناء ثم يسبح بنقي فريجه ثم يضع على راسه ثلاثا كف من ماء ويمسح بالشعر بامله حتى يبلغ الماء اصل الشعر كله ثم يتناول الا ناء بيده ويصفيه على راسه ويديه مرتين ويبرده على يديه كله ويخلل اذنيه باصبعه كل ما احب الماء ففعلهم اذا ارسل الجنابة الماء من ثمانية احوال ذلك من غسله وان قام في المطر حتى يناله ففعل اجل ذلك من غسله من احب ان يتيمم فيستشق في غسل الجنابة فليستقل ولا يكره ان يوجع لان الغسل على ظاهره لا على ما يطر غير انه اذا اراد ان ياكل او يشرب قبل الغسل لم يجز له الا ان يغسل يديه ويصفيه حتى يستشق فانه ان اكل وشرب قبل ذلك حنف عليه البرص واذا عرف الجنبة فزنيته وكان الجنابة من خلال الفحالة الصلوة في اذنه وان كان من خرام فخرام

بالفرج في طوق
في حق

يد على الارض من الوضوء
ينفضها فبمسح بها وجهه
شمالا الى اليمين
والا الاضلاع الى اليمين
يد اليمنى فبمسح بها
اليمين من المرفق الى
الاصابع
يد اليسرى فبمسح بها
اليسرى من المرفق الى
الاصابع
يد اليمنى فبمسح بها
اليمين من المرفق الى
الاصابع
يد اليسرى فبمسح بها
اليسرى من المرفق الى
الاصابع

بعد ما يرد بالبول وقبل
تطهره بالماء وهذه
الاعتسال الثلاثة فزنيته

الصلوة فيه وانزل أيام الحضر ثلثة أيام وأكثرها عشرة أيام وأقلها عشرة أيام وأكثره لأجله وأكثر أيام
 النكاح التي تقعد بها عن الصلوة ثمانية عشر يوماً واستطير بهواً ويومئذ لا ينظر قبل ذلك الزكوة على فتنة
 استياء على الخطية والشجر والعز والرياء لابل والبفر والغنى والذهب الفضة وعفى رسول الله صلى الله عليه وآله
 عما سوا ذلك ولا يجوز دفع الزكوة إلا إلى أهل الولاية ولا يعطى من أهل الولاية إلا بقران والولد والزوج والزوج
 المملوك كل من يجبر الرجل على نفقته والحسن واجب في كل شيء يبلغ قيمته ديناراً من الكنوز والمعادن والعوض والنفقة
 وهو لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وآله ولد نوح الفرج من لا غنى والعقل واليأس والمساكين من السبل من أهل الله
 وصيائنا السنة ثلاثه أيام في كل شهر خمس في أوله وأربع في وسطه وخمس في آخره وصيائنا شهر رمضان في شهره
 بالزكاة وليس بالزكاة ولا النكاح ومن صافى الزكاة أو فطر قبل الزكاة فهو مخالف لدين الأمانة ولا يقبل شهاده
 الشافى الطلاق ولا في ذوبة الهلال والصلوة في شهر رمضان كالصلوة في غيره من الشهور من أجل أن يزيد فليصل
 كل ليلة عشرين ركعة ثمانية ركعات من المغرب والعشاء الأخيرة واثنى عشر ركعة بعد العشاء الأخيرة إلى أن يضيء عشرين
 ليلة من شهر رمضان يصلي كل ليلة ثلثين ركعة ثمان ركعات منها بين المغرب والعشاء واثنى عشر ركعة بعد
 العشاء الأخيرة وبقر في كل ركعة منها الحمد وما ينسأله من القرآن إلا في ليلة أحد وعشرين فانه يستحب ليلة ثلاث
 عشرين فانه يستحب أجمعاً وان يصلي الإنسان في كل ليلة منها مائة ركعة بقر في كل ركعة الحمد مرة وقيل هو الله أحد
 عشر مرات ومن جاهد ما بين الليلتين فداكره العاظم هو فضل وينبغي للرجل إذا كان ليلة المظفر يصلي المغرب ثلثاً ثم
 يسجد ويقول في سجوده إذا الطول إذا الحول يا مصطفىاً محمداً وناصره صل على محمد وآل محمد واغفر لي كل ذنب
 أدنيت وخسئت وهو عندك في كتاب بين ثم يقول مائة مرة لا إله إلا الله عز وجل ويكبر بعد المغرب والعشاء الأخيرة
 وصلوة الغداة والعشاء الظهر والعصر كما يكبر أيام النشوق يقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر
 الله أكبر والله الحمد لله أكبر على ما هذا أنا والحمد لله على ما هذا أنا والحمد لله على ما هذا أنا ولا يقول فيه ما رزقنا
 من محبة الأنعام فان ذلك في أيام النشوق وزكوة الفطرة واجبة يجب على الرجل أن يخرجها عن نفسه عن كل من يؤول
 من صغير وكبير حر وعبد وذكر وانفق ضاعاً من ثمر أو ضاعاً من ثياب أو ضاعاً من شعير أو ضاعاً من ذلك القتر
 والصاع أو بعد ما د والمدون ما شئت من شعير وشعير وها وبضع يكون ذلك ألفاً ومائة وسبعين فقه ولا بأس بان
 يدفع قيمته ذهباً أو كوداً ولا بأس بان يدفع عن نفسه عن من يؤول إلى واحد ولا يجوز أن يدفع ما يلزم واحد إلى اثنين إلا أن
 باخراج الفطرة في أول يوم من شهر رمضان الأخيرة وهي زكوة إلى أن يصلي صلوة العيد وان خرجها بعد الصلوة فهي صدقة
 وأفضل وفيها الخ يوم من شهر رمضان ونزكان له مملوك مسلم أو ذمي فليدفع عنه الفطرة ومن ولده مولود يوم الفطرة
 قبل الزوال فليدفع عنه الفطرة وان ولد بعد الزوال فلا فطرة عليه كذلك إذا أسلم الرجل قبل الزوال وبعد فطره
 فعل هذا والحاج على ثلاثة أوجه قارن ومفرد ومتنع بالعمرة إلى الحج ولا يجوز لأهل مكة وحاضريها التمتع بالعمرة
 إلى الحج وليس لهم إلا الأقران والأقارب يقول الله عز وجل ذلك لمن يكن أهله حاضراً المسجد الحرام وحدها صرح المجتهد

باب نازح

واوسطه غرة
ويبين ان يكون الاحرام
من العتق واوله السلخ

الحرام اهل مكة وحواليها على ثمانية واربعين ميلا ومن كان خارجا عن هذا الحد فلا يحج الا متعتا بالعتق الى الحج ولا
يعقل الله غيره واول الاحرام السلخ والخره ذات عرف واوله افضل فان رسول الله صلى الله عليه وآله وقت لاهل
الغزاة العتق ووقت لاهل الطائف قرن المنازل ووقت لاهل اليمن بلهم ووقت لاهل الشام المهيقه وسمى بحجته ووقت
لاهل المدينة ذا الحليفة وهو مسجد البشارة ولا يجوز لاحرام قبل بلوغ الميقات ولا يجوز ما خيرا عن المتع الا لعدا
عقته ونحوه ايضا للحج تسعة الاحرام والتلبس بالاربعة وهي لبس اللباس لبسك لبسك لبسك ان الحرام والملك
والملك لا شريك لك لبسك وغير ذلك من التلبس سنة ويذبح للبلى ان يكثر من قوله لبسك ذا المعارج لبسك فانها
تلبس النبي صلى الله عليه وآله والطواف بالبيت من بضعه والركعتان عند مقام ابراهيم عليهما السلام من بضعه والسعي بين الصفا
والمروة من بضعه والوقوف بالمشعر من بضعه وهذا التمتع من بضعه وما سوا ذلك من مناسك الحج سنة ومن ادرك يوم النحر
عند زوال الشمس الى الليل فقد ادرك المتعة ومن ادرك يوم النحر رد لفة وعليه خمسة من الناس فقد ادرك الحج ولا يجوز
في الاضاحي من البدن الا الشئ وهو الذئمة له خمس سنين ودخل في السادسة ويحرم في الغزاة البقر الثني وهو الذئمة
له سنة ودخل في الثانية ويحرم من ارضا الجذع سنة ولا يحرم في الضحية ذات عوار ويحرم البقرة عن خمسة نفر فاكوا
من اهل بيت والثور عن واحد والبدنة عن سبعة والجوز عن عشرة منقرقن والكبش عن اربعة واهل بيته واذا غري لا يحل
اجزاء شاة عن سبعين يجعل الضحية ثلاثة اثلث ثلث يوكل وثلث يهد وثلث يتصدق به ولا يجوز ضمها ايام النحر
فانها ايام اكل وشرب وبغال وجرت السنة في الاضاحي يوم النحر بعد الرجوع من الصلوة وفي الفطر قبل الخروج الى الصلوة
والنكح ايام النحر يومين وفي دبر خمس صلوة من صلوة الظهر يوم النحر الى صلوة العشاء يوم الرابع وبالامضاء
في دبر عشر صلوات من صلوة الظهر يوم النحر الى صلوة العشاء يوم الثالث وتحل الفرج بثلاثة وجوه كحاح نمبر
ونكاح بلا نمبر ونكاح بملك اليمين ولا يات لاحد على المرأة الا لبيها ما دام بكر فاذا كانت ثيبا فلا ولاية
لاحد عليها ولا يزوجها ابوها ولا غيرها الا بمن رضى صيدا ومفروض لا يقع الطلاق الا على الكتاب السنة ولا يمين في
طلاق ولا في عتق ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك ولا عتق الا ما اراد به وعمل الله عز وجل والوصية لا يجوز الا بالملك
ومن رضى باكثر من الثلث ودان الثلث ويبيع المسلم ان يوصيه لثوب ثمة من لا يرث منه فمنا له فلام كثر ومن لم يعقل
ذلك فقد ختم عمله بمعصيته منها الموارث لا تقول على سنة ولا يرث مع الولد والابن لحد الزوج وزوجه والمسلم يرث
الكافر ولا يرث الكافر المسلم وابن الملاعة لا يرث ابوه ولا احد من قبله بئر ثمة فان لم يكن له اثم فاحواله وامراه من
قبل امه ومعنى قر الملاءة بالولد بعد الملاءة الحق به وولده ولم يرجع اليه بئر ثمة فان مات الاب وورثه الابن وان مات
الابن لم يرثه الاب ومن شرط ديني لا مائة البقر والاحل والموكل والرضا التسليم والورع والاجتهاد والرهو
العبادة والصدق والوفاء واذا الامانة الى البر والفاجر ولو الى الفاجر لا يحسن عليه السلام والبر بالوالدين واستعمال المروة
والصبر والشجاعة واجتناب المحارم وقطع الطمع عما في ايدي الناس لا ير بالعرف الهني عن المنكر ويهيئ اذ مسبل الله
بالنفس الى الله تعالى على شرايطه ومواساة الاخوان والمكافاة على الصنائع وشكر النعم والثناء على المحرمات فصلاة

عن تسعة وتسعين

الرحم قبل الأبناء والأمهات وحسن المجاورة والأضياف والأيتام ومضاجعة الأيتام ونجاسة الأشرار ومفاخرة الأتقياء
بالجمل والتبليغ على جميع الناس مع الاعتقاد بأن سلام الله لا ينال الظالمين وأكرام المسلمين الشبيبة وتوقيل الكبيرين وعلمه
الصغير وأكرام كرم كل قوم والواضع والخشع وكثرة ذكر الله عز وجل ونفاذ القرآن والدعاء والاعتقاد والاعتقاد
والحاملة واليقظة وحسن الصحابة وكظم الغيظ والمغطف على الفقراء والمساكين ومشاورة الكرم في العبادة وتقوى الله السمع
والعلاية والاحتياط في الدنيا وما ملكك الأيمان وحفظ اللسان من خير وحسن الظن بالله عز وجل والندم على الذنب
واستعمال النجاء والجود ولا غنى بالقصير استعمال جميع مكارم الأفعال والأخلاق للدين والدنيا ولتجنيبها
في الجملة والتفصيل واجتناب الغضب والخطأ والحمية والعصبية والكبر وتوكل التجبر واحفاز الناس الفخر والهجور
البناء والخشوع والبغى وقطيعة الرحم والحسد الحرام من الشر والطع والخرق والجمل والسفوف والكذب والخيانة والعشق
الغجور واليمين الكاذبة وكتمان الشهادة والشهادة بالبر والبر والغيبة والبهتان والسعاية والسباب اللعان والطعنا
والكفر والخديعة والغدر والتكث والقيل بغير حق والظلم والمساواة والجفاء والنفاق والرياء والزنا واللواط
والزنا والفراش من الرخف والمغرب بعد الهجرة وعقوق الوالدين والأحياء على الناس وكل مال اليتيم ظلما وقد كنت
هذه ما انقوا ملاوة على الجملة من وصفين لا مائة وقال سامل شح ذلك بمقبرة إذا سئل الله عز وجل
العود من بفساد الدنيا بوقاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله وسلم قول
سبأ في بيان ما يحال المشهور من غفيلة وتبسط القول في كل منها في أبوابها انشاء الله تعالى فاما اولها الكون
من عظماء الدنيا الناجين لا ناد الاثمة النجباء الذين لا يتبعوا الاوامر والاهواء ولذا ينزل أكثر اصحابنا كلامه

قواعد الاحكام

والمناظر من علمنا من علمنا ان الله عليه من في من الغيبة ج دخل ابو العلاء للمعري
الشيخ على السيد المرتضى قدس الله تعالى فقال ايها السيد ما قولك في الكل فقال السيد ما قولك في الجرح فقال ما قولك
في الشعي فقال ما قولك في التدوير فقال ما قولك في عدم الائمة فقال ما قولك في التحير والاعادة فقال ما قولك في التسع
فقال ما قولك في الزيادة الجرح التسع فقال ما قولك في الاربع فقال ما قولك في الواحد والاشين فقال ما قولك في المؤثر
فقال ما قولك في المؤثر فقال ما قولك في التحسين فقال ما قولك في التقديرات فقال السيد المرتضى قدس
الله وجهه عند ذلك الاكل لمحمد همد فقال ابو العلاء اخذته من كتاب الله عز وجل يا بني لا تشرك بالله واشرك
الظالم عظيم وقام وخرج فقال السيد رضي الله عنه قد غاب عنا الرجل وبعد هذا لا ينالنا فضل السيد رضي الله عنه
عن شرح هذه الرموز ولا شأنا فقال سئل عن الكل وعند الكل قديم ويشير بذلك الى عالم سما العالم الكبير
في ما قولك فيه واذا قديم فاجبت عن ذلك قلت لما قولك في الجرح لان عندهم الجرح محذور وهو المولد في عالم الكبير
وهذا الجرح هو عالم الصبيغ عندهم وكان مرادى بذلك انه اذا صلح في هذا العالم حدث فذلك الله اشارة اليه في صلح
فهو يحدث ايضا لان هذا من حجب على زعمه والشيء الواحد لا يكون بعضه فلما وبعضه محذور فانك لم تسمع ما قلته

نَوَافِلُ الْأَحْكَامِ

٣٥٢

وأما الشجر إذا دأبها لئلا يتساقط الكواكب السبابة لأنه قد قيل له ما قولك في التدبير وأردت أن الغلك
 في التدبير والدوران فالشجر لا يندفع في ذلك وأما عدم لانهاء إذا بدلك أن العالم لا ينهي لأنه قد قيل
 فقلت له قد صح عندك الحجر والتدبير وكلها نداء على لانهاء وأما السبع إذا بدلك النجوم السبابة التي
 هي عندهم ذوات الأحكام فقلت هذا باطل بالزائد الباري الذي يحكم فيه محكم لا يكون ذلك الحكم منوطاً بهذا النجوم
 السبابة التي هي الهرة والمشيخ والمرخ وغطارد والشمس والقمر ونحو ذلك الأربع إذا دأبها الطبايع فقلت له
 ما قولك في الطبيعة الواحدة الناقبة بتولد منها الذبابة ذبابة بجلدها ثم لا يتغير طبعها ذلك الجلد على النار فيحترق
 الزهومات ويبقى الجلد صحيحاً لأن الذبابة خلقها الله على طبيعة النار والنار لا تحترق النار والتلج أيضاً بتولد الذبابة
 وهو على طبيعة واحدة والماء في البحر على طبيعة يتولد عنه السمك والضفادع والحيتان السالفة عن غيرها وعنده لا
 يحصل الحيوان إلا بالأربع فهذا ما نقرر لهذا وأما الموثر إذا دأب الرجل فقلت له ما قولك في الموثر وأردت بذلك أن
 الموثر كالموت عند موت الإنسان فالموثر القديم كيف يكون موثراً وأما التحسين إذا دأبها النجوم السبابة إذا اجتمعوا
 فيخرج من بينهم ما ساعد فقلت له ما قولك في السعد إذا اجتمعوا من بينهم ما خسر هذا حكم بطله الله تعالى ليعلم
 الناظر أن الأحكام لا تتعلق والمنكر لأن الشاهد يشهد على أن الفصل والسكر إذا اجتمعوا لا يحصل منها الخطأ
 العلم والخطل والعلم إذا اجتمعوا لا يحصل منها الذنب والسكر هذا دليل على بطلان قولهم وما قولك في الأكل الملهل
 ملهلاً وأردت أن كل مشترك ظالم لأن اللغة الحد الرجل من الدين ولهذا إذا ظلم فاعلم أبو العلاء ذلك وأخبر عن علمه
 فقلنا يا بني لا تشرك بالله الآية وقيل أن المعنى ما خرج من القرآن سئل عن السيد المرتضى رضي الله عنه فقال يا سائل
 عنه ما جئنا سئله إلا هو الرجل العاوي من العاوي لو جئت لرب الناس رجل والذهب في ساعة والأرض في دار
بيان الناعية الدواب واستيعب هذا للفلان الدواب قول قال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب الفضل
 أنفق الشيخ أبي عبد الله المفيد رحمه الله اتفاق مع الفاضل أبي بكر أحمد بن سنان في أن الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد
 ابن طاهر الموسوي رضي الله عنه وكان بالخرقة جمع كثير يزيد عديهم على مائة ألف منهم شراف من بني علي عليه السلام
 القباوس أحمد الله عليهم من وجوه الناس والتجار وخضر في فضايق الشريف حماد الله عليه من جاعة من القوم
 خوض ذكر الفضل على أمير المؤمنين عليه السلام ونكلم الشيخ أبو عبد الله أيد الله في ذلك بكلام يعبر ما اقتضته الحال
 فقال له الفاضل أبو بكر بن سنان خيراً ما النضر الحقيقة وما معنى هذه اللفظة فقال الشيخ أيد الله النضر هو طمأ
 والابانة من ذلك قوهم فلان قد نضر فلان أو نضر فلان ما بالشراب من جلاء الأبله ولذلك سمي الفرس العالي منضراً
 لأن الجالس عليه يبصر بالظهور من الجاعة فلما أظفر الفرس سمي منضراً على ما ذكرناه ومن ذلك أيضاً قولهم قد نضر
 فلان مذهبه إذا أظفر وأبانه ومنه قول الشاعر
 وجد كجد الروم ليس يباحش إذا هي نضرت ولا يعطل يرد
 إذا هي طهرته وقد قبل بصلته المعنى في هذا يرجع إلى الأظفار فاما هذه اللفظة فامهارة حصلت مستعملة في النوبة
 على المعنى المذكور فقلت في هذا المعنى قلت حقيقة النضر هو الفيل المني عن القول فيه على سبيل الأدب

الناظر

حصلت

فقال

فقال القاضي ما احسن ما قلت ولقد اصبحت فيها اوضح وكشفت تحجيري في الان اذا كان النبي صلى الله عليه واله قد
نصر على امامه امير المؤمنين عليه السلام فقد اظهر فرض طاعته واذا اظهر استحجال ان يكون خفافا بالناس لان العلم ان
كان الامر على ما ذكرت في هذا النص حقيقة فقال الشيخ اية الله اما الاطهار من النبي صلى الله عليه واله فقد وقع
ولم يك حائفا في حال ظهوره ولا وكل من حضره فقد علمه ولم يرتب فيه ولا اشتبه عليه واما اسؤلك عن علة فقدك
العلم به الان وفي هذا الزمان فان كنت لا تعلمه على الحجة به عن نفسك فذلك لدخول الشبهة عليك في طريقه
لعدوك عن حجة النظر في الدليل المعطى بك في حقيقته ولو انما كنت الحجة فيه بعين الانصاف لعلته ولو كنت حجة
اطهار النبي صلى الله عليه واله لما اخلت بعلمه ولكن العلة في ذهابك عن اليقين فيه ما وصفناه فقال وهل يجوز
ان يظهر النبي صلى الله عليه واله مستينا في زمانه فيجني عن نبينا بعد وفاته حتى لا يعلمه الا بنظر ثابت واستدلنا عليه
فقال الشيخ اية الله نعم يجوز ذلك بلا بد منه لمن غاب عن المقام في علم ما كان فيه في النظر والاستدلال وليس يجوز
ان يقع به علم الاضطراب لانه من جملة الغايبات غير ان الاستدلال في هذا الباب يختلف في الغرض والظهور والصوت
والشبهة على حسب اسباب المعارضة في طرفه ووجاهة طريقه وذلك من سبب فيعلم بسبب من الاستدلال على وجه شبه
الاضطراد والآن طريق النص حصل فيه من الشبهة بالاسباب التي اعترضته فاعتدو معها العلم به لا بعد نظر ثابت
طول زمان في الاستدلال فقال ما اذا كان الامر على ما وصفنا انكرت ان يكون النبي صلى الله عليه واله قد نص على
المرجع في زمانه ونبي يقوم من بعد مقامه واظهر لك وشهره على خدامنا اظهر به امامة امير المؤمنين عليه السلام فذهب
عنا علم النص واسبابه فقال له الشيخ اية الله انكرت لك من قبل ان العلم حاصل ولكل مقربا لشرع ومنكر له بل
من ادعى ذلك على رسول الله صلى الله عليه واله ولو كان ذلك حقا لما اعم الجميع علم بطلانه وكذب مدعيه ومضيه
الى النبي صلى الله عليه واله ولو غري بعض العقلاء من سامعي اخبار عن علم ذلك لا حجت في ادعاءه الى تكلف دليل
غير ما وصفت لكن الذي ذكرت يعني عن عمد غير فان كان النص على الامامة نظيرة فيجب ان يعلم العلم بطلانه جميع
سامعي اخبار حتى لا يختلف في اعتقاد ذلك اثنان في نواحي الامامة فيه واعتقاد جماعة تحب العلم به اعتقاد جماعة
بطلانه دليل على فرض ما بينه وبين ما عارض به ثم قال له الشيخ ادام الله خراسته لا انصف القاضي من نفسه الزم
ما الرضا خصوه فيها اشادكم فيه من نفي ما نفرد به بفضل نبينا بن خصوص في قوله ان النبي صلى الله عليه واله قد
نصر على جميع الرائي وفعله وموضع قطع النار وفعله وعلو صفة الطهارة والصلوة وحلود الصور والجمع والوقوع
وفعل ذلك وبقية وكورة وشهرة ثم التنازع موجود واما يعلم الحوقية وما عليه العلم من غيره يضرب من الاستدلال
بل في قوله ان انشقاق القمر رسول الله صلى الله عليه واله كان ظاهرا في حقيقته وشهره في عصره وزمانه وقد
انكر ذلك جماعة من المعتزلة وغيرهم فهل الملل والملاحدة وزعموا ان ذلك من توليد اصحاب السيرة مؤلفي الغارات
ونافلي الاثار وليس يمكن ان ندعي على من خالفنا فيما ذكرنا علم الاضطراب وما انعمت على غلظهم في الاستدلال انما
يقومون ان يكون النبي صلى الله عليه واله قد نص على شيء من بعد ان غري من العلم بذلك على سبيل الاضطراب ويمنع

في ذلك كما ذكرناه

فتاوى الحاج

٣٥٥

ان يكون قد حصلت شبهة في حال بدنه وبين العلم بذلك كما حصل لخصوه فيما عدا زناه ووصفنا وهذا كما
 فضل فيه وقال له ليس بشبهة النص على امير المؤمنين عليه السلام جميع ما ذكرنا لان وصفا النص عندك فرضا
 وما وقع فيه الاختلاف فيما قدمت فرض خاصه ولو كانت في العموم هو ما وقع فيها الاختلاف فقال الشيخ ابده
 الله فقلنا انقض الا لجميع ما عدا زناه وبان فاشاء واجتمع في الاعتماد الى غيره وذلك انك جعلت موجبا لعلوم
 سببا ارتفاع الخلاف ظهروا في الشيء في زمان ما واشتهر ما بين الملا والم نضم الى ذلك غيره ولا شرط فيه موصوفا
 سواء اقلها فمضناه عليك ووضع عندك دما واعدت الى التعلق بغيره وخصوه ولم يك هذا جارا فيها
 سلف الزيادة في الاعتماد لا انقطاع ولا انفصال من اعتماد الى اعتماد ايضا انقطاع على انه ما الذي يؤمنك ان
 ينصر على نبي يحفظ شريعته فيكون فرض العلم به خاصا في العبادة كما كان الفرض فيما عدا زناه خاصا في فعله
 فصل بعقل فلم يأت بشيء محبب حكايته قال وذكر الشيخ انه قال بعض الشيعة بعض الناصبة في محاورته في فضل
 ال محمد عليه السلام رايته لو قبض الله بنبته صلى الله عليه واله ابن تركا ونحط وحله ونقله قال فقال له الناصبة
 كان يحطه في اهله وولده قال فقال له الشيخ فاني قد خططت هو في حيث يحط رسول الله صلى الله عليه واله
 وحله ونقله ومن كلام الشيخ دام الله كفايته في ابطال امامية بكر من جهة الاجماع مسئله المعرف بالكتبتي فقال له
 الدليل على في امامية بكر فقال له الدلالة على ذلك كثيرة فانا اذكر لك منها دليلا يقرب من فهمك وهو الامة
 مجمعة على ان الامام لا يحتاج الى امام وقد اجتمعت الامة على ان ابا بكر قال على المنبر كتبكم ولست بخيركم فان استعنت
 فاتبعوني وان عوجبت فقوموا فاعترف بالجمعة الى رعيته وفقرة اليهم في تدبيره ولا خلاف بين ذك والعنوان من
 الحجاج الى رعيته وهو الى الاما اوج واذ اثبت حجة بكر الى الامام بطلت امامية بالاجماع المعقولة على الامام لا يحتاج
 الى الامام فلم يدركني برعته من كان بالحضرة من المعزلة وجعل يعرف بغيره فقال ما انكرت على من قال لك ان الامة ايضا
 مجمعة على ان الفاضل لا يحتاج الى فاضل ولا امير لا يحتاج الى امير فيجب على هذا الاصل ان يوجب عصمة الاكثر ويخرج من الاجماع
 فقال له الشيخ ان تكون الاول احسن من كلامك هذا وما كنت ظن انك يذهب عليك الخطأ في هذا الفصل وتجل نفسك
 عليه مع العلم بوجهه ذلك انه لا اجماع في ما ذكرت بل الاجماع في ضده لان الامة متفقة على ان الفاضل لا يجوز ولا
 يحتاج الى فاضل هو الامام وذلك يفظفا تعلقت به الامة الا ان تكون شررت بالامير الفاضل الى نفس الامام فهو كما
 وصفت غير يحتاج الى فاضل يفتد منه وامير عليه وانما استغنى عن ذلك لعصمة كماله فابن موضع الزمان غافك الله
 فلم يأت بشيء ومن كلام الشيخ دام الله نعماء ايضا مسئله وجعل من المعزلة يعرف بالجمعة والشوطي فقال له الشيخ قد
 اجتمعت الامة على ان ابا بكر وعمر كانا ظاهرهما الاسلام فقال له الشيخ نعم فاجتمعوا على انها كما فاعلى ظاهرهما لا سلا كما
 فانما ان يكونوا يجتمع على انها كانا في سائر احوالهما على ظاهرهما اسلام فليس هذا الاجماع لانفاق انهما كانا على الشرك
 ولو جوه طائفة كثيرة العدي يقول انهما كانا بعد اظهرهما الاسلام على ظاهرهما كغير مجيد النص انه قد كان يظهر منها النفاق
 في جبهة النبي صلى الله عليه واله فقال الشوطي قد بطل ما اردت ان اووه على هذا السؤال ما اردت وكنت ظن انك تطلق

ما لكتبتي

القول

القول على ما سألتك فقال له الشيخ قد سمعت ما عرفت وقد علمت ما الذي اردت فلم امكنك من ان اناظر
الى الوقوع فيما ظننت انك توقع خصمك فيه اليس لانه يجمعه على انه من اعترف بالشك في دين الله عز وجل الرب
ونبوة رسول الله صلى الله عليه واله فقد اعترف بالكفر واقر به فقال بلى فقال له الشيخ فان لانه يجمعه خلاف
بينهما على ان عمر بن الخطاب قال ما شككت منذ اسلمت الا يوم فاضى رسول الله صلى الله عليه واله اهل مكة فاني خبت
اليه فقلت يا رسول الله انت نبى فقال بلى فقلت لست بالموثوقين قال بلى فقلت له فعلى هذه القطيعة التي بينك
فقال انها ليست بدينه ولكنه ما خبرك فقلت له ان ليس عندنا انك تدخل مكة قال بلى قلت فما بالنا لانها
قال وعدك ان تدخلها العام فلك لا قال فستدخلها انشاء الله فاعترف بشكك في دين الله عز وجل ونبوة رسوله
وذكر مواضع شكوكه ويتر عن جهلها واذا كان الامر على ما وصفنا فقد حصل الاجماع على كفره بعد اظهارها
واعترافه بموجبت لك على نفسه ثم ادعى خصومنا اننا خبيرة نتقن بعد الشك ورجع الى الايمان بعد الكفر فاطرها
قولهم لعدم البرهان منهم واعتمدنا على الاجماع فيما ذكرناه فلم يأت بشئ اكثر من ان قال ما كنت اظن ان احد
الاجماع على كفر عمر بن الخطاب حتى لان فقال الشيخ فالان قد علمت ذلك وتحققته ولعمري ان هذا ما لم يسبقني اليه
استخراجه حد فان كان عندك شئ فاوردته فلم يأت بشئ ومن كل امر الشيخ اذا امر الله علوه ايضا
حضره الشريف ابي عبد الله محمد بن محمد بن ظاهر رحمه الله وخصر جليل من الفقهاء يعرف بالورثان وهو من فقهائنا
فقال له الورثان ليس من ذهبك ان رسول الله صلى الله عليه واله كان معصوما من الخطا من الزلل ما نال عليه
السمم والغلط كما لا ينفسه غيبا عن عيته فقال له الشيخ بلى كذلك كان رسول الله صلى الله عليه واله قال فما
نصنع في قول الله عز وجل وشاؤهم في الامر فاذا عرفت فوكل على الله اليس فدامه الله تعالى بالاستغانة بهم
الراى واقفرا اليهم فكيف يصح لك ما ادعيت مع ظاهر القرآن وما فعله النبي صلى الله عليه واله فقال الشيخ ان
رسول الله صلى الله عليه واله لم يشا ولا يحاسبه لفقيره في اديهم ولا حاجة دعتهم الى مشورتهم من حيث ظننت ونهت
بل الامر اننا نذكر هذا لك بعد ان يصحنا عما خبرتك به ذلك اننا قد علمنا ان رسول الله صلى الله عليه واله كان معصوما
من الكبائر وان الخلفاء في عصمتهم من الصغائر وكان كل الخلق بائنا قاهل الملة واحسنهم رابا وافرهم عقلا
لحكمهم نديهم وكان الموادب فيه وبين الله تعالى مستقلة والمصلحة في موافقه بالوقوف عن الله سبحانه والتهذيب
والانباء له عن الصالح واذا كان بهذه الصفة لم يصح ان يدعوا الى اقتباس الراى من عيته لانه ليس احد منهم
الا وهو وونه في سائر ما عدناه وانما يستشير الحكماء على طريق الاستفادة والاستغانة برباها ذاتيقر ان حسن
وابا منه جود نديهم وكل عقلا وطر ذلك فاما اذا الخاطا علما بانه دونه فيها وصفناه لم يكن الاستغانة في دينه
برايه معنى لان الكمال لا يقتصر الى الناقص فيما يحتاج فيه الى الكمال كما لا يقتصر العالم الى الجاهل فيما يحتاج فيه الى العلم
والا لانه يثبت من ضمنها على ذلك الامر الى قوله عز وجل وشاؤهم في الامر فاذا عرفت فوكل على الله فلو وقع
العقل بعينه دونهم ومشورتهم ولو كان انما امرهم بمشورتهم للاستغانة برباها لقال له فاذا شاور عليك

الفصل

نَوَافِلُ الْحِجَابِ

٥١٢

فَاعْمَلُوا إِذَا اجْتَمَعَ رَأْسُهُمْ عَلَى أَمْرٍ فَامْنَعُوا فَكَانَ يُعْلَمُونَ أَنَّهُ بِالْمَشُورَةِ دُونَ أَمْرِ اللَّهِ يُخَصِّرُهُ فَلَمَّا جَاءَ الْذِكْرُ مَا نَلَوْنَاهُ
سُفْطًا مَا نَوَيْتُمْهُ وَأَمَّا وَجْهُ غَايَةِ لَهُمُ إِلَى الْمَشُورَةِ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرَادَ بِهَا أَنَّهُمْ يَشْكُرُونَ بِمَعْلَمِهِمْ
مَا يَصْنَعُونَ عِنْدَ عَزَمَاتِهِمْ لِيُنَادُوا بِأَدَبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْتَأْذَنُوا لِمَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَاجَةٌ إِلَيْهِمْ عَلَى أَنْ يَهْتَمُّوا بِهَا وَبِمَا أُخْرَى
بَيْنَهُمَا وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّانُهُ أَهْلُهُ فِي أَمْرِهِ مِنْ يَتَّبِعُ لَهُ الْقَوَائِلَ وَيَتَّبِعُ بِهِ الدُّوَارَ وَيَتَّبِعُ خِلَافَهُ وَيُطِيعُ نَهْيَهُ وَيُتَّقِي هَيْدَهُ
أَمْرُهُ وَيُنَاقِضُهُ فِي دِينِهِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ أَهْلَانَهُمْ وَلَا دَلِيلُهُ عَلَيْهِمْ بِأَهْلَانِهِمْ فَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّ وَعَلَى التَّفَاقُ
لَا يُعْلَمُ لَهُمْ تَحْقِيقُهُمْ سَعْدَتُهُمْ تَمَيُّنُهُمْ يَرُدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ وَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ
إِلَى بَعْضٍ مِنْ أَهْلِ بَرَاكِهِمْ مِنْ أَحَدِهِمْ أَنْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ فَلَوْ أَنَّ بَيْنَهُمْ قَوْمٌ لَا يَقْبَلُونَ وَمَا نَبَأُكَ أَسْمُهُمْ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِمَنْ صَوَّلُوا
عَنْهُمْ فَإِنْ تَرَوْهُمْ فَقُلُوا عَلَيْهِمْ السَّلَامَ فَإِنْ قَالُوا مَا أَذْنُكُمْ لَكُمْ لِمَنْ صَوَّلُوا فَقُلُوا سَبِّحُوا لِلَّهِ مَا تَكُونُونَ
فَالْعَزَمَاتُ مَا نَلَّ وَإِذَا رَأَيْتَ بِجَنبِكَ جُنُودَهُمْ وَأَنْ يَقُولُوا لِمَنْ تَكُونُ لَكُمْ كَانَتْهُمْ حَتَبُ مَسْنَدَةٍ يَحْبِبُونَ كُلَّ صِيحَةٍ عَلَيْهِمْ بِمَعْلَمِهِمْ
فَأَحَدُهُمْ قَالَهُمُ اللَّهُ أَتَى يَتَوَكَّرُونَ وَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كَسَالَةٌ وَلَا يَنْقُضُونَ أَوَامِرَهُمْ كَارَهُونَ
قَالَ نَبَأُكَ وَقَالَ إِذَا مَا مَوَّلَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَمَّا كَسَالَةُ بَرَاوِنِ النَّاسِ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا نَفِيلًا وَقَالَ سَخَّانُهُ بَعْدَ
إِنْ سَابَّ عَنْهُمْ فِي الْحِجَابِ وَلَوْ نَشَاءُ لَا رَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتُمْ لِسَبَابِهِمْ وَلَعَرَفْتُمْ فِي تَحْقِيقِ الْقَوْلِ فَدَلَّ عَلَيْهِمْ بِمَعْلَمِهِمْ وَجَعَلَ طَرِيقَ
لَهُ إِلَى مَعْرِفَتِهِمْ مَا يَظْهَرُ مِنْ تَفَاقُهُمْ فِي تَحْقِيقِ قَوْلِهِمْ ثُمَّ مَرَّ بِمَشُورَتِهِمْ لِيَصِلَ مَا يَظْهَرُ مِنْهُمْ إِلَى عِلْمِ بَاطِنِهِمْ فَإِنْ لَمْ يَصِحَّ بِبَدَلِهِ
بُصِيحَتُهُ فِي مَشُورَتِهِ وَالْفَاشِ الْمُنَافِقُ يَظْهَرُ فِي ذَلِكَ مَقَالَهُ فَاسْتَأْذَنُوا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَهُ لَذَلِكَ وَلَئِنْ لَمْ يَكُنْ جَلَّ جَلَالُهُ
جَعَلَ مَشُورَتَهُمْ الطَّرِيقَ إِلَى مَعْرِفَتِهِمْ لِأَمْرِهِمْ لَمَّا اشَاءُوا بِسَبْدِهِ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ فِي الْأَشْرَفِ فَصَدَّتْ مَشُورَتُهُمْ
عَنْ تَبَاتٍ مَشُورَتِهِ فِي بُصِيحَتِهِ كَشَفَا اللَّهُ لِعَالِي ذَلِكَ لَهُ وَذَمُّهُمْ عَلَيْهِ إِنْ بَرَّ عَنْ دَعَائِهِمْ فَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ مَا كَانَ لِبَنِي أَنْ يَكُونَ
لَهُ أَشْرَ حَتَّى تَخْرُجَ فِي الْأَرْضِ تَوَلِّدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَكِيمٌ لَوْلَا كِتَابُ اللَّهِ سَبَّوْا كَيْفَ مَا
أَخَذْتُمْ عَذَابَ عَظِيمٍ فَوَجَّهَ التَّوْبَةَ إِلَيْهِمْ وَالتَّعَنُّفَ عَلَى دِينِهِمْ وَأَبَانَ لِرَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ خَالِهِمْ فَعَلِمَ أَنَّ الْمَشُورَةَ لَهُمْ لَمْ يَكُنْ
لِلْفَقْرِ إِلَيْهِمْ وَلَكِنْ كَانَتْ لِمَا ذَكَرْنَاهُ فَقَالَ شَيْخُ مِلَّةٍ يُعْرِفُ بِالْحَرْفِ بِالْحَرْفِ وَكَانَ حَاضِرًا بِأَسْجَانِ اللَّهِ أَمْرًا لِيَنْتَ
أَنَا بِكَرِيمٍ كَانُوا مِنْ أَهْلِ نِفَاقٍ كَلَامًا تَنْطَلِكُ أَيْدِيكَ اللَّهُ يَطْلُو هَذَا وَمَا بِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ اسْتَأْذَنُوا بِسَبْدِهِمْ
فَإِنْ كَانَا هُمَا الْمُتَأَمِّلِينَ فِي هَذَا مَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ لَانْفِقُوا عَلَى سَمَاعَةٍ أَنْ لَمْ يَكُونَا مِنْ جُلَّةِ أَهْلِ التَّفَاقُ فَأَعْتَمَدَ عَلَى الْوَجْهِ
الْأَوَّلِ وَهُوَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَانَ بِهَا أَهْلُهُ بِالْمَشُورَةِ وَبَعْلَمَهُمْ كَيْفَ يَصْنَعُونَ فِي أَمْرِهِمْ فَقَالَ الشَّيْخُ أَدَامَ اللَّهُ
نِعْمَانَهُ لَيْسَ هَذَا مِنَ الْحِجَابِ أَهْلُ الشَّيْخِ فِي شَيْءٍ وَأَمَّا هُوَ فِي سَبْكِهِ وَاسْتِعْظَامِ مَعْدُولِهِ عَنْ الْحِجَابِ وَالْبَرِّهَا وَلَمْ يَذْكُرْنَا
بَعْضَهُ وَأَمَّا إِنَّا بِمَجْمَلٍ مِنَ الْقَوْلِ وَفَضْلِهِ الشَّيْخُ وَكَانَ غِيَا عَنْ تَفْصِيلِهِ وَصَاحِبُ الْوُزْنَانِ وَعَلَى صَوْنِهِ بِالْبَصَائِقِ
الْقَضَائِيَّةِ أَجَلٌ فَلَمَّا مِنْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ أَهْلِ التَّفَاقُ وَلَا سَهْمًا الصَّدِيقِ وَالْفَارُوقِ وَخَذُوا كَلَامَ مُحَمَّدٍ مِنْ كَلَامِ التَّوْبَةِ
وَالْعَامَّةِ وَأَهْلُ الشُّغْبِ الْفَتَرِ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَيْدِيكَ اللَّهُ دَعَا عَنْكَ الْبُصِيحَةَ وَتَخَاضَتْ أَوْدَتُهُ عَلَيْكَ مِنَ الْبَرِّهَا وَأَهْلُهَا
وَالْمَقُومُ فَقَدْ بَانَ الْحَقُّ وَهُوَ الْبَاطِلُ يَاهُونَ سُبْحَانَ الْحَمْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمِنْ كَلَامِ الشَّيْخِ أَدَامَ اللَّهُ نَاسِدَهُ أَهْلِيَّاسُهُ

تفضل أحبابه فقال له ان المنزلة والخصومة بدعون ان جلوسا في بكر وعمر مع رسول الله صلى الله عليه وآله الذي لم
كان افضل من جئها امير المؤمنين عليه السلام بالسفلة انما كان مع النبي في مستقرة بدت ان الامر معه ولو لا انهما افضل
الخلق عندهما اخصهما بالجلوس معه فبانه شئ يدفع فقال له الشيخ سبيل هذا القول ان يعكس وهذه الفقيسة
ان تغلب ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو علم انهما لو كانا من جملة المجاهدين باقتضاها لكانا في القرآن
وقبلنا لا بطلان يحصل لهما جئها بسفلة الثوب لما حال بينهما وبين هذه المنزلة التي هي جلا واشرف واعلى
واسنى من القعود على حال بنصر الكتاب حيث يقول الله سبحانه لا يشئوا القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر المجاهد
في سبيل الله باموالهم وانفسهم ففضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكذا وعد الله المحسنين
فضل الله المجاهدين على القاعدين اجر عظيم فلما راينا الرسول قد منعنا هذه الفضيلة لطلبها مع علمنا ان
ذلك لعلمه بانها لو تعرضنا للقتال او عرضنا له لا فسد انما بان ينهاها ويقولنا الذي كما صنعنا يوم احد ونجيمه وحسين
وكان يكون في ذلك عظيم الضرر على المسلمين ولا يؤمن وقوع الوهن فيهم ثمينة شيخين من جملتهم او كانا من طائفتها
من الخوف والنجس بصير الى اهل الشرك مستامين وغير ذلك من الفساد الذي يعلبه الله تعالى ولعله لطف الالفة
بان امر رسول الله صلى الله عليه وآله بحبتهما على القتل فاما ما نوهه مؤمنة حبيبهما للاستغانة برأيها فقد ثبت
انه كان كاملا وكانا فاضلين من كماله وكانا معصوما وكانا غير معصومين كان في موتها بالبلان كذا وكانا
غير مؤيدين وكان في روحانية وبنزل القرآن عليه لم يكونا كذلك فاقى فقر يحصل له مع ما وصفتنا لولا هي القلوب
وضعت الرأى وقلة الدين والذي يكشف لك حق حجة ما ذكرنا ففان في وجه جلالة مقامه العرش قول الله سبحانه
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فقالوا لو في سبيل الله فيقتلون فيقتلون وعدا عليه جنتا
في النورية والابجد والقران فلا يجلو الرجلان من يكونا مؤمنين غير مؤمنين عند اشترى الله عز وجل انفسها
منها بالجنة على شرط القتل الموت الا القتل من الغيرة او قتل غيرها لهما ولو كان ذلك كذلك لما حال النبي
صلى الله عليه وآله بكنهها وبين الوفاء بشرط الله عليه لهما من القتل وفي منعها من ذلك دليل على انها غير الصفة
التي يعقلها منها الجاهلون فقد وضح مما ابتداء ان العرش وبال علمها ودليل على فقهها وانما بالاضد ما هو
والمنتهى الله تعالى وقال الشيخ ادام الله عزله قال ابو الحسين الخطاب جاتني رجل من اصحاب الامانة عن بعض علمهم ان امر
ان يسلمني عن قول النبي صلى الله عليه وآله لا يكره ان يخرن طاعة خوفا في بكرام معصيته قال فان كان طاعة فقد
نهاه عن الطاعة وان كان معصيته فقد عصي بوبكر قال فقلت دع الجواب اليوم ولكن رجع اليه واسأله عن قول الله
عز وجل لموسى عليه السلام لا تخف خوف موسى عليه السلام من ان يكون طاعة ام معصيته فان يك طاعة فقد نهى عن الطاعة
وان يك معصيته فقد عصي بموسى عليه السلام قال فغضبي ثم عاد الى فقلت له رجعت اليه فالتفت له ما قال قال قال لا
يجلس اليه قال الشيخ ادام الله عزله قلت ادركت هذه الحكاية ولا ابدل ان يكون من مخض الجهاد ولو كان ضا فانه قوله
ان يبا من الشقة فقد سأل عن هذا السؤال لما قصر الرتب عن اسقاط ما اورد من الاعراض ويصوي النفس الجاهل

شها

التي هي على اهل الامامة في محضر هذه الحكاية غير اني اقول له ولا خبايا الفصل بين الامرين والنجح وذلك ان
لو خليت ظاهر قوله تعالى لموسى عليه السلام لا تخف وقوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لا يخزبك قولهم وما اشبه هذا ثم توجه الى
الابنبا عليهم السلام لقطع على انه مني لهم عن فصح يستحقون عليه الذم لان في ظاهر حقيقة النبي من قوله لا تقفل
كما ان في ظاهر خلافه ومقابلته في الكلام حقيقة الامر اذا قال لا تقفل لكنني عدت عن الظاهر لانه عطفه واجب
على العبد كما يوجب الدلالة على المدور مع الظاهر عند عدم الدليل الصافي عنه وهي ما ثبت من عصمة الابنبا
عليهم السلام التي ينبغي عن جنبنا بهم لا قام واذا كان الاتفاق حاصلا على ان ابائكم لم يكن مقصودا كعصمة الابنبا عليهم السلام
وجب ان يحرك كلام الله تعالى فيما ضمنه من فضله على ظاهر النبي حقيقة وفي حال الحال التي كان عليها فافوجبه النبي السمع
استدماها اذ لا صان يضرب عن ذلك من عصمة ولا خبر عن الله سبحانه فيه ولا عن رسول الله صلى الله عليه واله فقد
بطل ما اوردته الخطا وهو في الحقيقة وليس المغتره وبان وهي عبادة ويكشف عن صحة ما ذكرناه فان تقدم به
منا يخامرهم الله وهو ان الله سبحانه لم ينزل التبيين قط على نبيه صلى الله عليه واله في موطن كان فيه احد من اهل
الايمان الا عنهم ينزل التبيين وتعلمهم بما بذل كما ان القرآن قال الله سبحانه وتعالى يوم خيبر اذا عجبتمكم كثيرا فقل
تقني عنكم شيئا وضائق عليكم الارض بما رجبت ثم ولستم مدبرين ثم انزل التبيين على رسوله وعلى المؤمنين ولما لم يكن
مع النبي صلى الله عليه واله في الغار الا ابو بكر اورد الله سبحانه بنبيه بالسيكنة دون وعصمة بها ولم يشركه معه فقال غار اسمه
فانزل الله سبحانه عليه اية لا يجوز لهم بزوها فلو كان الرجل ومنا الجري مجرى المؤمنين في عموم السيكنة لم ولولا انه حدث
بخبره في الغار منكر الاجله نوجه النبي اليه غر استدماها لما حرمه الله تعالى من السيكنة ما فضل به على غيره من المؤمنين
الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه واله في الواح الاخر على ما جاء في القرآن ونطوب بحكم الذكر بالبيان وهذا بين
لنا ما قلناه قال الشيخ اية الله وقد حيز هذا الكلام جماعة من الناصبة وصنفوا صدقهم فاستقبلوا واختلفوا في حيلة الخلف
منه فما اعتدوا منهم هذا الا على ما يدل على ضعف عقله وسخف ربه وصلا الله عن الطريق فقال قوم منهم ان السيكنة انما نزلت
على ابي بكر واعتلوا في ذلك بانه كان خائفا وعباد رسول الله صلى الله عليه واله كان امنامطنا فالوا والامن غنى عن السيكنة
وانما يحتاج اليها الخائف الوجه قال الشيخ اية الله فقال لهم قد جئتم بحجكم على انفسكم بطعنكم في كتاب الله بهذا
الضعف الواهي من استدلالكم وذلك انه لو كان ما اعتلتم به صحيحا لوجب ان لا تكون السيكنة نزلت على رسول الله صلى الله
عليه واله في يوم بدر ولا في يوم حنين ولا في يوم يديك عليه السلام في هذين الموضعين خائفا ولا جريا بل كان امنامطنا اميننا
يكوز الفصح له لان الله تعالى يظهر على الدين كله ولو كره المشركون وفيما نقول به القرآن من تنزيل السيكنة عليه يدبر على
هذا الاعتلال فان قلتم ان النبي صلى الله عليه واله كان في هذين الموضعين خائفا وان لم يبد خوفه فلذلك نزلت السيكنة
عليه فيها وحلمت انفسكم على هذا قلنا لكم وهذا كانت قصيدته عليه السلام فلم يدعوا ذلك فان قلتم انه عليه السلام قد كان
محتاجا الى السيكنة في كل حال لينتفي عن المحن والجرع ولا يتعلفان به في شيء من الاحوال فقصتم ما سلفكم من الاعتلال
وشهدتم بطلان مقالكم الذي قدمنا على ان نصر البلاوة يدل على خلاف ما ذكرتموه وذلك ان الله سبحانه قال فانزل

الله سكتته عليه وايد به بجود لم يروها فانما الله عز وجل خلقه الذي نزلت عليه التكنية هو المؤيد بالملكة واذا
 كانت الهاء التي في التاييد تدل على فادك عليها الهاء التي في قول التكنية وكانت هاء الكناية من هذا قوله لا تنصو
 فقد نصرت الله في قوله وايد به بجود ولم يروها عن مكنتي واحد ولم يجز ان يكون عن اثنين غيرين كما لا يجوز ان يقول القائل
 الفيتي بدافا كمنه وكلمته فيكون الكلام لا يربطها الكناية ويكون الكرامة لعمر او حال او بكر واذا كان المؤيد بالملكة
 رسول الله صلى الله عليه واله بانفاني لانه فقد ثبت ان التكنية على التكنية هو خاصة ووصاية وهذا ما لا يشبه
 فيه وقال قوم منهم ان التكنية وان اخص بها النبي صلى الله عليه واله فليس يدل ذلك على فصل الرجل لان التكنية يحتاج
 اليها الرئيس المنيوع دون التابع فقال لهم هذا رد على الله سبحانه لانه قد انزلها على الاشاع المرويين سبكا وخبر غيرها
 من القامات فيجب على اصنامهم ان يكون الله سبحانه فصلهم ما لم يكن فهم الحاجة اليه ولو فعل ذلك لكان عابثا تعالى الله
 عما يقول المبطلون علوا كبيرا قال الشيخ دام الله غره وهي هنا شبهة يمكن ايرادها هي قولي ما تقدم غير ان الهم لم يرد
 اليها ولا اظهرها خطرب سبال احد منهم وهو ان يقول فائد قد وجدنا الله سبحانه ذكر شيئين ثم عبر عن احدهما بالكناية
 فكانت الكناية عنهما معا دون ان يخص احدهما وهو مثل قوله سبحانه والذين يكرهون الذهب والفضة ولا ينفقونها
 في سبيل الله فادود لفظه الكناية عن الفضة خاصة وانما ارادها جميعا معا وقد قال الشاعر مخنجا عندنا وابينا
 عندك واضر ولا مخرلف وانما اراد مخنجا عندنا واضر ولفظ واضر بما عندك فذكر احدا لا من يناسنعي عن الاخر
 كذلك يقول سبحانه فانزل الله سكتته عليه ويريد بها جميعا دون احدهما والجواب عن هذا وما الله التوفيق ان الاختصاص
 بالكناية على احد المذكورين دون عموم الجميع تجاز واستعارة واستعماله اهل الشافعية موضع مخصوص وجاية القرآن في
 اما كمن خصوه وقد ثبت ان الاستعارة ليست باصل تجري في الكلام ولا يصح عليها القياس ليس يجوز لنا ان نغفل عن
 طواهر القرآن وحقيقة الكلام الابدايل بلحا ذلك ولا دليل في قوله تعالى فانزل الله سكتته عليه فغفلتكم لعله
 المكنتي عند غيره وشي آخر وهو ان المراد بما استعمل ذلك اذا كان المعنى فيه معروفا والا لئلا يسهل منه رفعاً فكنتي بافظ
 الواحد عن الاثنين للاختصاص ولا مانع من وقوع التثنية فيه والارباب فاما اذا لم يكن الشيء معروفا وكان الالئاس عند
 افرادة متوهما لم يستعمل ذلك ومن استعمله كان عندهم ملغزاً معتباً لا يرتى ان الله سبحانه لما قال والذين يكرهون الذهب
 والفضة ولا ينفقونها علم كل سامع للخطاب انه ارادها معاً فانه من كراهة كرهها المانع من نفقاتها فلما عم الشبهة
 بذكر ينفقونها في ظاهرها لم يبدل على معنى ما اخر من ذكر لا نقاوا كفى بذكر احدهما للاختصاص وكذلك قوله تعالى
 واذا واو الحارة او هو انفقوا اليها وانما الكنى بالكناية عن احدهما في ذكرهما معاً فانه في ذكرهما من دليل فانه من الدلالة
 فقال تعالى واذا واو الحارة او هو انفقوا اليها فوقع الرتبة على الشبهة جميعاً وجعلها سبباً للاشتغال بما وقت
 عليه منها غير ذكر الله سبحانه والصلوة وليس يجوز ان يقع الالئاس ان اراد احدهما مع فاقدم من الذكر او اراد
 لخللا الكلام من القافية المعقولة وكان العلم بذلك يجرى في الاستعارة اليه كذلك قوله سبحانه والله ورسوله
 احقون برون ولا لما تقدم ذكر الله تعالى على الفضيل ذكره رسوله عليه السلام على البنادل على ان الحق في الرضا لها جميعا

اجتاج اصحابنا

الا لم يكن ذكرها جميعا يفيد شيئا على الحد الذي قد مناه وكذلك قول الشاعر وانت بما عندك راض ولا
 تخلف لو لم يعلم قبله فحق ما عندنا لم يخرج الاقتصار على الثاني لانه لو حمل الاول على سقاط الضم من قوله
 الرضون لحلا من لغته فلما كان شاعرا ذكرنا معلوما عند من عمل الخطاب جاز لاقتصارنا على احد المذكورين
 للايجاز والاخصا وليس كذلك قوله فانزل الله سكينته عليه لان الكلام يترقبها وينظم في وقوع الكتابة عن النبي
 الله عليه واله دون الكتاب ^{نحو} مع الفار ولا ينظر في ذلك الا على ما علمت كونها في الحقيقة كناية عن واحد في الذكر
 ظاهر اللسان ولو اذناها للجميع حصل الاتساق التام ولا فائدة لانه كما يكون للبشر معا عند بل الكلام على
 انظامها للجميع معنى بعد ما الواحد مع عدم الفائدة لو لم يرجع على الجميع كذلك يكون للبشر خاصا اذا رويهم الجميع
 عند عدم الدليل الموجب لذلك وكما لا فائدة مع الاقتصار على الواحد في المراد الا ترى ان ما نال الوفا لهن يد وعبا
 عمر في مخاطبت زيدا وناظره واذا بذلك مناظره للجميع كان ملقبا معها لانه لم يكن في كلامه مائة فيقترع هو والكتاب
 عنهما ولو جعل هذا قطرا لآيات الله فقدت كان جاهلا بقرق ما بينها وبينه فاستخاه فقل ان لا نسبة بين
 الامر وشي اخر وهو انه سبحانه كفى بالها التالفة للها التي في السكينة عن النبي صلى الله عليه واله خاصة فلم يخرج
 يكون زاد بالاوله غير النبي صلى الله عليه واله لانه لا يعمل في لسان القوم كناية عن مذكورين بل قط واحد وكناية
 برؤية على التسوق عن واحد من الاثنين وليس كذلك نظير في القرن ولا في الاشعار ولا في شيء من الكلام فلما كانت اثارها
 في قوله تعالى وابده بوجود لم يروها كناية عن النبي صلى الله عليه واله بالانقائ ثبت ان النبي فيها من قوله فانزل
 الله سكينته عليه كناية عنه عليه السلام خاصة وبان مفارقة ذلك للجميع ما تقدم ذكره من الاي والشعر الذي استشهدوا
 الله الموفق للصواب ومن كلام الشيخ دام الله عزه قال له رجل اجاب الحديث من يذهب الى هذا يترك اهل البيت
 اجبر من الشيعة فيما يدعون من الحال وذلك انهم دعوا قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
 اهل البيت ويظهرهم يظهرهم انزل في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام مع ما في ظاهر الآية انما انزل في زوج
 النبي صلى الله عليه واله وذلك انك اذا ناقشت الآية من قولها الى اخرها وجدتها منسظمة للذكر لا في زوج خاصه لن
 محمد لم يدعه هاله ذكرا قال الشيخ دام الله عزه اجبر الناس على ترك الباطل واتباعهم واشدهم انكار الحق اهل البيت
 من مقام مقام هذا الاجتاج ودفع ما عليه الاجماع ولا نقاش وذلك لانه لا خلاف بيننا ان الآية من القرن
 فدناة واوتها في شيء واخرها في شيء غيرهم ووسطها في معنى واوتها في معنى واوتها في معنى لا نقاش في المعنى خاصة وصفت
 الكلام في الاية فقد نقل الموافقين والخالفين هذه الآية نزلت في بيت سلمة وصلى الله عنهما وسؤل الله صلى الله
 عليه واله في البيت مع علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقد جعلهم شعبا خيرة وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي
 فانزل الله عز وجل عليه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهرهم يظهرهم فضلا وسؤل الله صلى الله
 عليه واله فقال ان سلمة وصلى الله عنهما يا رسول الله انت من اهل بيتك فقال لها انتك الى خير ولم يقل لها انتك
 من اهل بيتي حتى ذكر اصحاب الحديث انهم سئل عن هذه الآية قال سلوه عنها عائشة فقالت عايشة انما نزلت في بيتي حتى

سأله فسلوا عنها فانها اعلم بها منه فلم يخلف اصحاب الحديث من الناجسة واصحاب الحديث من الشيعة خصوصا
غير عددنا وتكمل القرآن في التأويل على ما جاء به الاثر من جملة على الظن والبرهان مع ان الله سبحانه قد دل على صحة
ذلك بمقتضى هذه الآية حيث يقول اما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهرهم كما يظهر اهل البيت
يكون الا بالعضمة من الذنوب لان الذنوب من رجس الرجس الخبر عن الاداة هي هنا اما صخرة من وقوع الفعل فليست
الاداة التي يكون بها الفعل الامر بالاستماع على اذ هلي في وصف القديم بالاداة وافرق بين الخبر عن الاداة وبينها
والخبر عن الاداة في قوله سبحانه يريد الله ليبين لكم وقوله يريد الله بكم البصر لا يريد بكم البصر لو كان تجري واحدا
لم يكن الخبير اهل البيت بمعنى الاداة التي يقتضي الخبر والبيان ثم الخلق كلام على وجهه في البيت معناه انما
تحصل لله تبارك وتعالى اهل البيت عليهم السلام باداة انساب الرجس عنهم دل على ما وصفنا من وقوع ذهاب عنهم
ذلك موجب للعضمة على ما ذكرناه وفي الاتفاق على ارتفاع العضمة عن الادوات دليل على بطلان مقال من زعم انهم في
فهمهم من تعرض شينا من الميثاق واصله لم يرتكب هذا القول ولا يؤم صحته وذلك انه لا خلاف بين اهل العتبة في جميع
المذكور بالهم وجميع الموثق بالوقوع والفضل بينهما ما تير العلمتين ولا يجوز لغة القوم وضع علامة الموثق على الكثرة
ولا وضع علامة المذكور على الموثق ولا استعملوا ذلك في الحقيقة ولا المخاير ولا وجدنا الله سبحانه قد بدأ في هذا الآية
مخاطب النساء واورد علامة جميعهم من الموثق في خطابهم من فقال يا نساء النبي من كان منكم من النساء ان ائتمن فلا تخافن
بالقول فطمع الذي في قلبه مرضا في قوله واطعن الله ورسوله ثم عدل بالكلام عنهم بعد هذا الفصل في جميع المذكور
فقال اما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهرهم فلم جابا بهم واسقط النور علمنا انه لم يثبت
هذا القول في المذكور الاول بما بدأه من اصل العتبة وحقيقة تمام رجوع بعد ذلك في الادوات فقال واذا ذكرنا ما ينسب
في يوثق من ان الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا قد بدأ بذلك على افراد من ذكرناه من اهل البيت عليهم السلام بما علقه
عليهم من حكم الظهارة الموجبة للعضمة وجليل الفضيلة وليس يمكنكم معشر المخالفين ان تدعوا انه كان في الادوات
مذكورا وجل غير النساء او ذكر ليس رجل ففتح الغلق منكم بتغليب المذكور على الموثق وكان في الجمع ذكرنا انهم يمكن ادعاء
ذلك وبطلان بوجه الادوات فلا غير هو وجه الية الامر ذكرناه ثم جاء فيه الامر على ما بدأه من كلام الشيخ ايام
الله خذ ايضا في الدلالة على ان امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلم لم يبايع ابا بكر قال الشيخ قد اجعت الية على ان امير
المؤمنين عليه السلام ناخر عن تبعة ابي بكر فالفعل يقول كان ناخرا ثلثة ايام ومنهم من يقول ناخر حتى مات فاطمة عليها
السلام ثم بايع بعد موتها ومنهم من يقول ناخر اربعين يوما ومنهم من يقول ناخر ستة اشهر والمحققون من اهل الامامة يقولون
لم يبايع ساعة قط فقد حصل الاجماع على ناخرا عن التبعة ثم خلفوا في تبعة بعد ذلك على ما قد منابه الشيخ فيما يدل
على انه لم يبايع البتة انه ليس بخلاو ناخرا من ان يكون هكذا وتركه ضلالا او يكون ضلالا وتركه هكذا وضوبا او يكون
ضوبا وتركه وضوبا او يكون خطأ وتركه خطأ فلو كان الناخر ضلالا لا وباطلا لكان امير المؤمنين عليه السلام قد ضل بعد
النبي صلى الله عليه واله بترك الهدى الذي كان يجب عليه النصية اليه وقد اجعت الية على ان امير المؤمنين عليه السلام لم يرفع منه

اجتاج تصحاح

امانة

ضلال بعد النبي صلى الله عليه وآله في طول زمان في بكونها بام عمر عثمان وسدوا من بابته حتى خالفوا الخوارج عند
 التكليم وفارضا لا يمتنع ان يكون باخره عمر بن عبد الله بكر ضلالا وان كان باخره متكررا وبما تركه خطأ وضلالا ليس
 يجوز ان يعدل عن الصواب ولا يخطأ ولا يغفل عن الصواب ولا يخطأ ولا يغفل عن الصواب ولا يخطأ ولا يغفل عن الصواب ولا يخطأ ولا يغفل عن الصواب
 وحال ان يكون الباخره خطأ وتركه خطأ لا يجماع على بطلان ذلك ولما اوجب الفياس من هذا القول ولا يصح ان يكون
 صوابا وتركه صوابا لان الحق لا يكون في جنتين مختلفتين ولا على مصنفين متضادين لان العموم المتخالفين لنا في هذه المسئلة
 محجوع على انه لم يكن اشكال في جواز الاختيار وصحة امانه في بكونها الناس من فائدين فائدين من الشبهة يقول ان امانه في
 بكر كانت فاسدة فلا يصح القول بها ابدا وفائدين من الناصبه يقول انها كانت صحيحة ولم يكن على الجدل في صوابها وجهه
 استحسانا لامانة هو ظاهر العدالة والنسب العلم والقدرة على الفيا بالامور ولم يكن على الجدل في صوابها هذه الامور
 ملتبسة على احدا في بكر عندهم وعلى ابا ذهابه التي فلا يصح مع ذلك ان يكون الباخره من تبعه مضطربا ابدا لانه لا يكون
 مناخر الفقد الدليل بل لا يكون مناخر الشبهة وانما باخره اذ اثبتت باخره لاعتنا فثبت ما يتبادر ان امير المؤمنين عليه السلام
 لم ينبايع بل بكر على شيء من الوجوه كما ذكرناه وقد مرنا وقد كانت الناصبه غافله عن هذا الاستخراج مع موافقة ما على ان
 امير المؤمنين عليه السلام باخره عن البيعة وقنا ولو فطنت له لسبقت بالخلاف فيه عن الاجماع وما ابعدهم من ستر بكون ذلك
 اذا وفوا هذا الكلام حينئذ الاجماع السابق بل تكلم بكبحه وبسقط قوله فيهم من قصته ولا يحتاج معه الى الاكثار
 قال واخره في الشيخ ابي الله قال قال ابو القاسم الكعبي مصتبا بالحسين لخطا ببحج في انطال قول المرجئة في الشفاعة
 بقوله فعلى ان من هو عليه كلمة العذاب فانك مقتدر في النار قال والشفاعة لا تكون الا لمن استحق العقاب يقال له ما
 كان غفل با الحسين اعظم ردة اني ان الرجعة اذا قال ان النبي صلى الله عليه وآله تشفع فيمن تشفع فيه يستحق العقاب
 قالوا انه هو الذي ينفذ في النار ام يقولون ان الله سبحانه هو الذي نفذ بقضاه ورحمته وجعل ذلك اكراما للنبه
 صلى الله عليه وآله فابن وجه الحجته فيها لانه او ما علم ان من ذهب خصوص القول بالوقت في الاخبار وانهم لا
 يقطعون بالظاهر على العموم ولا يستنبطوا لو كان القول بضم فيخرج احدى النار لما كان ذلك ظاهرا ولا مغطوفا
 عند العموم فكيف ونفس الكلام يدل على الخصود والعموم بقوله فعلى ان من هو عليه كلمة العذاب انما يصح من اهل البيت
 بدليل دون نفسه فحصل الاجماع على انه ثوبه الاكثار وليس حذر اهل القبلة بلدين بحج الشفاعة للكفار فيكون
 ما نعلق به الخطا حجة عليه ثم قال ابو القاسم وكان ابو الحسين في الخطا بيلوف ذلك ايضا قوله عن رجل قال الله ان كنا
 لفي ضلال مبين اذ تشركتم ربنا العالمين وما اصلنا الا المجرمون فانما من شافيعين لا صديقوهم قال الشيخ دام الله عزه
 فيقال له ما رايته عجب منكم يا معشر المعتزلة تتكلمون في ما تدشركم الناس من العدل والتوحيد احسن كلام حتى انما
 الى الكلام في الامانة والارحام صرتم فيها عانة خفية مخبطون خطا عشوا لا تدرون ما اتون وما تدرون ولكن لا
 اعجب من ذلك وانما جودتم فيما عاهدكم عليه غيركم واستنفذتموه من سواكم وقضيتهم فيها نفدتهم به لا سيما في مرضي
 الباطل الذي لا يقدور على نصرته في الحقيقة قاروا ولكن العجب منكم في ادعائكم الفضيلة والبنوة في ما من سوا الناس

لو والله حكيم هذا الاستدلال مخالف لكم لا يتبين بحكاية ولكن لا ريب من شيوخكم بحكمه عن شائخهم لا يفتنون
 حتى يوردوه على سبيل التبرج به والاستحسان له وانما هما الرجل من غلوك فيه جعله احدا لفرزان كنت اعجز الاصل
 المتشاق فان عجز الله اجمع الحق ظاهر الامة في الكفار خاصة لا يخفى ذلك على الانبياء فضلا عن غيرهم حيث يقول
 الله عز وجل حاكبا عن الفرقة بعبثها وهي معبون تامر من الله تعالى وتخطاها فيقول اذ نسوكم بربنا قلنا من غير
 ما بشرنا بالله عز وجل ثم يقولون وما اصلنا الا الهجرون ومثل ذلك فيسوء فيقولون يا الله ان كنا الفضل المبين من
 بابا القاسم اصلح الله تعرف احد من حضرة في الارباب والشفاعة يذهب الى جواز الشفاعة لعبا الاصنام المتكبرين
 بالله عز وجل والكفار يرسله عليهم السلام حتى استحسن استدلال شيخنا بهذه الآية على المشبهة وسمعت والهجرة ومن
 ذهب مذهبهم من العامة فان دعت علم ذلك مجاهلت وان دعوت اذ بطلت الشفاعة للكفار فقد بطلت في
 النفس التي بغيرها من القياس الذي حكى عن ابن جنيقة انه قال النبوة في المسجد احبانا الحسن من بعض القياس وكيف
 نؤمن ذلك وانما حكيت بحجة القول في الآية ولم تذكر وجه الاستدلال منها وانما نوهيت بالحجة في ظاهرها عطفة
 عظيمة حصلت منك على انه انما يصح القياس على العلل والمغايير دون الصور والفاظ والكفار انما بطل قول من
 الشفاعة لهم لو اذناها مدع بصرح القرآن لا غير فيجب ان لا تبطل الشفاعة لنفسنا الملة الابنصر القرآن ايضا وقوله من
 الرسول صلى الله عليه واله تجري مجرى القرآن في الحجة واذا عُد ذلك بطل القياس فيدعون فادبنا انك لم تقصد
 وانما عقلت بظاهر القرآن وكشفنا عن غفلتك في العلوية فلما طرد ذلك احكامك ولتحيولك منه ان فلندعون
 الباء محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال في هذه الآية دليل على وجوب الشفاعة قال وذلك ان اهل
 النار لو لم يروا اهل الشفاعة يوم القيمة لكانوا يفتنون لبعض من اتوا ففتنوا ويخرجون بشفاعتهم من النار
 او يفتنون منها بعد الاستحقاق لما عاظمت صرحهم ولا صد عنهم هذا المثال لكم لما راو شافعا فيشفع فيشفع ويصدق
 جميعا فيشفع لصدقة فيشفع عظمت حشرهم عند ذلك وقالوا لنا من افيهم ولا صديقهم فلوان لنا ذكره فنكون
 من المؤمنين ولعمري ان مثل هذا الكلام لا يرد لا عن ضاهك لا نرد الا او عن اخذ من ائمة الهدى عليهم السلام فاما ما حكاه ابو
 القاسم فيلبق بمقال الجناطين وينتج عقول السخفاء والضعفاء الذين هم كلام الشيخ ادام الله عمره سئل في مجلس
 الشريف في الحسن بن القاسم العلوي الحمد ادام الله عز وجل ما الدليل على ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
 كان افضل الصحابة فقال الدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه واله اللهم اني باجبت خلقك اليك باكل من هذا
 الظاهر فجاء امير المؤمنين عليه السلام وقد ثبت ان احب الخلق الى الله عز وجل اعظمهم ثوابا عند الله تعالى وان اعظم الناس
 ثوابا لا يكون الا لانه اشرفهم اعمالا واكثرهم عبادا لله وفي ذلك برهان على فضل امير المؤمنين عليه السلام على الخلق كله
 الرسول عليه السلام فقال له السائل ما الدليل على صحة هذا الخبر وما انكر ان يكون غير معتد لانه انما هو ائمة الله
 وعد لا اخبار ولا حد ليس بحجة فيما يقطع على الله عز وجل وضبوته فقال الشيخ ادام الله عز وجل هذا الخبر وان كان
 الاخبار على ما ذكره بن الحسن بن احمد بن داود بن احمد فان ائمة باجتماعهم فدلقتهم بالنبوة ولم يروا ان احدا روى عن النبي صلى الله عليه واله

يعقون

اِحْتِجَاجُ الشَّيْخِ

عند روايته رضا الاجماع عليه هو المحجة في صوابه ولم يخل برفاهة كونه من اخبار الاتحاد بما شرعاه مع الموت
 قد ردد بان امير المؤمنين عليه السلام الحجج به في مناقبه يوم الدار فقال انشدكم الله هل منكم احد قال له رسول الله صلى
 الله عليه واله اللهم انتني باحب خلقك اليك باكل معنى من هذا الطائر فجاء احد غير قالوا اللهم لا قال اللهم انشد
 فاعترض الجميع بصحته ولم يك امير المؤمنين عليه السلام ايجع بباطل الاستماع وهو في مقام المناوغة والتوصل بفضائله
 الى اعلى الرتب التي هي الامانة والخلافة للرسول صلى الله عليه واله واخطاه عليه بان الحاضرين معجبة الشوق يريدون
 الامر ومنه مع قول النبي صلى الله عليه واله على مع الحور الحق مع على يدور حتما دارا واذ كان الامر على ما وصفنا
 دل على صحة الخبر بما يتناه فاعترض بعض المجرة فقال ان احتجاج الشيعة برواية افس من طريق الاشياء وذلك انهم
 يعتقدون يقينوا انسبل بكفرة فيقولون انه كذب الشهاداة في النص حتى فاعليه امير المؤمنين عليه السلام بسلام لا يواريه
 الثياب فيص على كبر السن ومات هو برص فكيف يشهد برواية الكافر فيفالت المغتربة قد اسقط هذا الكلام
 الرجل ولم يجعل المحجة في الرواية انما جعلها الاجماع فهذا الذي اوردته هذان وقد تقدم بطلان الشاكر
 هبنا سلسنا صحة الخبر ما انكرنا ان لا ينفد ما ادعيت من فضل امير المؤمنين عليه السلام على الجماعة وذلك ان المعنى في اللهم
 انتني باحب خلقك اليك باكل معنى يريد احب الخلق الى الله عز وجل في الاكل معناه وان يكون اراد احب الخلق اليه
 كثرته اعماله اذ قد يجوز ان يكون الله سبحانه يحب ان باكل مع نبته من غير افضل منه ويكون ذلك احب اليه للصحة
 فقال الشيخ ادام الله غرة هذا الذي اعترض به سافط وذلك ان تحية الله تعالى ليست ميل الطباع وانما هي الثواب
 كما ان يقضه وعرضه ليسا باهتاج وانما هما القبا والفظ افضل في احب بغض لا يوجب له الى معناه من الصواب والعقاب
 ولا معنى على هذا الاصل لقول من زعم ان احب الخلق الى الله عز وجل باكل معنى رسول الله صلى الله عليه واله والوجه المحجة
 الاكل والمباغة في ذلك بلفظ افضل لانه يخرج اللفظ عما ذكرناه من الثواب الى ميل الطباع وذلك محال في صفة
 الله سبحانه وشئ اخر وهو ان ظاهر الخطاب يدل على ما ذكرناه دون ما عارض به ان لو كانت المحبة على غير معنى الثواب
 لانه عليه السلام قال اللهم انتني باحب خلقك اليك باكل معنى من هذا الطائر وقوله باحب خلقك اليك كلام تام وتعبدا
 باكل معنى من هذا الطائر كلام مسانف لا يفتقر الاول اليه ولو كان اراد ما ذكرت لقال اللهم انتني باحب خلقك اليك
 في الاكل معنى فلما كان اللفظ على خلاف هذا وكان على ما ذكرناه لم يخرج العدول على اظاهره في محتمل على المجاز وشئ اخر
 هو انه لو قسما في المعنيين في ظاهر الكلام لكان الواجب عليك محبتها في اللفظ معا ولا مضاعفة احدهما الا بالبدل
 لانه لا يتناه في الجمع بينهما فيكون اراد بقوله احب خلقك اليك في نفسه للاكل معنى واذ كان الامر على ما يتناه سقط اعتراضه
 فقال الرجل من الزيدية كان خاضرا للتائل هذا الاغرض سافط على صلتك وصلنا لانا نقول جميعا ان الله لا يريد
 المباح ولا كل مع النبي صلى الله عليه واله مباح وليس يفرض ولا نقل فيكون الله محبة فضلا عن ان يكون بغضه حبا اليه من
 بعض وهذا التائل من صحاب الى هاشم فلذلك اسقط الزيد كالمه على اصله اذ كان يوافق في الاصول على ما ذهب اليه شيئا
 فخطا التائل هنيئة ثم قال الشيخ ادام الله غرة فانا اعترض باعترض اخر وهو ان قول ما انكرنا ان يكون هذا القول انما

٣
 إنا دان علينا عليهم كان افضل الخلق في يوم الطائفة ولكن لم تدفع ان يكون فدا فضله فوم من الصحابة عند الله تعالى بكثرة
 الاحمال والمعاني بعد ذلك وهذا الامر لا يعلم بالعقل وليس على سمع في نفس الخبر يمتنع من ذلك فذلك على انه عليه السلام
 افضل من الصحابة كلهم الى وقتنا هذا فاننا لم نملك عن فضله عليهم ومنا بعبئنا فقال النبي اذام الله غرة هذا السوء
 او هن تما تقدم والجواب عنه في ذلك ان الامة مجمعة على بطل قول من زعم ان احدا الكتب خالرا وان على الفضل الذي
 حصل لامير المؤمنين عليه السلام على الجماعة من قبل انتم بين فائين فقال يقول ان امير المؤمنين عليه السلام كان افضل من الكل
 في وقت الرسول عليه واله السلام لم يبا له احد بعد ذلك وهم الشيعة الائمة والزيدية وجماعة من شيوخ المعتزلة و
 جماعة من اصحاب الحديث وقائل يقول انه لم يبن لامير المؤمنين عليه السلام في وقت من الاوقات فضل على سائر الصحابة سيما
 به على الله تعالى ويحرم الشهادة بصحة لا بان لاحد منهم فضل وهم الواقفة في الاربعة من المعتزلة منهم ابو علي وابو
 هاشم وابنا عمهما وقائل يقول ان ابا بكر كان افضل من امير المؤمنين عليه السلام في وقت الرسول عليه السلام وبعدة وهم
 جماعة من المعتزلة وبعض المرجئة وطوائف من اصحاب الحديث وقائل يقول ان امير المؤمنين عليه السلام خرج من فضله
 بمجوات كانت منه فساواه غيره وفضل عليه من اجل ذلك من لم يكن له فضل عليه هم الخوارج وجميع من اعترفه
 منهم لاصح ولجأ خط وجماعة من اصحاب الحديث انكروا فقال اهل القبلة ولم يقل احد من الامة ان امير المؤمنين عليه السلام
 كان افضل عند الله من الصحابة كلهم ولم يخرج عن ولاية الله عز وجل ولا احدث معصية الله تعالى ثم فضل عليه
 غيره بعمل زاد به ثوابه على ثوابه ولا يجوز ذلك فيكون مغيبا فاذ بطل الاعتبار باللائق على خلافه سقط وكان
 الاجماع حجة يعوم مقول الله تعالى في صحته فادهبنا اليه فلم يات بشئ وذكر في النبي اذام الله غرة هذه المسئلة
 بعد ذلك فارد في منها زيادة الحقها وهي ان قال ان الذي بقط ما اعترض به الثالث من ثواب قول النبي صلى الله عليه
 واله اللهم انني ارجو حلفك اليك على المحبة لا اكل معه ونجته في نفسه عظام ثوابه بعد الدين ذكرنا لا في سقا
 ان الرواية جاءت عن ابن عباس قال لما دعا رسول الله صلى الله عليه واله ان ياتيه الله تعالى ما يحب الخلق اليه
 قلت اللهم اجعله رجلا من الانصا ليكون للفضل بذلك فجا على عليه السلام فودته وقلت له رسول الله صلى الله
 عليه واله على شغل فمضى ثم عاد ثانية فقال له اساذن على رسول الله صلى الله عليه واله فقلت سئلت الله تعالى فقلت
 له انه على شغل فجا ثالثة فاساذنت له ودخل فقال له النبي صلى الله عليه واله فقلت سئلت الله تعالى ان ياتني
 بك دفعتين ولو ارجان على الثالثة لافقت على الله عز وجل ان ياتني بك فلو ان النبي صلى الله عليه واله سئل الله عز
 وجل ان ياتيه باحب خلقه اليه نفسه اعظم ثوابا عند وكانت هذه من اجل الفضائل التي افاض الله ان يخص بها قومه
 ولولا ان اسألهم ذلك من معنى كلام الرسول صلى الله عليه واله لما دافع امير المؤمنين عليه السلام عن الدخول ليكون ذلك
 الفضل لرجل من الانصا فيحصل له جرمه شئ اخر وهو انه لو احتمل معنى لا يقتضي الفضيلة لامير المؤمنين عليه السلام
 اخرج بامير المؤمنين عليه السلام يوم الدار ولا جعله شاهدا على انه افضل من الجماعة ذلك انه لو لم يكن الامر على ما مضى
 وكان محتملا لما طعن الخافون من انه سئل به تعالى ان ياتيه باحب الخلق اليه الاكل معه لما من امير المؤمنين عليه السلام

وَمِنْ حِكَايَاتِ الشَّيْخِ

من أن يتعلق بذلك بعض خصوصية الحال أو يشبه ذلك على أنسان فلما الحجج به عليهم على القوم واعتقدوا في البها
 دل على أنه لم يكن معه هو ما من لا فضله وكان أغراض الجماعة أيضا من دفعه عن ذلك بطلب ما ادعى له البها على
 صحة ما ذكرناه وهذا بعينه بسط قول من زعم أنه يجوز مع طلاق النبي صلى الله عليه وآله في أمير المؤمنين عليه السلام ما
 يقتضي فضله عند الله تعالى على الكافة وجود من هو أفضل منه في المستقبل لأنه لو كان ذلك لما عدل القوم عن حق
 عليه ويجعلونه شبهة في منع ما ادعى من القطع على قضائهم غلبة الفضل في عدول القوم عن ذلك ليل على أن القول
 مفيد باطلا لفضله عليه السلام ومؤمن من يلوغ أحد من أتباعه في الثواب بشئ من الأفعال وهذا بين من تدبره ومن حكاه
 الشيخ إدام الله غرة وكلامه حصل الشيخ مجلس في مسجون الرزيان وكان بالحضرة جماعة من تكلم في المغزلة فخرجي كلام
 وخوض في شجاعة إدام فقال أبو بكر بن جبر ما عتدنا أن بابكر الصديق كان من شجائن العرب يعتقدهم في الشجاعة عتدا
 الشيخ إدام الله غرة من أن حصل ذلك عند أبي وجيه عرفه فقال الدليل على ذلك أنه رأى في أهل الرقة وحدا ففر
 معه وخالفه على رأيه في ذلك فجمهوا القضاة ونفاة دوا عن نصرته فقال ما والله لو منعوا عفلا لقاتلناهم ولم يمشوا
 من قتل القوم له ولا ضعف في نفسه لا سعة من القهيم على حرهم فلو أنه كان من الشجاعة عليه حد يقصر الشجائن عنه
 لما اظهر هذا القول عند خذلان القوم له فقال الشيخ إدام الله غرة ما انكرت على من قال لك لم يكن الجأ إلى معتد عليه هذا
 وذلك أن الشجاعة لا تعرف بالحرص لصاحبها فقط ولا بآقامتها وإنما هي شئ في الطبع ميدة لا كتب والطريق لها
 أحدا لا يزينها الخبر غيرها من جهة علام الغيوب المطلاع على الضمائر جبلت عظمتها فعمل خلقه خال الشجاع وإن لم يبد
 منه فعل يستدل به عليها والوجه الآخر أن يظهر من أفعال يعلم بها حاله كبدرة الأقران ومفاودة الشجائن ومنازلة
 الأبطال والصبر عند اللقا وترك الفرار عند تحقق القتال ولا يعلم ذلك أيضا بأول وهلة ولا بواحدة من الأفعال حتى
 يتكرر ذلك على حد يمتد به صاحبه من حصل له ذلك أنما هو على سبيل الموج ولجل بالنبير وإذا كان الخبر على الله
 سبحانه وشجاعة أبي بكر معلوما وهذا الفعل الدال على الشجاعة عن مؤجول للرجل فكيف يجوز لنا أن بلد على الشجاعة
 بقول فانه ليس من ذلك ما في شئ عند أحد من أهل النظر فيها والتحصيل الاستماد ولا يلجئ به وهما خوف وضعفه
 اظهر من أن يحتاج فيها إلى التأمل وذلك أنه لم يباور فقطرنا ولا فادم بطلا ولا سفك بيدا ما وقد شهد مع رسول الله
 صلى الله عليه وآله مشاهدا فكان لكل أحد من الصحابة أثر في الجمعا إلا أنه وفر في يوم أحد منهم في يوم خبر رسول الله
 يوم النقي الجمعا وأسلم رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه المواطن مع ما كتب الله عز وجل عليه من الجمعا فكيف يجمع
 دلائل الجبرين دلائل الشجاعة لرجل واحد في وقت واحد ولا أن العصبية تمثل العبد في الطوى وقال رجل من طباط الشبهة
 كان خاضرا فأن الله تعالى دليل هذا وكيف يعتمد عليه أن تعلم أن الإنسان قد يغضب فيقول لو ساءت السلطان ما قلت
 وأرعدت ما الشجاعة صنف الجبرين صنفين في سجدنا فما يحدث من صخرة وينكره الأقال والله لا صبر على هذا الو
 لا جاهدن فيه ولو اجتمعت به وبقيته مضر فقال ليس الدليل على الشجاعة ما ذكرت وغيره والذي أعهدنا عليه يدل
 كما يدل الفعل والخبر وجه الدلالة أن بابكر باقنا ولم يكن فوق العقل لا غيبا فافضائل كان بالاجماع من العقلاء وكان

٧

١٣

الجمعة

جدا لاراء فلو لا انه كان فائضا من نفسه غالما بصير وشجاعته لما قال هذا القول مجتنباً للمهاجرين والانصار وهو لا يترك
ان يقيم القوم على خلافه فيخذلونه ويهاخرون عنه ويخبرون بحبده ان لو كان الامر عليه لما على ما ادعته وعليه فظهر الخلف
في قوله وليس يفيج هذا من غافل حكمه فلما ثبتت حكمه ابي بكر لم يخاله ذلك حكمتا على شجاعته كما وصفنا فقال الشيخ
اذا ما الله غرة ليس ليلىنا الغفل ابي بكر وجودة رايه دليلهما لما ادعيت من شجاعته بما ادعيت عنه من القول ولا يوجب لك
في عرف ولا عقل ولا سنة ولا كتاب ذلك انه وان كان ما ذكرت من الحكمة فليس يفيج ان ياتي بهذا القول من جهة خوفه
هلهل الشيخ اصحابه ويخبر المناظرين عنه على نصرته ويخبرهم على جهتها عليه ويقود عرفهم في معونته ويصرفهم عن ايامهم
خذلانه وهكذا تصنع الحكماء في تدبيرهم فيظهر من الصبر ليس عندهم ومن الشجاعة فليس طباعهم حتى يتنجوا الامر
ينظر واعواقه فاستجاب المناخرون وقصرهم الخاذلون لهم وكلوا الحرب اليهم وعاقوا الكلفه بهم وانما موعده الخذلان
وانفقوا على ترك النصرة لهم والعدول عن معاونتهم اظهر وامر الراي خلاف ما سلف فالواقعة كانت الحال موجب للقتال
وكان عرضا على ذلك ثانيا فلما اربنا اشيا عنا وخاصة بنا احنا بكرهم وذلك وجبت الصوة اغفانهم بما بكرهم والديبر
لهم بما يوثرون وهذا العرفد جوت به غاذا ان الروشاة كل من راى لم يك تنقلهم من راى الى داي مصفا لا مدايم عند انام
فلا يترك ان يكون ابو بكر انما اظهر النصبة على الحرب تحت القوم على موافقة ذلك ولم يبدلهم جرحه لئلا يربذ لك قتالهم
ويبقى بر ذاهم واعمد على انهم ارضوا الى امره ونجح هذا الديبر في تمام غرضه فقد بلغ المراد وان لم ينجح ذلك عدل عن امره
الا وكما وصفناه من حال الروشاة يدبر قهم على ان ابا بكر لم يقسم بالله تعالى فقال اهل الردة بنفسه فاما ابا نصرا
الذين اتبعوه على رايه وليس بمسبه بالله سبحانه لنيفذ خالدا واصحابه ليصلوا بالحرب ليل على شجاعته بنفسه فمضى اخرو
هو ان ابا بكر قال هذا القول عند غضبه لمباينة القوم له ولا خلاف بين قو العقول ان الغضب ان الغضب انما يعتريه عند غضبه من هجان
الطباع فابعد عليه رايه حتى يقدم من القول على الا يفيج به عند سكون نفسه فعمل من الاعمال ما يندم عليه عند ذلك الغضب
عنه ولا يكون وقوع ذلك منه دليلا على فساد عقله وجوب اخراجه عن جملة اهل الديبر فاصح بذلك الرجل في خطبه
المشهورة عند النبي ثمان في اوصحابه خاصة يصولون ويحاجون بها من فافا حرة حيث يقول ان رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم خرج من الدنيا وليس احد يطالبه بغير طوفافوفها وكان عليه السلام معصوما من الخطا باينة الملكة بالوفاء الكفوف
ما كنتم تكلفونه فان شيطانا يعتريني عند غضبي فاذا رايته مغضبا فاجتنبوا او تروا استفادكم وابشادكم فضا هذا
الرجل الى القوم ففما باينة عند غضبه من قول وفعل ورواهم على الحال فيه فلذلك من بكر المهاجرين والانصار عليه ماله
عند غضبه مع خاتمة العلم منهم بما الحق في الحال من خلاف الخالفين عليه حتى يعينه على ذلك المفال فلم يات بشي قال الشيخ
اذا ما الله خراسته كان مختلفا في حد من اول الانصا يتعلم الكلام فقال يومما اجتمعت البنا وجه مع الطبر في شيخ من
الزبدي فقال في انهم با معشر لا مفايته جبلية وانتم منهم فزوا بالجبلية فقلت كيف لك فقال لان الجبلية تعتمد على الغاها
وانتم كذلك والجبلية تدعي المعجز لا كابرها وانتم كذلك والجبلية ترى زيادة العبور ولا اعتكاف عندها وانتم كذلك
فلم يكر عند جوابا وتضيت فما الجواب قال الشيخ اذ ما الله غرة فقلت له ارجع اليه فله فذكر عرضت ما القيت الى علي والافعال

رودة

نَقَاسِيرُ بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ

٣٤٩

عَلَيْهِ

قَالَ لَهُ وَكَانَتْ الْأَمَامَةُ خَبْلَانِيَّةً بِمَا وَصَفَ إِلَيْهَا الشَّيْخُ فَاَلْسَلُوا بِأَجْمَعِهِمْ خَبْلَانِيَّةً وَالْقُرْآنُ نَاطِقٌ بِصِحَّةِ الْخَبْلَانِيَّةِ وَصَبَّحُوا
 أَهْلَهَا وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ أَذْهَبَ يَوْسُفُ الْأَنْبِيَاءُ فِي رَأْسِ أَحَدٍ عَشَرَ كُوبًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْجِبَالُ لَهَا بَنَاتٌ
 لَا تَصُحُّ خَبْلَانِيَّةً عَلَى أَخَوَاتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ فَأَبْنَتْ اللَّهُ جِلْدَ سَهْمِ النَّامِ وَجَعَلَ لَهُ لُحُولًا
 عَرَفَهَا وَلَبَّاهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَاتَّبَعْتُهُ الْأَنْبِيَاءُ وَذَاتُ بَيْتِهِ خَلْفَانِيَّةً وَابْنَانِيَّةً مِنْ الْوُثْنِينَ وَاعْتَمَدُوا فِي حِلْمٍ مَا يَكُونُ وَاجِبًا وَبِحُجْرَةٍ
 الْخَبْرُ مَعَ الْبَقِيعَةِ كَالْعِيَانِ لَهُ وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَدَخَلَ مَعَ السَّجِيَّةِ فَيُنَادِي قَالَ أَحَدُهُمَا أَرَأَيْتَ أَهْضَمْنَا وَقَالَ الْآخَرُ أَرَأَيْتَ لَمْ تَحْمَلُوا
 وَاسِي خَيْرًا نَاحِلَ الطَّيْرِ مَتْنًا بِنَاوِيلِهِ أَنَا نَزَلْتُ مِنَ الْجَحِشِ فَيُنَادِي هُمَا عَلَيْهِمَا بِنَاوِيلِهِ وَذَلِكَ عَلَى حَقِّقٍ مِنْ حُكْمِ الشَّائِكَا
 سَوَّلَ لَهَا مَعَ جِلْدِهَا بَيْتُوتَهُ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ النَّامَاتِ حَيٌّ عِنْدَهُمْ وَالنَّوِيلُ لَا كَرَّةَ لَهَا صِحْحٌ ذَا وَفَوْقَ مَعْنَاهَا وَقَالَ غَرَسَهُ قَالَ
 الْمَلِكُ فِي رَأْيِ سَبْعٍ بَقَرَاتٍ سَمَانٍ بِأَكْلِهِمْ سَبْعَ عَجَائِفٍ سَبْعَ سَنِينَ خَضِرٍ وَآخِرُهَا بَيِّنَاتٌ بِأَيْهَا الْمَلَأَ أَفْئُوتُهُ فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ
 لِلرُّقْبَا بِغَيْرِ رَيْبٍ فَالْوَا صُنْعًا أَحْلَامُ وَمَا أَخْبَرْنَا بِأَوَّلِ الْأَصْنَافِ بِعَالَمِينَ ثُمَّ فَتَرَهَا يَوْسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ وَقَالَ
 سُبْحَانَهُ فِي قِصَّةِ بَرِّهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا بَلَغَ مَعْلَى تَعَالَى قَالَ بَنَاتِي أَرَأَيْتُمْ فِي النَّامِ إِنْ أَدْبَحْتُ فَا تَطْرُقُ أَذْهَبَ قَالَ يَا أَبَافِيلَ
 مَا فَوْقَ سَجْدَةٍ فِي أَشْأَاءِ اللَّهِ مِنَ الصَّابِرِينَ فَأَبْنَتْ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ الرُّؤْيَا وَأَوْجَبَا الْحَكِيمَ بِمَا يَقُولُ سَمِعْتُ لِسَانَهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 مَا بَاتَ لَا تَنْفَكُ وَبَرُّوْا بِأَيْهَا فَا نَ الرُّؤْيَا قَدْ تَكُونُ مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ خِلَاطُ الْبَدَنِ وَغَلَبَةُ الطَّبَاعِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ كَمَا
 ذَهَبَتْ إِلَيْهِ الْغَرَّةُ مَقُولُ الْأَمَامَةِ فِي هَذَا الْبَابِ مَا نَطَوَّبُهُ الْقُرْآنُ وَقَوْلُ هَذَا الشَّيْخِ هُوَ قَوْلُ الْمَلَأِ مِنْ أَصْحَابِ الْمَلِكِ حِينَ
 قَالَ الْوَا صُنْعًا أَحْلَامُ وَمَعَ ذَلِكَ فَا نَا لَسْنَا نَبْتَ الْحَكْمَ الدِّينِيَّةِ مِنْ حَقِّهِ النَّامَاتِ وَأَمَّا بَنَاتُ مِنْ نَاوِيلِهَا مَا جَابِلَةٌ لَا تَرُفُّ مَتْنًا
 الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَا مَا قَوْلُنَا فِي الْعَجَائِفِ فَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى عَنْ رُضِيْعَةٍ ذَاخَتْ
 عَلَيْهِ فَالْقِيَّةُ فِي الْهَمِّ وَالْإِخْلَافِ وَلَا تَحْزَنِي نَا رَادُّهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ فَمَنْ هَذَا الْقَوْلُ بِصِحِّهِ النَّامُ إِذَا كَانَ الْوَحْيُ
 إِلَيْهَا فِي النَّامِ يُعْلِمُهَا بِمَا كَانَ مُبْلَكُوتَهُ وَقَالَ سُبْحَانَهُ فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَاشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلَمُ مَنْ كَانَ فِي
 الْمَهْدِ صَبِيًّا قَالَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ نَا فِي الْكِتَابِ جَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا إِنَّمَا كُنْتُ وَأَوْصَانًا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ
 حَيًّا كَمَا نَعْلَقُ الْبَيْتَ بِمَعْرِفَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذَا كَانَ شَاهِدًا بِبَرَائَةِ سَاحِبِهَا وَأَمَّ مُوسَى مَرْيَمَ لَمْ تَكُنَا بَنَاتِيْنِ وَلَا مَرْسَلِيْنِ
 لَكُنَّ مَا كَانَا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَعَلَى مَذْهَبِ هَذَا الشَّيْخِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى بِصِحِّهِ الْخَبْلَانِيَّةِ وَأَمَّا زِيَادَةُ الْقَبُولِ فَقَدْ اجْمَعَ
 الْمُسْلِمُونَ عَلَى زِيَادَةِ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجٍّ وَلَمْ يَزِدُوا فِي قَدْرِهِ فَهَذَا وَتَلَمَّحَ بِذَلِكَ الْفَعْلُ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ عِنْدَ قَبْرِ سَمْعَةَ مِنْ سَلَّمَ عَلَى مَنْ عَبْدَ بَلْعَنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَقَالَ الْمُحْسِنُ عَلَيْهِمُ
 مِنْ زَادَكَ بَعْدَ مَوْتِكَ إِذَا زَارَ نَا بَاكَ أَوْ زَارَ خَاكَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَضَاءَ حَدِيثُ لَهُ أَوْ شَرَحَ فِي هَذَا الْكِتَابِ
 مَوْفُوكَ طَائِفَةٌ مِنْ مَتْنِي بَرِّ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ زِيَادَةُ الْمَوْفُوكَ فَلْيَخُذْ بِأَخْصَانِهَا فَاجْعَلْهَا مِنْ هَوَالِهِ وَ
 شِدَائِدِهِ وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْأَمَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا فَرَّغَ مِنْ حَجِّ الْوُضَاعِ لَا ذِي قَبْرِ قَدْرٍ فَقَصَّدَ عِنْدَ طَوِيلِهَا
 ثُمَّ اسْتَعْبَرَ فَعُضِلَ لَهُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ هَذَا الْقَبْرِ فَعَالَ هَذَا أَضَاءَ مِنْهُ بَنَاتُ وَهِيَ سَلَّتِ اللَّهُ فِي زِيَادَتِهَا فَادْنُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَدَكُنْتُ خِيَّتَكُمْ غُرَّ نَبَاةٍ الْقَبْرِ لَا فَرْزَهَا وَكُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ تَحْنُ الْخُومِ لِأَخْصَانِهَا فَادْنُ وَكَانَ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي حُجُورِ نَبَاةٍ

الْأَمَامَةُ

عَلَيْهَا

بِهَا

قبر حمزة عليه السلام وكان يلتم بواب الشهداء ولم ينزل فاطمة عليها السلام بعد وفاته صلى الله عليه وآله فعادوا إلى قبره
والمسلمون يبايئون على نيازه وملازمة قبره فان كان ما نذهب اليه الامامية من باطل متاهل لا نتمه عليهم السلام
حنبلية وسخفا من الفعل فالاسلام منه على الحنبلية وراس الحنبلية رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا قولهم
جدا يدل على قلة دين فائده وضعف عليه ويصير نفقات له يجب انقلبه ان الذي حكيت عنه قد جرد القول وقبح ولم يأت
به على وجه والتمس بالذهب في الروايات انها على صبر فصر منها ابشر الله به عباده ويجزدهم وصبر يخرج من الشيطان وكذا
مخاطبة بيان النائم وضرب من غلبه الطباع بعضها على بعض ولنا اعتماد على النامات كما حكى لكتنا نانس به بما يشترط
ويستحق مما يجزدها ومن وصل اليه شيء من علمها من ورثة الانبياء عليهم السلام متبرين حقوا وباطلها وباطله ومن يصل
اليه شيء من ذلك كان على الرجاء والخوف وهذا ليعط ما لعله يستعلق به منامات الانبياء عليهم السلام من نيات لان
ذلك مقطوع بصحتها وهذا مشكوك فيها مع ان منها استثناء فدا تفقد ذوا العادات على معرفة نواياها حتى لم يخلفوا فيه
وجوده حقا وهذا الشيخ لم يقصد بكلامه الامامية لكنه قصد الامة ونصر البراهمة والمحدث مع انه اعجب هذا الحكم
عنه وانا اعرفه بميل الى المذهب الهاشمي وعظمه ومجتمعه وابوهائهم يقولون في كتابه المسئلة في الامامة ان بابكر روى في
النمام كان عليه ثوبا جديدا عليه فان فصره على النبي صلى الله عليه وآله فقال له ان قصدت رؤياك فتخبر تولد وتلى
الخلافة سنتين فلم يرض شيئا ابوهائهم ان يثبت النامات حتى وجب له الخلافة وجعلها دالة على الامامة فيجب على
قول هذا الشيخ الرضا عند نفسه ان يكون ابوهائهم وليس المغيرة عند حنبلية بل يكون ابوبكر حنبلية بل رسول الله
صلى الله عليه وآله صحح النمام ووجب له الاحكام وهذا من هرج العقال ثم قال رضي الله عنه ومن حكايات الشيخ ابدا
الله قال حضرت بجما القوم من الرضا وكان فيهم شيخ من اهل الرضا معتز يعطون له محل سلفه وتعلقه بالدولة
فشكلت فرشي من الغفلة فاقبت في علي الماور على لائمة عليهم السلام فقال ذلك الشيخ هذه الفتيان خالفا لاجماع
فقلت له عايناك الله من يعني بالاجماع فقال الفقهاء المعروفين بالفتاوى الحلال والحرام من فقهها الامضا فقلت هذا
ايضا مجمل من القول فهل ندخل الحمد عليهم السلام في جملة هؤلاء الفقهاء ام يخرجهم من الاجماع فقال بل اجملهم صدر
الفتاوى ولو صح عنهم ما زروونه لما خالفناه فقلت له هذا مذهب اعرف لك ولا من ومئات اليه من جملة الفقهاء
لان القوم باجمهم يرون الخلاف على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام وهو سيد اهل البيت في كثير مما قد صح
من الاحكام فكيف تشوخصون من خلاف ذريته وتوجبون على انفسكم قبول قولهم على كل حال فقاما مع الله ما نذهب الى هذا
ولا يذهب لباحد من الفقهاء وهذا شناعة منك على القوم بخبر هؤلاء الرضا فقلت له لم احل الاما اقم عليه البرها ولا
ذكرت الامر فالا يمكن احد من اهل العلم دفعه عما هو عليه من الاشياء لكانت تريد ان تجعل بضد مذهبك عند
هؤلاء الرضا ثم اقبلت على القوم فقلت لا خلاف عند شيوخ هذا الرجل وامته وفقهائه وسادته ان امير المؤمنين عليه
السلام قد يجوز عليه الخطا في شيء ضئيلة عموما من العاص باقة على ما حكيت عنه من العقال فاستعظم القوم ذلك اظهروا
البرائة من معتقدوا انكره هو ذرا في الاما وقلت له اليس من مذهبك مذهب هؤلاء الفقهاء ان عليا عليه السلام لم يكن معصوما

إِجْتِاجُ لَاصِحَا

النبي صلى الله عليه وآله قال بلي قلت فلم لا يجوز عليه الخطأ في شئ من الأحكام فنكت ثم قلت له اليس عندكم أمير المؤمنين عليه السلام قد كان يجهد في كثير من الأحكام وإن عمر بن الخطاب بأموته لا شئ من الغيرة بن شعبة كان من أهل الأجره فإل بلي قلت له فما الذي يمنع من ضابته هؤلاء القوم ما يذهب على أمير المؤمنين عليه السلام من جهة الأجره مع ارتفاع العصمة عنه وكون هؤلاء القوم من أهل الأجره فقال ليس يمنع من ذلك مانع قلت له فقد أمرت بما أنكرت الآن مع هذا فليكن أصلك أن كل أحد بعد النبي صلى الله عليه وآله يخذ من قوله ويترك إلا ما انفقد عليه الإجماع قال بلي قلت له أفليس هذا يسوغكم الخلاف على أمير المؤمنين عليه السلام في كثير من حكمه التي لم تقع عليه الإجماع وبغيت لي حاجة إلى هذا التقف لا ففر فيها حيك إلى هذا الاستدلال لأنه لا أحد من الفقهاء إلا قد خالف أمير المؤمنين عليه السلام في بعض حكمه رغبة في غير ما واليس فيها أحد واقفة في جميع ما حكم به من الحلال والحرام وأني أعجب من أنكار ما ذكرنا وصاحبك الشافعي يخالف أمير المؤمنين عليه السلام في الميراث والكاتب يذهب إلى قول زيد بن جهماد بن عمرو وعنه أنه كان لا يرى الوضوء من الذكر ويقول هو الوضوء من وجب أن يلبس عليه السلام خالف الحكم فيه بصير من الرأى وحكى ابن تيمية عنه كتابه المشهور أنه لا بأس بصلوة الجعفة والعبد خلف كل أمين غير ما مؤمنه غلب على الناس عثمان بن عفان فخصوا فحجل الدلالة على جواز الصلوة خلف المنقلب على امرأته صلوة الناس خلف علي بن رضن عثمان فصح بان عليها كان منقلباً ولا خلاف أن المنقلب على المرأة فاسو ضالاً قال لا بأس بالصلوة خلف الخوارج لأنهم شاولون وإن كانوا فاسقين فيكون هذا مذهبه مقله أئامه وفقهه من عم معانته لو صح له عن أمير المؤمنين شئ أو غيره رتبته لكان به لو أن الذهب إلى هذا يريد التلبس ليجزئها الامتنان سوا الشافعي إلا وقد شارك الشافعي في الطعن على أمير المؤمنين عليه السلام وتبعه كثير من قوله والرد عليه أحكامه حتى أنهم يصيرون ما كان الذي يذكره أمير المؤمنين عليه السلام في الأحكام معتبراً في استدلاله صلى الله عليه وآله بقلوه منه على ظاهر العدالة كما يقبلون من أبي موسى الأشعري وأبي موسى هيريه والغيرة بن شعبة فاستدل إلى النبي صلى الله عليه وآله بل كما يقبلون من حال في السوق على ظاهر العدالة ما يرويه مسند إلى النبي صلى الله عليه وآله فاما ما قال أمير المؤمنين عليه السلام من غير استئذان رسول الله صلى الله عليه وآله كان موقفاً على سبهم وفظهم لعنه الله فأنزح صوابه فيه قالوا به من حيث النص النظر لا من حيث حكمه به وقوله وإن عثرنا على خطيئة فيه اجنبوا وردوه عليه وعلى من اتبعه فيه من عملوا بأنهم هي العيا على قوله عليه السلام وهذا ما لا يذهب إليه من وجد في صدق جزء من موته عليه السلام حقه الواجب ويقطعه الذي فرضه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله بل لا يذهب إلى هذا القول إلا من رد على رسول الله صلى الله عليه وآله قوله على ما تحو الخوارج على بدو رحمتنا إذا وقوله ما آمن به العلم وعلى بابها وقوله على أنصنا وقول أمير المؤمنين عليه السلام خبر رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صدق وقال اللهم أهدي قلبه وثبت لسانه فما شككت في قضائين اثنين فلما ورد عليه هذا الكلام تحير وقال لا شئنا أن على الفقهاء والقوم لهم حجج على ما حكيت عنهم فقل له بعض الخاضعين مني نبره إلى الله من هذا المبال وكل ذابره وقال له لخران كان مع القوم حجج على ما حكى الشيخ فبني حجج على الظالم ما ادعيت ولا من عند هذه الحكاية ونحن نفي ذلك بالله أن ذهب إلى هذا القول فإن كل شئ نطقه حجة عليه في وكما تحجج في إبطال

نبوة النبي صلى الله عليه وآله منك متجيباً مما جرى ولفرق الجمع قال الشيخ اذ امر الله عز وجل باليوم
 بعض المغترلة لو كان ما يدعونه من هذا الفقه الذي يصفونه الى جعفر بن محمد وابيه وابيه عليهم السلام فلو انهم كانوا
 في الحكاية عنهم لوجب ان يقع لنا معشر مخالفتكم العلم الصريح بصفته ذلك حتى لا نشك فيه كما وقع لكم صحة الحكاية عن أبي جعفر
 وما لك والشافعي داود وغيرهم من فقهها الامضا برواية اصحابهم عنهم فلما لم يعلم صحة ما دعونه مع سماعنا لا بحكام وطول
 بحالنا لكم ولعلكم تحضرون ذلك بعد فاما بالكل من عدنا من فقهها الامضا فاستغنا عنهم القول بما ليسنا مستغنا عنه
 من الرتبة مذهبهم وانتم ائمتكم اعظم فلو ان هؤلاء واجل خطر الاستيلاء مع ما نعتقدونه فيهم من العصبية وعلموا من الرتبة والفضل
 على جميع الرتبة والبدنونة من الخلق بالبحر وما اخصوا به من خلافة الرسول عليه وآله السلام وفرض الطاعة على الخلق
 ان هذا الشيء عجيب قال الشيخ اذ امر الله عز وجل بمثل ان الجواب عن هذا السؤال قريب جدا غير اني اقلبه عليك
 فلا يمكنك الانضال منه الا باخراج من ذكر من جملة اهل العلم ونفي المعرفة عنهم واسقاط مقال من زعم انهم كانوا
 من اصحاب الفينا والعلم الصريح وخاصل لكل من مع لا خبا نصبتك وخلافه وانهم عليهم السلام كانوا من جملة اهل
 الفينا وذلك اننا وان كنا كاذبين على قولك فلا بد لهم هؤلاء القوم عليهم السلام من مقال في الفينا يضمن بعضا حكيما
 عنهم فما بالناس معشر الشيعة بل ما بالكم معشر الناصبة لا تعلمون مذهبهم على الحقيقة بالضرورة كما تعلمون مذهب اهل
 الحجاز واهل العراق ومن ذكر من فقهها الامضا فان رعت انك تعلمهم في الفينا مذهبنا بخلاف ما تحكيه عنهم
 علم اضطراب مع تدبينا بكذبك في ذلك لم نجد فرقا بيننا وبينك اذا دعينا اننا نعلم صحة ما تحكيه عنهم بالاضطرار
 وانك واصحابك تعلمون ذلك ولكنكم تكابرون الغيا وهذا ما لا فصل فيه فقال انما لم نعلم مذهبهم باضطراب لانه
 مشهور في مذهب الفقهها اذ كانوا عليهم السلام بخلاف ما اخذوا من قول الصحابة والتابعين ففرق مجموع اخبارهم هذا
 الفقهاء فقلت له فان هذا بعبته موجه مذهبنا لك والى حقيقة والتأخر ومن عدت لان هؤلاء متحيزين ومن اقوال
 الصحابة والتابعين وكان يجب ان لا نعلم مذهبهم باضطراب على انك ان رعت بهذا الاعتدال فانما نعلم عليه جوابك
 فنقول اننا انما نعلم باضطراب مذهبهم عليهم السلام لان الفقه ما نعلم مذهبهم المتصو عندنا فدانوا بها
 على سبيل الاخبار لان قولهم متفرق في مقال الفقه ما فلذلك لم يقع العلم باضطراب فقال فيهم الامر كما وصفتنا
 باننا لا نعلم ما روته عنهم من خلاف جميع الفقه ما علم اضطراب فقلت له ليس شيء مما روته اليه الا وقد قاله صحابي او
 تابعي وان تفق من ذكر من فقهها الامضا على خلافة الان ما ما قد نشأه فمما وضعت من الاعتدال لم يحصل علم الاضطراب
 مع انك تقول لا خالة بان قولهم عليهم السلام في هذه الاقوال بخلاف ما عليه غيرهم فيها وهو ما اجمع عليه عند فقهها
 الامضا من الصحابة والتابعين باجتماعنا باننا لا نعلم ذلك من فقههم علم اضطراب وليس هو مما تحدثه مذهب الفقهها
 ولا اختلف عندك في من اهل الاسلام احد من هؤلاء اباقي شيء يعلق في ذلك تعلقا به اسفا وسؤالك والله اعلم
 للمتصوف انهم باتت بشي متجيب حكايته والحمد لله قال السيد رضي الله عنه قلت للشيخ عفيف الحكاية
 ان اهل هؤلاء القوافلهم على ان يقولوا ان جعفر بن محمد عليه السلام واباه محمد بن علي وابيه جعفر بن محمد عليهم السلام يكونوا

كَلَامُ الشَّيْخِ

من اهل الفناء الكثر هم كانوا من اهل الهدى والصلاح قال تعالى لهم هبنا ناسا حاكما في هذه المكابرة وجعوناها لكم اليسر
 قولكم وقول كل مسلم وذمى عدو لعلى ابن طالب عليه السلام وولاهنا امير المؤمنين عليه السلام كان من اهل الفناء فلا بد من يقولوا
 بلى فقال لهم فما نالنا لانعام جميع مذهبنا هبة الفناء كما انعام جميع مذهب من عدوهم مرفقاها الا مضابيل من الصحابة كبريد بن
 مسعود وغيره من الخطابين قالوا انكم تعلمون ذلك باضطرار فلنا اهلهم وذلك هو ما حكوه لنا ثم عدلوا وما يحكيه نحن
 فوافوا بحكايتنا عن رتبة عليهم السلام فان قالوا هو ما يحكيه ونكم فلنا اهلهم ويخرج على اصلكم في انكار ذلك مكابرة وولاهنا
 نعم فلنا اهلهم بل العلم حاصل لكم بما يحكيه عنه خاتمه وانتم في ذلك انكار مكابرة وهذا اما لا فصل فيه وهو ايضا فيسقط لقلنا
 في عدم العلم لغير ذلك مذهب الدزبة لما ذكره من تقسيم الفقه اهلها لان امير المؤمنين عليه السلام قد سبق الفقه الذي اشار
 اليهم وكان على مذهب علي عليه السلام منقر فان اعلموا بان كان نفسه في قول الصحابة فهم انفسهم ينكرون ذلك ولو لم يكن
 عنه الخلاف مع انه يجبان لا يعرف مذهب عمر بن سعد ولا سيما كانا من مذهب مذهب الصحابة وهذا فاسد من القبولين
قال الشيخ اذ امر الله عز وجل وهذا كلام صحيح وبؤيده علمنا بمذهب المختارين من المعزلة والى تاييده
 الخواص مع ثبوتها في احوال الصحابة والناصبين فيها الامضا وقال الشيخ دام الله خراسته وقد ذكرت اجواب انقد من
 السؤال في هذا الباب في كتابي المعروف بغير الاحكام ووجوه هناك يعني عن تكرار هذه هي هنا اذ هو موضوعة مستقصى عن الشيا
ثم قال قال الشيخ اذ امر الله ان لا يبدل سئلني ابو الحسن علي بن نصر الشاهد بعكبر في مسجد وانا اقبول في ستر من راي
 فقال ليس قد ثبت عندنا ان امير المؤمنين عليه السلام كان علم الصحابة كلها واعرفها بمعالم الدين كانوا يشقون ويستعملون
 لفهم اليه وكان غيتاعهم لا يرجع الى احد منهم في علم ولا يستفيد عليهم منهم فقلت نعم هذا قولنا وهو الواضح الذي لا
 خفاء به ولا يمكن غافلا دفعه لا يقدم احد على انكاره الا ان يرتكب لهمة والكابرة فقال ابو الحسن فان بعض اهل الخلاف قد
 اخرج على في رفع هذا بان قال ورد في الرواية عن علي عليه السلام انه قال ما حدثني احد بحديث الا استخلفه عليه لقد حدثني ابو
 بكر وصدا بوبكر فلو كان يعلم عليهم جميع الدين لا يقتصر في غيره لما اخرج الى السجدة من مجيئه ولا الاستظهار في ميمه
 ليصبح عنده علم ما اخبر به وقد روي ايضا انه صلوات الله عليه حكم في شيء فقال له شاب من القوم خطبان امير المؤمنين فقام
 عليه الصلوة والسلام صدقت انت وخطا فانما يكون الجواب عن هذا الكلام وكيف الطريق الى حله فقلت ولا في هذا
 الكلام ان الاجابة لا تقابل ويحكم ببعضها على بعض حتى يتساوى في الصفة فيكون الظاهر المستفيض مقابل المثلث لا يقتضيه
 والموارث مقابل المثلث في التوازن والشاذ مقابل المثلث في الشذوذ وما ذكرناه عن قولنا امير المؤمنين صلوات الله عليه
 متفيض في توازنه الخبر على التحقيق وما ذكره هذا الرجل عنه عليه السلام من الحديثين فاحدهما شاذ وورد من طريق واحد
 غير مرضي لا شذوا ولا اخر ظاهر البطلان لا قطع استثناء وعدو وجوه في نقل مع من الثقات وليس يجوز المقابلة في مثل
 هذه الاجابة بل الواجب سقاط الظاهر منها الشاذ وبطلان التوازن ما ضاه من الا حا والتا في اننا ذكره الحصة الحديث
 الاول عن امير المؤمنين عليه السلام غير حجة بل لا يما ذكرناه من فضل مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه العلم على سائر الانام
 منها انه صلوات الله عليه مما كان يستحلف على الاجابة لا يجبر على الاجابة الا في حق الله عليه السلام لا يطاع ما لم

4734
SIA